ted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

タルタンとしていることの こうしょうしょう

SAN VINE







NANTON WANTER WATER WATER STATES

Distrocheca Hexandrian

المارين المرادية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)









النّابع الفقه يُتِيا

حُقُوق الطّبع مُحَفُوظة الطبعكة الأولى الطبعكة الأولى ١٩٩٠م

البالليلالمينة

حَارة حَرَثيك ، شَكَا**يع دَكَاشُ** صَبْ: ١٤٥٦٨ ، هَاتف، ٨٣٥٦٧٠ موسيسي في ما المستنبي المستنبي المستنبي المستنبي المستنبذ المستنب

تلڪش، ٢٣٢١٢-غــُدير

### سلسلة السابيعالفقهية

(8) (W)

أشرف على مع أصولها الخطينة وترتبها حسالته لل الترف على تحقيقها والخراجها وعسمل قواميسها على أصل على المربع مرايدي

الجُزِء الأوّلُ

## مرك توى فقهيت من لأربعت نه وهِمث ربي مسنًا فقه سيًا

المهذب لابن البراح فقه القرآن للراون دي الغنية لِحرَق بن عكية الغنية لِحرَق بن عكية الوسيئلة لابنحث نق الوسيئلة لابنحث نق السباح المشيعة للكيذري السباح المشيعة للكيذري السباح المشيق لوعلي بن أبي الفضل الشرائع الاسكرم للجعقق الحالي المنت المنافع للمحقق الحالي المنت المنافع للمنحقق الحالي المنافع للشرائع ليحيى بن سحيت المنافع للشرائع ليحيى بن سحيت وقواعد الاحكام للعكرة الحلي المنت الله قالد منتقية للشهيد الأول الله قالد منتقية للشهيد الأول

فقت الرضك المقنع فالفقه للشيخ الصدوق المقنع فالفقه للشيخ الصدوق المقنعة للشيخ المقدوق المقنعة للشيخ المقنعة للشيخ المقنعة للشيخ المقتد المسائل للسستيد المرتضى المسائل لتاصريّات المستيد المرتضى المكافي الأبى الصيّائلات المنافي المنافي المشيخ المطوسي المنافي المعتود للشيخ المطوسي المحل والعقود للشيخ المطوسي المراسم العلوسية لسالدر بحواهِ المفاقية المنابي المسترد بحواهِ المفاقية المنابي المسترد بحواهِ المفاقية المنابي المسترد بحواهِ المفاقية المنابي المسترد بمواهِ المفاقية المنابية ا

### التعريف

سلسلة السنابيع الفقهيّة

موسوعة فقهية متكاملة جمعت بين دفّيها أهم المتون الفقهيّة الأصيلة بتحقيق المناهج الكيفية المناهج العلمية لفنّ التحقيق . ومن أحديث المناهج العلمية لفنّ التحقيق .

تعنى الموسوعة بالتقسيم الموضوعي لأبواب الفقه الاسلمي - كافة أبوايه - وبزلك تهي كلباحث والمحقق والأستاذائهل الطرق لاستنباط ما يحتاجه ، واستخلاص ما يبتغيه ، بعيدًا عن عناء الاستقصاء والبحث .

تميّزت هذه الدورة الكبرى باعتمادها الأصولي الخطيّت المنطيّة لتحقيق الأصيلة لكل المتون الفقهية بمثابة الأصول الأساسيّة لتحقيق النصوص التي تطبع لأول من ، موزعة بالإضافة إلى احتواجهًا النصوص التي تطبع لأول من ، موزعة حسب الأبواب الفقهية .

تفيدالمتخصصين بدرلهة الفقه المقارن واختلاف الفياوي عثرة قرون .

## للما وكالي وكالمراس

الخك...

كُلِّ الْفِيسَانَ يُؤِينَ بِأَرْتَ الْسُرِيعِتَ الْسُعَاء الْسَاسُ جَمِيعٌ الْفُولِنِينَ فِي الْلِعَالَمُ...

اللاينَ يَ يَحَوِّنُ بِسُؤُونِ الْعِجِمَعَاتِ اللِبِسْرِيَّةَ وَلِسَّعَونَ الْى الْصْلَاحَا عَى طُرُقِيَ اللِعَتِ فِي اللَّهُ سُلَامِيتَ . اللِعَتِ فِي اللَّهُ سُلَامِيتَ .

ولافحت ...

كُلِّ الْكَزِينَ يَعْشَقَوَةَ الْكِفَةَ الْلَاسُلامِ بَاحِبَارِهِ الْفَضَى السَّبُحْ وَلَجْعِ الْقَولِنِينَ الْعُسَمَّدَةَ مِن الْصُوق الْكُونِينَ الْعُسَمَّدَةَ مِن الْصُوق الْكُونِينَ الْعُسَمَّدَةِ مِن الْمُعَولِنِينَ الْعُمُولِينِينَ اللّهُ اللّ

الفاويَّة والروميَّة ... الوُسِّم هذل الجهد العُمُستَوالضع ...

ب. عليه اصغرم واربيه

# 

## الجالاول

37.			
٤٧	المُقنع في الفقه	١	فِقُهُ الرضَا
41	المُقْنِعَـةُ	٠	الهدِدَاية بالِخَيرُ
191	الانْتِصَارِ	<b>1</b> /	جُكُ العِلْمُ وَالعَلِ
50 <b>4</b>	الكافي	هرا	المسَائِلُ النَّاصِرِيَّاتِ
<b>TEY</b>	الجُحَلُ وَالْعُقُودُ	٠ ٩٨٧	النَّهَاتِ عَلَيْهَا اللَّهُ السَّمَاتِ
<b>Y</b>	جُوَاهِ ُ الفِقْه	۳٦٢	المرَاسِمُ العَكُوِيَّة
الْهَدُّبُ الْمُعَدِّبُ الْمُعَادِّبُ الْمُعَادِّ الْمُعَدِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِ الْمُعَادِّ الْمُعَادُ الْمُعَادِّ الْمُعَادِ الْمُعَادِّ الْمُعَدِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِ الْمُعَادِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِ الْمُعَادِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِّ الْمُعَادِ الْمُعَادِّ الْمُعَادِ الْمُعَادِي الْمُعَادِ الْمُعَادِي الْمُعَادِّ الْمُعَادِي الْمُعَادِّ الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعِلِي الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعَادِي الْمُعِلِي الْمُعِيْمِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي			
الجالثاني الجالثاني فقه القرآن الجرارين			
٤٦٩			
٥٣٧	الوَسِيلَة	044	غُنَيْةَ النَّزُوعُ
727	السَّوائِرْ	٦٠٥	إِصْبَاحُ الشِّيعَة
۵۸۷	شَرائع الإسلام	V19	الْشَارَةُ السَّبِقُ
۵۵۸	الجُامِعُ لِلشَّرَائِعِ	۵۲۸	المُخْتَصِّرُالِنَّافِعُ
920	اللَّمُعَةُ الدِّمِشْقِيَّة	9.7	قُواعِدُ الأَحْكَامُ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فتنكايض

المنوب للإمامعلى بن موسى الرضاعلية التلام ٢٠٢٠١٥٢ من



بانعواقيالق

اعلم برحمك الله أنّ لكلّ صلاة وقتين: أول وآخر، فأوّل الوقت رضوان الله وآخره عفو الله، ونروى أنّ لكلّ صلاة ثلاثة أوقات: أوّل وأوسط وآخر، فأوّل الوقت رضوان الله وأوسطه عفو الله وآخره غفران الله، وأوّل الوقت أفضله وليس لأحد أن يتّخذ آخر الوقت وقتًا وإنّا جعل آخر الوقت للمريض والمعتلّ والمسافر، وقال العالم عليه السّلام: إن الرّجل قد يصلّى في وقت ومافاته من الوقت خير له من أهله وماله، وقال العالم عليه السّلام: إذا زالت الشّمس فتحت أبواب السّاء، فلاأحبّ أن يسبقني أحد بالعمل لأنّى أحبّ أن يكون صحيفتي أوّل صحيفة يرفع فيها العمل الصّالح، وقال العالم عليه السّلام: مايأمن أحدكم الحدثان في ترك الصّلاة وقد دخل وقتها وهو فارغ.

وقال الله عزّوجلّ: اللّذين هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِم بُحَافِظُونَ، قال العالم عليه السّلام: يَحافظون على المواقيت، وقال: الّذين هُمْ على صَلاتِهِمْ دَائِمونَ قال العالم عليه السّلام: أى هم يدومون على أداء الفرائض والنّوافل، وإن فاتهم باللّيل قضوا بالنّهار وإن فاتهم بالنّهار قضوا باللّيل، وقال العالم عليه السّلام: أنتم رعاة الشّمس والنّجوم وماأحد يصلّى صلاتين ولا يؤجر أجرين غيركم، لكم أجر في السّرّ وأجر في العلانية.

وأوَّل صلاة فرضها الله على العباد صلاة يوم الجمعة الظَّهر، فهو قوله تعالى: أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلوُك الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱللبُّلِ وَقُرْآنَ ٱلفَجْرِ إِنَّ قُرآنَ ٱلفَجْرِ كَانَ مَشْهُودا،

تشهده ملائكة اللّيل وملائكة النّهار، وقال العالم عليه السّلام: أوّل وقت الظّهر زوال السّمس وآخره أن يبلغ الظّلّ ذراعًا أوقدمين من زوال السّمس في كلّ زمان، ووقت العصر بعد القدمين الأوّلين إلى قدمين آخرين أوذراعين لمن كان مريضًا أومعْتلاً أومقصرًا فصار قدمان للظهر وقدمان للعصر، فإن لم يكن مُعْتلاً من مرض أومن غيره ولاتقصير ولايريد أن يطيل التنفّل، فإذا زالت السّمس فقد دخل وقت الصّلاتين وليس يمنعه منها إلّاالسّبحة بينها.

والثّان ركعات قبل الفريضة والثّان بعدها نافلة وإن شاء طوّل إلى القدمين وإن شاء قصر، والحدّ لمن أراد أن يطوّل في الثّاني والثّاني أن يقرأ مائة آية فهادون وإن أحبّ أن يزداد فذلك إليه، وإن عرض له شغل أوحاجة أوعلّة تمنعه من الثّاني والثّاني إذازالت الشّمس صلّى الفريضتين وقضى النّوافل متى مافرغ من ليل أونهار في أيّ وقت أحبّ غير ممنوع من القضاء في وقت من الأوقات، وإن كان معلولاً حتى يبلغ ظلّ القامة قدمين أوأربعة أقدام صلّى الفريضة وقضى النّوافل متى ماتيستر له القضاء، وتفسير القدمين والأربعة أقدام أنّها بعد زوال الشّمس في أيّ زمان كان شتاءً أوصيفًا طال الظّلّ أم قصر فالوقت واحد أبدًا.

والزّوال يكون في نصف النّهار سواء قصر النّهار أم طال فإذا زالت السّمس فقد دخل وقت الصّلاة وله مهلة في التّنفّل والقضاء والنّوم والسّغل إلى أن يبلغ ظلّ قامته قدمين بعد الزّوال فقد وجب عليه أن يصلّى الظّهر قدمين بعد الزّوال فقد وجب عليه أن يصلّى الظّهر في استقبال القدم الثّالث وكذلك يصلّى العصر إذا صلّى في آخر الوقت في استقبال القدم الخامس، فإذا صلّى بعد ذلك فقد ضيّع الصّلاة وهو قاض للصّلاة بعد الوقت، وأوّل وقت المغرب سقوط القرص وعلامة سقوطه أن يسوذ أفق المشرق وآخر وقتها غروب السّفق وهوأوّل وقت العتمة وسقوط الشّفق ذهاب الحمرة، وآخر وقت العتمة نصف اللّيل وهو زوال اللّيل، وأوّل وقت الفجر إعتراض الفجر في أفق المشرق وهو بياض كبياض النّهار وآخر وقت الفريضة بالنّوافل فلولا وآخر وقت الفريضة بالنّوافل فلولا وآخر وقت الفريضة بالنّوافل فلولا وقت الفرون وعلّة المعلول لم يكن أوقات الصّلاة ممدودة على قدر أوقاتها فلذلك تؤخّر الظّهر

#### كتاب الصَّلاة

إن أحببت وتعجّل العصر إذا لم يكن هناك نوافل، ولاعلّة تمنعك أن تصلّبهما في أوّل وقتهما وتجمع بينهما في السّفر إذ لانافلة تمنعك من الجمع.

وقد جاءت أحاديث مختلفة في الأوقات ولكلّ حديث معنى وتفسير، فجاء أنّ أوّل وقت الظهر زوال الشّمس وآخر وقتها قامة رجل: قدم وقدمان، وجاء على النّصف من ذلك وهو أحبّ إلى، وجاء آخر وقتها إذا تمّ قامتين، وجاء أوّل وقت العصر إذا تمّ الظّل قدمين وآخر وقتها إذا تمّ الظّل ذراعًا وآخر وقتها إذا تمّ الظّل ذراعًا وآخر وقتها إذا تمّ ذراعين، وجاء لها جيعًا وقت واحد مرسل؛ لقوله: إذا زالت الشّمس فقد دخل وقت الصّلاتين، وجاء أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع بين الظّهر والعصر ثمّ المغرب. والعتمة من غير سفر ولامرض، وجاء أنّ لكلّ صلاة وقتين: أوّل وآخر، كاذكرناه في أوّل الباب وأوّل الوقت أفضلها.

وإنّا جعل آخر الوقت للمعلول فصار آخر الوقت رخصة للضعيف بحال علّته في نفسه وماله وهي رحمة للقوى الفارغ لعلّة الضّعيف والمعلول، وذلك أنّ الله فرض الفرائض على أضعف القوم قوّة ليستوى فيها الضّعيف والقوى كاقال الله تبارك وتعالى: فَهَا السَّبْسَرَ مِنَ ٱلْمَدّى ، وقال: فَا تَقُوا ٱلله مَا ٱسْتَطْعْتُم، فاستوى الضّعيف الذي لا يقدر على أكثر من شاة والقوى الذي يقدر على أكثر من شاة إلى أكثر القدرة في الفرائض وذلك لئلا تختلف الفرائض فلا يقام على حد، وقد فرض الله تبارك وتعالى على الضّعيف ما فرض على القوى ولا يفرق عند ذلك بين القوى والضّعيف، فليّا لم يجز أن يفرض على الضّعيف ألم يكون فرض القوى الذي هو غير معلول لم يجز أن يفرض على القوى غير فرض الضّعيف فيكون فرض القوى الذي هو غير معلول لم يجز أن يفرض على القوى غير فرض الضّعيف فيكون الفرض محمولاً ثبت الفرض عند ذلك على أضعف القوم ليستوى فيها القوى والضّعيف رحمة من الله للضّعيف، ويستتمّ الفرض المعروف المستقيم عند القوى والضّعيف.

و إنما سمّى ظلّ القامة قامة لأنّ حائط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قامة إنسان، فسمّى ظلّ الحائط ظلّ قامة وظلّ قامتين وظلّ قدم وظلّ قدمين وظلّ أربعة أقدام وذراع، وذلك أنّه إذا مسح بالقدمين كان قدمين وإذا مسح بالذّراع كان ذراعًا وإذا مسح بالذّراعين

كان ذراعين وإذا مسح بالقامة كان قامة أى هو ظلّ القامة، وليس هو بطول القامة سواء مثله لأنّ ظلّ القامة رّبا كان قدمًا ورّبا كان قدمين ظلّ مختلف على قدر الأزمنة واختلافه باختلافها لأنّ الظّلّ قد يطول وينقص لاختلاف الأزمنة، والحائط المنسوب إلى قامة إنسان قائبًا معه غير مختلف ولازائد ولاناقص، فلثبوت الحائط المقيم المنسوب إلى القامة كان الظّلّ منسوبًا إليه ممسوحًا به طال الظّلّ أم قصر.

فإن قال: لم صار وقت الظّهر والعصر أربعة أقدام ولم يكن الوقت أكثر من الأربعة ولا أقلّ من القدمين؟ وهل كان يجوز أن يصير أوقاتها أوسع من هذين الوقتين أوأضيق؟ قيل له: لا يجوز أن يكون الوقت أكثر ممّاقدر لأنّه إنّا صير الوقت على مقادير قوّة أهل الضّعف واحتالهم لمكان أداء الفرائض، ولوكانت قوّتهم أكثر ممّاقدر لهم من الوقت لقدر لهم وقت أضيق ولوكانت قوّتهم أخد عنهم من الوقت وصير أكثر، ولكن لماقدرت قوى الخلق على ماقدرت لهم من الوقت الممدود بمايقدر الفريقين قدر لأداء الفرائض والنّافلة وقت ليكون الضّعيف معذورًا في تأخير الصّلاة إلى آخر الوقت لعلّة المعلول مؤديًا للفرض وإن كان مضيّعًا للفرض بتركه للصّلاة في أوّل الوقت.

وقد قيل: أوّل الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله، وقيل: فرض الصّلوات الخمس الّتي هي مفروضة على أضعف الخلق قوّة ليستوى بين الضّعيف والقوى كهااستوى في الهَدْى شاة، وكذلك جميع الفرائض المفروضة على جميع الخلق إنّا فرضها الله على أضعف الخلق قوّة مع ماخص أهل القوّة على أداء الفرائض في أفضل الأوقات وأكمل الفرض كها قال الله عزّوجلّ: وَمَنْ يُعَظّم شَعَائِرَ ٱللهِ فَإِنّها مِنْ تَقْوَى ٱلقُلُوب، وجاء أنّ آخر وقت المغرب إلى ربع اللّيل للمقيم المعلول والمسافر كهاجاز أن يصلّى العتمة في أوّل وقت المعرد كذلك جاز أن يصلّى العصر في أوّل الوقت المعدود للظّهر.

#### باب الأذان والإقامة:

اعلم يرحمك الله أنَّ الأذان ثباني عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة، وقدروي

كتاب الصلاة

أنَّ الأذان والإقامة في ثلاثة أوقات: الفجر والظَّهر والمغرب، وصلاتين بإقامة هما العصر والعشاء الآخرة لأنَّه روى: خمس صلوات في ثلاثة أوقات.

والأذان أن تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهدأن لاإله إلّالله أشهدأن لاإله إلّالله أشهدأن لاإله إلّا الله أمّه حتى على السّلاة متى على السّلاة، حتى على السّلاة، حتى على السّلاة، حتى على الفلاح حتى على الفلاح، حتى على خير العمل، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلّا الله إلّا الله مرّتين في آخر الأذان، وفي آخر الإقامة مرّقوا حدة ليس فيها ترجيع ولا تردد ولا السّلاة خير من النّوم.

والإقامة أن تقول: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لاإله إلّا الله أشهد أن لاإله إلّا الله، أشهد أنّ محمّدًا رسول الله، حتى على الصّلاة، حتى على الصّلاة، حتى على الفلاح، حتى على خير العمل حتى على خير العمل، قد قامت الصّلاة، قد قامت الصّلاة، الله أكبر، الله أكبر، لاإله إلّا الله مرّة واحدة.

والأذان والإقامة جميعًا مثنى مثنى على ماوصفت لك، وتقول بين الأذان والإقامة في جميع الصّلوات: اللّهم ربّ هذه الدّعوة التّامة والصّلاة القائمة صلّ على محمّد وآل محمّد واعط محمّدًا يوم القيامة سؤله آمّين ربّ العالمين، اللّهم إنّى أتوجّه إليك بنبيّك نبى الرّحمة محمّد صلّى الله عليه وآله وأقدّمهم بين يدى حوائجى كلّها فصلّ عليهم واجعلنى بهم وجيعًا في الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين واجعل صلواتى بهم مقبولة ودعائى بهم مستجابًا وامنن على بطاعتهم ياأرحم الرّاحمين، تقول هذا في جميع الصّلوات؛ وتقول بعد أذان الفجر: اللّهم إنّى أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك،

وإن أحببت أن تجلس بين الأذان والإقامة فافعل فإن فيه فضلًا كثيرًا وإنما ذلك على الإمام، وأمّا المنفرد فيخطو تجاه القبلة خطوة برجله اليمنى ثمّ تقول: بالله أستفتح وبمحمّد صلّى الله عليه وآله أستنجح وأتوجّه اللّهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واجعلنى بهم وجيهًا في الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين، وإن لم تفعل أيضًا أجزأك، والأذان والإقامة من السّنن اللّازمة وليستا بفريضة، وليس على النّساء أذان و إقامة وينبغى لهن إذا استقبلنَ القبلة أن يقلنَ: أشهد أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّدًا رسول الله صلّى الله عليه وآله، فإذا أردت

أن تتوجّه القبلة فتياسر مِثْلُى ماتيامن فإنّ الحرم عن يمين الكعبة أربعة أميال وعن يسارها ثمانية أميال فنسأل الله التّوفيق.

#### باب الصلوات المفروضة

اعلم يرحمك الله أنّ الفريضة والنّافلة في اليوم واللّيلة إحدى وخمسون ركعة، الفرض منها سبع عشرة ركعة والنّفل أربع وثلاثون ركعة: الظّهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات وعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان فهذه فريضة الحضر، وصلاة السّفر الفريضة إحدى عشرة ركعة الظّهر ركعتان والعصر ركعتان والمغرب ثلاث ركعات وعشاء الآخرة ركعتان والغداة ركعتان.

والنّوافل في الحضر مثلا الفريضة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فرض على ربى سبع عشرة ركعة ففرضت على نفسى وعلى أهل بيتى وشيعتى بإزاء كلّ ركعة ركعتين لتتمّ بذلك الفرائض مايلحقها من التّقصير، والتّام منها ثبان ركعات قبل زوال الشّمس وهى: صلاة الأوّابين وثبان ركعات بعد الظّهر وهى صلاة الخاشعين وأربع ركعات بين المغرب والعشاء الآخرة وهى صلاة الذّاكرين وركعتان بعد العشاء الآخرة من جلوس تحسب بركعة من قيام وهى صلاة الشّاكرين، وثبان ركعات صلاة اللّيل وهى صلاة الخائفين، وثلاث ركعات الوتر وهى صلاة الرّاغبين وركعتان عند الفجر وهى صلاة الخائفين، وثلاث ركعات الوتر وهى صلاة الرّاغبين وركعتان بعد العشاء الآخرة من الحامدين، والنّوافل في السّفر أربع ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة من جلوس وثلاث عشرة ركعة صلاة اللّيل مع ركعتى الفجر، فإن لم يقدر باللّيل قضاها بالنّهار أومن قابله مافاته من صلاة اللّيل أوأوّل اللّيل.

حافظوا على مواقيت الصّلاة فإنّ العبد لا يأمن الحوادث، ومن دخل عليه وقت فريضة فقصر عنها عمدًا متعمّدًا فهو خاطىء، من قول الله تعالى: وَيْلٌ لِللّمُصَلّينَ ٱلّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهم ساهُونَ يقول: عن وقتها يتغافلون، واعلم أنّ أفضل الفرائض بعد معرفة الله عزّ وجلّ الصّلوات الخمس وأوّلها صلاة الظّهر، وأوّل ما يحاسب العبد عليه الصّلاة فإن صحّت له الصّلاة صحّ له ماسواها وإن رُدّت رُدّ ماسواها، وإيّاك أن تكسل عنها

أوتتوانى فيها أوتتهاون بحقها أوتضيّع حدّها وحدودها أوتنقرها نقر الدّيك أوتستخفّ بها أوتشتغل عنها بشيء من عرض الدّنيا أوتصلّى بغير وقتها، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس منى من استخفّ بصلاته لايرد علىّ الحوض لاوالله، ليس منى من شرب مسكرًا لايرد علىّ الحوض لاوالله.

فإذا أردت أن تقوم إلى الصّلاة فلاتقوم إليها متكاسلًا ولامتناعسًا ولامستعجلًا ولامتلاهيًا ولكن تأتيها على السّكون والوقار والتّؤدة وعليك الخشوع والخضوع متواضعًا لله جلَّ وعزّ متخاشعًا عليك خشية وسيهاء الخوف راجيًا خائفًا بالطّمأنينة على الوجل والحذر، فقف بين يديه كالعبد الآبق المذنب بين يدى مولاه فصف قدميك وانصب نفسك ولاتلفت يمينًا وشمالًا وتحسب كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، ولاتعبث بلحيتك ولابشىء من جوارحك ولاتفرقع أصابعك ولاتحك بدنك ولاتولع بأنفك ولابثوبك ولاتصلّ وأنت متلتّم، ولايجوز للنساء الصّلاة وهنّ متنقبات، ويكون بصرك في موضع سجودك مادمت قائبًا، وأظهر عليك الجزع والهلع والخوف وارغب مع ذلك إلى الله عزّ وجلّ ولاتتكئ مرّة على إحدى رجليك ومرّة على الأخرى وصلّ صلاة مودّع ترى أنّك لاتصلّى أبدًا، واعلم أنّك بين يدى الجبّار ولاتعبث بشئ من الأشياء ولاتحدّث نفسك وأفرغ قلبك وليكن شغلك في صلاتك، وأرسل يديك ألصقها بفخذيك.

فإذا افتتحت الصّلاة فكبر وارفع يديك بحذاء أذنيك ولاتجاوز بإبهاميك حذاء أذنيك ولاترفع يديك في المكتوبة حتى تجاوز بها رأسك ولابأس بذلك في النّافلة والوتر، فإذا ركعت فألقم ركبتيك راحتيك وتفرّج بين أصابعك واقبض عليها، وإذا رفعت رأسك من الرّكوع فانصب قائبًا حتى ترجع مفاصلك كلّها إلى المكان؛ ثمّ اسجد وضع جببنك على الأرض وأرغم على راحتيك واضمم أصابعك وضعها مستقبل القبلة، وإذا جلست فلاتجلس على يمينك لكن إنصب يمينك واقعد على إليتيك ولا تضع يدك بعضها على بعض لكن أرسلها إرسالاً فإنّ ذلك تكفير أهل الكتاب، ولا تتمطّى في صلاتك ولا تتجشّأ وأمنعها بجهدك وطاقتك، فإذا عطست فقل: الحمد أنه، ولا تظأ موضع سجودك ولا تقدّمه ولا تتأخّر أخرى، ولا تصلّ وبك شيء من الأخبثين وإن كنت في الصّلاة فوجدت مرّة ولا تتأخّر أخرى، ولا تصلّ وبك شيء من الأخبثين وإن كنت في الصّلاة فوجدت

غمزًا فانصرف إلاَّأن يكون شيئًا تصبر عليه من غير اضرار بالصَّلاة.

واقبل على الله بجميع القلب وبوجهك حتى يقبل الله عليك، وأسبغ الوضوء وعفّر جبينك في التراب وإذا أقبلت على صلاتك أقبل الله عليك بوجهه فإذا أعرضت أعرض الله عنك، وروى عن العالم عليه السّلام أنّه قال: ربّا لم يرفع من الصّلاة إلّا النّصف أوالثّلث أوالسّدس على قدر إقبال العبد على صلاته، وربا لا يرفع منها شيء تردّ في وجهه كما يردّ الثّوب الخلق، وتنادى: ضيّعتى ضيّعك الله كماضيّعتى، ولا يعطى الله القلب الغافل شيئًا، وروى: إذا دخل العبد في الصّلاة لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ منها، وقال أبوعبد الله عليه السّلام: إذا أحرم العبد في صلاته أقبل الله عليه بوجهه ويوكّل به ملكًا يلتقط القرآن من فيه التقاطًا فإن أعرض أعرض الله عنه ووكلّه إليه.

واعلم أنّ وقت الظهر زوال الشّمس كاذكرناه في باب المواقيت إلى أن يبلغ الظّل قدمين وأوّل الوقت للعصر الفراغ من صلاة الظّهر ثمّ إلى أن يبلغ الظّل أربعة أقدام، وقد رخّص للعليل والمسافر فيها إلى أن يبلغ سنّة أقدام وللمضّطرّ إلى مغيب الشّمس، ووقت المغرب سقوط القرص إلى مغيب الشّفق ووقت عشاء الآخرة الفراغ من المغرب ثمّ إلى ربع اللّيل، وقد رخّص للعليل والمسافر فيها إلى انتصاف اللّيل وللمضطرّ إلى قبل طلوع الفجر، ووقت الصّبح طلوع الفجر المعترض إلى أن تبدو الحمرة، وقد رخّص للعليل والمسافر والمضطرّ إلى قبل طلوع الشّمس، والدّليل على غروب الشّمس ذهاب الحمرة من جانب المشرق وفي الغيم سواد المحاجز، وقد كثرت الرّوايات في وقت المغرب وسقوط القرص والعمل من ذلك على سواد المشرق إلى حدّ الرّاس.

فإذا زالت السَّمس فصلِّ ثهان ركعات، منها ركعتان بـ فاتحة الكتاب وقُلْ هُو اللهُ أَحَدُ والتَّانية بـ فاتحة الكتاب وقل ياأيها الكافرون، وستَّ ركعات بماأحببت من القرآن، ثمّ أذّن وأقم وإن شئت جمعت بين الأذان والإقامة وإن شئت فرِّقت الرَّكعتين الأولتين، ثمّ افتتح الصّلاة وارفع يديك ولاتجاوزهما وجهك وابسطهها بسطًا، ثمّ كبر مع التوجيه ثلاث تكبيرات ثمّ نقول:

اللَّهم أنت الملك الحقّ المبين لاإله إلّاأنت سبحانك وبحمدك عملت سوءًا وظلمت

سبع مرّات وإن شئت التّسع فهو أفضل ويكون نظرك في وقت القراءة إلى موضع سجودك وفي وقت الرّكوع بين رجليك، ثمّ اعتدل حتى يرجع كلّ عضو منك إلى موضعه وقل: سمع الله لمن حمده بالله أقوم وأقعد أهل الكبرياء والعظمة الحمد لله ربّ العالمين الاشريك له وبذلك أمرت، ثمّ كبّر واسجد.

والسَّجود على سبعة أعضاء: على الجبهة واليدين والرّكبتين والإبهامين من القدمين وليس على الأنف سجود وإنَّمَا هو الإرغام، ويكون نظرك في وقت السَّجود إلى أنفك وبين السَّجِدتين في حجرك وكذلك في وقت التَّشهِّد، وقل في سجودك: اللَّهِمَّ لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكّلت أنت ربّي سجد لك وجهي وشعري وبشري ومخّى ولحمي ودمي وعصبي وعظامي، سجد وجهي البالي الفاني الذَّليل المهين للذِّي خلقه وصوَّره وشقّ سمعه و بصره تبارك الله أحسن الخالقين، سبحان ربّي الأعلى و بحمده مثل ماقلت في الرَّكوع، ثمَّ ارفع رأسك من السَّجود واقبض يديك إليك قبضًا وتمكّن من الجلوس وقل بين سجدتيك: اللَّهمَّ اغفر لي وارحمني واهدني وعافني فإنَّي لماأنزلت إلىَّ من خير فقير، ثمَّ اسجد الثَّانية وقل فيه ماقلت في الأولى ثمّ ارفع رأسك وتمكّن من الأرض ثمّ قم إلى التَّانية، فإذا أردت أن تنهض إلى القيام فاتّكيُّ على يدك وعَكّن من الأرض ثمّ انهض قائمًا وافعل مثل مافعلت في الرَّكعة الأولى، فإن كنت في صلاة فيها قنوت فاقنت وقل في قنوتك بعد فراغك من القراءة قبل الرّكوع: اللّهمّ أنت الله الآأنت الحليم الكريم لاإله إِلَّا أنت العليّ العظيم سبحانك ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين ومافيهنّ ومابينهنّ وربّ العرش العظيم، بالله ليس كمثله شيء صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي ولوالديّ ولحميع المؤمنان والمؤمنات إنَّك على ذلك قادر، ثمَّ اركع وقل في ركوعك مثل ماقلت، فإذا تشهّدت في الثّانية فقل: بسم الله وبالله والحمد لله والأسهاء الحسني كلّها لله أشهد أن لاإله إلَّالله وحده لاشريك له وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله أرسله بالحقّ بشيرًا ونذيرًا بين يدى السَّاعة، ولاتزيد على ذلك، ثمَّ انهض إلى النَّالثة وقل إذانهضت: بحول الله وقوَّته أقوم وأقعد.

وأقرأ في الرّكعتين الأخيرتين إن شئت الحمد وحده وإن شئت سبّحت ثلاث مرّات فإذا

نفسى فاغفر لى إنّه لايغفر الذّنوب إلاّأنت، ثمّ تكبّر تكبيرتين وتقول: لبّيك وسعديك والخير بين يديك والشرّ ليس إليك والمهدى من هديت، عبدك وابن عبديك بين يديك منك وبك ولك وإليك لاملجأ ولامنجى ولامفرّ منك إلاّإليك، سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك ربَّ البيت الحرام والرّكن والمقام والحلّ والحرام، ثمّ تكبّر تكبيرتين وتقول: وجّهت وجهى للّذى فطر السّموات والأرض حنيفًا على ملّة إبراهيم ودين محمّد وولاية أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السّلام مسلمًا وماأنا من المشركين، إنّ صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله ربّ العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، لاإله غيرك ولامعبود سواك أعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان الرّجيم بسم الله الرّحمن الرّحيم، وتجهر ببسم الله على مقدار قراءتك، واعلم أنّ السابعة هى الفريضة وهى تكبيرة الافتتاح وبها تحريم الصّلاة، وروى أنّ تحريها التّكبير وتحليلها التّسليم.

وانوِ عند افتتاح الصّلاة ذكر الله وذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله واجعل واحدًا من الأئمة نصب عينيك ولا تجاوز بأطراف أصابعك شحمة أذنيك، ثمّ تقرأ فاتحة الكتاب وسورة فى الرّكعتين الأوّلتين وفى الرّكعتين الأخروين الحمد وحده وإلاّفسبّح فيها ثلاث مرّات، تقول: سبحان الله والحمد لله ولاإله إلاّالله والله أكبر. تقولها فى كلّ ركعة منها ثلاث مرّات، ولا تقرأ فى المكتوبة سورة ناقصة ولا بأس فى النّوافل، وأسمع القراءة والتسبيح أذنيك فيها لا تجهر فيه من الصّلوات بالقراءة وهى الظهر والعصر وارفع فوق ذلك فيها تجهر فيه بالقراءة، واقبل على صلاتك بجميع الجوارح والقلب إجلالًا لله تبارك وتعالى ولا تكن من الغافلين فإنّ الله جلّ جلاله يقبل على المصلّى بقدر إقباله على الصّلاة، وإنّا يحسب له المنا بقدر ما يقبل عليه.

فإذا ركعت فمد ظهرك ولاتنكس رأسك وقل في ركوعك بعد التّكبير. اللّهم لك ركعت ولك خشعت وبك اعتصمت ولك أسلمت وعليك توكّلت، أنت ربّي خشع لك قلبي وسمعى وبصرى وشعرى وبشرى ومخّى ولحمى ودمى وعصبى وعظامى وجميع جوارحى وماأقلّت الأرض منى غير مستنكف ولامستكبر لله ربّ العالمين، لاشريك له وبذلك أمرت سبحان ربّى العظيم وبحمده ثلاث مرّات، وإن شئت خمس مرّات وإن شئت

#### كتاب الصلاة

صلّيت الرّكعة الرّابعة فقل في تشهّدك: بسم الله وبالله والحمد لله والأسباء الحسني كلّها لله أشهد أن لاإله إلاّالله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله أرسله بالحقّ بشيرًا ونذيرًا بين يدى السّاعة، التّحيّات لله والصّلوات الطّيبات الزّاكيات الغاديات الرّائحات التّامّات النّاعيات المباركات الصّالحات لله ماطاب وزكا وطهر ونما وخلص فلله وما خبث فلغير الله، أشهد أنّك نعم الرّب وأنّ محمّدًا نعم الرّسول وأنّ عليًا نعم المولى وأنّ الجنة حقّ والنّار حقّ والموت حقّ والبعث حقّ وأنّ السّاعة آتية لاريب فيها وأنّ الله ويبعث من في القبور، الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنّا لنهتدى لولاأن هدانا الله اللهم صلً على محمّد وآل محمّد وارحم محمّدًا وآل محمّد أفضل ماصليت وباركت وترجّمت وسلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد.

اللّهم صلّ على محمّد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزّهراء والحسن والحسين وعلى الأئمّة الرّاشدين من آل طه وياسين، اللّهم صلّ على نورك الأنور وعلى حبلك الأطول وعلى عروتك الأوثق وعلى وجهك الأكرم وعلى جنبك الأوجب وعلى بابك الأدنى وعلى مسلك الصراط، اللّهم صلّ على الهادين المهديين الرّاشدين الفاضلين الطّيبين الطّاهرين الأخيار الأبرار، اللّهم صلّ على جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعلى ملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين ورسلك أجمعين من أهل السّاوات والأرضين، وأهل طاعتك أكتعين واخصص محمّدًا صلى الله عليه وآله بأفضل الصّلاة والتسليم، السّلام عليك أيّها النّبي ورحمة الله وبركاته السّلام عليك وعلى أهل بيتك الطّيبين السّلام علينا وعلى عباد الله ورحمة الله وبركاته السّلام عليك وعلى أهل بيتك الطّيبين السّلام عليناً وعلى عباد الله الصّالحين، ثمّ سلّم عن يمينك وإن شئت يميناً وشمالاً وإن شئت تجاه القبلة.

فإذا فرغت من صلاة الزوال فارفع يديك ثمّ قل: اللّهمّ إنّ أتقرّب إليك بجودك وكرمك وأتقرّب إليك بجمّد عبدك ورسولك وأتقرّب إليك بملائكتك وأنبيائك ورسلك، وأسألك أن تصلّ على محمّد وآل محمّد وأسألك أن تقيل عثرتى وتستر عورتى وتغفر ذنوبى وتقضى حوائجى ولاتعذّبنى بقبيح فعالى فإنّ جودك وعفوك يسعنى، ثمّ تخرّ ساجدًا وتقول في سجودك: ياأهل التّقوى والمغفرة ياأرحم الرّاحمين أنت مولاى وسيّدى فارزقنى أنت

خير لى من أبى وأُمّى ومن النّاس أجمعين بى إليك فقر وفاقة وأنت غنى عنى، أسألك بوجهك الكريم وأسألك أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وعلى إخوانه النّبييّن والأئمّة الطّاهرين وتستجيب دعائى وترحم تضرّعى، واصرف عنى أنواع البلاء يارحمٰن.

واعلم أنّ ثلاث صلوات إذاحل وقتهن ينبغى لك أن تبتدىء بهن لاتصلّى بين أيديهن نافلة، صلاة إستقبال النّهار وهى الفجر وصلاة إستقبال اللّيل وهى المغرب وصلاة أيديهن نافلة، صلاة إستقبال النّهار وهى الفجر والمغرب والعتمة وصلاة الجمعة، والقنوت كلّها قبل الرّكوع بعد الفراغ من القراءة وأدنى القنوت ثلاث تسبيحات، ومكّن الألية اليسرى من الأرض فإنّه نروى: أنّ من لم يكّن الألية اليسرى من الأرض ولوفى الطّين فكأنّه ماصلّى وضمّ أصابع يديك في جميع الصّلوات تجاه القبلة عند السّجود وتفرّقها عند الرّكوع وألقم راحتيك بركبتيك، ولا تلصق إحدى القدمين بالأخرى وأنت قائم ولافى وقت الرّكوع وليكن بينها أربع أصابع أوشبر.

واعلم أنّ الصّلاة ثلثها وضوء وثلثها ركوع وثلثها سجود، وأنّ لها أربعة آلاف حدّ وأنّ فروضها عشرة: ثلاث منها كبار وهى: تكبيرة الإفتتاح والرّكوع والسّجود، وسبعة صغار وهى: القراءة وتكبير الرّكوع وتكبير السّجود وتسبيح الرّكوع وتسبيح السّجود والقنوت والتّشهّد وبعض هذه أفضل من بعض، وإذا سهوت في الرّكعتين الأوّلتين فلم تعلم ركعة صلّبت أم ركعتين أعد الصّلاة، وإن سهوت فيهابين إثنتين أوثلاث أوأربع أوخس تبنى على الأقلّ وتسجد بعد ذلك سجدتى السّهو، وقد روى: أنّ الفقيه لا يعيد الصّلاة، وكلّ سهو بعد الخروج من الصّلاة فليس بشىء ولاإعادة فيه لأنّك خرجت على يقين والشّك لا ينقض اليقين.

ولاتُصلِّ النّافلة في أوقات الفرائض إلّاماجاءت من النّوافل في أوقات الفرائض مثل ثان ركعات بعد زوال الشّمس وقبلها ومثل ركعتى الفجر فإنّه يجوز صلاتها بعد طلوع الفجر ومثل تمام صلاة اللّيل والوتر، وتفسير ذلك أنّكم إذا ابتدأتم بصلاة اللّيل قبل طلوع الفجر وقد طلع الفجر وقد صلّيت منها ستّ ركعات أوأربعًا بادرت وأدرجت باقى الصّلاة والوتر إدراجًا ثمّ صلّيتم الغداة، وأدنى ما يجزىء في الصّلاة فيها يكمل به

كتاب الصّلاة

الفرائض تكبيرة الإفتتاح وتمام الرّكوع والسّجود، وأدنى ما يجزىء من التّشهّد الشّهادتان، ولا تدع التّعفير وسجدة الشّكر، في سفر ولاحضر.

حسنوا نوافلكم واعلموا أنّها هدية إلى الله عزّوجل، حافظوا على صلاة اللّيل فإنّها حرمة الرّب تدرّ الرّزق وتحسن الوجه وتضمن رزق النّهار، طوّلوا الوقوف في الوتر فإنّه نروى: أنّ من طوّل الوقوف في الوتر قلَّ وقوفه يوم القيامة، اعلموا أنّ النّوافل إنّها وضعت لاختلاف النّاس في مقادير قوّتهم لأنّ بعض الخلق أقوى من بعض، فوضعت الفرائض على المختلاف النّاس في مقادير قوّتهم لأنّ بعمل كلّ قوى ببلغ قوّته وكلّ ضعيف ببلغ ضعفه، أردف بالسّنن ليعمل كلّ قوى ببلغ قوّته وكلّ ضعيف ببلغ ضعفه، فلا يكلّف أحد فوق طاقته ولا يبلغ قوّة القوى حتى تكون مستعملة في وجه من وجوه الطّاعة وكذلك كلّ مفروض من الصّيام والحجّ.

ولكلُّ فريضة سنَّة لهذا المعني.

فإذا كنت إمامًا فكبّر واحدة تجهر فيها وتسرّ السّتة فإذا كبّرت فأشخص ببصرك نحو سجودك وأرسل منكبك وضع يديك على فخذيك قبالة ركبتيك فإنّه أحرى أن تقيم بصلاتك، ولاتقدّم رجلًا على رجل ولاتنفخ في موضع سجودك ولاتعبث بالحصى فإن أردت ذلك فليكن قبل دخولك في الصّلاة، ولاتقرأ في صلاة الفريضة: والضّحى وألم نشرح وألم تركيف ولإيلاف ولا المعوّذتين، فإنّه قد نهى عن قراءتها في الفرائض لأنّه روى أنّ: والضّحى وألم نشرح سورة واحدة وكذلك ألم تركيف ولإيلاف سورة واحدة بصغرها وأنّ المعوّذتين من الرّقية ليستا من القرآن دخّلُوها في القرآن، وقيل: أنّ جبرئيل عليه السّلام علّمها رسول الله صلّى الله عليه وآله، فإن أردت قراءة بعض هذه السّورالأربع فاقرأ والضّحى وألم نشرح ولا تفصل بينها وكذلك ألم تركيف ولإيلاف، وأمّا المعوّذتان فلاتقرأهما في الفرائض ولابأس في النّوافل.

فإن أنت تؤمّ بالنّاس فلاتطوّل في صلاتك وخفّف فإذا كنت وحدك فقل ماشئت فإنّها عبادة، فإذا سجدت فليكن سجودك على الأرض أوعلى شيء ينبت من الأرض مّالايلبس، ولاتسجد على الحصر المدنيّة لأنّ سيورها من جلود ولاتسجد على شعر ولاعلى وبر ولاعلى صوف ولاعلى جلود ولاعلى إبريسم ولاعلى زجاج ولاعلى مايلبس به الإنسان

ولاعلى حديد ولاعلى الصّفر ولاعلى الشّبه ولاالنّحاس، ولاالرّصاص ولاعلى آجر يعنى المطبوخ ولاعلى الرّيش ولاعلى شيء من الجواهر وغيره من الفنك والسّمّور والحوصلة ولاعلى بساط فيها الصّور والتّاثيل، وعلى الثّعالب.

وإن كانت الأرض حارة تخاف على جبهتك أن تحرق أوكانت ليلة مظلمة خفت عقربًا أوحية أوشوكة أوشيئًا يؤذيك فلابأس أن تسجد على كمّك إذا كان من قطن أوكتان، فإن كان في جبهتك علّة لاتقدر على السّجود أودمل فاحفر حفرة فإذا سجدت جعلت الدّمل فيها، وإن كان على جبهتك علّة لاتقدر على السّجود من أجلها فاسجد على قرنك الأيمن فإن تعذّر عليه فعلى قرنك الأيسر فإن لم تقدر عليه فاسجد على ظهر كفّك فإن لم تقدر فاسجد على ذقنك، يقول الله عزّوجلً: إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوْا ٱلعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذا يُتلَى عَليهِمُ فاسجد على ذقنك، يقول الله عزّوجلً: إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذا يُتلَى عَليهِمُ وَالرّكبتين والإبهامين على غير الأرض، وترغم بأنفك ومنخريك في موضع الجبهة من قصاص الشّعر إلى الحاجبين مقدار درهم، ويكون سجودك إذا سجدت تخوّيًا كما يتخوّ البعير الظّامر عند بروكه يكون شبه المعلّق ولايكون شيء من جسدك على شيء منه.

فإذا فرغت من صلاتك فارفع يديك وأنت جالس وكبر ثلاثاً وقل: لاإله إلاّالله وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيى وعيت ويحيى بيده الخير وهوعلى كلّ شيء قدير، وتسبّح بتسبيح فاطمة صلوات الله عليها وهوأربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة، ثمّ قل: اللّهم أنت السّلام ومنك السّلام ولك السّلام وإليك يعود السّلام سبحان ربّك ربّ العزّة عليصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين، وتقول: السّلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته السّلام على الأئمة الرّاشدين المهديين من آل طه وياسين، ثمّ تدعو بابدا لك من الدّعاء بعد المكتوبة وتقول: اللّهم إنّى أسألك أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأسألك من كلّ خير أحاط به علمك، اللّهم إنى أسألك عافيتك في جميع أمورى كلّها وأعوذ بك من كلّ شرّ أحاط به علمك، اللّهم إنى أسألك عافيتك في جميع أمورى كلّها وأعوذ بك من كلّ من خزى الدّنيا وعذاب الآخرة وأسألك من كلّ ماسألك محمّد وآله إنّك حميد مجيد.

والمرأة إذا قامت إلى صلاتها ضمّت برجليها ووضعت يديها على صدرها لمكان ثدييها، فإذا ركعت وضعت يديها على فخذيها ولاتنطأطأ كثيرًا لئلًا ترتفع عجيزتها فإذا سجدت جلست ثمّ سجدت لاطئة بالأرض فإذا أرادت النّهوض تقوم من غير أن ترفع عجيزتها فإذا قعدت للنّشهّد رفعت رجليها وضمّت فخذيها، فإن شككت في أذانك وقد أقمت الصّلاة فامض وإن شككت في الرّكوع بعد ماسجدت فامض وإن شككت في الرّكوع بعد ماسجدت فامض، وكلّ شيء تشكّ فيه وقد دخلت في حالة أخرى فامض ولا تلتفت إلى الشّك إلاّ أن تستيقن فإنّك إن استيقنت أنّك تركت الأذان والإقامة ثمّ ذكرت فلا بأس بترك الأذان والإقامة وتصلّى على النّبيّ وعلى آله ثمّ قل: قد قامت الصّلاة، وإن استيقنت أنّك لم تكبّر تكبيرة الإفتتاح فأعد صلاتك، وكيف لك أن تستيقن وقد روى عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه الله : الإنسان لاينسي تكبيرة الافتتاح.

فإن نسيت القراءة في صلاتك كلّها ثمّ ذكرت فليس عليك شيء إذا أتممت الرّكوع والسّجود وإن نسيت الحمد حتى قرأت السّورة تم ذكرت قبل أن تركع فاقرأ الحمد وأعد السّورة وإن ركعت فامض على حالتك، وإن نسيت الرّكوع بعد ماسجدت من الرّكعة الأولى فأعد صلاتك وإن كان الرّكوع من الرّكعة الأولى فأعد صلاتك وإن كان الرّكوع من الرّكعة الثانية والثّالثة فاحذف السّجدتين واجعلها أعنى الثّانية الأولى والثّالئة ثانية والرّابعة ثالثة، وإن نسيت السّجدة من الرّكعة الأولى ثمّ ذكرت في الثّانية من قبل أن تركع فأرسل نفسك واسجدها ثمّ قم إلى الثّانية وأعد القراءة فإن ذكرتها بعد ماقرأت وركعت فاقضها في الرّكعة الثّالثة، وإن نسيت السّجدتين جميعًا من الرّكعة الأولى فأعد الصّلاة فإنّه لا تثبت الأولى، وإن نسيت سجدة من الرّكعة الثّانية وذكرتها في الثّالثة قبل الرّكوع فاقضها في الرّكعة الرّابعة، وإن خسجدها فإن ذكرت بعد الرّكوع فاقضها في الرّكعة الرّابعة، وإن كانت السّجدة من الرّكعة الثّالثة وذكرتها في الرّابعة فأرسل نفسك واسجدها مالم وان كانت السّجدة من الرّكوع فاقضها في الرّابعة فأرسل نفسك واسجدها مالم وان خرتها في الرّابعة فارسل نفسك واسجدها مل في صلائك واسجدها بعد التسليم.

وإن شككت في الرّكعة الأولى والثّانية فأعد صلاتك وإن شككت مرّة أخرى فيها وكان أكثر وهمك إلى الثّانية فابن عليها واجعلها ثانية فإذا سلّمت صلّيت ركعتين من قعود

ب أمّ الكتاب، وإن ذهب وهمك إلى الأولى جعلتها الأولى وتشهّدت فى كلّ ركعة، وإن استيقنت بعدما سلّمت أنّ الّتى بنيت عليها واحدة كانت ثانية وزدت فى صلاتك ركعة لم يكن عليك شىء لأنّ التّشهّد حائل بين الرّابعة والخامسة، وإن اعتدل وهمك فأنت بالخيار إن شئت صلّيت ركعة من قيام وإلّاركعتين وأنت جالس، وإن شككت فلم تدر إثنين صلّيت أم ثلاثًا وذهب وهمك إلى الثّالثة فأضف إليها الرّابعة فإذا سلّمت صلّيت ركعة بـ الحمد وحدها وإن ذهب وهمك إلى الأقلّ فابنِ عليه وتشهّد فى كلّ ركعة ثمّ اسجد سجدتى السّهو بعد التّسليم، وإن اعتدل وهمك فأنت بالخيار فإن شئت بنيت على الأقل وتشهّدت فى كلّ ركعة وإن شئت بنيت على الأكثر وعملت ماوصفناه لك.

وإن شككت فلم تدر ثلاثًا صلّيت أم أربعًا وذهب وهمك إلى الثّالثة فأضف إليها ركعة من قيام، وإن اعتدل وهمك فصلّ ركعتين وأنت جالس، وإن شككت فلم تدر إثنتين صلّيت أم ثلاثًا أم أربعًا فصلّ ركعة من قيام وركعتين وأنت جالس، وكذلك إن شككت فلم تدر واحدة صلّيت أم اثنتين أم ثلاثًا أم أربعًا صلّيت ركعة من قيام وركعتين وأنت جالس، وإن ذهب وهمك إلى واحدة فاجعلها واحدة وتشهّد في كلّ ركعة، وإن شككت في الثّانية أوالرّابعة فصلّ ركعتين من قيام بـ الحمد وحده، وإن ذهب وهمك إلى الأقلّ أوالأكثر فعلت مابيّنت لك فيها تقدّم.

وإن نسبت التشهّد في الرّكعة الثّانية وذكرت في الثّائثة فأرسل نفسك وتشهّد مالم تركع، فإن ذكرت بعد ماركعت فامض في صلاتك فإذا سلّمت سجدت سجدت السّهو فتشهّد فيها وتأتى ماقد فاتك، وإن نسبت القنوت حتّى تركع فاقنت بعد رفعك من الرّكوع وإن ذكرته بعد ماسجدت فاقنت بعد التسليم وإن ذكرت وأنت تمشى في طريقك فاستقبل القبلة واقنت، وإن نسبت التّشهّد والتسليم وذكرت وقد فارقت الصّلاة فاستقبل القبلة قائبًا كنت أم قاعدًا وتشهّد وتسلّم، وإن نسبت فلم تدر أركعة ركعت أم اثنتين فإن كانت الأولتين من الفريضة فأعد.

وإن شككت في المغرب فأعد وإن شككت في الفجر فأعد وإن شككت فيها فأعدهما، وإذا لم تدر اثنتين صلّيت أم أربعًا ولم يذهب وهمك إلى شيء فتشهّد ثمّ تصلّي

كتاب الصلاة

ركعتين قائبًا وأربع سجدات تقرأ فيها بـ أمّ الكتاب ثمّ تشهّد وسلّم، فإن كنت صلّيت ركعتين كانتا هاتان تمامًا للأربع وإن كنت صلّيت أربعًا كانتا هاتان نافلة، وإن لم تدر نلاثًا صلّيت أم أربعًا ولم يذهب وهمك إلى شيء فسلّم ثمّ صلّ ركعتين وأربع سجدات وأنت جالس تقرأ فيها بـ أمّ الكتاب، وإن ذهب وهمك إلى الثّالثة فقم فصلّ الرّكعة الرّابعة ولاتسجد سجدتى السّهو، وإن ذهب وهمك إلى أربع فتشهّد وسلّم واسجد سجدتى السّهو، وإن ذهب وهمك إلى أربع فتشهّد وسلّم وصلّ ركعتين وأربع سجدات وأنت جالس بعد تسليمك، وفي حديث آخر: تسجد سجدتين بغير ركوع ولاقراءة وتشهّد فيها تشهّدًا خفيفًا.

وكنت يومًا عند العالم عليه السّلام ورجل سألة عن رجل سها فسلّم في ركعتين من المكتوبة ثمّ ذكر أنّه لم يتمّ صلاته قال عليه السّلام: فليتمّها وليسجد سجدتى السّهو، وقال عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى يومًا الظّهر فسلّم في ركعتين فقال ذواليدين: يارسول الله أمرت بتقصير الصّلاة أم نسبت؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله للقوم: صدق ذواليدين؟فقالوا: نعم يارسول الله لم تصلّ إلاركعتين، فقام فصلى إليها ركعتين ثمّ سلّم وسجد سجدتى السّهو، وسئل العالم عليه السّلام عن رجل سها فلم يدر أسجد سجدة أم اثنتين؟ فقال عليه السّلام: يسجد أخرى وليس عليه سجدة للسّهو، وقال العالم عليه السّلام: يسجد أخرى وليس عليه سجدة للسّهو، وقال العالم عليه السّلام: يسجد أخرى وليس عليه وصلى الله على محمّد وآل وقال العالم عليه السّلام: يقول في سجدتى السّهو: بسم الله وبالله وصلى الله على عمّد وآل وبركاته.

وقال عليه السّلام: إذا قمت في الرّكعتين من الظّهر أوغيرها ونسبت ولم تتشهّد فيها فذكرت ذلك في الرّكعة الثّالثة قبل أن تركع فاجلس فتشهّد ثمّ قم فأتمّ صلاتك، وإن أنت لم تذكر حتى ركعت فامض في صلاتك حتى إذا فرغت فاسجد سجدتي السّهو بعد ماتسلّم قبل أن تتكلّم، وإن فاتك شيء من صلاتك مثل الرّكوع والسّجود والتّكبير ثمّ ذكرت ذلك فاقض الذي فاتك، وعن الرّجل صلّى الظّهر أوالعصر فأحدث حين جلس في الرّابعة قال عليه السّلام: إن كان قال: أشهد أن لاإله إلاّالله وأن محمّدًا رسول الله فلا يعيد صلاته وإن لم

يتشهّد قبل أن يحدث فليعد، وعن رجل لم يدر ركع أم لم يركع قال عليه السّلام: يركع ثمّ يسجد سجدتي السّهو.

وقال عليه السّلام: لاينبغى للإمام أن ينتقل من صلاته إذا سلّم حتى يتم من خلفه الصّلاة.

وعن رجل أمّ قومًا وهو على غير وضوء قال عليه السّلام: ليس عليهم إعادة وعليه هو أن يعيد، أروى: إن فاتك شيء من الصّلاة مع الإمام فاجعل أوّل صلاتك مااستقبلت منها ولا تجعل أوّل صلاتك آخرها، وإذا فاتك مع الإمام الرّكعة الأولى الّتى فيها القراءة فانصت للإمام في الثّانية الّتى أدركت ثمّ اقرأ أنت في الثّالثة للإمام وهي لك ثنتان، وإن صلّيت فنسيت أن تقرأ فيهما شيئًا من القرآن أجزأك ذلك إذا حفظت الرّكوع والسّجود، وقال: إذا أدركت الإمام وقد ركع وكبّرت قبل أن يرفع الإمام رأسه فقدأدركت الرّكعة وإن رفع الإمام رأسه قبل أن تركع فقد فاتك الرّكعة، فإن وجدته قد صلّى ركعة فقم معه في الرّكعة الثّانية فإذا قعد في فاقعد معه فإذا ركع الثّالثة وهي لك الثّانية فاقعد قليلًا ثمّ قم قبل أن يركع فإذا قعد في الرّابعة فاقعد معهم فإذا سلّم الإمام فقم وصلّ الرّابعة.

وعن رجل نسى الظّهر حتى صلى العصر قال عليه السّلام: يجعل صلاة العصر الّتى صلى الظّهر ثمّ يصلى العصر بعد ذلك، وعن رجل نام ونسى فلم يصل المغرب والعشاء قال عليه السّلام: إن استيقظ قبل الفجر بقدر مايصلّيها جميعًا يصلّيها وإن خاف أن يفوته أحدهما فليبدأ بالعشاء الآخرة وإن استيقظ بعد الصّبح فليصل الصّبح ثمّ المغرب ثمّ العشاء قبل طلوع الشّمس، فإن خاف أن تطلع الشّمس فتفوته إحدى الصّلاتين فليصل المغرب ويدع العشاء الآخرة حتى تنبسط الشّمس ويذهب شعاعها وإن خاف أن يعجله طلوع الشّمس ويذهب عنها جميعًا فليؤخّرهما حتى تطلع الشّمس ويذهب شعاعها.

ووقت صلاة الجمعة زوال الشّمس ووقت الظّهر في السّفر زوال الشّمس ووقت العصر يوم الجمعة في الحضر نحو وقت الظّهر في غير يوم الجمعة، وقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لاكلام والإمام يخطب ولاالتفات،وإنّا جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين جعلا

#### كتاب الصلاة

مكان الرّكعتين الأخيرتين فهى صلاة حتى ينزل الإمام، وقال: إنّ الرّجل يصلّى فى وقت ومافاته من الوقت الأوّل خير له من ماله وولده، وقال: إنَّ رجلًا أتى المسجد فكبّر حين دخل ثمّ قرأ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عجّل العبد ربّه، ثمّ أتى رجل آخر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ كبّر، فقال صلّى الله عليه وآله: سل تعط.

وقال: أمّوا الصّفوف إذا رأيتم خللًا فيها ولايضرّك أن تتأخّر وراك إذا وجدت ضيقًا في الصّف فتتمّ الصّف الّذي خلفك وتمشى منحرفًا، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أقيموا صفوفكم فانًى أراكم من خلفى كما أراكم من بين يدى ولاتختلفوا فيخالف الله بين قلو بكم، وقال: إنّ الصّلاة في جماعة أفضل من المفرد بأربع وعشرين صلاة، وقال: يؤمّ الرّجلين أحدهما صاحبه يكون عن يمينه فإذا كانوا أكثر من ذلك قاموا خلفه، وسئل عن القوم يكونون جميعًا إخوانًا من يؤمّهم؟ قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: صاحب الفراش أحقّ بفراشه وصاحب المسجد أحقّ بمسجده وقال: أكثرهم قرآنا وقال: أقدمهم هجرة، فإن استووا فأفرؤهم فإن استووا فأفقههم فإن استووا فأكبرهم سنًّا.

وقال: اقرأ في صلاة الغداة المرسلات وإذا الشَّمس كُوِّرَتْ ومثلها من السّور، وفي الظّهر إذا السَّباء آنفَطَرَت وإذا زُلْزِلَت ومثلها وفي العصر العاديات والقارعة ومثلها وفي المغرب التين وقل هو الله أحد ومثلها، وفي يوم الجمعة وليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون.

وقال: إذا صلّيت خلف الإمام تقتدى به فلاتقرأ خلفه سمعت قراءته أم لم تسمع، إلاّ أن تكون صلاة لا يجهر فيها فلم تسمع فاقرأ، وإذا كان لا يقتدى به فاقرأ خلفه سمعت أم لم تسمع، وقال جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ وسئل عن هؤلاء إذا أخّروا الصّلاة فقال: إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يكن يشغله عن الصّلاة الحديث ولا الطّعام فإذا تركوا بذلك الوقت فصلّوا ولا تنتظروهم، وإذا صلّيت صلاتك منفردًا وأنت في مسجد وأقيمت الصّلاة فإن شئت فصلّ جماعة وإن شئت فاخرج، ثمّ منفردًا وأنت في مسجد وأقيمت صلّ معهم تطوّعًا واجعلها تسبيحا.

وقال العالم عليه السَّلام: قيام رمضان بدعة وصيامه مفروض فقلت: كيف أُصلَّى فَى

شهر رمضان؟ فقال: عشر ركعات، والوتر والرّكعتان قبل الفجر كذلك كان يصلّى الله عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله ولوكان خيراً لم يتركه، وأروى عنه: أنّ النّبى صلّى الله عليه وآله كان يخرج فيصلّى وحده في شهر رمضان فإذا كثر النّاس خلفه دخل البيت، وسألته عن القنوت يوم الجمعة إذا صلّيت وحدى أربعًا، فقال: نعم في الرّكعة الثّانية خلف القراءة فقلت: أجهرفيها بالقراءة؟ فقال: نعم، وقال عليه السّلام: لاأرى بالصّفوف بين الأساطين بأسًا، وقال: ليس على المريض أن يقضى الصّلاة إذا أُغمى عليه إلّاالصّلاة التي أفاق في وقتها، وقال: لا تجمعوا بين السّورتين في الفريضة، وعن رجل يقرأ في المكتوبة نصف السّورة ثمّ ينسى فيأخذ في الأخرى حتى يفرغ منها ثمّ يذكر قبل أن يركع قال: لا بأس به

قال: من أجنب ثمّ لم يغتسل حتى يصلّى الصّلوات كلّهن فذكر بعد ماصلّى، قال: فعليه الإعادة يؤذن ويقيم ثمّ يفصل بين كلّ صلاتين بإقامة، وعن رجل أجنب في رمضان فنسى أن يغتسل حتى خرج رمضان قال: عليه أن يقضى الصّلاة والصّوم إذاذكر، وقال عليه السّنة ثمّ يتحوّل إلى غيره إن شاء ذلك عليه السّنة ثمّ يتحوّل إلى غيره إن شاء ذلك لأنّ ليلة القدر يكون فيها لعامها ذلك ماشاء الله أن يكون وبالله التّوفيق.

#### باب صلاة يوم الجمعة والعمل في ليلتها:

اعلم يرحمك الله أنّ الله تبارك وتعالى فضّل يوم الجمعة وليلته على سائر الأيّام فضاعف فيه الحسنات لعاملها والسّيّئات على مقترفها إعظامًا لها، فإذا حضر يوم الجمعة ففى ليلته قل في آخر السّجدة من نوافل المغرب وأنت ساجد: اللّهم إنّى أسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم أن تصلّى على محمّد وآله وتغفر لى ذنبي العظيم، واقرأ في صلاة العشاء الآخرة سورة الجمعة في الرّكعة الأولى وفي الثّانية سبّح آسمَ ربّك الأعلى وروى أيضا إذا جَاءَكَ المنافِقُون وإن قرأت غيرهما اجزأك، وأكثر من الصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في ليلة الجمعة ويومها، وإن قدرت أن تجعل ذلك ألف مرّة فافعل فإنّ عليه وقد روى: أنّه إذا كان عشية الخميس نزلت ملائكة معها أقلام من نور وصحف

كتاب الصّلاة

من نور لايكتبون إلّاالصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى آخر النّهار من يوم الجمعة.

واقرأ في صلاة الغداة يوم الجمعة سورة الجمعة في الأولى وفي الثّانية المنافقون وروى: قل هوالله أحد واقنت في الثّانية قبل الرّكوع، والّذي جاءت به الأخبار أنّ القنوت في صلاة الجمعة في الرّكعة الأولى فصحيح وهو للإمام الّذي يصلّى ركعتين بعد الخطبة الّي تنوب عن الرّكعتين، ففي تلك الصّلاة يكون القنوت في الرّكعة الأولى بعد القراءة وقبل الرّكوع، وأقرن بها صلاة العصر فليس بينها نافلة في يوم الجمعة، ولا تصلّ يوم الجمعة بعد الرّوال غير الفرضين والنّوافل قبلها أو بعدهما، وقل بعد العصر سبع مرّات: اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد المصطفين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسّلام على أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته، وإن قرأت إنّا أنزلناه بعد العصر عشر مرّات كان في ذلك ثواب عظيم.

وعليكم بالسّنن يوم الجمعة وهي سبعة: إتيان النّساء وغسل الرّأس واللّحية بالخطميّ وأخد الشّارب وتقليم الأظافير وتغيير الثّياب ومسّ الطّيب فمن أتى بواحدة منهنّ من هذه السّنن نابت عنهنّ، وهي الغسل وأفضل أوقاته قبل الزّوال ولاتدعه في سفر ولاحضر، وإن كنت مسافرًا وتخوّفت عدم الماء يوم الجمعة اغتسل يوم الخميس فإن فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السّبت أوبعده من أيّام الجمعة، وإنّا سنّ الغسل يوم الجمعة تتمياً لما يلحق الطّهور في سائر الأيّام من النّقصان، وفي نوافل يوم الجمعة زيادة أربع ركعات تتمة غشرين ركعة يجوز تقديها في صدر النّهار وتأخيرها إلى بعد صلاة العصر.

وتستحب يوم الجمعة صلاة التسبيح وهي صلاة جعفر وصلاة أمير المؤمنين عليه السّلام وركعتا الطّاهرة عليها السّلام، ولاتدع تسبيح فاطمة عليها السّلام بعقب كلّ فريضة وهي المائة، والاستغفار بعقبها وهوسبعون مرّة قبل أن تثني رجليك يغفر الله لك جميع ذنوبك إن شاء الله، فإن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة إذا طلعت السّمس ستّ ركعات وإذا انبسطت ستّ ركعات وقبل المكتوبة ركعتين وبعد المكتوبة ستّ ركعات، فإن صلّيت نوافلك كلّها يوم الجمعة قبل الزّوال أوأخرتها إلى بعد المكتوبة أجزأك،

فقه الرضا

وهى ستّ عشرة ركعة وتأخيرها أفضل من تقديمها، وإذا زالت الشّمس من يوم الجمعة فلاتصلّ إلّا المكتوبة.

وتقرأ في صلاتك كلّها يوم الجمعة وليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون وسَبِّح السُمَ رَبِّكَ الأعلىٰ، وإن نسيتها أوفى واحدة منها فلاإعادة عليك فإن ذكرتها من قبل أن تقرأ نصف سورة فارجع إلى سوزة الجمعة وإن لم تذكرها إلا بعد ماقرأت نصف السورة فامض في صلاتك، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أكثروا الصّلاة على في اللّيلة الغرّاء واليوم الأزهر، قال صلّى الله عليه وآله: اللّيلة الغرّاء ليلة الجمعة واليوم الأزهر يوم الجمعة فيها لله طلقاء وعتقاء، وهويوم العيد لإئمتى أكثروا الصّدقة فيها.

#### باب صلاة العيدين

اعلم يرحمك الله أنّ الصّلاة في العيدين واجب فإذا طلع الفجر من يوم العيد فاغتسل وهوأوّل أوقات الغسل ثمّ إلى وقت الزّوال، والبس أنظف ثيابك وتطيّب واخرج إلى المصلّى وابرز تحت السّماء مع الإمام فإن صلاة العيدين مع الإمام مفروضة ولاتكون إلّا بإمام وبخطبة، وقد روى في الغسل: إذا زال اللّيل يجزىء من غسل العيدين.

وصلاة العيدين ركعتان وليس فيها أذان ولاإقامة والخطبة بعد الصّلاة في جميع الصّلوات غير يوم الجمعة فإنّها قبل الصّلاة، واقرأ في الرّكعة الأولى هَلْ أتاكَ حَدِيثُ الغاشِية وفي الثّانية والشّمس أوسَبّح اسْمَ رَبّك، وتكبّر في الرّكعة الأولى بسبع تكبيرات وفي الثّانية خمس تكبيرات تقنت بين كلّ تكبيرتين، والقنوت أن تقول: أشهد إن لاإله إلّالله وحده لاشريك له وأنّ محمّدًا عبده ورسوله، اللّهمّ أنت أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت وأهل العفو والمغفرة وأهل التقوى والرّحمة أسألك في هذا اليوم الّذى جعلته للمسلمين عيدًا ولمحمّد صلّى الله عليه وآله ذخرًا ومزيدًا أن تصلّى عليه وعلى آله وأسألك بهذا اليوم الذي شرّفته وكرّمته وعظّمته وفضّلته بمحمّد صلّى الله عليه وآله أن تغفر لى ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنّك مجيب الدّعوات يأرحم الرّاحمين، فإذا فرغت من الصّلاة فاجنهد في الدّعاء ثمّ ارق المنبر فاخطب

بالنَّاس إن كنت تؤمَّ النَّاس، ومن لم يدرك مع الإمام الصَّلاة فليس عليه إعادة.

وصلاة العيدين فريضة واجبة مثل صلاة يوم الجمعة إلا على خمسة: المريض والمرأة والمملوك والصّبيّ والمسافر، ومن لم يدرك مع الإمام ركعة فلاجمعة له ولاعيد له، وعلى من يؤمّ الجمعة إذا فاته مع الإمام أن يصلّى أربع ركعات كما كان يصلّى في غير الجمعة، وروى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام صلّى بالنّاس صلاة العيد فكبر في الرّكعة الأولى بثلاث تكبيرات وفي الثّانية بخمس تكبيرات وقرأ فيهما سَبِّح مِ ٱسْمَ رَبِّكَ وهَلْ أتاكَ حَديثُ الغاشية، وروى: أنّه كبر في الأولى بسبع وكبر في الثّانية بخمس وركع بالخامسة وقنت بين كلّ تكبيرتين حتى إذا فرغ دعا وهومستقبل القبلة ثمّ خطب.

## باب صلاة الكسوف:

اعلم يرحمك الله أنّ صلاة الكسوف عشر ركعات بأربع سجدات، تفتتح الصّلاة بتكبيرة واحدة ثمّ تقرأ الفاتحة وسورًا طوالاً وطوّل في القراءة والرّكوع والسّجود ماقدرت، فإذا فرغت من القراءة ركعت ثمّ رفعت رأسك بتكبير ولاتقول: سمع الله لمن حمده، تفعل ذلك خمس مرّات ثمّ تسجد سجدتين، ثمّ تقوم فتصنع مثل ماصنعت في الرّكعة الأولى، ولاتقرأ سورة الحمد إلاّإذا انقضت السّورة فإذا بدأت بالسّورة بدأت بالحمد.

وتقنت بين كلّ ركعتين وتقول في القنوت: إنّ الله يسجد له من في السّموات ومن في الأرض والشّمس والقمر والنّجوم والشّجر والدّواب وكثير من النّاس وكثير حقّ عليهم العذاب، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد اللّهم لا تعذّبنا بعذابك ولا تسخط علينا بسخطك ولا تهلكنا بغضبك ولا تأخذنا بمافعل السّفهاء منّا، واعف عنّا واغفر لنا واصرف عنّا البلاء ياذا المنّ والطّول، ولا تقل: سمع الله لمن حمده؛ إلّافي الرّكعة الّتي تريد أن تسجد فيها، وتطوّل الصّلاة حتى ينجلي وإن انجلي وأنت في الصّلاة فخفّف وإن صلّبت وبعد لم ينجل فعليك الإعادة أوالدّعاء والنّناء على الله وأنت مستقبل القبلة، وإن علمت بالكسوف فلم تيسر لك الصّلاة فاقض متى ماشئت وإن أنت لم تعلم بالكسوف في وقته تمّ علمت بعد فلاشيء على ولاقضاء.

وصلاة كسوف الشّمس والقمر واحد فافزع إلى الله عند الكسوف فإنّها من علامات البلاء، ولاتصلّبها في وقت الفريضة حتى تصلّى الفريضة، فإذا كنت فيها ودخل عليك وقت الفريضة فاقطعها وصلّ الفريضة ثمّ ابن على ماصلّيت من صلاة الكسوف، وإذا انكسف القمر ولم يبق عليك من اللّيل قدر ماتصلّى فيه صلاة اللّيل وصلاة الكسوف فصلّ صلاة الكسوف وأخّر صلاة اللّيل ثمّ اقضها بعد المذلك.

وإذا احترق القرص كلَّه فاغتسل وإن انكسفت الشّمس أوالقمر ولم تعلم به فعليك أن تصلّبها إذا علمت فإن تركتها متعمَّدًا حتى تصبح فاغتسل وصلَّ، وإن لم يحترق القرص فاقضها ولاتغتسل،

وإذاهبت ربح صفراء أوسوداء أوحمراء فصل لها صلاة الكسوف، وكذلك إذا زلزلت الأرض فصل صلاة الكسوف، فإذا فرغت منها فاسجد وقل: يامن يمسك السّاوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكها من أحد من بعده إنّه كان حليًا غفورًا، يامن يمسك السّاء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه أمسك عنّا السّقم والمرض وجميع أنواع البلاء، وإذا كثرت الزّلازل فصم الأربعاء والخميس والجمعة وتب إلى الله وراجع، وأشر على إخوانك بذلك فإنّها تسكن بإذن الله تعالى.

# باب صلاة اللّيل:

وعليك بالصّلاة في اللّيل فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أوصى عليًا عليه السّلام بها، فقال في وصيّته: عليك بصلاة اللّيل قالها ثلاثًا، وصلاة اللّيل تزيد في الرّزق وبهاء الوجه وتحسّن الخلق، فإذا قمت من فراشك فانظر في أفق السّهاء وقل: الحمد لله اللّذي أحيانا بعد مماتنا وإليه النّشور وأعبده وأحمده وأشكره، وتقرأ آخر آل عمران من قوله: إنّ في خُلْقِ ٱلسَّمَواتِ وَٱلأرْضِ إلى قوله إنّك لاتُخْلِفُ ٱلمِيعاد وقل: اللّهم أنت الحيّ القيّوم لاتأخذك سنة ولانوم سبحانك سبحانك، وإذا سمعت صراخ الدّيك فقل: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والرّوح سبقت رحمتك غضبك لاإله إلاّأنت، ثمّ استك والسّواك

واجب، وروى: أنَّ النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله قال: لولاأن يشقٌ على أُمّتي لأوجبت السّواك في كلّ صلاة وهوسنّة حسنة، ثمّ توضًا.

فإذا أردت أن تقوم إلى الصّلاة فقل: بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ ارفع يديك وقل: اللّهمّ إنّى أتوجّه إليك بنبيّك نبى الرّحمة وبالأثمة الرّاشدين المهديّين من آل طه وياسين وأقدّمهم بين يدى حوائجى كلّها فاجعلنى بهم وجيهًا في الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين، اللّهمّ اغفر لى بهم ولاتعذّبنى بهم وارزقنى بهم ولا تحرمنى بهم، واهدنى بهم ولا نضلنى بهم وارفعنى بهم ولا تضعنى، واقض حوائجى بهم فى الدّنيا والآخرة إنّك على كلّ شيء قدير وبكلّ شيء عليم، ثمّ افتتح بالصّلاة وتوجّه بعد التّكبير فإنّه من السّنة الموجبة في ستّ صلوات، وهي: أوّل ركعة من صلاة اللّيل والمفرد من الوتر وأوّل ركعة من ركعتى الزّوال وأوّل ركعة من ركعتى الإحرام وأوّل ركعة من ركعتى من ركعتى الإحرام وأوّل ركعة من ركعت من ركعتى الإحرام وأوّل ركعة من ركعتى الإحرام وأوّل ركعة من ركعات الفرائض.

واقرأ في الرّكعة الأولى بـ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، وفي الثّانية بـ قُلْ ياأيّها الكافرون، وكذلك في ركعتي الزّوال وفي الباقي ماأحببت، وتقرأ في الأولى من ركعتي الشّفع سَبِّح آسمَ رَبِّكَ وفي الثّانية قل ياأيّها الكافرون وفي الوتر قُلْ هُوَ الله أَحَد، وروى: أنَّ الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة مثل صلاة المغرب، وروى: أنّه واحد وتوتر بركعة وتفصل ما بين الشّفع والوتر بسلام، ثمّ صلّ ركعتي الفجر قبل الفجر وعنده وبعده فاقرأ فيها قُلْ ياأيّها الكافرون وقُلْ هُوَ الله أَحَد ولا بأس بأن تصلّيها إذا بقي من اللّيل ربع، وكلّها قرب من الفجر كان أفضل.

ثمّ اضطجع على يمينك مستقبل القبلة وقل: أستمسك بالعروة الوثقى الّتى لاانفصام لها وبحبل الله المتين وأعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم وأعوذ بالله من شرّ فسقة الجنّ والإنس، اللّهمّ ربّ الصّباح وربّ المساء وفالق الإصباح سبحان الله ربّ الصّباح وفالق الإصباح وجاعل اللّيل سكناً، بسم الله فوضّت أمرى إلى الله وألجأت ظهرى إلى الله وأطلب حوائجي من الله توكّلت على الله حسبى الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّه من قالها كفى ماهيّه، ثمّ يقرأ خمس آيات من آخر آل عمران ويقول مائة

مرّة: سبحان ربِّي العظيم وبحمده أستغفر الله ربّي وأتوب إليه مائة مرّة، فإنّه من قالها بني الله له بيتًا في الحنة.

ومن صلّى على محمّد وآله مائة مرّة بين ركعتى الفجر وركعتى الغداة وقى الله وجهه حرّ النّار، ومن قرأ إحدى وعشرين مرّة قل هو الله أحد بنى الله له قصرًا فى الجنّة فإنْ قرأها أربعين مرّة غفر الله له جميع ماتقدّم من ذنبه وماتأخّر، فإن قمت من اللّيل ولم يكن عليك وقت بقدر ماتصلّى صلاة اللّيل على ماتريد فصلّها وأدرجها إدراجًا وإن خشيت مطلع الفجر فصلّ ركعتين وأوتر فى الثّالثة فإن طلع الفجر فصلّ ركعتى الفجر وقد مضى الوتر بافيه، وإن كنت صلّيت الوتر وركعتى الفجر وقد مضى الوتر وأعد ركعتى الفجر وقد مضى الوتر علي الفجر وقد مضى الوتر من النّائم النّائم النّائم النّائم النّائم النّائم أربع ركعات الفجر وقد مضى الوتر بافيه، وإن كنت صلّيت من صلاة اللّيل أربع ركعات قبل طلوع الفجر فأتم الصّلاة، طلع الفجر أم لم يطلع.

وإن كان عليك قضاء صلاة اللّيل، فقمت وعليك من الوقت بقدر ماتصلّى الفائتة من صلاة اللّيل وصلاة ليلتك، فابدأ بالفائتة ثمّ صلّ صلاة ليلتك وإن كان الوقت بقدر ماتصلّى واحدة فصلّ صلاة ليلتك لئلاّ يضيرا جميعًا قضاءًا ثمّ اقض الصّلاة الفائتة من الغد، واقض مافاتك من صلاة اللّيل أيّ وقت من ليل أونهار إلافي وقت الفريضة، وإن فاتك فريضة فصلّها إذا ذكرت فإن ذكرتها وأنت في وقت فريضة أخرى فصلّ الّتي أنت في وقتها ثمّ تصلّى الفائتة.

واعلم أنّ أفضل النّوافل ركعتا الفجر وبعدهما ركعة الوتر وبعدها ركعتا الزّوال وبعدهما نوافل المغرب وبعدها صلاة اللّيل وبعدها نوافل النّهار، وللمصلّى ثلاث خصال: يتناثر عليه البرّ من أعنان السّهاء إلى مفرق رأسه، وتحفّ به الملائكة من موضع قدميه إلى عنان السّهاء وينادى مناد: لويعلم المصلّى ماله فى الصّلاة من الفضل والكرامة ماانفتل منها، ولويعلم المناجى لمن يناجى ماانفتل، وإذا أحرم العبد فى صلاته أقبل الله عليه بوجهه ووكّل به ملكًا يلتقط القرآن من فيه إلتقاطًا فإن أعرض أعرض الله عنه ووكّله إلى الملك، فإن هوأقبل على صلاته بكلّه رفعت صلاته كاملة وإن سها فيها بحديث النّفس نقص من صلاته بقدر ماسها وغفل ورفع من صلاته مأقبل عليه منها، ولا يعطى الله القلب

الغافل شيئًا. وإنَّما جعلت النَّافلة لتكمَّل بها الفريضة.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول في سجوده: اللّهم ارحم ذلّى بين يديك وتضرّعي إليك ووحشني من النّاس وأنسى بك ياكريم، فإنّى عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك باذا المنّ والفضل والجود والغناء والكرم إرحم ضعفى وشيبتى من النّار ياكريم.

وكان أبوجعفر عليه السّلام يقول وهوساجد: لا إله إلّا الله حقًّا حقًّا سجدت لك يارب تعبّدًا ورقًّا وإيمانًا وتصديقًا ياعظيم إنّ عملى ضعيف فضاعفه لى، ياكريم ياجبّار إغفر لى ذنوبي وجرمى وتقبّل عملى ياكريم ياجبّار.

وكان أبوعبد الله عليه السّلام يقول في سجدته: ياكائن قبل كلّ شيء ويامكون كلّ شيء لاتفضحني فإنّك بي عالم ولاتعذّبني فإنّك على قادر، اللّهم إنّى أعوذ بك من العديلة عند الموت ومن شرّ المرجوع في القبر ومن النّدامة يوم القيامة، اللّهم إنّى أسألك عيشة نقيّة وميتة سويّة ومنقلبًا كريًا غير مخز ولافاضح.

وكان أبوعبد الله عليه السّلام يقول: اللّهم إنّ مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندى من عملي فاغفر لى ياحي ومن لاتموت.

وكان أبوالحسن عليه السّلام يقول في سجوده: لك الحمد إن أطعتك ولك الحجّة إن عصيتك لاصنع لى ولالغيرى في إحسان كان منى حال الحسنة ياكريم صلْ بما التك من مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين ومن ذريّق، اللّهم أعنى على دينى بدنياى وعلى آخرتى بتقواى اللّهم احفظنى فيهاغبت عنه ولاتكلى إلى نفسى فيهاقصرت يامن لاتنقصه المغفرة ولاتضره الذّنوب صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واغفر لى مالايضرك واعطنى مالاينقصك وبالله التّوفيق.

## باب صلاة الجهاعة وفضلها

اعلم أن الصّلاة بالجاعة أفضل بأربع وعشرين صلاة من صلاة في غير جماعة، وإنّ أولى النّاس بالتّقديم في الجماعة أقرأهم بالقرآن وإن كان في القرآن سواء فأفقههم وإن كان في الفقه سواء فأقربهم هجرة وإن كان في الهجرة سواء فأسنّهم فإن كان في السنّ سواء فأصبحهم وجهًا وصاحب المسجد أولى بمسجده، وليكن من يلى الإمام منكم أولوا الأحلام والتّقي، فإن نسى الإمام أوتعايا يُقَوّمهُ.

وأفضل الصّفوف أوّلها وأفضل أوّلها ماقرب من الإمام، وأفضل صلاة الرّجل في الجنة جماعة وصلاة واحدة في جماعة بخمس وعشرين صلاة من غير جماعة وترفع له في الجنة خمس وعشرون درجة، فإن صلّبت جماعة فخفّف بهم الصّلاة وإذا كنت وحدك فثقّل فإنّها العبادة، فإن خرجت منك ريح أوغير ذلك مماينقض الوضوء أوذكرت أنّك على غير وضوء فسلّم على أيّ حال كنت في صلاتك وقدّم رجلًا يصلّي بالقوم بقيّة صلاتهم وتوضأ وأعد صلاتك، فإن كنت خلف الإمام فلاتقم في الصّف الثّاني إذا وجدت في الأوّل موضعًا فإنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: اتّوا صفوفكم فإنيّ أراكم من خلفي كهاأراكم من فدّامي، ولاتخالفوا فيخالف الله قلوبكم، وإن وجدت ضيقًا في الصّف الأوّل، فلابأس أن تشي إليه فتتمه.

وإن دخلت المسجد ووجدت الصّفّ الأوّل تامًّا فلابأس أن تقف في الصّفّ الثّاني وحدك أوحيث شئت وأفضل ذلك قرب الإمام، فإن سبقت بركعة أوركعتين فاقرأ في الرّكعتين الأولتين من صلاتك الحمد وسورة، فإن لم تلحق السّورة أجزأك الحمد وحده وسبّح في الأخرتين وتقول: سبحان الله والحمد لله ولاإله إلّا الله والله أكبر، ولاتصلّ خلف أحد إلاّ خلف رجلين: أحدهما من تثق به وتدينه بدينه وورعه وآخر من تتقى سيفه وسوطه وشرّه وبوائقه وشنعه فصل خلفه على سبيل التّقيّة والمداراة، وأذن لنفسك وأقم واقرأ فيها لأنّه غير مؤتمن به فإن فرغت قبله من القراءة أبق آية منها حتى تقرأ وقت ركوعه وإلاّ فسبّح إلى أن يركع.

وإن كنت في صلاة نافلة وأقيمت الجهاعة فاقطعها وصلّ الفريضة مع الإمام، وإن كنت في فريضتك وأُقيمت الصلاة فلاتقطعها واجعلها نافلة وسلّم في ركعتين ثمّ صلّ مع الإمام إلّا أن يكون الإمام ممّن لايقتدى به فلاتقطع صلاتك ولا تجعلها نافلة ولكن اخط إلى الصّف وصلّ معه، وإذا صلّبت أربع ركعات وقام الإمام إلى الرّابعة فقم معه، تشهّد من قيام وسلّم من قيام.

وسألت العالم عليه السّلام عبّايخرج من منخرى الدّابة إذانخرت فأصاب ثوب الرّجل قال: لابأس عليك أن تغسل، وسألته أخفّ مايكون من التّكبير، قال: ثلاث تكبيرات قال: ولابأس بتكبيرة واحدة، قال: صلاة الوسطى العصر.

## باب صلاة السفينة:

وإذاكنت فى السّفينة وحضرت الصّلاة فاستقبل القبلة وصلّ إن أمكنك قائبًا وإلاّ فاقعد إذا لم يتهيّأ لك وصلّ قاعدًا، وإن دارت السّفينة فدر معها وتحرّ إلى القبلة، وإن عصفت الرّيح فلم يتهيّأ لك أن تدور إلى القبلة فصلّ إلى صدر السّفينة، ولاتخرج منها إلى الشّطّ من أجل الصّلاة، وروى: أنّه تخرج إذاأمكنك الخروج ولست تخاف عليها أنّها تذهب إن قدرت أن توجّه نحو القبلة وإن لم تقدر تثبت مكانك، هذا في الفرض.

ويجزئك في النّافلة أن تفتتح الصّلاة تجاه القبلة ثمّ لايضرّك كيف دارت السّفينة لقول الله تبارك وتعالى: فَأَيْمًا تُولُوا فَثَمَّ وَجُهُ اللهِ، والعمل على أن تتوجّه إلى القبلة وتصلّى على أشدّ ما يكنك في القيام والقعود ثمّ أن يكون الانسان ثابتاً مكانه أشدّ لتمكّنه في الصّلاة من أن يدور لطلب القبلة وبالله التّوفيق.

#### باب صلاة الخوف:

إذا كنت راكبًا وحضرت الصّلاة وتخاف من سبع أولص أوغير ذلك فلتكن صلاتك على ظهر دابّتك وتستقبل القبلة وتومىء إيماءًا إن أمكنك الوقوف وإلاّاستقبل القبلة بالإفتتاح، ثمّ امض في طريقك الّتي تريد حيث توجّهت بك راحتك مشرقًا ومغربًا، وتنحنى للرّكوع والسّجود ويكون السّجود أخفض من الرّكوع وليس لك أن تفعل ذلك إلاّآخر الوقت.

وإن كنت في حرب هي لله رضا وحضرت الصّلاة فصلّ على ماأمكنك على ظهر . دابّتك وإلّاتوميء إيماءً أوتكبّر وتهلّل.

وروى: أنَّه فات النَّاس مع علىَّ عليه السَّلام يوم صفَّين صلاة الظَّهر والمغرب

فقه الرّضا

والعشاء فأمر علىّ عليه السّلام فكبّروا وهلّلوا وسبّحوا، ثمّ قرأ هذه الآية: فإِنْ خِفْتُمْ فَرجَالًا أورُكْبَانًا، فأمرهم علىّ عليه السّلام فصنعوا ذلك رجالًا وركبانًا.

فإن كنت مع الإمام فعلىٰ الإمام أن يصلى بطائفة ركعة وتقف الطَّائفة الأخرى بإزاء العدو ثم يقوم ويخرجون فيقيمون موقف أصحابهم بإزاء العدو، وتجىء الطَّائفة الأخرى فتقف خلف الإمام ويصلى بهم الرّكعة التَّانية فيصلونها ويتشهدون ويسلم الإمام ويسلمون بتسليمه، فيكون للطَّائفة الأولى تكبيرة الإفتتاح وللطَّائفة الأخرى التسليم، وإن كان صلاة المغرب فصل بالطَّائفة الأولى ركعة وبالطَّائفة الثَّانية ركعتين، وإذا تعرض لك سبع وخفت أن تفوت الصّلاة فاستقبل القبلة وصلّ صلاتك بالإياء، فإن خشيت السبع يعرض لك فَدُر معه كيف مادار وصلّ بالإياء كيف ما يكنك.

## باب صلاة المطاردة والماشى:

إذاكنت تمشى متفزّعًا من هزيمة أومن لصّ أوداعر أومخافة فى الطّريق وحضرت الصّلاة إستفتحت الصّلاة تجاه القبلة بالتّكبير ثمّ تمضى فى مشيتك حيث شئت، وإذاحضر الرّكوع ركعت تجاه القبلة إن أمكنك وأنت تمشى وكذلك السّجود سجدت تجاه القبلة أوحيث أمكنك تمّ قمت، فإذا حضر التّشهّد جلست تجاه القبلة بمقدار ماتقول: أشهد أن لاإله إلّالله وحده لاشريك له وأشهد أنَّ محمّدًا عبده ورسوله، فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك هذه مطلقة للمضطر فى حال الضرورة، وإن كنت فى المطاردة مع العدو فصل صلاتك إياء وإلافسبّحه واحمده وهله وكبره، تقوم كلّ تسبيحة وتهليلة وتكبيرة مكان ركعة عند الضرورة وإنما جعل ذلك للمضطر لمن لا يمكنه أن يأتى بالرّكوع والسّجود.

#### باب صلاة الحاجة:

إذا كانت لك حاجة إلى الله تبارك وتعالى فصم ثلاثة أيّام: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة فابرز إلى الله تبارك وتعالى قبل الزّوال وأنت على غسل

فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة منها الحمد وخمس عشرة مرّة قل هُو الله أحَد، فإذا ركعت قرأت قل هو الله عشر مرّات فإذا استويت من ركوعك قرأتها عشرًا فإذا سجدت قرأتها عشرًا فإذا رفعت رأسك من السّجود قرأتها عشرًا فإذا سجدت النّانية قرأتها عشرًا، ثمّ خضت إلى الرّكعة التّانية بغير تكبير وصلّيتها مثل ذلك على ماوصفت لك وقنّت فيها، فإذا فرغت منها حمدت الله كثيرًا وصلّيت على محمّد وعلى آل محمّد وسألت ربّك حاجتك للدّنيا والآخرة.

فإذا تفضّل الله عليك بقضائها فصلّ ركعتين شكرًا لذلك تقرأ في الأولى آلحَمْدُ وقُلْ هُوَ اللهُ اللهُ عليك بقضائها فصلّ ركعتين شكرًا لذلك تقرأ في الأولى آلحَمْد الله شكرًا، شكرًا الله وحمدًا، وتقول في النّانية قلْ ياأيّها الكافرون وتقول في ركوعك: الحمد الله الذي قضى حاجتي وأعطاني وتقول في الرّكعة الثّانية في الرّكوع وفي السّجود: الحمد الله الّذي قضى حاجتي وأعطاني سؤلى ومسألتي.

#### باب صلاة الاستخارة:

وإذا أردت أمراً فصل ركعتين واستخرالله مائة مرّة ومرة وماعزمك فافعل، وقل فى دعائك: لاإله إلاّ الله العلى العظيم لاإله إلاّ الله الحليم الكريم ربّ محمّد وعلىّ، خرلى فى أمرى كذا وكذا للدّنيا والآخرة خيرة من عندك، مالك فيه رضى ولى فيه صلاح فى خير وعافية ياذا المنّ والطّول.

#### باب صلاة الاستسقاء:

اعلم يرحمك الله أن صلاة الإستسقاء ركعتان بلاأذان ولاإقامة، يخرج الإمام يبرز إلى تحت السّهاء ويخرج المنبر والمؤذنون أمامه فيصلّى بالنّاس ركعتين ثمّ يسلّم، ويصعد المنبر فيقلب رداءه الّذي على يمينه على يساره والّذي على يساره على يمينه مرّة واحدة ثمّ يحوّل وجهه إلى القبلة، فيكبّر الله مائة تكبيرة يرفع بها صوته ثمّ يلتفت عن يمينه فيسبّح مائة مرّة يرفع بها صوته ثمّ يلتفت عن يستقبل النّاس يرفع بها صوته ثمّ يستقبل النّاس بوجهه فيحمد الله مائة مرّة رافعًا صوته.

نم يرفع يديه إلى السّماء فيدعو الله ويقول: اللّهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد اللّهمّ اسقناغيتًا مغينًا مجلّلًا مطلًا مونقًا راجيًا غدقًا مغدقًا طيّبًا مباركًا هاطلًا منهطلًا متهاطلًا رغدًا هنيئًا مرينًا دائبًا رويًّا سريعًا عامًّا مسبلًا، نافعًا غير ضار تحيى به العباد والبلاد وتنبت به الزّرع والنّبات وتجعل فيه بلاغًا للحاضر منّا والباد، اللّهم أنزل علينا من بركات سائك ماء طهورًا وأنبت لنا من بركات أرضك نباتًا مسقيًا وتسقيه مما خلقت أنعامًا وأناسى كنيرًا، اللّهم ارحمنا بمشايخ ركم وصبيان رضّع وبهائم ربّع وسبّان خضّع.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السّلام يدعو عند الإستسقاء بهذا الدّعاء يقول: يامغيثنا ومعيننا على ديننا ودنيانا، بالّذى تنشر علينا من الرّزق نَزَلَ بنا نبأ عظيم لايقدر على تفريجه غير منزله، عجّل على العباد فرجه فقد أشرفت الأبدان على الهلاك فإذا هلكت الأبدان هلك الدّين، ياديّان العباد ومقدّر أمورهم بمقادير أرزاقهم لاتحلّ بيننا وبين رزقك وهبنا ماأصبحنا فيه من كرامتك معترفين قد أصبب من لاذنب له من خلقك بذنوبنا، إرجمنا بمن جعلته أهلاً باستجابة دعائه حين نسألك يارحيم لاتحبس عنّا مافي السّباء وانشر علينا كنفك وعد علينا باستجابة دعائه من الله على علينا بقبولك واسقنا الغيث، ولاتجعلنا من القانطين ولاتهلكنا بالسّنين ولاتؤاخذنا بمافعل المبطلون وعافنا ياربّ من النّقمة في الدّين ونها لقوم الكافرين، ياذا النّفع والنّصر إنّك إن أجبتنا فبجودك وكرمك ولإتمام مابنا من نعائك وإن رددتنا فبلاذنب منك لنا ولكن بجنايتنا على أنفسنا فاعف عنّا قبل أن تصرفنا واقلنا واقلنا بانجاح الحاجة يالله.

# باب صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السّلام:

عليك بصلاة جعفر بن أبى طالب عليه السّلام فإنّ فيها فضلًا كثيرًا، وقد روى أبو بصير عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنّه من صلّى صلاة جعفر عليه السّلام كلّ يوم لا يكتب عليه السّيئات ويكتب له بكلّ تسبيحة فيها حسنة وترفع له درجة فى الجنّة، فإن لم يطق كلّ يوم ففى كلّ جمعة وإن لم يطق ففى كلّ شهر وإن لم يطق ففى كلّ سنة فإنّك إن صلّيتها محى عنك ذنوبك ولوكانت مثل رمال عالج أومثل زبد البحر.

وصُلُ أَيّ وقت سَنت من ليل أونهار مالم يكن وقت فريضة وإن سنت حسبتها من نوافلك، وإن كنت مستعجلًا صلّيت مجرّدة ثمّ قضيت التّسبيح، فإذا أردت أن تصلّى فافتتح الصّلاة بتكبيرة واحدة ثمّ تقرأ في أولها فاتحة الكتاب والعاديات وفي التّانية إذا زُلْزِلَتْ الأَرْضُ وفي الثَّالثة إذا جاءَ نَصْرُ الله وفي الرَّابعة قُلْ هُوَ الله أَحَد، وإن سئت كلُّها بـ قل هو الله أحد، وإن نسيت النّسبيح في ركوعك أو في سجودك أو في قيامك فاقض حيث ذكرت على أيّ حالة تكون، تقول بعد القراءة: سبحان الله والحمد لله ولاإله إلَّالله والله أكبر خمس عشرة مرّة وتقول في ركوعك عشر مرّات، وإذا استويت قائبًا عشر مرّات وفي سجودك وهي السَّجدتان عشرًا وإذا رفعت رأسك عشرًا قبل أن ننهض فذلك خمس وسبعون مرّة، نمّ تقوم في الثّانية وتصنع مثل ذلك ثمّ تشهّد وتسلّم، فقد مضى لك ركعتان. ثمّ تقوم وتصلَّى ركعتين أخريين على ماوصفت لك فيكون التَّسبيح والتَّهليل والتّحميد والتّكبير في أربع ركعات ألف مرّة ومائتي مرّة، تصلّي بها متى ماسئت ومتى ماخفٌ عليك فإنّ في ذلك فضلًا كثيرًا، فإذا فرغت تدعو بهذا الدّعاء وتقول: اللّهم إني أسألك من كلّ ماسألك به محمّد وآله واستعيذ بك من كلّ مااستعاذ به محمّد وآله، اللّهمّ اعطني من كلُّ خبر خبرًا واصرف عنيَّ كلُّها قضيت من شرٍّ أوفتنة واغفر ماتعلم منَّي وماقد أحصيت على من ذنوبي واقض حوائجي مالك فيه رضي ولى فيه صلاح، ياذا المنّ والفضل وسّع عليّ في الرّ زق والأجل واكفني ماأهِّني من أمر دنياي وآخرتي إنّك أنت على كلّ شيء قدير.

# باب اللباس ومالايجوز فيه الصّلاة:

لابأس بالصّلاة في شعر ووبر من كلّ ماأكلت لحمه والصّوف منه، ولا يجوز الصّلاة في سنجاب وسمُّور وفنك، فإذا أردت الصّلاة فانزع عنك هذه وقد أروى فيه رخصة، وإيّاك أن تصلّى في التّعالب ولافي ثوب تحته جلد تعالب، وصلّ في الحز إذا لم يكن مغشوشًا بوبر الأرانب، ولاتصلّ في ديباج ولافي حرير ولافي وشي ولافي ثوب من إبريسم محض ولافي تكّة إبريسم، وإن كان الثّوب سداه إبريسم ولحمته قطن أوكتّان أوصوف

فلابأس بالصّلاة فيه، ولاتصلّ في جلد الميتة على كلّ حال ولافي خاتم ذهب، ولاتشرب في آنية الذّهب والفضّة ولاتصلّ على شيء من هذه الأشياء إلّامالايصلح لبسه.

## باب صلاة المسافر والمريض:

إعلم يرحمك الله أن فرض السفر ركعتان إلاّ الغداة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تركها على حالها في السفر والحضر وأضاف إلى المغرب ركعة، وأمّا الظّهر ركعتان والمعصر ركعتان والمغرب تلاث ركعات، وقد يستحبّ أن لايترك نافلة المغرب وهي أربع ركعات في السفر ولافي الحضر، وركعتان بعد العشاء الآخرة من جلوس وثبان ركعات صلاة اللّيل والوتر وركعتا الفجر، فإن لم تقدر على صلاة اللّيل قضيتها في الوقت الذي عكنك من ليل أونهار.

ومن سافر فالتقصير عليه واجب إذا كان سفره ثهانية فراسخ أوبريدين وهوأربعة وعشرون ميلا، فإن كان سفرك بريدًا واحدًا وأردت أن ترجع من يومك قصرت لأن ذهابك ومجيئك بريدان، وإن عزمت على المقام وكان مدة سفرك بريدًا واحدًا ثمّ تجدّد لك الرّجوع من يومك فلاتقصر وإن كان أكثر من بريد فالتقصير واجب إذا غاب عنك أذان مصرك.

وإن كنت في شهر رمضان فخرجت من منزلك قبل طلوع الفجر إلى السفر أفطرت إذا غاب عنك أذان مصرك، وإن خرجت بعد طلوع الفجر أتمت الصّوم ذلك اليوم، وليس عليك القضاء لأنّه دخل عليك وقت الفرض وأنت على غير مسافرة، وإن كنت في سفر مقصرًا ثمّ دخلت منزلك وأنت مقصر أمسكت عن الأكل والشرب بقيَّة نهارك وهذا يسمّى صوم التّأديب، وقضيت ذلك اليوم، وإن كنت مسافرًا فدخلت منزل أخيك أتمت الصّلاة والصّوم مادمت عنده لأن منزل أخيك مثل منزلك.

وإن دخلت مدينة فعزمت على القيام فيها يومًا أويومين، فدافعت ذلك الأيّام وأنت فى كلّ يوم تقول: أخرج اليوم أوغدًا، أفطرت وقصّرت ولوكان ثلاثين يومًا، وإن كنت عزمت المقام بها حين تدخل مدة عشرة أيّام أتمت وقت دخولك، والسّفر الّذي يجب فيه التّقصير

فى الصّوم والصّلاة هوسفر فى الطّاعة مثل: الحج والغزو والزّيارة وقصد الصّديق والأخ وحضور المساهد وقصد أخيك لقضاء حقّه والخروج إلى ضيعتك، أومال تخاف تلفه أومتّجر لابدّ منه فإذا سافرت فى هذه الوجوه وجب عليك التّقصير وإن كان غير هذه الوجوه وجب عليك الإتمام.

وإذا بلغت موضع قصدك من الحج والزّيارة والمشاهد وغير ذلك مّاقد بيّنته لك فقد سقط عنك السّفر ووجب عليك الإتمام. وقد أروى عن العالم عليه السّلام أنّه قال: في أربعة مواضع لايجب أن تقصر: إذا قصدت مكّة والمدينة ومسجد الكوفة والحيرة، وسائر الأسفار التي ليس بطاعة متل: طلب الصّيد والنّزهة ومعاونة الظّالم وكذلك الملاح والفلاح والمكارى، فلاتقصر في الصّلاة ولافي الصّوم، وإن سافرت إلى موضع مقدار أربعة فراسخ ولم ترد الرّجوع من يومك فأنت بالخيار فإن شنت أتمت وإن سئت قصرت، وإن

فإذادخلت بلدًا ونويت المقام بها عشرة أيّام فأتم الصّلاة وإن نويت أقلً من عشرة أيّام فعليك القصر، وإن لم تدر مامقامك بها وتقول: أخرج اليوم وغدًا فعليك أن تقصر إلى أن تمضى ثلاثون يومًا ثمّ تتمّ بعد ذلك ولوصلاة واحدة، وإن نويت المقام عشرة أيّام وصلّيت صلاة واحدة بتهام ثمّ بدا لك في المقام وأردت الخروج فأتم مادام لك المقام بعد مانويت المقام عشرة أيّام وتمّمت الصّلاة والصّوم، ومتى وجب عليك التقصير في الصّلاة أوالتّهام لزمك في الصّوم مثله، وإن دخلت قرية ولك بها حصّة فأتمّ الصّلاة، وإن خرجت من منزلك فقصر إلى أن تعود إليه، واعلم أن المتمّ في السّفر كالمقصر في الحضر، ولا يحلّ التّهام في السّفر إلّا لمن كان سفره لله جلّ وعزّ معصية أوسفرًا إلى صيد.

ومن خرج إلى صيد فعليه التّهام إذا كان صيده بطرًا وأشرًا وإذاكان صيده للتّجارة فعليه التّهام في الصّلاة والتّقصير في الصّوم، وإذاكان صيده إضطرارًا ليعود به على عياله فعليه التّقصير في الصّلاة والصّوم، ولوأنّ مسافرًا ممن يجب عليه القصر مال من طريقه إلى الصّيد لوجب عليه التّهام بطلب الصّيد، فإن رجع بصيده إلى الطّريق فعليه في رجوعه التّقصير.

فإن فاتتك الصّلاة في السّفر وذكرتها في الحضر فاقض صلاة السّفر ركعتين كهافاتتك وإن فاتتك في الحضر فذكرتها في السّفر فاقضها أربع ركعات صلاة الحضر كهافاتتك، وإن خرجت من منزلك وقد دخل عليك وقت الصّلاة ولم تصلّ حتى خرجت فعليك النّقصير، وإن دخل عليك وقت الصّلاة وأنت في السّفر ولم تصلّ حتى تدخل أهلك فعليك التّهام إلا أن يكون قد فاتك الوقت فتصلى مافاتك مثل مافاتك من صلاة الحضر في السّفر وصلاة السّفر في الحضر، وإن كنت صلّيت في السّفر صلاة تامّة فذكرتها وأنت في وقتها فعليك الإعادة وإن ذكرتها بعد خروج الوقت فلاشيء عليك وإن اتمّمتها بجهالة فليس عليك فيهامضي شيء ولا إعادة عليك إلا أن تكون قد سمعت بالحديث، وإن قصرت في قريتك ناسيًا تمّ ذكرت وأنت في وقتها أو في غير وقتها فعليك قضاء مافاتك منها.

واعلم أن المقصر لا يجوز له أن يصلى خلف المتم ولا يصلى المتم خلف المقصر، وإن ابنليت مع قوم لا تجد منهم بدًا من أن تصلى معهم فصل معهم ركعتين وسلم وامض لحاجتك لو تشاء، وإن خفت على نفسك فصل معهم الرّكعتين الأخيرتين واجعلها تطوّعًا، وإن كنت متًا صلّيت خلف المقصر فصل معه ركعتين فإذا سلّم فقم وأتم صلاتك، وأن أردت أن تصلى نافلة وأنت راكب فاستقبل القبلة رأس دابتك حيث توجّه بك مستقبل القبلة أومستدبرها يمناً وشمالاً، وإن صلّيت فريضة على ظهر دابتك استقبل القبلة بتكبير الافتتاح ثمّ امض حيث توجّهت بك دابتك تقرأ، فإذا أردت الرّكوع والسّجود استقبل القبلة واركع واسجد على شيء يكون معك ممايجوز عليه السّجود، ولا تصلّها إلاف حال الإضطرار جدًا وتفعل فيها مثله إذا صلّيت ماشيًا إلاّأتك إذا أردت السّجود سجدت على الأرض.

والمريض يصلّى كيف ما يمكنه ويقصّر في مرضه وعليه القضاء إذاصح، وروى: أنَّ من صام في مرضه أو في سفره أوأتم الصّلاة فعليه القضاء إلّا أن يكون جاهلًا فيه فليس عليه شيء وبالله التّوفيق.

# باب الصّلاة على الميّت:

واعلم أن أولى النّاس بالصّلاة على الميّت الولىّ أومن قدّمه الولىّ، فإن كان في القوم رجل من بنى هاشم فهو أحقّ بالصّلاة إذا قدّمه الولىّ فإن تقدّم من غير أن يقدّمه الولىّ فهو غاصب.

فإذا صلّيت على جنازة مؤمن فقف عند صدره أوعند وسطه وارفع يديك بالتّكبير الأوّل وكبّر وقل: أشهد أن لاإله إلّاالله وحده لاشريك له وأنّ محمّدًا عبده ورسوله وأنّ الموت حقّ والجنّة حقّ والنّار حقّ والبعث حقّ وأنّ السّاعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور، ثمّ كبّر التّانية وقل: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارحم محمّدًا وآل محمّد، أفضل ماصلّيت وباركت ورحمت وترحّت وسلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين أفضل ماصلّيت وباركت ورحمت وتورّت واللهمّ اغفرلي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، تابع بيننا وبينهم بالخيرات إنّك مجيب الدّعوات وولى الحسنات ياأرحم الراحمين، ثمّ تكبّر الرّابعة وتقول: اللّهمّ إنّ هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بساحتك وأنت خير منزول به، اللّهمّ إنّا لانعلم منه إلاّخيرًا وأنت أعلم به منّا اللّهمّ إن كان مسيئًا فتجاوز عنه واغفر لنا وله، اللّهمّ إن كان مسيئًا فتجاوز عنه واغفر لنا وله، اللّهمّ احشره مع من يتولاّه ويحبّه وأبعده ممّن يتبرّاه ويبغضه، اللّهمّ ألحقه بنبيك وعرّف بينه وبينه وارحمنا إذا توفيتنا ياأرحم الرّاحمين، ثمّ تكبّر الخامسة وتقول: ربّنا آتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار.

ولاتسلّم ولاتبرح من مكانك حتى ترى الجنازة على أيدى الرّجال، وإذاكان الميّت مخالفًا فقل فى تكبيرك الرّابعة: اللّهمّ اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللّهمّ أصلِه نارك اللّهمّ أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك وأورده نارًا واملاً جوفه نارًا وضيّق عليه لحده فإنّه كان معاديًا لأوليائك ومواليًا لأعدائك، اللّهمّ لاتخفّف عنه العذاب واصبب عليه العذاب صبًا، فإذا رفع جنازته فقل: اللّهمّ لاترفعه ولاتزكه.

واعلم أنَّ الطَّفل لايصلَّى عليه حتَّى يعقل الصَّلاة، فإذا حضرت مع قوم يصلَّون عليه فقل: اللَّهمَّ اجعله لأبويه ولنا ذخرًا ومزيدًا وفرطًا وأجرًا، وإذا صلَّيت على مستضعف

فقل: اللَّهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، وإذا لم تعرف مذهبه فقل: اللَّهم هذه النَّفس أنت أحبيتها وأنت أمتها دعوت فأجابتك، اللَّهم ولها ماتولَّت واحسرها مع من أحبَّت وأنت أعلم بها، فإذا اجتمع جنازة رجل وامرأة وغلام ومملوك فقدم المرأة إلى القبلة واجعل المملوك بعدها واجعل الغلام بعد المملوك والرَّجل بعد الغلام مايلي الإمام، ويقف الإمام خلف الرّجل في وسطه ويصلى عليهم جميعًا صلاة واحدة.

وإذا صلّيت على الميّت وكانت الجنازة مقلوبة فسوّها وأعد الصّلاة عليها مالم يدفن، فإذا فاتك مع الإمام بعض التّكبير ورفعت الجنازة فكبّر عليها تمام الخمس وأنت مستقبل القبلة، وإن كنت تصلّى على الجنازة وجاءت الأخرى فصلّ عليها صلاة واحدة بخمس تكبيرات وإن شئت استأنفت على الثّانية، ولابأس أن يصلّى الجنب على الجنازة والرّجل على غير وضوء والحائض إلّاأن الحائض تقف ناحية ولاتخلط بالرّجال، وإن كنت جنبًا وتقدّمت للصّلاة عليها فتيمم أوتوضّاً وصلّ عليها، وقد كره أن يتوضّاً إنسان عمدًا للجنازة لأنّه لبس بالصّلاة إنما هو التّكبير والصّلاة هي التي فيها الرّكوع والسّجود.

وأفضل المواضع في الصّلاة على الميّت الصّفّ الأخير، ولايصلّي على الجنازة بنعل حذو، ولا يجعل ميّتين على جنازة واحدة فإن لم تلحق الصّلاة على الجنازة حتىّ يدفن الميّت فلابأس أن تصلّى بعدما دفن، وإذا صلّى الرّجلان على الجنازة وقف أحدهما خلف الآخر ولايقوم بجنبه.

# باب آخر في غسل الميّت والصّلاة عليه:

اعلم يرحمك الله أنّ تجهيز الميّت فرض واجب على الحيّ، عودُوا مرضاكم وشيّعوا جنازة موتاكم فإنّها من خصال الإيمان وسنّة نبيّكم صلّى الله عليه وآله وسلّم تؤجرون على ذلك ثوابًا عظيبًا، فإذا حضر أحدكم الموت فاحضروا عنده بالقرآن وذكر الله والصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وغسل الميّت مثل غسل الحيّ من الجنابة إلاّأن غسل الحيّ مرّة واحدة بتلك الصّفات وغسل الميّت ثلاث مرّات على تلك الصّفات، تبتدىء بغسل البيدين إلى نصف

المرفقين تلاتاً تلاناً ثمّ الفرج تلاتاً تمّ الرّأس ثلاثاً ثمّ الجانب الأين ثلاثاً ثمّ الجانب الأيسر ثلاتاً، بالماء والسّدر ثمّ تغسّله مرّة أخرى بالماء والكافور على هذه الصّفة ثمّ بالماء القراح مرّة تالثة فيكون الغسل ثلاث مرّات كلّ مرّة خمسة عشر صبّة، ولاتقطع الماء إذا ابتدأت بالجانبين من الرّأس إلى القدمين فإن كان الإناء يكبر عن ذلك وكان الماء قليلاً صببت في الأوّل مرّة واحدة على اليدين ومرّة على الفرج ومرّة على الرّأس ومرّة على الجنب الأين ومرّة على الجنب الأيسر، بإفاضة لا يقطع الماء من أوّل الجانبين إلى القدمين ثمّ عملت ذلك في سائر الغسل فيكون غسل كلّ مرّة واحدة على ماوصفناه، ويكون الغاسل على يديه خرقة ويغسل الميّت من وراء ثوب أويستر عورته بخرقة.

فإذا فرغت من غسله حنّطه بثلاثة عشر درهمًا وثلث درهم كافورًا تجعل في المفاصل ولاتقرب السّمع والبصر وتجعل في موضع سجوده، وأدنى مايجزئه من الكافور منقال ونصف، ثمّ يكَفّن بنلاث قطع وخمس وسبع، فأمّا الثّلاثة: مئزر وعهامة ولفّافة، والخمس: مئزر وقميص وعهامة ولفّافتان، وروى أنّه لايقرب الميّت من الطّيب شيئًا ولاالبخور إلّالكافور فإنّ سبيله سبيل المحرم، وروى اطلاق المسك فوق الكفن وعلى الجنازة لأنّ في ذلك تكرمة للملائكة فهامن مؤمن يقبض روحه إلا تحضر عنده الملائكة، وروى أنّ الكافور يجعل في فمه وفي مسامعه وبصره ورأسه ولحيته وكذلك المسك وعلى صدره وفرجه.

وقال العالم عليه السّلام: الرّجل والمرأة سواء، وقال العالم عليه السّلام: غير أنّى أكره أن يجمر ويتبع بالمجمرة ولكن يجمر الكفن، وقال العالم عليه السّلام: تؤخذ خرقة فيسدّها على مقعدته ورجليه، قلت: الإزار، قال العالم عليه السّلام: إنّها لاتعدّ شيئًا وإغمّا أمر بها لكى لا يظهر منه شيء، وذكر العالم عليه السّلام: أنّ ماجعل من القطن أفضل، وقال العالم عليه السّلام: يكفّن بثلاثة أثواب: لفّافة وقميص وإزار، وذكر العالم عليه السّلام: أنّ عليًا عليه السّلام غسّل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في قميصه وكفّنه في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريّين وثوب حبرة ينيّة ولحد له أبوطلحة ثمّ خرج أبوطلحة ودخل على عليه السّلام عليه السّلام: إنّ عليه السّلام عليه وقال العالم عليه السّلام: إنّ عليًا عليه وقال العالم عليه وقال وسلّم فأدخله اللّحد، وقال العالم عليه السّلام: إنّ عليًا عليه السّلام لمّاأن غسّل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وفرغ من

غسله نظر في عينه فرأى فيها شيئًا فانكبّ عليه فأدخل لسانه فمسح ماكان فيها، فقال: بأبي وأُمّى يارسول الله صلّى الله عليك طبت حبًّا وطبت ميّتًا.

قال العالم عليه السّلام: وكتب أبى فى وصيّته أن أُكفّنه فى ثلاثة أثواب: أحدها رداء له حبرة وكان يصلّى فيه يوم الجمعة وتوب آخر وقميص، فقلت لأبى: لم تكتب هذا؟ فقال: إنّى أخاف أن يغلبك النّاس، يقولون: كفّنه بأربعة أنواب أو خمسة فلاتقبل قولهم، وعصّبته بعد بعهامة، وليس تعدّ العهامة من الكفن إنّا تعدّ ممايلف به الجسد، وشققنا له القبر شقًا من أجل أنّه كان رجلًا بدينًا وأمرنى أن أجعل ارتفاع قبره أربعة أصابع مفرجات.

وقال العالم عليه السّلام: تتوضّأ إذا أدخلت القبر اليّن واغتسل إذا غسّلته ولاتغتسل إذا عملته، وإذا أردت أن تصلّى على الميّت فكبّر عليه خمس تكبيرات يقوم الإمام عند وسط الرّجل وصدر المرأة، يرفع اليد بالتّكبير الأوّل ويقنت بين كلّ تكبيرتين والقنوت ذكر الله والشّهادتين والصّلاة على محمّد وآله والدّعاء للمؤمنين والمؤمنات، هذا في تكبيرة بغير رفع اليدين ولاتسليم لأنّ الصّلاة على الميّت إنّا هودعاء وتسبيح واستغفار، وصاحب الميّت لايرفع الجنازة ولا يحثو الترّاب، ويستحبّ له أن يشي حافيًا حاسرًا مكشوف الرّأس، وروى أنّه يعمل صاحب كلّ مصيبة فيها على مقدارها في نفسه ومقدار مصيبته في النّاس.

ويصلًى عليه أولى النّاس به، فإذا وضعته عند القبر وجعلت رأس الميّت ممّايلى الرّجلين وينتظر هنيهه تمّ يسلّ سلاً رفيقًا فيوضع في لحده، ويكشف وجهه ويلصق خدّه الأرض ويلصق أنفه بحائط القبر ويضع يده اليمنى على أُذنه وروى يضع فمه على أذنه الذي يدفنه ويذكر مايجب أن يذكر من السّهادتين ويتبعه بالدّعاء، ويجعل معه في أكفانه شيئًا من طين القبر وتربة الحسين بن على عليها السّلام، ويغتسل الغاسل ويتوضًأ الدّافن إذا خرج من القبر.

وتقول فى التّكبيرة الأولى فى الصّلاة: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله إنّا لله وإنّا إليه راجعون الحمد لله ربّ العالمين ربّ الموت والحياة وصلّى الله على محمّد وعلى أهل بيته وجزى الله محمّدًا عنّا خير الجزاء بماصنعلاً مته وما بلّغ من رسالات ربّه، ثمّ يقول: اللّهمّ عبدك وابن عبدك وابن أمنك ناصيته بيدك، تخلّى من الدّنيا

واحتاج إلى ماعندك نزل بك وأنت خير منزول به وافتقر إلى رحمتك وأنت غنى عن عذابه. اللهم إنّا لانعلم منه إلاّخيرًا وأنت أعلم به منّا اللهم إن كان محسنًا فزد في إحسانه وتقبل منه وإن كان مسيئًا فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك، اللهم ألحقه بنبيّك وثبته بالقول الثّابت في الدّنيا والآخرة اللهم اسلك بنا وبه سبيل الهدى واهدنا وإيّاه صراطك المستقيم اللهم عفوك عفوك، ثم تكبّر الثّانية وتقول مثل ماقلت حتى تفرغ من خمس تكبيرات، وقال العالم عليه السّلام؛ ليس فيها التسليم، فإذا أتيت به القبر فسنّله من قبل رأسه، فإذا وضعته في القبر فأقرأ آية الكرسي وقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول اللهم افسح له في قبره وألحقه بنبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقل كاقلت في الصّلاة مرّة واحدة واستغفر له مااستطعت.

قال العالم عليه السّلام: وكان على بن الحسين عليه السّلام إذا أدخل الميّت القبر قام على قبره ثمّ قال: اللّهمّ جاف الأرض عن جنبيه وأصعد عمله ولقّه منك رضوانًا، وعن أبيه قال: إذا مات المحرم فليغسّل وليكفّن كإيغسّل الحلال غير أنّه لايقرّب الطّيب ولايحنّط ويغطّى وجهه، والمرأة تكفّن بثلاثة أثواب: درْع وخمار ولفّافة، تدرج فيها، وحنوط الرّجل والمرأة سواء، وعن أبيه عليه السّلام: أنّه كان يصلى على الجنازة بعد العصر ماكانوا في وقت الصّلاة حتى تصفار السّمس فإذا اصفارت لم يصل عليها حتى تغرب، وقال العالم عليه السّلام: لابأس بالصّلاة على الجنازة حين تغيب السّمس وحين تطلع إنا هواستغفار.

# باب آخر في الصّلاة على الميّت:

قال عليه السّلام: تكبر ثمّ تصلّى على النّبيّ وأهل بيته، ثمّ تقول: اللّهمّ عبدك وابن عبدك وابن أمتك لاأعلم منه إلاّخيرًا وأنت أعلم به، اللّهمّ إن كان محسنًا فزد في إحسانه وتقبّل منه وإن كان مسيئًا فاغفر له ذنبه. وافسح له في قبره واجعله من رفقاء محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ تكبّر الثّانية وتقول: اللّهمّ إن كان زاكيًا فزكّه وإن كان خاطِئا فاغفر له، ثمّ تكبّر الثّالثة وتقول: اللّهمّ لاتحرمنا أجره ولاتفتنًا بعده، ثمّ تكبّر الرّابعة وتقول: اللّهمّ

اكتبه عندك في علّين واخلف على أهله في الغابرين واجعله من رفقاء محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ تكبّر الخامسة وتنصرف.

وإذا كان ناصبًا فقل: اللّهم إنّا لانعلم إلّاأنّه عدو لك ولرسولك، اللّهم فاحش جوفه نارًا وقبره نارًا وعجّله إلى النّار فإنّه كان يتولّى أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت بيّك، اللّهم ضيّق عليه قبره، فإذا رفع فقل: اللّهم لاترفعه ولاتزكّه، وإذا كان مستضعفًا فقل: اللّهم اغفر للّذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، وإذا لم تدر ماحاله فقل: اللّهم إن كان يحبّ الخير وأهله فاغفر له وارجمه وتجاوز عنه، وإذا مانت المرأة وليس معها ذومحرم ولانساء تدفن كاهى في ثيابها وإذا مات الرّجل وليس معه ذومحرم ولارجال يدفن كاهو في ثيابه، ونروى أنّ على بن الحسين عليها السّلام لمّاأن مات، قال أبوجعفر عليه السّلام: لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك فيأنا بالّذى أنظر إليها بعد موتك، فأدخل يده وغسّل جسده ثمّ دعا أمّ ولد له فأدخلت يدها وغسّلت عورته وكذلك فعلت أنا

قال جعفر عليه السّلام: صلّى على على سهل بن حنيف وكان بدريًا فكبر خمس تكبيرات ثمّ مشى ساعة فوضعه ثمّ كبر عليه خمسًا أخرى فصنع ذلك حتى كبر عليه خمسًا وعشرين تكبيرة، وقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أوصى إلى على عليه عليه والسّلام: ألاّ يغسّلنى غيرك، فقال على عليه السّلام: يارسول الله من يناولنى الماء؟ وإنّك رجل ثقيل لاأستطيع أن أقلبك، فقال: جبرائيل معك يعاونك ويناولك الفضل الماء وقل له فليغط عينيه فإنّه لايرى أحد عورتى غيرك إلاانفقأت عيناه، قال عليه السّلام: كان الفضل يناوله الماء وجبرائيل يعاونه وعلى عليه السّلام يغسّله، فلمّا أن فرغ من غسله وكفّنه أتاه العباس فقال: ياعلى إنّ النّاس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النّبي صلى الله عليه وآله وسلّم في بقيع المصلى وأن يؤمّهم رجل منهم، فخرج على عليه السّلام إلى النّاس فقال: ياأيّها النّاس أما تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيًّا وميّتًا؟ وهل تعلمون أنّه صلى الله عليه وآله إمامنا حيًّا وميّتًا؟ وهل ولعن من يجعل مع الله إلمًا؛

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في البقعة الّتي قبض فيها، ثمّ قام على الباب فصلّى عليه ثمّ أمر النّاس عشرة عشرة يصلّون عليه ثمّ يخرجون.

قال العالم عليه السّلام: أوَّل من جعل له النَّعش فاطمة ابنة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

باب اللّباس ومايكره فيه الصّلاة، والدّم والنّجاسات، ومايجوز فيه الصّلاة:

اعلم يرحمك الله أنّ كلّ شيءٍ أنبتته الأرض فلابأس بلبسه والصّلاة فيه، وكلّ شيء حلّ أكل لحمه فلابأس بلبس جلّده الذّكيّ وصوفه وشعره ووبره وريشه وعظامه وإن كان الصّوف والوبر والشّعر والرّيش من الميتة وغير الميتة بعد مايكون ممّاأحلّ الله أكله فلابأس به، وكذلك الجلد فإنّ دباغته طهارته.

وقد يجوز الصّلاة فيهالم تنبته الأرض ولم يحلّ أكله، مثل: السّنجاب والفنك والسّمور والحواصل وإذا كان الحرير فيها لا يجوز في مثله وحده الصّلاة مثل: القلنسوة من الحرير والتكة من الابريشم والجورب والحقّان والرّان وجاجيلك، يجوز الصّلاة فيه ولابأس به، وكلّ شيء يكون غذاء الإنسان في المطعم والمشرب من الثّمر والكثر والسّكر فلا يجوز الصّلاة عليه ولا على ثياب القطن والكتّان والصّوف والشّعر والوبر ولا على الجلد الاعلى شيء لا يصلح للملبس فقط فهو ممّا يجوز وأحسن منه الأرض إلّا أن يكون في حال الضرورة.

وذكاة الحيوان ذبحه وذكاة الجلود الميتة دباغته، أروى عن العالم عليه السّلام: أنّ قليل الدّم وكثيره إذاكان مسفوحًا سواء وماكان رشحًا أقلّ من مقدار درهم جازت الصّلاة فيه وماكان أكثر من درهم غسل، وروى في دم دماميل يصيب الثّوب والبدن أنه قال: يجوز فيه الصّلاة، وأروى أنه لايجوز، وروى أنه لابأس بدم البعوض والبراغيث، وأروى: دمك ليس مثل دم غيرك.

ونروى: قليل البول والغائط والجنابة وكثيرها سواء لابدمن غسله إذا علم به فإذالم يعلم به أصابه أم لم يصبه رسٌ على موضع الشّكّ الماء، فإن تيقّن أنّ في ثوبه نجاسة ولم

iverted by lift Combine - (no stamps are applied by registered version

فقه الرضا

يعلم فى أيّ موضع على النّوب غسله كلّه، ونروى: أن بول مالا يجوز أكله فى النّجاسة ذلك حكمه وبول مايؤكل لحمه فلابأس به، وماوقعت الشّمس عليه من الأماكن الّتى أصابها شى من النّجاسة مثل البول وغيره طهّرتَها، وأمّا الثّياب فلاتطهر إلّا بالغسل، والله أعلم وأحكم.

أَلْمُعْنَى عَلَيْهِ الْمُعْنَى عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ع

للشيخ أبيصغ مخذب على بن ألح بين بن موسى بر مابويد آلفسى آلم لمقب بالصّد وق المتوفي المسيم أ



# أبول إلصالان

إعلم أنّ الصّلاة عمود الدّين. وهي أوّل مايحاسب العبد عليها؛ فإن قبلت قبل ماسواها و إن ردّت رُدّ ماسواها. و إيّاك أن تستخفّ بها، أو تكسل عنها، أو يشغلك عنها شيء من غرض الدّنيا. فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ ليس منى من إستخفّ بصلاته لا يرد على الحوض لا والله، ليس منى. بن إستخفّ بصلاته و من شرب مسكراً لا يرد على الحوض، لا والله. فاذا قمت إلى الصّلاة فاقبل عليها، ولا تمتخط ولا تبزق، ولا تتثأب ولا تمطّ، ولا تمسّ الحصى، ولا تلتفت، و آخشع في صلاتك فإنّ الله يقول: الله ين من صَلواتٍهم خاشِعُون بعنى غضّ الطرف. و قوله تعالى والله ين هم عَلى صَلواتٍهم يُحافِظُون في صَلواتٍهم خاشِعُون بعنى غضّ الطرف. و قوله تعالى والله ين هم عَلى صَلواتٍهم يُحافِظُون في من الفريضة. من صلّاها لوقتها عارفاً بحقها، لا يؤثر عليها غيرها، كتب الله له بها براءة لا يعنى الفريضة. من صلّاها لوقتها عارفاً بحقها، لا يؤثر عليها غيرها، كتب الله له بها براءة فيها رحمة أوعذاب فاسئل الله الجنة و تعوّذ به من النّار و اخضع لله. و لا تحدّث نفسك إن قدرت على ذلك. و تأنّ في دعاءك. و لا تعبث فيها بيديك و لا برأسك و لا بلحيتك. و لا تكفّر قدرت على ذلك. و تأنّ في دعاءك. و لا تعبث فيها بيديك و لا برأسك و لا بلحيتك. و لا تكفّر قدرت على ذلك المجوس. ولا تلثم. ولا تحتقر. ولا تقعى على قدميك، و لا تنفخ في موضع نقدم رجلًا على رجل. واجعل بين قدميك قدر شبر أو إلى أكثر من ذلك. ولا تنفخ في موضع متقدّم رجلًا على رجل. واجعل بين قدميك قدر شبر أو إلى أكثر من ذلك. ولا تنفخ في موضع سجودك. فإذا أردت النفخ في الصّلاة فإنّه

قد عذّب قوم على ذلك. والتّأوّة في الصّلاة كلام. والالتفات يقطع الصّلاة إذا كان التفاتك في الصّلاة بكلّية. وهو من اختلاس الشيطان. و أيّاك وسدل الثوّب في الصّلاة؛ فإنّ أمير المؤمنين عليه السّلام خرج على قوم يصلّون قد أسدلوا أرديتهم. فقال: مالكم قد استدلتم ثيابكم! كانّكم يهود قد خرجوا من فهرهم، يعنى من بيعتهم و لا بأس بالصّلاة في القميص الواحد إذا كان كثيفًا. ولا بأس بردّ: السّلام عَلَيْكم. في صلاة مفروضة تقول: سلامً عليكم، كما سلّم عليك. ولا بأس للمصلّى أن يتقدّم أمامه بعد أن يدخل في الصّلاة إلى القبلة ماشاء. و ليس له أن بتأخّر.

# باب المواضع التي تكره الصّلاة فيها

يكره أن يصلّى فى الماء و الحبّام والقبور والنّلج والبيداء ومسانّ الطّرق وبيوت المجوس وقرى النّمل ومعاطن الابل و مجرى الماء والسبخة وذات الصّلاصل ووادى الشّقرة ووادى ضجنان.

# باب مايصلى فيه من ألثياب ومالا يصلى فيه و غير ذلك

إعلم أنّ كلّ ما أكلت لحمه، فلا بأس بالصّلاة في شعره ووبره. ولا بأس بالصّلاة في الفراء الخوارزمية وما يدبغ بأرض الحجاز. ولا بأس بالصّلاة في السّنجاب والسمّور والفنك ولا تصلّ في ثعلب. ولا في التّوب الذي يليه من تحته وفوقه إلّا في حال التقيّة، فلا بأس بالصّلاة فيه. ولا بأس بالصّلاة في الحزّ إذا لم يكن مغشوشًا بوبر الأرانب.ولا تصلّ في جلد الميتة على كلّ حال. ولا تصلّ في السّواد ولا تصلّ في حرير ولا وشي ولا ديباج، إذا كان ابريسماً محضاً إلّا أنّ التّوب سداه ابريسم ولحمته قطن أو كتّان. ولا يجوز أن يصلى في بيت فيه خمر محصور في أنية. وروى أنّه يجوز. وإيّاك أن تصلى في ثوب أصابه خمر. ولا تصلّ في ثوب يكون في عمله مثال طير أو غير ذلك. ولا تصلّ وبين

يديك امرأة تصلى؛ إلا أن يكون بينكما بُعد عشرة أذرع. ولا بأس بأن تصلى المرأة خلفك. ولا تصل في خاتم عليه نقش مثال الطّير أو غير ذلك. ولا تصل وفي يديك خاتم حديد. ولا بأس بالصّلاة في القرن. وإن جعلت في جبّتك بدل القطن قرّا فلا بأس بالصّلاة فيه. ولا تصل وقدّامك تماثيل ولا في ببت فيه تماثيل. ولا في ببت فيه بول مجموع. ولا في ببت فيه كلب. ويكره الصّلاة في النّوب المشبّع بالعصفر المضرّج بالزّعفران. ولا تجوز الصّلاة في شيء من الحديد إلّا إذا كان سلاحًا. ولا بأس بأن تصلى وعليك نعل. وتكره الصّلاة في النّوب الذي صفّ او سفّ وهو المصقل. ولا تصلى على بوارى اليهود والنّصارى. وروى أنّه لا بأس أن يصلى الرّجل والنّار والسّراج والصّورة بين يديه؛ لأنّ الذي يعن يديه؛

# باب مايسجد عليه و مالا يسجد عليه وغير ذلك

أسجد على الارض اوعلى ما أنبت الأرض إلا ما أكل أو لبس. ولا تسجد على شعر ولاصوف و لاجلد و لا ابريسم و لا زجاج و لا حديد و لا رصاص و لا صفر و لا نحاس و لا رماد و لا ريش. و لا تسجد على الحصر المدينة لأنّ سيورها من جلد و لا بأس بالسّجود على الطّبرى وإن كانت ليلة مظلمة و خفت عقربًا أوشوكة تؤذيك. فلابأس بأن تسجد على كمّك إذا كان من قطن أو كتّان وإن كان بجبهتك علّة دمّل، فاحفر حفيرة فإذا سجدت جعلت الدّمل فيها وإن كانت بجبهتك علّة لا تقدر على السّجود من أجلها، فاسجد على قرنك الأيسر من جبهتك. فإن لم تقدر، فأ سجد على ظهر كفّك. فإن لم تقدر فا سجد على ذقنك. ولا بأس بالقيام و وضع الكفّين و الرّكبتين و الإ بهامين على غير الأرض و ترغم بأنفك. و يجزيك في وضع الجبهة من قصاص السّعر إلى الحاجبين مقدار درهم. و يكون سجودك كما يتخوّى البعير الضّامر عند بروكه يكون شبه المعلّق. لا يكون شيء من جسدك على شيء منه.

# باب الأعظم التي يقع عليها السجود

إعلم أنَّ ٱلسجود على سبعة أعظم: على الجبهة، والكفِّين، والرَّكبتين، و الابهامين.

#### باب دخول المسجد

إذا أتيت المسجد فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقل: السّلام عليك ايّها النّبى ورحمة الله وبركاته اللّهم صلّ على محمّد وأل محمّد، وآفتح لنا باب رحمتك، و آجعلنا من عبّار مساجدك جلّ ثناء وجهك فإذا أردت أن تخرج، فأخرج رجلك اليسرى قبل اليمنى وقل: اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد و آفتح لنا باب فضلك وعليك بالسّكينة و الوقار والتّخمّع إذا دخلت المسجد، فأنّه روى: إنّ في التوارة مكتوب أنّ بيوتى في الأرض المساجد؛ فطوبي لمن تطهّر في بيته، ثمّ زارنى في بيتى. وحقّ للمزور أن يكرم الزّائر، وقال النبّي صلّى الله عليه وأله: من أسرج مسجدًا من مساجدالله سراجًا مم تزل الملائكة و حملة المرش يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوء من السرّاج و لا تأت المسجد و أنت جنب، و لا المرأة الحائض حتى تغتسل.

### باب الأذان والإقامة في الصّلاة

وإذا أردت الأذان، فارفع به صوتك؛ فإنّ الله عزّ وجلّ وكّل بالأذان ريحًا ترفعه إلى السّاء، واعلم أنّ للمؤذّن في ما بين الأذان والإقامة مثل أجر السّهيد المتشخط بدمه في سبيل الله. ومن أذّن عشر سنين محتسبًا، غفر الله له مدّ بصره ومدّ صوته في السّاء، ويصدّقه كلّ رطب ويابس سمعه وله من كلّ من يصلّي معه سهم. وله بكلّ من يصلّي بصوته حسنة. ولا بأس أن تؤذّن وأنت على غير وضوء ومستقبل القبلة ومستدبرها وذاهبًا وجائيًا وقائبًا وقاعدًا. وتتكلّم في أذانك إن شئت ولكن إذا أقمت فعلى وضوء مستقبل القبلة. وإن كنت

إمامًا فلا تؤدِّن إلا من قيام.

وإذا زالت الشَّمس فقد دخل وقت الصَّلاتين إلَّا أنَّ الظُّهر قبل العصر.فصلُّ ستّ ركعات، وتوجّه في الرّكعة الأولى وتقرء فيها قل هو الله أحد وفي التَّانية قل باآيها الكافرون وتقرء في سائر النّوافل ما شئت .وأفضله قل هو الله أحد وفي الثّانية.ثمّ تؤذَّن بعد ستّ ركعات وتصلّى بعد الأذان ركعتين. ثمّ تقوم وتصلّى الفريضة وليكن الأذان والإقامة موقوفين.ويكون بينها جلسة إلاّ المغرب؛فانّه يجزيك بين الأذان والاقامة نفس.ثم أقم وعليك بالتَّخشُّع والإقبال على صلاتك وكبِّر ثلاث تكبيرات.وقل:اللُّهم أنت الملك الحقُّ المبن. لا إله إلَّا أنت سبحانك وبحمدك إنَّى ظلمت نفسى فاغفر لى فإنَّه لا يغفر الذُّنوب إلَّا أنت. ثمَّ كبَّر تكبيرتين وقل لبَّيك وسعديك والخبر في يديك والشَّر ليس إليك والمهدى من هديت. عبدك وابن عبدك منك وبك ولك وإليك . لا ملجأ ولا منجا فيك إلّا إليك .سبحانك وحنانيك .تباركت وتعاليت .سبحانك ربّ البيت الحرام.ثمّ تكبّر تكبيرتين وقل: وحّهت وجهى للّذي فطر السّموات والأرض عالم الغيب والشّهادة الرحمن الرحيم. على ملَّة إبر اهيم ودين محمَّد و ولاية أمير المؤمنين عليَّ بن إبي طالب حنيفًا مسلًّا وما أنا من المسركين. إنّ صلاتي ونسكم ومحياي وعماتي لله ربّ العالمين لا شريك له. وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. أعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان الرّجيم. بسم الله الرّحمن الرِّحيم. ثمَّ اقرء فاتحة الكتاب واقرء أيّ سورة القرأن شئت. وإذا ختمت السُّورة فكبُّر واحدة تجهر بها إن أحببت. ثمّ اركع. فإذا ركعت فقل: اللَّهمّ لك ركعت وبك أمنت ولك خشعت ولك أسلمت وبك اعتصمت وعليك توكّلت وأنت ربّى خشع لك سمعى وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخّى وعصبي. تبارك الله ربّ العالمين. ثم قل: سبحان ربِّئ العظيم وبحمده ثلاث مرَّات؛ فإن قلت خمسًا فهو أحسن؛ وإن قلت سبعًا فهو أفضل. ويجزئك أن تقول: سبحان الله، سبحان الله. فإذا رفعت رأسك من الرّكوع، فقل حين تستتمّ الرّكوع قائبًا: سمع الله لمن حمده والحمد لله ربّ العالمين الرّحمن الرّحيم؛ أهل الجبروت والكبرياء والعظمة.وإذا سجدت فكبّر وقل: اللَّهة لك سحدت و يك أمنت ولك أسلمت وعليك توكَّلت وأنت ربَّي.سجد وجهي للَّذي

خلقه ورزقه وصوَّره وشقَّ سمعه ويصره. تبارك الله أحسن الخالقين وسبحان ربَّيَ الأعلى وبحمده ثلاث مرَّات؛ وإن قلتها خمس مرَّات فهو أحسن وإن قلتها سبعًا فهو أفضل.ويجزئك ثلاث تسبيحات تقول: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله. وقل بين السَّجدتين: اللَّهمّ اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وعافني وَٱعفُ عني. إنَّي لماأنزلت اليِّ من خير فقير. ثمَّ تشهَّد وقل: بسم الله والحمد لله والأسباء الحسني كلُّها لله. أشهد أن لاإله إلَّا الله وحده لاشر مك له. وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله. أرسله بالحقّ بشعرًا ونذيرًا بين يُدّى السَّاعة. ثمَّ صلَّ الرَّكعتين الأخيرتين واقرء في كلِّ ركعة منها بالحمد وحدها. وإن شئت سبِّحت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ثلاث مرّات. فاذا صلّيت الرَّكعة الرَّابعة فتشهَّد وقل: بسم الله وبالله والأسهاء الحسني كلُّها لله. أشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لاشريك له. وأشهد أنَّ محمّدًا عبده ورسوله؛ أرسله بالحقّ بشيرًا و نذيرًا بين بَدّي السّاعة. النّحيّات لله. الصّلوات الطّبات الطّاهرات لله. الزّاكيات العاديات الرّائحات النَّاعات السَّائغات لله ما طاب وطهر وزكى وخلص. وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لاشريك له. وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله. وأشهد أنَّ الله نعم الرَّبِّ. وأنَّ محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله نعم الرَّسول. ثمَّ أنن على ربِّك بما قدرت عليه من التِّناء الحسن. ثمَّ سلَّم وقل: اللَّهمِّ أنت السّلام، ومنك السّلام ولك السّلام وإليك يعود السّلام. السّلام عليك أيّما النّبيّ ورحمة الله وبركاته السَّلام على الأنمَّة الرَّاشدين المهندين.السَّلام على جميع أنبياء الله ورسله وملائكته. السَّلام علينا وعلى عباد الله الصَّالحين. فإذا كنت إمامًا فسلَّم وقل: السَّلام عليكم مرّة واحدة وأنت مستقبل القبلة، وتميل بعينيك إلى يمينك. وإن لم تكن إمامًا فقل: السَّلام عليكم. وتميل بأنفك إلى يمينك. وإن كنت خلف إمام تأتم به فتسلَّم تجاه القبلة واحدة ردًّا على الإمام وتسلُّم على بمينك واحدة وعلى يسارك واحدة؛ إلَّا أن لا يكون على يسارك أحد فلا تسلّم على يسارك؛ إلّا أن تكون بجنب الحائط وتسلّم على يسارك. ولا تدع التسليم على يينك؛ كان على بينك أحد أو لم يكن.

## تسبيح فاطمة الزّهراء

#### باب ما يجزئ من الدعاء بعد المكتوبة

إعلم إنَّ أدنى ما يجزى من الدَّعاء بعد المكتوبة أن تقول: اللَّهم صلَّ على محمّد وآل محمّد اللَّهم إنَّا نسألك من كلَّ خير أحاط به علمك ونعوذ بك من كلَّ شرَّ أحاط به علمك. اللَّهم إنَّانسألك عافيتك في أمورنا كلّها ونعوذ بك من خزى الدّنيا وعذاب الاخرة. فإن كنت إمامًا الم يجز لك أن تطوِّل؛ فإنَّ أبا عبد الله عليه السّلام قال: إذا صلّيت بقوم فخفّف؛ فإذا كنت وحدك فثقّل فإنها العبادة.

## باب صلاة المرأة

إذا قامت المرأة في صلاتها ضمّت رجليها ووضعت يديها على فخذيها و لاتطأطأ كثيرًا لئلاّ مرتفع عجيزتها. وإذا أرادت السّجود، جلست، ثمّ سجدت لاطئة بالأرض. وإذا أرادت النّهوض إلى القيام، رفعت رأسها من السّجود وجلست على أليتيها. ليس كها يَقْعِ الرّجل ثمّ نهضت إلى القيام من غير أن ترفع عجيزتها؛ تنسل انسلالاً، وإذا قعدت للتّشهّد رفعت رجليها وضمّت فخذيها.

### باب السهو في الصّلاة

إذا لم تدر واحدة صلَّيت أم إثنتين فأعد الصَّلاة. وروى: إبْن على ركعة. وإذا شككت في الفجر فأعد. وإذا شككت في المغرب فأعد. وروى وإذا شككت في المغرب ولم تدر واحدة صلّيت أم إثنتين فسلّم ثمّ قم فصلّ ركعة. وإن شككت في المغرب فلم تدر في ثلاثة أنت أم في أربع وقد احرزت الاثنتين في نفسك؛ وأنت في شكّ من الثّلاث والأربع، فسلّم وصلِّ ركعتين وأربع سجدات. وسئل الصَّادق عليه السّلام عمَّن لايدرى إثنتين صلَّى أم ثلاثًا، قال: يعيد الصَّلاة قيل: وأين ما روى عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله الفقيه لا يعيد الصِّلاة. قال: إنَّا ذلك في الثَّلاث والأربع. وروى عن بعضهم عليه السَّلام يبني على الَّذي ذهب وهمه إليه ويسجد سجدتي السِّهو، ويتشهِّد لهما تشهِّدًا خفيفًا؛ فإن لم يدر إثنتين صلَّى أم أربعًا فأعد الصّلاة. وروى سلّم ثمّ قم، فصلّ ركعتين ولاتتكلّم وتقرأ فيها بامّ الكتاب.وإن كنت صلّيت أربع ركعات كانتاهاتان نافلة وإن كنت صلّيت ركعتين كانتا هاتان غام الأربع ركعات. وإن تكلّمت فاسجد سجدتي السّهو وإن لم تدر إثنتين صلّيت أم خمسًا أو زدت أو نقصت، فتشهّد وسلّم وصلّ ركعتين وأربع سجدات وأنت جالس بعد تسليمك. وفي حديث أخر تسجد سجدتين بغير ركوع ولا قراءة، فتشهّد فيهما تشهّدًا خفيفًا. فإن استيقنت أنك صلّيت خمسًا فأعد الصّلاة. وروى فيمن استيقن أنّه صلَّى خمسًا إن كان جلس في الرّابعة فصلاة الظّهر له تامّة. فليقم فليضف إلى الرّ كعة الخامسة ركعة، فتكون الرَّكعتان نافلة ولاشيء عليه. وروى أنَّه من استيقن أنَّه صلَّى ستًّا فليعد الصّلاة.

وإن لم تدر ثلاثًا صلّيت أم اربعًا وذهب وهمك إلى الثّالثة، فأضف إليهما الرّابعة. وإن ذهب وهمك إلى الرابعة، فتشهّد وسلّم واسجد سجدتى السّهو. وروى أبو بصير :إن كان ذهب وهمك إلى الرّابعة فصلّ ركعتين وأربع سجدات جالسًا. فإن كنت صلّيت ثلاثًا كانتا هاتان تمام الأربع وإن كنت صلّيت أربعًا، كانتا هاتان نافلة كذلك إن لم تدر زدت أم نقصت. وفي رواية محمّد بن مسلم: إن ذهب وهمك إلى الثّالثة فصلّ ركعة واسجد سجدتى السّهو

بغير قراءة، وإن اعتدل وهمك فأنت بالخيار؛ إن شئت صلّيت ركعة من قيام وإلا ركعتين من جلوس؛ فإن ذهب وهمك مرّةً إلى ثلاث، ومرّة إلى أربع، فتشهّد وسلّم وصلّ ركعتين وأربع سجدات، وأنت قاعد تقرء فيها بامّ القرأن.

وإن لم تدركم صلّبت ولم يقع وهمك على شيء فأعد الصّلاة. وإن صلّبت ركعتين ثمّ قمت فذهبت في حاجة لك؛ فأعد الصّلاة ولاتبن على ركعتين. وقيل لأبي عبد الله عليه السّلام: ما بال رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى ركعتين و بنى عليها؟ فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقم من مجلسه.

وإن صلّيت ركعتين من المكتوبة ثمّ نسيت، فقمت قبل أن تجلس فيها، فاجلس مالم تركع. فإن لم تذكر حتى ركعت فامض في صلاتك. فإذا سلّمت، سجدت سجدتي السّهو في رواية فضل بن بشّار.وفي رواية زرارة: ليس عليك شيء.

فإن نسيت صلاة لم تدر أى صلاة هى، فصل ركعتين وثلاث ركعات وأربع ركعات، فإن كانت الظّهر أو العصر أو العشاء الأخرة تكون قد صلّيت الأربع.وإن كانت المغرب تكون قد صلّيت الثلاث ركعات. وإن كانت الغداة تكون قد صلّيت ركعتين.

فان تكلّمت في صلاتك ناسبًا فقلت أقيموا صفوفكم؛ فأتمّ صلاتك واسجد سجدتي السّهو. وإن تكلّمت في صلاتك متعمّدًا فاعد الصّلاة.

فإن نسيت الظهر حتى غربت السَّمس وقد صلَّيت العصر؛ فإن أمكنك أن تصلَّيها قبل أن يفوتك المغرب. فابدأ بها وإلا فصل المغرب ثم صلّ بعدها الظهر وإن نسيت الظهر والعصر وذكرتها وأنت تصلّى العصر فاجعل التى تصلّيها الظهر؛ إن لم تخش أن يفوتك وقت العصر، ثم صلّ العصر بعد ذلك. وإن خفت أن يفوتك وقت العصر فابدأ بالعصر. وإن نسيت الظهر والعصر فذكرتها عند غروب السَّمس فصلّ الظهر ثمّ صلّ العصر، إن كنت لاتخاف فوت أحداها. وإن خفت أن تفوتك أحداها فابدء بالعصر، فلاتؤخّرها فتكون قد فاتتاك جميعًا، ثمّ تصلّى الأولى بعد ذلك على إثرها.

ومتى فاتتك صلاة فصلها إذا ذكرت متى ذكرت. إلّا أن تذكرها في وقت فريضة، فإن ذكرتها في وقت فريضة، فصل التي أنت في وقتها ثمّ صلّ الفائتة. وإن نسيت أن تصلّى المغرب والعشاء الأخرة فذكرتها قبل الفجر، فصلها جميعًا إن كان الوقت باقيًا. وإن خفت أن يفوتك إحداهما فابدء بالعشاء الأخرة. فإن ذكرت بعد الصّبح، فصلّ الصبّح ثمّ المغرب ثمّ العشاء قبل طلوع الشّمس، فإن نمت عند الغداة حتى طلعت الشّمس فصلّ ركعتين قبل صلاة الغداة.

وإن نسبت التّشهّد في الرّكعة الثّانية، وذكرته في التّالثة فأرسل نفسك وتشهّد مالم تركع؛ فإن ذكرت بعد ما ركعت فامض في صلاتك. فاذا سلّمت سجدت سجدتي السّهو، تشهّدت فيها التّشهّد الذي فاتك. وإن رفعت رأسك من السّجدة الثّانية في الرّكعة الرّابعة وأحدثت؛ فإن كنت قد قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدًا رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ فقد مضت صلاتك. وفي حديث أخر، أمّا صلاتك فقد مضت، وإنّما التّشهّد سنّة في الصّلاة فتوضّأ ثمّ عد إلى مجلسك فتشهّد. وإن نسبت التّشهّد والتسليم فذكرته وقد فارقت مصلاك، فاستقبل القبلة قائمًا كنت أو قاعدًا وتشهّد وتسلّم. وإن نسبت التسليم خلف الإمام أجزأك تسليم الامام.

واعلم أنّ السّهو الّذي تجب فيه سجدتا السّهو،إذا سهوت في الرّكعتين الأخير نين وأعلم أنّه لاسهو في النافلة. وإذا سجدت سجدتى السّهو فقل فيها: بسم الله وبالله.السّلام عليك أيّها النّبيّ ورحمة الله وبركاته. واعلم أنّه لاسهو على من صلّى خلف الامام وهو أن يسلّم قبل أن يسلّم الامام، أو يسهو فيتشهّد ويسلّم قبل أن يسلّم الامام، وسئل أبو عبد الله عن الإمام يصلّى بأربع أنفس أو بخمس فيسبّح إثنين على أنّهم صلّوا ثلاثة ويسبّح ثلاثة على أنّهم صلّوا أربعة ويقولون هؤلاء: قوموا ويقولون هؤلاء اقعدوا والامام مائل مع أحدهما أو معتدل الوهم. في يجب عليهم؟ قال ليس على الإمام سهو؛ إذا والامام مائل مع أحدهما أو معتدل الوهم. في يجب عليهم؟ قال ليس على الإمام سهو؛ إذا في سهو وليس في المغرب ولافي الفجر، ولافي الرّكعتين الأولتين من كلّ صلاة سهوولاسهو في سهو وليس في المغرب ولافي الفجر، ولافي الرّكعتين الأولتين من كلّ صلاة سهوولاسهو في نافلة. وإذا اختلف على الامام من خلفه، فعليه وعليهم في الإحتياط الإعادة والأخذ بالجزم.

## باب الجهاعة وفضلها

قال: والدى رحمه الله في رسالته إلى :إعلم يابني أن أولى النّاس بالتقدّم في جماعة أقرأهم للقرآن، فإذا كانوا في القراءة سواء فأفقههم فإن كانوا في الفقه سواء فأقربهم هجرة وإن كانوا في السّن سواء فأصبحهم وجها. هجرة وإن كانوا في السّن سواء فأصبحهم وجها. وصاحب المسجد أولى بمسجده، وليكن من يلى الامام منكم أولوا الأحلام والتقى. فإن نسى الإمام أو تعايا يقوموه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله :أمّوا صفوفكم فإنى أراكم من خلفي كها أراكم من بين يدى ولاتخالفوافيخالف الله بين قلوبكم، وإن ذكرت أنّك على غير وضوء،أو خرجت منك ريخ أو غيرها مما ينقض الوضوء، فسلم في اى حال كنت في حال الصّلاة، وقدّم رجلًا يصلى بالنّاس بقيّة صلاتهم، وتوضاً و أعد صلاتك وسبّح في الأخيرتين إمامًا كنت أو غير إمام. تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر. الأخيرتين إمامًا كنت أو غير إمام. تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر. وتركع ولا بالوسوسة فلا شميء عليه. يقول : لا إله إلّا الله.

واعلم أنّه لا يجوز أن يصلى خلف أحد إلاّ خلف رَجُلين، أحدها من تثق بدينه و ورعه وأخر تتّقى سطوته وسيفه وشناعته على الدّين؛ فصل خلفه على سبيل التّقيّة والمداراة وأذّن لنفسك وأقم، واقرأ لها غير مؤتمّ به، فإن فرغيت من قراءة السّورة قبله فبق منها أية وتحمد الله وإذا ركع الامام فاقرأ الآية واركع بها. وإن لم تلحق القراءة وخسيت أن يركع الإمام، فقل ماحذفه من الأذان والاقامة واركع.

واعلم أنَّ فضل الرَّجل فى جماعة، على صلاة الرَّجل وحده، خمس وعشر ون درجة فى الجنَّة وتقول فى قنوت كلَّ صلاتك: ربَّ اغفر وارحم وتجاوز عبًا تعلم إنَّك أنت الأعرِّ الأكرم وإيَّاك أن تدع القنوت، فإنَّ من ترك قنوته متعمَّدًا فلا صلاة له.

وقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا يؤمّ صاحب العلّة الأصحّاء ولا يؤمّ صاحب القيد المطلقين ولاصاحب التّيمتم المتوضّئين ولا يؤمّ الأعمى في الصّحراء؛ إلاّ أن يوجّه إلى القبلة ولا يؤمّ العبد إلاّ أهله. وسئل الصّادق عليه السّلام: كم أقلّ ما تكون الجاعة؟ قال: رجل

وامرأة. وإذا صلّى رجلان فقال أحدهما: أنا كنت إمامك، وقال الآخر بل أنا كنت إمامك، فإنّ صلاتها تامّة، وإذا قال أحدهما :كنت ائتمّ بك، وقال الأخر: لابل أنا كنت ائتمّ بك فليستأنفا.

ولابأس أن يؤذن الغلام الذى لم يحتلم. ولا يجوز أن يؤم ولد الزّنا. ولابأس أن يؤمّ صاحب التّيمّم المتوضّين. ولا يؤمّ صاحب الفالج الأصحّاء ولا يؤمّ الاعرابي المهاجر. وقال أمير المؤمنين عليه السّلام، الأغلف لا يؤمّ القوم وإن كان أقرأهم لأنّه ضيّع من السّنة أعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلّى عليه إذا مات، إلّا أن يكون ترك ذلك خوفًا على نفسه. وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن سرّكم أن تزكّوا صلاتكم فقدّموا خياركم.

وإذا صلّيت بقوم فلا تخصّ نفسك بالدّعاء دونهم؛ فإنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من صلّى بقوم فاختص نفسه بالدّعاء دونهم، فقد خان القوم. وإذا صلّى الإمام ركعة أو ركعتين، فأصابه رعاف، فقدّم رجلًا ثمّن قد فاتته ركعة أو ركعتان، فإنّه يتقدّم ويتمّ بهم الصّلاة، فاذا ثمّت صلاة القوم، أوما إليهم فليسلّموا، ويقوم هو فيتمّ بقية صلاته. فإن خرج قوم من خراسان أو من بعض الجبال وكان يؤمّهم رجل، فليًا صاروا إلى الكوفة أخبروا أنّه يهودى؛ فليس عليهم إعادة شيء من صلاتهم ولا يجوز أن تؤمّ القوم وأنت متوشّح وإذا كنت خلف الإمام في الصّف الثّاني و وجدت في الصّف الأوّل خللًا فلا بأس بأن تمشى إليه فتتمّه.

وإذا كنت إمامًا فعليك أن تقرأ في الرّكعتين الاوّلنين، الذين خلفك أن يسبّحوا، يقولون: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.وإذا كنت في الرّكعتين الأخيرتين، فعليك أن تسبّح، مثل تسبيح القوم في الرّكعتين الأوّلتين وعلى الّذين خلفك أن يقرؤا فاتحة الكتاب. وروى أنّ على القوم في الرّكعتين الأوّلتين أن يستمعوا إلى قراءة الإمام وإن كان في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة سبّحوا وعليهم في الرّكعتين الأخيرتين أن يسبّحوا.وهذا أحبّ إلى.

#### باب صلاة المريض

إعلم أنّ المريض يصلّى جالسًا إذا لم يطق القيام وذلك مفوّض إليه؛ لانّ الله يقول بل الإنسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيّرَة. وإذا كانت صلاته قاعدًا، أتم منها قائبًا صلّى قاعدًا، وإذا لم يستطع السّجود فليومىء برأسه إياء. وإن دفع إليه شيء يسجد عليه، خُرة أومروحة أوعود، فلابأس وذلك أفضل من الإياء. ويكره أن ترفع المرأة الخمرة إلى الرّجل، إلا أن لايكون غيرها. فإذالم يستطع المريض الجلوس فيصل مضطجعًا على يمينه؛ فان لم يقدر فمستلقبًا رجليه نحو القبلة ووجهه قبالة القبلة، فيقرأ مفتوح العينين، فاذا أراد الرّكوع غمض عينيه، فكان تغميض عينيه ركوعه، فاذا أراد السّجود عمينه، فاذا رفع رأسه من ركوعه، فاذا أراد السّجود غمّض عينيه، فيكون رفع رأسه من ركوعه، فاذا أراد السّجود عمينه، فاذا رفع رأسه فتحها، ويومي في ذلك برأسه عندركوعه وسجوده ولابدّ من الاعاء.

#### باب صلاة العريان

إعلم أنَّ العربان يصلّى قاعدًا،ويضع بده على فرجه الوإن كانت امرأة وضعت يديها على فرجها، ثمّ يومنان إياء ويكون سجودهما أخفض من ركوعها، ولايسجدان ولايركعان فيبدو ما خلفها، ولكن إياء برؤسها، وإذا كانوا جماعة فصلّوا وحدانًا.

# باب صلاة المغمى عليه

إعلم أنّ المغمى عليه يقضى جميع ما فاته من الصّلوات. و روى ليس على المغمى عليه أن يقضى إلّا صلاة اليوم الّذى أفاق فيه واللّيلة الّتى أفاق فيها. وروى أنّه يقضى الصّوم ثلاثة ايّام وروى أنّه يقضى الصّلاة التى أفاق فيها فى وقتها.

#### باب الصّلاة في السّفينة

إذا كنت في سفينة وحضرت الصّلاة، فاستقبل القبلة واجمع بين رجليك و در مع السّفينة كيف مادارت، فإن لم يتهيّأ لك أن تصلّى من قيام، فصلّ قاعدًا. وصلاة النّافلة في السّفينة والمحمل سواء كلّها، صلّها أينها توجّهت سفينتك أودابّتك. ولا بأس أن تصلّى في السّفينة وأنت على الأرض قادر، وتلك صلاة نوح على نبيّنا وعليه صلوات الله.

#### باب الصّلاة في السّفر

إعلم أنّ التقصير في السّفر فريضة؛ لأنّ الله عزّ وجلّ أنزل الصّلاة ركعتين ركعتين، ثم بدا فجعل على المقيم أربعًا، وأقرّهما على المسافر ركعتين، فمتمّ الصّلاة في السفر كالمقصر في الحضر. والحدّ الذي يجب فيه التّقصير مسيرة بريدين ذاهبًا وجائبًا وهو مسيرة يوم. والبريد أربع فراسخ. ويجب التّقصير على الرّجل إذا توارى من البيوت، وإذا خرج من مصره بعد دخول الوقت فعليه التّام. وإذا خرج قبل دخول الوقت فعليه التّقصير. وكذلك الصّائم في شهر رمضان إن خرج بعد الزّوال أتمّ الصّيام وإن خرج قبل الرّوال أفطر.

ولا يحلّ النّام في السّفر إلاّ لمن كان سفره معصية لله أو سفر إلى صيد. وإذا خرجت إلى صيد وكان بطراً أوأشِراً، فعليك النّام في الصّلاة والصّوم. وإن كان صيدك مًا تعود به على عيالك، فعليك التّقصير في الصّوم والصّلاة. فان قدمت أرضًا ولم تدر ما مقامك بها، تقصّر ما بينك وبين شهر، ثمّ تتمّ بعد ذلك ولو صلاة واحدة. وإن خرجت مسافرًا، فلمّا قدمت الأرض نويت أن تقبم عشرة ايّام، فعليك النّام. ولا بأس أن تصلّى في الظّواهر التي بين الجوادّ؛ فأمّا على الجواد فلاتصلّى وروى ليس على صاحب الصّيد تقصير نلائة أيّام، فاذا جاز نلانة أيّام فعليه التّقصير.

وإذا دخل المسافر مع قوم حاض ين في صلابهم، فإن كانت الظُّهر فليجعل ، يرَّ مُعتين

الاوّلتين فريضة والآخرتين نافلة. وإن كانت العصر فليجعل الأوّلتين نافلة والاخرتين فريضة. وعلى المسافر أن يقول في دبر كلّ صلاة يقصّر: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر. ثلاثين مرّة لتهام الصّلاة.

وإن نسيت صلاة في السّفر فذكرتها في الحضر، فاقض صلاة المسافر ركعتين كها فاتتك. وإن نسيت صلاة في الحضر فذكرتها في السّفر، فاقضها أربعًا كها فاتتك. وقال النّبي صلّى الله عليه وآله: من صلّى في السّفر أربعًا فأنا إلى الله منه برىء. وقال :خياركم الّذين إذا سافروا قصروا وأفطروا. وإن نسيت فصلّيت في السّفر أربع ركعات فاعد الصّلاة، إن ذكرت في ذلك اليوم، وإن لم تذكر حتى يمضى ذلك اليوم فلا تعد.

#### باب صلاة الخوف

إذا خفت لصّاً او سبعًا، فصلّ صلاتك إيماء على دابّتك وتوجّه إلى القبلة بأوّل نكبيرة؛ ثمّ اصرف دابّتك حيث توجّهت بك. وتومئ إيماء برأسك وتجعل السّجود أخفض من الرّكوع، وإذا كنت ماشيًا فصلّ وامش، وكذلك إذا كنت في محمل أو كنت خائفًا فصلّ بالإيماء.

# باب الصّلاة في الحرب والمسايفة والمطاردة

سئل الصّادق عليه السّلام عن الصّلاه في الحرب، فقال: يقوم الإمام قائماً ويجيء طائفة من أصحابه يقومون خلفه وطائفة بازاء العدوّ، فيصلّى بهم الامام ركعة، نمّ يقوم ويقومون معه فيثبت قائماً، ويصلّون هم الرّكعة التّانية، نمّ يسلّم بعضهم على بعض. ثمّ ينصرفون فيقومون مكان أصحابهم بإزاء العدو، نمّ يجيء الاخرون، فيقومون خلف الإمام، فيصلّى بهم الرّكعة الثّانية، ثمّ يجلس الإمام فيقومون ويصلون ركعة أخرى تم بسلّم عليهم فينصرفون بتسليمه، و إذا كنت في المطارده فصل صلاتك إيماء ، إن كنت

تسايف فسبّح الله وأحمده وهلّله وكبّره، يقوم كلّ تحميدة وتسبيحة وتهليلة وتكبيرة مكان ركعة.

# باب صلاة اللّيل

وعليك بصلاة اللّيل، فإنّ الله تبارك وتعالى امر بها نبيّه، فقال: ومِنَ اللّيلِ فَتَهَجّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مُحْمُوداً. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السّلام: ياعلى عليك بصلاة اللّيل وعليك بصلاة اللّيل وعليك بصلاة اللّيل وعليك بصلاة اللّيل.وقال أبو عبد الله عليه السّلام: من صلّى باللّيل حسن وجهه بالنّهار، وقال: ليس منّا من لم يصلّ صلاة اللّيل.

فإذا قمت من فراسك فأنظر في افق السّاء، واقرأ خمس أيات من أخر آل عمران إلى قوله: إِنَّكَ لا تُعْيِلفُ الميعَادَ . ثمّ قل: الحمد لله الذي ردِّ على رُوحي أعبده وأحمده. اللّهم إنّه لا يواري منك ليل ساج ولا سهاء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجيّ يدلج بين يدى المدلج من خلقك. تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. غارت النّجوم ونامن العيون وانت الحيُّ القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم. سبحان ربّ العالمين و إله المرسلين و خالق النّبيّين. و الحمد لله ربّ العالمين. اللّهم أغفر ل وأرحمني وتب عليّ، إنّك أنت التّواب الرّحيم.

فإذا قمت إلى الصّلاة فكبّر الله سبعًا واحمده سبعًا. نمّ صلّ ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله احد، وفي التّانية الحمد وقل ياأيّها الكافرون. وتقرأ في السّت ركعات بما أحببت؛ إن شئت طوّلت وإن شئت قصرت وتقرأ في ركعتى الشّفع وركعة الوتر قل هو الله احد. وأفصل بين الشّفع وألوتر بتسليمة. وصلّ بعد ذلك ركعتى الفجر. ولا بأس أن تصلّيها قبل الفجر وعنده وبعده؛ تقرأ في الأولى الحمد لله وقل يأايّها الكافرون وفي الثّانية قل هو الله احد. وتقول في قنوت الوتر: اللّهمّ اهدني في من هديت وعافني في من عافيت وتولّني في من تولّيت وبارك لي في ما أعطيت وقني شرّ ما قضيت؛ فإنّك تقضى ولا يُقضى و

عليك. سبحانك ربّ البيت؛ أستغفرك وأتوب اليك وأؤمن بك وأتوكّل عليك ولا حول ولا قوة إلا بك يارحيم. وإن شئت قلت سبعين مرّة: أستغفر الله وأتوب إليه وقد يجزئك عن الدّعاء في القنوت أن تقول: اللّهمَّ أغفر لنا وأرحمنا وعافنا وأعف عنّا في الدّنيا والأخرة. ويجزئك ثلاث تسبيحات.

فإذا سلّمت قلت: سبحان ربّی الملك القدّوس العزیز الحكیم ثلاثاً، ترفع بها صوتك و تفصل بین ركعتی الفجر و ركعتی الغداة باضطجاع، فإذا آضطجعت فاضطجع علی يينك مستقبل القبلة و اقرأ خمس أيات من أخر أل عمران: إِنَّ في خَلْقِ السَّموٰات والأرْض... إلى قوله: ... إِنَّكُ لا تُخْلِفُ الميعادُ. ثمّ تقول: أستمسك بعروة الله الوثقی الّتی لا أنفصام لها و توكّلت علی الحیّ الذی لا يوت واعتصمت بحبل الله المتین وأعوذ بالله من شرّ فسقة الجنّ والانس. آمنت بالله. توكّلت علی شرّ فسقة الجنّ والانس. آمنت بالله. توكّلت علی الله الله فوضت امری إلی الله ومن يتوكّل علی الله فهو حسبه؛ إِنَّ الله بالله من أصبح بالله علی الله الله الله بالله من أصبح وحاجته إلی مخلوق فإنّ حاجتی و رغبتی إلیك. الحمد لربّ الصّباح، الحمد لفالـق الاصباح، ثلاث مرّات.

وا علم أن من صلى على محمد وأل محمد مائة مرة بين ركعتى الفجر وركعتى الغداة، وقى الله وجهه حرّ النّار. ومن قال مائة مرّة: سبحان ربّى العظيم وبحمده. أستغفر الله ربّى وأتوب إليه. بنى الله له بيتاً فى الجنّة وقال من قرأ أحد عشر مرّة قل هو الله أحد، بنى الله له بيتاً فى الجنّة؛ فإن قرأها أربعين مرّة غفر الله له.

ولا تدع أن تقرأ قل هو الله أحدوقل ياأيّها الكافرون في سبعة مواضع؛ في الرّكعتين اللّتين قبل الفجر و ركعتى الزّوال و في الرّكعتين اللّتين بعد المغرب و في الرّكعتين اللّتين في اوّل صلاة اللّيل و ركعتى الطّواف و ركعتى الإحرام والفجر إذا أصبحت بهها و كلّما فاتك باللّيل فاقضه بالنّهار.

وإذا صلّيت من صلاة اللّيل أربع ركعات من قبل طلوع الفجر. فأتم الصّلاة طلع الفجر أو لم يطلع. وإن كان عليك قضاء صلاة اللّيل فقمت وعليك من الوقت بقدر ما

صلى الفائتة و صلاة ليلتك، فابدأ بالفائتة فصل تم صل صلاة ليلتك و إن كان الوقت بقدر ما تصلى واحدة، فصل صلاة الفائتة بقدر ما تصلى واحدة، فصل صلاة الفائتة من الغد و بعد ذلك.

## باب ثواب صلاة الليل

سأل رجل أمير المؤمنين عن قيام اللّيل بالقرأن. فقال له: أبشر من صلّى من اللّيل عُشر ليلة لله مخلصاً إبتغاء ثواب الله، قال الله تعالى للملائكة: اكتبوا لعبدى هذا من الحسنات، عدد ما أنبتت في اللّيل من ورقة وحبّة وشجرة و عدد كلّ قصبة و خوص ومرعى. ومن صلّى من اللّيل يَسْع ليلة، اعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة. ومن صلّى من اللّيل ثمن ليلة، أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النيّة وشفع له في أهل بيته. و من صلّى من اللّيل شبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث و وجهه كالقمر ليلة البدر حتى يرّ على الصراط مع الآمنين. و من صلّى من اللّيل سُدس ليلة، كتب من الأوّابين و غفر له ما تقدّم من ذنبه. و من صلّى من اللّيل خمس ليلة، زاحم إبر اهيم خليل الرّحمن في قبّته ومن صلّى من اللّيل ربع ليلة، كان في أوّل الفائزين حتى يرّ على الصراط كالرّيح العاصف ويدخل الجنّة بغير حساب. و من صلّى من اللّيل ثلث ليلة، لم يلق ملكاً إلاّ غبطه بمنزلته من الله وقيل له أدخل من اى أبواب الجنّة النّانية شئت. و من صلّى من اللّيل نصف ليلة، فلو أعطى ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرّة لم يعدل جزاءه. و كان له بذلك عند الله أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد إسهاعيل. و من صلّى من اللّيل ثلث كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرّات.

# باب ثواب من أحيا ليلة تامّة

ومن أحيا ليلة تامَّة تاليماً اكتاب الله راكعاً وساجداً وذاكراً، أعطى من الثَّواب ما

أدناد أن يخرج من الذّنوب كما ولدته امّه و يكتب له بعدد ما خلق الله عزّ وجلّ من الحسنات ومثلهادرجات و يثبت النور في قلبه وينزع الإتم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر و يعطى براثة من النّار و يبعث من الأمنين و يقول الرّبّ تبارك وتعالى لملائكته: ياملائكتي أنظروا إلى عبدى، احيا ليلاً ابتغاء مرضاتي. أسكنوه الفردوس. وله فيها مائة ألف مدينة؛ في كلّ مدينة جميع ما تشتهى الأنفس وتلذّ الأعين، ما لا يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد و القربة.

#### باب صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام وثوابها

إعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا افتتح خيبر أتاه البسير بقدوم جعفر بن ابى طالب عليه السّلام. فقال: والله ما أدرى بأيّها أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر. فلم يلبث اذ دخل جعفر. فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه و قبّل ما بين عينيه و جلس النّاس حوله. ثمّ قال ابتداء منه: ياجعفر قال: لبّيك يارسول الله صلى الله عليه وآله قال ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟ فقال جعفر: بلى يارسول الله. فظنّ النّاس أنّه يعطيه ذهباً أو ورقاً. فقال إنّى أعطيك شيئاً؛ إن صنعته كلّ يوم، كان خيراً لك من الدّنيا و ما فيها و إن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينها. أو كلّ جعة، أو كلّ شهر، أو كلّ سنة، غفر لك ما بينها؛ ولو كان عليك من الذّنوب مثل عدد النّجوم؛ ومثل ورق الشّجر و مثل عدد الرّمل، لغفرها الله لك، ولو كنت فارًا من الزّحف.

صلّ أربع ركعات تبدأ فتكبّر ثمّ تقرء. فإذا فرغت من القراءة؛ فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر؛ خس عشر مرّة. فإذا ركعتها قلتها عشراً. فإذا رفعت رأسك من الرّكوع قلتها عشراً. فإذا سجدت قلتها عشراً فإذا رفعت رأسك من السّجود قلتها عشراً. فإذا سجدت ثانيها قلتها عشراً. فاذا رفعت رأسك من السّجود، ثانياً قلتها عشراً وأنت جالس قبل أن تقوم. فذلك خس وسبعون تسبيحة وتحميدة و تكبيرة و تهليلة؛ في كلّ ركعة، ثلثائة في أربع ركعات، فذلك ألف و مائتان، و تقرأ فيها قل هو الله احد.

وروى إقرأ في الرّكعة الأولى من صلاة جعفر بالحمد و إذا زلزلت و في الثّانية الحمد والعاديات ضبحاً و في الثّالثة الحمد وإذا جاء نصر الله و في الرّابعة الحمد وقل هو الله أحد. وإن كنت مستعجلًا فصلّها مجرّدة أربع ركعات، ثمّ اقض التّسبيح.

# باب صلاة الكسوف والزّلزلة والرّياح والظُّلَم

إذا أنكسفت الشّمس والقمر وزلزلت ألأرض، أو هبّت الرّيح ريح صفراء أو سوداء او حمراء، او ظلمة؛ فصلّ عشر ركعات و أربع سجدات بتسليمة واحدة، تقرأ في كلّ ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة، فإن بعّضت السّورة في كلّ ركعة فلا تقرأ في ثانيها ألحمد واقرأ السّورة من الموضع الذي بلغت و متى أتممت سورة في ركعة، فاقرأ في الرّكعة الثّانية ألحمد. وإذا أردت أن تصلّبها، فكبر ثمّ اقرأ الحمد وسورة، ثمّ آركع، ثمّ آرفع رأسك من الرّكوع بالتّكبير واقرأ فاتحة الكتاب وسورة، ثمّ اركع الثّانية، ثمّ أرفع رأسك من الرّكوع بالتّكبير، فاقرأ فاتحة الكتاب وسورة، ثمّ اركع الثّائثة ثمّ ارفع رأسك من الرّكوع بالتّكبير فاقرأ فاقحة الكتاب وسورة، ثمّ أركع الرّابعة، ثمّ ارفع رأسك من الرّكوع بالتّكبير، فاقرأ فاتحة الكتاب وسورة، ثمّ أركع الرّابعة، ثمّ ارفع رأسك من الرّكوع بالتّكبير، فاقرأ فاتحة الكتاب وسورة، ثمّ أركع المّابعة، ثمّ ارفع رأسك من الرّكوع بالتّكبير، فاقرأ الله لمن عده، ثمّ تخرّ ساجداً فتسجد سجدتين، ثمّ تقوم فتصنع في الثّانية مثل ذلك ولا تقل: سمع الله لمن حمده، ثمّ تصلّى ما بقى وهي خس ركعات تمام العشرة كما وصفت لك وفي العاشرة إذا رفعت رأسك من الرّكوع، فقل: سمع الله لمن حمده و أسجد سجدتين و سلّم. والقنوت في خس مواطن منها: في الرّكعة الثّانية والرّابعة والسّادسة والثّامنة والعاشرة. كلّ ذلك بعد القراءة وقبل الرّكوع.

فإذا فرغت من صلاتك ولم تكن انجلت، فأعد الصّلاة، و إن شئت قعدت ومجّدت الله إلى أن تنجلى. و لا تصلّبها في وقت فريضة حتى تصلّى الفريضة. وإذا احترق القرص كلّه فصلّها في جماعة. وإن احترق بعضه فصلّها فرأدى. وإذا كنت في صلاة الكسوف ودخل عليك وقت الفريضة؛ فاقطعها وصلّ الفريضة، ثمّ ابّن على ما صلّيت من

صلاة الكسوف.

## باب صلاة يوم الجمعة

و أعلم أن غسل يوم الجمعة سنة واجبة فلا تدعه. فإذا كان يوم الجمعة فأدخل الحيّام وتنظّف وأغتسل وتبخّر، إن قدرت على ذلك. وقلّم أظفارك وجزّ شاربك وابتدأ بخنصرك من يدك اليمني، وقل حين تريد قلمها أو جزّ شاربك: بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله. فإنّه من فعل ذلك، كتب الله له بكلّ قلامة وجزازة عتق نسمة. ولم يمرض الا مرضه الذي يوت فيه.

وإن إستطعت أن تصلّى يوم الجمعة إذا طلعت السّمس ست ركعات، وإذا انبسطت ستّ ركعات، وقبل المكتوبة ستّ ركعات، فافعل. وإن قدّمت نوافلك كلّها في يوم الجمعة قبل الزّوال، أو أخّرتها إلى بعد المكتوبة، فهي ستّ عشر ركعة. و تأخيرها أفضل من تقديمها، في رواية زرارة بن أعين. وفي رواية أبي بصير، تقديمها أفضل من تأخيرها.

ويستحبّ أن يقرأ في صلاة العشاء الأخرة ليلة الجمعة؛ سورة الجمعة وسبّح اسم وفي صلاة الغداة والظّهر والعصر؛ سورة الجمعة والمنافقين. وإن صلّيت الظّهر بغير الجمعة والمنافقين، فعليك إعادة الصّلاة. فإن نسيتها أو واحدة منها في صلاة الظّهر، وقرأت غيرهما، فأدرجع إلى سورة الجمعة والمنافقين، ما لم تقرأ نصف السّورة. فإذا قرأت نصف السّورة فتمّم السّورة وأجعلها ركعتى نافلة و أعد صلاتك بسورة الجمعة والمنافقين.

و أعلم أنَّ وقت صلاة العصر يوم الجمعة؛ في وقت الأولى في سائر الأيّام. وإن صلّيت الظّهر مع الإمام يوم الجمعة بخطبته صلّيت ركعتين، وإن صلّيت بغير خطبته صلّيتها أربعاً بتسليمة واحدة. وقال امير المؤمنين عليه السّلام: لاكلام والإمام يخطب يوم الجمعة ولا النفات اللّ كما يحلّ في الصّلاة، وإنّها جعلت الصلاة يوم الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، جعلتا مكان الرّكعتين الأخيرتين، فهي صلاة حتى ينزل الإمام.

## باب صلاة العِيدَيْن

إعلم أن صلاة العيدين ركعتان في الفطر والأضحى، ليس قبلها و لا بعدها شي ولا صلاة له ولا قضاء ولا صلاة له ولا قضاء ولا صلاة له ولا قضاء عليه، وليس لها أذان ولا إقامة. أذانها طلوع الشّمس. فيبد أ الإمام فيكبّر واحداً، ثمّ يقرأ ثمّ يكبّر خساً. يقنت بين كلّ تكبيرتين، ثمّ يركع بالسّابعة و يسجد سجدتين، فإذا نهضت إلى الثّانية، كبّرت أربع تكبيرات مع تكبيرة القيام و ركعت بالخامسة.

و ٱلسنة أن يطعم الرّجل في الأضحى بعد الصّلاة وفي الفطر قبل الصّلاة. ولا تضحى حتى ينصرف الإمام. و من السّنة التّكبير ليلة الفطر و يوم الفطر في عشر صلوات، والتّكبير في الأضحى، من صلاة الظّهر يوم النّحر في الأمصار، إلى صلاة الفجر من بعد الغد عشر صلوات؛ لأنّ أهل مِنى إذا أنفروا، وجب على أهل الأمصار أن يقطعوا التّكبير. والتّكبير: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد. الله أكبر على ما هذينا والحمد لله على ما أبلانا، والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام. وإذا كان عيدالفطر فلا تقل فيه و رزقنا من بهيمة الأنعام والأضحى في الأمصار، يوم واحد بعد يوم النّحر ومن السّنة أن يجتمع النّاس في الأمصار عشية يوم عرفة بغير إمام، يدعون الله.

## باب صلاة الاستخارة

قال: والدى رحمة الله عليه فى رسالته إلى: إذا أردت يابني أمراً، فصل ركعــتين أستخرالله مائة مرّة ومرّة، فها عزم لك فافعل. وقل فى دعائك: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله العلى العظيم. ربّ بحقّ محمّد وأل محمّد صلَ على محمّد وأل محمّد و خرّ لى فى أمر كذا وكذا للدّنيا والاخرة، خيرةً فى عافية.

#### باب صلاة الإستسقاء

وإذا أحببت أن تصلّى صلاة الإستسقاء، فليكن اليوم الّذى تصلّى فيه يوم الإثنين، ثمّ تخرج كما تخرج يوم العيد، يشى المؤذّنون بين يديك حتّى ينتهون إلى المصلّى. فتصلّى بالنّاس ركعتين بغير أذان و لا إقامة. ثم تصعد المنبر، فتقلّب رداءك الّذى على يمينك، على يسارك والّذى على يسارك، على يمينك. ثمّ تستقبل القبلة فتكبّر الله مائة مرّة رافعاً بها صوتك. ثمّ تلتفت عن يسارك فتهلّل الله مائة مرّة رافعاً بها صوتك ثمّ تستقبل النّاس بوجهك فتحمد الله مائة مرّة رافعاً بها صوتك. ثمّ ترفع يديك وتدعو ويدعو النّاس ويرفعون أصواتهم. فإنّ الله عزّوجلّ إن شاء لا يخيبكم.

## باب صلاة ألحاجة

إذا كانت لك الى الله حاجة، فصم ثلاثة أيّام؛ الاربعاء والخميس والجمعة. فإذا كمان يوم الجمعة فأبرز إلى الله قبل الزّوال وأنت على غسل. وصلّ ركعتين تقرأ فى كلّ ركعة الحمد وخمس عشر مرّة قل هو الله أحد. فإذا ركعت، قرأت قل هو الله أحد عشر مرّات. فإذا رفعت رأسك من السّجود قرأتها مرالة. فإذا رفعت رأسك من السّجود قرأتها عشراً، فإذا سجدت ثانية قرأتها عشراً، وإذا رفعت رأسك من السّجدة الثّانية قرأتها عشراً. ثمّ انهض إلى الثّانية، فصلّها على هذا. واقنت قبل الرّكوع بعد القراءة وتشهّد فى عشراً. ثمّ انهض إلى الثّانية، فصلّها على هذا. واقنت قبل الرّكوع بعد القراءة وتشهّد فى الثّانية وسلّم. و أدع بما بدا لك؛ يستجاب لك إن شاء الله. فاذا تفضّل الله عليك بقضاء حاجتك، فصلّ ركعتى الشّكر. تقرأ فى الأولى الحمد وقل هو الله أحد. وفى الثّانية الحمد وقل ياأيّها الكافرون. وتقول فى الرّكعة الثّانية فى الرّكوع والسّجود: الحمد لله الّذى قضى حاجتى، وأعطاني مسألتى.



Exit is it is

للشيخ أبيج مرمح تدن على بن الحيين بن موسى بربابويد آلت من السين المستروة المسامة المستروة المسامة المستروة المسامة المستروة المس



# أبول إلصّالان

# باب وجوه ألصّلاة

قال أبو جعفر عليه السّلام فرض الله الصّلاة وسنّ رسوله على عشرة اوجه؛ صلاة الحضر والسّفر وصلاة النوف على ثلاثة أوجه، وصلاة كسوف الشّمس وصلاة خسوف القمر وصلاة العيدين والصّلاة على اللّيت.

#### باب فضل الصلوات

قال الصادق عليه السّلام: للمصلّى ثلاث خصال: يتناثر عليه البر من أعنان السّاء إلى مفرق رأسه، وتحفّ به الملائكة من قدميه إلى اعنان السّاء، وملك يناديه أيّها المُصلّى لو تعلم من تناجى، ومن ينظر إليك، ما التفتّ ولا زلت عن موضعك أبداً.

#### باب فريضة الصلاة

قال الصادق عليه السلام حين سئل عبًا فرض الله تعالى من الصلاة، فقال: الوقت، والطّهور، والتّوجه، والقبلة، والرّكوع، والسّجود، والدّعاء. ومن ترك القراءة في صلاته متعمداً فلا صلاة له ومن ترك القنوت متعمداً فلا صلاة له.

# باب وقت الظّهر والعصر

قال الصادق عليه السّلام اذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الصّلاتين، الا ان بينها سبحة، وان شئت طولت، وان شئت قصرت وقال عليه السّلام: ذوال السشمس همووقت الله الاوّل وهمو أفيضلهما وقال الصادق عليه السّلام: إذا زالت الشمس فتحت أبواب الساء، فلا أُحِبُّ أن يسبقنى أحد بالعمل الصالح، واحبّ ان تكون صحيفتى أوّل صحيفة يكتب فيها العمل. وقال عليه السّلام: ما يأمن أحدكم الحدثان في ترك الصلاة وقد دخل وقتها وهو فارغ

فأوّل وقت الظهر من زوال الشمس إلى أن يمضى قدمان، ووقت العصر من حيث يمضى قدمان من زوال الشمس الى أن تغيب الشمس. وقال عليه السّلام: فضل الوقت الاول على الآخر، كفضل الاخرة على الدّنيا.

## باب وقت المغرب والعشاء

قال الصادق عليه السّلام: إذا غابت السمس فقد وجبت الصّلاة. ووقت الغرب أضيق الاوقات وهو من حين غيبوبة السمس إلى غيبوبة الشفق ووقت العساء من غيبوبة الشفق إلى ثلث الليل.

#### باب وقت صلاة الغداة

قال الصادق عليه السّلام حين سئل عن وقت الصّبح، فقال :حين يعترض الفجر ويضيء حسناً.

## باب الأذان والإقامة.

قال الصادق عليه السّلام: الأذان والإقامة مثنى مثنى وهما إثنان وأربعون حرفًا؛ , الأذان عشرون حرفًا والإقامة إثنان وعشرون حرفًا.

# باب عدد الركعات في اليوم والليلة

والّصلاة فى اليوم واللّيلة احدى وخمسون ركعة.الفريضة منها سبعة عشر ركعة وماسوى ذلك سنّة ونافلة.

فأما الفريضة فالظّهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلات ركعات،والعشاء الآخرة أربع ركعات،والغداة ركعتان.

وأمّاالسّنة والنافلة فأربعة وثلاثون ركعة، منها نافلة الظّهر ستّة عشر ركعة، ثبان قبل الظّهر، وثبان قبل العصر، ونافلة المغرب أربع ركعات، وبعد العساء الآخرة ركعتان من جلوس :تعدّان بركعة.فان حدث بالرّجل حدث قبل أن يبلغ اخر اللّيل فيصلّى الوتر يكون قد مضى على الوتر وصلاة الليل تبان ركعات والسفع ركعنان والوتر ركعة وركعتا الفجر،وهذه أربعة وتلاتون ركعة.

الهداية

### باب دخول المسجد

فال رسول الله صلّى الله عليه وآله: في التوراة مكتوب انَّ بيوتى في الأرض المساجد. فطوبي لعبد تطهر في بيته وزارني في بيتى ألا انَّ على المزور كرامة الزائرين ألا بشرّ المسّائين في الظّلات إلى ألمساجد، بالنور السّاطع يوم القيامة.

قال الصادق عليه السّلام:إذا دخلت المسجد فَأدخِل رِجلك اليمني،وصلّ على النبيّ صلّى الله عليه وآله وإذا خرجت فقدم رجلك اليسرى،وصلّ على النبيّ صلّى الله عليه وآله.

# باب تحليل الصلاة وتحريمها

قال الصادق عليه السّلام: تحريم الصلاة التكبير، وتحليلها التسليم.

# باب القراءة

قال الصادق عليه السّلام: لا تقرن بين السورتين في الفريضة، فأمّا في النافلة فلابأس. ولاتقرأ في الفريضة بشيء من العزائم الاربع وهي سجدة لقبان [كذا] وحم السجدة، والنّجم و تقرأ باسم ربّك. ولابأس أن تقرء بها في النافلة وموسّع عليك أيّ سورة قرأت في فرائضك ، إلّا أربع سور وهي سورة والضّحي و ألم نشرح وألم تركيف ولإيلاف. فان قرأتها، كانت قراءة والضّحي وألم نشرح في ركعة؛ لأنّها جميعاً سورة واحدة ولاتنفرد بواحدة من هذه الأربع سور في فريضة.

# باب ما يقال في أُلرّ كعتين الاخراوين

وتسبيح في الأخراوين إماماً كنت أو غير امام، تقول:سبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله ثلاث مرّات وفي الثّالثة الله أكبر ؛ثمّ كبّر واركع.

# باب الرّكوع والسّجود

قال الصادق عليه السّلام: سبّح في ركوعك تلاثاً، وتقول: سبحان ربّى العظيم وبحمده. ثلاث مرّات وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاث مرّات لأنّ الله عزّ وجلّ لما أنزل على نبيه صلّى الله عليه وآله فسبّح باسم ربّك العظيم، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله إجعلوها في ركوعكم، فلّما أنزل الله سبّح إسم ربّك الأعلى. قال: إجعلوها في سجودكم فإن قلت سبحان الله سبحان الله سبحان الله أجزأك. وتسبيحة واحدة تجزى للمعتلّ والمريض والمستعجل.

# باب الأعظم التي يقع عليها السجود

و السجود على سبعة اعظُم: على الجبهة والكفين والركبتين والابهامين والإبهامين والإبهامين والإبهامين

## باب السهو في الصلاة

قال الصادق عليه السّلام: إن شككت انك لم تؤذّن وقد أقمت، فامض . وإن شككت في القراءة بعد ما ركعت شككت في القراءة بعد ما ركعت

الهداية

فامض.وإن شككت في الركوع بعد ما سجدت فامض.وكل شيء شككت فيه،وقد دخلت في حالة أخرى فامض و لاتلتفت إلى الشك، إلا أن تستيقن.وقال الصادق عليه السّلام لعبّار بن موسى:ياعبّار اجمع لك السهو في كلمتين:متى ماشككت فخذ بالاكثر،فاذا سلّمت فأتم ماظننت أنّك نقصت.

# باب المواضع التي تكره فيها الصلاة

تكره الصلاة في القبور والحيّام والماء وقرى النّمل ومواطن الإبل ومجرى الماء والسبخة وفي ذات الصلاصل ووادى الشقرة ووادى ضجنان ومسانّ الطريق.وفي بيت فيه التهاثيل، إلّا أن تكون بعين واحدة أو قد غيّر رؤسها.

#### باب ما يجوز السجود عليه وما لايجوز

قال الصادق عليه السّلام: اسجدوا على الأرض أو على ما نبت على الأرض إلّا مااكل ولبس.

#### باب ما يجوز الصلاة فيه

قال الصادق عليه السّلام: صلّ فى شعر ووبر كلّ ما أكلت لحمه، وما لايؤكل لحمه فلا تصلّ فى شعره و وبره.

# باب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام بعد الفريضة

وهى أربع وثلاثون تكبيرة،وثلاث وثلاثون تسبيحة،وثلاث وثلاثون تحميدة، فإنّ من فعل ذلك قبل أن يثني رجليه غفر الله له.

## باب صلاة المسافر

الحدّ الذى يوجب التقصير على المسافر،أن يكون سفره ثهانية فراسخ،فإذا كان سفره أربعة فراسخ،فلم يرد الرّجوع من يومه فهو بالخيار؛فان شاء تمّ،وإن شاء قصرّ.وإذا أراد الرّجوع من يومه فالتقصير عليه واجب،والمتمّم فى السفر كالمقصر فى الحضر. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من صلى فى السفر أربعاً متعمدا، فأنا إلى الله منه برىء.

ولا يحلّ التّمام في السفر، إلّا لمن كان سفره لله عزّ وجلّ معصية، أو سفراً إلى صيد يكون بطراً و اشراً. فأمّا الّذي يجب عليه التّمام في الصّلاة والصّوم في السّفر المكارى والكرى والبريد والرّاعى والملّاح، لأنه عملهم وصاحب الصيدان كان صيده مما يعود به على عياله، فعليه التقصير في السفر في الصلاة والصوم.

# باب فضل الجماعة

فرض الله عزّ وجل من الجمعة إلى الجمعة خمس ونلانون صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله عزّ وجلّ في جماعة وهي الجمعة. ووضعها عن تسعة: عن الصّغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين والقراءة فيها جهارا. والغسل فيها واجب على الإمام. فيها قنوتان في

الرّكعة الاولى قبل الرّكوع وفي التّانية بعد الرّكوع.ومن صلّاها وحده، فليصلّها أربعاً؛ كصلاة الظّهر في ساثر الأيّام.

فإذا أجتمع يوم ألجمعة سبعة ولم يخافوا، أمّهم بعضهم وخطبهم. والخطبه بعد الصّلاة لانّ الخطبتين مكان الرّكعتين الاخراوين فأوّل من خطب قبل الصّلاة عمان لأنّه لمّا أحدت ماأحدت، لم يكن يقف النّاس على خطبته فلهذا قدّمها.

والسبعة الذين ذكرناهم، هم الامام والمؤذَّن والقاضي والمدَّعي حقًّا والمدّعي عليه والسّاهدان.

وفال الصادق عليه السّلاء: فضل صلاه الرّجل في جماعه على صلاة الرجل وحدد، خمس وعسرون درجة في الجنه.

#### باب من يصلى خلفه، ومن لايصلى خلفه

لاتصلَّ خلف أحد إلا خلف رجلبن أحدهما من تتق بدينه وورعه، وآخر تتقى سيفه وسوطه وسناعته على الدين، فصلَّ خلفه على سبيل التَّقية والمداراة وأذَّن لنفسك واقرأ لها غير مؤتم به و إن فرغت من قراءة السورة قبله فبقَّ منها أية ومجد الله فإذا ركع الإمام فاقرأ الاية واركع بها وإن لم تلحق القراءة وخشيت أن يركع، فقل ماحذفه الإمام من الأذان والإقامة و اركع.

#### باب صلاة السفينة

سنل الصادق عليه السّلام عن الرّجل يكون في السفينة، وتحضره الصلاة بريد أن يخرج إلى السّط فقال الايرغب عن صلاه نوح وقال عليه السّلام اصلّ في السفينة قائماً فان لم يتهبّأ لك من قيام، فصلّها فاعداً فإن دارت السفينة فدر معها

وتحرّ القبلة بوجهك . فإن عصفت الرّيح ولم يتهيّأ لك أن تدور إلى القبلة، فصلّ إلى صدر السفينة.

وقال الصادق عليه السّلام لاتجامع في السفينة ولاتجامع مستقبل القبلة ولامستدبرها

#### باب صلاة الليل

وقت صلاة اللّيل إذا دخل الثلث الآخر من اللّيل، وهي أحد عشر ركعة. منها ثمان ركعات صلاة اللّيل وركعتان الشفع وركعة الوتر. تقرأ في كلّ ركعة الحمد و ما تيسّر لك من القرآن، لأنّ الله عزّوجلٌ قال: فَٱقْرَوُا مَاٰتَيسَّرَ مِنَ ٱلقُراٰن.

و من صلّى الرّكعتين الأوّلتين من صلاة اللّيل بالحمد وثلاثين مرة قل هو الله أحد في كلّ ركعة، انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلّا غفر له وقال الصّادق عليه السّلام: من استغفر الله في الوتر سبعين مرة، كتبه الله عزّ وجلّ عنده من المستغفرين بالأسحار وقال عليه السّلام: من صلّى باللّيل حسن وجهه بالنّهار. وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: إنّ آلحَسنَاتِ يُذْهِبنَ ٱلْسَيّئاتِ فقال: صلاة الوتر باللّيل تذهب عاعمل من ذنب بالنّهار.

ومن صلَّى ركعتي الفجر قبل الفجر وعنده يعيده.

#### باب صلاة الكسوف

إذا انكسف لسمس والقمر، أو زلزلت الأرض، أو هبّت ربح صفراء أو سوداء و حمراء وصلّوا عسر ركوعات وأربع سجدات، بتسلمة واحدة تقرأ في كل ركعة مها الحمد وما تيسر لك من القران فإن بعضتم السّورة في ركعة فلا تقرؤا في نانيها

الحمد واقرؤا ألسورة من الموضع الذي بلغتم .ومتى اتممتم سورة في ركعة فاقرؤا في الركعة الاخرى الحمد .ومن فاتته فعليه أن يقضيها ؛فانها من صغار الفرائض ولايقال فيها:سمع الله لمن حمده إلا في الرّكعة الخامسة والعاشرة ولايسجد إلا في الخامسة والعاشرة.والقنوت في كلّ ركعتين بعد القراءة وقبل الركوع .وروى أنّ القنوت فيها في الخامسة والعاشرة.

# باب صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام

قال الصادق عليه السّلام : لمّا قدم جعفر بن أبى طالب عليه السّلام من الحبشة ، كان النبى صلى الله عليه وآله قد فتح خيبر فلمّا دخل إليه قام إليه واستقبله وقبّل ما بين عينيه . ثم قال : ما أدرى بأيها أنا أشد فرحاً ، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر . ثم قال يا يا رسول الله قال قال يا يا بيا علي الله قال قال علي يا رسول الله قال صلّ أربع ركعات في كلّ يوم ، فإن لم تطق ففي كلّ جمعة ، فان لم تطق ففي كلّ شهر ، فان لم تطق ففي كلّ عمرك مرّةً فإنّك إن صليتها عا الله ذنو بك ولو كانت مثل رمل عالج وزبد البحر . فقيل له يا رسول الله فمن صلّى هذه الصلاة له من النّواب ما لجعفر ؟قال : نعم .

وصفتها أن تسبّح في قيامك خمسة عشر مرة بعد القراءة ، تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وإذا ركعت قلتها عشراً . فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً فإذا سجدت قلتها عشراً . فإذا رفعت رأسك من السجود ، قلتها عشراً . فإذا سجدت نانياً ، قلتها عشراً فإذا رفعت رأسك من السجدة التانية ، قلتها عشراً . تم نهضت إلى التّانية بغير تكبير وصلّيتها مثل ماوصفت لك. وتقنت في التّانية قبل الرّكوع وبعد التسبيح وتشهد وتسلّم . ثمّ تقوم فتصلى ركعتين مثلها.

وقال الصادق عليه السّلام :إن كنت مستعجلًا فصلها مجردة ،تمّ اقض

ألتسبيح .وروى أنّه قال :إن شئت حسبتها من نوافل اللّيل وإن شئت حسبتها من نوافلك النّهار ، يحسب لك في صلاة جعفر عليه السّلام.

وجملة التسبيح فيها ألف ومائتا تسبيحة ، في كلّ ركعة ثلاثائة تسبيحة وتقول في آخر كلّ ركعة من صلاة جعفر : يامن لبس العزّ و الوقار ، يامن تعطف بالمجد وتكرّم به . يامن لا ينبغى التسبيح إلا له . يامن أحصى كلّ شيء علمه . ياذا النّعمة والطول وياذا المن والفضل . ياذا القدرة والكرم . اسألك بمعاقد العزّ من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبإسمك الأعظم الأعلى وكلماتك التّامات أن تصلى على محمّد وأل محمّد ، وأن تفعل بي كذا وكذا .

و تقرأ في صلاة جعفر في أوَّل الركعة؛ الحمد والعاديات. وفي الثَّانية؛ الحمد وإذا زُلزلت الأرض. وفي الثَّالثة؛ الحمد وإذا جاء نصر الله . وفي الرَّابعة؛ الحمد وقل هو الله أحد . وإن شئت صلَّيتُها كلَّها بالحمد وقل هو الله أحد.

#### باب صلاة الحاجة

قال الصادق عليه السّلام فى الرّجل يجزنه الامر ويريد الحاجة :أن تصلى ركعتين تقرأ فى إحديهما ؛الحمد مرّة وقل هو الله أحد ألف مرّة وفى الثّانية؛ركعتان الحمد وقل هو الله أحد مرّة ثمّ تسأل حاجتك .

### باب صلاة الاستسقاء

صلاة الاستسقاء متل صلاة العيدين .وقال أمير المؤمنين عليه السّلام :السّنة أنه لا يُستقى إلّا بالبرارى :حيث ينظر الناس إلى السهاء .ولايستقى في المساجد إلّا عِكّة وسئل القسادق عليه السّلام عن تحويل النّبي صلّى الله عليه وآله رداءه إذا

الهداية

استسقى.قال :علامة بينه وبين أصحابه تحوّل الجدب خصباً .

#### باب ما يعاد منه الصلاة

قال أبو جعفر عليه السّلام : لاتعاد الصّلاة إلّا من خمس ؛ الطهور والوقت والقبلة والرّكوع والسجود .ثمّ قال : القراءة سنّة والتشهد سنّة والتكبير سنّة ولا تنقض السنّة الفريضة.

# باب الصّلوات الّتي سُنّ التوجه فيهنّ

من السّنة التّوجه في ست صلاة وهي؛ أوّل ركعة من صلاة اللّيل والمفردة من الوِتر وأوّل ركعة من ركعتي الإحرام وأوّل ركعة من ركعتي المغرب وأوّل ركعة من الفريضة

# باب في المواطن التي يقرء قل هو الله أحد وقل ياأمها الكافرون

قال الصّادق عليه السّلام :لاتدع أن تقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبعة مواطن؛في الرّكعتين قبل الفجر وركعتى الزوال والركعتين بعد المغرب والرّكعتين في أوّل صلاة اللّيل وركعتى الإحرام والفجر إذا أصبحت بها وركعتى الطواف.

# باب الصلاة الَّتي تصلَّىٰ في الأوقات كلُّها

إن فاتك صلوات فصلها إذا ذكرت وصلاة الكسوف والصلاة على الجنائز وركعتى الإحرام،وركعتى الطواف.

## باب اداب الصّلاة

إذا دخلت في الصّلاة فاعلم أنّك تكن ببن يدى من يراك ولاتراه .فإذا كبّرت فأشخص بصرك إلى موضع سجودك وارسل منكبيك ،وضع يديك على فخذيك قبالة ركبتيك ،فإنّه أحرى أن تهتم بصلاتك.

وإيّاك أن تعبث بلحيتك أو برأسك أو بيديك ولاتفرقع أصابعك ولاتقدم رجلًا عن رجل واجعل بين قدميك قدر أربع أصابع إلى سبر أكثر ذلك ،ولاتنفخ في موضع سجودك وإذا أردت النفخ ، فليكن قبل دخولك في الصّلاة ولا تطى ولا تتأوه فإن ذلك كلّه نقصان ولا تلتفت عن يمينك ولاعن يسارك ؛ فإن التفت حتى ترى من خلفك فقد وجب عليك إعادة الصّلاة . واشغل قلبك بصلاتك ؛ فإنّه لا يقبل من صلاتك ، إلّا ما أقبلت عليه منها بقلبك .

فإذا فرغت من القراءة فارفع يديك وكبر واركع .وضع يدك اليمني على ركبتك اليمني قبل السرى .و ضع راحتيك على ركبتيك و ألقم أصابعك عين الرّكبة وفرّجها ومدّ عنقك .ويكون نظرك في الرّكوع مابين قدميك إلى موضع سجودك وسبّح في الرّكوع ثلاث تسبيحات .

فإذا رفعت رأسك من الرّكوع فانتصب قانهاً و ارفع يديك وقل :سمع الله لمن حمده تم كبر واهوى إلى السّجود. وضع يديك جميعا معا فبل ركبتيك . وإن كان بينها وبين الأرض توب فلا بأس . وإن أفضيت بها إلى الأرض فهو أفضل . وتنظر في

الهداية

السّجود إلى طرف أنفك وترغم بأنفك ؛ فإنّ الإرغام سنّة ومن لم يرغم بأنفه في سجوده فلا صلاة له.ويجزيك في وضع الجبهة من قصاص الشّعر إلى الحاجبين مقدار درهم ويكون سجودك كما يتخوى البعير الضامر عند بروكه .يكون شبه المعلّق عند بروكه، لا يكون شبىء من جسدك على شيء منه.

## باب صلاة المراة

إذا قامت المرأة في صلاتها ،ضمت رجليها ووضعت يديها على صدرها ،مكان ثدييها. فإذا ركعت وضعت يديها على فخذيها ولاتطأطأ كثيراً لترفع عجيزتها فإذا أرادت السجود، جلست .ثم سجدت لاطئة بالأرض فإذا أرادت النهوض إلى القيام رفعت رأسها من السجود وجلست .ثم تنهض إلى القيام من غير أن ترفع عجيزتها وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها ،وضمت فخذيها .

# باب المواطن الّي ليس فيها دعاء مؤقّت

قال أبو جعفر عليه السّلام :سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت؛ الصلاة على الجنازة والقنوت والمستجار والصّفا والمروة والوقوف بعرفات وركعتا الطّواف .

# باب من لايجوز أن يقر أ القرآن

قال أمير المؤمنين عليه السّلام :سبعة لايقزلون القران ؛الرّاكع والساجد و في الكنيف و في الحام والجنب والنّفساء والحائض.

## باب من لاتقبل له الصّلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثانية لايقبل لهم صلاة العبد الابق حتى يرجع إلى مولاه ، والناشر ، عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزّكاة . وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلى بغير خمار . وإمام قوم يُصلى بهم وهم له كارهون . والزّبين والجارية المدركة تصلى الله عليه وآله وما الزّبين ؟ قال : الذي يدافع الغائط والبول والسكران . فهؤلاء الثّمانية لاتقبل صلاتهم .

# باب التّعقيب

روى أن الله جلّ جلاله يقول :يابن ادم اذكرنى بعد الغداة ساعة .وبعد العصر ساعة اكفل ما أهمك والتّعقيب بعد صلاة الغداة أبلغ فى طلب الرّزق من الضرّب فى الأرض وقد روى أنّ المؤمن معقّب مادام على وضوئه .

باب الإنصراف من جميع الصّلاة

وإذا إنصرفت من الصّلاة فانصرف عن يمينك

## باب صلاة العيدين

واغتسل في العيدين جميعاً، وتطيب، وتمشط، والبس أنظف ثيابك وأبرز إلى تحت السّباء، و تُم على الأرض ولا تقم على غيرها وكبّر سبع تكبيراتٍ و تقول بين كلّ

تكبيرتين ما شئت من كلام حسن؛ من تمجيد و تكبير و تهليل ودعاء ومسألة. وتقرء الحمد الحمد و سَبِّح اسم رَبِّكَ الاعلىٰ وتركع بالسّابعة وتسجد وتقوم. وتقرء الحمد والشمس وضحاها وتكبّر خمس تكبيرات وتركع بالخامسة وتسجد وتتشهد وتسلم. وإن صلّيت جماعة بخطبة، صلّيت ركعتين. وإن صلّيت بغير خطبة صلّيت أربعا بتسليمة واحدة. وقال أمير المؤمنين عليه السّلام من فاته العيد فليصل أربعاً.

وقال أبو جعفر عليه السّلام: من السّنة أن يبرز أهل الأمصار من أمصارهم إلى العيدين إلا أهل مكّة فإنّهم يصلّون في السجد الحرام. ومن السّنة أن يطعم الرّجل في الفطرقبل أن يخرج إلى الصّلىٰ وفي الأضحى بعد ما ينصرف. و لا صلاة يوم العيد بعد صلاة العيد، حتى تزول الشمس.

ليتعقا

في الأحول والمنسروع

للشيخ آلمفيداً بي عبداً تستخدم اَلْعَان آلحادثَ البغدادي آلعروف بالألعلو



أبوً لِلْصَّلَانَ

والمفروض من الصّلوات خمس في اليوم واللّيلة على ماقدّمناه؛ الظّهر أربع ركعات بتشهّدين أحدهما في النّانية والآخر في الرّابعة وتسليم بعد النّشهّد في الرّابعة ينصرف به منها، والعصر كذلك سواء، وألمغرب ئلاث ركعات بتشهّدين أحدهما في الثّانية والآخر في الثّالثة وتسليم بعده ينصرف به منها، والعشاء الآخرة أربع ركعات كالظّهر والعصر، والمغداة ركعتان بتشهّد في الثّانية وتسليم بعده ينصرف به منها.

# باب المسنون من الصّلوات

والمسنون من الصّلوات في اليوم واللّيلة اربع وبلاتون ركعة؛ ثاني ركعات عند زوال الشّمس قبل صلاة الظّهر بتسهّد في كلّ ثانية منها وتسليم، وثاني ركعات بعد الظّهر وقبل العصر كذلك سواء، وأربع ركعات بعد المغرب يفصل بينها بتسليم في الثّانية وينصرف منها بتسليم بعد التّسهّد في الرّابعة، وركعتان من جلوس تحسب بواحدة بعد عشاء الآخرة بنشهّد في الثّانية منها وتسليم، وثاني ركعات نوافل اللّيل من بعد مضيّ نصفه الأوّل بنشهّد في كلّ ثانية منها وتسليم كإذكرناه في نوافل الرّوال، وثلاث ركعات الشّنع والوتر بتسهّد في كلّ ثانية منها وتسليم وتشهّد في الثّالثة وتسليم ينصرف به منها،

المقنعة

وركعتان بعد الوتر نافلة الفجر بتشهِّد في الثَّانية منها وتسليم بعده ينصرف به منها.

## باب فرض الصّلاة في السّفر:

والمفروض من الصّلاة على المسافر إحدى عشرة ركعة في اليوم واللّيلة؛ الظّهر ركعتان بتشهّد في الثّانية وتسليم بعده ينصرف به منها، والعصر كذلك سواء، والمغرب ثلات ركعات كحالها في الحضر، وعشاء الآخرة ركعتان كالظّهر والعصر سواء، والغداة ركعتان كصلاتها في الحضر لاتختلف.

## باب نوافل الصّلوات في السّفر:

ونوافل صلاة السَّفر سبع عشرة ركعة: أربع بعد المغرب كماقدِّمنا وَصْفَهُ في نوافل الحضر، وتهانى ركعات صلاة اللَّيل، وثلاث ركعات الشَّفع والوتر، وركعتا الفجر ووقتها عند الفراغ من صلاة اللَّيل والوتر وهو الفجر الأوَّل.

# باب أوقات الصّلاة وعلامة كلّ وقت منها:

ووقت الظهر من بعد زوال السّمس إلى أن يرجع الفيء سُبعى السّخص. وعلامة الزّوال رجوع الفيء بعد انتهائه إلى النّقصان. وطريق معرفة ذلك بالاصطرلاب وميزان السّمس وهو معروف عند كتير من النّاس وبالعمود المنصوب في الدّائرة الهنديّة أيضًا، فمن لم يعرف حقيقة العمل بذلك أولم يجد آلته فلينصب عودًا من خسب أوغيره في أرض مسنوية التسطيح ويكون أصل العود غليظًا ورأسه دقيقًا شبه المدرى الذي ينسج به التكّك أو المسلّلة الّي تخاط بها الأحمال فإنّ كلّ هذا العود يكون في أول النّهار أطول منه بلاارتياب في ذلك وكلّما ارتفعت السّمس نقص من طوله حتى يقف القرص في وسط السّماء فيقف الفي، ذلك وكلّما ارتفعت السّمس نقص من طوله حتى يقف القرص في وسط السّماء فيقف الفي، الزّوال ذلك بخطط وعلامات يجعلها على رأس ظلّ العود عند وضعه في صدر النّهار فكلّما الرّوال ذلك بخطط وعلامات يجعلها على رأس ظلّ العود عند وضعه في صدر النّهار فكلّما مص الظّلَ أعْلم علمه فإذا رجع إلى الزّيادة على موضع العلامة عرف برجوعه أنّها قد

زالت؛ وبذلك أيضًا تعرف القبلة فإنّ عين الشّمس تقف فيها نصف النّهار وتصير عن يسارها ويين المتوجّه إليها بعد وقوفها وزوالها عن القطب؛ فإذا صارت مّا يلى حاجبه الأين من بين عينيه علم أنّها قد زالت وعرف أنّ القبلة تلقاء وجهه. ومن سبقت معرفته بجهة القبلة فهو يعرف زوال الشّمس إذا توجّه إليها فرأى عين الشّمس مّا يلى حاجبه الأين إلّا أنّ ذلك لا يتبيّن إلّا بعد زوالها بزمان ويتبيّن الزّوال في أوّل وقته باذكرناه من الاصطرلاب وميزان الشّمس والدّائرة الهنديّة والعمود الذي وصفناه. ومن لم تحصل له معرفة ذلك أوفقد آلآلة الّتي يتوصّل بها إلى علمه توجّه إلى القبلة واعتبر ماشرحناه من حصول عين الشّمس على طرف حاجبه الأيمن مّا يلى وسطه حسب مابيّناه.

ووقت العصر من بعد الفراغ من الظّهر إذا صلّيت في أوّل أوقاتها وهو بعد زوال الشّمس بلافصل؛ وهو ممتدّ إلى أن يتغيّر لون الشّمس بأصفرارها للغروب؛ وللمضطرّ والنّاسي إلى مغيبها بسقوط القرص عهاتبلغه أبصارنا من السّاء.

وأوّل وقت المغرب مغيب الشّمس، وعلامة مغيبها عدم الحمرة من المشرق المقابل للمغرب في السّماء وذلك أنّ المشرق مظلّ على المغرب فيادامت السّمس ظاهرة فوق أرضنا هذه فهي تلقى ضوءها على المشرق في السّماء فترى حمرتها فيه فإذا ذهبت الحمرة منه علم أنّ القرص قد سقط وغاب، وآخره أوّل وقت عشاء الآخرة.

وأوّل وقت العشاء الآخرة مغيب الشّفق؛ وهو الحمرة في المغرب، وآخره مضى الثّلت الأوّل من اللّليل.

ووقت الغداة اعتراض الفجر وهو البياض في المشرق الذي تعقبه الحمرة في مكانه وتكون مقدّمة لطلوعها على الأرض من السّهاء؛ وذلك أنّ الفجر الأوّل وهو البياض الظّاهر في المشرق يطلع طولا نمّ ينعكس بعد مدّة عرضًا ثمّ يحمّر الأفق بعده للسّمس فلاينبغي للإنسان أن يصلّي فريضة الغداة حتى يعرض البياض وينشر صُعُدًا في السّهاء كهاذكرناه، وآخر وقت الغداة طلوع الشّمس. فمن أدركها قبل طلوعها ففد أدرك الوقت، ومن لم يصلّها حتى تطلع السّمس فقد فاته الوقت وعليه القضاء.

رِلْكُلُ صِلاةً من الفرائض الخمس وقتان: أوَّل وآخره؛ فالأوَّل لمن لاعدُر له، والمَّاني

لأصحاب الأعذار، ولاينبغى لأحد أن يؤخّر الصّلاة عن أوّل وقتها وهو ذاكر لها غير ممنوع منها، فإن أخّرها ثمّ اخترم في الوقت قبل أن يؤدّيها كان مضيّعًا لها، فإن بقى حتى يؤدّيها في آخر الوقت أوفيها بين الأوّل والآخر منه عفى عن ذنبه في تأخيرها إن شاء الله.

ولا يجوز لأحد أن يصلى شيئًا من الفرائض قبل وقتها ولا يجوز له تأخيرها عن وقتها، ومن ظن أن الوقت قد دخل فصلى ثمّ علم بعد ذلك أنّه صلى قبله أعاد الصّلاة إلا أن يكون الوقت دخل وهو في الصّلاة لم يفرغ منها بعد فيجزئه ذلك. ولايصل أحد فرضًا حتى يتبقّن الوقت ويعمل فيه على الاستظهار، والمسافر إذا جذبه السّير عند المغرب فهو في سعة في تأخيرها إلى ربع اللّيل، ولا بأس أن تُصَلى العشاء الآخرة قبل مغيب الشّفق عند الضرّورات.

#### باب القبلة:

والقبلة هي الكعبة، قال الله تعالى: جَعَلَ الله الْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱخْرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ، ثمَّ المسجد قبلة من نأى عنه لأنَّ التَّوجّه إليه توجّه إليها: قال الله تعالى: قَدْ نَرَىٰ تَقَلَّبَ وَجُهكَ في السَّهَاءِ فَلَنُولِيَّنَكَ قِبْلَةً تَرْضَاها فَولِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المُسْجِدِ ٱخْرَامَ وَحَيْثُ مَاكُنْتُمْ فَولُّوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ، يريد به نحوه قال الشّاعر وهو لقيط الأيادي:

وَقَد أَظَلَّكُمُ مِنْ شَطْر تَغْرِكُمْ هَوْلٌ لَهُ ظُلُّم تَغْشَاكُمُ قِطَعَا

يعنى بقوله: شطر تغركم نحوّه بلاخلاف فيجب على المتعبّد أن يعرف القبلة ليتوجّه إليها في صلاته وعند الدّبح والنّحر لنسكه واستباحة ماأكله من ذبائحه وعند الاحتضار ودفن الأموات وغيره من الأسياء التي قرّرت شريعة الإسلام التّوجّه إلى القبلة فيها. فمن عاين الكعبة ممن حلّ بفنائها في المسجد توجّه إليها في الصّلاة من أيّ جهة من جهاتها شاء، ومَن كان نائيًا عنها خارجًا عن المسجد الحرام توجّه إليها بالتّوجّه إليه كهاأمر الله تعالى بذلك نبيّه صلّى الله عليه وآله حيث هاجر إلى المدينة وكان بذلك نائيًا عنها.

وجعل الله تعالى لمن غابت عنه أوغاب عنها التوجّه إلى أركانها بطُهب اختلافهم في الجهات من الأماكن والأصقاع؛ فجعل الرّكن الغربي لأهل المغرب والرّكن العراقيّ لأهل

العراق وأهل المشرق والرِّكن اليهانيّ لأهل اليمن والرِّكن الشَّاميّ لأهل الشَّام، وتوجّه الجميع إنَّمَا هو من هذه البلاد إلى الحرم وهو عن يمين المتوجِّه من العراق إلى الكعبة أربعة أميال وعن يساره ثهانية أميال فلذلك أمر أهل العراق والجزيرة وفارس والجبال وخراسان أن يتياسروا في بلادهم عن السمت الَّذي يتوجُّهون نحوه في الصَّلاة قليلًا ليستظه وا يذلك في التّوجّه إلى قبلتهم وهي الرّكن العراقيّ وليس ذلك لغيرهم مّن بصل إلى سواه، وقد بيّنًا في باب المواقيت علامات قبلة أهل المشرق باذكرناه من كون الفجر عن بسار المتوجِّه إليها وعن الشَّمس على حاجبه الأيمن في أوَّل زوالها وكون السُّفق عن يبنه عند غروبها، ومن أراد معرفتها في باقى اللّيل فليجعل الجدى على منكبه الأين فإنَّه يكون متوجَّهًا إليها، وإذا أطبقت السَّاء بالغيم فلم يجد الإنسان دليلا عليها بالشَّمس والنَّجوم فليصلُّ إلىٰ أربع جهات عن يمينه وشاله وتلقاء وجهه وورائه في كلُّ جهة صلاة وقد أدّى ماوجب عليه في صلاته وكذلك حكم من كان محبوسًا في بيت ونحوه ولم يجد دليلًا على القبلة بأحد ماذكرناه صلّى إلى أربع جهات، وإن لم يقدر على ذلك لسبب من الأسباب المانعة له من الصّلاة أربع مرّات فليصلّ إلى أيّ جهة شاء وذلك مجزي، ومَن أخطأ القبلة أوسها عنها ثمّ عرف ذلك والوقت باق أعاد الصّلاة، وإن عرفه بعد خروج الوقت لم يكن عليه إعادة فيها مضى اللَّهم إلَّاأَن يكون قد صلَّى مستدبرًا القبلة فيجب عليه حينئذ إعادة الصّلاة كان الوقت باقيا أومنقضيًا وعلى كلّ حال. باب الأذان والاقامة:

وإذا دخل وقت الصّلاة وجب الطّهور ومعرفة القبلة والصّلاة. وينبغى للإنسان أن يؤذن لكلّ فريضة ويقيم، وإذا كانت صلاة جماعة كان الأذان والإقامة لهاواجبين ولا يجوز تركها فى تلك الحال، ولابأس أن يقتصر الإنسان إذا صلّى وحده بغير إمام على الإقامة ويترك الأذان فى ثلاث صلوات وهى: الظّهر والعصر والعشاء الآخرة ولايترك الأذان والإقامة فى المغرب والفجر لأنّها صلاتان لاتقصران فى السّفر وهما على حالها فى الحضر كاشرحناه.

وفي الأذان والإقامة فضل كثير وأجر عظيم؛ روى عن الصّادقين عليهم السَّلام أنهم

قالوا: مَن أَذِّن وأقام صلَّى خلفه صفَّان من الملائكة ومَن أقام بغير أذان صلَّى خلفه صفّ واحد من الملائكة، وقالوا عليهم السَّلام: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: يغفر للمؤذَّن صوته وبصره ويصدِّقه كلَّ رطب ويابس وله بكلَّ من يصلَّى بأذانه حسنة.

ولا يجوز الأذان لشيء من الصّلوات قبل دخول وقتها إلّا الفجر خاصة فإنّه لابأس أن يؤدّن له قبل دخول وقته لينتبه النّائم ويتأهّب لصلاته بظهوره وإن كان جنبًا نظر في طهارته لغسله؛ ثمّ يعاد الأذان عند طلوع الفجر للصّلاة ولايقتصر على ماتقدّم منه إذ ذلك لسبب غير الدّخول في الصّلاة وهذا الدّخول فيها على ماذكرناه. ولايؤدّن لشيء من نوافل الصّلاة، ولاأذان لصلاة سوى الخمس الصّلوات المفترضات. ولابأس للأنسان أن يؤذّن وهو على غير وضوء ليعرف النّاس بأذانه دخول الوقت ثمّ يتوضّأ هو بعد الأذان ويقيم الصّلاة ولايقيمها إلّا على وضوء يحل له به الدّخول في الصّلاة، وإن عرض للمؤذّن حاجة يحتاج إلى الاستعانة عليها بكلام ليس من الأذان فليتكلّم به تمّ يصله من عبت انتهى إليه مالم يتدّ به الزّمان، ولا يجوز أن يتكلّم في الإقامة مع الاختيار، ولابأس أن يؤذّن الإنسان جالسًا إذا كان ضعيفًا في جسمه وكان طول القيام يُتعبه ويضرّه أوكان راكبًا جادًا في مسيره ولمثل ذلك من الأسباب، ولا يجوز له الإقامة إلاّ وهو قائم متوجّه إلى القبلة مع الإختيار، ولابأس أن يؤذّن الأنسان ووجهه مصروف عن القبلة يمينا وشمالاً للحوائج إلى الإختيار، ولابأس أن يؤذّن الأنسان ووجهه مصروف عن القبلة يمينا وشمالاً للحوائج إلى ذلك والأسباب غير أنّه إذا انتهى في أذانه إلى السّهادتين توجّه بها إلى القبلة ولم ينصرف عنها م الإمكان ولا يقيم إلا ووجهه تلقاء القبلة على ماقدّمناه.

وليس على النساء أذان ولاإقامة لكنّهن يتسهدن بالسّهادتين عند وقت كلّ صلاة ولا يجهرن بها لئلّا يسمع أصواتهن الرّجال، ولوأذّن وأقمن على الإخفات للصّلوات لكنّ بذلك مأجورات ولم يكنّ به مأزورات إلّاأنّه ليس بواجب عليهن كوجوبه على الرّجال.

ومن أذّن فليقف علىٰ آخر كلَّ فصل من أذانه ولا يعرب به وليرتّله ويرفع به صوته ان استطاع ولا يخفض به صوته دون إسهاعه نفسه إيّاه فإنّ ذلك لا يُجزئه فيماسَنّه النّبيّ صلّى الله عليه وآله، وكذلك إذا أذّنت المرأة متبرعة لنفسها أوشهدت الشّهادتين عند صلواتها

فلتسمع نفسها ذلك ولاتخافت بكلامها دون السّاع.

باب عدد فصول الأذان والإقامة ووصفها والسّنّة فيها ومابينها من الأقوال والأفعال:

والأذان والإقامة خمسة وثلاثون فصلًا؛ الأذان ثهانية عشر فصلًا، والإقامة سبعة عشر فصلًا.

يقول المؤدِّن في الأذان: الله أكبر، ثمّ يقف ولا يعرب الرّاء بالضَّمة بل يقف عليها ويقول مثلها: الله أكبر، ثمّ يقف ثمّ يقول: الله أكبر، ويقف ويقول: الله أكبر، فذلك أربعة فصول، ثمّ يقول: أشهد أن لاإله إلَّالله، ويقف ولا يعرب الهاء في اسم الله تعالى بل يقف عليها نمّ يقول: أشهد أن لا إله إلَّا الله، مثل الأوَّل فذلك فصلان ينضافان إلى الأربعة فتصير ستَّة، ثمَّ يقول: أشهد أنَّ محمدًا رسول الله، ويقف ولا يخفض الهاء بل يقف عليها ثمَّ يقول: أشهد أنَّ محمدًا رسول الله، ويقف عند الهاء ولايحركها فذلك أيضًا فصلان ينضافان إلى السّتة فتصير ثهانية فصول، ثمّ يقول: حيّ على الصّلاة، ويقف على الهاء ولا يحركها ثمّ يقول: حيّ على الصّلاة، فذلك فصلان ينضافان إلى الثّمانية فنصير عشرة فصول، ثمّ يقول: حيّ علىٰ الفلاح، ويقف علىٰ الحاء فلايحرّكها كاوقف علىٰ الهاء في الصّلاة ويقول مرّة ثانية: حيّ علىٰ الفلاح، ولايعرب بها كهاذكرناه فذلك فصلان ينضافان إلىٰ العشرة فتصير انني عشر فصلًا، ثمّ يقول: حيّ علىٰ خير العمل، ويقف علىٰ اللام ولا يحرّ كها بخفض الإعراب كما قدّمنا القول فيهامضي، ثمّ يقول مرّة أخرى: حيّ على خير العمل، ويقف كمافعل في المرّة الأولىٰ فذلك فصلان ينضافان إلى الاثني عشر فصلًا فتصير أربعة عشر فصلًا، ثمَّ يقول: الله أكبر، ويقف ولايحرَّك الرَّاء بالرَّفع نمَّ يقول مرَّة أخرى: الله أكبر، فذلك فصلان ينضافان إلى أربعة عشر فتصير ستَّة عشر فصلًا، ثمَّ يقول: لا إله إلَّا الله، ويقف على الهاء ولا يحرَّكها بالرَّفع للإعراب ثمّ يقول مرَّة أخرى: لا إله إلَّالله، كماقال في الأولى من غير تحريك الهاء بالإعراب فذلك فصلان ينضافان إلى السّتة عشر فصلًا فتصر مها ثانية عشر فصلًا.

فإذا فرغ من الأذان على ماسرحناه فليجلس بعده جلسة خفيفة يتوجّه فيها إلى القبلة ويذكر الله تعالى نم يقوم فيقيم الصّلاة، وإن ساء أن يسجد بينها سجدة فعل، والسّجدة أفضل من الجلسة إلافي الأذان للمغرب فإنّه لا يسجد بعده ولكن يجلس جلسة خفيفة أو يخطو نحو القبلة خطوة تكون فصلاً بين الأذان والإقامة. وإذا سجد الإنسان بين الأذان والإقامة فليقل في سجوده:

لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّى سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعًا خَاشِعًا فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل ِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل ِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل ِ مُحَمَّدٍ وَالْحَرْدِي وَالْرَحَمْنِي وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ،

و إن كان المؤذّن يؤذّن لصلاة جماعة فليجعل بين أذانه وإقامته في الظّهر والعصر لصلاة الظّهر ركعتين من نوافله وكذلك في العصر ليمتدّ بها الزّمان فيتمكّن المصلّون معه أن يتأهّبوا للصّلاة ويلحقوا الاجتباع. ولايصلّ بين أذان المغرب وإقامتها سيئًا على ماقدّمناه، وكذلك لانافلة بين أذان العشاء الآخرة وإقامتها وأذان الغداة وإقامتها لكن يجلس بينها مستقبل القبلة يذكر الله تعالى إلى أن يجتمع له النّاس، وإن كان عليه قضاء نافلة فاتته فليجعل ركعتين منها بين الأذان والإقامة في هاتين الصّلاتين وهما العشاء الآخرة والغداة فإنّه أفضل من الجلوس بغير صلاة.

وإذا أراد أن يقيم الصّلاة فليقل: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لاإله إلّالله أشهد أن لاإله إلّالله أشهد أن محمّدًا رسول الله، حمّ على الصّلاة حمّ على الصّلاة، حمّ على الصّلاة، حمّ على السلاح، حمّ على خير العمل حمّ على خير العمل، قد قامت الصّلاة، الله أكبر، لا إله إلّا الله؛ مرّة واحدة فذلك سبعة عشر فصلًا يصير مع الأذان خمسة وثلاثين فصلًا على ماذكرناه، ولا يعرب أيضًا في الإقامة بل يقفها كه بينّاه في الأذان وإن حدر الإقامة ولم يرتّلها ترتيل الأذان جاز له ذلك بل هو السّنة، ولا بدّ في الأذان من ترتيل حسب ما شرحناه.

باب كيفيّة الصّلاة وصفتها وشرح الإحدى والخمسين ركعة وترتيبها والقراءة فيها والتّسبيح في ركوعها وسجودها:

فإذا زالت الشّمس وعرف ذلك الإنسان بإحدى علامات زوالها الّتي ذكرناها فليسبخ وضؤه - إن كان على حدت يوجب الطّهارة - وليتوجّه إلى القبلة خاشعًا لله مقبلاً على صلابه بقلبه وبدنه وليستفتح الصّلاة بالتّكبير فيقول: الله أكبر، ويرفع يديه مع تكبيره حيال وجهه وقد بسط كفّيه وضمّ بين أصابع كلّ كفّ من يديه وفرّق بين أبهامه ومسبّحته ولا يجاوز بأطراف أصابعه في رفعها للتّكبير شحمتي أذنيه وليرسلها مع آخر لفظة بالتّكبير ألى فخذيه ثمّ يرفعها ويكبّر تكبيرة أخرى كالأولى ويرسلها مع فخذيه ويكبّر ثالثة رافعًا يديه بها حيال وجهه كاتقدّم ذكره ثمّ يرسل يديه حسباوصفناه مع جنبيه إلى فخذيه ويقول: اللّهُمَّ أَنْتَ اللّلِكُ الحَقِّ المُبِينُ لا إِلّه إلاّ أنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسى فَا غَفِرْ لِي ذُنُوبِي وَارْحُمْ في إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إلاّ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ثمّ يكبّر تكبيرة رابعة يرفع بها يديه ثمّ يرسلها ويكبّر أخرى ليكمل بها خمس تكبيرات ويرسلها ويقول:

لَبَيَّكَ وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيرُ فِي يَدَيْكَ وَٱلْمَهْدِئُ مَنْ هَدَيْتَ؛ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ٱلشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ لاَمَلْجَأَ وَلاَمَنْجَى وَلاَمُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّاإِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ سُبْحَانَكَ وَعَنَانَيْكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّنَا وَرَبِّ ٱلبَّيْتِ ٱلحَرَامِ.

ثمّ يكبّر تكبيرتين أخريين إحداهما بعد الأخرى كهاقدّمنا ذكره ويقول:

وَجُهْتُ وَجُهِى لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِهًا عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوِلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَاأَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِى وَعُبَاىَ وَمَاتَى للهِ رَبِّ اللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ وَعَالَى لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللهِ ٱلسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ ٱللهُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ ٱللهُ الرَّحْمِي اللهِ الرَّحْمِي الرَّحِيمِ .

ثمّ يقرأً ٱلْحَمْدُ وقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدُ يفتتحها ببسم الله الرّحمن الرّحيم كهاافتتح الحمد لله بذلك، وليكن نظره في حال قيامه إلى موضع سجوده، ويفرّق بين قدميه فيجعل بينها قدر شبر إلى أكثر من ذلك، ولايضع يمينه على شهاله في صلاته كهايفعل ذلك اليهود والنّصاري

وأتباعهم من النَّاصبة الضُّلَّال. ولايقل بعد فراغه من الحمد «آمَينَ» كقول اليهود وإخوانهم النُّصَّاب.

فإذا فرغ من قراءة قُلْ هُو الله أَحَدٌ فليرفع يديه بالتّكبير حيال وجهه وليركع فإذا ركع فليمدّ عنقه وليعدّل ظهره ويلقم كفّيه على عيني ركبتيه ويكون نظره إلى مابين رجليه ويقول في ركوعه:

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَسَعَ لَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَمُغِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَمَاأَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنَي سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيْمِ وَبِحَمْدِهِ؛ ثلاث مرَّات وإن قالها خسًا فهو أفضل وإن قالها سبعًا فهو أفضل، ثمّ يرفع رأسه وظهره من الرّكوع وهو يقول؛ سَمِعَ الله لِنَ حَدَهُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلِ يرفع رأسه وظهره من الرّكوع وهو يقول؛ سَمِعَ الله لِنَ حَدَهُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبُرُوتِ، ويستوى قائبًا معتدلًا حتى يرجع كلّ عضو منه إلى مكانه.

ثمّ يرفع يديه بالتّكبير حيال وجهه فيكبّر ساجدًا لله تعالى ويتلقّى الأرض بيديه قبل ركبتيه ويكون سجوده على سبعة أعظم: الجبهة والكفّين والرّكبتين وإبهامى الرّجلين، ويرغم بطرف أنفه على الأرض سنّة مؤكّدة، وليتعلّق في سجوده ولايلصق صدره بالأرض ويرفع ذراعيه عنها ولايلصق عضديه بجنبيه ولاذراعيه بعضديه ولافخذيه ببطنه ويوجّه أصابع يديه إلى القبلة وهي مضمومة ويكون نظره في حال سجوده إلى طرف أنفه ويقول في سحده:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ لَكَ وَجْهِي وَقَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعُ جَوارِحِي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَضَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، سُبْحَانَ رَبِّي ٱلأَعْلَىٰ وَبَحَمْدِه؛ ثلات مرّات، وإن قالها خسًا كان أفضل وسبع مرّات أفضل.

ثُمَّ يرفع رأسه من سجوده ويرفع بديه بالتّكبير مع رفع رأسه ويجلس متمكّنًا على الأرض قد خفض فخذه اليسرى عليها ورفع فخذه اليمني عنها ويكون نظره إذ ذاك إلى حجره ويقول وهو جالس: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرلي وَٱرْحَمْنى وَٱدْفَعْ عَنَى وَأَجِرْنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ

خَيْرٍ فَقِيرٌ، تمّ يرفع يديه بالتّكبير ويسجد النّانية كاسجد السّجدة الأولى ويصنع فيها منل ماصنع ويقول فيها منل ماقال ثمّ يرفع رأسه بالتّكبير ويجلس متمّكناً على الأرض كاجلس بين السّجدتين؛ فإذا استوى في جلوسه نهض إلى الرّكعة النّانية وهو يقول: بِحَوْل ِ الله وَقُورِية أَقُومُ وَأَقْعُدُ، فإذا استوى قائبًا قرأ ألْحَمْدُ يفتتحها ببسم الله الرّحمٰن الرّحيم فإذا فرغ منها قرأ قُلْ يَاأَيُّهَا الكَافِرُوْنَ، ويفتتحها أيضًا ببسم الله الرّحمٰن الرّحيم، وإن ساء قرأ فيها قُلْ هُو الله أحد، كاقرأها في الأولى وإن قرأ غيرهاتين السّورتين مع الخمد جاز له ذلك إلاّأن قراءة هاتين السّورتين في هاتين الرّكعتين أفضل. وأي سورة قرأها مع الحمد فليفتتحها ببسم الله الرّحمٰن الرّحيم فإنّها أوّل كلّ سورة من القرآن،

فإذا فرغ من قراءة السّورة بعد ٱلْخَمْدُ رفع يديه بالتّكبير نمّ قلبها فجعل باطنها إلى السّاء وظاهرهما إلى الأرض وقَنتَ فقال: لاَإِلَهُ إِلاَّاللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلكَرِيمُ لاَإِلَهُ إِلاَّاللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلكَرِيمُ لاَإِلَهُ إِلاَّاللهُ ٱلمَّرْضِين ٱلسَّبْعِ وَمَانِيهِنَّ إِلاَّاللهُ ٱلمَّرْضِين ٱلسَّبْعِ وَمَافِيهِنَّ وَمَانِيهِنَ وَمَابِينَهُنَّ وَرَبِّ ٱلعَلْمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لَيْهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلًّ عَلَىٰ مَا اللهُمْ صَلَّ عَلَىٰ اللهُمَّ صَلَّ عَلَىٰ اللهُمَّ مَلَىٰ اللهُمْ صَلَّ عَلَىٰ اللهُمْ وَسَلّامُ عَلَىٰ اللهُمْ صَلَّ عَلَىٰ اللهُمْ صَلَّامٌ عَلَىٰ اللهُمْ اللهُمْ صَلّامٌ عَلَىٰ اللهُمُ صَلّامٌ اللهُمْ عَلَىٰ اللهُمُ صَلّامٌ عَلَىٰ اللهُمُ صَلّامٌ عَلَىٰ اللهُمْ صَلّامٌ عَلَىٰ اللهُمُ صَلّامٌ عَلَىٰ اللهُمُ صَلّامٌ عَلَىٰ اللهُمُ عَلَىٰ اللهُمُ عَلَىٰ اللهُمْ صَلّامُ عَلَىٰ اللهُمْ صَلّامٌ عَلَىٰ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ صَلّامُ عَلَىٰ اللهُمُ اللهُمُومُ اللهُمُ اللهُمُلِمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُ

نمّ يرفع يديه بالتّكبير ويركع فيقول في ركوعه ماقال في الرّكوع الأوّل، ويرفع رأسه وينتصب قائبًا ويقول ماذكرناه بدءًا نمّ يسجد كابيّنًا ويقول في سجوده مارَسَمْناه، ثمّ يرفع يديه بالتّكبير ويرفع رأسه فيستوى جالسًا كاصنع في الرّكعة الأولى ويقول في جلسته ماتقدّم شرحه، ثمّ يسجد الثّانية كالأولى، ثمّ يرفع رأسه فيجلس للتّسهّد كاجلس السّجدتين متمّكنا على إليتيه جميعًا؛ خافضًا فخذه اليسرى ناصبًا فخذه اليمنى، ويضع كفّيه على فخذيه وأطراف أصابعها دون عيني ركبتيه، وينظر إلى حجره في قعوده ويتشهّد فيقول:

بِسْمِ ٱللهِ وَبِاللهِ وَالْخَمْدُ للهِ وَالْأَسْمَاءُ الْخُسْنَىٰ كُلُّهَا للهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا نَسْرِيْكَ لَهُ وَأَسْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلُهُ بِٱلْخَقِّ بَسِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَى ٱلسَّاعَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ. ويسلّم تجاه القبلة تسليمة واحدة يقول: السّلام عليكم ورحمة الله، ويميل مع التّسليمة بعينه إلىٰ يمينه، فإذا سلّم فقد فرغ من الرّكعتين وحلّ له الكلام.

وليحمد الله بعد تسليمه وليثنى عليه ويصلى على محمد وآله عليهم السلام ويسأل الله حوائجه ثم يسجد سجدتى الشّكر يلصق فيها ذراعيه بالأرض ويقول في سجوده: الله مَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمُّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَأَكُفِي مَاأُهُمُّ إِلَيْكَ تَوَجَّهُمْ فَي عَلَيْكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَه غَيْرُكَ صَلً عَلَىٰ مُحَمَّد وَعَلَىٰ آل مُحَمَّد وَجَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ يُرفع جبهته عن الأرض ويضع خدّه الأين على موضع سجوده ويقول: أرْحَمْ ذُلَى بَنْ يَدَبْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْسَتِي مِنَ ٱلنَّاسِ وَآنِسْنِي بِكَ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ مَاكَرِيمُ مَّا يَرفع خدّه الأيس عن الأرض ويضع مكانه خدّه الأيسر ويقول: لا إِللَهَ إِلاَّ أَنْتَرَبِي مَقَا صَعَدْتُ لَكَ يَارَبُ تَعَبُّدًا وَرِقًا ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَملِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ مَاكَرِيمُ مَا عَدْهُ عَدْه عَد عَد الأرض ويعود إلى السّجود فيقول في سجوده: شُكْرًا شُكْرًا، مائة مرّة وإن قالها ثلاث مرّات أجزأه وأكثر من ذلك أفضل والمائة فيها أفضل وبها جاءت السّنة، ثمّ يرفع رأسه ويجلس مطمئناً على الأرض ويضع باطن كفّه الأين موضع سجوده تمّ يرفعها فيمسح بها وجهه من قصاص شعر رأسه إلى صدغيه ممّ يرّها على باقى وجهه ويرّها على صدره فإنّ ذلك سنة وفيه سفاء إن شاء الله;

وقدروى عن الصّادقين عليهم السّلام أنّهم قالوا: إنّ العبد إذا سجد امتدً من أعنان السّاء عمود من نور إلى موضع سجوده فإذا رفع أحدكم رأسه من السّجود فليمسح بيده موضع سجوده نمّ يسح بها وجهه وصدره فإنّها لاترّ بداء إلّانفته إن ساء الله تعالى.

فإذا فرغ من هاتين الرّكعتين على ماذكرناه فام فصلى باقى النّوافل وهى ستّ ركعات يكمل بها نهانى ركعات على ماسرحناه ويتسهّد فى كلّ نانية ويسلّم ويعقّب بعدها ويدعو ويسجد. ويسنحبّ أن يسبّح الإنسان فى عقب كلّ صلاة تسبح الزّهراء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وآلها وهو أربع وبلانون تكبيرة وتلاب وبلاثون تحميدة وثلات وبلاثون تسبيحة، نمّ يدعو بعد ذلك ويسجد وبعقر، وإن قرأ الإنسان فى هذه التّانى

ركعات النَّوافل كلِّها ٱلْحُمْدُ وقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ كان أحسن، وإن قرأ في كلِّ أوَّلةٍ منها ٱلْحَمْدُ وقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ وفي كلِّ تانية منها ٱلْحَمْدُ وقُلْ يَاأَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ كانِ أحسنِ أيضًا، وإن قرأ في الأوَّلة منها ٱلْحَمْدُ وقُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ وفي النَّانية ٱلْحَمْدُ وقُلْ يَاأَيُّهَا ٱلكَافِرُونَ ثمَّ قرأ في السَّتّ الباقيات مع ٱلْحُمْدُ غير ذلك من سور القرآن أجزأه وكان حسنًا أيضًا، ولوقرأ فيها كلّها ٱلْحُمْدُ وحدها أجزأه إلّاأنَّ الّذي ذكرناه أفضل. وإن قنت في الرّكعة التّانية من الأوّلة ولم يقنت فيها بعدها أجزأه ذلك، وإن لم يقنت في شيء منها لم يخرج إلَّاأنَّ القنوت فيها أفضل، وإن سجد بعد كلَّ تسليم منها وعفَّر ودعا أحسن، وإن فعل ذلك بعد الأوَّلتين منها ولم يفعله فيها بعدهما لم يخرج إلاَّ أنَّ فعله بعد كلُّ ركعتين منها أفضل؛ وإن ترك التَّعقيب وسجدتي الشَّكر والتَّعفير في جميعها كان تاركًا فضلًا ومضيَّعًا أجرًا إلَّاأنَّه غير مخلَّ بفرضه منها، وإن استفتح هذه النَّوافل بتكبيرة واحدة وقرأ بعدها ٱلْحَمْدُ ولم يكبّر سبعًا كهاوصفناه لم يخرج إِلَّا أَنَّه يكون قد ترك فضلًا مع الأختيار، وإن توجَّه بسبع تكبيرات في الأوَّلة من نوافل الزَّ وال أغناه ذلك عن التَّوجُّه فيها بعدها من أوائل الرَّ كعات، ولو كبّر سبعًا متواليات نمّ توجّه بعد السَّابِعة من غير قول لماقدَّمناه أجزأه إلاَّأنَّ تفصيلها بالمقال والفعال الَّذي شرحناه أفضل، وكذلك لوكبّر خمسًا متواليات أوبلانًا متواليات كان أفضل من الواحدة والسّبع أفضل وافتصاره لأجزأه ذلك، وتكبيرُهُ سبعًا أفضل، واقتصاره على تكبيرة الافتتاح مجزِ له في الفرض والسُّنَّة على ماقدّمناه.

والسّنة في التّوجّه بسبع تكبيرات مفصّلات باقدّمناه من القول والعمل فيها في سبع صلوات؛ الأوّلة من كلّ فريضة، والأوّلة من نوافل الرّوال على ماشر حناه، والأوّلة من نوافل المغرب، والأوّلة من الوتيرة وهي الركعتان الّلتان تصلّي من جلوس بعد العساء الآخرة وتحتسب بركعة واحدة في العدد على ماقدّمناه، والأوّلة من نوافل االله، والمفردة بعد السّفع وهي الوتر، والأوّلة من ركعتي الإحرام للحجّ والعمرة. يم هوفيها بعد هذه الصّلوات مستحبّ وليس تأكيده كتأكيده فيها عدّدناه.

والمرأة تتضمّم في صلواتها فتجمع في قيامها بين قدميها فإذا أرادت الرّكوع وضعت يديها على فخذيها ولم تطأطي، كيرًا فإذا أرادت السّجود جلست ممّ سجدت لاطنة

بالأرض وإذا أرادت التّشهّد جلست وضمّت فخذيها وليس حكمها حكم الرّجال فياقدّمنا وصفهٌ من هيئاتهم في أحوال الصّلاة.

فإذا فرغ المصلّى من ثبانى ركعات الزّوال على مابيّناه وشرحناه فليؤذّن لفريضة الظّهر حسب ماقدّمناه، فإذا تمّم الأذان فليسجد وليقل في سجوده:

لَاإِلَهُ إِلَّاأَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاشِعًا خَاضَعًا فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل ِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرلِي وَارْحَمْنِي وَتُبُّ عَلَيًّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

ثُمّ يرفع رأسه فيقيم الصّلاة على ماتقدّم به القول، فإذا فرغ من الإقامة استفتح الفريضة بسبع تكبيرات كاذكرناه ثمّ يقول ماشرحناه في استفتاح الأوّلة من نوافل الزّوال ثُمّ يقرأ ٱلْحَمْدُ يفتتحها ببسم الله الرّحين الرّحيم فإذا فرغ منها قرأ سورةَ: إنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ ٱلقَدْر، أوغيرها من السّور القصار يفتتحها ببسم الله الرّحمن الرّحيم على مابيّنّاه تمّ يركع فيقول في ركوعه ماقدّمناه وينتصب قائبًا على مارسمناه ويسجد فيقول في سجوده ماوصفناه ويجلس فيقول في جلوسه ماأثبتناه ثمّ يسجد التّانية ويقول ماشرحناه ويجلس فيكبّر لجلوسه ويقوم إلى النّانية بغير تكبير يشفع به تكبيرة الجلوس بل يقول بدلًا من ذلك: بحَوْل ِ ٱلله وَقُوَّ بِهِ أَقُومُ وَأَقَعُدُ، فإذا انتصب فيها قائبًا قرأ ٱلْحَمْدُ وَقُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحُدُ أوغيرها من السور القصار، فإذا فرغ منها قنت بماذكرناه ثمّ يركع ويسجد فإذا رفع رأسه من السَّجدة التَّانية جلس للتَّسهِّد على مابيِّنًاه وتشهِّد عاوصفناه، ثمَّ يقوم إلى الثَّالثة من غير تسليم فيقرأ سورة ٱلْحُمْدُ وحدها ثمّ يركع ويسجد السّجدتين ويقوم إلىٰ الرّابعة فيقرأ أيضًا فيها سورة ٱلْخَمْدُ وحدها ثمّ يركع، ولايجوز له أن يقرأ سورة أخرى مع ٱلْحُمْدُ في الرّكعتين الأخرتين من كلّ فريضة ولافي التّالتة من المغرب ولابغيرها من آي القرآن وسورهِ، فإن سبّح في هاتين الرّكعتين من كلّ فريضة وفي النّالية من المغرب بدلًا من قراءة ٱلْحَمْدُ أَجِزَاْهِ ذَلَكَ. والتَّسبيح فيها إن سبّح بعسر تسبيحان يقول:سُبْحَانَاشِوَالْخَمَد بْتْم وَلَا إِلَّا لَهُ، تُمّ يعيدها تائية وثالثة ويقول في آخر التّسبيح النَّالَت: وأللُّه أكْبرُ، يرغع بها. وإن سبَّح أربع تسبيحات في كلِّ ركعة منها فقال: سُبْحَانَ أللهِ وَٱلْحُمْدُ لللهِ ولاَإِللهُ إلَّاللَّهُ وأللُّه أَكْبَرُ، أَجِزَأُه ذلك ثمَّ يركع بالتَّكبير، فإذا جلس للتَّسَهَّد في الرَّابعة من الظَّهر والعصر

والعشاء الآخرة وفي التّشهّد الثّاني من الثّالثة في المغرب أوفي النّانية من الغداة فليقل:

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَبِاللهِ وَٱلْحَمْدُ لله وَالأَسْبَاءُ ٱلْمُسْنَى كُلُّهَا لله التَّحِيَّاتُ لله وَٱلصَّلَوَاتُ ٱلسَّابِغَاتُ ٱلتَّامَّاتُ ٱلْمَسَنَاتُ المَّاطَابَ وَطَهُرَ وَزَكَىٰ وَنَمَىٰ وَخَلُصَ وَمَاخَبُثَ فَلِغَيرِ ٱللهِ أَسْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّاللهُ وَحْدَهُ لاَشَر يكَ مَاطَابَ وَطَهُرَ وَزَكَىٰ وَنَمَىٰ وَخَلُصَ وَمَاخَبُثَ فَلِغَيرِ ٱللهِ أَسْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّاللهُ وَحْدَهُ لاَشَر يكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِللهَ إِلاَّاللهُ وَحْدَهُ لاَشَر يكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بالحَقّ بَشِيرًا وَنَذيرًا بَيْنَ يَدَى ٱلسَّاعَة وَأَشْهَدُ أَنَّ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ وَلَهُ إِللهُ وَأَنَّ ٱلسَّاعَة وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ وَاللهُ وَأَنَّ اللهَ يَبْعَمُ الرَّسُولُ وَأَنَّ ٱلْجَنَّةُ حَقُّ وَٱلنَّارَ حَقَّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَة آتِيَةً لاَرَيْبَ وَبَعْ وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلقُبُورِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآل مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمِّدٌ مُحِيدً مُحِيدً ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويومى، بوجهه إلى القبلة ويقول: ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلأَئِمَّةِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ، وينحرف بعينه إلى بينه فإذا فعل ذلك فقد فرغ من صلاته وخرج منها بهذا التسليم. فإذا سلّم بماوصفناه فليرفع يديه حيال وجهه مستقبلاً بظاهرهما وجهه وبباطنها القبلة بالتّكبير ويقول: الله أكبر، ثمّ يخفض يديه إلى نحو فخذيه ويرفعها ثانية بالتّكبير ثمّ يخفضها ويقول بعد تكبيره ثلاثًا على هذه بالتّكبير ثمّ يخفضها ويقول بعد تكبيره ثلاثًا على هذه الصّفة:

لَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ اللَّا إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَعْدَهُ وَنُصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ اللَّا عَرْدَهُ وَلَهُ الْكُنُ وَلَهُ الْخَمْدُ يُحْيِي وَكْبِيتُ وَيُعِيتُ وَيُحْى وَهُوَ حَى لَا يَمُوتُ بِيدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ يسبّح تسبيح الزّهراء سيّدة النّساء فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو؛ أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة، يبدأ بالتّكبير فيقول: الله أكبر، حتّى يوفى ذلك ثلاث الله أكبر، حتى يوفى ذلك ثلاث وثلاثين ثمّ يقول: الحمد لله بعد ذلك باتيسر له وثلاثين ثمّ يقول: سبحان الله، حتى يستوفى ثلاثًا وثلاثين، ويستغفر الله بعد ذلك باتيسر له من الاستغفار ويصلّى على محمّد وآله ويدعو فيقول: اللَّهُمَّ انْفُعْنَا بِاللهِمْ وَزَيِّنًا بِالْمُلْمِ

وجمّلنا باً لْعَافِيَة وَكَرِّمْنَا بِالتَّقُوىٰ إِنَّ وَلِيِّى أَلَّهَ اَلَّذِى نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَكَّى الصَّالِجِينَ، ويدعو بعد ذلك بماأحبّ إن شاء الله. فإذا فرغ من دعائه فليسجد سجدنى السُّكر ويصنع فيها ماوصفناه قبل هذا المكان ويقول فيها ماقدّمناه ويعفّر خديه بينها على ماسرحناه فإذا رفع رأسه من السَّجدة بعد التعفير مسح موضع سجوده بيده اليمنى ثمّ مسح بها وجهه وصدره إن شاء الله.

ثمّ يقوم فيصلّى نوافل العصر وهى تهان ركعات حسب مانبتناه؛ يفتتحها بالتّكبير ويقرأ أَلْمُدُ وسورة: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ وإن قرأ غيرها من السّور أجزأه، فإذا فرغ من هذه النّهاني ركعات أذّن لفرض العصر وأقام ثمّ استفتح الصّلاة بسبع تكبيرات يتوجّه بعد السّابعة منها بمارسمناه، وإن توجّه بتكبيرة واحدة أجزأه، ثمّ يقرأ بعد التّوجّه بتكبيرة الإحرام الخَمْدُ وسورة معها ويقرأ في التّانية منها الْخَمْدُ وسورة أخرى وإن شاء كرّر السّورة التي قرأها في الرّكعة الأولى، ثمّ يجلس بعد السّجدتين منها فيتسهّد ويقوم إلى النّالنة فيصنع فيها وفي الرّابعة كهاصنع في صلاة الظهر إن شاء الله؛ يقرأ ألْخَمْدُ وحدها فإن سبّح جاز فإذا سلّم من الرّابعة كبر تلائًا على ماوصفناه وهلّل الله تعالى ومجده بماقدّمناه وسبتح بسبيح الزّهراء عليها السّلام حسب مابيّناه واستغفر الله تعالى في عقبه سبعين مرّة يقول؛ أسبيح الزّهراء عليها السّلام حسب مابيّناه واستغفر الله تعالى في عقبه سبعين مرّة يقول؛ مرّات يقول؛

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلأَوْصِياءِ ٱلمَّرْضِيَّيْنَ بِأَفْضَل صَلَوَاتِكَ وَبَارِكُ عَلَيْهِم وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِم وَأَجسادِهِم وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ، عَلَيْهِم بِأَفْضَل بَرَكَاتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِم وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِم وَأَجسادِهِم وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ويعيد هذه الصَّلوات حتى يتمّمها سبع مرّات، ثمّ يدعو فيقول: ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بَعَاقِدِ العِزِّمِنْ عَرْضِكَ وَمُنْتَهَى ٱلرَّحْهَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَم وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّة ٱلَّتَى تَمَّتُ صِدْقًا وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كذا وكذا؛ ويسأل حوائجه للدّنيا والآخرة ثمّ يسجد سجدنى الشّكر ويعفّر بينها على ماوصفناه.

وإذا سقط القرص فليؤذن للمغرب ويقيم بعد الأذان من غير فصل أكنر من خطوة أونفس ثم يفتتح الصّلاة بسبع تكبيرات كهاافتتح الظّهر والعصر وتجزئه تكبيرة واحدة

على ماذكرناه، ويقرأ في الأولتين منها ٱلْحَمْدُ وسورة معها ويقرأ في النّالنة ٱلْحَمْدُ وحدها وإن شاء سبّح فيها بمارسمناه، فإذا سلّم منها كبّر ثلاثًا وقال ماقدّمناه وسبّح تسبيح الزّهراء صلوات الله عليها وعلى آلها ثمّ قام من غير تعقيب له بالدّعاء والسّجود والتّعفير ولاكلام له عند مندوحة، فكبّر للنّافلة وتوجّه بعد التّكبير فصلّى ركعتين نمّ تشهّد وسلّم وصلّى بعدهما ركعتين أخرتين وتشهّد وسلّم ثمّ دعا فقال:

اللَّهُمُ إِنِّى أَسْالِك بِا سُمِكَ الْعَظِيمِ الْاَعْظَمِ وَبَا تَوْجَهُ بِهِ إِلَيكَ نَبِينًا مُحَمَّدٌ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْهِ أَنْ تُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وَأَن تَفْعَلَ بِي كذا وكذا؛ ويسأل حوائجه ثمّ يسجد سجدتى الشّكر على مابيّناه والدّعاء وسجدتا الشّكر والتّعفير بعد الفرائض كلّها قبل النّوافل الشّافعة لها إلاّ المغرب فإنّه يؤخّر عن الفريضة حتى تتمّ نافلتها وهى الأربع الرّكعات المقدّم ذكرها فيهمضى قبل هذا المكان؛ والعلّة في ذلك ماروى عن الصّادقين عليهم السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بُشر بالحسن عليه السّلام وهو في آخر تسبيح المغرب قبل الدّعاء فقام من وقته من غير أن يتكلّم أويصنع شيئًا فصلّى ركعتين جعلها شكرًا لله تعالى على سلامة فاطمة صلوات الله عليها وآلها وولادتها الحسن عليه السّلام ثمّ دعا بعد الرّكعتين وعقب بسجدتى الشّكر والتّعفير بينها وكان ذلك سنّة حتى ولد الحسين عليه السّلام فجاء البشير به وقد صلّى هاتين الرّكعتين بعد المغرب وهو في آخر الحسين عليه السّلام من غير تعقيب فصلّى ركعتين جعلها شكرًا لله تعالى ثمّ عقب بالدّعاء تسبيحه فقام من غير تعقيب فصلّى ركعتين جعلها شكرًا لله تعالى ثمّ عقب بالدّعاء بعدها وسجد فجرت به سنّته عليه وآله السّلام أن لايتكلّم أحد بين فريضة المغرب ونافلتها، ويؤخّر تعقيب الفرض منها عاسوى التسبيح إلى وقت الفراغ من نافلتها.

فإذا غاب الشّفق فليؤذن لعشاء الآخرة ثمّ يقيم ويستفتح الصّلاة بسبع تكبيرات كااستفتح ماتقدّمها من الفرائض ويصلّى أربع ركعات كماصلّى الظّهر والعصر، فإذا سلّم منها كبّر ومجّد الله تعالى وسبّح تسبيح الزّهراء عليها وآلها السّلام ثمّ دعا فقال:

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ غَلَبُهُ ٱلأَمَلُ وَفَنَنَهُ ٱلْهَوَىٰ وَٱنْقَطَعَ رَجَاؤُهُ إلاَّمِنْكَ وَلاَمَلْجَأَلَهُ وَلاَمَنْجَى وَلاَمُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّ إِلَيْكَ سُؤَالَ ٱلْبَأْئِسِ ٱلْفَقِيرِ ٱلْخَائِفِ ٱلْسُنَجِيرِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَطْلِقْ بِدُعَائِكَ لِسَانِي وَٱشْرَحْ بِهِ صَدْرِى وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتِي وَأَعْطِني بِهِ سُوْلِيْ،

ثمّ يدعو بماأحبّ.

فإذا فرغ من دعائه فليصلِّ ركعتين من جلوس وليتوجّه في الأولى منها كهاذكرناه ويقرأ فيها ألحَمْدُ وقُلْ مَاأَيُّهَا ٱلكَافِرُونَ، وإن قرأ فيها جميعًا ٱلحَمْدُ وقُلْ مَاأَيُّهَا ٱلكَافِرُونَ، وإن قرأ فيها جميعًا ٱلحَمْدُ وقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدُ فعل حسنًا إن شاء الله. وليأو إلى فراشه ولايشتغلنَّ بعد صلاة العشاء الآخرة بلهو ولعب وأحاديث لاتجدى نفعًا وليجعل آخر عمله قبل نومه الصلاة فإذا أوى إلى منامه فليضطجع على جنبه الأيمن وليقل عند اضطجاعه.

بِسْمُ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلَ اللهِ وَعَلَىٰ مِلَّةٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَاللهِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْلَمْتُ نَفْسَى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ رَهْبةً مِنْكَ وَرَغْبَةً لَيْكَ لَامَلْجَأَ وَلاَمَنْجَى وَلاَمُلْتَجأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابِ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ.

ثُمَّ لَيقرأَ فاتحة الكتاب وقُلُّ هُو اللهُ أَحَدُ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبُّ الفَلَقِ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ويكبّر الله أربعا وثلاثين تكبيرة ويحمده ثلاثًا وثلاثين تحميدة ويسبَّحه ثلاثًا وثلاثين تسبيحة ويقول لا إِلَهُ إِلَّاللهُ وَحْدَهُ لاَشَرَيكَ لَهُ اللَّكُ وَلَهُ الْحُمْدُ يُحْيِي وَبُيتُ وَبُيتُ وَبُيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيَّ لاَ يُكِدِهِ النَّهُ مَا يَخَاف ويحذر ويسأله حراسته وكفايته.

فإذا مضى النّصف الأوّل من اللّيل فليقم إلى صلاته ولايفرّطنّ فيها فإنّ الله تعالى أمر نبيّه عليه وآله السّلام بها وحثّه عليها فقال جلّ اسمه: وَمِنَ ٱللّيْل فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَدَ عَسَى أَنْ يَبْعَتَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُحْمُودًا، وقال تعالى: يَاأَيُّهَا ٱلمُزَّمِّلُ قُم اللَّيْلَ إِلاَّقَلِيلاً نِصْفَهُ أَوْاَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْرِدْعَلَيْهِ وَرَتِّل القُرْآن تَرْتِيلاً، ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السّلام في الوصية الظّاهرة إليه فقال فيها: وعليك ياعلى بصلاة اللّيل وعليك ياعلى بصلاة اللّيل وعليك ياعلى بصلاة اللّيل وعليك ياعلى بصلاة اللّيل وعليك ياعلى من شيعتنا من لم يصل صلاة اللّيل، يريد أنّه ليس من شيعتهم المخلصين وليس من شيعتهم أيضًا من لم يعتقد فضل صلاة اللّيل وأنّها سنة مؤكّدة ولم يُرد عليه السّلام أنّه من تركها لعذر أوتركها كسلاً فليس من شيعتهم على حال لأنّها نافلة وليس بفريضة غير أنّ فيها فضلاً وقدروى أنّها تُدرُّ الرّزق وتحسن الوجه وترضى الرّبٌ وتنفى السيّئات، وقال رسول

الله صلى الله عليه وآله: إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنّعاس في عبنه ليرضى ربّه نعالى بصلاة ليله باها الله تعالى به الملائكة وقال: أماترون عبدى هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم افعرضها عليه انسهدوا أنى قد غفرت له، وقال عليه السّلام: كذب من زعم أنّه يصلى باللّيل ويجوع بالنّهار، وقال: إنّ البيوت الّتى تصلى فيها باللّيل وبتلاوة القرآن تضيىء لأهل السّاء كاتضىء نجوم السّاء لأهل الأرض، فإذا استيقظ العبد من منامه لصلاة اللّيل فليقُل حين يستيقظ:

آلْخَمْدُ للهُ ٱللّٰذِي رَدَّ عَلَىَّ رُوحِي أَحْمَدُهُ وَأَعْبُدُهُ ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَيُوارِي مِنْكَ لَيْلُ سَاجِ وَلاَسْبَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلاَأَرْضُ ذَاتُ مِهَادٍ وَلاَظُلُمَاتٌ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلاَبَحْرُ لَجِي بَيْنَ ٱلْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَمَاتُغْفِي ٱلصُّدُورُ وَغَارَتِ ٱلنَّجُومُ وَنَامَتِ ٱلْعُيُونُ وَأَنْتَ ٱلْمُرْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَمَاتُغْفِي ٱلصُّدُورُ وَغَارَتِ ٱلنَّجُومُ وَنَامَتِ ٱلْعُيُونُ وَأَنْتَ ٱلْمُرْلِجِينَ وَخَالِقِ ٱلنَّورَ ٱللّٰهِينَ وَلِلهِ ٱلْمُرسَلِينَ وَخَالِقِ ٱلنَّورَ ٱللّٰهِينَ وَاللهِ ٱلْمُرسَلِينَ وَخَالِقِ ٱلنَّورَ ٱللّٰهِ وَٱلْمُنِينَ وَوَلا السّهاء فينظر في أَفقها ويقرأ: إِنَّ في خَلْقِ ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ وَالْخَيْرُ فِي اللهِ وَيَلَمُ وَيَعْوَدًا وَعَلَى جُنُوجِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَلْمُ مُ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَذَا بَاطِلا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَمْرُكُ وَقَلَا وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَيْكَةٍ وَٱلرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَلُكَ لَا يُعْفِرُ اللهِ لَا يَعْفِرُ اللهُ لَاكُونِ اللهُ لَيْعَلَى اللهُ لَيْعَفِرُ ٱلللهُ لَكَةٍ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَلُكَ لَا يَعْفِرُ ٱلللهُ لَا يَعْفِرُ اللهُ لَا يَعْفِرُ اللهُ لَا يَعْفِرُ اللهُ لَا يَعْفِرُ اللهُ لَاللّهُ اللهُ ال

ثمّ ليستك فَاهُ ويطهّرُهُ لمناجات ربّه جلّت عظمته ولا يترك السّواك في السّحر فإنّه سنّة مؤكّدة ويسبغ وضؤه ثمّ يصير إلى مصلاه فيستقبل القبلة ويكبّر ثلاثًا في ترسّل واحدة بعد واحدة ويقول بعدها: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱللِكُ ٱلْحَقُّ ٱلْبَينُ لاَ إِلَهَ إِلاَّأَنْتَ، إلى آخر ما أثبتناه من الكلام فياتقدّم ذكره ثمّ يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: لَبَيّكَ وَسَعْدَيْكَ، إلى آخر الكلام فيما تقدّم ذكره، نمّ يكبّر تكبيرتين ويقول: وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَر ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضَ، إلى آخر الكلام، ثمّ يكبّر تكبيرتين ويقول: وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَر ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضَ، إلى آخر الكلام، ثمّ يقرأ ٱلْخَمدُ يفتتحها ببسم الله الرّحيم فإذا فرغ منها قرأ قُلْ هُو ٱللهُ أَخَدُ ثلاثين مرّة ثمّ يركع ويسجد وقام إلى الثّانية فقرأ ٱلْخَمْدُ وقُلْ يَاأَيّهَا ٱلكَافِرُونَ ثلاثين مرّة

ويجزئه من ذلك أن يقرأ في الأوّلة مع الحَمْدُ فُلْ هُو الله أَحَدُ مرّة واحدة وفي الثّانية الحَمْدُ وقُلْ يَاأَيُّهَا الكَافِرُونَ مرّة واحدة إلّا أنّ الّذي ذكرناه من قراءة كلّ واحدة منها ثلاثين مرّة أفضل، ثمّ يقرأ في السّتّ الباقية من نوافل الليل مع الحمد ماتيسر له من سور القرآن، ويستحبّ أن يقرأ فيها السّور الطّوال وكلّها مرّبآية فيها ذكر الجنّة وقف عندها وسأل الله الجنّة وإذا مرَّبآية فيها ذكر النّار وقف عندها واستعاذ بالله من النّار، ويرتّل قراءته ويجهرفيها ولا يخافت بالقرآن في صلاة اللّيل من الفرائض والنّوافل وكذلك يجهر بالقرآن في صلاة الغداة ويخافت به دون ساع أذنيه الغداة ويخافت به دون ساع أذنيه القرآن.

وإن قرأ في نوافل اللّيل كلّها ٱلْحَمْدُ وَقُلْ هُو الله أَحَدُ أحسن في ذلك وأحبّ له أن يقرأ في كلّ ركعة منها الحمد مرّة وقل هوالله أحد ثلاثين مرّة فإن لم يتمكّن من ذلك قرأها عشرًا عشرًا ويجزئه أن يقرأها مرّة واحدة في كلّ ركعة إلاّأنّ تكرارها حسب ماذكرناه أفضل وأعظم أجرًا. وينبغى أن يجلس بعد كلّ ركعتين فيحمد الله ويثني عليه ويصلى على محمّد وآله ويسأل الله من فضله فإن خشى أن يدرك الصّبح فليخفّف في دعائه وصلاته وتمجيده وإن لم يخش ذلك فليجتهد في العبادة ويطيل في صلاته وتمجيده ودعائه إن شاء الله.

فإذا فرغ من النّانى الرّكعات قام فصلًى ركعتين يقرأ فى كلّ واحدة منها أخّمدُ وقُلْ هُو الله أحدُ مرّة واحدة ويتشهّد فى النّانية منها ويسلّم، ثمّ قام إلى النّالية وهى الوتر فاستفتح الصّلاة بالتّكبير وكبّر ثلاثًا فى ترسّل واحدة بعد واحدة وقال بعد الثّالية منها ماقدّمناه ذكره، وكبّر تكبيرتين وقال بعدها القول الّذى رسمناه، وكبّر تكبيرتين وتوجّه بعدها بقوله: وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضَ، إلى آخر الكلام كافسرنا ذلك وشرحناه فى صفة افتتاح نوافل الزّوال والأوّلة من كلّ فريضة والأوّلة من نوافل اللّيل وبيّنًا أنّه سنّة فى افتتاح سبع صلوات، ثمّ يقرأ بعد التّوجّه ٱلْحَمْدُ يفتتحها ببسم الله الرّحن الرّحيم، فإذا الرّحيم كاذكرناه فإذا فرغ منها قرأ قُلْ هُو الله أحدٌ يفتتحها ببسم الله الرّحيم، فإذا فرغ منها قرأ قُلْ هُو الله عنه وقنت فقال من تمجيد الله تعالى والثّناء عليه فرغ منها كبّر ورفع بديه حيال صدره للدّعاء وقنت فقال من تمجيد الله تعالى والثّناء عليه

ما يحضره وصلّى على محمّد وآله وسأل الله من فيسله ودعا لأهله و إخوانه من المؤمنين وسمّى من أحبّ.

ويستحبُّ أن يقنت في الوتر بهذا القنون وهو:

لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ٱلْخَلِيمُ ٱلكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٱلْعَلِّي ٱلْعَظِيمُ سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمَواتِ ٱلسَّبْع وَرَبِّ ٱلَّارَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَافِيهِنَّ وَمَابَيْنَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِٱلْعَظِيمِ وَسَلامٌ عَلَى ٱلْمُرسَلِينَ وَٱلْحُمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ نُورُ ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ لَا إِلَّهَ إِلَّأَنْتَ زَيْنُ ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ لَاإِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ ٱلسَّمَوُاتِ وَٱلْأَرْضِ لَاإِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَمَالُالسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَاإِلَهُ ا إِلَّاأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ ٱلرَّحْمَٰ ٱلرَّحِيمُ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ مَالِكُ يَوْم ٱلدِّينِ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ مُبدِىءُ كُلِّ شَيءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ لَاإِلَهَ إِلَّأَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاَتَزَالُ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ اَلكَبيرُ المُتَعَالَى لاَإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ المَلِكُ اَلْقُدُّوسُ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ السَّلاَمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهْيِمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ ٱلكَبِيرُ وَٱلكِبريَاءُ ردَاؤُكَ سُبْحَانَ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِتْلِهِ شَيَّ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلبَصِيرُ وَٱلحَمْدُ لله ٱلَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ سَيَءٍ لِعِزَّ تِهِ وَٱسْتَسْلَمَ كُلُّ سَيَءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيَءٍ لِلْلَكِهِ وَٱتَّضَعَ كُلُّ سَيَءٍ هَيْبَتِهِ وَدَانَ وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِرُهُو بِيَّتِهِ فَأَنْتَ يَارَبُّ صَرِيْخُ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ وَغِيَاتُ ٱلْمُسْتَغِيتِينَ وَٱلْفَرِّجُ عَنِ ٱلْكُرُوبِينَ وَٱلْمُرَوِّحُ عَن ٱلْمُعْمُومِينَ وَمُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفُ ٱلسُّوءِ وَكَهْفُ ٱلْمُضْطَهَدِينَ وَعَمَادُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ مَلْجَأُهمَ وَمَفْزَعُهُمْ وَأَنْتَ وَمِنْكَ رَجَاؤُهُمْ وَبكَ آسْتِعَانَتُهُمْ وَحَوْلُهُمْ وَقُوَّتُهُمْ إِيَّاكَ يَدْعُونَ وَإِلَيْكَ يَطْلِبُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ وَيَبْتَهِلُونَ وَبِكَ يَلُوذُونَ وَإِلَيْكَ يَفْزَعُونَ وَفَيكَ يَرْغَبُونَ وَفِي مِنْنِكَ يَتَقَلَّبُونَ وَبَعَفُوكِ وَإِلَى رَحْمَتِكَ يَسْكُنُونَ وَمِنْكَ يَخَافُونَ وَ يَوْ هَبُونَ لَكَ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ لَا تُحْصَىٰ نَعَمُكَ وَلَا تُعَدُّ أَنْتَ جَيلُ ٱلْعَادَةَوَ ٱلْبَلَاءِ مُسْتَحقُّ لِلشُّكْرِ وَٱلنَّنَاءِ نَدَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ وَأَمَرْتَ بدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ ٱلْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ وَأَنْتَ صَادِقُ ٱلْوَعْدِ قَرِيبُ ٱلرَّحْمَةِ.

ٱللَّهُمَّ فَإِنِّى أَشْهَدُ عَلَى حِين غَفْلَةٍ مِنْ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ ٱلْمُرْتَضَى وَنَبِيُّكَ ٱلْمُصْطَفَى أَسْبَغْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَأَتَّمْتَ لَهُ كَرَامَتِكَ وَفَضَّلْتَ لِكَرَامَتِهِ آلَهُ فَجَعَلْتَهُمْ أَئِمَةً أَهْدَى وَمَصَابِيحَ ٱلدُّجَى وَأَكْمَلْتَ بِحُبِّهِمْ وَطَاعَتِهِم ِ ٱلْإِيمَانَ وَقَبِلْتَ

يَارَبُّ أَنْتَ أَجْوَدُمَنْ سُئِلَ وَأَكْرَمُ مَنْ أَعْطَىٰ وَأَرْحَمُ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ يَااللهُ يَااللهُ يَارَبُ مَا اللهُ يَارَبُ عَارَبُ عَلَمَ: وَلَقَدْ نَادَانَا نِوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْجِيبُونَ، نِعْمَ - وَاللهِ - ٱلْجِيبُ أَنْتَ وَنِعْمَ ٱلْدُعُوّ وَنِعْمَ ٱلْمَسُوّ وَلَهُ وَلَا اللهُ يَا رَبُّ عَلَمُ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَنْدَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي اللهَ يَهُ وَعَلَّمَتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا عَلَمْ وَعَلَّمَتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا عَلَمْ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا عَلَمْ أَنْ وَمَاأَخُرْتُ وَمَاأَخُرْتُ وَمَاأَخُرْتُ وَمَاأَعْلَاتُ وَمَاأَسُرْرَتُ وَمَاأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَى مَعْفِرةً جُمَّةً لاَتُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذُنُوبِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَجُو بَيْاصِيقِي إِلَى مَعْبَيْكَ وَرِضَاكَ وَوَفِقَىٰ لِلْكَ وَٱسْتَعْمِلْنِي بِهِ مَتَى شَرَّ كُلُّ شَيْطَانِ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلُ اللهَ وَالْمَعْفِي وَمِنْ غَلْقِي وَمِنْ غَلْقِي وَعَنْ شَمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ عَلْقِي وَعَنْ يَعِيدٍ وَسَرَّ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلُّ مَا أَنْقُولِي وَمِنْ عَلَى وَالْعَبُمِ وَالْعَبُونُ عَنْ عَلَى وَالْمَالَةِ وَسَرَّ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلُّ مَا الْمَالَةِ وَشَرَّ كُلُّ مَا الْمَالَةِ وَشَرَّ كُلَّ دَالَةً مَا أَلْفَلَ وَالنَّهُ وَشَرِ وَالْعَجَمِ وَشَرً فَالْعَبُومِ وَشَرً فَالْمِ وَالْإِنْسُ . وَالْإِنْسُ وَالْمُ أَلُولَ وَالْمُ فَي وَسَلَ إِلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرً فَالْمَالَةِ وَالْمُؤْوقِي وَالْمُ اللهِ وَالْمُ أَلُولُ وَالْمُ أَلُولُ وَالْعَبُومِ وَسُ فَلَقَةٍ الْمُؤْلِقُ وَمِنْ ضَرَّ فَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمَالَةِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُولُولُ وَالْمُ الْمُولُولُ وَالْمُ وَالْمُ الْمَالَةُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُ الْمَالَةُ وَلَولِهُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُ الْمُعَلِقُولُ وَالْمُ وَالْمُعَلِقُ وَلَا لَاللَا وَاللّهُ الْمُعَلِقُ وَالْمُ الْمُعْرِقُ وَلَا الللهُ الْمُؤْمِلُولُ وَلَا اللهُ الْمُؤْمِق

ٱللَّهُمَّ مِن كَانَ ثِقَتُهُ أَوْرَجَاؤُهُ غَيْرَكَ فَأَنْتَ يَارَبُّ ثِقَتِي وَرَجَائِي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ ٱلْجَصِينَةِ أَنْ لَأَتْبَتَى هذما ولا دُمَّا الْاغْزِقَا وَلاَعَطَشَا وَلاَخَرْقًا وَلاَغَمَّا ولامَوْتَ ٱلفَجَاءَة وَلاَأُكِيلَ ٱلسَّبُعِ وَأَمِنْنِي فِي عَافِيَةٍ عَلَى فِرَاشِي أَوْفِي ٱلصَّفِّ ٱلَّذِي نَعَتَّهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، مُقْبِلِينَ غِيْرَ مُدْبِرِينَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَٱلِهِ.

ٱللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَضَعَٰي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَاٱلَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْيَتَعَرَّضُ لَكَ بِشِيءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّا يُعَجِّلُ مَنْ يَغَافُ ٱلفَوْتَ وَإِنَّا يَعْتَاجُ إِلَى ٱلظُّلْمِ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّا يُعَجِّلُ مَنْ يَغَافُ ٱلفَوْتَ وَإِنَّا يَعْتَاجُ إِلَى ٱلظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلْهِي عَنْ ذَلِكَ فَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ عَرَضًا وَلاَ لِنِقْمَتِكَ نُصُبًا وَمَهُلْنِي وَنَفَسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَصْلَحَ مِنْ عَبْدِهِ فَاسِدًا وَقَوْم مِنْهُ أَوَدًا.

اللَّهُمَّ جَامِعَ الْخَلْقِ لِلْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْجَعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِي وَفِي أَحِبَّائِكَ مَ مُصْدَرِي ثُمَّ لَقَيٰ مُشْرَى وَحَوْضَ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ مَوْدِدِي وَمَعَ الْلَائِكَةِ الكِرَامِ مَصْدَرِي ثُمَّ لَقَيٰ بُرِهَانًا أَقرُّ بحجّته وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَسْتَضِيءُ بقبسه ثُمَّ أَعْطِني كِتَابِي بِيَمِينِي أُقِرُ بحسناته وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِنِي وَتُرَجِّحُ بِهَا مِيزَانِي وَأَمْضَى بِهَا فِي الْمَعْفُورِينَ هُمْ مِنْ عِبَادِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرَضُوانِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَى بِالْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ وَأَجِرْ فِي مِن وَرِضُوانِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَى بِالْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ وَأَجِرْ فِي مِن وَرَضُوانِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَى بَا جُنَّةٍ بِرَحْمَتِكَ وَأَجِرْ فِي مِن اللّهُ مَن عَلَى اللّهُ مَن عَلَى اللّهُ مَن عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللل

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلمُؤْمِنِينَ وَوصَى رَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحُسَنِ وَآلُحُسَيْنَ سِبْطَى ٱلرَّحْمَةِ وَإِمَامَى ٱلهُدَىٰ وَصَلِّ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ ٱلْحُسَيْنِ عَلِيٍّ بِنِ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بِنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بِنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بِنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بِنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بِنِ عَلِيٍّ وَٱلْمَامِ ٱللَّهُمُّ ٱلسَّلَامُ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ ٱلإِمَامَ ٱلنَّنَظُرَ وَٱلْقَائِمَ ٱللَّذِي بِهِ وَٱلْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ وَٱلْحَبْ لَهُ مِنْ اللَّهُمُّ السَّلَامُ ٱللَّهُمَّ الْلَهُمُّ ٱلسَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ٱلسَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَ اللَّهُمَ اللَّهُمَّ اللَّهُمَ اللَّهُمَّ اللَّهُمُ اللَّهُمَّ اللَّهُمِّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَ اللَّهُمَّ اللَّهُمُ اللَّهُمَّ اللَّهُمُ اللَّهُمَ اللَّهُمَ اللللْمَالَمُ اللَّهُمَ الْمُؤْمِلِيلُولِ اللَّهُمُ الللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللللَّهُمُ اللللْمُعَالَمُ اللَّهُمُ اللللَّهُمُ الللَّهُمُ اللللللَّهُمُ الللللْمُ اللللللَّهُمُ اللللللَّهُمُ الللللَّهُمُ اللللْمُعُلِيلُولُولِ الللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللللَ

اللَّهُمَّ اَجْعَلْي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعُوانِهِ وَالدَّابِينَ عَنْهُ إِلَهُ ٱلْحَقِّ رَبَّ ٱلْعَالَمِنَ ٱللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَوْتَ فَلَكَ ٱلْحُمْدُ رَبَّنَا وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ رَبَّنَا وَجُهُكَ أَكْرَمُ ٱلْوُجُوهِ وَجِهَتُكَ خَيْرُ ٱلْجَهَاتِ وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ ٱلْعَطَايَا وَأَهْنَأَهَا لَلْمُمْدُ رَبَّنَا فَتُشْكُرَ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرَ لَنْ تَشَاءُ تَجْيِبُ ٱلْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ ٱلضُرَّ وَتَشْفِى ٱلسَّقِيمَ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتُشْكُرَ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِر لَنْ تَشَاءُ تَجْيبُ ٱلْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ ٱلضُرَّ وَتَشْفِى ٱلسَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ ٱلكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ لا يَجْزى بَآلائك أحد وَلاَيُحْصَى نِعْبَاءَكَ قَوْلُ قَائِلِ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَتُنْجِى مِنَ ٱلكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ لا يَجزى بَآلائك أحد وَلاَيُحْصَى نِعْبَاءَكَ قَوْلُ قَائِلِ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَتُعْمِى مِنَ ٱلأَيْسِ وَتُقُرِّبَ إِلَيْكَ بِالْأَعْمَ لِمُ وَقَيْتِ الْأَيْمِ وَقَلَّةٍ عَدِينَا وَالْمُعْنَا وَاقْتُحْ بَيْنَا وَبَيْنَ قُولُمِنَا بِالْحُلُقِ وَالْتَكِينَ بِنَا وَتَظَاهُرِ وَوَقَعَ الْإِنْكَ فَقْدَ نَبِينًا وَعُيْبَةً وَلِيّنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَ فَوْمُ لِنَا وَلَاتُكِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَوْهُوعِ عِلَيْكَ وَقُوعِ الْفِيتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرِ وَإِنَّا اللَّهُمُ إِنَّا لَيْفَعَى وَالْمُولِ وَالْمَالِينَ اللَّهُمَّ الْفَعْنَ بِالْالْمُ وَالْمَالُ وَلَالْمُ لَعْفُولُ لِي وَلُولِكُ وَلَّهُ وَلَى اللَّهُمَّ الْفَلَى اللَّهُمَّ الْفَلَى اللَّهُمَّ الْفَيْقِ لِي وَلَولِكَ عَنَا بِاللَّهُمَّ الْعُولِ فَاللَالَهُمَّ الْفَلَالُ وَلَيْنَا اللَّهُمَّ الْفُلِقَ الْفَلَانَ وَلِالسَّيِّنَاتِ عُفْرَانَا ٱللَّهُمَّ الْفَلانَ وَلَاللَّهُمَّ الْفَلانَ وَلِلْانَ وَلَاللَّهُمَّ الْفَلانَ وَلِلْكُومِ مِنْ اللَّهُمَّ الْفَلانَ وَلَلْانَ اللَّهُمَّ الْفَلَالَ اللَّهُمَّ الْفَلانَ وَلَاللَّهُ مَا اللَّهُمَ الْفَلَانَ اللَّهُمَّ الْفَلانَ وَلَالَى اللَّهُمَّ الْفَلانَ اللَّهُمَّ الْفَلَالُ اللَّهُمَّ الْفَلانَ اللَّهُمَّ الْفَلانَ اللَّهُمَّ الْفَلَانَ اللَّهُمَّ الْفَلَى الْفَلَانَ اللَّهُمَّ الْفَلَانَ اللَّهُمَ الْفَلَانَ اللَّهُمُ الْفَلَالَ اللَّهُمَا الْفَلَالَ وَالْمُولِولُ الْفَلَالَ اللَّ

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسَالُكَ جَمِيعَ مَاسَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوَالِدَىَّ وَلِإِخْوَانِي جَمِيعًا مِنَ أَلْمُوْمِنِهِنَ وَٱلْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرةِ اللَّهُمَّ وَقَدْ سَمَلْنَا زَيْغُ وَٱلْعَافِيةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرةِ اللَّهُمَّ وَقَدْ سَمَلْنَا زَيْغُ الْفُتَنِ وَالْعَلْقِ وَالْعَافِيةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرةِ اللَّهُمَّ وَقَدْ سَمَلْنَا زَيْغُ الْفُتَنِ وَالْمَعْفَارُ وَحُكْمُ غَيْر الْمَأْمُونِ عَلَى الْفِتَنِ وَالسَّعْفَارُ وَحُكْمُ غَيْر الْمَأْمُونِ عَلَى الْفَتَ لَلَّهُمَّ وَقَدْ بَلَغَ البَاطِلُ نِهَايَتَهُ وَالسَّتَجْمَعَ طريدهُ وَوَسِقَ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ اللَّهُمَّ فَأَتَى لَهُ وَيَعْفَى مِنْ الْهُمَّ فَأَتَى لِللَّهُمَّ وَقَدْ بَلَغَ اللَّهُمَّ فَأَتِي لَلْهُمْ اللَّهُمَّ وَقَدْ بَلَغَ اللَّهُمَّ وَقَائِمَهُ وَتَجُدُّ سَنَامَهُ حَتَّى يَظْهُمْ الْفَقُ بِحُسْنِ صُورَتِه اللَّهُمَّ مِنَ الْهُمَّ يَدًا حَاصِدَةً تَصْرَعُ قَائِمَةً وَتَجُدُّ سَنَامَهُ حَتَّى يَظْهُمْ الْفَقُ بِحُسْنِ صُورَتِه اللَّهُمَّ مِنَ الْهُمَّ يَدًا حَاصِدَةً تَصْرَعُ قَائِمَةً وَتَجُدُّ سَنَامَةً حَتَى يَظْهُمْ الْفَقَ بِحُسْنِ صُورَتِه اللَّهُمَّ مِنَ الْهُورَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُمَّ وَتَعْمَانُ وَالْمَالِلُهُمْ اللَّهُمَ وَتُعْرَالُهُ وَالْمُعُونِ عَلَى اللَّهُمَ وَتَعْمَلَوْمُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُعُلِيْمُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُونَ الْفَاقِمُ الْمُؤْمِنَ الْمُعُمُّمُ وَالْمُلْمُ الْمُؤْمِلَ الْمُعْمَانِ وَالْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِنَ الْمُتَعْمَعِلَى اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِولَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِقُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِونَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُومُ الْمُومُ الْمُؤْمِلُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِولُومُ الْمُؤْ

وَأَسْفِرْ لَنَا عَنْ نَهَارِ ٱلْعَدْلِ وَأَرِنَاهُ سَرْمَدًا لاَلَيْلَ فِيهِ وَأَهْطِلْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِهِ وَأَدِلْهُ مَّنْ نَاوَأَهُ وَعَادَاهُ وَأَحْى بِهِ ٱلْقُلُوبَ ٱلْمَتَّةَ وَأَجْعَ بِهِ ٱلْأَهْوَاءَ ٱلْمَتَوَّقَةَ وَأَقِمْ بِهِ ٱلْخُدُودَ ٱلْمُعَطَّلَةَ وَٱلْأَحْكَامَ ٱلْهُمْلَةَ ٱللَّهُمَّ لاَتَدَعْ لِلْجَوْرِ دُعَامَةً إِلاَّقَصَمْتَهَا وَلاَكَلِمَةً مُحْتَمِعَةً إِلاَّفَرَقْتَهَا وَلاَقَائِمَةً إِلاَّخَفَضْتَهَا ٱللَّهُمَّ لَاتَدَعْ لِلْجَوْرِ دُعَامَةً إِلاَّقَصَمْتَهَا وَلاَكَلِمَةً مُحْتَمِعَةً إِلاَّفَرَقْتَهَا وَلاَقَائِمَةً إِلاَّخَفَضْتَهَا ٱللَّهُمُّ أَرِنَا أَنْصَارَهُ عباديد بَعْدَ ٱلْأَلْفَةِ وَسَتَى بَعْدَ ٱجْتِمَاعِ ٱلْكَلمِةِ وَمَقْمُوعِي ٱلرَّؤُوسِ بَعْدَ ٱلظَّهُورِ عَلَى الأَمَّة.

َ ثُمَّ يَخَرِّ سَاَجِدًا وَيَسَجِد السَّجِدتين ويتشهَّد فإذا سَلَم فليقل: سُبْحَان ذِى الملكِ وَٱلْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ رَبِّي ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ بِكرِّرِها ثلاثًا،

ثمّ يصلّى ركعتى الفجر يفتتح الأوّلة منها ويقرأ ٱلْخَمْدُ وَقُلْ يَاأَيُّهَا ٱلكَافِرُونَ ويقرأ فى الثّانية ٱلْخَمْدُ وقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ليكون قد استفتح نوافل اللّيل بـ: قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ليكون قد استفتح نوافل اللّيل بـ: قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ وختمها بـ: قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ.

وإذا تشهّد في الثّانية من ركعتى الفجر وسلّم فليحمد الله ويتنى عليه ويصلّى على محمّد وآله ويسأل الله من فضله.

ويستحبّ له أن يستغفر الله تعالى فى عقب صلاة الفجر سبعين مرّة يقول:
أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱللهِ اللهِ إِلّا هُوَ ٱلْحَى ٱلْقَيُّومُ ٱلرَّحْنُ ٱلرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ويصلى على محمّد وآله مائة مرّة يقول: أللهُم صلّ عَلى مُحمَّد وآل مُحمَّد الْأوصِياءِ ٱلْمَرضينَ بِأَفْضَل صَلَوَاتِكَ وَبَارِكُ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَل بَرَكَاتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِم وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَركَاتُهُ. وَبَارِكُ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَل بَركَاتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِم وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركَاتُهُ. فإن طال عليه ذلك فليقل: ٱللهم صلّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّهِرِينَ، يكرّرها مائة مرّة وكذلك إن طال عليه لفظ الاستغفار الّذي ذكرناه فليقل: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثمّ يخرّ ساجدًا بعد هاتين الرّكعتين وتعقيبهما المذكور ويقول فى سجوده:

يَاخَيْرَ مَدْعُوِّ يَاخَيْرَ مَسْؤُول يِاأَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى يَاأَفْضَلَ مُرْتَجَىٰ صَلِّ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ وَآلِهِ وَآغْفِرْ لِي وَآرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَى اللَّهُ الْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، وقد روى أنّه يقول في سجوده بعد ركعتى الفجر يَاخَيْرَ ٱلْسُؤُولِينَ وَيَاأَجْوَدَ ٱلْعُطِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآغفِر لِي وَٱرْحَمْنِي الفجر يَاخَيْرَ ٱلْسُؤُولِينَ وَيَاأَجْوَدَ ٱلْعُطِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآل مُعَلِينَ فَو أَرْحَمْنِي وَأَرْجَمْنِي وَآرُزُقْنِي وَآرُزُقْ عِيَالِي مِنْ فَصْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَصْل عَظِيمٍ ، و بأي هذين القولين دعا فقد أحسن فإذا رفعرأسهمن سجوده فليقل:

ٱللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ إِلَى غَيْرِكَ فَإِنِّى أَصْبَحْتُ وَحَاجَتِي وَرُغْبَتِي إِلَيْكَ يَاذَا ٱلجَلَالِ وَٱلْإِكْرَام، ثمّ يضطجع على جنبه الأبين مستقبل القبلة ويقول في ضجعته : أَسْتَمْسَكْتُ بِاللَّهُ وَقَ الْوَثْقَى ٱلَّي لاَ ٱنْفِصَامَ لَهَا وَٱعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ ٱللهِ ٱللَّينِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرَّ فَسَقَةٍ ٱلْعَرَبِ ٱللهِ ٱللهِ اللهِ أَلْبَينِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةٍ ٱلْجِنْ وَٱلْإِنْسِ تَوكَّلْتُ عَلَىٰ ٱللهِ أَلْبَاتُ ظَهْرِي إِلَى ٱللهِ أَطْلِبُ وَٱلْعَجَمِ وَأَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةٍ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ تَوكَّلْتُ عَلَىٰ ٱللهِ أَلْبَاتُ ظَهْرِي إِلَى ٱللهِ أَطْلِبُ حَاجَتِي مِنَ ٱللهِ وَمَنْ يَتَوكَّلْ عَلَى ٱللهِ فَهُو حَسْبُهُ إِنَّ ٱلللهِ بَالِغُ أَمِرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْرًا حَسْبَى ٱلللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

ثمّ يقرأ الخمس آيات الّتي قرأها عند قيامه لصلاة اللّيل من آخر آل عمران وهي قوله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارِ لَآيَاتٍ لاَولِي ٱلْأَلْبَابِ، إلى قوله: إنَّك لاَتُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ، فإذا لاح له الصّباح أوفاته فليقل: سُبْحَانَ رَبِّ ٱلصَّبَاحِ سُبْحَانَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، يكرّر هذا القول ثلات مرّات فإن غلبه النّوم فلاحرج عليه وأحب له أن لاينام ويكون مستيقظًا يذكر الله تعالى ويتنى عليه ويسأله من فضله إلى أن يطلع الفجر.

فإذا طلع واستبان له وتحقَّقه فليؤذَّن وليقم ويتوجُّه إلىٰ القبلة ويفتتح الصَّلاة بسبع

تكبيرات كاذكرناه ويجد بينها بمارسمناه فياتقدّم، ويقرآ الحمد وسورة معها من السّور المتوسّطات وأُحِبّ له أن يكون: سورة هَلْ أَتَى عَلَى اَلْإِنْسَانِ، فإذا لم يحسنها أولم يتيسّر له قراءتها فليقرأ وَالْفَجْرِ أوسَبِّحِ السَّمَ رَبِّكَ اَلْأَعْلَى، ويجزئه سوى هذه السّور غيرها ممّاتيسّر عليه من سور القرآن، ويقرأ في الثّانية الْخُمْدُ وإِنّاأَنْزَلْنَاهُ أوقُلْ هُوَ الله أَحَدُّ ويجزئه غيرهما ممّاتيسر له من السّور، فإذا تشهّد وسلّم مجد الله تعالى بماقدّمنا ذكره وسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وعليها ثمّ دعا فقال:

ثمّ يصلّى على محمّدُ وآله ويدعو بماأحبّ، فإذا فرغ من دعائه سجد سجدتى الشّكر وعفّر بينها كاوصفناه وسأل الله في سجوده من فضله إن شاء الله.

ثمّ يرفع رأسه من السّجود فيذكر الله كتيرًا إلى أن تطلع السّمس؛ فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه كان يقول: والله إنّ ذكر الله تعالى بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشّمس أسرع في طلب الرّزق من الضّرب بالسّيف في الأرض، وروى أنّ رجلًا سأل العبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السّلام أن يعلّمه دعاءً موجزًا يدعو به لسعة الرّزق فقال له: إذا صلّيت الغداة في كلّ يوم فقل في دبرها: سُبْحَانَ اللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ؛ فتعلّم ذلك الرّجل ودعا به فهاكان بأسرع من أن جاءه ميراث لم يكن يرجوه من جهة قريب له لم يكن يعرفه فصار من أحسن أهل بيته حالًا بعد أن كان سوأهم حالًا.

باب تفصيل أحكام ماتقدّم ذكره في الصّلاة من المفروض فيها والمسنون ومايجوز فيها ومالا يجوز:

والّذى ماذكرناه فى صفات الصّلاة يشتمل على المفروض منها والمسنون، وأنا أفصّل كلّ واحد منها من صاحبه لتعرف الحقيقة فيه إن نساء الله:

المفروض من الصّلاة أداؤها في وقتها واستقبال القبلة لها وتكبيرة الافتتاح والقراءة والرّكوع والتّسبيح في الرّكوع والسّجود والتّسبيح في السّجود والتّسبيح في السّجود والتّسبيح في السّجود والتّسبيح في السّحة على محمّد وآله عليه السّلام فيه، فمن ترك شيئًا من هذه الخصال الّتي ذكرناها عمدًا في صلاته فلاصلاة له وعليه الإعادة، ومن تركها ناسيًا فلها أحكام:

إن صلى قبل الوقت متعمّدًا أعاد وإن أخطأ في ذلك فأدركه الوقت وهومنها في شيء أجزأته وإن فرغ منها قبل الوقت أعاد، فإن نسى استقبال القبلة أوأخطأ ثمّ ذكرها أوعرفها ووقت الصّلاة باق أعاد، فإن كان الوقت قد مضى فلاإعادة عليه إلاّأن تكون صلاته على السّهو والخطأ إلى استدبار القبلة فعليه إعادة الصّلاة كان الوقت باقيًا أوماضيًا، فإن ترك تكبيرة الافتتاح متعمّدًا أوساهيًا فعليه إعادة الصّلاة لأنّه لايثبت له شيء من الصّلاة مالم يثبت له تكبيرة الافتتاح، وإن ترك القراءة ناسيًا فلاإعادة عليه إذا تمّ الرّكوع والسّجود، وإن ترك القراءة ناسيًا فلاإعادة عليه إذا تمّ الرّكوع والسّجود، على كلّ حال، وإن نسى واحدة منها ثمّ ذكرها في الرّكعة الثّانية قبل الرّكوع أرسل نفسه وسجدها ثمّ قام فاستأنف القراءة أوالتّسبيح إن كان مسبّعًا في الرّكعتين الأخرتين على ماقدّمناه وإن لم يذكرها حتى يركع الثّانية قضاها بعد التّسليم وسجد سجدتى السّهو وسأبيّن ذلك في باب السّهو في الصّلاة إن شاء الله، وإن ترك التّسبيح في الرّكوع أوالسّجود ناسيًا لم يكن عليه إعادة الصّلاة، وإن ترك التّشهّد ناسيًا قضاه ولم يعد الصّلاة.

والسّلام في الصّلاة سنّة وليس بفرض تفسد بتركه الصّلاة، والتّوجّه بالتّكبيرات السّبع على ماذكرناه في أوّل كلّ فريضة سنّة مَن تركه فيها أو في غيرها من النّوافل واقتصر من جملته على تكبيرة الافتتاح أجزأه ذلك في الصّلاة، والتّكبير للرّكوع وللسّجود سنّة،

وكذلك رفع اليدين به وليس ينبغى لأحد تركه متعمّدًا وإن نسبه لم يفسد بذلك الصّلاة، والقنوت سنّة وكيدة لاينبغى لأحد تركه مع الأختيار؛ ومن نسبه فلم يفعله قبل الرّكوع فليقضه بعده فإن لم يذكر حتى يركع الثّالثة قضاه بعد فراغه من الصّلاة فإن لم يفعل ضيّع أجرًّا وترك سنّة وفضلاً وإن لم يكن بذلك مهملاً فرضًا ولامقترفًا سيّئة وإثبًا، وسجدتا الشّكر والتّعفير بينها من السّنن وليس من المفترضات، والدّعاء بعد الفرائض مستحبّ اليس من الأفعال الواجبات.

ومختصر القنوت في الصّلوات أن يقول الإنسان: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْلَنَا وَٱرْحَمْنَا وَعَافِنَا وَٱعْفُ عَنَّا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخُرَةِ يَاأَرْحَمَ ٱلرَّاجِينَ، وأدنى مايدعىٰ به بعد الفريضة أن يقول الإنسان:

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خُرْى ِ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابِ ٱلآخِرَةِ.

ويجزى، في سجدتى الشّكر أن يقول في الأوّلة: شُكْرًا شُكْرًا لللهِ ويقول في التّعفير مثل ذلك وفي السّجدة الثّانية مثله، وتسبيح الزّهراء عليها السّلام في أعقاب الصّلوات المفترضات سنّة مؤكّدة وهو في أعقاب النّوافل مستحبّ؛ وقد روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: لَئِن أصلى الخمس الصّلوات مجرّدة من نوافلها واسبّح في عقب كلّ فريضة منها تسبيح الزّهراء صلوات الله عليها أحبّ إلى من أنْ أصلى في اليوم والليلة ألف ركعة لاأسبّح فيها بينها تسبيح فاطمة، وسُنل عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: يَاأَيُّها اللّذِينَ آمنُوا آذُكُرُوا آلله ذِكْرًا كَثِيرًا؛ ماحد هذا الذكر؟ فقال: من سبّح في عقب كلّ فريضة تسبيح الزّهراء فاطمة صلوات الله عليها وآلها فقد ذكر الله ذكرًا كتيرًا. ومن السّنة أن يجهر تسبيح الزّهراء فاطمة صلوات الله عليها وآلها فقد ذكر الله ذكرًا كتيرًا. ومن السّنة أن يجهر المصلى بالقرآن في صلاة الغداة والرّكعتين الأوّلتين من صلاة المغرب والرّكعتين الأوّلتين من صلاة المغرب والرّكعتين الأوّلتين من صلاة العشاء الآخرة ونوافل الليل كلّها، ويخافت بالقرآن في صلاة الظّهر والعصر ولكن لا يخافت عالاتسمعه أذنيه من القرآن، ومَن تعمّد الإخفات فيها يجب فيه الإجهار أوالإجهار فيها يجب فيه الإخفات أعاد، والإمام يجهر بالقراءة في صلاة الجمعة يُسمِعُ منه القرآن المأمومين، وكذلك يجهر في صلاة العيدين وصلاة الاستسقاء ويصغي إلى قرائته القرآن المأمومين، وكذلك يجهر في صلاة العيدين وصلاة الاستسقاء ويصغي إلى قرائته القرآن المأمومين، وكذلك يجهر في صلاة العيدين وصلاة الاستسقاء ويصغى إلى قرائته

المصلّون خلفه، ومن صلّىٰ الجمعة منفردًا جهر بالقرآن كهايجهر به لوكان إمامًا وصلّاها أربع ركعات وكذلك من صلّى العيدين وصلاة الاستسقاء بغير إمام يجهر أيضًا فيههآ بالقرآن ولايخافت به علىٰ ماشرحناه.

وصلاة الليل سنة وكيدة على ماقدّمناه، ووقتها بعد مضى النّصف الأوّل من الليل وكلّا ورب الوقت من الرّبع الأخير كان الصّلاة فيه أفضل، ومن فاتته صلاة الليل قضاها في صدر النّهار فإن لم يتفق ذلك له قضاها في الليلة الثّانية قبل صلاتها من آخر الليل، وإن قضاها بعد العشاء الآخرة قبل أن ينام أجزأه ذلك، وكذلك من نسى نوافل النّهار أوشغل عنها قضاها ليلا فإن فاته ذلك قضاها في غد يومه في النّهار. ولاتقضىٰ نافلة في وقت فريضة من الصّلوات. ومن لم يتمكّن من صلاة الليل في آخره فليترك صلاة ليلة ثمّ ليقضها في أوّل الليلة الثّانية ويقضى صلاة الليلة الثّانية في أوّل الليلة الثّائية ولايتركها على حال؛ وروى أنّ رجلًا قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: إنى أحبّ أن أصلى صلاة الليل ولست استيقظ لها؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: أنت رجل قد قيدتك ذنوبك، وروى أنّ الرّجل يكذب الكذبة في النّهار فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم بذلك الرّزق. والمسافر إذا خاف أن يغلبه النّوم لما لحقه من النّعب فلايقوم في آخر الليل فليقدم صلاة ليلته في أوّلها والشّابّ الذي ينعه رطوبة رأسه وثقله عن القيام آخر الليل يقدّم صلاته في الليل.

ومن ضعف عن صلاة الليل قائبًا فليصلّها جالسًا، وكذلك من أتعبه القيام في النّوافل كلّها وأحَبّ أن يصلّبها جالسًا للتّرفّه فليفعل ذلك وليجعل كلّ ركعتين منها بركعة في الحساب. وإذا صلّى الإنسان جالسًا كان بالخيار في جلوسه بين أن يجلس متربّعًا أوتاركًا إحدى فخذيه على الأرض ورافعًا الأخرى كهاوصفناه في جلوسه للتّشهّد بين السّجدتين في الصّلاة، ويجزىء للعليل والمستعجل أن يقرأ في الرّكعتين الأولتين من فرائضها كلّها بسورة الحمد وحدها وتسبيحًا في الأخرتين بأربع تسبيحات، ويجزئها في تسبيح الرّكوع أن يقولا: سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله فإن قالاها مرّة واحدة تسبيح الرّكوع أن يقولا: سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله فإن قالاها مرّة واحدة

أجزأهما ذلك مع الضرورات، وكذلك يجزئهها في تسبيح السَّجود.

وأدنى مايجزى، في التّشهّد أن يقول المصلّى: أشهد أن لاإله إلّالله وأشهد أنّ محمّدًا صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله. ومن صلّى سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة وهي الخمس الصّلوات ولم يصلّ نبيئًا سواها أجزأه ذلك في مفترض الصّلاة وإنّما جُعلت النّوافل لجبران الفرائض ممّايلحقها من النّقصان بالسّهو فيها والإهمال لحدودها، وإذا صلّى العبد في اليوم والليلة إحدى وخمسين ركعة سلمت له منها المفروضات وكان له بالنّافلة أجر كبير وكتب له بها حسنات، ومن أدركه الصّبح وقد صلّى من صلاة الليل أربع ركعات تمّمها وخفّف فيها القراءة والدّعاء ثمّ صلّى بعدها الغداة، وإن طلع عليه الفجر وقد صلّى منها أقلّ من أربع ركعات قطع على الشّفع ممّانتهى إليه من ذلك وصلّى الغداة ثمّ رجع فتمّم صلاة الليل على ترتيبها والنّظام.

ومن نسى فريضة أوفاتته لسبب من الأسباب فليقضها أيّ وقت ذكرها مالم يكن آخر وقت صلاة ثانية فتفوته التّانية بالقضاء، ولابأس أن يقضى الإنسان نوافله بعد صلاة الغداة إلى أن تطلع الشّمس وبعد صلاة العصر إلى أن يتغيّر لونها بالاصفرار. ولايجوز ابتداء النّوافل ولاقضاء شيء منها عند طلوع الشّمس ولاعند غروبها. ويقضى مافات من الفرائض في كلّ حال إلّاأن يكون وقتًا قد تضيّق فيه فرض صلاة حاضرة فيقضى بعد الصّلاة على مابيّنًاه.

ومن أحبّ أن يقوم في آخر الليل لا يقطعه عن ذلك النّوم ولا يغلبه النّعاس فليقرأ قبل منامه في أوّل الليل عند اضطجاعه في المنام آخر سورة الكهف: قُلْ لَوْكَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِي وَلَوْ جِئْنَا بَثْلِهِ مَدَدًا قُلْ إِنّا أَنَا بَشَرُ مِثْلُكُمْ لِكَلِمَاتِ رَبّي لَنْفِدَ اللّهُ مَدَّا قُلْ إِنّا أَنَا بَشَرُ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَى أَنّا إِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبّهِ فَلْيعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلاَيُشْرِكُ يُوحَى إِلَى أَنّا اللّهُم أَيقِضْنِي لِعِبَادَتِكَ فِي بِعِبَادَةٍ رَبّهِ أَحَدًا. ثمّ يقول بعد فراغه من قراءة هاتين الآيتين: ٱللّهُم أَيقِضْنِي لِعِبَادَتِكَ فِي بِعِبَادَةٍ وَتَلْ كَانًا وَكُذَا؛ فإنّه يستيقظ إن شاء الله.

ومن قام في آخر الليل وقد قارب طلوع الفجر فخشى أن يبتدىء بصلاة الليل فيهجم عليه الفجر فليبتدىء بركعتي الشفع ثمّ يوتر بعدها بالثّالثة ويصلّي ركعتي الفجر،

فإن طلع عليه الفجر أذّن وأقام وصلّى الغداة ثمّ قضى النّانى ركعات بعد صلاة الغداة، فإن لم يطلع الفجر أضاف إلى ماصلّى ستّ ركعات ثمّ أعاد ركعة الوتر وركعتى الفجر، وإن قام وقد قارب الفجر أدرج صلاة الليل بِٱلْحَمْد وقُلْ هُو الله أَحَدٌ مرّة واحدة فى كلّ ركعة وخفّف ليفرغ منها قبل الصّباح، وإن قام وعليه بقيّة من الليل ممتدّة أطال فى صلاته ورتبها فى القراءة والتّحميد والدّعاء على ماوصفناه. ومن كانت له إلى الله عزّوجلّ حاجة فليسأله إيّاها فى الأسحار بعد فراغه من صلاة الليل فإنّها الأوقات التى يستجاب فيها الدّعاء، ووقت الزّوال أيضًا يستجاب فيه الدّعاء وإن كان لا يكره فى شىء من الأوقات التّافة عن الموقات به عن السّالة الله الله على ماجاءت به عن السّادة بن عليهم السّلام الأخبار.

# باب أحكام السهو في الصّلاة ومايجب منه إعادة الصّلاة

وكلّ سهو يلحق الإنسان في الرّكعتين الأوليّتين من فرائضه حتى يلتبس عليه ماصلّى منها أوماقدّم وأخّر من أفعالها فعليه كذلك إعادة الصّلاة. ومن سها في فريضة الغداة أوفريضة المغرب أعاد لأنّ هاتين الصّلاتين لاتقصران على حال.

ومن سها في الرّكعتين الآخرتين من الظهر أوالعصر أوالعساء الآخرة فلم يدر أهو في النّالنة أوالرّابعة فليرجع إلى ظنّه في ذلك؛ فإن كان ظنّه أقوى في واحدة منها بنى عليه، وإن اعتدل توهمه في تالنة أورابعة واستوى ظنّه فيها جميعًا فليبن على أنّه في رابعة ويتشهّد ويسلّم شمّ يقوم فيصلّى ركعة واحدة يتشهّد فيها أويصلّى ركعنين من جلوس يتشهّد في الثّانية منها ويسلّم؛ فإن كان الّذى بنى عليه أربعًا في الحقيقة وعند الله تعالى فالرّكعة الّى صلاها بعدها أوالرّكعتان من جلوس لاتضرّه وفيها احتياط للصّلاة وتكتب له في الحسنات ويرغم بها الشّيطان، وإن كان الّذى بنى عليه نلاب ركعات عند الله تعالى فالرّكعة الواحدة أوالرّكعتان من جلوس عوض عنها في تمام الصّلاة.

وكذلك من سها فلم يدر أهوفي الثّانية أوالرّ ابعة؛ فإن كان ظنّه في أحدهما أقوى من الآخر عمل على ظنّه في ذلك، وإن كان ظنّه فيها سواء بني على أنّه في رابعة وتشهّد فإذا

سلّم قام فصلّى ركعتين من قيام يقرأ فى كلّ واحدة منها الحمد وحدها وإن شاء سبّح أربع تسبيحات وتشهّد وسلّم؛ فإن كان الّذى بنى عليه ركعتين فهاتان الرّكعتان له تمام الصّلاة، وإن كان أربعًا كانت الرّكعتان له نافلة احتاط بها للصّلاة.

ولوشك في اثنين وثلاث وأربع واعتدل وهمه بني على الأربع وتشهد وسلم ثمّ قام فصلى ركعتين من قيام وتشهد وسلم ثمّ صلى ركعتين من جلوس وتشهد وسلم؛ فإن كان الذي بني عليه أربع ركعات عند الله تعالى فها صلاة للاحتياط لايضره وكتب له في نوافله الصّالحات، وإن كان اثنتين فالرّكعتين من قيام تمام الصّلاة والرّكعتان من جلوس نافلة على مابيّناه، وإن كان ثلاثًا فالرّكعتان من جلوس تمامها والرّكعتان من قيام نافلة يكتسب بها الثّواب حسب ماقدّمناه.

ومن سها عن القراءة حتى يركع مضى في صلاته ولاإعادة عليه، فإن سها عن قراءة الحمد ثمّ ذكرها قبل الرّكوع وقد قرأ بعدها سورة أوبعضها رجع فقرأ الحمد ثمّ أعاد السّورة إن شاء أوقرأ غيرها من سور القرآن، ومن قرأ سورة بعد الحمد ثمّ أحبّ أن يقرأ غيرها فله أن يقطعها ويقرأ سواها ممّاأحبّ مالم يجاوز في قراءته نصفها، فإن جاز النّصف منها لم يكن له الرّجوع إلى غيرها. ومن قرأ في فرائضه أونوافله بـقُلْ هُو الله أحد وقُلْ يُناأينها الكافرون لم يكن له الرّجوع عن واحدة منها إلى غيرها سواء قرأ منها النّصف أوأقل من ذلك ووجب عليه تمامها على كلّ حال. ومن سها عن سجدة من السّجدتين تمّ ذكرها وقد رفع رأسه وهو جالس سجدها ولاإعادة عليه، وإن ذكرها بعد قيامه سجدها مالم يركع ثمّ رفع رأسه فابتدأ القراءة، فإن ذكرها بعد الرّكوع مضى في صلاته فإذا سلّم قضاها وسجد بعدها سجدتي السّهو. ومن نسى التّشهّد الأوّل نمّ ذكره وقد قام قبل أن يركع في الثّالئة رجع فجلس وتشهّد ثمّ قام فاستأنف الثّالثة ولم يعتدّ بمافعله منها. وإن ذكره بعد ركوعه في الثّالئة مضى في صلاته؛ فإذا سلّم قضاه وتشهد ثمّ سجد سجدتي السّهو.

ومن تكلّم متعمّدًا في الصّلاة بمالايجوز الكلام به في الصّلاة أعادها، ومن تكلّم ساهيًا سجد سجدتي السّهو ولم تكن عليه إعادة الصّلاة.

وسجدتا السَّهو بعد التَّسليم يسجد الإنسان كسجوده في صلاته متفرَّجًا معتمدًا على

سبعة أعظم حسب ماشرحناه فيهاسلف ويقول في سجوده: بسم الله وبالله السّلام عليك أيّها النّبيّ ورحمة الله وبركاته، وإن شاء قال: بسم الله وبالله اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطّاهرين، فهو مخيّر في القولين أيّها قال أصاب السّنّة، ثمّ يرفع رأسه فيجلس ثمّ يعود إلى السّجود فيقول ذلك مرّة أخرى ثمّ يرفع رأسه ثمّ يجلس ويتشهّد ويسلم.

ومن ترك صلاة من الخمس الصّلوات متعمّدًا أوناسيًا ولم يدر أيّها هي صلّى أربع ركعات وثلاث ركعات وركعتين؛ فإن كان الّتي تركها الظّهر أوالعصر أوالعشاءالآخرة فالأربع ركعات بدل منها وقضاء لها، وإن كانت المغرب فالثّلاث قضاء لها، وإن كانت المغرب فالثّلاث قضاء لها، وإن كانت الغداة فالرّكعتان عوض منها وقضاء لها. ومن فاتته صلوات كثيرة لم يحص عددها ولاعرف أيّها هي من الخمس على التّعيين أوكانت الخمس بأجمعها فائتة له مدّة لا يحصيها فليصلّ أربعًا وثلاثًا واتنتين في كلّ وقت لا يتضيّق لصلاة حاضرة وليكثر من ذلك حتى يغلب في ظنّه أنّه قد قضى مافاته وزاد عليه إن شاء الله، وإن تعين له الفائت بكيفيّته ولم يحص مافاته منه قضاه بعينه على ماشرحناه من التّكرار له واستظهر حتى يحيط علمًا بأنّه قد أدّه.

ومن التفت في صلاة فريضة حتى يرى من خلفه وجب عليه إعادة الصّلاة، فإن كان التفاته هذا في نافلة أبطلها وكان غير حرج في ترك إعادتها، ومن ظنّ أنّه على طهارة فصلّى ثمّ علم بعد ذلك أنّه كان على غير طهارة تطهّر وأعاد الصّلاة، وكذلك من صلّى في ثوب يظنّ أنّه طاهر ثمّ عرف بعد ذلك أنّه كان نجسًا ففرّط في صلاته من غير تأمّل له أعاد ماصلّى فيه في ثوب طاهر من النّجاسات، ومن صلّى في ثوب مغصوب لم يجزئه ذلك ووجب عليه إعادة الصّلاة، ومن صلّى في مكان مغصوب لم يجزئه ذلك ووجب عليه إعادة الصّلاة.

باب ما تجوز الصّلاة فيه من اللباس والمكان ومالا يجوز الصّلاة فيه من ذلك: ولا تجوز الصّلاة في جلود الميتة كلّها وإن كان ممّا لولم يمت لوقع عليه الذّكاة، ولا تجوز في جلود سائر الأجناس من الدّوابّ كالكلب والخنزير والتّعلب والأرنب وماأشبه ذلك ولا تطهر بدباغ ولا تقع عليها ذكاة، ولا يجوز للرّجال الصّلاة في الإبريسم المحض مع

الاختيار ولالبسه إلا مع الاضطرار، ولابأس أن تلبسه النّساء ويصلّين فيه وإن تنزّهنَ عنه كان أفضل، ولايصلّى في الفنك والسّمّور، ولايجوز الصّلاة في أوبار مالايؤكل لحمه ولابأس بالصّلاة في الحزّ المحض ولايجوز الصّلاة فيه إذا كان مغشوشًا بوبر الأرانب والنّعالب وأشباهها، ولابأس بالصّلاة في ثوب سِداه إبريسم ولحمته قطن أوكتّان أوخزّ خالص أويكون سِداه شيئًا من ذلك ولحمته إبريسم أوحرير. وتكره الصّلاة في الثيّاب السّود وليس العهامة من الثيّاب في شيء ولابأس بالصّلاة فيها وإن كانت سوداء، ولاتجوز الصّلاة في قميص يشفّ لرقّته حتى يكون تحته غيره كالمئزر والسرّاويل وقميص سواه غير شفّاف. ويكره لبس المئزر فوق القميص في الصّلاة، ويكره أن يصلى الإنسان بعهامة لاحنك لها؛ ولوصلى كذلك لكان مسيئًا ولم يجب عليه إعادة الصّلاة، ولابأس أن يصلى الإنسان في إزار واحد يأتزر ببعضه ويرتدى بالبعض الآخر.

ولاتصلّى المرأة الحرّة بغير خمار على رأسها، ويجوز ذلك للإماء والصّبيان من حرائر النّساء. ولاتجوز الصّلاة فى بيوت الغائط وبيوت النّبران وبيوت الخمور وعلى جواد الطّرق وفى معاطن الإبل وفى الأرض السّبخة، ولابأس بالصّلاة فى البِيع والكنائس إذا توجّه المسلم إلى قبلته فيها، ولايصلّى فى بيوت المجوس حتى ترسّ بالماء وتجفّ بعد ذلك. ولا يجوز الصّلاة فى ثوب قد أصابه خر أوشراب مسكر أوفقاع حتى يطهر بالغسل، ولايصلّى فى ثوب فيه منى حتى يغسل، وكذلك الحكم فى سائر النّجاسات. ويكره للإنسان أن يصلّى وفى قبلته نار أوفيها سلاح مجرّد أوفيها صورة أوشىء من النّجاسات، ولابأس أن يصلّى وهو مقلّد بسيف فى غمده، أوفى كمّه سكّبن فى قرابها أوغير ذلك إذا احتاج إلى إحرازه فيه. وإذا صلّى وفى إصبعه خاتم حديد لم يضرّه ذلك.

ولا تجوز الصّلاة إلى شيء من القبور حتى يكون بين الإنسان وبينه حائل ولوقدر لبنة أوعَنزَة منصوبة أوثوب موضوع، وقد قبل لابأس بالصّلاة إلى قبلة فيها قبر إمام والأصل ماذكرناهُ. ويصلّى الزّائر ممّايلى رأس الإمام فهو أفضل من أن يصلّى إلى القبر من غير حائل بينه وبينه على حال. ولا يجوز للرّجل أن يصلّى وعليه لثام حتى يكشف عن جبهته موضع السّجود ويكشف عن فيه لقراءة القرآن، ويكره للمرأة أن تصلّى وعليها

نقاب مع النّمكن والاختيار. ولايجوز للرّجل أن يصلّى وامرأة تصلّى إلى جانبه أو فى صفّ واحد معه؛ ومتى صلّى وهى مسامِتة له فى صفّه بطلت صلاتها، وينبغى إذا اتّفق صلاتها فى حال صلاته فى بيت واحد ونحوه أن تصلّى بحيث يكون سجودها تجاه قدميه فى سجوده، وكذلك إن صلّت بصلاته كانت حالها فى صلاتها ماوصفناه.

ولا يجوز لأحد أن يصلّى وعليه قباء مشدود إلا أن يكون في الحرب فلا يتمكّن من حلّه فيجوز ذلك مع الاضطرار. ولا ينبغى للرّجل إذا كان له شعر أن يصلّى وهو معقوص حتى يحلّه وقد رخّص في ذلك للنّساء، ويكره للإنسان أن يصلّى في قميص قد شدّ عليه من ظاهره مئزرًا أوغيره من الثياب. ولا بأس للرّجل أن يصلّى في النّعل العربيّة بل صلاته فيها أفضل، ولا يجوز أن يصلّى في النّعل السّنديّة حتى ينزعها، ولا يجوز الصّلاة في الشّمتك، ويصلّى في الخفّ والجرموق إذا كان له ساق. ويكفى الرّجل في الصّلاة قميص واحد إذا كان صفيقًا، ولا بدّ للمرأة في الصّلاة من درع وخمار

# باب العمل في ليلة الجمعة ويومها:

وا علم أن الله تعالى فضّل ليلة الجمعة ويومها على سائر الليالى وأيّامها \_ إلّاماخرج بالدّليل من ليلة القدر \_ فشرّفها وعظّمها وندب إلى الزّيادة من أفعال الخير فيها لطفًا منه جلّ جلاله لخلقه في المفترض عليهم من العبادات وإرشادًا لهم بمنّه إلى الحسنات ودليلًا واضحًا في الصّالحات،

فروى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام تضاعف فيه الحسنات وترفع فيه الدّرجات وتستجاب فيه الدّعوات وتكشف فيه الكربات وتقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد، لله تعالى فيه عتقاء وطلقاء من النّار مادعا فيه أحد من النّاس وعرف حقّه وحرمته إلّاكان حقًّا على الله أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النّار فإن مات في يومه أوليلته مات شهيدًا وبعث آمنًا ومااستخفّ أحد بحرمته وضيّع حقّه إلّاكان حقيقًا على الله أن يُصْلِيه نار جهنّم إلّاأن يتوب.

وروى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله أنَّه قال: ليلة الجمعة ليلة غرَّاء ويومها

يوم أزهر ومنمات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر ومَن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من النّار.

وروى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: ماطلعت الشّمس بيوم أفضل من يوم الجمعة. وروى الصّادق عليه السّلام أنّه قال: إنّ الله اختار من كلّ شيءٍ شيئًا واختار من الأيّام يوم الجمعة.

وروى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: إنّ الله تعالى لينادى فى كلّ ليلة جمعة من أوّل الليل إلى آخره ألا عبد مؤمن يدعونى لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه الاعبد مؤمن يتوب إلى من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ألاعبد مؤمن قد قتر عليه رزقه يسألنى الزّيادة فى رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسّع عليه ألاعبد مؤمن سقيم يسألنى أن اشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ألا عبد مؤمن معبوس ومغموم يسألنى أن أطلقه من حبسه وأفرج غمّه قبل طلوع الفجر فأطلقه من حبسه وأخلى سربه ألاعبد مؤمن مظلوم يسألنى أن آخذ بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظلامته قال: فهايزال ينادى بها حتى بطلع الفحر،

وروى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال في قول الله تعالى: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبّي، أنّه أخّرة إلىٰ السّحر من ليلة الجمعة، وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: إنّ العبد المؤمن يَسأل الله الحاجة فيؤخّر قضاءها إلى يوم الجمعة ليخصّه بفضل يوم الجمعة، وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: إنّ لله تعالى كرائم في عباده خصّهم بها في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة فأكثروا فيها من التّهليل والتسبيح والثناء على الله عزّوجلّ والصّلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله، وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: من وافق منكم يوم الجمعة فلايشتغلنّ بشيء غير العبادة فإنّ فيه يغفر الله للعباد وينزل عليهم الرّحة.

فإذا حضرت يرحمك الله ليلة الجمعة فليكن دخولك فيها بالعمل الصّالح والتّكبير والتّهليل والتّحميد، وأُكْثِر فيها من الصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله فإنّه روى عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّه قال: الصّدقة ليلة الجمعة ويومَها بألف والصّلاة على محمّد وآله ليلة الجمعة بألف من الحسنات ويحطّ الله فيها ألفًا من السّيئات ويرفع فيها ألفًا من

الدّرجات وإنّ المصلّى على محمّد وآله فى ليلة الجمعة يزهر نوره فى السّموات إلى يوم السّاعة وإنّ ملائكة الله عزّ وجلّ فى السّموات ليستغفرون له ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أن تقوم السّاعة، وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: إذا كانت عشيّة الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السّماء معها أقلام من الذّهب وصحف من الفضّة لا يكتبون إلّا الصّلاة على النّبيّ وآله إلى أن تغيب الشّمس من يوم الجمعة.

واقراً في صلاة المغرب من ليلة الجمعة بسورة الجمعة وسبّح اسم ربّك الأعلى، وقل في آخر سجدة من نوافلها: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ٱلْعَظِيم، سبع مرّات. واقرأ في العشاء الآخرة ماقرأت به في المغرب. واقرأ في صلاة الغداة من يوم الجمعة بسورة الجمعة وقُلْ هُو ٱلله أَحد، وقل في السّجدة الأولى منها: يَاخَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ وَيَاأَوْسَعَ ٱلمُعْطِينَ أَرْزُقْنِي وَآرْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَصْلِكَ إِنَّكَ ذُو ٱلْفَصْلِ ٱلْعَظِيمِ. واقرأ في الظّهر والعصر منه بسورة الجمعة والمنافقين؛ تجعل سورة الجمعة في سائر ماعددناه من الصّلوات في الرّكعة الأولى منها والسّورة الأخرى في الثّانية.

ويستحبّ أن يقرأ في كلّ ليلة جمعة سورة الكهف فإنّه روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: من قرأ الكهف في ليلة الجمعة كانت له كفّارة لما بين الجمعة إلى الجمعة، ويستحبّ أن يقرأ في دبر الغداة من كلّ يوم جمعة سورة الرّحمّن فإنّه روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: اقر في دبر الغداة من يوم الجمعة سورة الرّحمٰن وقل كلّما قرأت فَبِأَيِّ آلآءِ رَبِّكُما تُكذّبُنِ: لابشيء من آلآئك رَبِّ أُكذّبُ.

ومن السّنن اللازمة للجمعة الغسل بعد الفجر من يوم الجمعة؛ فإنّه روى عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّه قال: غسل الجمعة والفطر سنّة فى السّفر والحضر، وروى عن العبد الصّالح عليه السّلام أنّه قال: يجب غسل الجمعة على كلّ ذكر وأنثى من حرّ وعبد، وكان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا أراد أن يوبّخ رجلًا قال له: لأنت أعجز من تارك غسل يوم الجمعة، فإنّه لايزال في طهر من الجمعة إلى الجمعة الأخرى.

فإذا طلع الفجر من يوم الجمعة فخذ شيئًا من شاربك وقلّم أظافرك واغتسل فإنّه روى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: من أخذ شيئًا من شاربه وأظفاره في كلّ يوم جمعة

وقال حين يأخذه: بِسْمِ آللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ لم تسقط منه قلامة ولاجزازة إلاّكتب له بها عنق نسمة ولم يمرض الامرضه الذي يوت فيه وكلّم قرب غسلك من الزّوال كان أفضل. وقل في غسلك: أَسْهَدُ أَنْ لاَإِلَهُ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَشَر يكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبُدُهُ وَرَسُولُهُ صلّى الله عليه وآله اَللّهُمَّ آجْعَلْني مِنَ النَّوَابِينَ وَاجْعَلْني مِنَ النَّوَابِينَ وَاجْعَلْني مِنَ النَّوَابِينَ وَاجْعَلْني مِنَ النَّوَابِينَ وَاجْعَلْني مِنَ اللّهُمَّ اللّهُ مُن النَّوَابِينَ وَاجْعَلْني مِنَ النَّهُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

والبس أنظف ثيابك وأمسس سيئًا من الطّيب جسمَك إن حضرك ثمّ امض إلى المسجد الأعظم في بلدك وعليك السّكينة والوقار؛ فإنّه رُوى عن مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: صلاة في المسجد الأعظم مائة صلاة، وقل وأنت متوجّه إلى المسجد:

ٱلَّلهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوَفَادَة إِلَىٰ كُخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَجَوائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَاسَيِّدِى وَفَادَتِي وَتَهَيَّئِى وَتَعَبَّئِى وَإِعْدَادِى وَٱسْتِعْدَادِى وَرَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ،

وصل ست ركعات عند انبساط الشّمس وستًا عند ارتفاعها وستًا قبل الزّوال وركعتين حين تزول الشّمس استظهر بها في تحقيق الزّوال، ثمّ أذّن وأقم وافتتح الفرض بسبع تكبيرات تتوجّه في السّابعة منها واقرأ ٱلْحَمْدُ وسورة ٱلْجَمْعَةِ، فإذا قمت إلى النّانية فاقرأ ٱلْحَمْدُ وسورة بميعًا،

فإذا فرغت من السّورة فارفع بديك حيال صدرك للقنوت واقنت بماقدّمنا شرحه، وإن شئت أن تقنت بغيره فقل بعد كلمات الفرج المقدّم ذكرها:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَالَ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمُرْتَنَا بِالإِيمَانِ بِهِ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ الْمُرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا بِهِ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ الْمُرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

وإن شئت قلت:

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَىَّ وَلِوَلدِى وَأَهْل بَيْتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ ٱليَقِينَ وَأَسْأَلُكَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ وَٱلْمُعَافَاةَ وَٱلْمَّغْفِرَةَ وَٱلرَّحْمَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ، فكلَّ واحد من هذا قد جاءت به رواية، ويجزئك بدلًا من جميعه مانغث به صدرك على لسانك من تمجيد الله والمسألة لحوائجك قَلَّ لفظ ذلك أم كثر، فإذا ركعت وسجدت وتشهدت قمت إلى التَّالثة فسبَّحت فيها وكذلك الرَّابعة.

فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة صلوات الله عليها وآلها واقرأ ٱلحمْد مرّة وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ سبع مرّات وقُلْ أَعُودُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّات وقُلْ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ سبع مرّات وقلْ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ سبع مرّات واقرأ آية الكرسيّ مرّة واحدة وآية السجدة إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ ٱلَّذِي خَلَقَ السَّمَواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ إلىٰ قوله: إِنَّ رَحْمَة اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مرّة واحدة واقرأ آخر التوبة: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِأَلْوُمِنِينَ رَوُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَولُوا فَقُلْ حَسْبِي اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّهُوَ عَلَيْهِ تَوكَّلْتُ وَهُو رَبُّ عَلَيْكُمْ بِأَلْوُمِنِينَ رَوُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَولُوا فَقُلْ حَسْبِي الللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّهُو عَلَيْهِ تَوكَّلْتُ وَهُو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَرْشِ الْعُظِيمِ، مرّة واحدة؛ فإنّه روى عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّه قال: من قرأ هذه الآيات حين يفرغ من صلاة الجمعة قبل أن يثنى رجله كانت كفّارة له مابين الجمعة إلى المعة.

ثمّ ارفع يديك للدّعاء وقل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّى تَعَمَّدُتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتُ بِكَ ٱلْيَوْمَ فَقْرِى وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي وَأَنَا لِغَفِرَتِكَ أَرْجَىٰ مِنَّ لِعَملِي وَلَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ لِي مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِي لِغَفْرَتِكَ عَلَيْهَا ويتيسر ذلك عَلَيْكَ وَلِفَقْرِى إِلَيْكَ فَإِنِّى لَمْ أُصِبْخَيْرً اقطُّ إِلَّامِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّى أَحَدُ سُوءً قَطُّ غَيْرُكَ وَلَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَدُنْيَاىَ سِوَاكَ وَلاَلِيَوْم فَقْرِى وَتَفَرُّدِى مِنَ عَنَى أَحَدُ سُوءً قَطْرِي غَيْرَكَ وَلَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَدُنْيَاىَ سِوَاكَ وَلاَلِيَوْم فَقْرِى وَتَفَرَّدِى مِنَ حَواتِج النَّاسِ فِي حُفْرَتِي غَيْرَكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وَٱلْ مُحَمَّدٍ وَٱلْجِي مِنْ أَهْلِ ٱلْمَنْقِ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱلْجِي مِنْ أَهْلِ ٱلْمَنْقِيمَ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعِيمَ عَلَيْهِ وَالسَّوْرَةِ وَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْهِ وَآلِهِ وَالْهِ وَالْعَلَى وَلَيْهُ وَلَوْهِ وَالْعِيْمَ وَلَيْهِ وَالْهِ وَالْعِلَى وَلَاهِ وَالْعِيْمِ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهِ وَالْعِيمَ عَلَيْهِ وَالْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَيْمِ وَالْعَلَى وَالْعَلَقَ وَلَوْهُ وَالْعَلَى وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَالْعَلَى وَالْعَلَى وَلَوْهُ وَالْعَلَى وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَالْعَلَى وَلَيْهُ وَالْعَلَيْ وَلَوْهُ وَالْعَلَاقُولُونَ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ وَ

ثُمّ قم فأذّن للعصر وأقم وتوجّه بسبع تكبيرات على ماشرحنا ذلك في صلاة الظّهر واقرأ فيها بالسّورتين كهاقدّمنا، وسبّح في الأخيرتين منها كهاوصفناه إن شئت وقراءة الحمد فيهها أفضل.

فإذا سلَّمت فسبِّح تسبيح فاطمة الزَّهراء صلوات الله عليها واستغفر الله تعالى بعده

سبعين مرّة تقول في استغفارك: أَسْتَغْفِرُ آللهِ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وصلِّ علىٰ محمَّد وآله سبع مرّات تقول:

ٱلَّلهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلأَوْصِيَاءِ ٱلْمُرْضِيِّنَ بِأَفْضَلِ صَلَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْهِم وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِم وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ «تكرَّره سبع مرَّات».

ثمَّ تصلَّى على محمَّد وآل محمَّد بلفظ آخر مائة مرَّة تقول في كلَّمرَّة : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحمَّد وَآل مُحمَّد وَعَجُّلْ فَرَجَهُمْ،، إلى تمام المائة مرَّة ثمَّ أدعُ بدعاء العصر في سائر الأيَّام وادع بعده علمه علمائت

واعلم أنّ الرّواية جاءت عن الصّادقين عليهم السّلام: أنّ الله جلّ جلاله فرض على عباده من الجمعة إلى الجمعة خسًا وثلاثين صلاة لم يفرض فيها الاجتماع إلّا في صلاة الجمعة خاصّة؛ فقال جلّ مَن قائل: يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ ٱلجُمُعَةِ فَالَّ عَوْمَ اللهُ عَلَى ذِكْرِ ٱللهِ وَذَرُوا ٱلبَّيْعَ ذَلِكُمْ خَبْرٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وقال الصّادق عليه السّلام: من ترك الجمعة ثلاثًا من غير علّة طبع الله على قلبه.

وفرضها وفقك الله الاجتهاع على ماقد مناه إلا أنّه بشريطة حضور إمام مأمون على صفات، يتقدّم الجهاعة ويخطبهم خطبتين يسقط بها وبالإجتهاع عن المجتمعين من الأربع الرّكعات ركعتان. وإذا حضر الإمام وجبت الجمعة على سائر المكلّفين إلاّ مَن أعذره الله تعالى منهم، وإن لم يحضر إمام سقط فرض الاجتهاع، وإن حضر إمام يخلّ شرائطه بشرائط من يتقدّم فيصلح به الاجتهاع أن يكوت حرًّا بالغًا طاهرًا في ولادته مجنبًا من الأمراض الجذام والبرص خاصة في خلقته وجلدته، مسلبًا مؤمنًا معتقدًا للحقّ بأسره في ديانته، صادقًا في خطبته، مصليًا للفرض في ساعته، فإذا كان كذلك واجتمع معه أربعة نفر وجب الاجتهاع. ومن صلّى خلف إمام بهذه الصّفات وجب عليه الإنصات عند قراءته والقنوت في الأولى من الرّكعتين في فريضة الجمعة، ومن صلّى خلف إمام بخلاف ماوصفناه ربّب الفرض على المشروح فيها قدّمناه.

ويجب حضور الجمعة مع من وصفناه من الأثّمة فرضًا، ويستحبّ مع من خالفهم تقيّة وندبًا؛ روى هشام بن سالم عن زرارة بن أعين قال: حثّنا أبوعبد الله عليه السّلام على صلاة الجمعة حتى ظننت أنّه يريد أن نأتيه فقلت: نغدوا عليك؟ فقال: لا إِنما عنيت ذلك عندكم. ولابأس بالصّلاة لمن عُدِم الإمام في منزله ومسجد قبيلته غير أنّ إتيان المسجد الأعظم على كلّ حال \_ لاضرر فيها \_ أفضل.

وتسقط صلاة الجمعة مع الإمام عن تسعة: الطَّفل الصَّغير والهَرِم الكبير والمرأة والمسافر والعبد والمريض والأعمى والأعرج ومن كان منها بالمسافة على أكثر من فرسخين.

ووقت صلاة الظّهر في يوم الجمعة حين تزول الشّمس، ووقت صلاة العصر منه وقت الظّهر في سائر الأيّام؛ وذلك لماجاء عن الصّادقين عليها السّلام أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله كان يخطب أصحابه في آلفيء الأوّل فإذا زالت الشّمس نزل عليه جبرئيل عليه السّلام فقال له: يامحمّد قد زالت الشّمس فصلً؛ فلايلبث أن يصلّى بالنّاس فإذا فرغ من صلاته أذّن بلال العصر فجمع بهم العصر وانصرف أهل البوادي والأطراف والأباعد ممّن كان يحضر المدينة للجمعة إلى منازهم فأدركوها قبل اللّيل فلزم بذلك الفرض وتأكّدت به السّنة.

ووقت النّوافل للجمعة في يوم الجمعة قبل الصّلاة ولابأس بتأخيرها إلى بعد العصر. ومن كان متنفّلًا في يوم الجمعة فزالت الشّمس قطع وبدأ بالفرض. والفرق بين الصّلاتين في سائر الأيّام مع الاختيار وعدم العوارض أفضل وبه ثبتت السّنّة إلّا في يوم الجمعة فإنّ الجمع بينها أفضل وهو السّنّة، وكذلك جمع الظّهر والعصر بعرفات وجمع المغرب والعشاء الآخرة بالمشعر الحرام سنّة لايجوز تعدّيها. وأقلّ مايكون بين الجاعتين على شرط الجاعة في الجمعة تلانة أميال، ولاجمعة إلّابخطية وإمام.

#### باب صلاة شهر رمضان:

واعلم أنّ الله جلّ جلاله فضّل شهر رمضان على سائر السّهور لِما علم من المصلحة في ذلك لخلقه: فحكم به في الكتاب المسطور وأوجب فيه الصّوم إلزامًا وأكّد فيه

المحافظة على الفرائض تأكيدًا وندب فيه إلى أفعال الخير ترغيبًا، وعظم رتبته وشرّفه وأعلا شأنه وشيّد بنيانه؛ فخبّر جلّ اسمه أنّه أنزل فيه القرآن العظيم وأنّ فيه لبلة خيرًا من ألف شهر للعالمين، وكان ممّاندب إليه من جملة مارغّب فيه وحتٌ عليه ألف ركعة يأتى بها العبد في جميعه تقرّبُه إليه؛ وهي مع ذلك جبران لمايدخل من الخلل في الفرائض عليه فأ فهمها \_ أرشدك الله \_ وحصّل علمها وأعزم على تأديتها تَكُنْ من المخلصين.

إذا كان أوّل ليلة من الشّهر وصلّيت المغرب ونوافلها الأربع فقم فصلّ ثهانى ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وإِنّا أَنزَاناهُ في لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ أُوقُلْ هُو آلله أَحد، ويجزئك بدلها ماتيسر من القرآن غير أنّ قراءتها أفضل، فإذا فرغت من الثّانى ركعات صرت إلى طعامك، فإذا دخل وقت العشاء الآخر صلّيتها وعقبت ودعوت، ثمّ قمت فصلّيت اثنتي عشرة ركعة تقرأ فيها ماقدّمنا ذكر الرّغبة فيه من سورة الإخلاص وإنّا أَنزَلْناهُ في ليّلةِ القَدْر ويجزئك أيضًا بدلًا من ذلك ماتيسر من القرآن.

فإذا فرغت من الاثنتي عشرة ركعة كنت مكملًا بها عشرين ركعة تأتى بها على الترتيب في كلّ ليلة من الشّهر إلى ليلة تسع عشرة \_وهى اللّيلة الّتي ضرب فيها مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام \_ وتجعل الوتيرة في عقب هذه الصّلاة المذكورة لتكون ختامًا لها.

فإذا حضرت ليلة تسع عشرة فاغتسل فيها قبل مغيب الشّمس؛ فإذا صلّيت المغرب ونوافلها الأربع والعشاء الآخرة فصلّ بعدها مائة ركعة؛ تكتر فيها من قراءة إِنّا أَنزَلْناهُ في لَيْلَةِ ٱلْقَنْرِ والصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله والصّلاة على أمير المؤمنين وذريته الأئمة المهتدين صلوات الله عليهم أجمعين والابتهال في اللعنة والدّعاء على ظالميهم من الخلق أجمعين، وتجتهد في الدّعاء لنفسك ولوالديك ولإخوانك من المؤمنين وتعقّبها بالوتيرة على ماقدّمناه.

فإذا كانت ليلة عشرين عدت إلى الترتيب في صلواتك العسرين.

فإذا كانت ليلة إحدى وعشرين ـ وهى الليلة الّتى قبض فيها أمير المؤمنين عليه السّلام ـ اغتسلت قبل مغيب الشّمس كهاصنعت ليلة تسع عشرة وصلّيت بعد العشاء الآخرة مائة ركعة؛ تقرأ فيها بإحدى السّورتين المقدّم ذكرهما؛ تفصل بين كلّ ركعتين

بالإكثار من الصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمّة الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وأكثر من الابتهال إلى الله تعالى فى تعذيب قتلة أمير المؤمنين عليه السّلام وذريّته الرّاشدين عليهم السّلام والّلعنة لهم بأسائهم ومن أسّس لهم ذلك وفتح لهم فيه الأبواب وسهّل الطّرق ومن اتّبعهم على ذلك من سائر العالمين، وتجتهد فى الدّعاء لنفسك ولوالديك ولإخوانك من المؤمنين.

فإذا كانت ليلة اثنتين وعشرين صلّيت ثهانى ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين بعد العشاء الآخرة تكملها ثلاثين ركعة.

فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسلت عند مغيب الشَّمس وصلَّيت بعد عشاء الآخرة مائة ركعة؛ تقرأ في كلَّ ركعة منها فاتحة الكتاب وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ، وتكثر من الصَّلاة على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وتتوب إلى الله جلّ اسمه من ذنوبك، وتكتر من الاستغفار وتجتهد في الدّعاء والمسألة وتذكر حوائجك فإنها الليلة الّتي تُرجى أن تكون ليلة القدر.

ثمّ تصلّى فى كلّ ليلة من السّبع الليالى الباقية ثلاثين ركعة على ماقدّمنا ترتيبه من ثمّ تعلى في على العشاء الآخرة من العشاء الآخرة من على العشاء الآخرة من مائة وعشرين ركعة.

يبقى تمام الألف ثهانون ركعة تصلّى فى كلّ يوم جمعة من الشّهر عشر ركعات؛ أربعًا منها صلاة مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام تقرأ فى كلّ ركعة منها الحمد مرّة واحدةً وقُلْ هُو الله أَخَدٌ خسين مرّة، وركعتين صلاة السّيّدة فاطمة صلوات الله عليها تقرأ فى الأولى ٱلْمُدُ مرّة وإنّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مائة مرّة وفى الأخرى الحمد مرّة وقُلْ هُو الله أَحدُ مائة مرّة، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السّلام وقد قدّمنا ذكره وهو مائة تسبيحة منها أربع وثلاثون تمبيحة وأربع ركعات منها أربع وثلاثون تمبيحة وأربع ركعات صلاة جعفر بن أبى طالب عليه السّلام وهى تسمّى صلاة الحبوة؛ تقرأ فى الأولى منها الحمد وإذا زُلْزِلَتِ ٱلأرْضُ زِلْزَاهَا، وفى الثّانية الحمد والعاديات، وفى النّالية الحمد وإذَا جَاءَ نَصْرُ الله وفى الرّابعة الحمد وقُلْ هُو الثّانية الحمد وتحمّد وتهلّل وتكبّر فى كلّ ركعة منها خمسًا الله وفى الرّابعة الحمد وقُلْ هُو الله أحدً، وتسبّح وتحمّد وتهلّل وتكبّر فى كلّ ركعة منها خمسًا

وسبعين مرّة تكمل بذلك في الأربع ركعات ثلثائة مرّة؛ تقول في الرّكعة الأولى بعد القراءة وقبل الرّكوع في دبر السّورة: سُبْحَانَ اللهِ وَالْخَمْدُ شِولاً إِلهَ إِلاَّاللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خس عشراً، مرة، وتقوله في الرّكوع عشراً، وتقوله عند قيامك من الرّكوع وأنت منتصب عشراً، وتقوله في السّجود عشراً، وتجلس بين السّجدتين فتقوله عشراً، وتسجد الثّانية فتقول فيها عشراً، وترفع رأسك منها فتجلس وتقوله عشراً. وتنهض إلى الثّانية فتقرأ فيها، فإذا فرغت من القراءة صنعت مثل صنعك في التسبيح الأوّل وتشهدت وسلّمت، وتصنع في الأخرى مثل ذلك وتقول في السّجدة الأخيرة من هذه الصّلاة بعد فراغك من العشر تسبيحات: سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ ٱلْعِزَّ وَٱلْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَٱلْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعطَّفَ بِٱلْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَٱلْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعطَّفَ بِٱلْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا اللهُ الله

فإذا سلمت من هذه الأربع أكملت بها مع ماتقدّمها من السّت ركعات في أربع جُمَع م أربعين ركعة تمّ بها ماتقدّم من النّوافل تسع مائة وستّين ركعة.

فإذا كان آخر جمعة من الشهر صلّيت ليلة الجمعة عشرين ركعة من صلاة أمير المؤمنين عليه السّلام، وليلة السّبت عشرين ركعة من صلاة السّيدة فاطمة صلوات الله عليها فتكمل ألفًا لاشبهة فيها.

واعلم أنّ هذه الألف ركعة هى سوى نوافلك الّتى تنطوّع بها فى سائر الشّهور من نوافل اللّيل والنّهار \_ إذ هى لِعظَم حرمة شهر رمضان \_ زيادة عليها؛ فلاندعن تلك لاستعال هذه ولاهذه لاستعال هذه واجمع بينها واسأل الله المعونة والتّوفيق لها؛ فقد روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال حين فرغ من شرح هذه الصّلاة للمفضّل بن عمرو الجعفى رضى الله عنه: يامفضّل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ولكلّ ركعتين من هذه الألف ركعة دعاء مخصوص يُدعى به فى دبرها أنا ذاكر طرفًا منه يكتفى المقتصر عليه فى باب الاختصار؛ إذ الإتيان بجميعه يطول وينتشر فيخرج به عند

إيراده على كماله عن غرضنا فى ترتيب هذا الكتاب ومتى أراده مريده فليطلبه فى كتاب الصّيام لعلىّ بن حاتم رضى الله عنه فإنّه يجده مفصّلًا على النّظام مستقصيًا فيه على النّام وبالله التّوفيق.

ويستحبّ أن يصلّى الإنسان في ليلة النّصف من شهر رمضان مائة ركعة زيادة على الألف؛ فقد روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: من صلّى ليلة النّصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة منها فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ عشر مرّات أهبط الله إليه من الملائكة عشرة يدرؤون عنه أعداء من الجنّ والإنس وأهبط إليه عند موته ثلاثين ملكًا يؤمّنونه من النّار. ويستحبّ أن يصلّى ليلة الفطر ركعتان يقرأ في الأولى منها الحمد وقُلْ هُوَ الله أحد، ألف مرّة، وفي الثّانية الحمد وقُلْ هُوَ الله أحد، ألف مرّة، وفي الثّانية الحمد وقُلْ هُوَ الله أحد مرّة؛ فقد روى عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى هاتين الرّكعتين في ليلة الفطر لم يسأل الله سينًا إلا أعطاه، وقد بيّنًا موضع الوتيرة مع نوافل شهر رمضان وذكرنا أنّه في عقيبها؛ فمن لم يصلّ هذه النّوافل صلّاها عقيب الفرض لتكون خاتمة صلاته قبل منامه إن شاء الله.

### باب الدّعاء بين الرّكعات:

ويُدعى فى دبر الرّكعتين الأوّلتين من نوافل شهر رمضان كلّ ليلة بعد التّسليم منهها فيقال:

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْأُوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلُكَ شَيَءٌ وَأَنْتَ ٱلآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيَّ وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيَّ وَأَنْتَ ٱلْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيَّ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٱللَّهُمَّ أَدْخِلني فِي كُلِّ خَيْرِ أَدْخُلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويُدعَى في دبر الرّكعتين الأخرتين بعد التّسليم منهما فيقال:

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَٱلْخَمْدُ للهِ ٱلَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَٱلْخَمْدُ للهِ ٱلَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ وَٱلْخَمْدُ للهِ ٱلَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ وَٱلْخَمْدُ للهِ ٱلَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ

لِعَظَمَتِهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِى ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ وَٱلْحُمْدُ للهِ ٱلَّذِى ٱسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقَدْرَتِهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِى يَفْعَلُ مَايَسَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَايَسَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَايَسَاءُ عَيْرُهُ ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلُّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَيْرُهُ ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمِّدًا وَآلِ مُحَمِّدًا وَاللّهُ مُعَلِيهِ وَعَلَيْهِمْ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ وَرَحْمَةً ٱلللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويدعى في دبر الرّكعتين الأخرتين بعد التّسليم منها فيقال:

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بَعَالِي جَمِيعِ مَادَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، ٱلْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ ٱلْمُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ ٱلْمُسْتَسِرُّونَ بِدِينِكَ ٱلْمُعْلِنُونَ لَهُ ٱلْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ ٱلْمُتَنَزِّهُونَ عَلَى سِرِّكَ ٱلْمُعْلِنُونَ لِهُ ٱلْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ ٱلْمُتَنَزِّهُونَ عَنْ مَعَاصِيكَ ٱلدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ ٱلسَّابِقُونَ فِي عَمَلِكَ ٱلْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ أَدْعُوكَ عَلَى عَنْ مَعَاصِيكَ ٱلدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ ٱلسَّابِقُونَ فِي عَمَلِكَ ٱلْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتَكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ وَلَاهُ أَمْرِكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَٱل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَعَلَ بِى مَاأَنْ أَهْلُهُ.

ويدعى في دبر الرَّكعتين الآخرتين بعد التَّسليم منها فيقال:

يَاذَا ٱلْمَنَّ لَامَنَّ عَلَيْكَ يَاذَا ٱلطَّوْلِ لَا إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ ظَهْرُ ٱللَّحِثِينَ وَمَأْمَنُ ٱلْخَائِفِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ إِنْ كَانَ فِي أُمَّ ٱلكِتَابِ عِنْدَكَ أَنَّى شَقِئَ أَوْ مَحْرُومٌ أُومُقَثَّرٌ عَلَى فِي رِزْقِي فَآمْحُ مِنْ أُمَّ ٱلكِتَابِ شَقَائِي وَجِرْمَانِي وَإِقْنَارَ رِزْقِي وَٱكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوقَقًا لِلْخَيْرِ مُوسَّعًا عَلَى فَى أُمِّ الكِتَابِ شَقَائِي وَجِرْمَانِي وَإِقْنَارَ رِزْقِي وَٱكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوقَقًا لِلْخَيْرِ مُوسَّعًا عَلَى فَى رُزْقِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي عُكْمَ كِتَابِكَ ٱلْمُنزَلِ عَلَى نَبِيكَ ٱلْمُرْسَلِ: يَمْحُو ٱللهُ مَايَشَاءُ وَيُشِتُ وَعِنْدَهُ أَلْمُ اللَّهِ عَلَى عَلَيْ فَيْدَهُ لَلْمُ سَلِي : يُمْحُو ٱللهُ مَايَشَاءُ وَيُشِتُ وَعِنْدَهُ أَلْمُ الْكِتَابِ، وَقُلْتَ: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَأَنَا شَيءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ ٱلرَّامِينَ وَحَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمِّدٍ وَآل مِحْمَدٍ وَآل مِحْمَدٍ وَآل مِحْمَدٍ وَآل مِعْتَى وَادع بِمَا حِبِيت.

فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل في سجودك:

ٱللَّهُمَّ أَغْنِنِي، بِٱلْعِلْمِ وَزَيِّنِي بِٱلْخُلْمِ وَكَرِّمْنِي بِٱلتَّقْوَى وَجَمَّلْنِي بِٱلْعَافِيَةِ يَاوَلِيَّ ٱلْعَافِيةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ ٱلنَّارِ.

يَاٱللهُ يَاٱللهُ يَاٱللهُ أَسْأَلُكَ بِلَاإِلٰهَ إِلَّاأَنْتَ يَالَاإِلَه إِلَّاأَنْتَ وَبِٱسْمِكَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ يَارَحْمٰنُ يَاٱللهُ يَارَبُّ يَاقِرِيْبُ يَامُجِيبُ يَارَبُّ ٱلسَّمْواتِوَٱلأَرْضِ يَاذَا ٱلْجَلَل وَٱلْإِكرَامِ يَاحَنَّانُ يَامَنَّانُ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنْتَ يَاحِيِّ يَاقَبُّومُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَلَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدُ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخَرِينَ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ أَنْ تَصْرَفَ قَلْبِي إِلَى خَسْيتكَ وَرَهْبَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلْمُخْلِصِينَ وَتُقَوِّى أَرْكَانِي كُلِّهَا لِعبَادَتك وتشرَح صَدْرى للْخَيْرِ وَرَهْبَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلْمُخْلِصِينَ وَتُقَوِّى أَرْكَانِي كُلِّهَا لِعبَادَتك وتشرَح صَدْرى للْخَيْرِ وَٱلْتُقَى وُتُطْلِقَ لِسَانِي لِيَلاَوَةٍ كِتَابِكَ يَاوَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنينَ صَلِّ على مُحَمَّد وآل مُحمَّد «وادع عَالَحببت».

فإذا قمت إلى نوافلك من تمام العشرين بعد العشاء الآخرة فصلً ركعتين وادع فقل:

ٱللَّهُمَّ إِنَّى أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ وَبَأَسْمَائكَ وَعِزِّتِكَ وَقَدْرَتِكَ وَمَسِيْنَتِكَ وَنَفَاذِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رَضَاكَ وَسَرَفِكَ وَكَرِمِكَ وَدوام عِزَّكَ وَسُلْطَائِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُو سَأْئِكَ وَعَجِيب آياتك وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُوم رِزْقِكَ وَسُلْطَائِكَ وَفَخْرِكَ وَعُمُوم بِرْقِكَ وَعَظَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَائِكَ وَتَفَضَّلِكَ وَآمْتِنَائِكَ وَسَأْئِكَ وَصَائِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيع مَسَائِلِكَ وَعَظَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَائِكَ وَتَفَضَّلِكَ وَآمْتِنَائِكَ وَشَأْئِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيع مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِينِي مِنَ ٱلنَّارِ وَتُمَنَّ عَلَى اللَّهَ وَتُوسَعَى مَنَ النَّارِ وَتُمَنَّ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَتُوسَعَى مَنَ اللَّهُ وَمَنْ اللَّهُ مِنَ الْخَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَا أُولُونِ وَمُنْ مُنَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مِنَ الْكَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنَ الْكَذِبُ وَالْكُونِ مِنْ اللَّهُ مِنَ الْمُلْكِ مَا مُ الْكَافِقِ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الْمُعْرَاقِ مِنْ الْمُعْمِينَ الْمُلْكِ مَا الللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا مُنْ الْمُعْمِلُ مَا مُنْ الْمُعْلِقِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ الْمُعْلِقُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ الْمُعْلِقُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللْمُعْمِلُمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَ

وتدعو بعد الرَّكعتين الأخرتين فتقول:

ٱللَّهُمَّ إِنِّ أَسْأَلُكَ حُسْنَ ٱلظَّنَّ بِكَ وَٱلصَّدْقَ فِي ٱلتَّوكَّلِ عَلَيْكَ وَأَعُودُ بِكَ أَن تَبْنَلِينِي بِبَلِيَّةٍ خَمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى ٱلتَّعُوْدِ بِشَىءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَعُودُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالَ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي حَالَ عُسْرٍ أَوْيُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِن طَاعَتِكَ وَأَعُودُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً فِيهَا فِي حَالَ عُسْرٍ أَوْيُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَعُلنِي عِظَةً لِغَيْرِي وَأَعُودُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ أَسْعَدُ لاَحَقًّا أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ وَأَعُودُ بِكَ أَنْ تَجْعَلنِي عِظَةً لِغَيْرِي وَأَعُودُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ أَسْعَدُ عَالَيْكِ عِظَةً لِغَيْرِي وَأَعُودُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ أَسْعَدُ عِلَى مِنْ قِسْمٍ أَوْرَزَقْتَنِي مِنْ عَلَى عَلَى مَنْ عَلَى مِنْ قِسْمٍ أَوْرَزَقْتَنِي مِنْ وَبَيْنَكَ وَعَافِيةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَزْقٍ فَا تَنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَعَافِيةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَعَافِيةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْسَرَفَ بَوْجُهِكَ ٱلكَرِيمَ عَنَى وَأَعُودُ بِكَ أَنْ تَعُولَ خَطِيئَتَى أَوْظُلْمِي أَوْجُرْمِي أَوْإِسْرَافِي عَلَى نَفْسَى أَواتَبًاعُ هَوَايَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَعُولَ خَطِيئَتَى أَوْظُلْمِي أَوْجُرْمِي أَوْإِسْرَافِي عَلَى نَفْسَى أَوْاتَبًاعُ هَوَايَ

أَوْاَسْتِعْمَالُ سَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ ورِضْوانِكَ وبوابِكَ ونائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ آلْخَسَنِ ٱلجَمِيلِ عَلَىٰ نَفْسِكَ.

وتدعو بعد الرَّكعتين الأخرنين فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّى اَسْأَلُكَ بِعَزَائِم مَغْفِرَ تِكَ وَمُواجِبِ رَحْمَتِكَ اَلسَّلَامَةَ مِنْ كُلَّ إِنَّم وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرِّ وَالْفَوْرْ بِا الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ دَعَاكَ اَلدًاعُونَ وَدَعُوتُكَ وَسَأَلُكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ وَرَغَبَ الرَّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّقَةُ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ وَرَغَبَ الرَّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالدُّعَاءِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ اَجْعَلْ الْلَيْقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ اللَّيْقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي السَّدِي وَرِزْقًا وَاسِعًا وَاسِعًا وَاسِعًا وَاسِعًا عَيْرَ مَنُونٍ وَلاَحْظُورٍ وَالرُزُقْنِي وَبَارِكُ لِي فِيهَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَاى فِي نَفْسِى وَرَغْبَنِي وَالْجَعْلُ غِنَاى فِي نَفْسِى وَرَغْبَنِي وَالْجَعْلُ غِنَاى فِي نَفْسِى وَرَغْبَنِي وَالْكَعْرَا عَلَيْ لَالْمَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُمَ الْمُعَلَمِ عَنَاى فِي نَفْسِى وَرَعْبَنِي وَالْمَعْنَا عَنِي اللَّهُ اللَّهُ فِيهَا عَنْدَكَ بِرَحْمَتُكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاجِينَ.

وتدعو بعد الرّكعتين الأخرتين فتقول:

ٱللَّهُمُّ فَرَّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلاَ تَشْغَلْنِي بِطَلَبِ مَاقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ ٱللَّهُمُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيَّانًا لاَيْرْتَدَ وَنَعِيبًا لاَيْنْفَذُ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمِ بِيَوْمِ لاَقَلِيلاً فَأَسْقَى وَلاَ كَثِيرًا فَأَطْغَى ٱللَّهُمَّ صَلَّعَلَى مُعَدَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآل مُعَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآل مُعْتَصَمٌ إِلَّا أَنْتَ وَلاَ رَجَاءَ غَيْرُكَ وَٱلصَّعْلَى مَا تُرَدِّقَ فَصل عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مِحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلاَّخِرَةِ حَسَنَةً وَقِي اللَّهُ خِرَةٍ حَسَنَةً وَقِي بَرَحْمَتِكَ عَذَابَ ٱلنَّار.

وتدعو بعد الرّكعتين الأخرتين فتقول:

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْخَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ ٱلْلَّكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهِىٰ ٱلشَّأْنِ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلْكَ مِنَ ٱلخَيرِ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لاَأُحِبُّ تَعْجِيلُ مَاأَخُرْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدً وَآلِ مُحَمَّدً وَآلِ مُحَمَّدً وَآلِ مُحَمِّدٍ وَآلِ مُحَمِّدً وَآلِ مُحَمَّدً وَآلِ مُحَمَّدً وَآلِ مُحَمَّدً وَآلِ مُحْمَدِ وَآلِ مُحْمَدً وَآلِ مُحْمَلِقً مَا وَالْمُوسِ عَلَى مِن فَضْلِكَ وَآرُونِي مِنْ مَرَكَاتِكَ وَاللَّهُمُ وَالْمُ وَالْمُ وَلَا تُولِكُ وَاللَّهُمُ وَالْمُولِ وَاللَّهُمُ وَالْمُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكَ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا مُولِكُولَ مُلْكِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِعُ وَلَا مُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا مُعِلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مُلْكِلًا وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِكُ وَلَا تُولِعُ وَلَا مُولِكُ وَلَا مُولِكُ وَلَا مُولِكُولُ وَلَا لَا مُعَلِي مُلْكُولًا مُعْمِلًا عَلَالِكُ وَلَا تُولِعُ فَا لَمُ مُلِكُولًا مُعِلَى اللْمُعَلِقُ وَلَا مُولِكُولُولًا مُولِعُ وَلَا مُولِعُولِ وَلَا مُولِكُولًا مُولِكُولًا مُعَلِقًا مُولِكُولًا مُولِكُولًا لَمُعَلِّى مُعِلَّى مُلْكُولُولِكُولِكُولُولِكُولِكُولُولُ وَلَا مُولِكُولُ وَلَا لَولِكُولُولًا مُولِكُولًا مُولِكُولُولُولُولُولًا مُولِكُولُولُولُولِكُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولِ

هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلوَهَّابُ.

وتدعو بعد الرّكعتين الأخرتين فتقول:

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّمْنِ ٱلرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِ يِكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللهِ وَبِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَتْ بِهِ جَمِيْعُ رُسُلِ اللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعَدَ اللهِ حَقَّ وَلِقَاءَهُ حَقَّ وَصَدَقَ ٱللهُ وَبَلَغَ ٱلمُرْسَلُونَ وَٱلْخَمْدُ للهِ رَبِّ ٱللهُ اللهِ وَلَا يُحبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَٱلْخَمْدُ للهِ كُلًا حَدَ ٱللهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُ ٱللهُ أَنْ يُصَبَّحَ وَٱلْخَمْدُ للهِ كُلًا حَدَ ٱللهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُ ٱللهُ أَنْ يُحَمَّدَ وَلَا إِلَهُ إِلَّاللهُ كُلًا كَبَرُ كُلًا كَبَرَ ٱللهُ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُ آللهُ أَنْ يُهَلَّلُ وَٱللهُ أَكْبَرُ كُلًا كَبَرُ اللهَ شَيءٌ كَمَا يُحِبُ اللهُ أَنْ يُهَلَّلُ وَٱللهُ أَكْبَرُ كُلًا كَبَرُ اللهُ شَيءٌ كَمَا يُحِبُ اللهُ أَنْ يُهَلَّلُ وَٱللهُ أَكْبَرُ كُلًا كَبَرُ اللهُ شَيءً كَمَا يُحِبُ اللهُ أَنْ يُهَلَّلُ وَٱللهُ أَكْبَرُ كُلًا كَبَرُ اللهُ شَيءً كَمَا يُحِبُ اللهُ أَنْ يُهَلَّلُ وَآللهُ أَكْبَرُ كُلًا كَبَرَ اللهُ شَيءً كَمَا يُحِبُ اللهُ أَنْ يُهَلَّلُ وَآللهُ أَكْبَرُ كُلًا كَبَرَ اللهُ شَيءً كَمَا يُحِبُ اللهُ أَنْ يُهَلًا وَآللهُ أَكْبَرُ كُلًا كَبَرَ اللهُ شَيءً كَمَا يُكِبُ

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمِهِ وَشَرَائِعِهِ وَسَوَابِغِهِ وَفَوَائِدِهِ وَبَرَكَاتِهِ مَابِلغَ عِلْمُهُ عِلْمِى وَمَاقَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآلَةِ عَنْ الْإِزَالَةِ عَنْ أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبُوابَهُ وَغَشِّنِي بَركَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَى بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبُوابَهُ وَغَشِّنِي بَركَاتٍ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَى بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ وَيْنِكَ وَطُهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّرْكَ وَلا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلْ مَعاشَى عَنْ آجِل ثَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي لِخُفْظِ مَالاَيُقْبَلُ مِنَّ جَهْلُهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ مِنَ الرِّيَاءَ قَلْبِي وَلاَتُجْرِهِ فِي مَفَاصِلَى وَإِجْعَلْ عَمَلَى خَالصًا لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّ أَعُودُ بِكَ مِنَ الشَّرِ وَأَنْوَاعِ الفَوَاحِسُ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَا بَهَاوَ جَمْيْعِ مَايُرِيدُ فِي بِهِ الشَّلْطَانُ الْعَنِيدُ مَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ مَايُرِيدُ فِي بِهِ السَّلْطَانُ الْعَنِيدُ مَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَىٰ صَرْفِهِ عَنَّ اللَّهُمَّ إِنِّ أَعُودُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَاثِقِهِمْ عَلَىٰ صَرْفِهِ عَنَّ اللَّهُمَّ إِنِّ أَعُودُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْإِنْسِ وَالْإِنْسِ وَالْإِنْسِ وَالْإِنْسِ وَالْمِنْ وَأَنْ أَسْتَوَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَى الْجِرِقِ وَأَنْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الفَسَقَةِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَى الْجِرِقِ وَأَنْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الفَسَقَةِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَنْ أُسْتَزَلًّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَى الْجَرِقِ وَأَنْ عَنْ مَعَاشِي أَوْيَعُرُضَ بَلاَءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُم لاَتُوقَةً لِي بِهِ وَلاصَبْرَ لِي عَلَى الْمَائِقِ فَلَا اللّهُ عَلَى الْمَائِقِ فَلْ اللّهُ مِنْ شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَيَشْغَلُنِي عَنْ عَلْ الْمَائِقِ فَلَا اللّهُ عَلَى الْمَائِقِ فَلَا اللّهُ مِنْ شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَيَشْغَلُنِي عَنْ عَلْكَ مِنْ شُكِرِكَ وَذِكْرِكَ وَيَشْغَلُنِي عَنْ عَلَى اللّهَ الْمَائِقِ فَلَا اللّهِ عَلَى الْمَائِقِ فَلَاكُ مِنْ شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَيَشْغَلُنِي عَلَى الْسَرَالِقَ الْمَائِقِ فَلَا الْمَائِقِ عَلْقِيمُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلُهُ مِنْ شُكِرِكَ وَيَشْعَلَى عَنْ الْمَائِقِ فَلِكَ الْمَائِسُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ عَلْمَالِهُ فَلَا الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْفَاقِقِي مِنْ ذَلِكَ مَلْكَ اللّهُ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمَائِقُ وَالْمَلْمُ الْمُؤْلِقِيلِ الللّهُ الْمَائِقُ الْمُؤْلِقِيلُولُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمِيلِي الْمِنْهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقِي

أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَاأَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَىٰ بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضُوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِنَّكَ إِلَى دَارِ ٱلْحَيَوَانِ غَدًّا وَٱرْزُقْنِى رِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا يَكْفِينِي وَلاَ تَرْزُقْنِي رِضُوانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِنَّكَ إِلَى دَارِ ٱلْحَيْوَانِ غَدًّا وَٱرْزُقْنِي رِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا يَكْفِينِي وَلاَ تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْفِينِي وَلاَ تَبْتَلِينِي بِفَقْرِ أَشْقَىٰ بِهِ مُضَيَّقًا عَلَى وَأَعطِنى حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا رِزْقًا يُطْفِينِي وَلاَ تَبْتَلِينِي بِفَقْرِ أَشْقَىٰ بِهِ مُضَيَّقًا عَلَى وَأَعطِنى حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا

وَاسِعًا هَنِيئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَاىَ وَلاَتَجْعَلِ ٱلدُّنْيَا لِي سِجْنًا وَلاَتَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَىَّ حُزْنًا أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَٱجْعَلْ عَمَلَى فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْبِي فِيهَا مَشْكُورًا.

ٱللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي فِيهَا بِسُوءٍ فَأَرِدُهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدُهُ وَٱصْرِفْ عَنَى هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى هَمَّهُ وَٱمْكُرْ بَنْ مَكَرَنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ وَٱفْقَأْ عَنَى عُيُونَ ٱلْكَفَرَةِ ٱلظَّلَمَةِ ٱلطُّفَاةِ ٱلْحَسَدَةِ ٱللَّهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَى مِنْكَ ٱلسَّكِينَةَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ وَاللَّهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَى مِنْكَ ٱلسَّكِينَةَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَة وَالَّهُمْ صَلَّ عَلَى مُعَلِي وَبَارِكُ لِي فِي أَهْلِي وَالْحَمِينَةِ وَاللَّهُمْ صَلَّ عَلَى مُعَلِي وَبَارِكُ لِي فِي أَهْلِي وَمَالَى وَوَلَدِى وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْوَلَتُ وَمَا تَعَمَّدُتُ وَمَا تَعَمَّدُتُ وَمَا قَوْلِي وَفَعِلِي وَبَارِكُ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِى وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْوَرُتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدُتُ وَمَا تَعَمَّدُتُ وَمَا قَوْلِي وَمَا أَعْفِر لِي يَاأَرْحَمَ ٱلرَّاجِينَ وَصَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ ٱلطَّيْبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَمَلًا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ آلَا مُحَمَّدٍ مَا لَوْلَيْبِينَ الطَّاهِرِينَ وَقِنَى بَرَحْمَتِكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ.

وتدعو بين العسر الرّكعات الزّائدة على العشرين في العشر الأواخر من ليالي الثّلاثين فتقول بعد الرّكعتين الأوّلتين منها:

يَاحَسَنَ ٱلْبَلَاءِ عِنْدِى يَاقَدِيمَ ٱلْعَفْوِ عَنَى يَامَنْ لَاغِنَاءَ لِشَىءٍ عَنْهُ يَامَنْ لَأَبُدَّ لِكُلُّ شَيءٍ مِنْهُ يَامَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيءٍ إِلَيْهِ يَامَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيءٍ إِلَيْهِ تَوَلَّنِي سَيَّدِىٰ وَلَاتُولً أَمْرِى سِرَارَ خَلْقِكَ أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَامَوْلَايَ فَلَاتُضَيَّعْنِي.

وتدعو بعد الرّكعتين الأخرتين فتقول:

ٱللَّهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآجَعْلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ أَوْأَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورِ تُهْدِى بِهِ أَوْرَحْمَةً تَنْشُرُهَا أَوْدِرْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْضُرُّ نَكْسِفُهُ أَوْبَلَاهٍ تَرْفَعُهُ أَوْفِيْنَةً تَصْرِفُهَا وَٱكْتُب لِي مَاكَتَبْتَ لَأَوْلِيَائِكَ ٱلصَّالِحِينَ ٱلَّذِينَ ٱلسَّوْجَبُوا مِنْكَ ٱلثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُم مِنْكَ ٱلْعِقَابَ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ أَسْتَوْجَبُوا مِنْكَ ٱلثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُم مِنْكَ ٱلْعِقَابَ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَآغَفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكُ لِي فِي كَسْبِي وَقَنَّعٰنِي بَا رَزُقْتَنِي وَلَا تَفْتِي فَلَا تَعْنَى بَا رَزُقْتَنِي وَلَا تَفْتِي فَا رَوْيْتَ عَنِي مَا رَزُقْتَنِي وَلَا تَفْتِي فَا رَوْيْتُ عَنِي مَا رَوْيْتِي وَلَا تَفْتِي فَلَا اللَّهُ مِنْكَ اللَّهُ وَالْمَاكِ عَنْهُمْ وَآغَفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكُ لِي فِي كَسْبِي وَقَنَّعْنِي بَا رَزُقْتَنِي وَلَا تَفْتِي فَلَا لِي فَى كَسْبِي وَقَنْعَنِي بَا رَزُقْتِي وَلَا تَفْتِي فَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ لَهُ عَلَىٰ اللَّهُ لَهُ مَا وَالْمُ لُتَ لَوْلِكُ لِي فِي كَسْبِي وَقَنْعَنِي بَا رَزُقْتِي وَلَا تَفْتِي وَلَا لَهُ عُمْ وَالْمُ لَعْلَىٰ اللَّهُ مَا لَهُ لَوْلَعْلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُثَلِي فَى كَسْبِي وَقَنْعَنِي بَا رَزُقْتَنِي وَلَا لَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ لَا لَهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ لِعَلَى اللَّهُ لِي فَى كَسْبِي وَقَنْعَى إِلَا لَهُ عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ لِي فَي كُنْ فَاللَّهُ لِي فَى كَسْبِي وَقَلْعَلَى اللَّهُ وَلَتَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ ا

وتدعو بعد الرَّكعتين الأخرتين فتقول:

ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِى وَفِيهَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَٱقْبَلْ يَاسَيِّدِي نَوْبَتِي وَٱرْحَمْ ضَعْفِي وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْني وَٱجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيرٍ نَصِيبًا وَإِلَى كُلِّ حَيْرٍ سَبِيلًا ٱلَّلهُمَّ إِنَّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَمَوَاقِفِ الْخَزِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالَّ مُحَمَّدٍ اَغْفِرْ لِي مَاسَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْضِمٰي فِيمَابَقِي مِنْ عُمْرِي وَأُوْرِدْ عَلَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِهَا وَاصْرَف عَنَى أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِهَا وَاصْرَف عَنَى أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَاجْعَلنِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَالِي فِي وَدَاثِعِكَ النِّي وَاصْرِف عَنَى شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلَّ ذِي شَرِّ النِّي وَاسْرَف عَنَى شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلَّ ذِي شَرِّ وَالْمِنْ مَنْ عَلَى كُلِّ فَا اللَّهِ الْفَي عَلَى كُلِّ فَي وَالْمِن وَالْمِنْ مَنْ كُلُّ فَي مَلَى اللَّهُ عَلَى كُلِّ وَسُرَّ كُلِّ فَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ مَا اللَّهِ الْمَاسِيَةِ الْمُنْ عَلَى كُلِّ مَا عَلَى كُلُ مَلْ مَا عَلَى كُلُ مَا عَلَى كُلُ مَا عَلَى كُلُ مَا عَلَى عَلَى كُلُّ مَا عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى كُلُ مَا عَلَى عَلَى عُلَى اللَّهُ عَلَى كُلُ مَا عَلَى عَلَى عَلَى كُلُ مَا عَلَى ع

وتدعو بعد الرّكعتين الأخرتين فتقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الشَّانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ عَظِيمُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ قَاهِرٌ قَادِرٌ عَلَىٰ الرَّحْةِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفَى الْمَهْدِ قَرِيبٌ مُعِيبٌ سَامِعُ الدَّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُحْصِ لِلمَّخَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَىٰ الرَّحْةِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفَى الْمَهْدِ قَرِيبٌ مُعِيبٌ سَامِعُ الدَّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُحْصِ لِلمَخْلَقْتَ قَادِرٌ عَلَىٰ مَاأَرَدْتَ مُدْرِكُ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقُ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شَكَرْتَ ذَاكِرُ إِنْ ذُكِرَتَ فَأَسْأَلُكَ يَاإِلَمِي مَاأَرَدْتَ مُدْرِكُ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقُ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شَكَرْتَ ذَاكِرُ إِنْ ذُكُوبِ وَالْمَصِّ عَلِيكَ خَائِفًا وَأَبْكِى إِلَيْكَ مَكْرُوبًا وَأَرْجُوكَ نَاصِرًا وَأَسْتَقْفِرُكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُعْتَسِبًا وَأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوسَعًا وَأَسْأَلُكَ يَاإِلَمِي اللّهُمُّ إِنِّي وَتَعَقِّلَ عَمْلِي وَتَعَقِّلَ عَمْلِي وَتَعَقَّلَى وَتُعَلِّى وَتَعَقِّلَ عَمْلِي وَتُعَقِّلَ عَمْلِي وَتُعَقِّلَ عَمْلِي وَتُعَقِّلَ عَمْلِي وَتُعَلِّى وَتُعَقِّلَ عَمْلِي وَتَعَقَّلَ عَمْلِي وَتَعَقَّلَى وَتُعَلِّى وَتُعَلِّى وَتُعَلِّى وَالْمُ مَلِي وَتَعَقَّلَى عَمْلِي وَتُعَلِّى وَتَعَلَى عَمْلِي وَتَعَقَلَى وَتُعْفُونَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَعْصَمَنِي مِنَ الْمَعْصِي إِلَى عُمْلِي وَتُعَلِّى وَتَعَلَى عَمْلِي وَلَوْقَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَعْصَمَنِي مِنَ الْمَعَامِي إِلَى عَمْلِي قَدْ نَكُرْتُ عَمَلِي وَالْمَعِينَ وَاقضٍ مِنْ اللّهُمْ إِلَى مُعَمِّى وَلَامِ مُعَلِّى وَالْمِقِي وَالْمِعِينَ وَاقضٍ مِنْ اللّهُمْ إِلَى عُمْلِي وَلَامِعِي وَالْمَالِي عَلَى مَنْ الْمُعْرَالِ بِي إِلَى مُعَلِّى فَلَلْ عَلَى مُنْ الْمُعْمَلِي وَلَا مِنْ عَلَى مَنْ الْمُعْرِقِ عَلَى مَلْ عَلَى مُعْلَى وَالْمِ مُولِى الللهُمْ وَالْمُولِ لِي إِلْمُ عَلَى مُؤْلِقُ عَلَى مُؤْلِقُ عَلَى مَالِعَ عَلَى عَلَى مُنْ الْمُعَلِى وَالْمُومِ وَلَالِ مُعْمَلِي وَلَالِكُ مَالِمُ عَلَى مُعْمَلِ عَلَى مُولِلَ لِي الْمُعْمَ وَالْمُ مِنْ الْمُعْمِ وَاعْمُ عَلَى مُعْمَلِي عَلَى مُعْلَى عَلَى مُعْلَى عَلَى مُعْمَلِي وَلَا مُعْمَلِي وَلَا مُعْمَلِ وَالْمُومُ وَالْمُولُ الْمُعْمِ وَالْمُومِ الْمُولِ الْمُعْمِلِ وَالْمُومِ الْمُعْمِلِ

وتدعو بعد الرّكعتين الآخرتين فتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّى أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وَسَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمَنِ الطَّرَرِ فِي الْمَعِيْةِ وَأَنْ تَبْتَلِينِي بِبَلاءٍ لاَطَاقَةَ لِي بِهِ أَوْتُسَلِّطَ عَلَىَّ طَاغِيًّا أَوْتَهْتِكَ لِي سِترًا وَمَنِ الطَّرِرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِينِي بِبَلاءٍ لاَطَاقَةَ لِي بِهِ أَوْتُسَلِّطَ عَلَىَّ طَاغِيًّا أَوْتَهْتِكَ لِي سِترًا وَتُبَادِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَايِسًا أَحْوَجُ مَاأَكُونُ إِلَى عَفُوكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنَّ أَوْتُبُونِي فِي فَأَسُالُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مِحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَىٰ مِنْ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ النَّرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مِحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَىٰ مِنْ عُنَقَائِكَ وُطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مِحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِها وَعُمَّارِهَا ٱللَّهُمّ

إِنَّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفَعَاتِ ٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَٱلرِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنِي ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ وَٱلصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ يَاكَرِيمُ، ثُمَّ اسجد وقل في سجودك: يَاسَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَاجَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَابَارِيَءَ ٱلنَّفُوسِ بَعْدَ ٱلْمُوتِ يَامَنْ لاَ تَغْشَاهُ ٱلظُّلُمَاتُ وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ ٱلْأَصُواتُ وَلاَ تُحَيِّرُهُ وَيَابَارِيَءَ ٱلنَّفُوسِ بَعْدَ ٱلْمُوتِ يَامَنْ لاَ تَغْشَاهُ ٱلظُّلُمَاتُ وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ ٱلْأَصُواتُ وَلاَ تُحَيِّرُهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ شَيءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآل مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ اللَّهُمَّ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ شَيءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآل مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَاسَأَلُوكَ وَأَفْضَلَ مَاسَأَلُوكَ وَلَّ لَمُ اللَّهُمَّ الْمُعَلِّ اللَّهُمُّ الْمُعَلِي ٱلْعَافِيةَ شِعَادِى وَدِثَارِى وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

## باب الدّعاء في العشر الأواخر:

وتدعو في أوّل لبلة من العشر الأواخر بهذا الدّعاء فتقول: يَامُولِجَ ٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ وَمُولِجَ ٱللَّيْلِ وَمُخْرِجَ ٱلْحَيِّمِ مِنَ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيْقِ مَنْ تَسَاءً بِغَيْرِ حِسَابٍ يَاٱللّٰهُ يَاٱللّٰهُ يَاٱللهُ يَا ٱللهُ يَا اللهُ يَعْدِهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱبْمِي فِي هَذِهِ كُلُّهَا وَٱلإَلاهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱبْمِي فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسَّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلسَّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلّيَيْنَ وَإِسَانَتِي مَعْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةِ فِي ٱلسَّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلسَّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلّيَيْنَ وَإِسَانَتِي مَعْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةِ فِي ٱللَّهُ عَلَى وَآرُونِي وَآرُزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرُّعْبَةَ إِلَيْكَ وَالرَّعْبَةَ إِلَيْكَ وَالرَّعْبَةَ إِلَيْكَ وَالرَّعْبَةِ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالرَّعْبَةَ إِلَيْكَ وَالرَّعْبَةَ إِلَيْكَ وَالرَّعْبَةَ إِلَيْكَ وَالرَّعْبَةَ وَالنَّوْبُهَ وَٱلنَّوْفِيقَ لِمَا وَقَقْتَ لَهُ مُعَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

# الدّعاء في اللّيلة التّانية:

وندعو في ليلة الثّانية فتقول: يَاسَالِخَ ٱلنَّهَارِ مِنَ ٱللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرَى ٱلسَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّ لَمَا بِتَقْدِيرِكَ يَاعَزِيزُ يَاعَلِيمُ يَامُقَدَّرَ ٱلْقَمْرِ مَنَازِلَ حَتَّعَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ السَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّ لَمَا بِتَقْدِيرِكَ يَاعَزِيزُ يَاعَلِيمُ يَامُقَدُّ ٱلْقَمْرِ مَنَازِلَ حَتَّعَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ يَانُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا ٱللَّهُ يَارَّهُمَنُ يَا ٱللَّهُ يَا قُدُوسُ يَا ٱللَّهُ يَا قَدُ يَاوَاحِدُ يَافَرُدُ يَا ٱللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَاللهُ يَا اللهُ يَاللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَعْمِلُ اللهُ يَاللهُ يَاللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَعْلَى اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْلَى اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْلَى اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَاللهُ عَلَى اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَقْدِهِ ٱللللهُ فِي اللّهُ اللهُ يَاللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ يُعْمَلُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

### «إلى آخر الدّعاء».

### دعاء اللّيلة التّالثة:

ويدعو في اللَّيلة التَّالثة فيقول:

يَارَبَّ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ وَرَبَّ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلجِبَالِ وَٱلْبِحَارِ وَٱلظُّلَمِ وَٱلاَّانُ يَااللَّهُ يَارَحْمَنُ يَاحَنَّانُ يَامَنَّانُ يَااللَّهُ يَارَحْمَنُ يَاحَنَّانُ يَامَنَّانُ يَااللَّهُ يَارَحْمَنُ يَاحَنَّانُ يَامَنَّانُ يَااللَّهُ يَارَحْمَنُ يَاللَّهُ يَارَحْمَنُ يَارَّهُمَ يَا اللهُ يَارَحْمَنُ يَاللَّهُ يَارَحْمَنُ يَاللَّهُ يَارَحْمَنُ كُلُهَا وَٱلأَمْمَالُ ٱلْعُلْيَا يَاللَّهُ يَارَحِيمُ يَاالله يَالله يَالله يَكَ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى كُلُها وَٱلْأَمْمَالُ ٱلْعُلْيَا كُلُها وَٱلرَحِيرِيَا عُوالاَءُ أَسْلَمَى فِي هَذِهِ كُلُها وَٱلكِيرِيَا عُوَالَاهُ أَسْلَكُ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِى فِي هَذِهِ اللَّهُ فَا اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَا

## دعاء اللّيلة الرّابعة:

ويدعو في اللَّيلة الرَّابعة فيقول:

يَافَالِقَ ٱلإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ ٱللَّيْلِ سَكَنَا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا يَاعَزِيزُ يَاعَلِيمُ يَاذَا ٱللَّنِ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْقُولِ وَٱلْفَصْلِ وَٱلإِنْعَامِ وَيَاذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ يَاٱللَّهُ يَارَحْنُ يَاٱللَّهُ يَافَرْدُ يَاوِتْرُ يَاٱللَّهُ يَاظَاهِرُ يَابَاطِنُ يَاحَيُ لَا إِلَهَ إِلَّأَنْتَ لَكَ ٱلأَسْبَاءُ ٱلْحُسْنَى كُلُّهَا وَٱلْأَمْثَالُ الْعُلْيَاوَٱلْكِبِيَاءُ وَٱلْآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجَعَلَ ٱسْمِى في هَذِهِ ٱلنَّيْلَةِ في ٱلسَّعَدَاءِ «إلى آخر الدّعاء».

### دعاء الليلة الخامسة:

ويدعوفى اللّيلة الخامسة فيقول: يَاجَاعِلَ ٱللَّيْلِ سَكَنَّا وَٱلنَّهَارِ مَعَاشًا وَٱلْأَرْضِ مِهَادًا وَٱلْجَبَالِ أَوْتَادًا يَاٱللَّهُ يَااللَّهُ يَاجَبًارُ يَاٱللَّهُ يَاحَنَّانُ يَاٱللَّهُ يَاسَمِيعُ يَاٱللَّهُ يَاعَلِيمُ يَاٱللَّهُ يَاقَلِيمُ يَاٱللَّهُ يَاقَلِيمُ يَاٱللَّهُ يَاللَّهُ لَكَ ٱلأَسْهَاءُ ٱلْخُسْنَى كُلُّهَا وَٱلأَمْتَالُ ٱلْعُلْيَا وَٱلكِبْرِيَاءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُعَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِى فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَدَاءِ إلى آخر الدّعاء.

## دعاء الليلة السّادسة:

ويدعو في اللّيلة السّادسة فيقول: يَاجَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَامَنْ تَحَاآيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ ٱلنَّهُ يَامَا اللَّهُ يَامَا جِدُ يَاٱللَّهُ يَاوَهَّابُ يَاٱللَّهُ يَامَاجِدُ يَاٱللَّهُ يَامَا اللَّهُ يَامَا اللَّهُ يَااللَّهُ لَكَ ٱلْأَسْهَاءُ ٱلْخُسْنَى كُلُّهَا وَٱلاَّمْقَالُ ٱلْعُلْيَا وَٱلكِبْرِيَاءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِى فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسَّعَدَاءِ إلى آخر الدَّعاء.

### دعاء اللّيلة السّابعة:

ويدعو في اللَّيلة السَّابعة فيقول: يَامَادُ ٱلظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعْلْتُهُ سَاكِنًا وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا يَاذَا ٱلْحَوْلِ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْكِبرِيَاءِ وَٱلْلاءِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّأَنْتَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادِةِ ٱلرَّحْنُ ٱلرَّحِيمُ لاَ إِللهَ إِلاَّأَنْتَ يَامَلِكُ يَاقَدُّوسُ يَاسَلاَمُ يَامُؤْمِنُ يَامُهَيْمِنُ يَاعَزِيزُ يَاجَبًّارُ يَامُتَكَبِّرُ يَاآلَهُ يَاخَالِقُ يَابَارِيءُ يَامُصَوِّرُ يَاآلَهُ يَاآلَهُ يَاآلَهُ يَاآلَهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى كُلُهَا وَٱلاَمْتَالُ ٱلْعُلْيَا وَٱلْكِبِّرِيَاءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمِّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِى فِي هَذِهِ ٱللَّيلَةِ فِي ٱلسُّعَدَاءِ إلى آخر الدّعاء.

#### دعاء اللَّيلة الثَّامنة:

ويدعو في اللّيلة الثّامنة فيقول: يَاخَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّهَاءِ وَمَا نِعَ السَّهَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ الْأَرْضِ إِلَّا إِذْنِهِ وَحَابِسَهَا أَنْ تَزُولاَ يَاعَلِيمُ يَاغَفُورُ يَادَائِمُ يَااللّهُ يَااللّهُ يَااللّهُ يَااللّهُ يَااللهُ يَاللهُ يَا اللهُ يَعْمَلُو وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وَاللهُ وَالْعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

### دعاء اللّيلة التّاسعة:

ويدعو فى اللَّيلة التَّاسعة فيقول: يَامُكَوِّرَ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ ٱلنَّهَارِ وَمُكَوِّرَ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ عَلَىٰ النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ عَلَىٰ اللَّهُ يَارَبُّ ٱلْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ ٱلسَّادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَامَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَىٰ إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَارَبُ اللَّهُ عَارَبُ إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللهُ اللللللّهُ اللللّهُ الللهُلِي الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ ا

مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ يَاٱللهُ يَاٱللهُ يَاٱللهُ لَكَ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخُسْنَى وَٱلْأَمْثَالُ ٱلْعُلْيَا وَٱلْكِبرِيَاءُ وَٱلآلاءُ إلى آخِر الدّعاء.

## دعاء اللّيلة العاشرة:

ويستحبُّ أن يقال في كلِّ ليلة من العشر الأواخر:

أَعُوذُ بِجَلَال وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِي عَنَّى شَهْرُ رَمَضَانٍ أَوْ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُمِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلَى تَبَعَةُ أَوذَنْبُ تعذِّبُنِي بِهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ

وتأخذ المصحف فى ثلاث ليال من الشّهر وهى؛ ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين، فتنشره وتضعه بين يديك وتقول:

ٱللَّهُمَّ إِنَّى أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ ٱلْمُنْزَلِ وَمَافِيهِ وَفِيهِ آسْمُكَ ٱلْأَعْظَمُ وأَسْمَاوُكَ ٱلْحُسنَىٰ وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَىٰ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ «وتدعو بجابدالك من حاجةٍ». ويستحب أن يزاد على الدّعاء فيها ذكرناه في ليلة ثلاث وعشرين خاصّة هذا الدّعاء تقول:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَل ِ فَيَمَا تَقْضَى وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيَهَا تَفْرُقُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْخَكِيمِ فِي لَيْلَةِ

ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضَاءِ ٱلَّذِي لَايُرَدُّ وَلَا يُغَيَّرُ وَلَا يُغَيِّرُ وَلَا يُغَيِّمُ الْمُكُورِ مَعْيُهُمْ ٱلْمُغُورِ ذُنُوبُهُمْ ٱلْكَفَرِ عَنْهُم سَيْنَاتِهِمِ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْ فِي الْمَبْرُورِ وَلَا يَعْمُونُ وَأَنْ تُبَارِكَ فِي وَأَنْ تُبَارِكَ فِي كَسْبِي وَأَنْ تُبَارِكَ فِي فِي فِي كَسْبِي وَأَنْ تُبَارِكَ فِي فِي كَسْبِي وَأَنْ تُبَارِكَ فِي فِي فِي كَسْبِي وَأَنْ تُبَارِكَ فِي فِي فِي فِي فِي فِي فَرَبِي وَأَنْ تَفُكَ رَقَبتِي مِنَ ٱلنَّارِ.

وتقول فيها أيضًا:

يَامُدَبِّرَ ٱلْأَمُورِ يَابَاعِثَ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ يَاجُرِى ٱلْبُحُورِ يَامُلِينَ ٱلْحَدِيدِ لِدَاوُدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ٱللَّيْلَةَ ٱللَّيْلَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ.

وارفع يديك وادع به وأنت ساجد وقائم وراكع وردّده وادع به أيضًا في آخر ليلة من شهر رمضان فإنّه من الدّعاء الخاصّ المرسوم.

### باب دعاء الوداع:

وتدعو في آخر ليلة من الشهر عند فراغك من صلاة اللّيل في دبر الوتر فتقول:

اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ ٱلْمُنْزَلِ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكَ ٱلْمُرْسَلِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُكَ حَقَّ: شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرَآنُ هُدَىٰ لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْمُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانُ قَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّةِ إِنْ كَانَ بَقِي عَلَى ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْتُولِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْتُقَايِسْنِي بِهِ أَنْ لَا يَطْلَعَ فَجْرُ هَذِهِ ٱللّيلَةِ وَيَتَصَرَّمَ هَذَا ٱلشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَاأَرْحَمَ ٱلرَّاحِينَ.

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحُمْدُ لِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوَّهَا وَآخِرِهَا مَاقَلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَاقَالَ لَكَ ٱلْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ ٱلْمُحَمِّدُونَ ٱلْمُعَدُّونَ ٱلْمُؤْثِرُونَ لِذِكْرِكَ وَٱلشَّكْرُ لَكَ ٱلَّذِينَ أَعَنْتَهُم عَلَىٰ أَدَاءِ الْحَامِدُونَ ٱلْمُعَدُّونَ ٱلْمُؤْثِرُونَ لِذِكْرِكَ وَٱلشَّكْرُ لَكَ ٱلَّذِينَ أَعَنْتَهُم عَلَىٰ أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ حَلْقِكَ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْقَرَّبِينَ وَٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَأَشْرُسَافِ ٱلنَّاطِقِينَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْعَالَمِينَ عَلَىٰ أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ جَرِيل قَسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ ٱمْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى ٱلْحَمْدُ ٱلْخَالِدُ ٱلدَّائِمُ ٱلرَّاكِدُ جَزِيل قَسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ ٱمْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى ٱلْحَمْدُ ٱلْخَالِدُ ٱلدَّائِمُ ٱلرَّاكِدُ جَزِيل قَسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ ٱمْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى ٱلْحَمْدُ ٱلْخَالِدُ ٱلدَّائِمُ الرَّاكِدُ اللَّالَّمُ مَدُاللَّذِى لَا يَنْفَدُ طُولَ ٱلْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْنَتَنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ مَلَاقٍ وَمَاكَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بِرِّ أَوْشُكُرِ أَوْذِكُر.

ٱللَّهُمَّ فَتَقَبَّلُهُ مِنَّا بِأَحْسَن قَبُولِكَ وَتَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةٍ رِضْوَانِكَ حَتَّىٰ تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيل ِ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وُتُؤَمَّنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ

مَرْهُوبِ وَبَلَاءٍ مَجْلُوبِ وَذَنْبِ مَكْسُوبٍ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكُ بِعَظِيم مَاسَأَلَكً أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةٍ دُعُاثِكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مِحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمُ شَهْرَ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى ٱلدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَشَفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ ٱلنَّعْمَةِ وَصَرُّفِ ٱلسُّوءِ عَنَّى وَلِبَاسِ ٱلْعَافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَني بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خِرْتَ لَهُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْف شَهْرِ فِي أَعْظَمِ ٱلْأَجْرِ وَكَرَائِمِ ٱلذَّخْرِ وَطُول ٱلْعُمْرِ وَحُسْنِ ٱلشُّكْرِ وَدَوَامِ ٱليُّسْرِ.

ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفُوكَ وَنَعْمَائِكَ وَجَلَّالِكَ وَقَدِيم إحْسَانِكَ وَآمْتِنَانِكَ أَلَّا تَجْعَلَهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تُبَلِّعْنَاهُ مِنْ قَابِل عَلَى أَحْسَنِ حَال وَتُعَرِّفَني هِلَالَهُ مَعَ ٱلنَّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَٱلْمُتَعَرُّ فِينَ لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَم نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعُ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلَ قَسْمِكِ ٱللَّهُمَّ يَارَبِّي ٱلَّذِي لَيْسَ لِي غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا ٱلْوَدَاعُ مِنَّي وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنَّ لِلْقَائِدِ حَتَّى تُرِينِيدِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ ٱلنَّعَمِ وَأَفْضَلِ ٱلرَّجَاءِ وَأَنالَكَ عَلَىٰ أَحْسَنِ ٱلْوَفَاءِ

إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ.

ٱللَّهُمَّ ٱسْمَعْ دُعَانِي وَٱرْحَمْ نَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَٱسْتِكَانَتِي وَتُوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسْلِمُ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَامُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّابِكَ وَمَنَّكَ فَآمُنْ عَلَىَّ جَلَّ تَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَانَىٰ مِنْ كُلِّ مَعْذُورٍ وَمَكْرُومٍ وَمِنْ جَميع ِ ٱلْبَوَائِقِ ٱلْحَمْدُ اللهِ ٱلَّذِي أَعَانَنَا عَلَىٰ صِيَامٍ هَذَا ٱلشُّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغَنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

## باب صلاة العيدين:

وهذه الصّلاة فرض لازم لجميع من لزمته الجمعة على شرط حضور الإمام، سنَّةً على الانفراد عند عدم حضور الإمام؛ فإذا كان يوم العيد بعد طلوع الفجر اغتسلت ولبست أطهر ثيابك وتطيّبت ومضيت إلى مجمع الناس من البلدلصلاة العيد فإذا طلعت الشّمس فاصبر

هُنيئة تم قم إلى صلانك بارزًا تحن السّاء وليكن سجودك على الأرض نفسها فإذا قمت فكبّر نكبيرة تفتتح بها الصّلاة, مم اقرأ فانحة الكتاب وسورة والسّمس وضحاها, تمّ كبّر تكبيرة نانيةً ترفع بها يديك واقنت بعدها فتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَآ إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا سَرِ يَكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبرِيَاءِ وَالْعَظْمَةِ وَأَهْلَ الْبُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَآهْلَ النَّقُوى وَالْمُغْفِرةِ أَسْلُكُ فِي هَذَا الْيُومِ اللَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا وَلُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَمَزِيدًا أَنْ تُصَلِّى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ أَنْ تُصَلِّى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ أَنْ تُصَلِّى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَعْفِر لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكُومِ اللهُ مِنْ مِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُواتِ الْمُومِينِ وَالْمُومِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُومِينِ مَاسَأَلُكَ بِهِ عِبَادُكَ الْمُسْلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ اللهُ سَلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُ سَلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عَبَادُكَ الْمُسْلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُسْلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُسْلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُ سَلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُ سَلُونَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عَبَادُكَ الْمُ سَلُونَ وَالْمُودُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَاعَاذَ مِنْهُ عَبَادُكَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِلِكُ وَالْمُؤْمِ لِلْمُومِ اللّهُ مِنْ سَرًا مَاسَأَلُكَ بِهِ عِبَادُكَ الْمُؤْمِلِينَ وَالْمُؤْمِ لَا مُعَادِمُ اللْمُؤْمِ لَا مُؤْمِلِهُ الْمُؤْمِ لِللْمُؤْمِ وَا لَالْمُؤْمِ وَالْمَالُولُ الْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمَالِمُ الْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُوالِمُولُومُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ ا

ثمّ تكبّرة تكبيرة ثالتة وتقنت بهذا القنوت، نمّ تكبّر تكبيرة رابعة وتقنت به، تمّ تكبّر تكبيرة خامسة وتقنت به، ثمّ تكبّر السّابعة وتركع بها فتكون لك قراءة بين تكبيرتين والقنوت خمس مرّات، فإذا رفعت رأسك من السّجود إلى الشّانية كبّرت تكبيرة واحدة وقرأت الحمد وسورة هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ، فإذا فرغت منها كبّرت تكبيرة ثانية ترفع بها يديك وتقنت به، وتكبّر تكبيرة ثالثة وتقنت به، ثمّ تكبّر تكبيرة رابعة وتقنت، ثمّ تكبّر تكبيرة خامسة وتركع بها فتكون لك قراءة بين تكبيرتين والقنوت ثلاث مرّات، فجميع تكبير هاتين الرّكعتين اثنتا عشرة تكبيرة؛ منها تكبيرة الاستفتاح وتكبيرتا الرّكوع، فإذا سلّمت مجّدت الله تعالى ودعوت بماأحببت.

### باب الزّيادات في ذلك:

وتدعو في دبر صلاة الغداة من يوم العيد بهذا الدعاء تقول:

ٱللَّهُمَّ إِنَّى تَوَجَّهُتُ إِلَيْكَ بُمَحَمَّدِ أَمَامِي وَعَلِيًّ مِنْ خَلْفِي وَأَنِّمَّتِي عَنْ يَمِنِي وَشِمَالِي أَسْتَتْرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَي لاَأْحَدَ أَثْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِي فَآمِنْ بهِمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِٱللهِ مُؤْمِنًا مُوقِنًا تُخْلِصًا عَلَىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَىٰ دِينِ عَلَىّٰ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ ٱلْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِم وَأَرْغَبُ إِلَى ٱللهِ فِيهَا رَغِبُوا فِيهِ وَأَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ مَا ٱسْتَعَاذُوامِنْهُ وَلاَحَوْلُ وَلاَقُوَّةَ وَلاَمِنْعَةَ إِلَّابِٱللهِ ٱلْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ حَسْبِي ٱللهُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ ٱللهِ فَهُو حَسْبُهُ إِنَّ ٱللهَ بَالِغُ أَمْره.

اللَّهُمَّ إِنِّى أُرِيدُكَ فَأَرِدِنِي وَأَطْلِبُ مَاعِنْدَكَ فَيَسَّرُهُ لِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَم كِتَابِكَ الْمُنْلِ \_ وَقَوْلُكَ الْحَنَّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ \_ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُراآنُ هُدَى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْمُدَى وَالْفُرقَانِ فَعَظَّمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ بَمَا أُنْزَلْتَ فِيهِ الْقُراآنُ الكَرِيمُ وَخَصَصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ اللَّهُمَّ وَقَدْ انْقَضَتُ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ وَخَصَصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ اللَّهُمَّ وَقَدْ انْقَضَتُ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ لَا إِلَى مَاأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ فَأَسْأَلُكَ يَاإِلَى عَاسَلَكَ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ الْلَقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاوُكَ لَا اللَّهُ مِنْ كُلُّ مَا اللَّهُ عَلَى مُعَمِّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنْ كُلَّ مَا تَقَرَّبُونَ وَأَلْمِ مَا أَلْكَ يَا إِلْمِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنْ كُلَّ مَا تَقَرَّبُتُ اللَّهُ مُعَلِّ وَقَبُولِ تَقَرَّفِي وَقُرْبَانِي وَاسْتِجَابَةَ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْ النَّارِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخُوْفِ مِنْ كُلِّ فَرَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ إَعْمَ لَيْ مَنْ كُلُّ فَرَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ إَعْمَدُتُهُ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَعُوذُ بِحُرْمَةٍ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيَّكَ وَبِحُرْمَةِ ٱلْأَوْصِيَاءِ أَنْ يَتَصَرَّمَ يَاإِلَمِي هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاحِقها مِنَّى لَمْ تَغْفِرْهَا لِي الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاحِقها مِنَّى لَمْ تَغْفِرْهَا لِي الْيَوْمُ وَلَكَ بِحُرْمَةٍ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ بِلَاإِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَىٰعَنَى فَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنَى فَزِدُ أَنْ تُرْضَىٰعَنَى فَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنَى فَزِدُ فِيمَا بَقِى مِنْ عُمْرِى رِضًا وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنَى فَمِنَ ٱلآنَ فَٱرْضَ عَنَى يَاسَيِّدِى وَمَوْلَاى فِيمَا بَقِى مِنْ عُمْرِى رِضًا وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنَى فَمِنَ ٱلآنَ فَٱرْضَ عَنَى يَاسَيِّدِى وَمَوْلَاى السَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْيَوْمِ وَلِي هَذَا ٱلْبَعْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هَذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي هَذَا ٱلْبَعْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هَذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي هَذَا ٱلْمَعْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ اللَّهُ عِنْكُ لَارِقَ بَعْدَهُ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ يَوْمِ عَبَدْتُكَ فِيهِ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي ٱلْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَأُوسَعَهُ رِزْقًا وَأَبْتَلَهُ عِثْقًا مِنَ ٱلنَّارِ وَأَوْجَبُهُ مَعْفِرَةً وَأَكْمَلُهُ رِضُوانًا وَأَقْرَبُهُ إِلَى مَاتَحِبُ وَتَرْضَى ٱللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانِ وَأَوْجَبُهُ مَعْفِرَةً وَأَكْمَلُهُ رِضُوانًا وَأَقْرَبُهُ إِلَى مَاتَحِبُ وَتَرْضَى ٱللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانِ صُمْتُهُلَكَ وَٱرْزُقْنِي ٱلْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ ٱلْعَوْدَ حَتَى تَرْضَى وَتُرْضَى كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي نَبِعَةٌ ولا تُخْرِجْنِي مِنَ اللَّهُمْ لِا لَا وَأَنْتَ عَنَى رَاض .

ٱللَّهُمَّ وَآجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ فِي هَذَا ٱلْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامِ ٱلْمَرُورِ حَجُّهُمْ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُم ٱلْغُفُورِ ذَنْبُهُم ٱلْمُسْتَجَابِ دُعَاوُهُم ٱلْحُفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَمُوا لِهِمْ وَآمُوا لِهِمْ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِم ٱللَّهُمَّ ٱقْلِبْنِي مِنْ بَحْلِسِي هَذَا وَفِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْمِي مَعْفُورًا ذَنْبِي.

اَللَّهُمُّ وَاجْعَلْ فِيهَا سِنْتَ وَارْدْتَ وَقَضْيَت وَحَتَمْتَ وَأَنْفَدْتَ أَنْ تَطِيلَ عُمْرِى وَأَنْ تُقُوّى ضَعْفِى وَأَنْ تُعْنِى فَقْرِى وَأَنْ تَعْبُرَ فَاقَتِى وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنْتِى وَأَنْ تُعِزَّ ذِلَّتِى وَأَنْ تُونِسَ وَحْشَتِى وَأَنْ تُعْنِى فَقْرِى وَأَنْ تَعْبُرَ وَاقْتِى وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنْتِى وَأَنْ تُعِزَّ ذِلَّتِى وَأَنْ تُونِسَ وَحَشَتِى وَأَنْ تُكَثِّرَ قِلَّتِى وَأَنْ تُعَرِّر رِزْقِى فِى عَافَيةٍ وَيُسْرُ وَخَفْض عَيْش وَتَكْفِينِي كُلَّ مَاأَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ اَجْرَتِي وَدُنْيَاى وَأَلاَّ تَكِلِّنِي إِلَى اَنْفَى فَأَعْجَزَ عُنْهَا وَلاَ إِلَى النَّاسُ فَيَرْفُضُونِى كُلَّ مَاأَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الْمَعْنِي وَالْعَلِي وَلَا يَكُلِي إِلَى اَلنَّاسُ فَيَرْفُضُونِى وَعَافِنِي فِى بَدَىٰ وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَذِى وَأَهْل مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وَأَنْ تَمْنَ عَلَى الْأَمْنِ أَبَدَامَا أَبْقَيْتَىٰ فَإِنَّكَ وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَذِى وَأَهْل مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وَأَنْ تَمْنَ عَلَى اللَّانَّ الْمَالَقِي وَمَوْنِعُ شَكُواى وَمُنْتَهَى وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَذِى وَأَهْل مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وَأَنْ تَمْنَ عَلَى اللَّانَ الْمَامِ وَلَا اللَّهُ عَلَى وَمَوْلِكَ وَمَوْلِكَ وَمَوْلِكَ وَمَوْلَى وَمُنْتَهَى وَرَجَائِى لَدَيْكَ فَقَدْ وَلِي فَلَا يُخْتَقِى فَالْكُولُ مُعْلَى عَلَى اللَّهُ الْمَالِي وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّي فَا اللَّهُ عَلَى مُنْتَ عَلَى مُعْرَفِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُ اللَّهُ وَمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفُولِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُ اللَّيْ الْمُعِيلِ الْمُ الْمُولِي وَأَنْ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُقَلِّ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ٱللَّهُمَّ وَٱلْأَمْنِ وَٱلْإَمْنِ وَٱلْإَعْمَلِي وَطَعَعِي وَرَجَائِي يَا إِلَى وَمَالِكِي وَٱخْتِم لِي بِٱلسَّعَادَةِ وَٱلسَّلاَمَةِ وَٱلْإِسْلاَمِ وَٱلْأَمْنِ وَٱلْإَعْنِ وَٱلْمَّغِي وَطَعَعِي وَرَجَائِي يَا إِلَيْهِ وَٱلْإِسْلاَمِ وَٱلْأَمْنِ وَٱلْإِعْنِ وَٱلْمَّغِي وَالرَّضُوانِ وَٱلسَّهَادَةِ وَٱلْهِفُظِ يَامَنْزُ ولَا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَاٱللهُ يَاٱللهُ يَاٱللهُ يَاٱللهُ اللَّهُ يَاٱللهُ يَاٱللهُ يَاٱللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيءٍ لاَطَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرَ ٱلدُّنْيَا وَفَرَّعْنَا لِإِمْ الْاَخَرُةِ يَاذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ صَلَّ عَلَيْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكُ عَلَيْ مَعَلَيْ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالْمَرْمُ مَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالْمَ مُحَمَّدٍ وَالْمَرْمُ مَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالْمَرْمُ مَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالْمَرْمُ مَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالْمَرْمُ مَنَ وَسَلَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَالْمَرْمُ مَلَى مُوالَّمِ مُوالِكُمْ وَالْمُ مُعَلَى عَلَى اللهُ مُعَلِّمُ وَالْمُ مُولَى مَاصَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحْمَ وَسَلَّمْ وَالْمُ مُعَلِيْ مُولِكُمْ وَالْمُرْمُ مَلَى مُولِمُ وَالْمُ مُولِمُ وَمَالَ مَاصَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحْمَ وَسَلَّمْ وَسَلَّمُ عَلَيْ مُعَلَيْ مُولِمُ مُالَالُهُ مُعِلَى عَلَى إِبْرَاهِمِمَ وَآلَ إِبْرَاهِمَ وَآلَ إِبْرَاهِمَ وَآلَ إِبْرَاهِمَ وَآلَ إِبْرَاهِمَ وَآلَ إِنْ مُعَلِيْ مُعَلِيْ فَعَلَى الْمُعَلِقُ مُعَلِّمُ وَالْمُنْعُ وَمُولَى مُعَلَّمُ مُولِكُمْ وَالْمُؤْلِقِ فَالْمُ عَلَى عُمْلِمُ وَلَا عَلَى عَلَى الْمُولِمُ وَالْمُ الْمُعْلِقُ فَلَى الْمُؤْلِقُ وَالْمُ عَلَى الْمُؤْلِقُ وَالْمُعْمِلُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِ مُعْلَى وَاللَّهُ مُولِمُ الْمُؤْلِقُ فَالْمُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولُ وَالْمُعْمِلُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُولُ وَالْمُعْمِلُومُ وَالْمُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولُومُ وَالْمُولُومُ وَاللَّهُ وَالْمُولُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُولُومُ وَالْمُولِمُ الْمُؤْلِمُ الْمُولُومُ

ٱللَّهُمَّ مَنْ تَهَيًّا وَتَعَبًّا وَأَعَدُّ وَٱسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَى تَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبُ نَيْلِهِ وَجَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَنَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَاسَيِّدى وَفَادَ تِي وَتَهَيَّئِي وَاعْدَادِي وَٱسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رَفْدِكَ وَعَفْوِكً وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَتُخَيِّبْ ٱلْيُوْمُ رَجَائِي يَامَنْ لاَيَغِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلاَيْنَقُصُّهُ نَائِلٌ فَإِنِّنِي لَمْ آتِكَ ٱلْيُوْمَ بِعَمَلِ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَاعَةِ عَنْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَلَكِنِّي أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِٱلظَّلْمِ وَٱلْإِسَاءَةِ لاَحُجَّةَ لِي وَلاَعُنْرَ فَاللَّهِ مَا لَاَ الطَّلْمِ وَٱلْإِسَاءَةِ لاَحُجَّةَ لِي وَلاَعُنْمَ فَأَلُكَ يَارَبُ أَنْ تَعْطِيمُ يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ أَنْ تَعْفِر لِيَ ٱلْعَظِيمَ لاَ إِلَهَ إِلاَّأَنْتَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَاعَظِيمُ أَنْ تَعْفِر لِيَ ٱلْعَظِيمَ لاَ إِلَهَ إِلاَّأَنْتَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وَآدُرُونِي خَيْرَهَذَا ٱلْيُومَ ٱلَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتُهُ وَٱغْسِلْنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعٍ ذُنُوبِي وَخَطَايًا يَ وَرَدُنِي مِنْ فَصْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلوَهَّابُ.

وصلاة الأضحى مثل صلاة الفطرسواء لا فرق بينها؛ كلّ واحدة منها ركعتان فيها اثنتا عشرة تكبيرة؛ سبع في الأولى وخمس في الثّانية. والخطبة في العيدين بعد الصّلاة، ولا ينقل المنبر من موضعه ولكن ينصب للإمام منبر تحت السّاء فيخطب عليه ومن فاتنه صلاة العيدين في جماعة صلّاها وحده كما يصلّى في الجهاعة ندبًا مستحبًّا، ومن أدرك الإمام وهو يخطب فيجلس حتى يفرغ من خطبته؛ ثمّ يقوم فيصلّى القضآء. وليس في صلاة العيد أذان ولا إقامة، ولكن ينادى لها ثلاث مرّات يقول المنادى: الصَّلاة الصَّلاة الصَّلاة الصلاة وليس قبلها تطوّع ولا بعدها إلى زوال الشّمس إلّا بالمدينة خاصّة؛ فإنّ من غدا منها إلى صلاة العيد دخل مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله فصلى فيه ركعتين والسّنة في الفطر أن يَطْعَم الإنسان قبل أن يخرج إلى الصّلاة، وفي يوم الأضحى ألّا يطعم حتى يرجع منه. ويكبّر ليلة الفطر من بعد صلاة المغرب إلى رجوع الإمام من صلاة العيد في أدبار أربع صلوات: المغرب والعشاء الآخرة والفجر وصلاة العيد؛ يقول:

آللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّاللهُ وَآللهُ أَكْبَرُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَاهَدَانَا وَلَهُ ٱلشُّكْرُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَاهَدَانَا وَلَهُ ٱلشُّكْرُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَاأُوْلَانَا.

قَالَ الله عزَّوجلَّ: وَلِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرَ وَا ٱللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ.

وتكبير الأضحى بمنى ومكّة في خمس عشرة صلاة، وفي سائر البلدان في عشر صلوات؛ أوّلها صلاة الظّهر من يوم العيد؛ تكبّر في دبرها حتّى يتمّ عشر صلوات أو خمس عشرة صلاة إن كنت حاجًا أو بحكم الحاجّ، وتقول إذا كبّرت:

ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَارَ زَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَامِ.

وإذا اجتمعت صلاة عيد وصلاة جمعة في يوم واحد صلّيت صلاة العيد وكنت بالخيار في حضور الجمعة؛ روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: اجتمع صلاة عيد وجمعة في زمن أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: من شاء أن يأتي الجمعة فليأتِ ومن لم يأتِ فلا يضرّه.

ولا بأس أن تصلّى صلاة العيد فى بيتك عند عدم إمامها أو لعارض مع وجوده؛ فمتى صلّيتها فابرز تحت السّاء فوق سطحك أوحيث لاساتر لك منها وصلَّها كما تصلّيها فى الجماعة ركعتين؛ روى عن الصَّادق عليه السّلام أنّه قال: من لم يشهد جماعة النّاس فى العيدين فليغتسل وليتطبّب بما وجد وليصّل وحده كما يصلّى فى الجماعة، وروى عنه عليه السّلام فى قوله عزّوجلّ: خُذُوا زِيْنَتَكُمْ عِنّدَ كُلَّ مَسْجِدٍ، قال: لصلاة العيد والجمعة، وروى أنّ الزّينة هى العامة والرّداء،

وروى أنَّ الإمام يمشى يوم العيد ولايقصد المصلّى راكبًا، ولايصلّى على بساط، ويسجد على الأرض، وإذا مشى رمى ببصره إلى السّماء، ويكبّر بين خطواته أربع تكبيرات ثمّ يمشى، وروى أنَّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله كان يلبس فى العيدين بُردًا ويعتمّ شاتيًا كان أوقائظًا.

والقراءة في يوم العيد بجهر بها كها يجهر في صلاة الجمعة. والخطبة قيه بعد الصّلاة ويوم الجمعة قبلها؛ وروى أنّ أوّل من غير الخطبة في العيد فجعلها قبل الصّلاة عنهان بن عفّان وذلك أنّه لما أحدث أحداثه الّتي قتل بها كان إذا صلّى تفرّق عنه النّاس وقالوا مانصنع بخطبته وقد أحدث؛ فجعلها قبل الصّلاة.

## باب صلاة يوم الغدير وأصلها:

يوم الغدير هو اليوم التّامن عشر من ذى الحجّة؛ نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه حين مرجعه من حجّة الوداع بغدير خمّ، وأمر أن ينصب له فى الموضع كالمنبر من الرّحال وينادى بالصّلاة جامعة، فاجتمع سائر من كان معه من الحاجّ ومن تبعهم لدخول المدينة من أهل الأمصار، واجتمع جمهور أُمّته؛ فصلّى ركعتين ثمّ رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وزجر وأنذر ونعى إلى الأمّة فى الخطبة نفسه، ووصّاهم بوصايا ـ يطول

شرحها - فيها يجب الانتهاء إليه في حياته وبعد وفاته، ثمّ دعا على بن أبي طالب عليه السّلام فأمره أن يرقى معه الرّحال، ثمّ أقبل على النّاس بوجهه الكريم صلّى الله عليه وآله فقرّ رهم على فرض طاعته وقال في تقريره لهم: ألسّتُ أولى بكم منكم بأنفسكم؟ فأجابته الجياعة بالإقرار، فأخذ إذ ذلك بعضد أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ أقبل عليهم أجمعين فقال:فمن كنت مولاه فعلى إمولا واللهم والر من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، فنصّ عليه بالإمامة من بعده، وكشف بقوله عن فرض طاعته، وأوجب له بصريح اللّفظ ماهو واجب له من الرّئاسة عليهم في الحال بإيجاب الله تعالى ذلك له. والقصّة مشهورة يستغنى بظهورها عن تفصيلها في هذا المكان إذا القصد إيراد الغرض منها.

فجرت السّنة في هذا اليوم بعينه بصلاة ركعتين اقتداء برسول الله صلّى الله عليه وآله في فعله واحتذاء لسنّته في أمّنه، وتطابقت الرّوايات عن الصّادقين من آل محمّد عليها السّلام بأنّ يوم الغدير يوم عيد سرّ الله تعالى به المسلمين ولطف لهم فيه بكهال الدين وأعلن فيه خلافة نبيّه سيّد المرسلين؛ فكان من سنّته الصّيام وفيه شكر الله تعالى على نعمته العظمى من حفظ الدين وهدايته إلى القائم بعد الرّسول صلّى الله عليه وآله في رعاية المؤمنين.

والغسل في صدره سنّة من أعظم القربات فيه لربّ العالمين، وصلاة ركعتين على مانشرحه في التّرتيب. فإذا ارتفع النّهار من اليوم الثّامن عشر من ذى الحجّة فاغتسل فيه كغسلك للعيدين والجمعة، والبس أطهر ثيابك وأمسِسْ شيئًا من الطّيب إن قدرت عليه، وابرز تحت السّهاء وارتقب الشّمس؛ فإذا بقى لزوالها نصف ساعة أونحو ذلك فصّل ركعتين؛ تقرأ في كلّ واحدة منها فاتحة الكتاب وعشر مرّات مله هُو الله أحد وعشر مرّات إنّا أنز لنّاه في ليلة القدر وعشر مرّات آية الكرسيّ. فإذا سلّمت فاحمد الله واثن عليه عا هو أهله، وصلّ على رسول الله صلّى الله عليه والهوابتهل إلى الله تعالى في اللّعنة لظالمي الرّسول عليهم السّلام وأشياعهم ثمّ ادع فقل:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَبِٱلسَّأْنِ وَٱلْقَدْرِ ٱلَّذِي خَصَصْتَهُمَا بِهِ

دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَيْهِمَا وَعَلَى ذُرِّيَتِهِمَا وَأَنْ تَبْدَأَ بِهَمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلِ ٱللَّهُمَّ صَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ ٱلْأَيْمَةِ ٱلْقَادَةِ وَٱلدَّعَاةِ ٱلسَّادَةِ وَٱلْنُجُومِ ٱلزَّاهِرَةِ وَٱلْأَعْلَامِ ٱلْبَاهِرَةِ وَسَاسَةِ ٱلْعِبَادِ وَأَرْكَانِ ٱلْبِلَادِ وَٱلنَّاقَةِ ٱلْمُرْسَلَةِ وَٱلسَّفِينَةِ ٱلنَّاجِيَةِ ٱلْجَارِيَةِ فِي ٱللَّجَمِ ٱلْغَامِرَةِ وَسَاسَةِ ٱلْعِبَادِ وَأَرْكَانِ ٱلْبِلَادِ وَٱلنَّاقَةِ ٱلْمُرْسَلَةِ وَٱلسَّفِينَةِ ٱلنَّاجِيَةِ ٱلْجَارِيَةِ فِي ٱللَّجَمِ ٱلْغَامِرَةِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْجِيدِكَ وَدَعَائِم دِينِكَ وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصَفْوَ تِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيرَ تِكَ مِنْ خُلْقِكَ ٱلْأَتْقِيَاءِ ٱلنُّبَرَاءِ ٱلْأَبْرَارِ وَٱلْبَابِ ٱلْمُبْتَلَىٰ بِهِ كَرَامَتِكَ وَصَفُو تِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيرَ تِكَ مِنْ خُلْقِكَ ٱلْأَتْقِيَاءِ ٱلنُجَبَاءِ ٱلْأَبْرَارِ وَٱلْبَابِ ٱلْمُبْتَلَىٰ بِهِ كَرَامَتِكَ وَصَفُو تِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيرَ تِكَ مِنْ خُلْقِكَ ٱلْأَتْقِياءِ ٱلنَّبَعَبَاءِ ٱلْأَبْرَارِ وَٱلْبَابِ ٱلْمُبْتَلَىٰ بِهِ ٱلللَّهُمْ مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هُوى.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ أَهْلِ ٱلذَّكْرِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بَسْأَلَتِهِمْ وَذَوى ٱلْقُرْبَى ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَرْتَ بَسْأَلَتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ ٱلْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ ٱقْتَفَىٰ آثَارَهُمْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى اللَّذِينَ أَمَرْتَ بَعَوَدَّتِهِم وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ ٱلْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ ٱقْتَفَىٰ آثَارَهُمْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلَى وَحُدَانيَّتِكَ. مُحَمَّدٍ وَآل ِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهُوا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّو عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانيَّتِكَ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ ٱلْوُصِيِّ ٱلْوَفِيِّ وَٱلصَّدِّيقِ ٱلْأَكْبَرِ وَقَائِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ ٱلْوَصِيِّ ٱلْوَفِيِّ وَٱلصَّدِيقِ ٱلْأَكْبَرِ وَٱلْفَارُوقِ بَيْنَ ٱلْحَقِّ فِي وَٱلسَّاهِدِ لَكَ وَٱلدَّالِ عَلَيْكَ وَٱلصَّادِع بِأَمْرِكَ وَٱلْمُجَاهِدِ فِي وَٱلْفَارُوقِ بَيْنَ ٱلْخَقَ وَٱلْبَاطِلِ وَٱلشَّاهِدِ لَكَ وَٱلدَّالِ عَلَيْكَ وَٱلصَّادِع بِأَمْرِكَ وَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لَآثِم أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَىٰ فِي هَذَا ٱلْيُومِ سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لَآثِم أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَىٰ فِي هَذَا ٱلْيُومِ اللّهَ مَنْ عَقَدْتَ فِيهِ ٱلْعَهْدَ لِوَلِيَّكَ فِي أَعْنَاقٍ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَمُّمُ ٱلدِّينَ مِنَ ٱلْقَارِفِينَ بِحُرِمَتِهِ وَٱللّهُ مَنْ عَقَدْتَ فِيهِ ٱلْعَهْدَ لِوَلِيَّكَ فِي أَعْنَاقٍ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَمُّمُ ٱلدِّينَ مِنَ ٱلْقَارِفِينَ بِخُرِمَتِهِ وَٱللّهُ مَنْ اللّهَ مَنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَلاَ تُشْمِتْ بِي حَاسَدِى ٱلنَّعَم .

ٱللَّهُمَّ فَكَهَا جَعَلْتُه عِيدَكَ ٱلْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتُه فِي ٱلسَّاءِ يَوْمَ ٱلْعَهْدِ ٱلْمَّهُودِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَوْمَ ٱلْمَهُو الْمَهُودِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَوْمَ ٱلْمِيثَاقِ ٱلْمُأْخُوذِ وَٱلْجَمْعِ ٱلْمَسْؤُولِ صَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مِحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا وَٱجْمَع بِهِ شَمْلَنَا وَلَا تُضِلَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَٱجْعَلْنَا لَأَمْعُمِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ يَاأَرْحَمَ ٱلرَّاحِينَ.

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِى عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا ٱلْيُوْمِ وَبَصَّرَنَا حُرْمَتُهُ وَكَرَّمَناً بِهِ وَشَرَّفَنا بَعْوِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ يَارَسُولَ ٱللهِ يَاأَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُمَا وَعَلَى عِتْرَبِكُمَا وَعَلَى مُحِبِّيكُمَا مِنَّى ٱلسَّلاَمُ مَابَقِى ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ بِكُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَى ٱللهِ رَبِّى وَرَبَّكُمَا فِى نَجَاحٍ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي مَابَقِى ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ بِكُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَى ٱللهِ رَبِّى وَرَبَّكُمَا فِى نَجَاحٍ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِى ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَشَأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَلَّى عَلَى مُعَدِولًا فَأَيْ اللهُ إِلَّا أَنْ تَطَلَّى مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَاٱلْيُومِ مِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتُهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكِ لِإِ طُفَاءِ نُورِكَ فَأَبِى ٱللهُ إِلَّانُ لِيَعْ فِورُهُ.

المقنعة

ٱللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ وَٱكْشِفَ عَنْ ٱلْفُومِنِينَ ٱلْكُرُ بَاتِ ٱللَّهُمَّ ٱمُلاَّ ٱلْأَرْضَ بَهُمْ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَاوَعَدَّتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِعَادَ.

#### باب صلاة الاستسقاء وصفتها:

ويستحبّ عند جدب الأرض بمنع السّاءِ القطر أن يتقدّم الإمام إلى كافّة المسلمين بصيام ثلاثة أيّام تطوّعا، ويصومها معهم؛ فإذا كان اليوم الثّالث نودى فيهم بالصّلاة جامعة، وأمر الإمام المؤدّنين أن يخرجوا معه؛ فإذا خرجوا قدّمهم بين يديه ومشى خلفهم، فإذا انتهوا إلى الموضع الّذى يقصدونه نصب إليه منبر وتقدّم فصّلى بالنّاس ركعتين يجهر فيها بالقراءة على صفة صلاة العيد؛ يستفتح الأولى منها بالتّكبير ويقرأ الحمد وسورة ثمّ يكبّر خس تكبيرات يقنت بين كلّ اثنين منها بما أحبّ من تمجيد الله والثّناء عليه والمسألة له، ثمّ يكبّر واحدة يركع بها، ثمّ يقوم إلى الثّانية فيفتتحها بالتّكبير ويقرأ الحمد وسورة، ثمّ يكبّر واحدة ويركع بها.

فإذا سلّم رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله ووعظ وزجر وأنذر وحذّر، فإذا فرغ من خطبته قلب رداءَه عن يمينه إلى يساره وعن يساره إلى يمينه ثلاث مرّات، ثمّ استقبل القبلة فرفع رأسه نحوها وكبّر الله تعالى مائة تكبيرة رافعًا بها صوته وكبّر النّاس معه، ثمّ النيفت عن يمينه فسبّح الله جلّ اسمه مائة تسبيحة رافعًا بها صوته وسبّح النّاس معه، ثمّ التنف عن يساره فسحمد الله مائة تحميدة رافعًا بها صوته وحمد النّاس معه، ثمّ أقبل على النّاس بوجهه فاستغفر الله مائة مرّة رافعًا بها صوته واستغفر النّاس معه، ثمّ حوّل وجهه إلى القبلة فدعا ودعا النّاس معه فقال:

ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلْأَرَبَابِ وَمُعْتِقَ ٱلرَّقَابِ وَمُنْشَىءَ ٱلسَّحَابِ وَمُنْزِلَ ٱلْقَطْرِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمُعْيِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَمَوْتِهَا يَافَالِقَ ٱلْخَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يَامُغْرِجَ ٱلزَّرْعِ وَٱلنَّبَاتِ وَمُعْيِى ٱلْأَمْوَاتِ وَجَامِعَ ٱلشَّتَاتِ ٱللَّهُمَّ آسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا غَدَقًا مُعْدِقًا هَنِيئًا مَرِيئًا تُنْبِتُ بِهِ ٱلزَّرْعَ وَتُدِرَّ بِهِ ٱلْضَّرْعَ وَتُعْيِى بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَسْقِى بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسَىًّ كَثِيرًا.

باب صلاة الكسوف و شرحها:

روى عن الصّادقين عليها السّلام: أنّ الله تعالى إذا أراد تخويف عباده و تجديد الرَّجر لخلقه كسف الشّمس وخسف القمر فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الله تعالى بالصّلاة. وقال الصّادق عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الشّمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد ولكنّها آيتان من آيات الله تعالى فإذا رأيتم ذلك فبادروا إلى مساجد كم للصّلاة. وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: صلاة الكسوف فريضة.

فإذا انكسفت الشّمس أوخسف القمر فصلَّ ركعتين فيها عشر ركعات وأربع سجدات؛ تقوم عند ابتداء الكسوف والخسوف فتفتت الصّلاة بالتّكبير وتتوجّه، ثمّ تقرأ الحمد وسورة، فإذا فرغت منها ركعت فأطلت الرّكوع مستحبًّا لله تعالى بمقدار قيامك في قراءة السّورة ثمّ ترفع رأسك وتستوى قائبًا فتقرأ الحمد وسورة، فإذا فرغت منها ركعت فأطلت الرّكوع بمقدار قيامك في السّورة الثّانية، ثمّ ترفع رأسك وتنتصب قائبًا فتقرأ الحمد وسورة، فإذا فرغت منها ركعت بمقدار قراءتها؛ وهكذا إلى أن تتمّ الخمس ركوعات، ثمّ تنتصب قائبًا فتقول: سَمِعَ الله م لن خَمِدَهُ ٱلْحَمْدُلِلّهِ رَبُّ ٱلْعَالِمَينَ، ثمّ تسجد سجدتين فتطيل فيها التسبيح، ثمّ تنهض إلى النّانية فتصنع فيها مثل ذلك وتتشهد وتسلم.

عند ذكرك وعلمك إلا أن يكون وقت فريضة قد تضيّق، وإن تعمّدت تركها وجب عليك الغسل والقضاء، وإذا احترق قرص القمر كلّه ولم تكن علمت به حتى أصبحت صلّيت صلاة الكسوف له جماعة. وإن احترق بعضه ولم تعلم بذلك حتى أصبحت صلّيت القضاء فرادى.

## باب أحكام فوائت الصّلاة:

ومن فائته صلاة بخروج وقتها قضاها كما فائته ولم يؤخرها ألا أن يمنع منه بضيق وقت فرض ثان عليه. ومن فائته صلاة الجمعة صلاها أربعًا، وإذا نسى الحاضر صلاة فذكرها بعد مضى وقتها وهو مسافر قضاها في سفره على التّمام، وإن نسى المسافر صلاة فذكرها بعد خروج وقتها وهو حاضر قضاها على التّقصير، وإذا دخل وقت صلاة على الحاضر فلم يصلّها لعذر حتى صار مسافرًا وكان الوقت باقيًا صلّاها على التّقصير، فإن دخل على المسافر وقت صلاة فتركها لعذر داكرًا ونسيها حتى صار حاضرًا والوقت باق صلّاها على التّمام.

ولا يؤمّ المسافر الحاضر ولاالحاضر المسافر، ولا يؤمّ المتيمّم المتوّضئين ويؤمّ المتوضؤ المتيمّمين. ويقضى الصّلاة بالأذان والإقامة إذا فات الإنسان ذلك، وإن قضاها بغير أذان ولا إقامة لم يخلّ ذلك بالمفروض وإن كان تاركاً فضلًا وتقضى فوائت النّوافل في كلّ وقت مالم يكن وقت فريضة أوعند طلوع الشّمس أوعند غروبها، ويكره قضاء النّوافل عند اصفرار الشّمس حتى تغيب. وليس على المسافر قضاء ما قصر فيه من فريضة ولانافلة إلا المفروض من الصّيام فإنّه لابّد من قضائه.

ومن حضر بعض المشاهد عند طلوع الشّمس أو عند غروبها فليزُر ويؤخّر صلاة الزّيارة حتّى تذهب حمرة الشّمس عند طلوعها وصفرتها عند غروبها، ولابأس أن يؤخّر الإنسان صلاة زيارة قبور الأئمّة عليهم السّلام ويقضيها بعد خروجه من مشاهدهم عند الأسباب الدّاعية إلى ذلك.

والمقصِّر في الحضر ناسيًا يجب عليه الإعادة على التَّمام، والمتمِّم في السَّفر ناسيًا يعيد إن

كان الوقت باقيًا؛ وإن خرج الوقت فلا إعادة عليه. ومن تعمّد التّهام في السّفر بعد الحجّة عليه في التّقصير لم يجزئه ذلك ووجب عليه الإعادة.

#### باب صلاة السّفينة:

وتتوجّه فى السّفينة إلى القبلة وتصلّى قائبًا إن قدرت وإلّا جالسًا، فإذا دارت السفينة أدرت وجهك إلى القبلة، فإن عدمت معرفة القبلة بعد توجّهك بدورانها أجزأك التّوجّه الأوّل ودرت معها حيث دارت، وإذا التبست القبلة عليك فى النّوافل وتعذّر طلب علاماتها توجّهت إلى رأس السّفينة فصلّيت مصعدة ومنحدرة وكيف دارت.

#### باب صلاة الخوف:

قال الله عزّوجلّ: وَإِذَا ضَرّبتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تُقصِّرُوا مِنَ الطَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ ٱلكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا، ثمّ شرح تعالى الصّلاة في الآية الّتي تَلِي هذه الآية وكيف صفتها؛ وهو أن يقوم الإمام بطائفة معه وطائفة قد أقبلوا بوجوههم على العدّوفيكبر ويصلى بهم ركعة، فإذا قام إلى التّانية صلّوا لأنفسهم ركعة وجلسوا فتشهّدوا، ثمّ انصرفوا فقاموا مقام أصحابهم وجاؤوا أصحابهم فلحقوه في الثّانية قائبًا فاستفتحوا الصّلاة، فإذا ركع ركعوا بركوعه وكذلك إذا سجد سجدوا بسجوده، ثمّ جلس هو في الثّانية ويقوم أولئك فيصلّون الرّكعة الثّانية وهو جالس، فإذا ركعوا وسجدوا جلسوا معه فسلّم بهم وانصرفوا؛ فكان الأوّلون لهم التّكبير معه والآخرون لهم التّسليم.

وإن كانت صلاة المغرب فليصل الإمام بالأولين ركعة واحدة ثمّ يقوم إلى الثّانية ويقومون معه إليها؛ فيصلّون لأنفسهم الرّكعتين الآخرتين على التّخفيف والإمام قائم فى الثّانية لم يركع، فإذا سلّم القوم خلفه من فريضة المغرب انصرفوا إلى مقام أصحابهم فقاموا فيه تلقاء العدو وصار أصحابهم إلى الصّلاة مع الإمام، فكبّروا لأنفسهم تكبيرة الافتتاح وركع الإمام بهم فركعوا بركوعه وسجدوا بسجوده، ثمّ يجلس الإمام للثّانية له

ويجلس القوم معه في الأوّلة لهم ولا يجلسون مستوطنين بل يكونون مستوفزين في جلوسهم - فإذا فرغ من تشهّده قام بهم إلى الثّالثة له وهي ثانية لهم، فوقفوا بوقوفه وركعوا بركوعه وسجدوا بسجوده وجلسوا بجلوسه؛ فتشهّد وتشهّدوا معه فخفّفوا في تشهّدهم وقاموا إلى ثالثتهم والإمام جالس في ثانية فصلّوها بالتّخفيف وجلسوا بعد السّجود، فإذا أحسّ الإمام بجلوسهم وكان قد فرغ من تشهّده سلّم حينئذ بهم؛ فكان بهذه الصّلاة للأوّلين معه ماذكرناه والآخرين منهم ماوصفناه وكان إمامًا لهم جميعًا في هذه الصّلاة على ماشرحناه.

#### باب صلاة المطاردة والمسايفة:

وإذا طاردت في الحرب صلّيت مومنًا وانحنيت للرّكوع، فإذا أمكنك السّجود على قربوس سرجك سجدت وإلّا انحنيت له أخفض من انحنائك للرّكوع، فإذا سايفت صلّيت بالتّسبيح تقول: سُبْحَانَ اللهِ وَٱلْحُمُدُ للهِ وَلاَ إِلَه إلاّاللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، مكان كلّ ركعة فيجزئ ذلك عن الرّكوع والسّجود.

#### باب صلاة الغريق والموتحل والمضطر بغير ذلك:

ويصلّى السّابح فى الماء عند غرقه أوضرورته إلى السّباحة مومنًا إلى القبلة إن عرفها وإلّاففى جهةٍ وَجْهِهِ، ويكون ركوعه أخفض من سجوده؛ لأنّ الرّكوع انخفاض منه والسّجود إيماء إلى قبلته فى الحال، وكذلك صلاة الموتحل.

وإذا كان ممنوعًا بالرّباط والقيد وماأشبهها صلّى بحسب استطاعته، ويلزمه في جميع الأحوال تحرّى القبلة مع الإمكان ويسقط عنه عند عدمه.

والمريض يصلّى قائبًا مع قدرته على القيام، ويصلّى جالسًا عند عدم قدرته عليه، وإذا عُدِم القدرة على السّجود صلّى مضطجعًا أوكيف مااستطاع على حسب الحال، ويكره له وضع الجبهة على سجّادة يسكها غيره أومروحة وماأشبهها عند صلاته مضطجعًا لما في ذلك من الشّبهة بالسّجود للأصنام، ويومئ بوجهه إذا عدم الاستطاعة للسّجود عليه بدلاً من ذلك، والمرض الّذي رخص للإنسان عنده الصّلاة جالسًا مالايقدر معه على المشي

بمقدار زمان صلاته قائمًا؛ وذلك حدّه وعلامته.

#### باب صلاة العراة:

وتصلى العراة عند عدم مايسترها من جلوس، وتومئ بالرّكوع والسّجود يكون سجودها أخفض من ركوعها، فإذا صلّت جماعة كان أمامها في وسطها غير بارزٍ عنها بالتّقدّم عليها. وتخافت فيهايجب فيه الإخفات وتجهر فيهايجب فيه الإجهار، فإن مات منهم إنسان غسّلوه ثمّ حفروا له حفرة ثمّ أنزلوه الحفرة وغطّوا عورته بالتّراب وصلّوا عليه قيامًا؛ إمامهم في وسطهم يضعون أيديهم على عوراتهم، فإذا فرغوا من الصّلاة دفنوه.

#### باب صلاة الاستخارة:

روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: إذا أراد أحدكم أمرًا فلايشاور فيه أحدًا حتى يبدأ فيتناور الله عزّوجل، فقيل له: ومامشاورة الله عزّوجل، فقال: يستخير الله تعالى فيه أوّلاً ثمّ يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق. وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: يقول الله عزّوجل: إنّ من شقاء عبدى أن يعمل الأعال ثمّ لايستخيرني.

فإذا عرض لك أمر أردت فعله فصلِّ ركعتين تقنت في الثّانية منهما قبل الرّكوع، فإذا سلّمت سجدت وقلت في سجودك: أَسْتَخِيرُ اللهِّ، مائة مرَّة، فإذا أَتمت المائة قلت: لاَإلَهُ إلاَّ لللهُ ٱلْعَلِيمُ لاَإِلَهُ إِلاَّ لللهُ ٱلْكَرِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَلاَ فِي كَذَا وكذا لِلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ خِيرَةً فِي عَافِيَةٍ.

### استخارة أخرى:

وإن شئت صلّيت ركعتين ثمّ دعوت بعدهما فقلت: ٱللَّهُمَّ إِنِّ أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقَدَّرُ وَلاَ أُقَدَّرُ وَلاَ أَقَدَّرُ وَلاَ أُقَدَّرُ وَلاَ أَقَدَّرُ وَلاَ أَقَدَّرُ وَلاَ أَقَدَّرُ وَلاَ أَقَدَّرُ وَلاَ أَقَدَرُ وَلاَ أَقَدُرُ وَلاَ أَقَدَرُ وَلاَ أَقَدَرُ وَلاَ أَقَدَرُ وَلاَ أَعْدَرُ وَلاَ أَقَدَرُ وَلاَ أَقَدَرُ وَلاَ أَقَدَلُ وَاللّهُ وَلاَ أَعْدَلُهُ وَلاَ أَعْدَلُهُ وَلاَ أَعْدَلُهُ وَالْمُ وَأَنْتَ عَلَامُ وَلاَ أَعْدُولِ إِلَّا أَنْ فَا لَا أَنْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا أَعْدَلُهُ وَلاَ أَعْدَلُهُ وَلا أَعْدَلُهُ وَا أَنْ عَلَا مُ اللّهُ مُ اللّهُ مُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُ وَلا أَعْدُلُهُ وَاللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا لَا لاَنْ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّذَاحُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ ال

وَآخِرَ بِي وَخَيْرًا لِي فِيهَا يَنْبَغِى فِيهِ ٱلْخَيْرُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِهِ مِنِّى فَيَسَّرْهُ لِي وَبَارِكُ لِي فِيهِ ُوَأَعِنَّى عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فَآصْرِفْهُ عَنَّى وَٱقْضِ لِي حَاجَتِي بِٱلْخَيْرِ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ حَتَّى لَا أُحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

## استخارة أخرى:

وَإِنْ شَنْت دعوت بعد الرَّكعتين فقلت: اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ «كذا وكذا» خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَاىَ وَآخِرَتِي وَعَاجِل ِ أَمْرِى وَآجِلِهِ فَيَسَّرْهُ لِي عَلَى أَحْسَنِ ٱلْوُجُوهِ وَإِنْ كَانَ شَرَّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَاىَ وَآخِرَتِي وَعَاجِل ِ أَمْرِى وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّى رَبِّ آعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِى وَإِنْ كَرِهْنَهُ أَوْآبَنَهُ نَفْسى.

## استخارة أخرى:

روى عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّه قال: مَااستخار الله عبد بهذه الاستخارة سبعين مرّة إلاّرماه الله بالخير يقول: يَاأَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَيَاأَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ وَيَاأَسْرَعَ ٱلْخَاسِينَ وَيَاأَسْرَعَ السَّامِعِينَ وَيَاأَسْرَعَ ٱلْخَاسِينَ وَيَاأَرْحَمَ ٱلرَّاحِينَ وَيَاأَحْكَمَ ٱلْخَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَخِرْ لِي فِي «كذا وكذا» خِيرةً فِي عَافِيَةٍ.

## استخارة أخرى:

روى عنه عليه السّلام أيضًا أنّه قال: إذا أردت الاستخارة فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاث منهنّ: بِسْمِ اللهِ اَلرَّ هُنِ الرَّ حِيم خِيرةً مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَكِيم لفلان بن فلانة «اَفْعَلْ» وفي ثلاث منهنّ: خِيرةً مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَكِيم لفلان ابن فلانة «لاَ تَفْعَلْ» ثمّ ضعهن تحت مصّلاك وصلّ ركعتين، فإذا فرغت منها فاسجد وقل في سجودك: أَسْتَخِيرُ الله بِرَ هُمّتِه فِي عَافِيَةٍ؛ مائة مرّة، ثمّ استوى جالسًا وقل: اللَّهُمَّ خِرْلِي فِي جَمِيع أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، ثمّ اضرب يدك إلى الرّقاع فشوّشها واخلطها وأخرج واحدة. فإن خرجت لاتفعل فأخرج ثمّ اضرب يدك إلى الرّقاع فشوّشها واخلطها وأخرج واحدة. فإن خرجت لاتفعل فأخرج ثلاثًا متواليات، فإن خرجن على صفة واحدة «لاتفعل» فلاتفعل، وإن خرجن «افعل»

فافعل، وإن خرجت واحدة «افعل» والأخرى «لاتفعل» فخذ منها خمس رقاع فانظر أكثرها فاعمل عليه واترك الباقي.

قال الشّيخ: وهذه الرّاوية شاذّة ليست كالّذى تقدّم لكنّا أوردناها للرّخصة دون تحقّق العمل بها.

#### باب صلاة الحاجة:

### صلاة أخرى:

وقال أبوعبد الله عليه السّلام: إذا كانت لك إلى الله تعالى حاجة مهمّة فصم ثلاثة أيّام متوالية؛ أربعاء وخميسًا وجمعة، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل والبس ثوبًا جديدًا تمّ اصعد إلى أعلى بيت في دارك وصلّ ركعتين، فإذا فرغت منها فارفع يديك إلى السّاء وقل:

ٱللَّهُمُّ إِنَّى حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمُعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمْدِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لَيْسَ قَادِرٌ عَلَى حَاجَتِي غَيْرَكَ وَقَدْ عَلِمْتَ يَارَبِّ أَنَّهُ كُلُّهَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَى ۗ ٱشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي هَمَّ كَذَا وَكَذَا وَلَا عَيْرُ مُعَلَّمُ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِى وَضَعْتَهُ عَلَى ٱلْجُبَالِ فَنُسِفَتْ وَعَلَى ٱلْنُجُومِ فَٱ نُتَسْرَتْ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ عَلَى ٱلسَّاعِ فَٱ نُتَشَرَتْ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ بِٱلْحَقِّ الْذَي جَعَلْتُهُ عِنْدَ مُعَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُعَمَّدٍ وَعَنْدَ فلان وفلان \_ وتسمّى فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ بِٱلْحَقِ وَتُسَمِّرَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُعَمَّدٍ وَعَنْدَ فلان وفلان \_ وتسمّى الأئمّة واحدًا واحدًا \_ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضَى حَاجَتِي وَتُسِمَّ عَلَى عُلْمَ عَلَى مُعَمِّمَ وَالْ مُعَلِّى مُهِمَّهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ ٱلْخَمُدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ ٱلْخَمْدُ غَيْرُ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَامُهُمْ وَتَكُونِي مُهِمَّهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ ٱلْخَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلَى مُعَمَّدٍ وَلَا مُعَمِّى مَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ آلْحَمْدُ فَلْكَ ٱلْمُدُونِ فَا فَلَكَ الْمُدَالِقُ عَلَى الْمَالَةُ فَالْكَ الْمُدُونِ فَلَى الْمُعَلِّى وَلَا مُعَلِّى الْمُعْلَى وَلَا مُعْمَلِ وَلَا مُعَمِّعَةً وَلَا مُعَلِّى الْفَيْفَ الْمَلْكَ الْمُنْ الْمُؤْمِنَ وَلَا مُعَلَى الْمُرْفِي فَلَى الْمُعْلَى الْمُعْرَالِ فَعَلَى الْمَالَقُولُ وَلَا مُنْ الْلُكَ الْمُنْ الْمُلْكَ الْمُلْعُ الْمَلْكُ الْمُدُولِ وَلَا مُعْرَالِ وَلَالَعُلَى الْمُلْكَ الْمُولِ الْمُعَلِي وَلَالَ الْمُعْلِقُولُ وَلَا الْمُلْكُولُ وَلَا الْمُلْكُولُ وَلَى الْمُعْلَى الْمُعْمُولُ وَلَالَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُعْمُولُ وَلَا الْمُعْرِقُ وَلَى الْمُعْمَى وَلَا الْمُعْلَى الْمُعْلَقِ ا

فِي قَضَائِكَ وَلاَحَائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

وتلصق خدَّك الأيمن بالأرض وتقول:

ٱللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بِنِ مَتِّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ ٱلْخُوتِ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَدُّعُوكَ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَدُّعُوكَ فَٱسْتَجِبْ لِي كَيَّا ٱسْتَجَبْتَ لَهُ.

قال أبوعبد الله عليه السّلام: لرّبا كانت لى الحاجة فأدعوا بهذا الدّعاء فارجع وقد قُضيت.

## صلاة أخرى:

وروى أنَّ على بن الحسين عليها السّلام كان إذا كربه أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه وأخشنها ثمّ ركع فى آخر اللّيل ركعتين، فإذا صار فى آخر سجدة منها سبّح الله مائة مرّة وحمده مائة مرّة وهلّله مائة مرّة وكبّره مائة مرّة ثمّ اعترف بذنوبه كلّها ثمّ دعاالله عزّوجلّ وكان يفضى بركبتيه فى السّجود إلى الأرض.

### صلاة أخرى:

وروى أنَّ رجلًا شكى إلى أبى عبد الله عليه السَّلام سلعة كانت له فقال له: ائت أهلك فصم ثلاثة أيَّام ثمَّ اغتسل فى اليوم الثَّالث عند زوال السَّمس وابرز لربّك وليكن معك خرقة نظيفة فصلَّ أربع ركعات تقرأ فيها مانيسر من القرآن واخضع بجهرك فإذا فرغت من صلاتك فألقِ نيابك واتّزر بالخرقة والصق خدّك الأيمن بالأرض ثمّ قل:

يَاوَاحِدُ يَامَاجِدُ يَاكَرِيمُ يَاحَنَّانُ يَاقَرِيبُ يَامُجِيبُ يَاأُرْحَمَ ٱلرَّاجِينَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُعَدِّدًا وَالْمَافِيةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَٱمْنُنْ عَلَى بِتَمَامِ ٱلنَّعْمَةِ وَأَنْهِبُ مَالِي فَإِنَّهُ قَدْآذَانِي وَغَمَّنِي.

ثمّ قال أبوعبد الله عليه السّلام: إنّه لاينفعك حتى تتيقّن أنّه ينفعك فتبرأ منه إن شاء الله تعالى.

### صلاة أخرى:

وروى يونس بن عبّار قال: شكوت إلى أبى عبد الله عليه السّلام رَجلًا كان يؤذينى فقال: ادع عليه، فقلت: قد دعوت عليه، قال: ليس هكذا ولكن اقلع عن الذّنوب وصم وصلّ وتصدّق فإذا كان آخر اللّيل فأسبغ الوضوء ثمّ قم فصلّ ركعتين ثمّ قل وأنت ساجد: اللّهمّ إنّ فلان بن فلان قد آذانى، اللّهمّ أسقم جسده واقطع أثره وانقص أجله وعجّل له ذلك في عامه؛ قال ففعلت ذلك فيالبث أن هلك.

### صلاة أخرى:

وروى محمّد بن على بن عيسى قال: كتبت إلى أبى الحسن العسكرى عليه السّلام أسأله أن يعلّمنى دعاء أدعو به عند الكربة فقال: تصلّى ركعتين وتقول فى كلّ سجدة منها: اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ الْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّمِنْكَ يَاأَحَدَ مَنْ لاَأَحَدَ لَهُ لاَأَحَدَ لِي غَيْرُكَ؛ تردّد ذلك مرارًا ثمّ تقول: أسألك بحقّ محمّد وعلى والأئمة \_ تسمّيهم واحدًا واحدًا \_ فَإِنَّ لهم عندك شأناً عظيمًا من الشّأن أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأن تكفيني شرّ \_ فلان باسمه \_ وتكون لى منه جارًا وتكفيني مؤنته بلامؤونة على، قال: وكان هذا دعاء جدّى أبى عبد الله عليه السّلام.

#### صلاة أخرى:

وروى مقاتل قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك علّمنى دعاء لقضاء الحوائج قال فقال: إذا كانت لك إلى الله حاجة مهمّة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وآمسس شيئًا من الطّيب ثمّ ابرز تحت السّماء فصل ركعتين تفتتح الصّلاة فتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة ثمّ تركع فتقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ ترفع رأسك فتنصب قائبًا فتقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ تسجد فتقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ ترفع رأسك من السّجود وتجلس فتقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ تسجد الثّانية فتقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ ترفع رأسك ترفع رأسك من السّجود فتجلس أيضًا وتقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ تنهض إلى الثّانية ترفع رأسك من السّجود فتجلس أيضًا وتقرأها خمس عشرة مرّة ثمّ تنهض إلى الثّانية

فتصنع كاصنعت في الأولى فإذا سلّمت قرأتها خمس عشرة مرّة ثمّ تسجد وتقول في سجودك:

ٱللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ وَإِنَّكَ ٱللهُ ٱلْحَقُّ ٱلْمِينُ ٱللَّهُمَّ ٱقْضِ لِي حَاجَة - كذا وكذا - ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ «وتلحّ في المسألة بماأردت».

## صلاة الشّكر:

وهى ركعتان تُصلَّى عند انقضاء الحاجة وتَجَدُّدِ النَّعمة؛ يقرأ فيهما سورة ٱلحُمْدُ وسورة الإخلاص وسورة ٱلحُمْدُ وإِنَّاأَنزَلْنَاه أوماتيسر من القرآن مع فاتحة الكتاب من القرآن، ويقال في الرَّكوع منهما والسَّجود: ٱلحَمْدُ شِهِ شُكْرًا شُهُورًا شِهُ وَحَمْدًا، ويقال بعد التَّسليم منها: ٱلْحَمْدُ شِهِ ٱلَّذِي قَضَىٰ حَاجَتِي وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي.

## باب صلاة يوم المبعث:

وهو يوم السّابع والعشرين من رجب؛ بعث الله تعالى فيه نبيّه محمَّدًا صلّى الله عليه وآله فعظّمه وشرّفه وقسّم فيه جزيل الثّواب والأمن فيه من عظيم العقاب؛ فورد عن آل الرّسول عليهم السّلام أنّه قال: من صلّى فيه اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كلّ ركعة منها فاتحة الكتاب وسورة يس فإذا فرغ منها جلس فى مكانه ثمّ قرأ أمّ الكتاب أربع مرّات وسورة الإخلاص والمعوّذتين كلّ واحدة منهنّ أربع مرّات تمّ قال: لا إِلهَ إِلاَ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَٱلْحُمَّدُ لللهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُومً إلا اللهِ عرّات، ثمّ قال: اللهُ رَبّى لا أشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ أربع مرّات، ثمّ قال: اللهُ رَبّى لا أشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ أربع مرّات، ثمّ قال: الله مَا عائمة قوم أوقطيعة رحم.

## باب صلاة ليلة النّصف من شعبان:

وهذه اللّيلة من اللّيالى المشرّفات المعظّات اللّواتى جعلن علامات لنزول الخيرات والبركات؛ وروى أنَّ أمير المؤمنين عليه السّلام لم يكن ينام فيها محييًا لعبادة الله عزّوجلّ بالصّلاة والدّعاء وتلاوة القرآن، فورد عن آل الرّسول عليهم السّلام فيها أمر بصلاة

أربع ركعات؛ يقرأ في كلّ ركعة منها أمّ الكتاب ومائة مرّة سورة الإخلاص، فإذا فرغ منها دعا فقال:

ٱللَّهُمَّ إِنِّى إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَبِكَ عَائِذً وَمِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لَاتُبَدِّل ِ ٱسْمِي رَبِّ لَاتُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَاتُبَدِّل مَلْ عَائِذً وَمِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لَاتُبَكِّل مِنْ سَخَطِكَ لَاتُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَاتُجْهِدْ بَلائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَقْمَتِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ ٱلْقَائِلُونَ.

ثمّ يدعو الإنسان بماأحبّ.

# باب الصّلاة على الموتى:

والصّلاة عليهم تكبير ودعاء واستغفار ليس فيها قراءة ولاركوع ولاسجود، وأصلها خمس تكبيرات على أهل الإيمان؛ مأخوذ من فرض الصّلوات الخمس في اليوم واللّيلة بحساب كلّ فريضة تكبيرة، فإذا حضرت ـ يرحمك الله ـ ميّتًا للصّلاة عليه فقف إن كان رجلًا عند وسطه، وإن كانت امرأة عند صدرها.

ثمّ ارفع يديك بالتكبير حيال وجهك وقل: أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له إلمًا واحدًا أحدًا فردًا صمدًا حيًّا قيومًا لم يتّخذ صاحبة ولاولدًا لاإله إلاّ الله الواحد القهّار ربّنا وربّ آبائنا الأوّلن.

ثمّ كبّر ثانية ولاترفع يديك معها وقل: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد كأفضل ماصلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

ثم كبر ثالثة على وصف الثّانية لاترفع يديك معها وقل: اللّهم اغفر للمؤمنين والمؤمنين والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وأدخِل على موتاهم رأفتك ورحمتك وعلى أحيائهم بركات سمواتك وأرضك إنّك على كلّ شيء قدير.

ثمّ كبّر رابعة من غير أن ترفع يديك معها وقل: اللّهمّ عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزول به اللّهمّ لانعلم منه إلاّخيرًا وأنت أعلم به منّا اللّهمّ إن كان محسنًا فرد في إحسانه وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه واغفر له اللّهُمّ اجعله عندك في علّيّين واخلف

على أهله في الغابرين وارحمه برحمتك ياأرحم الرّاحمين.

ثمّ كبّر الخامسة على الوصف وقل: اللّهمّ عفوكَ عفوكَ. ولاتبرح من مكانك حتى ترفع الجنازة وتراها على أيدى الرّجال.

وإن كانت امرأة فقل بعد التّكبيرة الرّابعة: اللّهمّ أمتك بنت أمتك نزلت بك وأنت خير منزول به، اللّهمّ إن تك محسنةً فزد في إحسانها وإن تك مسيئةً فاغفر لها وارحمها وتجاوز عنها ياربّ العالمين.

وإن كان الميّت طفلًا قد عقل الصّلاة فصلٌ عليه وقل بعد التّكبيرة الرّابعة: اللّهمّ هذا الطّفل كهاخلقته قادرًا وقبضته طاهرًا فاجعله لأبويه نورًا وارزقنا أجره ولاتَفْتِنّا بعده.

وإن كان مستضعفًا فقل في الرّابعة: اللّهمّ اغفر للّذين تابوا واتّبعوا سبيلكوَقِهم عذاب الجحيم.

وإن كان غريبًا لاتعرف له قولًا فقل بعد التّكبيرة الرّابعة: اللّهمّ إنّ هذه النّفس أنت أحييتها وأنت أمتها تعلم سرّها وعلانيتها فولِها ماتولّت واحشرها مع من أحبّب.

وإن كان ناصبًا فصلٌ عليه تقيّة وقل بعد التّكبيرة الرّابعة: اللّهم عبدك وابن عبدك لا تعلم منه إلاشرًّا فاخزِهِ في عبادك وبلادك واصلِهِ أشدّ نارك اللّهم إنّه كان يوالى أعدادك ويعادى أولياءك وينتقص أهل بيت نبيّك فاحشُ قبره نارًا ومن بين يديه نارًا وعن يمينه نارًا وعن شاله نارًا وسلّط عليه في قبره الحيّات والعقارب.

#### باب الزيادات في ذلك:

روى عن الصّادقين عليهم السّلام أنّهم قالوا: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّى على الله عليه وآله يصلّى على المؤمنين ويكبّر خمسًا ويصلّى على أهل النّفاق سوى من ورد النّهى عن الصّلاة عليهم فيكبّر أربعًا فرقًا بينهم وبين أهل الإيمان، وكانت الصّحابة إذا رأته قد صلّى على ميّت فكبّر أربعًا قطعوا عليه بالنّفاق.

وممّايعضد هذه الرّواية عنهم عليهم السلام ويزيدها ويزيد برهان صحّتها برهانًا ما أجمع عليه أهل النّقل أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام صلّى على سهل بن حنيف رحمه الله

فكبّر خمسًا ثمّ التفت إلى أصحابه فقال لهم: إنّه من أهل بدر؛ أيضاحًا عن وجوب الخُمْس تكبيرات على أهل الإيمان ونفيًا للسبهه عنهم في العدول عن القطع على الأربع؛ فوصفه بقتضى التّعظيم الواجب بالظّاهر لكونه من أهل بدر وقديم إيمانه وجهاده؛ فكان فحوى كلامه يدلّ على كون الأربع التّكبيرات على معهودهم في الصّلاة على الأموات تختص أهل الضّعف والشّكوك والنّفاق لماضمّن من اختصاص الخمس لأهل الدّرج العوالى في الإيمان عند القصد لنفى الشّبهة في عدوله عن سنّة من تقدّمه بعد النّبيّ صلّى الله عليه وآله في عدد التّكبيرات على مابيّنًاه.

ولاصلاة عند آل الرَّسول عليهم السّلام على من لا يعقل الصّلاة من الأطفال، وحدُّهُ أن ينقص زمانه عن ستَّ سنين؛ غير أنَّهم أباحوا الصّلاة عليهم تقيَّة من الجهّال لنفى الشّبهة عنهم في اعتقادهم عند تركها أنَّهم لا يرون الصّلاة على الأموات.

ومن أدرك تكبيرة على الميّت أواثنتين ومازاد على ذلك دون الخمس مّم الخمس وهو في مكانه وإن رفعت الجنازة على أيدى الرّجال، ولا بأس بالصّلاة على القبر بعد الدّفن لمن لم يدرك الصّلاة قبل الدّفن يومًا وليلة، فإن زاد على يوم وليلة بعد الدّفن لم تجز الصّلاة عليه.

ويصلّى على الميّت في كلّ وقت من اليوم واللّيلة لاحرج في ذلك لماروى عن الصّادقين عليهم السّلام أنّهم قالوا: خمس صلوات تصلّى على كلّ حال؛ الصّلاة على الميّت وصلاة الكسوف وصلاة الإحرام وصلاة الطّواف وصلاة النّاسي في كل وقت ذكرها.

ولابأس بالصّلاة على الميّت بغير وضوء، والوضوء أفضل. ولابأس للجنب أن يصلّى عليه قبل الغسل بتيمّم مع القدرة على الماء، والغسل له أفضل، وكذلك الحائض تصلّى عليه بارزة عن الصّفّ بالتّيمّم، وإنما جاز ذلك لانفصال هذه الصّلاة من جملة مايجب فيه الطّهارة من الصّلوات لعدم القراءة فيها والرّكوع والسّجود كهاقدمناه وكونها دعاء محضًا واستغفارًا.

وأولى النّاس بالصّلاة على الميّت من أهل بيته أولاهم به من الرّجال، وله التّقدّم في الصّلاة عليه بنفسه وله تقديم غيره، فإن حضر الصّلاة عليه رجل من فضلاء بني هاشم

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقنعة

كان أولى بالتّقدّم عليه بتقديم وليّه له ويجب على الولىّ تقديمه، فإن لم يقدّمه الولىّ لم يجز له التّقدّم على الإكراه له.

جَ اللَّهِ ثِي الرَّالَّعَ إِنَّ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّالَّا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

للتينداكشريف اكريض علم آله كدى أبى آلفاسو على براكحين اكوسوى



# القالة

# فصل: في مقدمات الصّلاة من لباس وغيره:

ويجب على المصلّى ستر عورته وهما قبله ودبره، وعلى المرأة أن تغطّى رأسها في الصّلاة وليس عليها ذلك إذا كانت أُمّةً.

وتجوز الصّلاة في وبر وشعر وصوف ما أُكِلَ لحمُهُ من الحيوان أو جلده إذا ذكّاه الذّبح، ولا تجوز فيها لا يؤكل لحمه، ولا في جلود الميتة ولو دبغت، وتجوز الصّلاة في الخزّ الخالص، ولا تجوز في الإبريسم المحض للرّجال دون النّساء.

ولا تجوز الصّلاة فى ثوب فيه نجاسة، إلّا الدّم خاصّة فإنّه يعتبر به قدر الدّرهم، فها بلغه لا تجوز فيه الصّلاة، وما نقص منه جازت فيه، ودم الحيض قليله ككثيره فى وجوب تجنّبه، ولا تجوز الصّلاة فى ثوب مغصوب ولا المكان المغصوب.

والسَّجود يجِب أن يكون على الأرض الطَّاهرة وعلى كلَّ ما أنبتته إلَّاما أُكُل ولُبِس، ولا بأس بالسَّجود على القرطاس الخالي من الكتابة فإنَّها رَّبا شغلت المصلّي.

وعلى المصلّى أن يتوجّه إلى الكعبة إذا كان بمكّة وذلك بالحضور والقرب وإن كان بعيدًا تحرّى جهتها وصلّى على ما يغلب ظنّه أنّه جهة الكعبة، ومن أشكلت عليه جهة

القبلة لغيم أو غيره من الأسباب وفقد سائر الأمارات كان عليه أن يصلّى إلى أربع جهات: عينه وأمامه وشاله وورائه، تلك الصّلاة بعينها وينوى بكلّ صلاة في جهة أداء تلك الفريضة وأن لم يتمكّن من الصّلاة إلى الجهات الأربع لمانع صلّى مع تساوى الجهات في ظّنه إلى أيّ جهة شاء.

ومن تحرّى القبلة وأخطأها وظهر له ذلك بعد صلاته أعاد في الوقت، فإن خرج عن الوقت فلا إعادة عليه. وقد روى: أنّه إن كان استدبر القبلة أعاد على كلّ حال.

# فصل: في حكم الاذان والاقامة:

الأذان والإقامة يجبان على الرّجال دون النّساء في كلّ صلاة جماعة في سفر أو حضر، ويجبان عليهم فرادي سفرًا وحضرًا في الفجر والمغرب وصلاة الجمعة.

والإقامة سبعة عشر فصلًا لأنّ فيها نقصان ثلاثة فصول عن الأذان وزيادة فصلين، فالنّقصان تكبيرتان من الأربع الأول، وإسقاط واحدة من لفظ «لاإله إلّا الله» في آخره، والزّيادة أن يقول بعد «حيّ على خيرالعمل»: «قد قامت الصّلاة قد قامت الصّلاة».

والأذان يجوز بغير وضوء، ولا استقبال القبلة ولا يجوز ذلك في الإقامة، والكلام في خلال ذلك جائز، ولا يجوز أذان الصّلاة قبل دخول وقتها، وقد روى جواز ذلك في الفجر خاصّة. ويستحبّ للمصلّى مفردًا أن يفصل بين الأذان والإقامة بسجدة أو خطوة.

# باب: في أعداد الصلوات المفروضات:

المفروض في اليوم واللّيلة خمس صلوات: صلاة الظّهر، وهي للمقيم ومن لم يتكامل له شرائط التّقصير من المسافرين أربع ركعات، بتشهّدين الأوّل بغير تسليم والثّاني بتسليم، والعصر بهذا العدد والصّفة، والمغرب ثلاث ركعات بتشهّد بعد الأولتين بغير تسليم وتشهّد بعد الثّالثة مع التسليم، والعشاء الآخرة بصفة عدد الظهر والعصر، وصلاة الفجر ركعتان بتشهّد في الثّانية وتسليم. فهذه سبع عشرة ركعة تجب على كلّ مقيم من الرّجال والنّساء.

والنّوافل المسنونة للمقيمين في اليوم واللّيلة أربع وثلاثون ركعة: منها عند زوال الشّمس ثهان ركعات بتشهّد في كلّ ركعتين وتسليم، وثهان ركعات عقيب الظّهر وقبل العصر، وأربع ركعات بعد المغرب، وركعتان من جلوس تحسبان واحدة بعد العشاء الآخرة، وثهان ركعات نوافل اللّيل، وثلاث ركعات الشّفع والوتر، وركعتان نافلة الفجر.

# فصل: في كيفية أفعال الصلاة:

نيّة الصّلاة واجبة والتّوجّه إلى القبلة واجب وتكبيرة الإحرام واجبة، فإن اقتصر عليها أجزأه، ومن كبّر سبعًا يسبّح بينهن كان أكمل له، وإذا كبّر أرسل يديه ولا يضع واحدة على الأخرى.

ويفتتح الصّلاة بالتّوجّه فيقول: وَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِى وَكَيْيَاىَ وَمَاتِي للهُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لَاشَرِيكَ لَهُ وَبَذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ.

ثمّ يتعوّذ ويفتتح القراءة بـ «بسمالله الرّحمن الرّحيم» يجهر بها في كلّ صلاة جهرًا كانت أو إخفاتًا ويقرأ الحمد وسورة معها.

و يجتنب عزائم السّجود وهن ألم تنزيل وحم السجدة وسورة النّجم واقرأ باسم ربك، لأنّ فيهن سجوداً واجباً، ولا يجوز أن يزاد في صلاة الفريضة. فإذا فرغ من قراءته ركع مادًا

لعنقه مستويًا لظهره فاتحًا لإبطيه، ويملأ كفّيه من ركبتيه، ويسبّح في الرّكوع فيقول: «سبحان ربّى العظيم وبحمده» إن شاء سبعًا وإن شاء خمسًا وإن شاء ثلاثًا، فهو أكمل من الواحدة، وهي تجزيء.

ثمّ يرفع رأسه ويقول: «سمع الله لمن حمده، الحمدلله ربّ العالمين» ويستوى قائبًا منتصبًا.

ثمّ يكبّر رافعًا يديه ولا يجاوز بها شحمتى أذنيه، ويهوى إلى السّجود ويتلّقى الأرض بيديه معًا قبل ركبتيه، ويكون سجوده على سبعة أعضاء: الجبهة، ومفصلى الكفّين عند الرّندين، وعينى الرّكبتين، وطرفى إبهامى الرّجلين. والإرغام بطرف الأنف ممّا يلى الحاجبين من وكيد السّنن، ويسبّح فى السّجود فيقول: «سبحان ربّى الأعلى و بحمده» ما بين الواحدة إلى السّبع.

ثمّ يرفع رأسه عن السّجود رافعًا يديه بالتّكبير، ويجلس متمكّنًا على الأرض فيقول بين السّجدتين: «اللّهم اغفر لى وارحمني».

ثمّ يسجد الثّانية على ما وصفناه ويرفع رأسه مكبّرًا ويجلس متمكّنًا، ثمّ ينهض إلى. انرّكعة الثّانية وهو يقول: «بحول الله وقوّته أقوم وأقعد»، فإذا فرغ من القراءة في الثّانية بسط كفّيه حيال وجهه للقنوت، وقد روى أنّه يكبّر للقنوت، والقنوت مبنى على حمدالله والثّناء عليه والصّلاة على نبيّه وآله صلى الله عليهم، ويجوز أن يسأل في حاجته.

وأفضل ما روى فى القنوت: لَا إِلٰهَ إِلا آللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّماوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَلْمِينَ، وَٱلْحَمْدُ لللهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

ويقنت في كلَّ صلاة من فرض ونفل، وهو في الفرائض وفيها جهر بالقراءة فيه منها أشدَّ تأكيدًا، وموضعه بعد القراءة من الرَّكعة الثَّانية وفي المفردة من الوتر.

والتَّشهَّدان جميعًا الأوَّل والثَّاني، يقول في الأوَّل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَالْخَمْدُ للهِ، وَالْأَسْمَاءُ الْخُسْنَىٰ كُلُّها للهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِٱلْخَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَىْ ٱلسَّاعَةِ،

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَمِيدٌ بَجِيدٌ.

والرَّكعتان الأخيرتان من الظَّهر والعصر والعشاء الآخرة والثَّالثة من المغرب أنت مخيَّر فيهنَّ بين قراءة الحمد وبين عشر تسبيحات، تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله، ثلاث مرَّات وترْيد في الثَّالثة «الله أكبر».

وصفة التَّشهِّد الثَّانى تقول: التَّحيَّات لله الصَّلوات الطَّيّبات الطَّاهرات الزَّاكيات. وتتشهَّد وتصلَّى على النَّبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كما ذكرناه فى التَّشهَّد الأوَّل ثمّ تقول: السَّلام عليك أيَّها النَّبى ورحمة الله وبركاته، السَّلام علينا وعلى عباد الله الصَّالحين.

ثم يُسلَّم تسليمة واحدة مستقبل القبلة، وينحرف بوجهه قليلاً إلى يمينه إن كان منفردًا أو إمامًا، أو كان مأمومًا يسلّم تسليمتين على يمينه وعن شاله إلا أن تكون جهة شاله خالية من مصل فيسلم عن يمينه خاصة. وأدنى ما يجزىء من التّشهّدين الشّهادتان، والصّلاة على محمّد النّبيّ وآله.

# فصل: فيها يجب اجتنابه في الصّلاة وحكم ما يعرض فيها:

لا يجوز للمصلّى اعتباد الكلام في الصّلاة بما خرج عن قرآن أو تسبيح ولا يقهقه ولا يبصق إلّا أن يغلبه، وفي الجملة لا يفعل فعلًا كثيرًا يخرج عن أفعال الصّلاة.

ويجوز أن يقتل الحيّة والعقرب إذا خاف ضررهما، فإن عرض غالبًا له من قىء أورعاف أو ما أشبه ذلك ممّا لا ينقض الطّهارة كان عليه أن يغسله ويعود وبنى على صلاته بعد أن لا يكون استدبر القبلة أو أحدث ما يوجب قطع الصّلاة، وإن تكلّم فى الصّلاة ناسيًا فلا شيء عليه.

# فصل: في أحكام السهو:

كلَّ سهو عرض والظَّنَّ غالب فيه فالعمل ما غلب عليه الظَّنَّ، وإِنَّا يجتاج إلى تفصيل أحكام السَّهو عند اعتدال الظَّنَّ وتساويه، فالسَّهو المعتدل فيه الظَّنَّ على ضربين؛

فمنه ما يوجب إعادة الصّلاة كالسّهو في الاولتين من كلّ فرضأوفريضة الفجر أو المغرب أو الجمعة مع الإمام أو صلاة السّفر، أو سهو في تكبيرة الافتتاح ثمّ لم يذكره حتى يركع، والسّهو عن الرّكوع ولا يذكره حتى يسجد، والسّهو عن سجدتين في ركعة ثمّ يذكر ذلك وقد ركع الثّانية، أو ينقص ساهيًا من الفرض ركعة أو أكثر، أو يزيد في عدد الرّكعات ثمّ لا يذكر حتى ينصرف بوجهه عن القبلة، أو شكّ وهو في حال الصّلاة ولم يدركم صلى ولا يحصل شيئًا من العدد.

ويجب إعادة الصّلاة على من ذكر أو أيقن أنّه دخل فيها بغير وصف، أو صلّى فى ثوب نجس وهو يقدر على طاهر، أو ثوب مغصوب، أو فى مكان مغصوب، أو سها فصلّى إلى غير القبلة.

ومن السهو ما لا حكم له ووجوده كعدمه، وهو الذي يكثر ويتواتر فيلغى حكمه، أو يقع في حال قد مضت وأنت في غيرها، كمن شكّ في تكبيرة الافتتاح وهو في حال القراءة أو هو راكع، أو في الرّكوع وهو ساجد، ولا حكم للسّهو في النّوافل، ولا حكم للسّهو في السّهو.

ومن السّهو ما يوجب تلافيه في الحال كمن سها عن قراءة الحمد حتى ابتدأ بالسّورة الأخرى فيجب عليه قطع السّورة والابتداء بالفاتحة، وإن سها عن تكبيرة الافتتاح وذكرها وهو في القراءة قبل أن يركع فعليه أن يكبّرها ثمّ يقرأ، وإن سها عن الرّكوع وذكر وهو قائم أنّه لم يركع وكذلك إن نسى سجدة من السّجدتين وذكرها في حال قيامه وجب عليه أن يرسل نفسه ويسجدها ثمّ يعود إلى القيام، فإن لم يذكرها حتى ركع الثّانية وجب أن يقضيها بعد التسليم وعليه سجدتا السّهو.

وإن سها عن التشهد الأوّل حتى قام وذكره قائبًا كان عليه أن يجلس ويتشهّد، وكذلك إن سلّم ساهيًا في الجلوس للتشهّد الأخير قبل أن يتشهّد أو قبل الصّلاة على النّبيّ وآله وذكر ذلك وهو جالس من غير أن يتكلّم فعليه أن يعيد التّشهّد أو ما فاته منه.

ومن السهو ما يوجب الاحتياط للصّلاة، كمن سها فلم يدر أركع أم لم يركع وهو قائم وتساوت ظنونه، فعليه أن يركع ليكون على يقين، فإن ركع ثمّ ذكر في حال الرّكوع أنّه قد كان ركع فعليه أن يرسل نفسه للسّجود من غير أن يرفع رأسه ولا يقيم صلبه، فإن ذكر بأنّه

# فصل: في أحكام قضاء الصلاة:

كلَّ صلاة فائتة وجب قضاؤها في حال الذَّكر لها من سائر الأوقات إلَّا أن يكون آخر وقت فريضة حاضرة يخاف فيه من التَّشاغل بالفائتة فوت الحاضرة، فيجب حينئذ الابتداء بالحاضرة والتَّعقيب بالماضية، والتَّرتيب واجب في قضاء الصَّلاة.

وإذا دخل المصلّى فى صلاة العصر وذكر أنّ عليه صلاة الظّهر نقل نيّته إلى الظّهر، وكذلك إن صلّى من المغزب ركعة أو ركعتين وذكر أنّ عليه صلاة العصر، أو صلّى من قد كان ركع بعد انتصابه كان عليه إعادة الصّلاة لزيادته فيها فليسجد سجدة، وكذلك الحكم فيمن سها فلم يدر أسجد اثنتين أم واحدة عند رفع رأسه وقبل قيامه.

ومن سها فلم يدر أثنتين صلّى أم ثلاثًا واعتدلت ظنونه فَلْيَبْنِ على الثّلاث نمّ يأتى بعد التّسليم بركعتين جالسًا تقوم مقام واحدة، فإن تبيّن النّقصان كان فيها فعله تمام صلاته، وإن تبيّن على الكهال كانت الرّكعتان نافلة، فإن شاء بدلًا من الرّكعتين من جلوس أن يصلّى ركعة واحدة من قيام يتشهّد فيها ويسلّم جاز له ذلك.

فإن سها بين اثنتين وأربع فَلْيَبْنِ على أربع، فإذا سلّم قام فصلّى ركعتين، فإن سها بين ركعتين وأربع بنى على الأربع ثمّ سلّم ثمّ قام فصلّى ركعتين، فإذا سلّم منها صلّى ركعتين من جلوس.

ومن السهو ما يجب فيه جبر الصّلاة كمن سها عن سجدة من السّجدتين ثمّ ذكرها بعد الرّكوع في النّانية فعليه إذا سلّم قضاء تلك السّجدة ويسجد سجدتي السّهو.

ومن نسى التّشهّدالأوّل ثمّ ذكر بعدالرّكوع فى الثّالثة قضى بعدالتّسليم ويسجد سجدتى السّهو، ومن تكلّم فى الصّلاة ساهيًا بما لا يجوز مثله فيها فعليه سجدتا السّهو، ومن قعد فى حال قيام أو قام فى حال قعود فعليه سجدتا السّهو، ومن لم يدر صلّى أربعًا أو خمسًا واعتدلت الظّنون منه فعليه أيضًا سجدتا السّهو؛ وهما سجدتان بعد التسليم بغير ركوع ولا قراءة، يقول فى كلّ واحدة منها: بسم الله وبالله، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد، ويتشهّد تشهّدًا خفيفًا ويسلّم.

العشاء الآخرة ركعة أو ركعتين وذكر أنّ عليه صلاة المغرب، وقضاء النّوافل مستحبّ. وإذا أسلم الكافر وطهرت الحائض وبلغ الصّبتى قبل غروب الشّمس في وقت يتّسع للظّهر والعصر وجب على كلّ واحد ممّن ذكرناه أداء الصّلاتين أو قضاؤهما إن أخّرهما، وكذلك الحكم فيها إذا تغيّرت أحوالهم في آخر اللّيل في قضاء صلوات المغرب والعشاء الآخرة.

وإذا حاضت المرأة الطّاهرة في أوّل وقت صلاة بعد أن كان تصحّ لها الصّلاة أو أكثرها في الوقت لزمها قضاء تلك الصّلاة.

والمغمى عليه لمرض أو غيره ممّا لا يكون هو السّبب فى دخوله عليه بمعصية لا يجب عليه قضاء ما فاته من الصّلاة إذا أفاق بل يجب أن يصلّى الصّلاة الّتي أفاق فى وقنها، وقد روى أنّه إن أفاق أوّل النّهار قضى صلاة اليوم كلّه، وإذا أفاق آخر اللّيل قضى صلاة تلك اللّيلة.

والمرتدّ إذا ناب وجب عليه قضاء جميع ما تركه في ردّته من الصّلاة.

والعليل إذا وجبت عليه صلاة وأخّرها حتى مات قضاها عنه وليّه، كها يقضى عنه حجّة الإسلام والصّيام ببدنه.

وإذا جعل مكان القضاء أن يتصدّق عن كلّ ركعتين بمدّ أجزأه، فإن لم يقدر فعن كلّ أربع بمدّ، فإن لم يقدر فمدّ لصلاة النّهار ومدّ لصلاة اللّيل.

ومن نسى صلاة فريضة من الخمس ولم يقف عليها بعينها فليصلِّ ركعتين وثلاثًا وأربعًا، ومن لم يحص ما فاته كثرة من الصّلاة فليصلَّ اثنتين وثلاثًا وأربعًا، ويدمن ذلك حتى يغلب على ظنَّه أنّه قد قضى الفائت.

# فصل: في أحكام صلاة الجهاعة:

صلاة الجهاعة أفضل من صلاة الانفراد ولا تجوز الصّلاة خلف الفسّاق، ولا يؤمّ بالنّاس الأغلف وولد الزّنا والأجذم والأبرص والمحدود، ولا صاحب الفلج للأصحّاء، ولا الجالس للقيام، ولا المتيمّم للمتوضّئين:

ويكره للمسافر أن يؤمَّ المقيم وللمقيم أن يؤمَّ المسافر في الصَّلوات الَّتي يختلف فيها

فرضاهما، فإن دخل المسافر في صلاة المقيم سلّم في الرّكعتين وانصرف وجعل الرّكعتين الأخيرتين تطوّعًا، فإن دخل مقيم في صلاة المسافر وجب عليه أن لا ينفتل من صلاته بعد سلامه إلاّبعد أن يتمّ المقيم صلاته، ولايؤم المرأة الرجل، ويجوز للرجل أن يؤمها.

والسّلطان المحقّ أحقّ بالإمامة في كلّ موضع إذا حضر، وصاحب المنزل في منزله، وصاحب المسجد في مسجده، فإن لم يحضر أحد ممّن ذكرناه أمَّ بالقوم أقرأهم، فإن تساووا فأعلمهم بالسّنّة، فإن تساووا فأسنّهم، وقد روى أنّه إذا تساووا فأصبحهم وجهًا.

وقد يجوز إمامة أهل الطبقة المتأخّرة عن غيرها بإذن المتقدّمة إلا أن يكون الإمام الأكبر الذي هورئيس الكلّ، فإنّ التّقدّم عليه لا يجوز بحال من الأحوال، ولا يجوز أن يكون مقام الأمام أعلى من مقام المأموم إلاّ بما لا يعتدّ بمثله، ويجوز كون مقام المأموم أعلى بعد أن لا ينتهى إلى الحدّ الذي لا يتمكّن معه من الاقتداء به.

ومقام الإمام قدّام المأمومين إذا كانوا رجالاً أكثر من واحد، فإن كان المأموم رجلاً واحدًا أو امرأة أو جماعة من النّساء صلّى الرّجل عن يمين الإمام والمرأة أو النّساء الجماعة خلفها.

ويجهر الإمام بـ «بسم الله الرّحن الرّحيم» في السّورتين معًا فيها يجهر فيه بالقراءة وفيها يخافت، ولا يقرأ المأموم خلف الإمام الموثوق به في الرّكعتين الأولتين في جميع الصّلوات من ذوات الجهر والإخفات إلّا أن تكون صلاة جهر لم يسمع المأموم قراءة الإمام فيقرأ لنفسه، وهذا أشهر الرّوايات. وروى أنّه لا يقرأ فيها يجهر فيه ويلزمه القراءة فيها خافت فيه الإمام، وروى أنّه بالخيار فيها خافت فيه. فأمّا الأخيرتان فالأولى أن يقرأ المأموم أو يسبّح فيهها، وروى أنّه ليس عليه ذلك.

ومن أدرك الإمام راكعًا فقد أدرك الرّكعة، ومن أدركه ساجدًا جاز أن يكبّر ويسجد معه غير أنّه لا يعتدّ بتلك الرّكعة، ومتى لحق الإمام وهو فى بقيّة من التّشهّد فدخل فى صلاته وجلس معه لحق فضيلة الجهاعة.

ومن سبقه الإمام بشىء من ركعات الصّلاة جعل المأموم ما أدركه معه أوّل صلاته وما يقضيه آخرها، كما إذا أدرك من صلاة الظّهر والعصر أو العشاء الآخرة ركعتين وفاته ركعتان فإنّه يجب أن يقرأ فيها أدركه الفاتحة في نفسه، فإذا سلّم الإمام قام فصلّى الأخيرتين

مسبِّحًا فيها وكذلك القول في جميع ما يفوت، وليس على المأموم اذا سها خلف الإمام سجدتا السّهو.

# فصل: في صلاة الجمعة وأحكامها:

صلاة الجمعة فرض لازم مع حضور الإمام العادل، واجتباع خمسة فصاعدًا الإمام أحدهم، وزوال الأعذار الّتي هي الصّغر والكبر والسّفر والعبوديّة والجنون والتّأنيث والمرض والعمى، وأن تكون المسافة بينها وبين المصلّي أكثر من فرسخين، والممنوع لا شكّ في عذره.

والخطبتان لا بدّ منها لأنّ الرّواية وردت بأنّ الخطبتين تقوم مقام الرّكعتين الموضوعتين. ومن سنن الجمعة المؤكّدة: الغسل وابتداؤه من طلوع الفجر إلى زوال الشّمس وأفضله ما قرب من الزّوال، ومن سننها لبس أنظف الثّياب ومسّ شيء من الطّيب وأخذ الشّارب وتقليم الأظفار.

ووقت الظّهر يوم الجمعة خاصة وقت زوال الشّمس، ووقت العصر من يوم الجمعة وقت الظهر من سائر الأيّام، وعلى الامام أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثّانية المنافقين يجهر بهها، وعلى الإمام أن يقنت في صلاة الجمعة، واختلفت الرّواية في قنوت الإمام في صلاة الجمعة فروى: أنّه يقنت في الأولى قبل الرّكوع وكذلك الّذين خلفه، وروى: أنّ على الإمام إذا صلّاها جمعة مقصورة قنت قنوتين في الأولى قبل الرّكوع وفي التّانية بعد الركوع.

وفي المسافر إذا أمُّ المسافرين في صلاة الجمعة لم يحتج إلى الخطبتين وصلًّاهما ركعتين.

#### فصل: في ذكر نوافل شهر رمضان:

من وكيد السّنن أن تزيد في شهر رمضان على نوافلك ألف ركعة في طول الشّهر، وترتيبها أن تصلّى في كلّ ليلة عشرين ركعة منها ثهان ركعات بعد صلاة المغرب واثنا عشر ركعة بعد العشاء الآخرة إلى ليلة تسع عشرة، فإذا حضرت اغتسلت وصلّيت بعد

صلاة العشاء الآخرة مائة ركعة وتعود في ليلة العشرين إلى التّرتيب الأوّل.

فإذا حضرت ليلة إحدى وعشرين اغتسلت وصلّيت بعد العشاء الآخرة مائة ركعة، وفي ليلة اثنين وعشرين تصلّى بعد المغرب ثان ركعات وبعد العشاء الآخرة اثنتين وعشرين ركعة ليكون الجميع ثلاثين ركعة، وفي ليلة ثلاث وعشرين تغتسل وتصلّى مائة ركعة، ثمّ تصلّى كلّ ليلة إلى آخر الشّهر ثلاثين ركعة، فيكون الجميع تسعائة وعشرين ركعة إلى تمام الألف ثانون تصلّى في كلّ جمعة من الشّهر عشر ركعات،

منها أربع صلاة أمير المؤمنين عليه السّلام، وصفتها أن تفصل بين كلّ ركعتين بتسليم وتقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة واحدة وسورة الإخلاص خمسين مرّة. وتصلّى صلاة سيّدة النّساء فاطمة عليها السّلام وهي ركعتان تقرأ في الأولى الحمد مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرّة، وفي الثّانية الحمد مرّة وسورة الإخلاص مائة مرّة.

ثمّ تصلّى أربعًا صلاة التسبيح وهى صلاة جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه، وصفتها أن تقرأ فى الأولى الحمد مرّة وسورة الزّلزلة وفى الثّالثة الحمد مرّة والعاديات وفى الثّالثة الحمد وإذا جاء نصر الله وفى الرّابعة الحمد وسورة الإخلاص.

وفى كلَّ ركعة من التسبيح والتَّحميد والتَّهليل والتَّكبير خمس وسبعون مرَّة، وترتيبها أن تقول فى كلَّ ركعة عقيب القراءة قبل الرَّكوع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر خمس عشرة مرَّة، ثمّ تقول ذلك فى الرَّكوع عشرًا، وبعد الانتصاب منه عشرًا، وفى السّجدة الأولى عشرًا، وفى السّجدة الثّانية عشرًا، وإذا رفعت رأسك وجلست قبل القيام عشرًا، وتفعل هكذا فى كلّ ركعة.

ثمّ تصلّى فى ليلة آخر جمعة من الشّهر عشرين ركعة من صلاة أمير المؤمنين عليه السّلام، وقد تقدّم ذكرها، وفى آخر ليلة سبت من الشّهر عشرين ركعة من صلاة فاطمة عليها السّلام، فتكمل الألف.

فصل: في صلاة العيدين

صلاة العيدين فرض على كلّ من تكاملت له شرائط الجمعة الّي ذكرناها، وهما سنّة

للمنفرد عند اختلال تلك الشّروط.

وعدّة كلّ صلاة عيد ركعتان يفتتحها بتكبيرة، ثمّ يقرأ في الأولى الفاتحة والشّمس وضحاها، ثمّ يكبّر بعد ذلك رافعًا يديه بخمس تكبيرات يقنت بين كلّ تكبيرتين ويركع في الأخيرة فيكون له في الأولى مع تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الرّكوع سبع تكبيرات والقنوت خس مرّات، فإذا نهض إلى الثّانية كبّر وقرأ الحمد وهل أتاك حديث الغاشية، فإذا فرغ من القراءة كبّر أربعًا يقنت بين كلّ تكبيرتين ثمّ يركع بالأخيرة فيكون له مع تكبيرات الرّكوع خس تكبيرات والقنوت أربع مرّات.

وليس في صلاة العيدين أذان ولا إقامة، ويجهر الإمام فيها بالقراءة كصلاة الجمعة، والخطبتان فيها واجبة كالجمعة إلا أنها في الجمعة قبل الصّلاة وفي العيدين بعدها، ووقتها من طلوع الشّمس إلى زوالها.

والتَّكبير في ليلة الفطر ابتداؤه عقيب صلاة المغرب إلى أن يرجع الإمام من صلاة العيد مكانه في آخر أربع صلوات أولاهن المغرب من ليلة الفطر، وأخراهن صلاة العيد.

وفي الأضحى يجب التّكبير على من شهد منى عقيب خمس عشرة صلاة أولاهن صلاة الظهر من يوم العيد، ومن لم يحضر منى يكبّر عقيب عشر صلوات أولاهن صلاة الظّهر من يوم العيد أيضًا.

# فصل: في صلاة الكسوف:

صلاة كسوف الشّمس والقمر واجبة على الذّكر والانثى والحرّ والعبد والمقيم والمسافر، وعلى كلّ من لم يكن له عذر يقطعه عنها، ويصلّى في جماعة وعلى انفراد.

ووقتها ابتداء ظهور الكسوف، إلا أن يخشى فوت فريضة حاضرة فيبدأ بتلك الصّلاة بمّ يعود إلى صلاة الكسوف؛ وهى عشر ركوعات وأربع سجدات، يفتتح الصّلاة بالتّكبير، ثمّ يقرأ الفاتحة وسورة، ويستحبّ أن يكون من طوال السّور، ويجهر بالقراءة فإذا فرغت من القراءة ركعتَ فأطلتَ الرّكوع بمقدار قراءتك إن استطعت، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع وتكبّر وتقرأ الفاتحة وسورة ثمّ تركع حتى تستتم خمس ركوعات، ولا تقول «سمع الله لمن

حمده» إلا فى الرّكوعين اللّذين يليهما السّجود وهما الخامس والعاشر، فإذا انتصبت من الرُّكوع الخامس وكبّرت وسجدت سجدتين تُطيل أيضًا فيهما بالتّسبيح، ثمّ تنهض فتفعل مثل ما تقدّم ذكره، ثمّ تتشهّد وتسلّم.

وينبغى أن يكون لك بين كل ركوعين قنوت، ويجب أن يكون فراغك من الصّلاة مقدِّرًا بانجلاء الكسوف، فإن فرغتَ قبل الانجلاء أعدْتَ الصّلاة، وتجب هذه الصلاة أيضًا عند ظهور الآيات كالزَّلازل والرَّياح العواصف.

ومن فاتته صلاة كسوف وجب عليه قضاؤها إن كان القرص انكسف كله فإن كان بعضه لم يجب عليه القضاء، وقد روى وجوب القضاء على كلّ حال وإنّ من تعمّد ترك هذه الصّلاة مع عموم الكسوف للقرص وجب عليه مع القضاء الغسل.

#### فصل: في صلاة السفر:

فرض السفر في كلّ صلاة من الصّلوات الخمس ركعتان إلّا المغرب فإنّها ثلاث ركعات، ونوافل السفر سبع عشرة ركعة: أربع بعد المغرب، وصلاة اللّيل ثيان ركعات، وثلاث الشّفع والوتر، وركعتان للفجر، وفرض السفر التّقصير، فالإتمام في السّفر كالتّقصير في الحضر، ومن تعمّد الإتمام في السّفر وجب عليه الإعادة، وحد السّفر الّذي يجب فيه التّقصير بريدان والبريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال، فمن كان قصده إلى مسافة هذا قدرها لزمه التّقصير، وإن كان قدر المسافة أربعة فراسخ للمار إليها وأراد الرّجوع من يومه لزمه أيضًا التّقصير.

وابتداء وجوبه من حيث يغيب عنه أذان مصره وتتوارى عنه أبيات مدينته، وكلّ من سفره أكثر من حضره لا تقصير عليه، ولا تقصير إلّا في سفر طاعة أو مباح، ولا تقصير في مكّة ومسجد النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ومسجد الكوفة ومشاهد الأنمّة القائمين مقامه عليهم السّلام.

ومن دخل بلدًا فنوى أن يقيم عشرة أيّام فصاعدًا وجب عليه الإتمام، فإن تشكّك فلا يدرى كم يقيم وتردّد عزمه فليقصر مابينُد وبين شهر واحد، فإذا مضى أتمّ.

ولا يجوز أن يصلّى الفريضة راكبًا إلاّ من ضرورة شديدة وعليه تحرّى القبلة، ويجوز أن يصلّى النّوافل راكبًا وهو مختار ويصلّى حيث توجّهت به راحلته، وإن افتتح الصّلاة مستقبلًا للقبلة كان أولى.

ومن اضطر للصّلاة في سفينة فأمكنه أن يصلّى قائمًا لم يجزه غير ذلك، فإن خاف الغرق وانقلاب السّفينة جاز أن يصلّى جالسًا، ويتحرّى بجهده استقبال القبلة.

فصل: في أحكام صلاة الضرورة كالخوف والمرض والعرى:

والحنوف إذا انفرد عن السّفر لزم فيه من التّقصير مثل ما يلزم في السّفر المنفرد عن الحنوف.

وصفة الخوف أن يفرّق الإمام أصحابه فرقتين: فرقة يجعلها بأزاء العدوّ وفرقة خلفه ثمّ يصلّى مَنْ وراؤه ركعة واحدة، فإذا نهضوا إلى الثّانية صلّوا لأنفسهم ركعة أخرى وهو قائم مطوّل للقراءة، ثمّ جلسوا فنشهّدوا وسلّموا وانصرفوا مقام أصحابهم.

وجاءت الفرقة الأخرى فلحقت الإمام قائبًا في الثّانية، فاستفتحوا الصّلاة وأنصتوا للقراءة، فإذا ركع ركعوا بركوعه وسجدوا بسجوده، فإذا جلس للتّشهّد قاموا فصلّوا ركعة أخرى وهو جالس ثمّ جلسوا معه فسلّم بهم وانصرفوا بتسليمه.

فإن كانت الصّلاة صلاة المغرب صلّى الإمام بالطّائفة الأولى ركعة، فإذا قام إلى الثانية أتمّ القوم الصّلاة بركعتين وانصرفوا إلى مقام أصحابهم والإمام منتصب مكانه، وتأتى الطّائفة الأخرى فتدخل في صلاته ويصلّى بهم ركعة ثمّ يجلس في الثّانية فيجلسون بجلوسه، ويقوم إلى الثّالثة وهي لهم تائية فيسبّح فيقرأون هم لأنفسهم، فإذا أتمّ وجلس للتّشهّد قاموا فأتّوا ما بقى عليهم، فإذا جلسوا سلّم بهم.

فإن كانت الحال حال اطراد وتزاحف وتوقّف ولم يمكن الصّلاة على الوجه الّذى وصفناه وجب الصّلاة بالإيماء ينحنى للرّكوع ويزداد فى انحناء السّجود، وقد روى أنّ الصّلاة عند اشتباك الملحمة والتّقارب والتّعانق تكون بالتّكبير والتّهليل والتّسبيح والتّحميد.

فأمَّا المريض ففرضه على قدر طاقته، فإن أطاق القيام لم يجزه غيره، وإن لم يطق صلَّى

قاعدًا، فإن لم يطق صلّى على جنب، فإن لم يطق فمستلقيًا يومى، بالرّكوع والسّجود ايماءًا، فإن لم يطق جعل مكان الرّكوع تغميض عينيه ومكان انتصابه فتح عينيه، وكذلك السّجود.

والعريان الّذى لم يتمكّن من ستر عورته يجب أن يؤخّر الصّلاة إلى آخر وقتها طمعًا فى وجود ما يستتر به، فإن لم يجده صلّى جالسًا واضعًا يده على فرجه، ويومىء للرّكوع والسّجود ويجعل سجوده أخفض من ركوعه.

وإن صلَّى عراة جماعة قام الإمام في وسطهم وصلُّوا جلوسًا على الصَّفة الَّتي ذكرناها.

# كتاب الجنائز

# فصل: في الصّلاة على الميت:

هذه الصّلاة فرض على الكفاية، وليس فيها قراءة وإنّما هى تكبير واستغفار ودعاء. وعدد التّكبيرات خمس يرفع اليد في الأولى ولا يرفع في الباقيات، وموضع الدّعاء للميّت بعد التّكبير الرّابعة، فإذا كبّر الخامسة خرج من الصّلاة بغير تسليم، وهو يقول: اللّهمّ عفوك عفوك.

ويستحبّ أن يقوم مقامه حتى ترفع الجنازة، ولا تجب هذه الصّلاة إلا على من عقل ودخل في حدّ التّكليف دون الأطفال على وجه التّقيّة، وحدّ ذلك من بلغ ستّ سنين فصاعدًا، وتجوز الصّلاة على الميّت بغير وضوء والوضوء أفضل، ويجوز للجنب الصّلاة عليه عند خوف الفوت بالتّيم من غير اغتسال، ويصلّى على الميّت في كلّ وقت من اللّيل والنّهار، وأولى النّاس بالصّلاة على الميّت أولاهم به من أهل بيته، ويجوز له الاستنابة في ذلك.

الانطا

النداكشريف الرتصى علم الهدى أبى القاسع على بن الحين الموسوى ١٠١٠ ٢١٠٠٠



مسئلالصّالالا

#### مسألة:

ومَّاانفردت به الإماميَّة القول: بأنَّ الصّلاة لاتجزئ في الثّوب إذاكان من إبريسم محض، لأنَّ باقى الفقهاء يخالف في ذلك.

والحجّة لناعلى ماذهبنا إليه مضافًا إلى إجماع الإماميّة عليه أنّه لاخلاف في تحريم لبس الإبريسم المحض على الرّجال، وظاهر التّحريم يقتضى فساد الأحكام المتعلّقة بالمحرّم جلة، ومن أحكام هذا اللّبس المحرّم صحّة الصّلاة فيجب أن تكون الصّلاة به فاسدة لأنّ كلّ حكم لمنهيّ عنه يجب أن يكون فاسدًا على ظاهر النّهي إلّاأن تمنع من ذلك دلالة.

ونحن وإن كنّا نذهب إلى أنّ النّهى من طريق الوضع اللّغوى لايقتضى ذلك فإنّ العرف الشّرعيّ يقتضيه لأنّه لاشبهة في أنّ الصّحابة ومن تبعهم ماكانوا يحتاجون في الحكم بفساد الشّيء وبطلان تعلّق الأحكام الشّرعيّة به إلى أكثر من ورود نهى الله تعالى أورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولهذا لمّاعرفوا نهيه عليه السّلام عن عقد الرّبا حكموا بفساد العقد وبأنّه غير بجز، ولم يتوقّف أحد منهم في ذلك على دليل سوى النّهى، ولاقال أحد قطّ منهم النّهى إنما اقتضىٰ قبح الفعل، ويحتاج إلى دلالة أخرى على الفساد وعدم الإجزاء، وهذا عرف لا يكن جحده.

الانتصار

وأيضًا فإنّ الصّلاة في ذمّة هذا المكلّف بيقين، وينبغى أن يسقطها بيقين مثله، وإذا صلّى في الإبريسم المحض لانعلم قطعًا أنّ ذمّته قد برئت كانعلم ذلك في التّوب القطن والكتّان فيجب أن تكون الصّلاة فيه غير مجزئة لعدم دليل الثّقة ببراءة الذّمّة.

#### مسألة:

وممَّاتفرّدت به الإماميّة بأنّ الصّلاة لاتجوز في وبر الأرانب والتّعالب ولا في جلودها وإن ذبحت ودبغت الجلود والوجه في ذلك الإجماع المتردّد ذكره.

وماتقدّم أيضًا من أنّ الصّلاة في الذّمّة بيقين فلاتسقط إلّابيقين، ولايقين في سقوط صلاة من صلّى في وبر أرنب أوثعلب أوجلدهما.

#### مسألة:

ومّاانفردت الإماميّة به جواز صلاة من صلّى وفي قلنسوته نجاسة أوتكّته أوماجرى مجراهما ممّالاتتمّ الصّلاة به على الإنفراد، والوجه في ذلك الإتفاق المتقدّم ذكره، ويمكن أن يقال أيضًا أنّ التّكّة لاحظٌ لها في إجزاء الصّلاة ولاتصحّ الصّلاة بها على أنفراد فجرى وجودها مجرى عدمها، وكأنّها من حيث لاتأثير لها في إجزاء الصّلاة تجرى مجرى ماليس عليه من التيّاب، فإذا ألزمنا ذلك في العهامة والرّداء، وماجرى مجراهما ممّالاحظٌ له في إجزاء الصّلاة أسقطنا ذلك بأنّ العهامة والرّداء يمكن أن يكون لها حظٌ في ستر العورة واستباحة الصّلاة فها وإن لم يسترا في بعض الأحوال فإنها ممّايتأتي فيه ستر العورة، وليس كذلك التّكة ومايجرى مجراها.

# مسألة:

وممّاانفردت به الإماميّة المنع من السّجود في الصّلاة على غير ماأنبتت الأرض والمنع من السّجود على الثّوب المنسوج من أيّ جنس كان، وباقى الفقهاء يخالفون في ذلك ويجيزون السجود على كلّ طاهر من الأجناس كلّها، ومالك خاصّة يكرّه الصّلاة على

الطَّنافس والبسط من الشَّعر والأدم إلاَّأنَّه ماأظنَّه ينتهى إلى أنَّ الصَّلاة على ذلك غير مجزئة، والوجه فيهاذهبنا إليه ماتردد من الإجماع، ثمّ دليل براءة الذَّمّة.

#### مسألة:

ومّاانفردت به الإماميّة: أن يقول في الأذان والإقامة بعد قول «حيّ على الفلاح»: حيّ على خير العمل، والوجه في ذلك إجماع الفرقة المحقّة عليه. وقد روت العامّة أنّ ذلك مّاكان يقال في بعض أيّام النّبيّ صلّى الله عليه وآله وإّنما ادّعي أنّ ذلك نسخ ورفع، وعلى من ادّعي النّسخ الدّلالة، وما يجدها.

#### مسألة:

ومّاظن انفراد الإماميّة به كراهيّة التّثويب في الآذان ومعنى ذلك أن يقال في صلاة الصّبح بعد قول: حيّ على الصّلاة حيّ على الفلاح: الصّلاة خير من النّوم. وقد وافق في كراهيّة ذلك غير الإماميّة من أصحاب أبي حنيفة، وقالوا: التّثويب هوأن يقول بعد الفراغ من الأذان: حيّ على الصّلاة حيّ على الفلاح، مرّتين.

واستدلّوا على ذلك بأن قالوا: التّثويب مأخوذ من العود إلى الشّيء، وإنّما يعاد إلى شيء قد تقدّم ذكره، وماتقدّم أن الصّلاة خير من النّوم فيكون ذلك عودًا إليه.

وكان الشَّافعيّ يذهب إلى أنَّ التَّثويب مسنون في أذان الصَّبح دون غيرها وحكى عند أنَّه قال في الجديد: هوغير مسنون. وقال النَّخعيّ: هومسنون في أذان سائر الصَّلوات، والدَّليل على صحَّة ماذهبنا إليه من كراهيته، والمنع منه الإجماع الَّذي تقدَّم.

وأيضًا لوكان مشروعًا لوجب أن يقوم دليل شرعي على ذلك ولادليل عليه وإنّا يرجعون إلى أخبار آحاد ضعيفة، ولوكانت قويّة لماأوجبت إلّا الظّن وقد دللّنا في غير موضع على أنّ أخبار الآحاد لا توجب العمل كالا توجب العلم. وأيضًا فلاخلاف في أنّ من ترك التّنويب لاذمّ عليه، لأنّه إمّاأن يكون مسنونًا على مذهب بعض الفقهاء، أوغير مسنون على مذهب قوم آخرين منهم، وعلى كلا الأمرين لاذمّ على تاركه، وما لاذمّ في تركه ويخشى في فعله

# أن يكون معصية وبدعة فالأحوط في الشَّرع تركه.

#### مسألة:

ومّاانفردت به الإماميّة القول: باستحباب افتتاح الصّلاة بسبع تكبيرات يفصل بينهنّ بتسبيح وذكر لله جلّ ثناؤه مسطور وأنّه من السّنن المؤكّدة وليس أحد من باقى الفقهاء يعرف ذلك، والوجه فيه إجماع الطّائفة عليه، وأيضًا لاخلاف فى أنّ الله جلّ ثناؤه قد ندبنا فى كلّ الأحوال إلى تكبيره وتسبيحه وأذكاره الجميلة، وظواهر آيات كثيرة من القرآن تدلّ على ذلك مثل قوله تعالى: يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا الله ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبّحُوهُ بُكْرةً وَأَصِيلًا، فوقت افتتاح الصّلاة داخل فى عموم الأحوال الّي أمرنا فيها بالأذكار.

#### مسألة:

ومّاظنّ انفراد الإماميّة به ومالك يوافقها عليه القول: بأنّ الصّلاة لاتنعقد إلّا بقول المصلّى الله أكبر، وإنّ غير هذه اللّفظة لاتقوم مقامها لأنّ الشّافعيّ يذهب إلى أنّها لاتنعقد إلّا بقوله الله أكبر أو الله الأكبر ولاتنعقد بسوى ذلك من الألفاظ.

وقال أبوحنيفة ومحمّد تنعقد بكلّ لفظ يقصد به التّعظيم والتّفخيم، ويجوز عندهما الاقتصار على مجرد الاسم وهوأن يقول الله ولايأتى بصفة وقال أبويوسف: تنعقد بألفاظ التّكبير مثل قوله: الله أكبر والله الأكبر والله الكبير ولاتنعقد بغير لفظ تكبير.

وحكى عن الزّهرى أنّه قال: تنعقد الصّلاة بالنّية فقط، دليلنا على ماذهبنا إليه الإجماع المتكرّر. وأيضًا فإنّ الصّلاة فى ذمّته بيقين ولاتسقط إلّابيقين مثله ولايقين فى سقوطها عن الذّمة إلّاباللّفظ الّذى اخترناه، ومن الطّريف أنّ مخالفينا يروون عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله بلاخلاف بينهم أنّه قال: مفتاح الصّلاة الطّهور وتحريمها التّكبير وتحليلها التسليم.

ويروون عند صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لايقبل الله صلاة امرىء حتّى يضع الوضوء مواضعه، ثمّ يستقبل القبلة وهويقول: الله أكبر، وذلك كلّه صريح في أنّه لايجزىء

إلّا ماذكرناه، وليس لأحد أن يقول من جملة التّكبير قولنا: الله الأكبر، والله الكبير، وذلك أنّ هذه اللّفظة يجب صرفها إلى مايسمّى في عهد اللّغة تكبيرًا، ولا يعهد في ذلك إلّا قولنا: الله أكبر دون سائر ما اشتقّ منه.

#### مسألة:

ومًاظن انفراد الإمامية به: المنع من وضع اليمين على الشّبال في الصّلاة، لأنّ غير الإمامية يشاركها في كراهية ذلك. وحكى الطّحاوي في اختلاف الفقهاء عن مالك أنّ وضع البدين إحداهما على الأخرى إنّا يفعل في صلاة النّوافل من طول القيام وتركه أحبّ إلى".

وحكى الطّحاوى أيضًا عن اللّيث بن سعد أنّه قال: سبل البدين في الصّلاة أحبّ إلى إلاّ أن يطيل القيام فيعيا فلابأس بوضع البمنى على البسرى وحجّننا على صحّة ماذهبنا إليه ماتقدّم ذكره من إجماع الطّائفة، ودليل سقوط الصّلاة عن الذّمة بيقين، وأيضًا فهو عمل كثير في الصّلاة خارج عن الأعمال المكتوبة فيها من الرّكوع والسّجود والقيام، والظّاهر أنّ كلّ عمل في الصّلاة خارج عن أعمالها المفروضة أنّه لا يجوز.

#### مسألة:

ومّاانفردت الإماميّة به القول بوجوب القراءة في الرّكعتين الأوليين على التّضييق وأنّه مخيّر في الرّكعتين الاخريين بين القراءة والتّسبيح لأنّ الشّافعيّ وإن وافقها في إيجاب القراءة في الأوليين فإنّه يوجبها أيضًا على التّضييق في الأخريين ولاتخيّر بينها وبين التّسبيح. وقال مالك تجب القراءة في معظم الصّلاة، فإن كانت الصّلاة ثلاث ركعات قرأ في اثنتين، وإن كانت أربعاً قرأ في ثلاث.

وقال أبوحنيفة: فرض القراءة في ركعتين من الصّلاة، فإن قرأ في الأوليين وقعت عن فرضه، وإن تركها فيها لزمه أن يأتى بها في الأخريين، وقال الحسن البصريّ: تجب القراءة في ركعة واحدة.

دليلنا على ماذهبنا إليه الإجماع المتقدّم وطريقة براءة الذّمّة، ويجوز أن نعارض مخالفينا

ونلزمهم على أصولهم أن يرجعوا به عن مذاهبهم وإن لم يكن على سبيل الاستدلال منّا بالخبر الّذي يرويه رفاعة بن مالك أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله لماعلّم رجلًا كيف يصلّى قال له صلّى الله عليه وآله: إذاقمت إلى الصّلاة فكبّر ثمّ اقرأ فاتحة الكتاب ثمّ اركع وارفع حتى تطمئن قائبًا وهكذا فاصنع في كلّ ركعة.

وليس لهم أن يقولوا: فأنتم لاتوجبون قراءة فاتحة الكتاب في كلَّ ركعات الصَّلاة، وظاهر الخبر يقتضي ذلك.

قلنا: هذا الخبر ليس بدليل لنا في هذه المسألة فيلزمنا أن يكون مطابقًا للمذهب، وإنّا أوردناه على سبيل الإلزام والمعارضة، ثمّ لناأن نقول: نحن نوجب الفاتحة في الرّكعات كلّها لكن في الأوليين تضييقًا، وفي الأخريين تخبيرًا، ودخول التّخيير في الأخريين لا يُخرِج الفاتحة من أن تكون واجبة فيهها.

ومَّا يكن الاستدلال به في هذه المسألة قوله جلّ ثناؤه: فَا قُرَوا مَاتَيسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ. فظاهر هذا القول يقتضى عموم الأحوال كلّها الّتى من جملتها أحوال الصّلاة، ولوتركنا وظاهر الآية لقلنا أنّ القراءة واجبة في الرّكعات كلّها تضييقاً، لكن لمّادلّ الدّليل على جواز التّسبيح في الأخريين قلنا بالتّضييق في الأوليين والتّخيير في الأخريين، والوجوب يعمّ الكلّ.

#### مسألة:

وممَّاانفردت به الإماميّة: إيثار ترك لفظه آمين بعد قراءة الفاتحة، لأنّ باقى الفقهاء يذهبون إلى أنّها سنّة.

دليلنا على ماذهبنا إليه إجماع الطّائفة على أنّ هذه اللّفظة بدعة وقاطعة للصّلاة، وطريقة الاحتياط أيضًا لأنّه لاخلاف في أنّه من ترك هذه اللّفظة لا يكون عاصيًا، ولامفسدًا لصلاته، وقد اختلفوا في من فعلها، فذهبت الإماميّة إلى أنّه قاطع لصلاته فالأحوط تركها، وأيضًا فلاخلاف في أنّ هذه اللّفظة ليست من جملة القرآن ولامستقلّة بنفسها في كونها دعاء وتسبيحًا فجرى التلفظ بها مجرى كلّ كلام خارج عن القرآن والتسبيح.

فإذا قيل: هي تأمين على دعاء سابق لها وهوقوله جلَّ ثناؤه: إِهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ.

قلنا: الدّعاء إنما يكون دعاء بالقصد، ومن يقرأ الفاتحة إنما قصده التّلاوة دون الدّعاء، وقد يجوز أن يعر ى من قصد الدّعاء ومخالفنا يذهب إلى أنّها مسنونة لكلّ مصلٍ من غير اعتبار من قصده إلى الدّعاء، وإذا ثبت بطلان استعالها فيمن لم يقصد إلى الدّعاء ثبت ذلك في الجميع، لأنّ أحدًا لم يفرّق بين الأمرين.

#### مسألة:

ومَّاانفردت به الإماميّة: المنع في صلاة الفريضة خاصّة من القراءة بعزائم السّجود وهي سجدة لقان وسجدة الحواميم، وسورة النّجم واقرأ باسم ربّك الّذي خلق.

وروى عن مالك أنّه كان يكرّه ذلك، وأجاز أبوحنيفة قراءة السّجدات فيه يجهر فيه القراءة من الصّلوات دون مالا يجهر فيه، وأجازه الشّافعيّ في كلّ صلاة. والوجه في المنع من ذلك مع الإجماع المتكرّر أنّ في كلّ واحدة من هذه السّور سجودًا واجبًا محتومًا، فإن سجد كان زائدًا في الصّلاة، وإن تركه كان مخلّاً بواجب.

فإن قيل السّجود إنما يجب عند قراءة الموضع المخصوص من السّورة الّتى فيها ذكر السّجود، وأنتم تمنعون من قراءة كلّ شيء من السّورة قلنا إنما منع أصحابنا من قراءة السّورة وذلك اسم يقع على الجميع ويدخل فيه موضع السّجود، وليس يمتنع أن يقرأ البعض الذي لاذكر فيه للسّجود إلّاأن قراءة بعض سورةٍ في الفرائض عندنا لا يجوز فامتنع ذلك لوجه آخر.

#### مسألة:

وعمّاانفردت به الإماميّة القول: بوجوب قراءة سورة تضمّ إلى الفاتحة في الفرائض خاصّة على من لم يكن عليلًا ولامعَجلًا بشغل أوغيره وأنّه لا يجوز قراءة بعض سورة في الفريضة ولاسورتين مضافتين إلى الحمد في الفريضة وإن جاز ذلك في السّنّة، ولا إفراد كلّ واحدة من سورة والضّحى وألم نشرح عن صاحبتها، وكذلك إفراد سورة الفيل عن لإيلاف، والوجه في ذلك مع الإجماع المتردّد طريقة اليقين ببراءة الذّمّة، وأمّاقراءة بعض سورة فإنما

لايجزى من لم يكن له عذر في ترك قراءة السّورة الثّانية بكهالها.

فأمّا صاحب العذر فكما يجوز له أن يترك قراءة جميع السّورة الثّانية فيجوز أن يترك بعضها، لأنّه ليس ترك البعض بأكثر من ترك الكلّ، والوجه في المنع من انفراد السّورة الّتي ذكرناها أنّهم يذهبون إلى أنّ سورة الضّحى وألم نشرح سورة واحدة، وكذلك الفيل ولإيلاف فإذا اقتصر على واحدة كان قارئًا بعض سورة.

#### مسألة:

ومَّاانفردت به الإماميّة حظر الرّجوع عن سورة الإخلاص، وروى قل ياأيُّها الكافرون أيضًا إذا ابتدأ بها، وإن كان له أن يرجع عن كلّ سورة إلى غيرها.

والوجه في ذلك مع الإجماع الذي مضى أنَّ شرف هاتين السَّورتين وعظم ثواب فاعلهها لا يتنع أن يجعل لها هذه المزيَّة وهي المنع من الرَّجوع عن كلَّ واحدة بعد الابتداء بها.

# مسألة:

ومَّاانفردت به الإماميّة القول: بوجوب رفع البدين في كلّ تكبيرات الصّلاة، إلّاأنّ أباحنيفة وأصحابه والتّوريّ لايرون رفع البدين بالتّكبير إلّافي الافتتاح للصّلاة.

وروى عن مالك أنّه قال: لاأعرف رفع اليدين في شيء من تكبيرات الصّلاة، وروى عنه خلاف ذلك، وقال الشّافعيّ يرفع يديه إذاافتتح الصّلاة وإذاكبّر للرّكوع وإذا رفع رأسه منه، ولا يرفع بعد ذلك في سجود ولا في قيام منه،

والحبَّة فيها ذهبنا إليه طريقة الإجماع وبراءة الذَّمّة، وقد روى مخالفونا عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه رفع في كلّ خفض ورفع وفي السّجود وادّعوا أنّ ذلك نسخ ولاحبّة لهم على صحّة هذه الدّعوى، فإن استدلّوا بما يروونه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قوله: كفّوا أيديكم في الصّلاة.

وفى خبر آخر اسكنوا فى الصّلاة، أوبمايرويه البراء بن عازب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه كان إذا افتتح الصّلاة رفع يديه ثمّ لم يعد، فالجواب أنّ هذه كلّها أخبار آحاد

لاتوجب علمًا، وقد بيّنًا أنّ العمل في الشّريعة بالايوجب العلم غير جائز، وبعد فيجوز أن يريد بالأمر بكفّ الأيدى قبضها عن الأفعال الخارجة عن أعال الصّلاة ونحمل قوله «لم يعد» على أنّه لم يعد إلى رفع يديه في ابتداء الرّكعة فإنّ ذلك مّالاينكرونه بلاخلاف.

#### مسألة:

ومّاظنّ انفراد الإماميّة به القول: بإيجاب التسبيح في الرّكوع والسّجود، لأنّ أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وداود بن علىّ يوجبون ذلك، وإنّا يسقط وجوبه باقى الفقهاء المشهورين كأبي حنيفة والشّافعيّ ومالك، والّذى يدلّ على وجوبه بعد إجماع الطّائفة كلّ آية من القرآن اقتضت بظاهرها الأمر بالتسبيح وعموم الظّاهر يقتضى دخول أحوال الرّكوع والسّجود فيه، ومن أخرج هذه الأحوال منه فيحتاج إلى دليل، وأيضًا فطريقة براءة الذّمّة الّتي تكرّر ذكرها.

ومخالفونا يروون عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه لمانزل فَسَبَّحْ باَسْم رَبَّكَ ٱلْعَظِيمِ، قال صلّى الله عليه وآله: أجعلوها في ركوعكم، ولمّانزل سَبِّح ِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى قال اجعلوها في سجودكم وظاهر الأمر على الوجوب.

# مسألة:

وممَّايُظنَّ انفراد الإماميَّة به، والشَّافعيِّ يوافقها فيه: إيجابهم على من رفع رأسه من السَّجدة الثَّانية في الرَّكعة الأولى أن يجلس جلسة قبل نهوضه إلى الثَّانية، وإنَّا لايوجب هذه الجلسة باقى الفقهاء كأبي حنيفة ومالك ومن عداهما.

والحجّة لنابعد إجماع الطّائفة طريقة براءة الذّمّة وإن لم يفعل ذلك لم يتيقّن سقوط الصّلاة عن ذمّته، وقدروى مخالفونا كلّهم عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه كان يجلس هذه الجلسة.

# مسألة:

ومَّاظنَّ انفراد الإماميَّة به: إيجاب التَّشهَّد الأوَّل في الصَّلاة، وقد وافقنا على ذلك

الليث بن سعد وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وقال أبوحنيفة: التّشهدان معًا غير واجبين، وقال الشّافعيّ الثّاني واجب والأوّل غير واجب، دليلنا الإجماع المتردد، وطريقة براءة الذّمة، وأيضًا فهذه حال هوفيها مندوب إلى ذكر الله تعالى وتعظيمه، والصّلاة على نبيّه صلّى الله عليه وعلىٰ آله لدخولها في عموم الآيات المقتضية لذلك مثل قوله تعالى يَاأَيّها اللهِينَ آمنَوُا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيهًا وكلّ من أوجب الصّلاة على النّبيّ عليه السّلام في هذه الحال أوجب التسهد الأوّل، ومّا يُلزَمُونَه أنّهم يروون عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه كان يتشهّد التّشهدين جميعًا، ورووا كلّهم عنه عليه السّلام أنّه قال: صلّوا كارأيتمونى أصلى.

#### مسألة:

وممّايُظنّ انفراد الإماميّة به القول بأنّ القنوت في كلّ صلاة والدّعاء فيه بماأحبّ الدّاعي مستحبّ وهوقول الشّافعيّ، لأنّ الطّحاويّ حكى عنه في كتاب الاختلاف أنّ له أن يقنت في الصّلاة كلّها عند حاجة المسلمين إلى الدّعاء، والحجّة لنامضافًا إلى إجماع الطائفة قوله تعالى (وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ) فإذا قيل: القنوت هاهنا هو القيام الطّويل، قلنا: المعروف في الشريعة أنّ هذا الاسم يختصّ بالدّعاء، ولا يعرف من إطلاقه سواه، وبعد فإنّا نحمله على الأمرين.

# مسألة:

ومُمَايظنّ انفراد الإماميّة به وهومذهب مالك: جواز الدّعاء في الصّلاة المكتوبة أين شاء المصلّى منها.

وحكى ابن وهب عن مالك أنّه قال: لابأس بالدّعاء في الصّلاة المكتوبة في أوّلها ووسطها وآخرها. وقال ابن القاسم: كان مالك يكره الدّعاء في الرّكوع ولايرى به بأسًا في السّجود. والحبّة لنا إجماع طائفتنا وظاهر أمر الله تعالى بالدّعاء مثل قوله تعالى (قُل ِ آدْعُوا اللهِ أَوْادُعُوا الرَّحْنَ) وقوله تعالى (آدْعُوني أَسْتَجِبُ لَكُمْ).

#### مسألة:

وممّايظنّ انفراد الإماميّة به: ردّ السّلام في الصّلاة بالكلام، وقد وافق في ذلك سعيد بن المسيّب والحسن البصريّ إلاّ أنّ الشّيعة تقول يجب أن يقول المصلّى في ردّ السّلام مثل ماقاله المسلّم سلام عليكم ولايقول وعليكم السّلام. وذهب الشّافعيّ إلى أنّ المصلّى يردّ السّلام بالإشارة دون الكلام. وقال أبوحنيفة وأصحابه: إن ردّ السّلام بكلام فسدت صلاته، وإن ردّ بإشارة أساء.

وقال التُّورىّ: لايرد السّلام حتى يفرغ من الصّلاة. والحجّة لنا إجماع الطّائفة، فإذا قيل هوكلام في الصّلاة قلنا ليس كلّ كلام في الصّلاة خارج عن القرآن محظورًا، لأنّ الذّكر كلام ولم يدخل تحت الحظر، ويمكن أن يقال أنّ لفظة سلام عليكم من ألفاظ القرآن، ويجوز للمصلّى أن يتلفّظ بها تاليًا للقرآن وناويًا لرد السّلام إذلاتنافي بين الأمرين.

#### مسألة:

وممّاانفردت به الإماميّة القول: بأنّ المنفرد أوالإمام يسلّم تسليمة واحدة مستقبل القبلة وينحرف بوجهه قليلاً إلى بينه ، وإن كان مأمومًا سلَّم تسليمتين واحدة عن بينه والأخرى عن شاله إلا أن يكون جهة شاله خالية من أحد فيقتصر على التسليم عن بينه ولا يترك التسليم على جهة بينه على كلّ حال وإن لم يكن في تلك الجهة أحد، وهذا الترتيب لا يذهب إلى أنّ الإمام يسلّم تسليمة واحدة تلقاء وجهه والمنفرد والمأموم يسلّمان بينًا وشمالاً، وأبوحنيفة وأصحابه والشّافعي يذهبون إلى أن يسلّم على كلّ حال بينًا وشمالاً، فالانفراد من الإماميّة بذلك الترتيب يذهبون إلى أن يسلّم على كلّ حال بينًا وشمالاً، فالانفراد من الإماميّة بذلك الترتيب بالمتحرّر ذكره.

#### مسألة:

ويمًا انفردت الإمامية به القول: بأنّه لاسهو في الرّكعتين الأوليين من كلّ صلاة فرض، ولاسهو في صلاة الفجر والمغرب أوصلاة السّفر لأنّ باقى الفقهاء يخالف في ذلك. والحجّة

على ذلك إجماع الطَّائفة، ويمكن أن يكون الوجه فيه تأكيد الأوليين من كلَّ صلاة، وكذلك المغرب والفجر الأنَّ القصر لايلحق الأوليين، وإنَّمَا يلحق الأخريين والمغرب والفجر لايلحقها أيضًا قصر فلذلك وجب من كلَّ سهو يعرض في الأوليين وفي الصَّلاتين المذكورتين الإعادة.

#### مسألة:

ومّاانفردت به الإماميّة القول: بأنّ من شكّ فلم يدركم صلّى أثنتين أم ثلاثًا واعتدل في ذلك ظنّه أنّه يبنى على الأكثر وهي الثّلاث فإذا سلّم صلّى ركعة من قيام أوركعتين من جلوس مقام ركعة واحدة، فإن كان الّذي بنى عليه هوالصّحيح كان ماصلاه نافلة، وإن كان مأتى بالثّلاث كانت الرّكعة جبرانًا لصلاته.

وكذلك القول في من شكّ لايدرى أصلّى ثلاثًا أم أربعًا. ومن شكّ بين اثنتين وثلات وأربع بنى أيضًا على الأكثر، فإذا سلّم صلّى ركعتين من قيام وركعتين من جلوس حتى إن كان بناؤه على الصّحيح فالذى فعله نافلة، وإن كان الّذى صلّاه اثنتين كانت الرّكعتان من قيام جبرانًا لصلاته، وإن كان الّذى صلّاه ثلاثًا فالرّكعتان من جلوس وهى مقام من قيام جبران صلاته، وباقى الفقهاء يوجبون البناء على اليقين وهوالنقصان، ويوجبون في هذا الموضع سجدتى السّهو، ويقولون: إن كان مابنى عليه من النقصان هوالصّحيح، فالذى أتى به تمام صلاته، وإن كان بنى على الأقلّ وقد صلّى على الحقيقة الأكثر كان ذلك له نافلة أوالحجّة فيهاذهبنا إليه إجماع الطّائفة، ولأنّ الاحتياط أيضًا فيه، لأنّه إذابنى على النقصان لم يأمن أن يكون قد صلّى على الحقيقة الأزيد فيكون ماأتى به زيادة في صلاته، فإذا النقصان لم يأمن أن يكون قد صلّى على الحقيقة الأزيد فيكون ماأتى به زيادة في صلاته، فإذا قبل وإذا بنى على الأكثر كان كا تقولون لايأمن أن يكون إنّا فعل الأقلّ فلاينفع مافعله من الجبران لأنّه منفصل من الصّلاة وبعد التسليم.

قلنا: ماذهبنا إليه أحوط على كلّ حال، لأنّ الإشفاق من الزّيادة في الصّلاة لا يجرى مجرى الإشفاق من تقديم السّلام في غير موضعه، لأنّ العلم بالزّيادة في الصّلاة مبطل لها على كلّ حال.

#### مسألة:

وثمّاظنّ انفراد الإماميّة به: منعهم من الأثمام في الصّلاة بالفاسق، ومالك يوافقهم في هذه المسألة، وباقى الفقهاء يجيزون الأثمام في الصّلاة بالفاسق، دليلنا الإجماع المتكرّر، وطريقة اليقين ببراءة الذّمّة وأيضًا قوله تعالى: (وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى اللّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّار) وتقديم الإمام في الصّلاة ركون إليه ولأنّ إمامة الصّلاة معتبر فيها الفضل والتّقديم في ما يعود إلى الدين، ولهذا ربّب فيها من هوأقرأ وأفقه وأعلم، والفاسق ناقص فلا يجوز تقديم على من خلامن نقصه.

#### مسألة:

وممّاظنّ انفراد الإماميّة به: كراهيّة إمامة ولد الزّنا في الصّلاة، وقد شارك الإماميّة غيرهم في ذلك فذكر الطّحاويّ في كتاب الخلاف بين الفقهاء أنّ مالكًا كان يكرّه إمامة ولد الزّنا. وحكى عن الشّافعيّ أنّه قال: أكره أن ينصب من لا يعرف أبوه إمامًا. وحكى عن أصحاب أبي حنيفة أنّهم قالوا غيره أحبّ إلينا إلاّأنّهم وإن كرهوا ذلك فإنّ الصّلاة خلفه عندهم مجزية. والظّاهر من مذهب الإماميّة أنّ الصّلاة خلفه غير مجزية، والوجه في ذلك والحجّة له الإجماع المتقدّم وطريقة براءة الذّمة.

#### مسألة:

وممّاانفردت الإماميّة به: كراهيّة إمامة الأبرص والمجذوم والمفلوج، والحجّة فيه إجماع الطّائفة، ويمكن أن يكون الوجه في منعه نفار النّفوس عمّن هذه حاله والعزوف عن مقاربته. ولأنّ المفلوج ومن أشبهه من ذوى العاهات رّبا لم يتمكّنوا من استيفاء أركان الصّلاة.

#### مسألة:

ومَّاانفردت به الإماميَّة كراهيَّة صلاة الضَّحي وأنَّ التَّنفُّل بالصَّلاة بعد طلوع

الشّمس إلى وقت زوالهامحرّمة إلّانى يوم الجمعة خاصّة، والوجه فى ذلك الإجماع المتقدّم وطريقة الاحتياط فإنّ صلاة الضّحى غير واجبة عند أحد ولاحرج فى تركها. وفى فعلها خلاف طريقة الاحتياط بأنّ صلاته هل بدعة ويلحق به إثم؟ فالأحوط العدول عنها.

#### مسألة:

ومّاانفردت الإماميّة به: ترتيب صلاة الإحدى والخمسين في اليوم واللّيلة على الوجه الّذى رتّبوه وبيّنوه، لأنّ باقى الفقهاء لا يعرفون ذلك التّرتيب، والحجّة فيه إجماع الطّائفة عليه، وليس يكن أن يدّعى عليهم أنّهم أبدعوا فيهايزيدونه من هذه النّوافل، لأنّ الصّلاة خير موضوع والزّيادة فيها مستحسنة غير منكرة.

## مسألة:

ومًّاانفردت الإماميّة به: تحديدهم السّفر الّذي يجب فيه التّقصير في الصّلاة ببريدين والبريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال فكأنّ المسافة أربعة وعشرون ميلًا. وقال أبوحنيفة وأصحابه مسير ثلاثة أيّام بلياليهنّ، وهوقول الثّوريّ وابن حيّ، وقال مالك: نهانية وأربعون ميلًا، فأن لم يكن أميال فمسير يوم وليلة للبغل وهوقول الليث. وقال الأوزاعيّ يوم تامّ. وقال الشّافعيّ: ستّة وأربعون ميلًا بالهاشميّ، والحجّة لنا في ذلك إجماع الطّائفة.

وأيضًا فإنّ الله تعالى علّق سقوط فرض الصّيام على المسافر بكونه مسافرًا في قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْعَلَى سَفَر فَعِدَّةً مِنْ أَيَّام أُخَرَ)، ولاخلاف بين الأمّة في أنّ كلّ سفر أسقط فرض الصّيام ورخّص في الإفطار فهو بعينه موجب لقصر الصّلاة، وإذا كان الله تعالى قد علّق ذلك في الآية باسم السّفر فلاشبهة في أنّ اسم السّفر يتناول المسافة التي حدّدنا السّفر بها فيجب أن يكون الحكم تابعًا لها، ولايلزم على ذلك أدنى مايقع عليه هذا الاسم من فرسخ أوميل لأنّ الظّاهر يقتضى ذلك لوتركنا معه لكن الدّليل والإجماع أسقطا اعتبار ذلك ولم يسقطاه فيها عتبرناه من المسافة وهوداخل تحت الاسم.

#### مسألة:

وممّاانفردت به الإماميّة القول: بأنّ المسافر يلزمه التقصير مالم ينو المقام في البلد الذي يدخله عشرة أيّام فصاعدًا وإذا نوى ذلك وجب عليه الإتمام، لأنّ من عداهم من الفقهاء يخالف في ذلك. فأبوحنيفة وأصحابه والتّوريّ يقولون: إنّه إذا نوى إقامة خمسة عشر يومًا أتمّ وإن نوى أقلّ من ذلك قصر وقال الشّافعيّ ومالك وهوقول سعيد بن المسيب واللّيث: إذا نوى إقامة أربعة أيّام أتمّ. وقال الأوزاعيّ:إذا نوى إقامة ثلاثة عشر يومًا أتمّ. وروى عن ابن حيّ أنّه قال: إن مرّ المسافر بمصره الّذى فيه أهله وهومنطلق ماض في سفره قصر فيه الصّلاة مالم يقم به عشرًا، فإن أقام به عشرًا أوبغيره من سفره أتمّ الصّلاة، وهذه موافقة من ابن حيّ لنا على بعض الوجوه لأنّه اعتبر العشر في مانقوله وفيهالانقول به، وكيف يجوز أن يعتبر العشر في دخول المسافر إلى مصره الّذى فيه أهله ووطنه، وهوبدخوله إليه قد خرج من أن يكون مسافرًا، وإنّما يعتبر مدة الإقامة في من هو مسافر، والمشقّة الّتي يتبعها التقصير زائلة عمّن عاد إلى وطنه وحصل بين أهله. مسافر، والمشقّة الّتي يتبعها التقصير زائلة عمّن عاد إلى وطنه وحصل بين أهله. فأمّا الحبّة على أنّ التّحديد الذي ذكرناه إولى من غيره فهوالإجماع المتكرّر.

#### مسألة:

وممّا يظنّ انفراد الإماميّة به القول: بأنّ من تمّ الصّلاة في السّفر يجب عليه الإعادة إن كان متعمّداً على كلّ حال وإن كان أتمّ ناسياً أعاد مادام في الوقت، وبعد خروج الوقت لاإعادة عليه، وأكثر الفقهاء يخالفون في ذلك لأنّ أباحنيفة وأصحابه يقولون أن قعد في الاثنتين قدر التّشهّد مضى في صلاته، وإن لم يقعد فصلاته فاسدة.

وقال الثّوريّ: إذاقعد في الاثنتين لم يعد. وقال ابن حيّ إذاصلّ أربعًا متعمّدًا أعاده إذاكان منه الشيء اليسير، فإذا طال ذلك في سفره وكثر لم يعدوهذه موافقة منه للشّيعة على بعض الوجوه.

وقال حماد بن أبي سليان: إذاصلّي أربعًا أعاد، وهذا وفاق للشّيعة لأنّ ظاهر قوله يقتضي التّعمّد دون النّسيان. الانتصار

وقال الحسن البصريّ: إذاافتتح الصّلاة على أنّه يصلّى أربعًا أعاد، وإن نوى أن يصلّى أربعًا بعد أن افتتح الصّلاة بنيّة أن يصلّى ركعتين ثمّ بداله فسلّم فى الرّكعتين أجزأته صلاته.

وقال مالك إذا صلّى المسافر أربعًا فأنّه يعيد مادام في الوقت، فإذا مضى الوقت فلاإعادة عليه.

وقال: ولوأن مسافرًا افتتح المكتوبة ينوى أربعًا، فلمّاصلّى ركعتين بداله فسلّم أنّه لا يجزى، فإن كان مالك أراد بإيجاب الإعادة مادام في الوقت فإسقاطها مع خروجه حال النسيان فهو موافق للإماميّة ومأأظنّه أراد ذلك، وظاهر الكلام يقتضى التّعمّد، والحجّة في مذهبنا الإجماع المتقدّم وأيضًا فإنّ فرض السّفر الرّكعتان فيهاكان في الحضر أربعًا، وليس ذلك برخصة، وإذا كان الفرض كذلك فمن لم يأت به على مافرض وجبت عليه الإعادة.

فإن قيل: القرآن يمنع ممَّاذكرتم، لأنَّه تعالى قال: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحً أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَاةِ، ورفع الجناح يدلّ على الإباحة لاعلى الوجوب.

قلنا: هذه الآية غير متناولة لقصر الصّلاة في عدد الرّكعات، وإنّا المستفاد منها النّقصير في الأفعال من الإيماء وغيره، لأنّه تعالى علّق القصر بالخوف، ولاخلاف في أنّه ليس من شروط القصر في عدد ركعات الصّلاة الخوف، وإنّا الخوف شرط في الوجه الآخر وهوالأفعال في الصّلاة لأنّ صلاة الخوف قد أبيح فيها ماليس مباحًا مع الأمن.

#### مسألة:

ومّاانفردت به الإماميّة القول: بأنّ من سفره أكثر من حضره كالملّاحين والجيّالين ومن جرى مجراهم لاتقصير عليهم، لأنّ باقى الفقهاء لايراعون ذلك. والحجّة على ماذهبنا اليه إجماع الطّائفة. وأيضًا فإنّ المشقّة الّتى تلحق المسافر هى الموجبة للتّقصير فى الصّوم والصّلاة، ومن ذكرنا حاله ممّن سفره أكثر من حضره لامشقّة عليه فى السّفر، بل ربّا كانت المشقّة فى الحضر لاختلاف العادة، وإذا لم يكن عليه مشقّة فلاتقصير عليه.

#### مسألة:

وممّاانفردت به الإماميّة القول: بأنّ الجمعة لاتنعقد اللّابحضور خمسة الإمام أحدهم، لأنّ أباحنيفة وأصحابه واللّيث يقولون: إنّها تنعقد بثلاثة سوى الإمام. وروى عن أبى يوسف إثنان سوى الإمام، وبه قال الثّوريّ. وقال ابن حيّ إن لم يحضر الإمام إلّارجل واحد فخطب عليه وصلّى به الجمعة أجزأتها. واعتبر الشّافعيّ أربعين رجلًا، والدّليل على صحّة ماذهبنا إليه الإجماع المتقدّم ذكره، واعتبار أبى حنيفة ومن وافقه أقلّ مايقع عليه اسم جماعة وأنّه ثلاثة. وأنّا لجمعة مشتقة من الإجتاع والجاعة ليس بشىء لأنّه يلزم عليه أن يكون الإمام في الثّلاثة، لأنّ اسم الجهاعة حاصل، ويلزم عليه أيضًا ماقاله أبويوسف، لأنّ الاثنين في الشّريعة جماعة مثل الثّلاثة، ويلزم عليه قول ابن حيّ، لأنّ الواحد مع الإمام جماعة، وبعد فإنّ الجمعة وإن اشتقت من الإجتاع فالمعوّل في عدد الجاعة وحصرها على دليل مقطوع به دون الاشتقاق وقد بيّنًا ذلك.

# مسألة:

ومّاانفردت به الإماميّة: استحباب أن يقرأ ليلة الجمعة بسورة الجمعة، وسبّح فى المغرب، وفى العشاء الآخرة، وفى صلاة الغداة بالجمعة والمنافقين، وكذلك فى صلاة الجمعة المقصورة وفى الظّهر والعصر إذاصلّاهما من غير قصر. وباقى الفقهاء يخالفون فى ذلك إلّاأنّ الشّافعيّ يوافق الإماميّة فى استحباب السّورتين فى صلاة الجمعة خاصة.

والحجّة في ذلك إجماع الطّائفة، ولأنّه أحوط، من حيث لاخلاف في أنّه إذاقرأ ماذكرناه أجزأه، ولم يفعل مكروهًا، وليس كذلك إذاعدل عنه.

#### مسألة:

ومّاظن انفراد الإماميّة به: المنع من الاجتماع في صلاة نوافل شهر رمضان وكراهيّة ذلك، وأكثر الفقهاء يوافقهم على ذلك، لأنّ المعلّى روى عن أبي يوسف أنّه قال: من قدر على أن يصلّى في بيته كايصلّى مع الإمام في شهر رمضان فأحبّ إلىّ أن يصلّى في بيته.

وكذلك قال مالك قال وكان ربيعة وغير واحد من علمائنا ينصرفون، ولايقومون مع النّاس. وقال مالك: وأناأفعل ذلك، وماقام النّبيّ صلّى الله عليه وعلى آله إلّا في بيته. وقال الشّافعيّ: صلاة المنفرد في قيام شهر رمضان أحبّ إلىّ، وهذا كلّه حكاه الطّحاويّ في كتاب الاختلاف، فالموافق للإماميّة في هذه المسألة أكثر من المخالف.

والحجّة لها الإجماع المتقدّم، وطريقة الاحتياط، فأن المصلّى للنّوافل في بيته غير مبدع ولاعاص بالإجماع، وليس كذلك إذاصلاها في جماعة ويكن أن يعارضوا في ذلك بمايروونه عن عمر بن الخطّاب من قوله، وقد رأى اجتهاع النّاس في صلاة نوافل شهر رمضان: بدعة ونعمت البدعة فاعترف بأنّها بدعة وخلاف السّنة وهم يروون عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: كلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النّار.

#### مسألة:

ومّاانفردت به الإماميّة: ترتيب نوافل شهر رمضان على أن يصلّى فى كلّ ليلة منه عشرين ركعة، منها ثهان بعد المغرب واثنتا عشر ركعة بعد العشاء الآخرة، فإذا كان فى ليلة تسع عشرة صلّى مائة ركعة ويعود فى ليلة العشرين إلى الترتيب الذى تقدّم. ويصلّى فى ليلة أحدى وعشرين مائة. وفى ليلة اثنتين وعشرين ثلاثين ركعة، منها ثهان بعد المغرب والباقى بعد صلاة العشاء الآخرة. ويصلّى فى ليلة ثلاث وعشرين مائة وفيهابقى من الشّهر ثلاثين ركعة فى كلّ ليلة على الترتيب الذى ذكرناه، ويصلّى فى كلّ يوم جمعة من الشّهر عشر ركعات، أربع ركعات منها صلاة أمير المؤمنين عليه السّلام وصفتها أن يقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة وسورة الاخلاص خسين مرّة، وركعتين صلاة فاطمة عليها السّلام وصفتها أن يقرأ فى مرّة وسورة الإخلاص مأئة مرّة، وفى الثّانية الحمد مرّة وسورة الإخلاص مائة مرّة، وفى الثّانية الحمد مرّة وسورة الإخلاص مائة مرّة، وفى الثّانية الحمد مرّة وسورة الإخلاص مائة مرّة.

ثمّ يصلّى أربع ركعات صلاة التّسبيح، وتعرف بصلاة جعفر الطّيّار عليه السّلام وصفتها معروفة، ويصلّى فى آخر جمعة من الشّهر عشرين ركعة من صلاة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه المقدّم وصفها. وفى ليلة آخر سبت من الشّهر عشرين ركعة من

صلاة فاطمة عليها السّلام وقد مضى له بذلك ألف ركعة. وهذا التّرتيب لايعرفه باقى الفقهاء، لأنّ أباحنيفة وأصحابه والشّافعيّ يذهبون إلى أنّ نوافل شهر رمضان عشرون ركعة في كلّ ليلة سوى الوتر. وقال مالك: تسع وثلاثون ركعة بالوتر، والوتر ثلاث.

وحجّننا على ماذهبنا إليه إجماع الطّائفة، ولأنّ الّذى اعتبرناه زيادة على عددهم والزّيادة تقتضى الخير والاحتياط فيه أيضًا.

#### مسألة:

ومّايُظن انفراد الإماميّة به القول: بأنّ صلاة العيدين واجبتان على كلّ من وجبت عليه صلاة الجمعة وبتلك الشروط، لأنّ أباحنيفة يذهب إلى وجوبها كانقول الإماميّة.

والشَّافعيّ يقول أنَّها ليستا بواجبتين، دليلنا على ماذهبنا إليه الإجماع المتقدّم وطريقة الاحتياط أيضًا.

#### مسألة:

وممّاانفردت به الإماميّة القول: بأنّ تكبير صلاة العيدين في الأولى سبع وفي الثّانية خسس من جملتهنّ تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الرّكوع وباقى الفقهاء يخالفون في ذلك، لأنّ أباحنيفة وأصحابه يذهبون إلى أنّهنّ خمس في الأولى وأربع في الثّانية من جملتهنّ تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الرّكوع.

وقال مالك: والشَّافعيّ سبع في الأولى وخمس في الأخرى. وقال الشَّافعيّ: لايعتدّ بتكبيرة الافتتاح والرّكوع.

وروى عن مالك أنّه يعتد في الرّكعة الأولى بتكبيرة الافتتاح في جملة التّكبيرات السّبع، فإن كان مالك يعتد بتكبيرة الرّكوع أيضًا فهوموافق، للإماميّة، وإلاّ فالانفراد نابت، دليلنا على ماذهبنا إليه الإجماع المتقدّم.

#### مسألة:

ومَّاانفردت الإماميّة به: إيجاب القراءة في كلّ ركعة من صلاة العيدين قبل

التّكبيرات الزّوائد لأنّ أباحنيفة وأصحابه يوجبون القراءة فى الأولى بعد التّكبير، وفى الثّانية قبل التّكبير فكأنّه يوالى بين القراء تين، وقال مالك والشّافعيّ يبدأ فى الرّكعتين معًا بالتّكبيرات فانفراد الإماميّة واضح. والحجّة لها الإجماع المتقدّم، وطريقة الاحتياط، فإنّ الّذي تذهب إليه الإماميّة يجوز عند الجهاعة إذا أدّى إليه الاجتهاد وما يقوله مخالفها لا يجوز عند الجهاعة إذا أدّى اليه الإجلاميّة واضح.

#### مسألة:

وممّا انفردت به الإماميّة: إيجابهم القنوت بين كلّ تكبيرتين من تكبيرات العيد لأنّ باقى الفقهاء لايراعى ذلك، والحجّة فيه إجماعها، ولأنّه أيضًا لايقين ببراءة الذّمّة من صلاة العيد إلّا باذهبنا إليه من القنوت ولابدّ من يقين ببراءة الذّمّة من الواجب.

#### مسألة:

وممَّا انفردت به الإماميّة القول: بأنّ على المصلّى التّكبير في ليلة الفطر وابتداؤه من دبر صلاة المغرب إلى أن يرجع الإمام من صلاة العيد، فكأنّه عقيب أربع صلوات أوّلهنّ المغرب من ليلة الفطر، وآخرهنّ من صلاة العيد.

وفى عيد الأضحى يجب التّكبير على من كان بمنى عقيب خمس عشر صلاة، أولاهنّ صلاة الظّهر من يوم العيد، ومن كان فى غير منى من أهل سائر الأمصار يكبّر عقيب عشر صلاة الظّهر من يوم العيد، وباقى الفقهاء يخالف فى ذلك.

أمَّاالتَّكبير في عيد الفطر عقيب الصَّلوات فلايعرفونه، وإَّمَا اختلفوا في التَّكبير في طريق المصلّى إلى الصّلاة.

فروى عن أبى حنيفة أنّه يكبّر يوم الأضحى ويجهر فى ذهابه إلى المصلّى ولايكبّر يوم الفطر.

وقال مالك والأوزاعيّ يكبّر في خروجه الى المصليّ في الصيدين جميعاً وقال مالك يكبرّ في المصلّى إلى أن يخرج الإمام، فإذا خرج الإمام قطع النّكبير، ولايكبّر إذا رجع.

## كناب الصلّاة

وقال الشّافعيّ: أحبٌ إظهار التّكبير ليلة الفطر وليلة النّحر، وإذا غدوا إلى المصلّ حتى يخرج الإمام، وفي موضع آخر حتى يفتتح الإمام الصّلاة واختلفوا في تكبير الأضحى فقال أبو حنيفة من صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النّحر.

وقال أبويوسف ومحمد والتُّورى إلى آخر أَيَّام التَّسريق. وقال مالك والشَّافعيّ من صلاة الظَّهريوم النَّحر إلى صلاة الفجر من آخر أيَّام التَّشريق والحجَّة لناماتقدَّم من الإجماع وطريقة الاحتياط. وقوله تعالى (وَلِتُكُمِلُوا ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَى مَاهَدَاكُمْ) يدلُّ على أَنَّ التَّكبِر أيضًا واجب في الفطر.

#### مسألة:

ومّا انفردت به الإماميّة القول: بوجوب صلاة كسوف الشّمس والقمر ويذهبون إلى أنّ من فاتته هذه الصّلاة وجب عليه قضاؤها وباقى الفقهاء يخالف في ذلك، والحجّة على ماذهبنا إجماع الطّائفة، ويمكن أن يعارض المخالفون بماير وونه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله من قوله: إنّ الشّمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولالحياة أحد، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصّلاة، وأمره عليه السّلام على الوجوب.

#### مسألة:

ومّاانفردت به الإماميّة القول: بأنّ صلاة الكسوف عشر ركعات وأربع سجدات. وقال أبوحنيفة وأصحابه إنّها ركعتان على هيئة الصّلاة المعروفة. وقال مالك والليث والشّافعيّ أربع ركعات في أربع سجدات، دليلنا إجماع الطّائفة، ولأنّ ماذهبنا إليه يحتوى على ماقالوه ويزيد عليه، وماذهبوا إليه بخلاف ذلك.

#### مسألة:

ومَّا انفردت الإماميَّة به القول: بأنَّ الأطفال ومن جرى مجراهم مَّن لم يكلُّف في نفسه الصَّلاة، ولاكلُّف غيره تمرينه عليها لايجب الصَّلاة عليه إذامات، وحدّوا من يصلَّى

عليه من الصّغار بأن يبلغ ستّ سنين فصاعدًا. والحجّة في ذلك إجماع الطّائفة، ولأنّ الصّلاة على الأموات حكم شرعيّ، وقد ثبت بيقين فيمن نوجب الصّلاة عليه، ولايقين ولادليل فيمن يخالف فيه.

#### مسألة:

ومًاظن انفراد الإمامية به القول: بخمس تكبيرات في صلاة الجنازة، وكان ابن أبي ليلى يوافق الإمامية في ذلك. وروى حذيفة بن اليان وزيد بن أرقم أن تكبيرات الجنازة خمس، ولعمرى أن باقى الفقهاء يخالف الإمامية في ذلك. والحجّة فيهاذهبنا إليه الإجماع وطريقة الاحتياط فأن الذي تذهب إليه الإمامية يدخل فيه ماذهب إليه مخالفونا فهوأ حوط، وقد روى مخالفونا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كبر خمسًا، فإذا قيل بإزاء ذلك أنه عليه السلام كبر أربعًا؟ قلنا: هذه الرواية تحتمل أنه كبر أربعًا سمعن وجهر بهن وأخفى الخامسة وخبر الخامسة، غير محتمل على أنه لاتنافي بين الخبرين لأنه من روى أنه كبر أربعًا لم يفصح بأنه مازاد عليها، ومن كبر خمسًا فقد كبر أربعًا.

## مسألة:

وممّاانفردت به الإماميّة: إسقاط السّلام من صلاة الجنازة وأنّه إذاكبّر الخامسة خرج من الصّلاة بغير تسليم. وباقى الفقهاء يخالف فى ذلك، لأنّ أباحنيفة وأصحابه يذهبون إلى أنّه يسلّم عن يمينه وعن يساره وقال مالك: يسلّم الإمام واحدة ويسمع من يليه، ويسلّم من خلفه واحدة فى أنفسهم وإن أسمعوا من يليهم فلابأس.

وقال الثّوريّ: يسلّم عن يمينه تسليمة خفيفة، وقال ابن حيّ: يسلّم عن يمينه وعن شاله يخفيه ولايجهر به، وقال الشّافعيّ مثل قول ابن حيّ في العدد والمنع من الجهر.

والحجّة على ماذهبنا إليه إجماع الطّائفة، وأيضًا فإنّ صلاة الجنازة مبنيّة على التّخفيف لأنّه قد حذف منها الرّكوع والسّجود وهما أوكد من التّسليم فغير منكر أن يحذف التّسليم.

# المستانك الناضيقات

المتيداً كتريف اكريف علم الهدى أبى القياسو على براكحيين اكوسوى على براكحيين اكوسوى



# كأبك ليصلانا

المسألة الخامسة والسّتون: الأذان فرضعنى لكفاية وقد اختلف قول أصحابنا فى الأذان والإقامة من السّنن المؤكّدة فى جميع الصلوات وليسا بواجبين وإن كانا فى صلاة الجهاعة وفى الفجر والمغرب وصلاة الجمعة أشدّ تاكيدًا وهذا الذى أختار وأذهب إليه. وذهب بعض أصحابنا إلى أنّ الأذان والإقامة واجبان على الرّجال خاصّة دون النساء فى كل صلاة جماعة فى سفر أوحضر ويجبان عليهم جماعة وفرادى فى الفجر والمغرب. وصلاة الجمعة والإقامة دون الأذان، يجب عليهم فى باقى الصلوات المكتوبات. وذهب الشافعي وأحمد واميحق إلى أنّ الأذان والإقامة مسنونان غير واجبين. وذهب بعض أصحاب الشّافعي إلى أمّها من فرائض الكفايات. وذهب مالك إلى قريب من هذا إلاّأنّه قال إذا تُرك الأذان أعاد فى الوقت واختلفت الحكاية عن ابى حنيفة فَحكىٰ عنه بعض المحصّلين فى كتابه أنّ مذهبه مثل مذهب الشّافعي أنّ الأذان والأقامة مسنونان غير واجبين. ووجدتُ بعض أصحاب ابى حنيفة يصرّح بوجوب ذلك وذهب ابن خيران غير والأصطخرى إلىٰ أنّ الأذان مسنون فى سائر الصلوات إلّافى الجمعة فإنّه من فرائض والأضطخرى إلىٰ أنّ الأذان مسنون فى سائر الصلوات إلّافى الجمعة فإنّه من فرائض بغير إقامة نظر؛ فإن كان الوقت باقيًا لزمه أن يُقيم ويصلى؛ فإن خرج الوقت فلاشيء بغير إقامة نظر؛ فإن كان الوقت باقيًا لزمه أن يُقيم ويصلى؛ فإن خرج الوقت فلاشيء بغير إقامة نظر؛ فإن كان الوقت باقيًا لزمه أن يُقيم ويصلى؛ فإن خرج الوقت فلاشيء بغير إقامة نظر؛ فإن كان الوقت باقيًا لزمه أن يُقيم ويصلى؛ فإن خرج الوقت فلاشيء

عليه. وقال أهل الظّاهر: الأذان والإقامة واجبتان لكلّ صلاة. فمنهم من يقول: أنّها واجبان ومشروطان في صحّة الصّلاة وأنفرد داود بأن قال: إنّا يجب ذلك في صلاة الجماعة دون صلاة الانفراد والدلالة على صحّة مااخترناه أنّ الأصل نفى الوجوب فمن ادعاه فعليه الدليل الموجب للعلم. ولأنّه لاخلاف في أنّ الأذان والإقامة مشروع مسنون وفيها فضل كبير وإنّا الخلاف في الوجوب. والوجوب زائد على الحكم المجمع عليه فيها فمن ادعاه فعليه الدليل لامحالة. وبعد فإنّ الأذان والإقامة بما يعمم البلوى به ويتكرّر فعله في اليوم واللّيلة فلوكان واجبًا حتم لورد وجوبه ورود مثله فيها يوجب العلم ويرفع الشك ويدلّ أيضًا على ذلك ماروى عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله من قوله: الأئمة ضمناء والمؤدّنون أمناء والأمير متطوّع بالأمانة وليس يوجبُ عليه.

# المسألة السّادسة والسّتون:

التكبير في أول الأذان أربع مرّات. هذا هوالصحيح عندنا ووافقنا عليه أبو حنيفة والشّافعي والثّورى وابنحى وحكيالحسن بن زياد عن ابي يوسف أنّه يقول في أوّل الأذان والإقامة: الله اكبر مرّنين. والدّليل على صحّة مذهبنا اجماع الفرقة المحقة عليه وايضًا فإن الاحتياط والاستظهار فيه وإيضًا حديث ابي محذورة أنّ النبي صلى الله عليه وأله لقّنه الأذان فقال في أذانه الله اكبر أربع مرّات وفي حديث عبيد الله بن زيد الّذي أرى الأذان في المنام الله اكبر اربع مرات.

# المسألة السابعة والستون:

والتهليل في أخره مرّة واحدة. الصحيح عندنا أنّ التهليل في اخر الأذان مرّتان وفي أخر الإقامة مرّة واحدة. الدليل على أنّه مرتان في الأذان الاجماع المتقدم ذكره وأنّ فيه الاحتياط والاستظهار ويمكن أن يستدلّ على ذلك ايضًا بما رواه حماد عن ابراهيم عن الاسود عن بلال أنّه كان يُثنّى الأذان ويثنى الإقامة. وروى عن سويد بن غفلة قال سمعت بلالاً أذّن بمنى صوتين، صوتين وأقام مثل ذلك والإطلاق بأنّ الأذان مثنى، مثنى يقتضى تثنية

جميع ألفاظه ومن ألفاظه التهليل في آخره ولايلزمنا الإقامة على ذلك لأنًا خصصنا لفظ التهليل من الإقامة بدليل عن التثنية بالإجماع وإلاّفلفظ الأخبار يقتضيه.

## المسألة الثامنة والستون:

لا يجوز أذان الفجر قبل طلوع الفجر قد اختلفت الرواية عندنا في هذه المسألة. فروى أنّه الأذان لصلاة الفجر قبل الفجر خاصةً. وروى أنّه لا يجوز وهوالصّحيح عندنا وقال أبوحنيفة ومحمّد والثّورى لا يؤذّن للفجر قبل طلوع الفجر. الدّليل على صحّة مذهبنا أنّ الأذان دعاء إلى الصّلاة وعلم على حضورها ولا يجوز قبل وقتها لأنّه وضع الشيّء في غير موضعه. وأيضًا ماروى من أنّ بلالا أذّن قبل طلوع الفجر فأمره النّبيّ صلّى الله عليه وآله بأن يعيد الأذان وروى عياض بن عامر عن بلال أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل له: لا تؤذّن حتى يستبين لك الفجر كذا ومدّ يده عرضا. وليس لأحد أن يحمل اسم الأذان هلهنا على الإقامة ويستشهد عاروى عنه عليه السلام من قوله بين كلّ أذانين صلاة يعنى الأذان والإقامة وذلك أن اطلاق الأذان لا يتناول الإقامة فلا يجوز حمله عليها إلّا بدلالة.

## المسألة التاسعة والستون:

التثويب في صلاة الصبح بدعة. هذا صحيح وعليه اجماع أصحابنا وقد اختلف الفقهاء في التثويب ماهوفقال الشّافعي التثويب هوأن يقول بعد الدعاء إلى الصلاة، الصلاة خير من النوم مرّتين في تقبّل الأذان. وحكى عن ابي حنيفة أنّه قال التتويب هوأن يقول بعد الفراغ من الأذان حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح مرّتين. وحكى عن محمد في كتبه أنّه قال كان التثويب الأوّل الصّلاة خير من النّوم بين الأذان والاقامة ثم أحدث الناس بالكوفة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح مرّتين بين الأذان والاقامة وهو حسن. وذهب الشافعي أنّ التثويب مسنون في صلاة الصبح دون غيرها وحكى عنه أنّه قال في الجديد هو غير مسنون. وقال النخعي هو مسنون في أذان سائر الصّلوات الدليل على صحة ماذهبنا إليه بعد الاجماع المتقدم أنّ التثويب لوكان مشر وعًا لوجب أن يقوم دليل

شرعى يقطع العذر على ذلك ولادليل عليه والمحنة بيننا وبين من خالف فيه وايضا فلاخلاف في أنَّ من ترك التنويب لايلحقه ذمّ لأنه إمّا أن يكون مسنونًا على قول بعض الفقهاء وغير مسنون على قول البعض الأخروفي كلاالأمرين لاذمّ على تاركه ومالاذمّ في تركه ويخشى في فعله أن يكون بدعة ومعصية ويستحق بها الذمّ فتركه أولى وأحوط في الشريعة.

#### المسألة السبعون:

الإقامة مثني مثني، كألاذان هذا صحيح وهو مذهب أصحابنا كلّهم ووافق عليه أبو حنيفة واصحابه والثوري وابن حي وقال الشافعي ومالك: الاقامة فرادي إلَّافي قوله قد قامت الصلاه. دليلنا على صحّة ماذهبنا إليه بعد الاجماع المتكرّر ذكره مارواه عبد الله بن زيد الأنصاري أنّه كان بين النائم واليقظان إذأتاه أتِ عليه ثوبان أخضران فقام على حدم الحائط فقال الله اكبر الله اكبر إلى أخره قال عبد الله: ثم مكث هنيئة فأقام مثل ذلك إلّاأنّه زاد في أخره قد قامت الصلاة فأتى عبد الله النبي عليه وأله السلام فأخبره بذلك فقال؛ له لقُّنها بلالًا. وروى حمَّاد عن ابراهيم عن الأسود عن بلالأنَّه كان يثني مثني مثني وروى عنه أنَّه قال أنَّ بلالًا أذَّن بمني صوتين صوتين، وأقام مثل ذلك. وروى محمد بن عبد الملك بن ابي محذورة، عن ابيه، عن جده قال: قلت يارسول الله علَّمني سُنَّةَ الأذان قال فمسح مقدم رأسه فقال: تقول الله أكبر الله أكبر إلى أخره قال وعلَّمني الإقامة مرتين مرتين الله أكبر الله أكبر أشهدأن لاإله إلَّالله، أشهد أن لاإله إلَّالله أشهد أنَّ محمدًا رسول الله أشهد أنَّ محمَّدًا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة مرتين أسمعت؟ وكان أبومحذورة لايجزّ ناصيته لأنّ النبي صلّى الله عليه وأله مسح عليها فإن عارضوا بما رواه أبوهريرة من أنَّه عليه السلام أمر ابامحذورة أن يشَّفع الأذان ويوتر الإقامة. وبمارواه أنس بن مالك أنَّ النبي صلى الله عليه وأله أمر بلالًا أن يشَّفع الأذان ويوتر الإقامة. فالجواب عن ذلك أن المراد بالخبر أن يأتي بجميع الإقامة وترًّا لأنَّها سبع عشره كلمة وذلك وتر لأنَّه فرد ولم يرد افراد كلِّ كلمة منها.

# المسألة الحادية والسبعون:

يوذّن للفائنة ويقيم لها على مابيّناه من قبل أنّ الأذان والإقامة مسنونان فيا بؤدّى والمستحب في القضاء أن ياتى به منل الأداء والأذان والإقامة في قضاء الفوائت ايضًا مسنون. وقال ابو حنيفة وأصحابه من فاتته صلاة فإنه يصلّيها بإذان وإقامة وقال محمد في الاملاء: من فاتته صلاة فإنه يصلّيها بأذان وإقامه وقال محمد في الاملاء من فاتته صلوات كثيرة فإن صلّاهن بإقامة اقامة كافعل النبيّ صلّى الله عليه وأله يوم الحندق فحسن فإن أذّن وأقام لكلّ واحدة فحسن. وقال مالك والاوزاعى والشّافعى يصلى كلّ واحدة بإقامة من غير أذان. وروى عن الشافعى في القديم أنّ الأذان والإقامة مسنونان في الفوائت إيضًا. قال الثورى ليس عليه في الفوائت اذان ولااقامة. دليلنا على صحة ماذهبنا إليه الاجماع المتكرّر ذكره. ثمّ مارواه أبو قتاده وعمران بن حصين وابوهريره وجبير بن مطعم أنّ النّبي صلى الله عليه وأله نام هو وأصحابه بالوادى فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فأمر بالرحيل فلها خرج من الوادى قعد حتى استعلت الشمس ثم أمر بلالاً فأذن وصلى ركعتى بالرحيل فلها خرج من الوادى قعد حتى استعلت الشمس ثم أمر بلالاً فأذن وصلى ركعتى الفجر ثم أمره فأقام فصلى صلاة الفجر. فإن قيل روى سعيد بن المسيب عن ابي هريرة أنّ النبي أمر بلالاً فأقام بهم الصبح. قلنا ليس في الخبر أنّه لم يؤذن وأيضًا ماروى عنه عليه السلام من قوله من نام عن صلاة أونسيها فليصلّها إذا ذكرها ومن سنة تلك الصلاة المنسيّة كان الأذان والإقامة فكأنّه قال: فليصلّها على جميع أحوالها من فريضة وسنة. المنسيّة كان الأذان والإقامة فكأنّه قال: فليصلّها على جميع أحوالها من فريضة وسنة.

## المسألة الثانية والسبعون:

اخر وقت الظهر حين تصير القامة مثلها في إحدى الرّوايتين وحين يصير مثلها في الرواية الاخرى والّذى يذهب إليه أنّه اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر بلاخلاف ثم يختص أصحابنا بأنّهم يقولون إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر بلاخلاف ثم يختص أصحابنا بأنّهم يقولون إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر معًا إلاّأنّ الظهر قبل العصر وتحقيق هذا الموضع أنّه اذازالت الشمس دخل وقت الظهر وقت الظهر بقدار مايؤدّى أربع ركعات فإذا خرج هذا المقدار من الوقت، اشترك الوقتان

ومعنى ذلك أنَّه بصحَّ أن يؤدَّى في هذا الوقت المشنرك الظهر والعصر بطوله على أنَّ الظَّهر منقدمة للعصر نمّ لا يزال في وقت منها إلى أن يبقى إلى غروب الشمس مقدار أداء اربع ركعات فيخرج وقت الظهر ويخلص هذا المقدار للعصر كها خلص الوقت الأوّل للظهر وهو مذهب مالك. وروى عنه أنَّه قال أنَّ وقت الظهر من زوال الشَّمس إلى أن يصير ظلُّ كلِّ شي متله، فإذا صار ذلك دخل وقت العصر ثم يشتركان في الوقت إلى غروب السمس وعن ابي حنيفة في أخر وقت الظهر ثلاث روايات: روى عنه في الأصل أنَّه إذا صار ظلٌ كلُّ سيءٍ مثله رواية اخرى أنَّه إذاصار ظلَّ كلُّ سي مثليه وقال أبويوسف ومحمَّد والشَّافعي والتَّوري وإبن حيّ أخر وقت الظِّهر إذا صار ظلَّ كلِّ شي مثله. وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أنَّ وقت العصر يمتدُّ إلى غروب الشمس. وروى عن الشافعي مَثل قوله وفي رواية أخرى أخر الوقت إذا صار ظلَّ كلُّ شي مثليه. والَّذي يدلُّ على صحَّة مذهبنا بعد الاجماع المتقدّم قوله تعالى: أقِم الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهٰار يعني الفجر والعصر وطرف الشَّيَّ مايقرب من نهايته ولايليق ذلك بقول من قال وقت العصر ممتد إلى قرب غروب الشمس لأن يصبر ظلِّ كلِّ شيءٍ منله أومثليه يقرب من الوسط ولايقرب إلى الغاية والانتهاء ولامعنى لقول من حل الآية على الفجر والمغرب لأنَّ المغرب ليس هي في طرف النهار وإَّمَا هي طرف الليل بدلالة أنَّ الصائم يحلُّ له الافطار في ذلك الوقت والافطار لا يحلُّ في بقيَّة النَّهار. وأيضًا فإنَّ قوله تعالى: آقِم الصَّلوةَ لِدُّلُوكِ الشُّمْسِ إلى غَسَق ٱللَّيْل . فظاهر هذا الكلام يقتضي أنَّ وقت الظهر ابتداؤه من دلوك الشمس وهو زوالها وأنَّه يمتد إلى غسق الليل وخرج منه بالدليل والاجماع وقت غروب الشَّمس فبقي ماقبله. وابضًا ماروي عن النَّبيّ صلّى الله عليه وأله أنَّه قال إنَّما أجلكم في اجل ماخلا من الامم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشَّمس وظاهر هذا القول يقتض التناهي في قصر هذه المدة ولايليق ذلك إلَّا يَذْهِبنا دُونِ مَذْهِبِ الشَّافِعِي وأَبِي حَنْيفة نظيرِ هذا الخبر في افادة قصر المَّدَّة ماروي من قوله عليه السلام بعثت والسَّاعة كهاتين وأشار صلى الله عليه وأله بالسبابة والوسطى. وايضًا ماروي من أنَّ النبِّي صلى الله عليه وأله صلَّى الظَّهر في الوقت الَّذي صلَّى فيه العصر بالأمس وهذا يقتضي أنَّ الوقت وقت لهما جميعًا ومن ادَّعي أنَّ هذا الخبر منسوخ وإن كان

قبل استقرار المواقيت فقد ادّعى مالابرهان عليه. وأيضًا مارواه إبن عباس عنه عليه السلام من أنّه جمع بين الصّلاتين في الحضر لالعذر وهذا يدلّ على اشتراك الوقت وليس لأحد أن يحمل هذا الخبر على أنّه صلّى الظهر في أخروقتها في أول وقتها لأنّ هذا ليس يجمع بين ضدين وإنّا هو فعل كلّ صلاة في وقتها وذكر العذر في الخبر يبطل هذا التّاويل لأنّ فعل الصلاة في وقتها المخصوص بها لايحوج الى عذر ويدل ايضًا على ماذهبنا إليه ماروى عن النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: من فاتته صلاة العصر حتى غربت الشمس فكانّا وتر أهله وماله. فعلّق الفوات بغروب الشمس وتعلّقه به يدل على أنّ الوقت ممتد إلى الغروب. وأيضًا ماروى عنه عليه السلام من قوله لايخرج وقت صلاة مالم يدخل وقت صلاة أخرى وهي المغرب فإنّه لايخرج صلاة أخرى وهي المغرب فإنّه لايخرج وقت العصر وقت العصر فأمّا الأخبار الّتي رواها أصحابنا في الأقدام والاذرع وتميّز وقت العصر والظهر قدمان أوذراعان ليقع النفل والتّسبيح والدّعاء وهذا في الزّمان هذا هوالأفضل والاقبار، فجعلت الأقدام والأذرع حدّا للفصل لاللجواز،

#### المسألة الثالثة والسبعون:

للمغرب وقتان كسائر الصّلوات. عندنا أنّ أوّل وقت المغرب مغيب الشّمس وآخر وقتها مغيب الشّفق الّذى هو الحمرة ورُوِى رُبْعُ اللّبل. وحكى بعضُ أصحابنا أنّ وقتها يمتد إلى نصفِ اللّبل. وقال أبوحنيفة وأبويوسف ومحمّد ومالك والتّورى وإبن حى لصلاة المغرب اوّل واخر كسائر الصلوات. وقال السّافعى ليس للمغرب إلاّوقت واحد. دليلنا بعد الاجماع المتقدّم، قوله تعالى: أقيم اللصّلوة لِدُلُوكِ السّمس ...الاية وقيل في الدلوك: أنّه الزّوال وقيل: أنّه المغرب وهو عام لها جميعًا فحصل وقت المغرب ممتد إلى غسق اللّيل والغسق اجتماع الظلمة. وإذا تبت أنّ وقت المغرب ممتد إلى وقت اجتماع الظلمة فقد وضح أنّ لها وقتين. وإيضًا مارواه أبوهريرة: أنّ النبى صلى الله عليه وأله قال: إنّ للصلاة أوّلاً وأخرًا وإنّ اوّل المغرب إذا غابت الشّمس واخره حين يغيب السفق. وأيضًا ماروى عنه عليه السلام أنّه صلى المغرب في اليوم الأوّل

حين غابت الشّمس وصلّى في اليوم التّانى حين كاد الشفق أن يغيب. وأيضا ماروى من أنّه عليه السلام قال إنّا التّفريط ان يؤخّر صلاة حتى يدخل وقت صلوة أخرى. وهذا الخبر يقتضى أنَّ صلاة المنّرب لايفوت إلاّبعد دخول العشاء الاخرة والمخالف يقول بفوته قبل ذلك وليس لهم أن يحتجّوا عاروى عنه عليه السلام من أنّه أحلّ المغرب في اليوم الأوّل حين غابت الشمس وفي اليوم الثاني حين غابت الشمس وقتا واحدًا لم يزل عنه وذلك أنّ فعلها في اليومين في وقت واحد لايدلّ على أنّه لاوقت لها غيره، لأنّه روى أنّه عليه السلام صلّى العصر في اليومين جميعًا قبل إصفرار الشّمس ولم يدل ذلك على أنّ ما بعد إصفرارها ليس بوقت العصر ولا لهم إيضًا أن يتعلّقوا عاروى عنه عليه السلام من قوله بادروا بصلاة المغرب وطلوع الفجر وذلك ان هذا خصّ على تقديم صلاة المغرب في أوّل الوقت وتقديم الصلاة في أوّل الوقت عندنا الافضل والأولى.

## المسألة الرابعة والسبعون:

الشّفق الذي يدخل بغيبوبة وقت العشاء البياض في أحدى الرّوايتين والحُمرة في الرّواية الاخرى، الصّحيح عندنا أن الشّفق هو الجياض. الدّليل على صحّة ماذهبنا إليه بعد يوسف ومحمد وقال أبوحنيفة: الشّفق هو البياض. الدّليل على صحّة ماذهبنا إليه بعد الاجماع المتقدم ماروى عن النّبي صلّى الله عليه وأله من قوله: الشّفق هو الحمرة وروى النعان بن بشير أنّ النبّي صلّى الله عليه وأله كان يصلى العشاء لسقوط القمر لثالثة يعنى لثلاثة من الشهر والقمر يسقط ليلة الثالثة قبل غيبوبة البياض وقد حكى أهل اللغة أنّ الشّفق الحمرة وحكى عن بعضهم أنّه البياض والأقرب أنّه في اللغة يقع عليها جميعًا ويبقى الكلام في معنى هذه اللفظة في الشرع وبأيّ شيء يتعلّق حُكمُ خروج وقت المغرب ودخول وقت العشاء الأخرة وقد إستدلّ الشافعي على أنّ الشّفق الذي يخرج بغيبوبة وقت المغرب ويدخل وقت العشاء الأخرة هو الحمرة دون البياض بمارواه جابر من أنّ وقت المغرب ويدخل وقت العشاء الاخرة هو الحمرة دون البياض بمارواه جابر من أنّ سائلاً سأل النبي صلى الله عليه وأله عن مواقيت الصلاة فقال لوصليت معنا فذكر الخبر الى أن قال: وصلى العشاء قبل غيبوبة الشّفق ولا يجوز أن يكون المراد بذلك قبل غيبوبة إلى أن قال: وصلى العشاء قبل غيبوبة الشّفق ولا يجوز أن يكون المراد بذلك قبل غيبوبة

الشّفق الذى هو الحمرة لأنّ فعل الصّلاة فى ذلك الوقت، لا يجوز إجماعًا فثبت أنّ المراد به قبل الشّفق الذى هو المبياض وهذا الخبر لا يصلح أن يستدلّ به لأنّ فعل العشاء الاخرة قبل غيبوبة السّفق الذى هو الحمرة وعندنا جائز بل يجوز عندنا أن يصلّى العشاء الاخرة عقيب المغرب بلافصل وهو مذهب مالك وإنّا لا يجوز ذلك على مذهب الشافعي وابى حنيفة.

## المسألة الخامسة والسبعون:

أفضل الأوقات في الصّلوات كلّها أوّها. هذا صحيح وهو مذهب أصحابنا والدّليل على صحّته بعد الاجماع المتقدم مارواه ابن مسعود قال: سألت النّبي صلّى الله عليه وأله فقلت ماأفضل الاعبال؟ قال فقال الصلاة في أوّل وقتها. وروت أمّ فروة أنّ النبي صلّى الله عليه وأله قال أفضل الأعبال عند الله الصلاة في أوّل وقتها وأيضًا تقديم الصلاة في أوّل وقتها احتياط للفرض أوّلاً وإنّها الجواب عن تعلّقهم بماروى عنه عليه السلام من قوله أسفروا بالفجر فإنّه أعظم للأجر فهو أنّ المراد بذلك أنّه لايصلى إلا بعد أن يوقف باسفار الفجر وهو طلوعه ولم يذكر اسفار النهار.

# المسألة السادسة والسبعون:

وقت صلاة الوتر من حين يذهب ثلث الليل إلى مطلع الفجر. عندنا أنّ وقت صلاة الليل بعد إنتصافه وكلّما قرب من الفجر كان أفضل. والدليل على صحّة مذهبنا بعد الاجماع المتقدم أنّ صلاة الليل بعد انتصاف الليل وفى أواخره أشّق منها فى ثلثه والمشقّة يزيد بها الثّواب ويكثر لها الجزاء فهاذكرناه من الوقت أولى.

## المسألة السابعة والسبعون:

ولابأس بقضاء الفرائض عند طلوع الشَّمس وعند استوائها وعند غروبها هذا صحيح. وعندنا أنَّه يجوز أن يصلَّى في الاوقات المنهّى عن الصلاة فيها كلّ صلاة لها

سبب متقدم وإنما لا يجوز أن يبتدئ فيها النوافل ووافقنا على ذلك الشافعي وقال ابوحنيفة يجوز فعل الصلاة التي لها سبب في وقتين من جملة المنهى عنه وهو مابعدالصبح إلى حين يطلع الشمس ومابعد العصر إلى أن تغرب ولا يجوز في الاوقات الثلاثة التي نهى عنها لأجل الوقت وهي حال طلوع الشمس واستوائها للزوال وحال غروبها إلا عصر يومه اذا فاتت فيجوز أن يصلّبها في وقت المغرب. دليلنا بعد الاجماع المتكرّر، قوله تعالى: أقم الصلّوة والظّاهر يتناول جميع الاوقات ولايلزم على ذلك فعل النوافل في الاوقات المنهى عنها لأنّه خرج بدليل وماروى عنه عليه السلام من قوله: من نام عن صلاة اونسيها فليصلّها إذا ذكرها ولم يفصل بين وقت وأخر وماروى من أن قيس بن فهد صلّى بعد الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وأله ماهاتان الركعتان؟ فقال ركعتا الصبح فلولم يكن جائزا لأنكر عليه فإن تعلّقوا بقوله عليه السلام لاصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. الجواب عنه أنّ ذلك عام في الصّلوات التي لها أسباب والتي لاأسباب لها وأخبارنا خاصةً في جواز ماله سبب.

## المسألة الثامنة والسبعون:

ولابأس بالتطوّع بعد الفجر وبعد العصر. عندنا أنّه لا يجوز التطوع بعد صلاة العصر الفجر إلى زوال الشّمس إلّا في يوم الجمعة خاصة ولا يجوز التّطوع بعد صلاة العصر ووافقنا على ذلك الشّافعي وخالفه ابوحنيفة في جواز التّنفّل وقت الزّوال من يوم الجمعة. دليلنا على صحّة ماذهبنا إليه من منع التّنفّل في الاوقات الّتي ذكر ناها ماروى عنه عليه السلام من قوله لاصلاة بعد الصبح حتى تَطْلُعُ الشمس ولاصلاة بعد العصر حتى تغربَ الشمس. وفي حديث الصّباح أنّه نهى عن الصلاة في وقت الطّلوع واستواء تغربَ الشمس وغروبها فأمّا الدّليل على جواز ذلك في يوم الجمعة خاصة فهو بعد إجماع الفرقة المحقّة مارواه أبوهريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وأله عن الصلاة نصف النهار حين نزول الشمس إلاّ يوم الجمعة.

# المسألة التاسعة والسبعون:

وللمسافر أن يجمع بين الظهر والعصر مابين زوال الشمس إلى غروبها وبين العشائين مابين غروب الشّمس إلى طلوع الفجر قد بيّنا مذهبنا في اوقات هذه الصّلوات ودللنا عليه ولامعنى لتكراره والاجازة للمسافر أن يجمع بين الظهر والعصر مابين زوال الشمس إلى غروبها كأنّه ينقض القول بأنّ وقت الظهر متميّز من وقت العصر وتحديد كلّ واحد منها بحدّ لايدخل فيه الأخر لأنّه ليس للمسافر أن يصلى الصلاة في غير وقتها كا أنّ ليس للحاض ذلك.

# المسألة الثمانون:

من أخطأ القبلة وعلم به قبل مضّى وقت الصلاة فعليه اعادتها فإن علم بعد مضّى وقتها فلااعادة عليه. هذا صحيح. وعندنا أنّه إذا تحرّى القبلة فأخطأ . ثمّ تبين له الخطأ أنّه يعيد مادام في الوقت ولاإعادة عليه بعد خروج الوقت. وقد روى أنّه إنكانخطاوه يمينًا أوشمالاً أعاد مادام الوقت باقيًا فإن خرج الوقت فلاإعادة عليه فإن استدبر القبلة أعاد على كلّ حال والأوّل هو المُعوَّل عليه وافقنا في ماذهبنا إليه مالك وقال أبوحنيفة وأصحابه أنّ صلاته ماضية ولااعادة عليه على كلّ حال وقال الشافعي في الجديد إنّ من اخطأ القبلة ثم تبين له خطاؤه لزمه إعادة الصلاة وقوله في القديم مثل قول أبي حنيفة.

دليلنا على صحة ماذهبنا إليه بعد الاجماع المقدم ذكره قوله تعالى: وَحَيْثُ مَاكُنْتُم فَوَلُوا وُجُوهَكُم شَطْرَه. فأوْجَبُ التَّوجِّه على كلّ مصلٍّ إلى سطر البيت فإذا لم يفعل ذلك كان الأمر عليه باقيا فيلزمه الاعادة.

فان قيل الاية تقتضى وجوب التّوجه على كلّ مصّلٌ وليس فيها دلالة على أنّه إذالم يفعل لزمه الاعادة.

قلنا: لم نحتج بالآية على وجوب القضاء وإنّا بيّنا بالآية وجوب التّوجه على كلّ مصل فإذا لم يأتِ بالمأمور به فهو باق فى ذمّته فيلزمه فعله وليس لأحد أن يقول هذه الآية إنّا يصّح أن يحتج بها الشافعي لأنّه يوجب الاعادة على كلّ حال فى الوقت وبعد خروج

الوقت وانتم تفصلون بين الامرين فظاهر الاية تقتضي الأفضل بينها فلادليل لكم على مذهبكم في الآية. قلنا: إنَّمَا أمر الله كلَّ مصلِّ للظَّهر مَتلًا بالتَّوجه إلى شطر البيت مادام في الوقت ولم يأمُّره بالتَّوجه بَعْدَ خروج الوقت لأنَّه إنَّا أمر بأداء الصلاة لابقضائها والأداء ماكان في الوقت والقضاء ماخرج عن الوقت فهو إذا تحرّى القبلة وصلى إلى جهة ثم تبيّن له الخطأ وتيقَن أنَّه صلَّى إلى غير القبلة وهوفي الوقت لم يخرج عنه فَحُكْمُ الأمر باق عليه ووجوبُ الصلاة متوجَّهًا إلى القبلة باق في ذمَّته ومافعله غير مأمور به ولايسقط عنه الفرض فيجب أن يصلَّى مادام في الوقت الصلاة المأمور بها وهي الَّتي تكون إلى جهة الكعبة لأنَّه قادر عليها ومنمكِّن منها وبعد خروج الوقت لا يقدر على فعل المأمور به بعينه لأنَّه قد فات بخروج الوقت والقضاء في الموضع الّذي يجب فيه. إنَّمَا نعلمه بدليل غير دليل وجوب الأداءِ وهذا الموضع قد بيّناه في مسائل اصول الفقه وليس لأحد أن يقول إنّ المصل في حال اشتباه القبلة عليه لايقدر على التَّوجه إلى القبلة فالأية مصروفة إلى من يقدر على ذلك لأنَّ هذا القول تخصيص لعموم الأية بغير دليل ولأنَّه إذا تبين له الخطأ في الوقت فقد زال الاشتباه فيجب أن تكون الاية متناولة له ويجب أن يفعل للصّلاة إلى جهة القبلة فإن تعلقُوا بماروي عن النَّبي أنَّه قال رفع عن امَّتي الخطأ والنسيان ومااستكرهوا عليه والجواب عن ذلك إنَّا نقول أنَّ خطاه مرفوع وإنَّه غير مواخذ به وإنما تحب عليه الصلاة بالامر الاوَّل لأنه لم ياتِ بالمامور فإن تعلَّقوا بماروي من أنَّ قوما اشكلت عليهم القبلة لظلمة عرضت فصلَّىٰ بعضهم إلى جهة وبعضهم إلى غيرها وعلموا ذلك فليًا اصبحوا ورأوا تلك الخطوط إلى غير القبلة وقدموا من سفرهم وسألوا النّبي عليه السلام عن ذلك فسكت ونزل قوله تعالى: فأينَ مانُوَلُّوا فَتُمَّ وَجُهُ الله. فقال النَّبيّ أجزتكم صلاتكم والجواب عن ذلك إنّا نحمل هذا الخبر على أنَّهم سألوه عليه السلام عن ذلك بعد خروج الوقت وهذا صريح في الخبر لأنَّه كان بسؤالهم بعد قدومهم من السَّفر فلم يأمرهم عليه السلام بالاعادة لأنَّ الاعادة على مذهبنا لايلزم بعد خروج الوقت. واصحاب الشافعي يتأوَّلون الخبر على أَنَّهُ كَانَ فِي صَلَّاةَ النَّطُوعِ ويروون عن إبن عمر أنَّه قال نزلت هذه الآية في النَّطوع خاصَّةً والتأويل الّذي ذكرناه يغني عن هذا.

## المسألة الحادية والثمانون:

لاتجوز الصلاة في الدّار المغصوبة ولافي النّوب المغصوب. هذا صحيح وهو مذهب جميع أصحابنا فالمتكلّمين من أهل العدل إلاّالشاذ منهم فإنّ النّظّام خالف في ذلك وزعم أنّها مجزئة ويذهبون إلى أنّ الصلاة في الدار المغصوبة لاتجزئ وإلى ذلك ذهب ابو على وابوهاشم ومن عداهما من المحقّقين والمدقّقين وقال سائر الفقهاء أنّ الصلاة في الدّار المغصوبة والثّوب المغصوب مجزئة.

الدليل على صحّة ماذهبنا إليه الاجماع المقدِّم ذكره وأيضًا فإنّ من شُرْطِ الصلاة أن تكون طاعة وقربة ولاخلاف في هذه الجملة وكونها مُؤدّاة في الدار المغصوبة يمنع من ذلك. ألاتري أنَّ عاقلًا لا يجوز أن يتقرُّب إلى الله عايعلمه قبيحًا ومعصية وايضًا فإنَّ من شرط الصلاة أن ينوى بها، اذا كانت واجبة اداء الواجب وكونها في الدار المغصوبة يقدح في النّية ويمنع منها ولاشبهة في أنّ الصلاة في الدار المغصوبة قبيحة ومعصية ومن يظن من الفقهاء خلاف ذلك ويعتقد أنَّها طاعة ويزعم أنَّ فعله لها منفصل من الغصب له فقد فحش خطاؤه لأنّ العقل دال على قبح تصرف الغاصب في الدّار لأنّه ظلم ويجرى تصرفه في الدَّار مجرى تصرُّفه في المال المغصوب وصلاته في الدار ليس سوى تصرُّفه فيها. ألاتري أنّ قيامه وقعوده وركوعه وسجوده يمنع صاحب الدار من تصرفه فيها فقد صار من حملة الغصب هذا التصرف ولافرق بين أن يقوم في الدّار ويقعد بغير اذن مالكها وبين أن يجعل فيها متاعًا. فلوكان قعوده ليس بغصب لكان شغل الدار بالمتاع ليس بغصب وقد تعلق قوم في اجزاء الصلاة في الدّار المغصوبة بأنّ الصلاة تنقسم الى فعل وذكر والفعل فيها وان تناول الذِّكر فالذِّكر لايتناولها ولايمنع أن تجزئ وإن وقعت في الدار المغصوبة من حيث وقع ذكرها طاعة وإن كانفعلها معصية ولايمتنع أن يتوجّه نيّته إلى الذكر دون الفعل والجواب عن هذه الشبهة أنَّ الذكر لا يخلو من وجهين: إمَّا أن يكون تابعًا للفعل الذي هو الصلاة فيكون هو المعتمد والذكر كالشرط له أويكون مجموعها صلاة ولايمكن غير ذلك فإذا صحّ ماقررناه فنيَّته يجب أن تنصرف إلى جملة الصلاة التي هي فعل وذكر وقد بيَّنا أنَّ كونها معصية تمنع من ذلك وذكر بعض محصَّلي من تكلُّم في

اصول الفقه أنّ الصلاة في الدّار المغصوبة من حيث استوفى شروطها الشرعية فيجب أن تكون واقعة على وجه الصّحة وإن كانت معصية بحق صاحب الدّار وزعم أنّ الفعل يختصّ به بوجهين حلّ محل الفعلين المنفصلين وادّعي أنّ نية المصلّي واعتقاده يتوجّهان نحو الوحه الَّذي يتكامل معه الشروط الشَّرعية دون الوجه الَّذي يرجع إلى حق صاحب الدّار وهذا غير صحيح لأنّه يبني كلامه على أنّ الصلاة في الدّار المغصوبة قد استوفيت شروطها الشرعية وقد بيّنا أنّ الامر بخلاف ذلك لأنّ من شروطها الشرعية كونها طاعة وقرية ومن شروطها الشرعية نية أداء الواجب سها إذا كانت الصلاة واجبة وهذا لايتمّ في الدَّارِ المغصوبة فبطل كونها مستوفية للشروط الشَّرعية وبعد فإنَّ نيَّة المصلِّي تنصرف إلى حملة الصلاة حميعها ولايجوز أن يكون شطر منها معصية وقبيحًا وأمَّا الصلاة في الثوب المغصوبة فلايكن أن يقال فيه ماقلناه في الصلاة في الدّار المغصوبة ومن يوافقنا في أنَّ الصلاة غير جائزة نعتمد على أنَّه منهيٌّ عنه وإنَّ النَّهي يقتضي الفساد ونفي. الأجزاء وهذا ليس بمعتمد لأنَّا قد بيِّنا في مسائل إصول الفقه أنَّا النَّهي بظاهر , ومحرَّده لا يقتضي فساد المنهيّ عنه ونفي اجزائه والصّحيح في وجه المنع من الصلاة في الثوب المغصوب إنَّا قد علمنا أنَّ اجزاء الفعل وتعلَّق الأحكام الشَّرعية به إنَّا يعلم شرعًا والأخبار في الفعل الاشرع فمن ادعى إجزاء الصلاة في الثوب المغصوب فقد أبيت شرعا ويلزمه إقامة دليل شرعى عليه وليس في أدلة الشّرع مايقتضى ذلك وايضًا فإنّ الصلاة في ذمّة المكلّف بلاخلاف وإنَّمَا يجب أن يُعلَمَ سقوطها من ذمته حتى تبرأ ذمَّته. قد علمنا أنَّه إذا أدَّاها في ثوب مملوك فقد تيَّقن براءة ذمَّته وقد علمنا سقوط الفرض عنه وإذا أدَّاها في ثوب مغصوب فلايقين ببراءة ذمّته فيجب نفي جوازه.

# المسألة الثانية والثهانون:

تك بيرة الافتتاح من الصلة والتسليم ليسس منها لم أجد لأصحابنا إلى هذه الغاية نصّا في هاتين المسألتين ويقوى في نفسي أنَّ تكبيرة الافتتاح من الصلاة وأن التسليم ايضًا من جملة الصلاة وهو ركن من أركانها وهو مذهب

الشّافعى ووجدت بعض أصحابنا يقول فى كتاب له: إنّ السلام سنّة غير مفروض ومن تركه متعمّدًا لاشىء عليه. وقال أبوحنيفة: تكبيرة الافتتاح ليس من الصّلاة والتّسليم ليس بواجب ولاهو من الصلاة واذا قعد قدر التشهد خرج من الصلاة بالسلام والكلام وغيرهما.

دليلنا على صحة ماذهبنا إليه من أنّ تكبيرة الافتتاح من الصلاة أنّه لاخلاف في أنَّ نيَّة الصَّلاة إمَّا يتقدم عليه بلافصل أويقاربه على الاختلاف بين الفقهاء في ذلك ونية الصلاة لايجب مقارنتها إلَّابما هو من الصلاة فلايجب ان تتقدم عليه ولاتقارنه وفي وجوب مقارنة النيَّة أوالتُّقدم لتكبيرة الافتتاح دليل على أنَّها من جملة الصلاة.وايضًا فلا يكون من الصّلاة إلّاماكان شرطه استقبال القبلة لأنّ استقبال القبلة إنّا هو شرط في الصلاة دون غيرهامن الأفعال ولايلزم على هذا الاذان والإقامة لأنَّ الأذان والإقامة مستحب فيها استقبال القبلة وليس بواجب فيها. وايضًا لولم تكن تكبيرة الافتتاح من الصلاة ماكان الوضوء شرطًا فيه لأنّ الوضوء إنَّا هو شرط في أفعال الصلاة دون ماهو خارج عنها. فإن قيل إنما هو شرط فيه الوضوء لأنَّ الصلاة عقيبُه بلافصل فلو وقع بغير وضوء لدخل في أوّل جزء من الصلاة بغير وضوء. قلنا ليس الأمر كذلك لأنّا لوفرضنا رجلًا مستقبل القبلة وعلى يمينه حوض عال يقدر أن يتناول منه الماء بغير مشقة فأبدأ بأوّل التكبير ومد بقوله الله صوته وهو في حال امتداد صوته يتوضًّا من ذلك الماء حتّى يكون فراغه من اخر الوضوء قبل أن يختم لفظ التكبير بحرف اوبحرفين فمعلوم أنَّ هذا جائز فعلمنا أنَّ الوضوء شرط في التكبير نفسه لاللتحرَّر من وقوع الصلاة عقيبه بغير وضوء فإن تعلُّق المخالف بقوله تعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْم ربّه فصلّى فجعله مصلّيا عقيب الذكر لان الفاء للتعقيب والذكر الذي يكون عقيب الصلاة وهوذكر الافتتاح فلوكان من الصلاة لكان مصلّيا معه والله تعالى جعله مصليا عقيبه فالجواب عن ذلك إنّا لانسلم أنَّ المراد بالذكر تكبيرة الافتتاح بل لا يمنع أن يُراد به الأذكار الَّتي يُؤتى بها قبل السصّلاة من الخطبة والاذان على أنّ أصحابنا يذهبون إلى أنّه مسنون للمصلى أن يكبّر تكبيرات قبل تكبيرة الافتتاح الّتي هي الفرض وليست هذه التكبيرات من الصلاة فيجوز أن يحمل الذَّكر الّذي تضمنته الاية على هذه التكبيرات فإن قالوا ليس يخلو المصلى من أن

يدخل في الصلاة بابتداء التكبير أوعند الفراغ منه ولايجوزان يدخل بابتدائه لأنَّ الاجماع متى لم يات بالتكبير على التهام لايدخل في الصلاة فثبت أنَّه إنما يدخل بالفراغ منه وإذا كان ابتداء التكبير وقع خارج الصلاة فكيف يصير بعد ذلك منها؟ قلنا: ليس يمتنع أن يكون الدخول في الصلاة إنَّا يكون بالفراغ من التَّكبير ثم تبيَّن بذلك أنَّ جميع التكبير كان من الصلاة كما أنّ عندهم أنّ التسليم ليس من الصلاة ولوابتداء بالسلام فإنّه لايخرج بذلك من الصلاة فإذا فرغ منه تبين عندهم أنّ جميعه وقع خارج الصلاة وكذلك إذا قال بعت هذا الثوب لم يكن ذلك بيعاً فإذا قال المسترى: قبلت صار الايجاب والقبول بمجموعها معًا فأمّا الدلالة على وجوب السلام فهو ماروى عنه عليه السلام من قوله مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم فلمّا قال وتحليلها التسليم دلّ على أنَّ غير التّسليم لايكون تحليلًا لها. وايضًا مارواه سهل بن سعد الساعدي أنَّ النّبي صلى الله عليه وأله كان يسلّم في الصلاة عن يمينه وعن شهاله وقد قال صلى الله عليه وأله صلوا كما رأيتموني أصلى. فوجب اتباعه في ذلك. وايضًا فكلّ من قال أنّ التكبير من الصلاة ذهب إلى أنَّ السَّلام واجب وإنَّه منها من هذه الطريقة دلالة على وجوب السلام وإنَّه من الصلاة. ويدلُّ ايضًا على أنَّ السلام من الصلاة مارواه عبد الله بن مسعود قال مانسيت من الأشياء فلم أنس تسليم رسول الله صلى الله عليه وأله في الصلاة عن يمينه وشاله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وايضًا ماروته عائشة أنَّ النبي كان يسلِّم في الصلاة عن يمينه وشهاله السلام عليكم ورحمة الله فأمَّا ماتعلق به المخالف بمارواه عبد الله بن مسعود بأنَّه علَّمه التَّشهُّد ثمٌّ قال: إذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك وبخبر ابي هريرة أنَّ النبي علم الاعرابي الصلاة بذكر التسليم والجواب عن خبر ابن مسعود انه روى في بعض الاخبار انّ عبد الله بن مسعود هو القائل اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك وليس من كلامه عليه السلام على ان ظاهر الخبر متروك باجماع لانه يقتضي أنّ صلاته تتم أذا أتيّ بالشهادة وبالاجماع أنه قد بقي عليه شيء وهو الخروج لانّ الخروج عندهم يقع بكل منافٍ للصلاة فبطل التعلق بالظاهر والجواب عن خبر أبي هريرة انه صلَّى الله عليه واله يعلَّمه السلام لانه كان يحسنه ويجوز ان يكون ذلك قبل فرض السلام

مما يجوز الاستدلال به على من خالف من اصحابنا فى وجوب السلام ان يقال قد ثبت بلاخلاف وجوب الخروج من الصلاة كها تبت وجوب الدخول فيها فان لم يقف الخروج منها على السلام دون غيره جاز ان يخرج بغيره من الافعال النافية للصلاة كها يقول ابوحنيفة واصحابنا لايجوزون ذلك فثبت وجوب السلام.

# المسألة الثالثة والثهانون:

فرض الافتتاح متعين بقول الله اكبر لايجرئ غيره مع القدرة عليه هذا صحيح وهو مذهب جميع اصحابنا ووافقنا على ان الصلاة لاتنعقد الأبقول اللهاكبروالله اكبر الشافعي وقال ابوحنيفة ومحمد ينعقد بكل لفظ يُقصد به التعظيم والتفخيم ويجوز الاقتصار عندهما على مجرد الاسم وهو أن يقول الله ولاتأتى بالصفة وقدروي عنه رواية أخرى أنه لابد من الصفة وقال ابويوسف ينعقد بالفاظ التكبير مثل قوله الله اكبر والله المتكبر ولاينعقد بغير الفاظ التكبير وحُكى عن الزهري انه قال تنعقد الصلاة بمجرد النية دليلنا الاجماع المتقدم ذكره وايضا فانّ الصلاة في ذمّته ولاتسقط عنه الابيقين ونحن نعلم انه اذا افتتح بقوله الله اكبر أُجِرْت الصلاة وسقطت عن ذمته واذا إفتتحها بغير ذلك فلايقين في سقوطه عن الذمة ولاعلم فيجب الاقتصار على اللفظ الذي تيقن معه اجزاء الصلاة وبراءة الذمة منها وأيضًا مارواه رفاعة بن ملك أن النُّبيّ صلّى الله عليه وأله قال لايقبل الله صلاة امرئ حتّى يضع الوضوء مواضعه ثمّ يستقبل القبلة ويقول الله أكبر وأيضًا فهاروي أنَّ النبيّ قال إذا قام أحدكم إلى الصَّلاة فليتوضَّأ كماامر الله ثمّ يكبّر وفي خبر آخر مفتاح الصَّلاة الطَّهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وليس لاحد ان يقول انّ التكبير هو كل لفظة قصد به التعظيم والتفخيم والتسبيح والتهليل من جملة ذلك والخبر عام في الكل وذلك ان التسبيح والتهليل لايسمي في عرف الشرع انه تكبير بل له اسم مخصوص ولابعرف احدان اهل الشرع يسمُّون من قال سبحان الله أولا إله إلَّالله انَّه مُكَبِّر وانه فعل تكبيرًا هذا هو العرف الذي لايكن المحيد عنه وكما لايُسمىٰ التكبير تسبيحًا كذلك لايسمّى التسبيح تكبيرا ههنا فان قيل من جملة التكبير والفاظه قول الله أكبر وقد اجازه الشافعي وانتم تمنعون منه قلنا المعهود في الشرع فيمايسمى تكبيرا أن يأتى باللفظ الذى قد أعتيد استعاله في ذلك وهو قوله الله اكبر فلامراعاة في ذلك بالاشتقاق الذى يستوى فيه جميع هذه الالفاظ وليس بمعهود فيمن يصلى اويكبر في غير الصلاة ان يقول الله اكبر الكبير أوالله الاكبر على ان الخبر اذا اقتضى ان التسبيح والتهليل والتحميد لا يجوز ان تفتتح به الصلاة لم يجز في لفظه الله الكبير على انا نقول للشافعى ليس يخلو ما يُفتتح به الصلاة من ان يكون القصد فيه اللفظ والمحبير على انا نقول للشافعى ليس يخلو ما يُفتتح به الصلاة من ان يكون القصد فيه اللفظ والمعنى فان كان المقصد فيه اللفظ فيجب الآيجزئ الااللفظة المخصوص المسنون وهو وهو التفخيم والتعظيم والله المعلم والله الجليل وكل لفظ فيه تعظيم لله فان قال لافرق في اللفظ اذا كان المعتبر به بين قول القائل الله اكبر وقوله الله الاكبر لان لفظ الاكبر لا لفظ اكبر وزيادة فلا يخل بالمعنى قلنا معلوم اختلاف اللفظين وان احدهما يخالف في الصورة صاحبه وان كان المقصد اللفظ لم يجز غيره وان كان في معناه ان يدخل حرف في الصورة صاحبه وان كان المقصد اللفظ لم يجز غيره وان كان في معناه ان يدخل حرف في

## المسألة الرابعة والثمانون:

تجب القراءة في الركعتين الاولىتين عندنا ان القراءة في الركعتين الاولتين واجب لا يجوز الاخلال بها فاتما الركعتان الاخرتان فهو مخير بين القراءة وبين التسبيح وايهها فعل أجزأه وقال الشافعي القراءة واجبة في كل ركعة وقال مالك يجب القراءة في معظم الصلاة فان كانت الصلاة ثلاث ركعات قُرِأ في الركعتين وان كانت اربعا قرأ في ثلاث وقال ابوحنيفة فرض القراءة في ركعتين من الصلاة فان كانت من الاولتين وقعت عن فرضه وان تركها فيهها لزمه ان ياتي بها في الاخرتين وقال الحسن تجب القراءة في ركعة واحدة دليلنا على صحته الاجماع المتكرر ذكره وايضا مارواه رفاعة بن مالك من ان رجلا دخل المسجد فصلى قرب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء فسلم عليه فقال له عليه السلام اعد صلاتك فانك لم تصل فقال علمني كيف اصلى فقال اذا قمت الى الصلاة

فكبرتم إِثْراً فاتِحة الكِتابِ ثُمَّ إِرْكُعْ واَرْفَعْ حتى تطمئن قائها وذكر الخبر الى ان قال هكذا فاصنع فى كل ركعة فان قيل وانتم لا توجبون القراءة فى كل ركعة واغا هذا دليل السافعى قلنا نحن نوجب القراءة فى كل ركعة لكن فى الا ولتين على سبيل التضييق وفى الاخرتين على سبيل التخيير وكون النّبى مخيراً فيه وله بدل لا يخرجه من ان يكون واجبا وايضا قوله تعالى فاقرأوا ماتيس من القرآن وظاهر هذه الاية يقتضى عموم الامر الذى هو على الوجوب لكل الاحوال الذى من جملتها الصلاة فوجب ان تكون القراءة واجبة فى الاولتين تضييقًا وفى الاخرتين أيضًا إلا أنه لماقام الدّليل على أنّ التسبيح فى الاخرتين يقوم مقام القراءة قلنا ان ايجاب القراءة فيهها على سبيل التخيير وكون الشيء مخيراً فيه لا يخرجه من القراءة قلنا ان ايجاب القراءة فيهها على سبيل التخيير وكون الشيء مخيراً فيه لا يخرجه من ابن يكون واجبا ومن الدخول تحت ظاهر الاية وايضا فهارواه عبد الله بن ابى قتادة عن ابني ان رسول الله على الله عليه وآله كان يقرأ فى الظهر فى الاولتين بفاتحة الكتاب وسورة وفى الاخرتين بفاتحة الكتاب وكذلك العصر وإذا ثبت أنّه عليه السّلام كان يقرأ فى كل ركعة وجب علينا ان نقرأ لقوله صلوا كهارأيتمونى أصلى وليس للمخالف ان يتعلّق بهاروى عنه عليه السلام من قوله لاصلاة الابقراءة وان الظاهر يقتضى اجزاء الصلاة بالقراءة فى كل ركعة واحدة وذلك ان المقصد بهذا الخبر ايجاب القراءة فى الصلوات على الجملة فاما الموضع الذى يجب فيه القراءة فغير مقصود بهذا الخبر وإغا يستفاد بدليل اخر.

# المسألة الخامسة والثهانون:

وجوب القراءة متعين بفاتحة الكتاب وغير متعين بالسورة الاخرى عندنا انه لا يجزئ في الركعتين الاولتين إلا بفاتحة الكتاب ووافق الشافعي على ذلك وزاد ايجاب فراءة الفاتحة في كل ركعة وفي كل ركعتان لمن احسنها وقال ابو حنيفة قراءة الفاتحة ليس بشرط فاذا قرأ آية من القرآن اجزاءه وعنه رواية اخرى انه قال اذا اتى بما يقع عليه اسم القراءة وكان أقل من آية اجزاءه والمشهور الاول وقال ابويوسف ان قرأ آية طويلة أجزأه وان قرأ آيات قصارًا ما يجزئه الاثلث آيات دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتردد مارواه عبادة بن الصامت ان النبي عليه السلام قال لاصلاة لمن لايقرأ فيها بفاتحة

الكتاب فان قبل هذا يقتضى وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ولا يجوز غيرها قلنا ليس كذلك لان قوله الإصلاة لمن لا يقرء فيها بفاتحة الكتاب إنما يدل على وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة على الجملة من غير تفصيل الركعات وابوحنيفة يجوز صلاة ليس في شيء منها الفاتحة فالخبر دليل عليه وايضا مارواه ابوهريرة من ان النبي صلى الله عليه وآله قال كل صلاة لم يقرء فيها بفاتحة الكتاب فهي حداح فان قبل الحداح الناقص يقال له حدحت الناقة اذا أتت بولد ناقص فالصلاة العارية من الفاتحة ناقصة الاانها تجزئ قلنا ليس هي عندكم ناقصة الانه عنير بين الفاتحة وغيرها فان قبل قوله تعالى فاقرؤا ماتيسر من القرآن فهو مخير بين الفاتحة وغيرها قلنا الاية مجملة واخبارنا مفسرة مبنية فالعمل عليها أولى وليس لهم ان يقولوا هذا نسخ الاية وذلك ان البيان والتفسير ليس بنسخ ولوقال الله تعالى فاقرؤا ماتيسر من القرآن وهو فاتحة الكتاب صح ولوكان يقتضي النسخ لماصح ان يضم الى اللفظ في الصريح فان تعلقوا بماروى عنه عليه السلام من انه قال الاصلاة الابفاقة الكتاب اوبغيرها فالجواب عنه انه قبل ان هذه الزيادة غير معروفة في الخبر ولوثبتت لكان التأويل لاصلاة إلا بالفاتحة لمن يقدر عليها اوبغيرها. من لايقدر عليها.

# المسألة السادسة والثهانون:

لوقرأ بالفارسية بطلت صلاته وهذاهو الصحيح عندنا وقال الشافعي العبارة عن القرآن بالفارسية وغيرها من اللغات ليس بقرآن ولاتجزئ به الصلاة بحال وقال أبو حنيفة يجزئ به الصلاة واختلف اصحابه في انه قرآن ام في معناه فمنهم من يقول انه قرآن ومنهم من يقول انه ليس بقرآن ولكنه في معناه وقال ابويوسف ومحمد ان كان يحسن القرآن بالعربية لم يجزه غيرها وان كان لا يحسنه اجزاه دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتكرر قوله تعالى فاقرؤا ماتيسر من القرآن وقوله صلى الله عليه وآله لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وألا حنجاج بالاية والخبر صحيح اذا سلموا لناان من عبر عن القرآن بالفارسية فلايقال له قرآن وان لم يسلموا ذلك وادعوا انه قرآن استدللنا على فساد قولهم بقوله تعالى انّا أنزلناه قرآن عربيا وقوله تعالى نزل به الرّوم الامين الى قوله عربي بقوله تعالى انّا أنزلناه قرآنا عربيا وقوله تعالى نزل به الرّوم الامين الى قوله عربي

مبين وايضا فان القرآن ليس بادون حالا من الشعر ولوان معبرًا عبرً عن قصده من الشعر بالفارسية لماسمى احد ماسمعه بانه شعر فبأن لايقال ذلك في القرآن اولى وايضا فان اعجاز القرآن في لفظه ونظمه فإذا عبرً عنه بغير عبارته لم يكن قرآنا فان تعلق المخالف بقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وبقوله تعالى وانه لفى زبر الاولين والصحف الاولى لم تكن بالعربية وانما كانت بلغة غيرها فالجواب عن هذا انه تعالى لم يرد ان القرآن كان مذكورًا في تلك الكتب بتلك العبارة وقيل ايضا انه اراد صفة محمد عليه السلام وذكر شريعته ودينه في الصحف الاولى وانما اراد ان حكم هذا الذى ذكر في القرآن مذكور في تلك الكتب بتلك العبارة وقيل ايضا انه اراد صفة محمد عليه السلام فن القرآن مذكور في تلك الكتب بتلك العبارة وقيل ايضا انه اراد صفة محمد عليه السلام فان قيل قد حكى الله تعالى عن نوح انه قال ربّ لا تذر على الارض من الكافرين ديًارا وعن غيره من الامم الماضية ونحن نعلم انهم لم يقولوا ذلك بهذه العربية وانما قالوه بلغاتهم المخالفة لها الاانه لما حكى المعنى أضاف الاقوال اليهم وهذا يقتضى أنّ مَنْ عَبَّر الكلام عن القرآن بالفارسية وكون عبارته قرآنا قلنا لاأحد من الناس يقول انّ مَنْ عَبَّر الكلام وفائدته على معناه يكون قائلا له بعينه وانما يكون قائلا لمامعناه معنى هذا الكلام وفائدته فظاهر الام متروك لامحالة.

# المسألة السابعة والثهانون:

الطمأنينة بعد الاستواء من الركوع والسجود واجبة هذا صحيح وهو مذهب اصحابنا واليه ذهب الشافعي وقال ابوحنيفة ليس ذلك بواجب دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتقدم ماروى من قوله عليه السلام في خبر رفاعة ثم لتكبر ولتركع حتى تطمئن راكعا ثم قال في اخر الخبر فاذا فعل ذلك فقد تمت صلاته فجعل تمام الصلاة منعلق بالطمأنينة في الركوع فان قالوا: قال الله تعالى وأركعوا وأسجدوا والركوع في اللغة هو الانحناء والطمأنينة ليست مشروطة في تعلق الاسم قلنا انما اوجب الله تعالى فقال الركوع ايجابا مطلقا والنبي عليه السلام بين كيفية السجود في الخبر الذي ذكرناه ونما يدل على وجوب الطمأنينة في السجود قوله عليه السلام في خبر رفاعة لاتقبل صلاة امرى الى ان

قال ثم ليسجد فيمكن جبهته من الارض حتى تطمأن مفاصله.

## المسألة الثامنة والثهانون:

القعدة الاخيرة واجبة، هذا صحيح وعندنا انّ الجلوس واجب والتشهد الاخير واجب وكذلك التشهد في نفسه وهو مذهب الشافعي وقال أبوحنيفة:الجلوس واجب والتشهد غير واجب وقال الزهري ومالك والاوزاعي والثوري لايجب واحد منها دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتردد مارواه ابن مسعود قال كنانقول اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله السلام على الله قال عباده السلام على فلان السلام على فلان النبي لاتقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات الطيبات الى اخر التشهد فامر بالتشهد وأمره على الوجوب وايضا في خبر اخر عن ابن مسعود ان النبي علمه التشهد ثم قال اذا قضيت هذا فقد قضيت صلاتك.

## المسألة التاسعة والثيانون:

السجود على سبعة أعضاء شرط فى صحة الصلاة هذا صحيح وهو مذهبنا واليه ذهب الشافعى وهو أصح قوله وقدروى عنه رواية ضعيفة لان ذلك لايجب. وقال ابو حنيفة ان ذلك غير واجب دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع الذى راعيناه مارواه ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسجد على سبع ؛ يديه وركبتيه وأطراف اصابعه وجبهته وقد قال عليه السلام صلوا كهارأيتموني أصلى وروى أبوداود باسناده عن ابن عباس عن النبى انه قال أُمرْتُ ان اسجد على سبعة: اليدين والركبتين واطراف القدمين والجبهة وروى عن حباب بن الأرثقال شكونا الى رسول الله من حر الرمضاء فى القدمين والجبهة وروى عن حباب بن الأرثقال شكونا الى رسول الله من حر الرمضاء فى عليه السلام للاعرابي ثم اسجد فالجواب عن ذلك ان ذلك كله كالمجمل لم يتبين فيه كيفية عليه السلام للاعرابي ثم اسجد فالجواب عن ذلك ان ذلك كله كالمجمل لم يتبين فيه كيفية السّجود والخبر الذي رويناه فهو أولى فأن تعلقوا بهارواه ابن عباس أن النّبي صلى الله عليه وآله مثّل الذي يصلى وهوعاقص شعره تعلقوا بارواه ابن عباس أن النّبي صلى الله عليه وآله مثّل الذي يصلى وهوعاقص شعره

مثل الذى يصلّى وهو مكتوف فَشَبّه عاقص الشعر بالمكتوف وصلاة عاقص الشعر جائزة. ولا يجب عليه الإعادة فكذلك المكتوف والجواب عن ذلك أنّ صلاة المكتوف إنما يجوزوان لم يضع يديه على الأرض لتعذّر وضعها عليه والعذر يسقط الفرض وإثمّا توجب ذلك في حال القدرة والأختيار.

## المسألة التسعون:

لا يجوز السجود على كور العهامة هذا صحيح وهو مذهبنا وبه قال الشافعي وقال ابوحنيفة يجوز ذلك دليلنا الاجماع المنقدم وايضا في خبر رفاعة ثم يسجد فيمكن جبهته من الارض حتى تطمأن مفاصله فظاهر الخبر يقتضي انه مالم يُكن جبهته من الارض لاتقبل الصلاة وروى ابن عباس انه قال امر رسول الله أن يسجد على سبعة اعضاء: اليدين والركبتين والقدمين والجبهة ومن سجد على كور العهامة لم يسجد على الجبهة فان تعلقوا عماروى عنه عليه السلام انه سجد على كور العهامة وبعض الجبهة فجوابنا ان هذا خبر ضعيف عند اهل النقل على انه لاحجة فيه لانه قد ذكر فيه السجود على الجبهة وهو الفرض وماانضاف الى ذلك من كور العهامة لااعتبار به لانه وقع الاقتصار عليه.

# المسألة الحادية والتسعون:

يُصَلَىٰ علیٰ النبی صلی الله علیه وآله فی التشهد الاوّل هذا صحیح وهو مذهبنا وعندنا ان التشهد الأول واجب كوجوب التشهد الثانی والصلاة علی النبی علیه السلام واجبة ووافقنا فی وجوب التشهد الاول اللیث وأحمد واسحق وخالف باقی الفقهاء وقال ابوحنیفة التشهد ان جمیعا غیر واجبین وقال الشافعی الثانی واجب والاول لیس بواجب وأو جب الشافعی فی التشهد الاخیر الصلاة علی النبی علیه الصلاة وقال مالك والثوری وابوحنیفة لیست بواجبة دلیلنا بعد الاجماع المتكرر باروی عنه علیه السلام انه قال صلوا كارأیتمونی أصلی وقد كان علیه السلام یتشهد التشهدین جمیعا لامحالة واذاوجب التشهد الاول وجبت الصلاة علی النبی علیه السلام کوجوبها فی الاخیر لأن كل مَنْ أوجب الأول أوجب الصلاة علی النبی علیه السلام ونما یدل علی وجوب الصلاة

على النبى فيها قوله تعالى يااتها الذين امنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليها فامر بالصلاة عليه وأجمعنا على ان الصلاة عليه لاتجب في غير الصلاة فلم يكن موضعا يحمل عليه الاالصلاة وهذا الخبر يقتضى وجوب الصلاة على النبى في التشهدين معا وروت عائشة ان النبى عليه السلام قال لا يقبل الله صلاة الابطهور والصلاة على النبى صلى الله عليه وآله.

#### المسألة الثانية والتسعون:

كلُّ صلاة يجهر فيها بالقراءة فأنَّه يقنت فيها هذا صحيح وعندنا أن القنوت مستحب في كلُّ صلاة وهوفيها يجهر فيه بالقراءة اشدّ تأكيدا وقال الشَّافعي أن القنوت في الصبح مسنون ورُوى عنه انه قال يُقنت في الصلوات كلها عند حاجة المسلمين الى الدعاء وقال ابو حنيفة واصحابه وابن شبرمة والثوري في رواية الليث انه لاقنوت في الفجر ولاغيرها وكان ابن أبي ليلي ومالك وابن حي يرون القنوت في الفجر دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتقدم قوله تعالى وقوموا لله قانتين وهذا امر فيه عام عنه لسائر الصلوات فان قيل هذا نهى عن الكلام في الصلاة ومعنى قانتين ساكتين وقيل ان القنوت هو طول القيام في الصلاة بدلالة ماروي عن النبي عليه السلام من قوله افضل الصلاة طول القنوت يعني طول القيام قلنا لا يعتبر ععنيٰ هذه اللفظة في اللغة والمعتبر معناها في الشريعة والمفهوم في الشريعة من قولنا القنوت هو الدعاء المخصوص كماانه لايُعتبر بمعني لفظ الصلاة في اللغة وانما يعتبر معناها في الشريعة ونحن نحمل مارُّوي عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله افضل الصلاة طول القنوت على انه اراد به الدعاء ايضا لان طول الدعاء والتضرع الى الله عبادة مستحبة ويدل على القنوت في صلاة الصبح مارواه أنس قال كان رسول الله عليه السلام يقنت في الصبح الى ان فارق الدنيا فان تعلق المخالف بمارُوي عن عُمر انه قال قنت رسول الله شهرا ثم ترك قيل المراد بهذا أنه قنت في سائر الصلوات غير الصبح ثم ترك ذلك ويجوز حمله ايضا على انه كان يدعو على اقوام باعيانهم ثم ترك ذلك على انّ أنسًّا روى عنه انّه عليه السلام قنت فتبت والمثبت أولى.

# المسألة الثالثة والتسعون:

من احدث في صلاة اوسبقه الحدث بطلت صلاته هذا صحيح واليه يذهب اصحابنا وهو مذهب الشافعي في قوله الجديد وقال في القديم تبطل الطهارة ولاتبطل الصلاة فبني عليها وهو قدل مالك وأبى حنيفة وقال المحصلون من اصحاب أبي حنيفة ان القياس عندهم ألّا يبني على صلاته لان انصرافه من الصلاة ومسه وغسله الاعضاء أفعال تنافى الصلاة فتركوا القياس للأثر دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتكرر أن الصلاة في الذمة بيقين فلايسقط عنها الابيقين وقد علمنا أن الحدث أذا سبقه ولم يعد الوضوء والصلاة بل توضَّأ وبني على مايقوله اصحاب ابي حنيفة فان ذمته مابرئت بيقين واذا أعاد فقد تيقن براءة ذمته فوجب الاعادة وايضا ماروى عنه عليه السلام من قوله ان الشيطان يأتي احدكم وهو في الصلاة فينفخ بين إليتيه فلاينصرف حتى يسمع صوتا اويجد ريحا وهذا الحدث الذي كلامنا فيه قد سمع الصوت ووجد الريح فيجب انصرافه عن الصلاة فان قالوا: نحن اذا اوجبنا عليه ان ينصرف من الصلاة ليتوضأ ثم يبني على مافعله فقد قلنا بموجب الخبر قلنا الخبر يقتضي انصرافًا عن الصلاة فان قالوا وانتم تقولون انه قال انصرف عنها بل هو فيها وان تشاغل بالوضوء وايضا فقد روى عن النبي عليه السلام انه قال لاصــــلاة الابطهور ومن سبقه الحدث فلاطهور له فوجب الايكون في الصلاة وان يخرج بعدم الطهور عنها وايضا مارواه ابوداود باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا فسأ احدكم في الصلاة فلينصرف وليتوضأ وليعد صلاته فان قالوا نحمل ذلك على العمد أوعلى الأستحباب قلنا ظاهرالخبر يتناول العمد وغير العمدولايجوزان يخصه الابدليل وظاهر الامر الوجوب ولانحمله على الاستحباب الابدليل فان احتجوا بمارواه ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا قاء احدكم في الصلاة اورعف فلينصرف وليتوضاء وليبني على صلاته مالم يتكلم والجواب عن ذلك ان هذا خبر ضعيف مطعون فيه وقد قيل فيه ماهو مشهور ونحن نقول بموجبه لان القئ والرعاف عندنا ليس بحدثين ينقضان الوضوء لجاز معها الانصراف لغسل النجاسة والبناء على الصلاة وليس كذلك باقي الاحداث الناقضة للوضوء،

# المسألة الرابعة والتسعون:

من تكلُّم في صلاته ناسيا اومتعمدا بطلت صلاته. الذي يذهب اليه اصحابنا انّ من تكلم متعمدًا ابطلت صلاته ومن تكلم ناسيا فلااعادة عليه وانما يلزمه سجدتاالسهو وقال الشافعي من تكلم في صلاته ناسيًا اوجاهلا بتحريم الكلام لم تبطل صلاته وقال مالك كلام الناسي لاتبطل الصلاة وكذلك كلام العامد اذا كان فيه مصلحة للصلاة وقال ابوحنيفة كلام العمد والسهو ومن يجهل تحريم الكلام تبطل الصلاة وقال النخعي جنْس الكلام يُبطل الصلاة عَمْده وسهوه دليلنا على ان كلام الناس لايبطل الصلاة بعد الاجماع المتقدم ماروي عنه عليه السلام رفع عن امتى النسيان ومااستكرهوا عليه ولم يُردُ رفع الفعل لان ذلك يُرْفَع وانما اراد رفع الحكم وذلك عام في جميع الاحكام الاماقام عليه دليل فان قيل المراد رفع الاثم قلنا الأتم يدخل في جملة الاحكام واللفظ عام للجميع وايضا ماروي عنه عليه السَّلام من قوله فلاينصرف حتَّى يسمع صوتا أويجِد ريحا وماذكر الكلام فدل على انه ليس بحدث يقطع الصلاة وقد استدل الشافعي بخير ذي الثديين ان اباهريرة روى انه عليه السلام صلى باصحابه العصر فسلم في الركعتين الاولتين فقام ذوالثديين فقال أتصرت الصلاة أو نسيت يارسول الله؟ فاقبل على الناس فقال أَصَدَى ذو الثديين فقالوا نعم وفي خبر آخر انه اقبل على ابي بكر وعمر خاصة فقالا نعم فأتم مابقي من صلاته وسجد سجدتين وهوجالس بعد التسليم بموضع الاستدلال انه عليه السلام تكلم في الصلاة ناسيا وتكلم بعد ذلك وهو يعتقد انه خرج من صلاته فدل على ان الكلام مع النسيان لاتبطل الصلاة وعند ابي حنيفة ان هذا الكلام يبطل الصلاة فان قيل هذه القصة كانت في صدر الاسلام حيث كان الكلام مباحا في الصلاة تم نسخ قلنا اباحة الكلام في الصلاة قبل الهجرة ثم نسخ بعدها الاترى ان عبد الله بن مسعود قال قدمت على النبي من ارض الحبشة فسلمت عليه فلم يرد ثم قال وان مما احدث الله الايتكلموا في الصلاة وهذه القصة كانت بعد الهجرة لان اباهريرة اسلم بعد الهجرة بسبع سنين وان النبي صلى الله عليه وآله سجد للسهو ولوكان الكلام مباحا لم يسجد وفي بعض الاخبار ان النبي عليه السلام لماأقبل على الناس وسألهم أومؤا أنْ نَعْم ولوكان الكلام مباحا لتكلموا

فاما ذوالنيدين فكان يعتقداُنّ الصلاة قد قصرت وانه قد خرج من الصلاة لان الظاهر من افعال النبي انها تقع موقع الصحة فاعتقد ذلك فلم تبطل صلاته بالكلام فاما ماروى في بعض الروايات أنّ ذااليدين قال بل نسيت وهذا يدل على انه مااعتقد قَصْرَ الصَّلاة وانه تكلم عامدا فالجواب عنه انه يجوز ان يكون قوله بل نسيت في ظني وتقديري لان القطع هناك غير ممكن ولم يُعلَم ان الظن ههنا يقوم مقام العلم ويمكن ايضا ان يكون ذواليدين قد اعاد الصلاة وحده لانه تكلم عامدا وان لم ينقل ذلك الينا فاما باقي الناس الذي سألهم فقال احقا مايقول ذواليدين ابوبكر وعمر خاصة على بعض الروايات فالصحيح انهم اومأوا أنَّ نعم ولم يتكلِّموا وقد يقال فيمن أومي أن نعم أنه قال: نعم. وروى في هذا الخبر أنَّ الناس أومؤا أن نعم لماسألهم النبي عليه السلام وقال قوم أن ذلك الكلام كان إجابة لسؤال النبي عليه السلام وذلك لايبطل الصلاة واستدلوا بأنه عليه السلام مرّ على ابيّ وهو يصلى فقال السلام عليك ياأبيّ فالتفت ولم يرد عليه وخفف الصلاة ثم أتى النبي فقال وعليك السلام ورحمة الله فقال النبي: مامنعك ان تردّ قال كنت أصلُّ الصَّلاة قال أوماعلمت أنَّ فيهااوحي إلى يااتِّها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول الآية والنبي لايأمر بذلك مع انه مُبْطلٌ للصلاة فان تعلقوا عارواه عبد الله بن مسعود انّ النبي صلى الله عليه وآله قال: وإنّ مما أحدث الله الايتكلموا في الصلاة هذا عام في السهو والعمد في الصلاة والجواب عن ذلك ان هذا نهي وتكليف والنهي لايتناول الساهي لان السهو يبطل التكليف واختص بالعامد والذي يمكنه الاحتراز من الفعل ولوكان ظاهره عامًا لخصصناه بالعامد للادلسة المتقدمية بمسل هذا يجيب من اعتمد على ــاروى عنـــه عليه الــسلام من قولــه: الكــلام يُبطُــلَ الــصلاة ولايبُطِل الوضوء.

# المسألة الخامسة والتسعون:

من سَلَّمَ تَسْليمَتُيْنِ في غير موضعِهِما بَطُلَتْ صلاتُهُ أما مَنْ سَلَّم تسليمَة واحدَّة أوتسليمتين في غير موضعها من الصلاة متعمدًا كانت صلاته باطلة لانه قد تكلم عامدًا

مسائل النّاصريات

في الصلاة والكلامُ المتعمد فيها يبطلها فان سَلَّم ساهيًا تسليمًة اوتسليمتين في غير موضعها فعندنا أنه يبني على صلاته ولايفسد الصلاة مع النسيان ويسجد سجدتي السهو وقال أبوحنيفة إنْ تكلُّم ساهيًا بطلت صلاته على ماحكيناه قبل هذا المسألة وقال أبو حعفر الطحاوه كان رأى عمر أن يقول أن السلام يفسد الصّلاة وقال مالك والشافعي من سَلَّم اوتكلُّم ساهيًا بني وقال التوري في رواية ان سلام النَّاسي يُفْسد الصلاة وفي رواية اخرى انه لا يُفْسد وقال الحسن بن حي وعبيد الله ابن الحسن العنبري لا يفسد الصلاة السلام ناسيًا فاما الذي يدل على أن من سلم معتمدا في الصلاة تسليمًة اواثنتين في غير موضعها فان صلاته مفسدة تفسد وان كان في ذلك اصلاح لصلاته وهوخلاف مالك بعد الاجماع المتقدم مارواه زيد بن ارقم قال: كنَّا نتكلُّم في الصَّلاة حتَّى نزل: وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت في الصلاة وأيضًا حديث عبد الله بن مسعود أنه قال: قدمت من أرض الحبشة فوجدت النبيّ عليه السلام في الصلاة، وكانوا يسلمون على المصلى فيردّ السلام قبل خروجي إلى أرض الحبشة فسلمت على النّبيّ فلم يردّ السلام على فاخذني ماقدم وماحدث فلمافرغ من صلاته قال: الله يُعْدِثُ من أمره ماشاء وانّ ما حدث الآيتكلموا في الصلاة وايضا حديث معاوية بن الحكم ان النبي عليه السلام قال: لكن صلاتنا هذه لايدخل فيها شيء من كلام الناس وهذه الاخبار كلها تدل على انه لافرق بين ماهو إصلاح الصلاة وبين غيره فاما الذي يدل على ان من سلم ناسيا فان صلاته لاتفسد وانه يبني على صلاته ويسجد سجدتي السهو فهو كل شيء دللنا عليه والمسألة التي قبل هذه المسألة على أن مَنْ تكلم ناسيًا في الصلاة لاتفسد صلاته وايضا فان السلام أخص حالا من الكلام وإذا كان من تكلم ناسيا لاتفسد صلاته فأولئ ان يكون السلام بهذه الصفة وخبر ذي اليدين الذي تقدّم ذِكْرُهُ يدل على أنّ من سَلّم ناسيًا لاتبطل صلاتُه لانه رُوِيَ أن النبيّ عليه السلام سلّمَ في الركعتين الاولتين ساهيًا من الظهر أو العصر ثم بَنيٰ عليٰ صلاتِه.

#### المسألة السادسة والتسعون:

من زاد في صلاته سجدة مقصودة غير مَسْهو عنها بطلت صلاتُه هذا صحيح ولاخلاف فيه بين اصحابنا ولابين المسلمين.

#### المسألة السابعة والتسعون:

مَنْ أُمَّ قومًا بغير طهارة بطلت صلاتُه وصلاة المؤتمين هذا صحيح واليه يذهب اصحابنا فاما بطلان صلاته ووجوب الاعادة فلاخلاف فيهما والاقوى في نفسي على مايقتضيه المذهب ان تَجُبُ الصلاةُ على المؤتمين به ايضا على كل حال. وقد وردت رواية بانهم يعيدون في الوقت ولااعادة عليهم بعد خروج الوقت وقال ابوحنيفة واصحابه: اذا صلَّى الامام وهو جُنُبٌ بقوم لم ينعقد للامام صلاة واذا لم ينعقدصلاته لم ينعقد للمأموم صلاة وجب عليه وعليهم الاعادة وقال الشافعي اذا صلى الجُنُّبُ اوالمُحْدث بقوم فصلاته في نفسه باطلة سواء عَلِم بحدثه اولم يعلم والمأمومون إن عَلِمُوا بحاله بطلت صلاتهم وان لم يعلموا لم تبطل وكذلك كل موضع بطلت فيه صلاة الامام لم يتعدُّ ذلك البطلان إلى صلاة المأمومين الاان يعلموا ببطلان صلاته ويستديوا الأتمام به وقال مالك: ان كان الامام علم بذلك لزم المأموم الاعادة وان لم يكن عَلِمَ لم يلزمهم وقال عطا ان كان الامام جُنَّبًا أعاد المأموم بكل حال وان كان مُحْدثا فان ذكر في الوقت أعاد وان ذكر بعد خروج الوقت لم يعد، دليلنا على صحة ماذهبنا اليه الاجماع المتقدم ذكره وايضا فان هذه المسألة مبنية على ان صلاة المأموم مُنضمنة لصلاة الأمام تَفْسُدُ بفسادِها والدليل على صحةِ ذلك مارواهُ ابوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: الامام ضامن فلوكان مصليًا لنفسه ولم تكن صلاة المأموم معقودة بصلاته لماكان الامام ضامنا ويدل ابضا على ذلك قوله عليه السلام صلاة الجهاعة تَفْضُلُ على صلاة الفرد بخمسة وعشربن درجة فلوكان كل واحد مصليًا لنفسه ولم تكن صلاة المأمومين متعلقة بصلاة الامام لمااستحقوا هذه الفضيلة ولايمكن ان يقال ان الفضيلة إنما هي الاجماع وذلك انَّه لواجتمعوا وصلُّوا وحدانًا لمااستحقوا هذه الفضيلة فان قيل لوكان صلاة المأموم متعلَّقة بصلاة الأمام لوجب إذا

مسائل النّاصريات

فسدت صلاة المأموم أن تفسد صلاة الأمام قلنا؛ صلاة الامام غير متعلقة بصلاة المأموم فلهذا لم تفسد بفسادها وليس كذلك المأموم لان صلاته متعلقة بصلاة الامام بمابيناه والذي يَفْرُقُ بينَ الأمرينِ أنَّ الامام لَوْ علم بأنَّ المأموم مُحْدِثُ لمْ يمنع ذلك من صحة صلاته ولوعلم المأموم أنَّ إمامه مُحْدِثُ لم تَصُحِّ صلاته وكذلك لوسها المأموم لم يلزم الأمام حكم سهوه ولوسها الأمام لزم المأموم حكمه فاذا ثبت أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الأمام وبطلت صلاة الامام بطلت صلاة المأموم فان احتجوا بمارواه ابوهريرة ان النبيّ عليه السلام صلى بالناس جُنبًا فاعاد ولم يُعِد فالجواب عنه ان هذا معارض بمارواه سعيد بن المسيب بان النبيّ عليه السلام اعاد واعادوا. وهذه الرواية اولى من روايتهم لانها تثبت الأعادة وتلك تنفيها.

# المسألة الثامنة والتسعون:

لا يجوز امامة الفاسق. هذا صحيح وعليه اجماع اهل البيت كلهم على اختلافهم وهذه من المسائل المعدودة التى يتفق أهل البيت على اختلافهم عليها والدليل على صحتها الاجماع المذكور وايضا قوله تعالى ولاتركنوا الى الدين ظلموا فتمسكم النار وتقديم الامام فى الصلاة اتباع له وركون اليه وسكون الى امانته والظاهر يُنع منه وكيف لا يكون كذلك ركوناولا سكونًا وقد ضمن صلاة المؤتمين به على ماروى فى الخبر أن الامام ضامن وايضا فان الفعل يعتبر فى باب الامام على ماروى فى الخبر يؤمّكُم أقرؤكم على سياق الخبر الدال على اعتبار الفضيلة فى الامامة والفُسْقَ نقص عظيم فى الدّين ولا يجوز ان يتقدم الفاسق البرّ التقى اذا اعتبر فى فى الامامة الفضل فى العلم والقراءة وماجرى مجراهما وقدَّم الافضل فى ذلك كيف لا يُعتبرُ الفضلُ فى الدّين والثواب فان تعلقوا بماروى عنه عليه السلام من قوله صلوا على مَنْ قالَ لااله الاالله وخلف من قال لااله الاالله فالجواب عنه انه اراد من قال ذلك ولم يكن فاسقا بالادلة التى ذكرناها.

#### المسألة التاسعة والتسعون:

من صلّى وحده خلف الصفوف بطلت صلاته، الذى يذهب اليه اصحابنا ان من دخل المسجد فلم يجد مقامًا له فى الصفوف أجزأه أن يقوم وحده محاذيًا لمقام الامام وانعقدت صلاته فى مقامه هذا وبذلك قال الشافعى وقال النخعى وحماد وابن ابى ليلى لا ينعقد صلاته وقال احمد واسحق تنعقد صلاته تم يترقب مجىء رجل آخر فان جاءه وقف معه أجزاء تِ الصلاة وإن لم يجىء وركع الامام دخل فى الصف فان لم يفعل بطلت صلاته، دليلنا الاجماع المتكرر ذكره وابضا ماروى عن ابى بكرانه دخل المسجدوهويلهث فوجد رسول الله عليه وآله فى الركوع وركع خلف الصف ثم دخل مع الناس فى الصف فلمافرغ رسول الله من صلاته قال ايكم أحرم خلف الصف فقلت أنا فقال زادك الله حرما ولاتعد فلولم تكن صلاته انعقدت لأمره باعادتها فان قيل قدنهاه عن العود قلنا انما نهاه عن أن يعود الى التّأخّر عن الصلاة أونهاه أن يدخل المسجد وهو يلهث لان المصلّى مأمور بان يأتى الصلاة وعليه السكينة والوقار فان تعلقوا بماروى من أن النبى عليه وآله السلام فرأى رجلا يصلى خلف الصفّ فلمافرغ من صلاته وقف عليه حتى أتمّ صلاته نمّ قال أعد صلاتك فانه لاصلاة لمن تَفَرّد خلف الصفّ قلنا وقوفه عليه السلام حتى اتمّ صلاته دليل على صحتها وإجزائها ولوكانت باطلة لم يقف على قامها ويجوزان يُحْمَل أمره له دليل على صحتها وإجزائها ولوكانت باطلة لم يقف على قامها ويجوزان يُحْمَل أمره له بالاعادة على الاستحياب بالادلة المتقدمة.

#### المسألة المائة:

اذا سبق المؤتم الامام بتسليمتين بَطُلَتْ صلاتُه وان سبق بتسليمة واحدة لم تَبْطُل. عندنا انه اذاسها المأموم فسبق الامام بتسليمة اواننتين لم تَبْطُلْ صلاتُه وإنْ تَعَمَّد سَبْقُهُ الى التسليم بَطُلَتْ صلاتُه والذي يدل على ذلك الاجماع المتكرر ذكرُه وايضا فان السّهو غَيْر مؤاخذ به وقد سَقَطَتْ أحكامُهُ لِما دلّلنا عليه من قبل والذي يدلّ على أن تعمدها هنا يبطل الصلاة لانه يخرجه من الاقتداء بالامام فتبطل بالامام فتبطل صلاتُه لذلك.

# المسألة الحادية والمائة:

سجدتا السهو للزيادة قبل التسليم والنقصان بعد التسليم. عندنا ان سجدتى السهو بعد التسليم على كل حال وهو قول ابى حنيفة واصحابه والثورى وابن ابى ليلى وقال مالك ان كانتا للنقصان فموضعها قبل التسليم وان كانتا عن زيادة بعد السلام. وقال الشافعى: سجدتا السهو قبل السلام سواء كانتا لنقصان اولزيادة دليلنا الاجماع المتكرر وايضا مارواه عمران بن الحصين والمغيره بن شعبة وسعد بن ابى وقاص انّ النبى صلى الله عليه وآله سجد سجدتى السهو بعد السلام وروى عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله قال: إذا شكّ أحدكم فليتحرّ الصواب ثمّ السلام ثم يسجد سجدتين وروى عبد الله بن جعفر عن النبى عليه السلام انه قال من شكّ في صلاة فليسجد سجدتين بعدما يسلم وروى ثوبان عن النبى انه قال في كل سَهْوِ سجدتان بعد مايُسلَّم.

# المسألة الثانية والمائة:

من شكّ في الاوليين استأنف الصلاة ومن شكّ في الاخريين بني على اليقين. هذا مذهبنا وهو الصحيح عندنا وباقى الفقهاء يخالفوننا في ذلك ولايفرقون بين الشك في الاوليين والأخريين وماكان عندنا أنّ احدًا بمن عدا الامامية يوافق على هذه المسألة والدليل على صحة ماذهبنا اليه فيها الاجماع المتكرر وايضا فأن الركعتين أوكد من الاخرتين من وجوه منها: ان الاولتين واجبة في كل صلاة من الصلوات الخمس وليس كذلك الاخرتان ومنها ان تكبيرة التحريم التي يدخل بها في الصلاة في الاولتين دون الاخرتين ومنها انهم اجمعوا على وجوب القراءة في الاولتين ولم يجمعوا في الاخرتين على متل ذلك لأنّ الشيعة الأمامية توجب القراءة في الاوليتين دون الأخرتين والشافعي يوجبها في الكل فقد أوجبهالامحالة في الاولتين وابوحنيفة يوجبها في ركعتين من الصلاة غير معينتين فهو على التحقيق موجب لها في الاوليتين على ضرب من التخير ومالك يوجب القراءة في معظم الصلاة فهو موجب لها في الاوليتين على ضرب من التخير فصح أنّ القراءة في معظم الصلاة فه وموجب لها في الاوليتين على ضرب من التخير فصح أنّ الاجماع حاصل ايجاب القراءة في الاوليتين وهذه مزية فجاز لاجل هذه المزيّة الآيكون فيها الاجماع حاصل ايجاب القراءة في الاوليتين وهذه مزية فجاز لاجل هذه المزيّة الآيكون فيها الاجماع حاصل ايجاب القراءة في الاوليتين وهذه مزية فجاز لاجل هذه المزيّة الآيكون فيها

كتاب الصلَّاة.

سهو وان جاز في الاخرتين وأيضًا فأنّ ايجاب اعادة الاوليتين مع الشك فيهما استظهار للفرض واحتياط له وذلك اولى واحوط من جواز السهو فيهما

# المسألة الثالثة والمائة:

يصلّى المريض الذى لايستطيع الصلاة من قعود على جنبه الاين. الذى يذهب اليه الصحابنا ومااظن فيه خلافًا من باقى الفقهاء ان المريض يجب عليه الصلاة على قدرطاعته وقدرته فمن لم يستطع إلاّ الصلاة على الجنب الاين تعين ذلك عليه ومن شق ذلك واستطاع على جنبه الاخر وجب ذلك المستطاع وسقط مالايستطيع وقد اسقط الله مع عدم القدرة كلّ فريضة واوجب ماهو في الطاقة وذلك اظهر من ان يخفى.

# المسألة الرابعة والمائة:

من ترك الصلاة في حال فسقه ثم تاب فلااعادة عليه، عندنا إنّ مَنْ ترك الصلاة في حال فسقه ثم تاب فليصل مافاته وتركه واجب عليه ولاخلاف بين جميع الفقهاء في هذا الموضوع وانما اختلفوا في غيره وهو المرتد هل يقضى بعد رجوعه الى الاسلام ماتركه في حال الردة من الصلاة والصيام فقال الشافعى: انّ المرتد يلزم قضاء ذلك وهو الصحيح عندنا، وقال ابوحنيفة ومالك لايلزمه قضاء ماتركه من العبادات في حال الردة فاما الفاسق اذا تاب فلاخلاف في وجوب قضاء ماتركه في حال فسقه والدليل على صحة ماذهبنا اليه في المرتد الاجماع المتقدم ذكره بل اجماع المسلمين كلهم وان هذا الخلاف حادث متجد ولااعتبار بمثله وقد سبقه الاجماع ويمكن ان يستدل على ذلك ايضا بماروى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: من نام عن صلاته أونسيها فليصلها اذا ذكرها والنسيان عبارة عن معنين احدهما النسيان الذي هو ضد العمد والاخر عن ترك الشيء على وجه العمد كقوله تعالى: نسوا الله فنسيهم فعلى هذا يكون الخبر دلالة على وجوب القضاء لجميع ماتركه المرتد فأن نيل: نحمله على النسيان الذي هو ضد العمد دون ماهو الترك لكان فيه دلالة لانه اذا اوجب القضاء على انالو حملناه على ضد العمد دون ماهو الترك لكان فيه دلالة لانه اذا اوجب القضاء على انالو حملناه على ضد العمد دون ماهو الترك لكان فيه دلالة لانه اذا اوجب القضاء على النصوا القضاء على ضد العمد دون ماهو الترك لكان فيه دلالة لانه اذا اوجب القضاء

المسائل الناصريات

بالترك على وجه النسيان فان وجوبه على العمد اولى وايضا فليس الفاسق بأسوء حال من المرتد فاذا وجب على المرتد بالأدلة المعروفة قضاء مافاته في حال ردّته فالفاسق بذلك أولى لان الفاسق ليس ينتهى الى مساواة الرّدة.

#### المسألة الخامسة والمائة:

ومن شرع في التطوع ثم افسده لايلزمه القضاء وعند اصحابنا ان من شرع في صلاة التطوع أوصوم التطوع ثم افسده لايلزمه القضاء وقال مالك: ان خرج بعذر لاقضاء عليه وان خرج بغير عذر فعليه القضاء دليلنا على صحة ماذهبنا اليه الاجماع المتكرر ذكره وايضا ماروته أمّ هانى بنت ابى طالب قالت: جلس رسول الله صلّى الله عليه وآله عام الفتح وجلست فاطمة عليها السلام على يساره فأتته الوليده بشراب فشرب ثم ناولنى فشربت، فقلت: يارسول الله انى كنت صائمة فكرهت ان ارد سؤرك فقال عليه السلام: ان كنت تقضين يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئتِ فاقضى وان شئتِ فلاتقضى وايضا ماروته أمّ هانى عنه عليه السلام انه قال: الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وهذا التخيير بين الامرين يوجب التساوى بينها فأنه لاقضاء على المفطر لانه لووجب الصيام بالدخول لمااسند الصوم الى اختيار فكما لايقال لمن صام يوما من شهر رمضان اله ان يشأ صام وان يشأ افطر وايضا ان وجوب القضاء شرع وايجاب في الذمة والاصل براءة الذمة وان لاحرج فمن منع من ذلك فعليه الدليل القاطع للعدر ولادليل فيه.

# المسألة السادسة والمائة:

وجود الخوف شرط في جواز القصر في السفر. عندنا ان القصر ليس مشروط بالخوف في السفر وهوقول جميع الفقهاء على اختلافهم في وجوب القصر اوالتخيير فيه الدليل على ذلك الاجماع المتقدم ذكره بل اجماع الفقهاء كلّهم في يعرف فيه خلاف وما يتجدد من الخلاف فلااعتبار به وايضا مارواه يعلى بن منبه قال قلت: لعمر بن الخطاب اباح الله القصر في الخوف فأين القصر في غير الخوف فقال: عجبت مما عجبت منه

فسألته صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله صدقة تصدّق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته.

# المسألة السابعة والمائة:

ولا يجوز البــصُّوم في السفر الاعند الضرورة. عندنا إنَّ الافطار في السفر المباح هو الواجب الذي لا يجوز الاخلال به فمن صام في السفر الذي ذكرناه وجب عليه القضاء ووافقنا على ذلك ابوهريرة وقال ابوحنيفة: الصوم في السفر افضل من الافطار وقال الشافعي: هو مخير بين الصوم والفطر إلَّانَّ الصُّوم افضل وقال مالك والثوري الصوم في السفر احبّ الينا بمن قوى اليه وروى عن ابن عمر انه قال: الفطر افضل دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتكرر وذكره قوله تعالى فمن كان منكم مريضا اوعلى سفر فعدة من ايام أخر وظاهر هذا الكلام يقتضي ان السفر والمر ض يجب معها القضاء ولايجوز معها الصوم فأن قالوا في الآية ضمير وانما يريد فمن كان مريضا اومسافرًا فافطر فعدّة من ايَّام أخر قلنا الاضار خلاف الظاهر فمن ادَّعاه بلادليل لم يلتفت الى قوله وانما اثبتنا في قوله فمن كان منكم مريضا اوبه اذيّ من رأسه ففدية ضمير اوهو يلحقه بدليل ولادليل في الموضوع الذي اختلفنا فيه ويدلُّ على ذلك ايضا ماروي عنه عليه السلام ليس من البرّ الصيام في السفر وايضا ماروي عنه صلى الله عليه وآله من قوله فاقبلوا صدقته وهذا امر وظاهر الامر على الوجوب وايضا ماروى عنه عليه السلام الصائم في السفر كالمفطر في الحضر فإن احتجوا بماروي إن قروة بن عمر الأسلمي سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الصوم في السفر فقال: إن شئت فصم وإن شئت فافطر والجواب عنه إنا نحمل ذلك على اباحة صوم التطوع بالادلة التي ذكرناها فأن قيل أفليس قد رويتم انه ليس من البر الصيام في السفر قلنا لوتركنا وظاهر هذا الخبر لمنعنا في السفر من صوم الواجب والتطوع معا لكنا اخرجنا التطوع بدليل ويبقى الواجب داخلا تحت الظاهر.

# المسألة الثامنة والمائة:

واقل الاقامة عشرة ايام. هذا صحيح واليه يذهب اصحابنا وقد قال بعضهم انّ اقل الاقامة خمسة ايام والاظهر الاشهر هو القول الاول ووافقنا على ذلك الحسن بن صالح وقال الشافعي: مدة الاقامة التي تنقطع بها احكام السفر أربعة أيام غيريوم الدخول ويوم الخروج وهو قول مالك واحمد وابي ثور وقال سعيد بن جبير اذا اقام اكثر من خمسة عشر يوما أتم فهاكان أقل من خمسة عشر يوما فها دونها قَصّر وقال ابوحنيفة: اذا نوى ا المسافر اقامة خمسة عشر يوما أتمّ الصلاة وان كان اقلّ من ذلك قصّر وهو احد الروايات عن ابن عمر وفي رواية اخرى عنه انها ثلاثة عشرة يوما وفي رواية ثالثة انها اثني عشر يوما وهو قول الاوزاعي وقال ربيعة: يوم وليلة وقال الحسن: اذا دخل المسافر بلدا أتمَّ وعن عائشة انها قالت: اذاوضع المسافر رحله أتمَّ دليلنا الاجماع المتقدم ذكره ويمكن أن يستدل على ذلك أيضا بمارواه مجاهد عن أبن عباس وأبن عمر قالا: أذاقدمت بلدا وانت مسافر وفي نفسك ان تقيم به خمسة عشر يوما فاكمل الصلاة ولم يرو عن احد من السلف خلافها فان قيل: هذا خلاف مذهبكم لانكم تقولون ان المدة عشرة ايام قلنا: من قال أن المدة عشرة أيام يوجب التهام لخمسة عشرة يوما لدخول العشرة فيها وهذا الخبر يبطل قول الشافعي في الاربعة ايام على كل حال فان احتج الخالف بمارواه عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب قال: من اجمع على إقامة اربع وهو مسافر اتم الصلاة فالجواب عنه أن هُشَيّاً روى عن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب أنه قال: اذا قام المسافر خمسة عشر يوما اتم فتعارضت الروايتان عن سعيد بن المسيب وسقطتا ويمكن ان يحمل الخبر على غير ظاهرة وان المراد ان من اجمع على مقام اربعة ايام بعد اجماعة على اقامة ستة اتم.

# المسألة التاسعة والمائة:

اذا صلّى المسافر خلف المقيم اتمّ، عندنا انّ المسافر اذا دخل في صلاة المقيم سلّم في الركعتين الاخرتين تطوعا وقال في الركعتين الاخرتين تطوعا وقال

الشعبى وداود وطاوس يجوز له القصر وان اقتدى بقيم وقال الشافعى اذا اقتدى المسافر بقيم في الصلاة لزمه التهام وهو قول ابى حنيفة واصحابه والثورى دليلنا على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتقدم ذكره قوله تعالى: واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة، وهذا ضارب في الارض وله حكم المسافر بلاخلاف فيجب ان يلزمه التقصير وايضا ماروى عنه عليه السلام من قوله: صلاة السفر ركعتان وهذا مسافر ولايلزمه صلاة المقيم فأن احتجوا باروى من قوله عليه السلام انما جعل الامام ليؤتم به وان ظاهره يقتضى اتباعه في جميع افعال الصلاة بكل حال فالجواب: ان هذا المسافر مقتد بالمقيم في فرضه ولا يجب فيهازاد عليه مماليس من فرضه للادلة التى ذكرناها

# المسألة العاشرة والمائة:

يصلّى فى الخوف بالطائفة الاولى ركعة وبالطائفة الثانية ركعتين عندنا ان كيفية صلاة الخوف هي ان يفرق الامام اصحابه فرقتين فرقة يجعلها بازاء العدوّ تدافعه وفرقة خلفه ثم يكبر ويصلى بمن وراءه ركعة واحدة فاذا نهض الى الثانية صلوا لانفسهم ركعة اخرى وهو قائم يطول القراءة ثم جلسوا فتشهدوا وسلموا ثم انصرفوا فقاموا مقام اصحابهم فجاءت الفرقة الاخرى فلحقوا الامام قائبا فى الثانية فاستفتحوا الصلاة وانصتوا القراءة فإذا ركع ركعوا بركوعه وسجدوا بسجوده فاذا جلس للتشهد قاموا فصلوا ركعة اخرى وهو جالس ثم جلسوا معهم فسلم بهم وانصرفوا بتسليمه ووافقنا على هذا الترتيب والتحديد الشافعي ووافق مالك عليه إلاني موضع واحد وهوانه قال اذا صلّى بالطائفة والثانية ركعة فانه يسلم ولاينتظرهم حتى يسلم بهم وقال ابوحنيفة يفرقهم فرقتين فيحرم بفرقة وتقف الاخرى في وجه العدو فيصلى بالتي خلفه ركعة فاذا قام الى الثانية انصرفت الطائفة التي خلفة فوقفت في وجه العدو وهم فى الصلاة ثم تأتى الطائفة الاولى فيصلى بهم الطائفة التي خلفة التي في وجه العدو وهم فى الصلاة ثم تأتى الطائفة التي في وحه العدو وهم فى الصلاة ثم تأتى الطائفة التي في وحه العدو وهم فى الصلاة ثم تأتى الطائفة النولى فيصلى بهم الطائفة التي خلفة فوقفت فى وجه العدو وهم فى الصلاة ثم تأتى الطائفة التي في وحم فى الصلاة ثم تأتي الطائفة ويقفت فى وجه العدو وهم فى الصلاة ثم تأتى الطائفة التي في وحم فى الصلاة ثم

المسائل النّاصريات

تأتى الطائفة الاولى الى موضع الصلاة فيصلون لانفسهم الركعة الثانية ويرجعون الى وجه العدو وتأتى الطائفة الاخرى فتصلى الركعة الثانية الدليل على صحة ماذهبنا اليه بعد الاجماع المتردد قوله تعالى: فاذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا معك، ظاهر القرآن يقتضي أنّ الطائفة الثانية تصلى مع الامام جميع صلاتها وعند مخالفينا من اصحاب ابي حنيفة انها تصلى معه النصف فقدخالف الظاهر لأنه تعالى قال: فاذاسجدوا فليكونوا من ورائكم فيجب ان يكون المراد بذلك سجود الطائفة الاولى في الركعة الثانية يدل عليه اضافة السجود اليهم والصلاة التي يشترك فيها الامام والمأموم تضاف الى الامام أوالى الامام والمأموم ولاتضاف إلى المأموم وحده لأنه تابع ومما يقوى إنّ الترتيب الذي ذكرناه في هذه الصلاة اقوى مماذهب اليه غيرنا ان فيه تسوية بين الطائفتين من وجهين احدهما ان الامام يحرم بالطائفة الاولى ويسلم بالطائفة الثانية فيحصل للاولى فضيلة الاحرام وللثانية فضيلة التحليل وعلى قولهم يحرم بالاولى ولايسلم بالثانية والوجه الثاني ان الطائفة الاولى لماصلت مع الامام حرستها الطائفة الاخرى وهي غير مصَّلية لتساويها في حالة الحراسة في غير صلاة وعلى قولهم تنحرسها في الصلاة وايضا فان الصلاة التي يذهب المخالف اليها تشتمل على امور تبطل بمثلها الصلاة منها المشى الكثير والافعال الكثيرة واستدبار القبلة وان الطائفة الاولى اذا صلت ركعة انتظرت فراغ الامام والانتظار الكثير يبطل الصلاة.

# المسألة الحادية عشرة والمائة:

صلاة العيدين واجبة على الكفاية يكبّر فيها سبعاً في الاولى مع تكبيرة الافتتاح والركوع وخمسا في الاخيرة مع تكبيرة القيام وتكبيرة الركوع فيواصل بين القراءتين وان شاء وصل بين التكبيرتين. الذى يذهب اليه اصحابنا في صلاة العيدين انها فرض على الاعيان وتكامل الشروط التي تلزم معها صلاة الجمعة من حضور السلطان العادل واجتماع العدد المخصوص الى غير ذلك من الشرائط وهما سنة تصلّى على الانفراد عند فقد

الامام أواختلال بعض الشرائط ويكبر في الاولى سبعا من جملتها تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكون قراءته عقيب قراءة الأفتتاح وقبل باقى التكبيرات وفي الثانية يكبّر خسا فيها واحدة عند قيامه وقبل قراءته ثم اربع من جملتهن تكبيرة الرّكوع ويقرأ عقيب تكبيرة القيام وقبل باقى التكبيرات ووافقنا اصحاب ابي حنيفة بان صلاة العيدين واجبة على الاعيان وقالوا في عدد التكبيرات انهن خمس في الركعة الاولى واربع في الركعة الثانية منها تكبيرة الركوع وقالواانه يوالى بين القراءتين كأنه كان يقرأ في الاولى بعد التكبير وفي الثانية قبل التكبير وقال الشافعي صلاة العيدين لبست بواجبة ويكبّر عنده في الركعة الاولى سبعا سوى تكبيرة الافتتاح والركوع وفي الثانية خسا سوى تكبيرة ولقرأ في الركعة الاولى والثانية بعد التكبير وقال مالك ويكبّر في الاولى سبعا سوى تكبيرة الافتتاح دليلنا على صحة ماذهبنا اليه في وجوب صلاة العيدين وترتيبها الذي شرحناه الافتتاح دليلنا على صحة ماذهبنا اليه في وجوب صلاة العيدين وترتيبها الذي ربّبناه الجاع الطائفة التي تقدّم ذكرهاوايضًا فلاخلاف في انَّ من صلى على الترتيب الذي ربّبناه وحسب مااداه اليه اجتهاده يكون ذلك مجزيا عنه وانما المئلاف فيمن خالف هذا الترتيب الذي فلااجماع على اجزائه ولادليل ايضا غير الاجماع عليه فوجب ان يكون الترتيب الذي ذكرناه اولى واحوط للاجماع على اجزائه.

# المسألة الثانية عشر والمائة:

صلاة الكسوف ركعتان يركع في كل ركعة خمسًا ويسجد سجدتين إلى هذا المعنى يذهب اصحابنا في صلاة الكسوف والعبارة الصحيحة من ذلك ان يقال ان هذا الصلاة عشر ركعات واربع سجدات خمس وسجدتان ثم خمس وسجدتان كأنّه يفتتح الاولى بالتكبير والقراءة ثم يركع خمسا ثم يسجد سجدتين فاذا قام قرأ ثم يركع خمسا ويسجد سجدتين فاذا قام قرأ ثم يركع خمسا ويسجد سجدتين ثم يتشهد ويسلم ولايقول سمع الله لمن حمده الافي الركعتين اللتين يليها السجود وقال الشافعي صلاة الكسوف ركعتان كصلاة الصبح الدليل على صحة ماذهبنا اليه الاجماع المتقدّم ذكره والدليل الثاني الذي ذكرناه في المسألة التي تتقدم هذه المسألة وهو الاجماع على أجزاء ترتيبها ولااجماع ولاحجة في اجزاء ترتيبهم وايضا مارواه

# مسائل النّاصريات

ابى بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد النبى صلى الله عليه وآله فصلى بهم فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الى الثانية فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين وجلس عليه السلام كهاهو مستقبل القبلة يدعو حتى تنجلى فاما الاخبار التى يرويها ابوحنيفة من ان النبى صلى الله عليه وآله صلى في كسوف الشمس ركعتين فنحملها على انها ركعتان كهاقلناه ثم ان في كل ركعة ركوعا زائدا على ماسناه.

## المسألة الثالثة عشر والمائة:

صلاة الاستقساء ركعتان كهيئة النوافل عندنا ان صلاة الاستقساء ركعتان يجهر فيها بالقراءة على صفة صلاة العيد وعدد تكبيرها وهيئتها ووافقنا على ذلك الشافعى وذهب مالك والزهرى والاوزاعى وابو يوسف ومحمد الى انها كصلاة الصبح وعن ابى حنيفة روايتان احدهما ان يصلى ولكن منفردا والاخرى انه لايصلى، بل يدعو الدليل على صحة ماذهبنا اليه مارواه ابن عباس قال خرج رسول الله مستسقيا فصلى ركعتين كها يصلى في العيدين واما الدليل على انها تصلى جماعة فهارواه ابوهريرة قال خرج رسول الله عليه السلام يوما مستسقيا فصلى بنا ركعتين بلااذان ولااقامة.

# المسألة الرابعة عشر والمائة:

يكبّر على الجنازة خمس تكبيرات ولايرفع يديه في شيء منها. الصحيح عندنا ان عدد تكبيرات الجنازة خمس يرفع يديه في الاولى منها ووافقنا في ان التكبيرات خمس، عبد الرحمن بن إبي ليلي وقال ابوحنيفة واصحابه ومالك والثورى وابن حي والشافعي عدد تكبيرات الجنازة أربع تكبيرات واختلفوا في رفع اليدين فقال أبوحنيفة واصحابه وابن حيّ والثورى في الروايتين عنه لاترفع الايدى في تكبيرات الجنازة الاالاولى وقال الشافعي ومالك في احدى الروايتين انه يرفع في كل تكبيرة وفي رواية اخرى عن مالك ان يرفع في الاولى دون الباقيات دليلنا على صحة ماذهبنا اليه الاجماع المتقدّم ذكره بل اجماع اهل البيت كلهم وايضا مارواه عبد الرحمن بن ابي ليلي قال: كان زيد بن ارقم يصلّي على

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version

كتاب الصلاة

جنائزنا و يكبر اربعا فلها كان ذات يوم كبّر خمسا فقيل له في ذلك فقال: هكذا فعل رسول الله صلّى الله عليه وآله فان قيل لسنا نمنع ان يكون عليه السلام قد كبّر خمسا لكن اخر ماصلى قد كبّر اربعاً والمتأخر من فعله كبر اربعا قلنا هذه دعوى ولادليل عليها ومن اين لكم ان المتأخر هو الاربع دون الخمس وايضا فقد علمنا انه اذا كبّر خمسا فقد فعل الواجب بلاخلاف ويرثت ذمته وليس هكذا اذا كبّر اربعا فصارت الخمس أولى لان الذمة تبرأ منها على يقين وان احتجوا بماروى عن ابن عباس ان قال: اخر صلاة صلّاها رسول الله عليه السلام على جنازة فكبّر اربعا فالجواب انا نتناول ذلك على ان المراد به أنّه عليه السلام كبّر اربعا وواحدة سلم معها.



آلث إفي

فىآلفق

لأبى الصلاح تع الدين البخب الدين عبداً مذالع لبي المنافع المن



# فالمِنْ فَيْ الْمُنْ الْمُوْصِرُ فَيْ الْمُنْ الْمُوصِرُفِ الْمُنْ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ فَيْ الْمُنْ الْمُؤْمِنُ فَي الْمُنْ الْمُؤْمِنُ فَي الْمُنْ الْمُؤْمِنُ فَي الْمُنْ الْمُؤْمِنُ فَالْمُؤْمِنُ فَالْمُؤْمِنُ فَالْمُؤْمِنُ فَالْمُؤْمِنُ فَالْمُؤْمِنُ فَالْمُؤْمِنُ فَالْمُؤْمِنُ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّا الْمُؤْمِنُ وَلَيْنِ اللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونُ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعِيرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرِقُ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَيْرُونِ فَاللَّهُ وَعَلَّمُ وَاللَّهُ وَعَلَّمُ لِللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ وَعَلَّمُ فَاللَّهُ وَعِيلًا لِلللَّهُ وَعِيلًا لِمِنْ اللَّهُ وَعِلْمُ لِللَّهُ وَعِلْمُ لِللَّهُ فَاللَّهُ وَعِيلًا للللّّهُ وَعِيلًا للللَّهُ وَعِلْمُ لِللَّهُ فَاللَّهُ وَعِلْمُ لَلَّهُ فَاللَّهُ وَعِلْمُ لِللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ وَاللّمُ فَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ فَاللَّهُ وَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّالِي فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللّ

الصّلاة الشّرعيّة تشتمل على ثلاثة أشياء: أحكام وشروط وكيفيّة، ويتبعها شيئان: أحكام السّهو فيها، والقضاء لمايلزمه قضاؤه من فوائتها.

فالأحكام صفات الصّلاة وهي على ضربين: أفعال كالقراءة والرّكوع والسّجود، وتروك كالكلام والعبث.

والشّروط مابه تتمّ الصّلاة، ومن حقّها أن تكون منفصلة عنها كرفع الحدث بالطّهارة وستر العورة.

والكيفيّة: مايجب كون المصلّى عليها في حال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه منفردًا وحامعًا مختارًا ومضطرًّا.

والسُّهو: انتفاء العلم والظَّنُّ بمافعله المصلَّى أوتركه.

والقضاء: فعل مثل الفائتة بخروج وقته.

والصَّلاة على ضربين: مفروض ومسنون.

والمفروض سبع صلوات: صلاة الخمس وصلاة الجمعة وصلاة العيدين وصلاة الكسوف وصلاة الجنائز وصلاة الطّواف وصلاة النّذر.

والمسنون ستّة عشر صلاة: صلاة نوافل الجمعة ونوافل شهر رمضان وصلاة الغدير وصلاة المبعث وصلاة المبعث وصلاة نصف شعبان وصلاة أمير المؤمنين عليه السّلام وصلاة جعفر عليه السّلام وصلاة فاطمة عليها السّلام وصلاة الإحرام وصلاة الزّيارات وصلاة الاستخارة

وصلاة الحاجة وصلاة الشُّكر وصلاة الاستسقاء وصلاة تحيَّة المسجد.

# باب تفصيل أحكام الصّلاة الخمس:

الواجب فعله من أحكام الصّلاة أحد عشر شيئًا: عدد ركعاتها، وتكبيرة الإحرام، والقراءة والرّكوع، والتّسبيح فيه، والسّجود، والتّسبيح فيه، والتّسليم. والسّهادتان فيها، والصّلاة على محمد وآله صلّى الله عليه وآله والتّسليم.

فالفرض الأوّل على ضربين: تمام وتقصير. والتّهام سبع عشرة ركعة: الظّهر أربع ركعات، والعصر كذلك والمغرب ثلاث، وعشاء الآخرة أربع، والغداة ركعتان، والتّقصير أحدى عشرة ركعة: الظّهر ركعتان، والعصر كذلك والمغرب ثلاث، وعشاء الآخرة ركعتان، والفجر ركعتان.

وفرض التبام يختص الحاضر، والمسافر في معصية، والمسافر لللعب والنزهة، والمسافر أقلٌ من بريدين وهما أربعة وعشرون ميلا ومن سفره أكثر من حضره كالجبال والمكارى والبادى، ومن عزم من المسافرين على الإقامة عشرًا، والتقصير فرض من عداهم.

فإن قصّر المتمّ أعاد على كلّ حال وهو مأزور مع القصد، وإن تمّم المقصّر مع العلم والقصد أعاد على كلّ حال، وإن كان عن سهو أوالجهل ببعض الأحكام أعاد في الوقت.

ويلزم التَّقصير لمكلَّفه إذا غاب عنه أذان مصره، فإن دخل مصرًا له فيه وطن فنزل فيه فعليه التَّهام ولوصلاة واحدة، فإن لم ينزله أولم يكن له فيه وطن فعزم على الإقامة عشرًا تُمّ، وإن لم يعزم على هذه المدَّة قصر مابينه وبين شهر ثمّ تمّم ولوصلاة واحدة.

والفرض الثّانى: لا يجزى فيه غير قول المصلّى: الله أكبر، دون سائر الأذكار، ومن حقه إيجاب المضى في الصّلاة وتحريم ماكان مباحًا قبلها مّا ليس في أفعالها أوأذكارها، فإن أخلّ به المصلّى عن سهو أوعمد فسدت صلاته ولزمته الإعادة، وإن شكّ فيه وهو في حال القيام

قبل القراءة فليفعله، وإن شكّ بعد ماقرأ أوإلى آخر الصّلاة فلايلتفت إلى شكّه، وإن علم أوظنّ إخلالًا به بعد القراءة وإلى آخر الصّلاة فعليه إعادة الصّلاة.

والفرض الثّالث: يجب مضّيقًا في الرّكعتين الأوليين من الرّباعيات والمغرب وفي صلاة الغداة والتّقصير الحمد وسورة مع الإمكان، والحمد وحدها مع الاضطرار، وعلى جهة التّخيير في الرّكعتين الآخرتين من الرّباعيّات وثالثة المغرب بين الحمد وحدها وبين ثلاث تسبيحات: سُبْحَانَ آللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَإِلهُ إِلاَّ آللهُ.

ومن شرط القراءة وصحة الصّلاة فعلها من قيام مع الإمكان، ويلزم الجهربها في أولتى المغرب وعشاء الآخرة وصلاة الغداة وببسم الله الرّحمن الرّحيم في أولتى الظهر والعصر في ابتداء الحمد والسّورة الّتي تلبها، والإخفات في باقى الرّكعات فمن جهر بحيث يجب الإخفات أوخافت بحيث يجب الجهر قاصدًا بطلت صلاته، وإن كان عن سهو أولتقيّة فصلاته ماضية وإن جهر بحيث يجب الجهر جهرًا شديدًا فقد خالف السّنة، وإن خافت بحيث يجب الإخفات عالاتسمعه أذناه فسدت صلاته.

ومن حقّ القراءة أن يكون بلسان العرب المُعْرَب، فإن عبّر عن القرآن بغير العربيّة أولحن في قرائته عن قصد بطلت صلاته، وإن كان ساهيًا فعليه سجدتا السّهو،

ولا يجوز أن يقرأ فى فريضة بسورة من عزائم السّجود وهى أربع: تنزيل السّجدة ثمّ حم السّجدة والنّجم واقرأ باسم ربّك الّذى خلق، لأنّ فى هذه السّور سجودًا واجبًا إن يفعله تبطل الفريضة بالزّيادة فيها وإن لا يفعله يخالف الواجب. ولا يجوز أن يقرأ مع فاتحة الكتاب بعض سورة ولاأكثر من سورة. ويكره قراءة طوال السّور فى الفرائض خوفًا من فوت الفضل بأوّل الوقت، فإن خيف خروجه لقراءتها وجب تحرّى غيرها من قصار السّور.

والفرض الرَّابِع: يجب فعله شرعيًّا على مانبيّنه في باب الكيفيَّة، فإن أخلَّ المصلَّى بركوع واحد عن سهو أوعمد أوأوقعه على غير صفته بطلت صلاته.

وإن شكّ وهو قائم فلم يدر أركع أم لم يركع فليركع، وإن ذكر بعدما ركع أنّه قد كان ركع فليسجد من غير أن يرفع رأسه وصلاته ماضية، فإن رفع رأسه من الرّكوع بعد الذّكر فسدت صلاته لزيادته فيها ركوعًا ليس منها وهو مأزور، وإن كان ذكره للرّكوع بعدما رفع رأسه فعليه الإعادة دون الإثم، وإن شكّ فيه وهو ساجد لم يلتفت إلى شكّه، وإن علم أوظنّ ترك الرّكوع في حال السّجود وإلى آخر الصّلاة فعليه الإعادة.

والفرض الخامس: ثلاث تسبيحات على المختار وتسبيحة على المضطرّ أفضله سبحان ربّى العظيم وبحمده، ويجوز سبحان الله، فإن أخلّ بالتسبيح عامدًا فسدت الصّلاة، وإن كان ساهيًا فالصّلاة ماضية.

والفرض السّادس: يلزم على سبعة أعضاء: الجبهة والكفّين والرّكبتين وأطراف أصابع الرّجلين على مانبيّنه في باب الكيفيّة. فإن تعمّد ترك سجدة واحدة أوسها عن سجدتين من ركعة فسدت صلاته، وإن سها عن سجدة فذكرها قبل أن يركع الرّكعة الّتي تلى حال السّهو أرسل نفسه وسجدها فإن لم يذكرها حتى ركع فليمض في صلاته، فإذا سلّم سجدها قاضيًا وسجد سجدتي السّهو.

وإن شك وهو جالس فلم يدر أسجد أم لم يسجد؟ أسجد واحدة أم اثنتين؟ فليسجد ماشك فيه، فإن ذكر بعدما سجد أنّه قد كان سجد فكان بافعله مكمّلاً سجدتين فصلاته صحيحة وإن كان زائدًا عليها أعاد الصّلاة، وإن شكّ بعد مانهض لم يلتفت إلى شكّه، وإن تيقّن أوظنّ فحكمه ماقدّمناه.

والفرض السّابع: كالخامس، ولفظه الأفضل: سبحان ربّى الأعلى و بحمده، ويجوز سبحان الله.

والفرض الثَّامن: واجب أوَّلًا وثانيًا على الصَّفة الَّتي نبيَّنها، فإذا أخلَّ به عامدًا

فسدت الصّلاة، وإن كان ساهيًا فذكر الأوّل قبل أن يركع أوالتّاني قبل أن ينصرف وجلس فتشهّد فلاشيء عليه، وإن لم يذكر الأوّل حتى ركع التّالثة أوالتّاني حتى انصرف عن مقام الصّلاة فعليه قضاؤه وسجدتا السّهو.

والفرض التّاسع والعاشر: التّشهّد لازم في الجلوس الأوّل والثّاني، فإن تعمّد المصلّى الإخلال بشيء منه فيها فسدت صلاته، وإن سها عنه فالصّلاة ماضية وقضاؤه في الصّلاة ومابقي على طهارتها أفضل.

والفرض الحادى عشر: السّلام عليكم ورحمة الله يعنى محمّدًا وآله صلّى الله عليه وآله والحفظة، وإن كان منفردًا بالصّلاة فتسليمة واحدة تجاه القبلة ويشير بهاذات اليمين، وإن كان إمامًا فواحدة تجاه القبلة عن اليمين، وإن كان مأمومًا فواحدة ذات اليمين وأخرى ذات الشّبال.

والواجب تركه في الصّلاة اثنا عشر شيئًا: الكلام بماليس من جنس أذكارها، والقهقهة، والبكاء من غير خشية الله، والقيء، وكثير العبث، وقطع الصّلاة لما لايخاف معه على النّفس، واحداث ماينقض الطّهارة، والصّلاة مع فقد التّحصيل، والصّلاة على صفة مع النّمكّن من الزّيادة عليها، والالتفات إلى دبر القبلة، وصلاة الرّجل إلى جانب الرّجل.

فمتى تعمّد المصلّى فعل شىء من هذه فسدت صلاته، وإن تكلّم ساهيًا فصلاته ماضية وعليه سجدتا السّهو، وإن قطع الصّلاة وانصرف ساهيًا أوأحدث ساهيًا أوصلّى على صفة يتمكّن ممّازاد عليها ساهيًا بطلت صلاته.

والمسنون فعله من أحكام الصّلاة اثنا عشر شيئًا: الأذان والإقامة للمنفرد والتّوجّه، وتكبير الرّكوع والسّجود، والقنوت ومازاد في الرّكوع على الواجب، ومازاد في السّجود على الواجب، والذّكر بعد الرّكوع، والذّكر بين السّجدتين، وبعدهما، ومازاد في التّشهّدين على الواجب، والتّعقيب، والتّعفير.

والأذان ثهانية عشر فصلا: الله أكبر الله الآالله الآالله «مرتان» حَمَّ عَلَىٰ السَّلَةِ «مرتان» حَمَّ عَلَىٰ الْفَلاحِ «مرتان» حَمَّ عَلَىٰ الْفَلاحِ «مرتان» حَمَّ عَلَىٰ الْفَلاحِ «مرتان» حَمَّ عَلَىٰ خَيْر الْعَمَلِ «مرتان» والسّنة فيه «مرتان» حَمَّ عَلَىٰ خَيْر الْعَمَلِ «مرتان» والسّنة فيه رفع الصّوت به وترتيل كلمه والوقوف على أواخر الفصول، ويجوز الكلام فيه وفعله على غير طهارة وتجاه القبلة ودبرها وفي حال القيام والجلوس والمشى، وفعله على طهارة وفي حال القيام والجلوس والمشى، وفعله على طهارة وفي حال القيام والمتقبال القبلة أفضل.

والإقامة سبعة عشر فصلا: الله أكبر الله أكبر، فصلان وباقى الفصول الأذان، ويقول المقيم بعد حى على خير العمل: قد قامت الصّلاة، قد قامت الصّلاة، الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا الله إلّا الله مرّة واحدة. والسّنة فيها حدر الكلم وموالاة الفصول وأن لاتفعل إلّا على طهارة في حال القيام تجاه القبلة ولا يتكلّم فيها عالا يجوز مثله في الصّلاة.

ولا يجوز أن يؤذن ويقام إلا لفريضة من الخمس بعد دخول وقتها، ومن شروطها الترتيب على الوجه الذي بيناه، وتسكين أواخر فصولها، والسّنة أن يفرّق بينها بسجدة أوجلسة أودعاء أوخطوة أوصلاة ركعتين إلاّفي صلاة المغرب فإنّه لا يجوز الفرق بينها إلاّبدعاء أوخطوة.

فأمّا التّوجّه فهو ماتفتتح به الصّلاة من التّكبير والدّعاء، وصفته أن يقول المتوجّه بعد الفراغ من الإقامة \_ ويداه مبسوطتان تجاه وجهه \_ :

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَتَوَجُهُ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بَسَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ عَلَيْكَ: آدَمَ وَمُحَمَّدٍ وَمَنْ بَيْنَهُا مِنَ ٱلنَّبِيِّنَ وَٱلأَوْصِيَاءِ وَٱلْجَجِ وَٱلشَّهَدَآءِ وَٱلصَّالِينَ وَآل مُحَمَّدٍ ٱلمُصطفَى: عَلِيًّ وَٱلْحَسْنِ وَٱلْحَسْنِ وَٱلْحَسْنِ وَٱلْحَسْنِ وَٱلْحَسْنِ وَٱلْحَسْنِ بَنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ بَنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيًّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيًّ بْنِ ٱلْحَسْنِ وَكُمَّدٍ وَٱلْحَسْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَٱلْحُجَّةِ بْنِ ٱلْحَسْنِ، ٱللَّهُمَّ فَصَلًّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحَبْقِ مِنْ ٱلْقَرَّبِينَ، ٱللَّهُمَّ أَجْعَلْ صَلَاتِي بِهُمْ مَشْتُورًا وَعَيْنِي بِهُمْ مَسْتُورًا وَدُعَآئِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا مَنْنَ مَقْفُورًا وَعَيْنِي بِهِمْ مَسْتُورًا وَدُعَآئِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا مَنْنَتَ مَقْبُولًا وَعَيْنِي بِهُمْ مَسْتُورًا وَدُعَآئِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا مَنْنَتَ مَقْبُولًا وَكُنْ فِي عَلَيْهَا وَجَازِنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ ٱلْفُوزَ اللَّهُمُّ عَلَى عَلَيْهَا وَجَازِنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ ٱلْفُوزَ الْمَاتِي بِهُمْ مَسْتُورًا وَجَازِنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ ٱلْفُوزَ بِالْحَقِيْقِ وَالنَّهُمْ عَلَى عَلَيْهَا وَجَازِنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ ٱلْفُوزَ بِالْجَهِمْ وَٱحْشُرْنِ عَلَيْهَا وَجَازِنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ ٱلْفُوزَ بِالْجَهُمْ وَٱلْعَبْهُمْ وَٱلْمَعْتِهِمْ وَٱلْعَيْمَ وَالْمَعْتِهِمْ وَالْعَيْمَ وَالْمَعْتِهِمْ وَالْعَيْمَ وَالْمَامِينَ.

ثم يكبَّر ثلاث تكبيرات يرفع بكلَّ منها يديه تجاه وجهه ثم يبسطهها ويدعو: ٱللَّهُمُّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لاَإِلٰهَ إِلاَّأَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسى فَفَزِعْتُ إِلَيْكَ تَائِبًا بِمَا جَنَيْتُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱغْفِرْ إِنَّهُ لاَيْغفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّاأَنْتَ يَاأَهْلَ ٱلتَّقْوَى وَأَهْلَ ٱلنَّغْفِرَةِ.

ثم يكبر تكبيرتين ويدعو بعدهما:

لَبْيْك وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ كُلُّهُ لَدَيْكَ وَٱلشَّرُّ لَيْسَ بَنْسُوبٍ إِلَيْكَ أُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَأُوْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَأُوْمِنُ بِرَسُولِكَ وَبَعَا جَآءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَزَكَ عَملِي بِطَوْلِكَ وَتَقَبَّلْ مِنَى بَفَضْلِكَ.

ثم يكبَّر تكبيرة ثمّ ينوى الصَّلاة ويكبَّر تكبيرة الافتتاح مصاحبة للنَّية ويقول بعدها: وَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمٰاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا عَلَىٰ مِلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ وَدِينٍ مُحَمَّدٍ وَوِلاَيَةٍ أَمِيرِ ٱلْكُوْمِنِينَ وَٱلْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلطَّاهِرِينَ حَنِيفًا وَمَاأَنَا مِنَ ٱلْمُسْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِى وَمُحْيَاى وَمَاتِي اللهِ رَبِّ ٱلْعَالِينَ لَاشَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ.

وأمّا التّكبير فلكلّ ركعة من صلاة المتمّ والمقصّر خمس تكبيرات، تكبيرة للرّكوع وأربع للسّجود، وخمس تكبيرات للقنوت، لكلّ صلاة تكبيرة.

والسّنة في كلّ منه رفع اليدين تجاه الوجه و أن لا يتجاوز بالأصابع شحمتي الأذنين. وأمّا القنوت فموضعه بعد القراءة من الرّكعة الثّانية وقبل الرّكوع يكبّر له تكبيرة ثمّ يبسط يديه تجاه القبلة ويدعو:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهِ ٱلْمَلِيمُ ٱلْكَبِيرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْرُسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ اللهِ رَبِّ ٱلْعَلَيْمِ وَالْعَلْمِ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْرُسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ اللهِ وَالْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْرُسَلِينَ وَٱلْحَمْدِ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَٱعْفِرْلِي وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و مسنون الذَّكر في الرِّكوع: ٱللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، خَشَعَ لَكَ لَكَ مَنْتُ، عُلَمِي وَدَمِي وَعَظْمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَمَا أَقلَّتِ ٱلْأَرْضُ مِنِّي، سُبْحَانَ رَبِّي ٱلْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ. «أربع» مضافة إلى الثّلاث الواجبة.

ومسنون الذَّكر بعد الرَّكوع قوله حين يرفع رأسه منه: سمع الله لمن حمده، وإذا استوى قائبًا قال: ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَهْلِ ٱلْكِبْرِيَآءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلْجَبَرُوتِ.

ومسنون الذّكر في السّجود: ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَجْهِي اللَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ، شَبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ، أربعًا مضافة إلى الثّلاث الواجبة.

ومسنون الذَّكر بين السَّجدتين: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱجْبُرْنِي وَٱهْدِنِي وَعَافِنِي وَٱعْفُ عَنِّى رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْر فَقِيرٌ

ومسنونه بعد السَّجود قوله حين ينهضُّ: بِحَوْل ِ ٱللهِ وَقُوَّ بِهِ أَقُومُ وَٱقْعُدُ.

ومسنون الذّكر في التّشهّد الأوّل: بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ وَٱلْخَمْدُ للهِ وَٱلْأَسْبَآءِ ٱلْخُسْنَى كُلُّهَا للهِ، للهِ مَاطَابَ وَزَكَا وَغَا وَخَلُصَ، وَمَاخَبُثَ فَلِغَيْرِ ٱللهِ. وبعد الشّهادتين: أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدَّين كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ.

وُمسنون الذّكر في التّشهّد النّانى: ٱلتّحِيّاتُ شِهِ وَٱلصَّلَوَاتُ ٱلزَّاكِيَاتُ ٱلنَّامِيَاتُ الْلَهَارَكَاتُ ٱلْغَادِيَاتُ ٱلزَّائِحَاتُ شِهِ مَاطَابَ وَخَلُصَ، وَمَاخَبُثَ فَلِغَيْرِ ٱشْهِ. وبعد الشّهادتين: أَرْسَلَهُ بَا لْحَقَّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَى ِ ٱلسَّاعَةِ وَدَاعيًا إليه بإذنه وسراجًا منيرًا.

وبَعد الصلاة على محمد وآله: ٱللَّهُمَّ صَلَّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ أَلْهُمَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ بِأَفْضَلِ ٱلصَّلَاةِ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَٱخْصُصُ ٱللَّهُمَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ بِأَفْضَلِ ٱلصَّلَاةِ وَاللّهُمَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَاللّهُمَ مُحَمَّدًا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ وَالتَّسْلِيم، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِي وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ وَآلِهِ ٱلْمُصْطَفَيْنَ. ثمَّ تسلّم التسليم الواجب.

وأمَّا التِّعقيب فهو ثلاث تكبيرات يرفع لها اليدين ويقول:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهِ وَحْدَهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ ٱلْأَحْزَابَ وَحْدَهُ لَا شَرَ يِكَ لَهُ، لَهُ ٱلْلُكُ وَلَهُ ٱلْحُمْدُ يُحْيِى وَكِيتُ وَيُعِينَ وَيُحْيِى، وَهُوَ حَتَى لاَ يُوتُ بِيَدِهِ ٱلْغَيْرُ وَهُوَ لَا شَى عِلَىٰ كُلَّ شَى عِ قَدِيرٌ، يُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ، وَيُخْرِجُ ٱلْحَى مِنَ ٱلْمَيْتِ عَلَىٰ كُلِّ شَى عِ قَدِيرٌ، يُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ، وَيُخْرِجُ ٱلْحَى مِنَ ٱلْمَيْتِ وَيُعْرِجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْمَيْتِ الطَّاهِرة عليها وَيُخْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْحَى، وَيَرْزُقُ مَنْ يَشَالَ أَيْ نَعْيرِ حِسَابٍ. ويسبّح تسبيح الطَّاهِرة عليها

السَّلام، ويدعو بماسنح له من الدّعاء، ولكلِّ صلاة دعاء مخصوص.

والتّعفير بعد الفراغ من التّعقيب يطرح المعفّر نفسه على الأرض ويضع جبهته موضع سجوده ويقول:

ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِفَنآئِكَ حَلَلْتُ وَبُمَحَمَّدٍ وَآلِهِ تَقَرَّبْتُ وَبَهُمْ تَوَسَّلْتُ وَبِهِمْ ٱسْتَشْفَعْتُ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْعِينَ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَٱجْعَلْ فَرَجَنَا مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ.

ثمّ يضع خدّه الأين موضع سجوده ويقول: ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ ذُلِّى بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّ عِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ ٱلنَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ

ثمَّ يضع خدَّه الأيسر موضَع الأين ويقوَل: لَا إِلٰهَ إِلَّاللهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلٰهَ إِلَّاللهُ إِيمَانًا وَصِدْقًا لَا إِلٰهَ إِلَّاللهُ تَعَبُّدًا وَرِقًّا ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفْ فَضَاعِفْهُ لِي يَاكْرِيمُ يَاكْرِيمُ يَاكْرِيمُ.

ثمّ يضع جبهته موضع خدّه ويقول شكرًا شكرًا، مائة مرّة أوماتيسّر، ثمّ يرفع رأسه ويسح بيده اليمني موضع تعفيره ويسح بها وجهه وصدره.

فإن أخلّ بشيء من هذه السّنن أخلّ بفضل ونقص ثوابه، وصلاته ماضية، والإتيان بجميعها أفضل وأكمل لثوابه.

المكروه فعله: يسير العبث والتبسم والتجشّؤ والتنخّع والبصاق والاستنثار والتنخّم وإدخال اليدين في الكمّين وتحت الثّياب أشدّ كراهيّة والتّطبيق ووضع اليمين على السّال وتفريج الأصابع في غير الرّكوع والجمع بين القدمين وإتيان الصّلاة ناعسًا ومتكاسلًا ومشغول الفكر وحاقبًا وحازقًا وحاقنًا ومشدود اليدين ومعقوص الشّعر والاعتاد على مايجاور المصلّى من الأبنية.

فإن فعل شيئًا من هذه التّروك أخلّ بفضل ونقص ثوابه بحسب مافعل، وإن اجتنب جميعها كان أكمل لثوابه.

\* \* \*

الشَّرط الثَّالث: يجب العلم بأوقات الصَّلاة لكونها شرطًا في صحّتها.

وأوّل الصّلوات صّلاة الظّهر وأوّل وقتها زوال الشّمس وعلامة زوالها رجوع الظّل، وآخر وقت المختار الأفضل أن يبلغ الظلّ سبعي القائم، وآخر وقت الإجزاء أن يبلغ الظلّ أربعة أسباعه، وآخر وقت المضطّر أن يصير مثله.

وأوّل وقت العصر أن يمضى من الزّوال مقدار صلاة الظّهر، وآخر وقت المختار الأفضل إلى آخر أربعة أسباع الظلّ، وآخر وقت الإجزاء له أن يصير الظّلّ مثل القائم، وآخر وقت المصلر أن يبقى من غروب الشّمس مقدار صلاة العصر.

وأوّل وقت المغرب غروب الشّمس \_ وهو أفضل \_ وعلامة غروبها اسوداد المشرق بذهاب الحمرة، وآخر وقت المخطر ربع اللّيل.

وأوّل وقت عشاء الآخرة أن يمضى من غروب الشّمس مقدار صلاة المغرب، وتأخيرها إلى أن تغيب الحمرة من المغرب أفضل، وآخر وقت الإجزاء ربع اللّيل، وآخر وقت المضطرّ نصف اللّيل.

وأوّل وقت صلاة الفجر البياض المعترض في الشّرق وهو الأفضل، وآخر وقتها أن يبقى من طلوع الشّمس مقدار فعلها.

ولا يجوز الصّلاة قبل وقتها، فإن صلى قبله قاصدًا بطلت صلاته وإن كان جاهلا به أوساهيًا عنه، فإن دخل الوقت وهو في شيء منها فهي تجزئه، وإن خرج عنها ولمّا يدخل الوقت لم تجزه وعليه إعادتها فيه. وتأديتها في أوّل الوقت أفضل والثّاني أفضل من التّالث ثمّ هكذا إلى آخر الوقت، ولا يجوز تأخيرها عن وقت إلى ثان له إلا بشرط العزم على أدائها فيه، فإذا لم يبق من الوقت إلا مقدار فعلها تضيّق فرض الأداء ولم يثبت العزم الفعل.

وتأخير المختار الصّلاة عن وقته إلى وقت المضطرّ تفريط معفوّ عن تفريطه مؤدّ غير قاض، وفعلها بعد الوقت قضاء وليست بأداء، فإذا كان كذلك لضرورة فلاإثم عليه، وإن كان عن تفريط فهو مأزور ويلزمه القضاء والتّوبة من تفريطه.

الشّرط الرّابع: يلزم العلم بالقبلة لكون التّوجّه إليها شرطًا في صحّة الصّلاة، وهي الكعبة. وفرض المتوجّه إليها العلم بها مع إمكانه والظنّ مع تعذّر العلم، فمن اقتصر على الظنّ والعلم ممكن أوعلى الحدس والظنّ ممكن فصلاته باطلة وإن أصاب بتوجّه

القبلة وكذلك حكم من توجّه إلى غير القبلة قاصدًا. ومن توجّه إلى جهة يظنّها جهة القبلة ثمّ يتبيّن له أن توجّهه كان إلى غيرها وكان الوقت باقيًا فعليه إعادة الصّلاة إليها وإن كان قد خرج فلاإعادة عليه إلاّأن يكون بتوجّهه استدبر الكعبة فيعيد، ومن كان بحيث لا يعلم جهة الكعبة ولا يظنّها ففرضه التّوجّه لصلاة الحاضرة إلى أربع جهات.

الشّرط الخامس: النّية شرط فى صحّة الصّلاة إذبها يتميّز كونها عبادة، وحقيقتها العزم على أفعال الصّلاة لكونها مصلحة على جهة الإخلاص بهاله سبحانه ليكن فى حال صلاته مجتنبًا لتروكها.

وموضع النّية تكبيرة الإحرام فمن أخلّ بها أوبشرط منها بطلت صلاته، ومن حقّ المصلّى أن يكون طائعًا بإيقاع الصّلاة على الوجه المشروع متكاملة الإحكام والشروط والكيفيّات عامدًا في حال فعلها بكونه معترفًا بنعمه سبحانه خاضعًا له، ويستحب أن يرجو بفعلها مزيد الثّواب والنّجاة من العقاب وليقتدى به ويرغم الضّالون.

الشرط السّادس: ستر العورة شرط في صحّة الصّلاة. وعورة الرّجل من سرّته إلى ركبته ولا يمكن ذلك في الصّلاة إلا بساتر من السّرة إلى نصف السّاق ليصحّ سترها في حال الرّكوع والسّجود، وهذا القدر مجز والأفضل التّجمّل باللّباس والتّعمّم والتّحنّك والارتداء. والمرأة كلّها عورة وأقلّ ما يجزئ الحرّة البالغ درع سابغ إلى القدمين وخمار، ويجزى الإماء ومن لم يبلغ من حرائر النّساء درع بغير خمار، والتّجمّل باللّباس أفضل لهنّ. فإن انكشفت عورة المصلّى أوشىء منها عن إيثار فسدت الصّلاة.

الشّرط السّابع: طهارة الجسم عدا مخرج النّجو شرط فى صحّة الصّلاة، ولا يزول ماعليه من نجاسة إلّابالماء إلّامارخّص فيه من مسح اليد بالتّراب بعد مصافحة الكافر، وزوال ما يتعلّق بباطن القدمين من النّجاسات بالمشى عليها حتّى تذهب عنها.

الشرط الثّامن: طهارة اللّباس وصفة جنسه وصحّة التّصرّف فيه شرط في صحّة الصّلاة فيلزم المصلّى تحرّى التّوب الطّاهر الّذى يجوز التّصرّف فيه بملك أوإذن، ويجتنب النّجس والمغصوب وجلود الميتة وإن دبغت وجلود مالايؤكل لحمه وإن كان منه مايقع عليه الذّكاة وماعمل من وبر الأرانب والتّعالب أوغش به والحرير المحض، فإن صلّى في شيء من ذلك لم تجزه الصّلاة، ومعفوّ عن الصّلاة في القلنسوة والتّكة والجورب والتعلين والخفين وإن كان نجسًا أوحريرًا، والتّنزّه عنه أفضل.

وتكره الصّلاة في الثّوب المصبوغ وأشدّ كراهيّة الأسود ثمّ الأحمر المشبّع والمذهّب والموشّح والملحّم بالحرير والدّهب، وماعدا ذلك جائز، وأفضل الثّياب البياض من القطن والكتّان.

فمن صلى وعلى بدنه أوثوبه نجاسة تقدّم العلم بها أوالظّن لحال الصّلاة من غير اعتبار فالصّلاة فاسدة يلزم إعادتها على كلّ حال، فإن كان مع الظّن وطلب النّجاسة فلم يجدها فليرش التّوب ويسح العضو بالتّراب، فإن وجدها فيها بعد فليعد في الوقت ولا يعيد بعد خروجه، وإن لم يتقدّم له علم بها ولاظنّ فكذلك، وإن رأى النّجاسة على جسمه وثوبه بعد الصّلاة ولم يكن له على ثبوتها في حال الصّلاة دلالة ولاإمارة فالصّلاة ماضية.

الشّرط التّاسع: لا يجوز السّجود بشىء من الأعضاء السّبع إلّا على محلِّ طاهر، وتختصّ صحّة السّجود بالجبهة على الأرض أوماأنبنت مّالا يؤكل ولا يلبس، فإن سجد ببعض الأعضاء على محلَّ نجس وبالجبهة على ماذكرناه كالصّوف والشّعر والحنطة والنّار لم تجزه الصّلاة.

الشّرط العاشر: لا يجوز الوقوف في الصّلاة على الأرض النّجسة ولا المغصوبة بغير إذن المالك، ولا يحلّ للمصلّى الوقوف في معاطن الأبل ومرابض الخيل والبغال والحمير والبقر ومرابض الغنم وبيوت النّار والمزابل ومذابح الأنعام والحيّامات وعلى البسط المصوّرة وفي

البيت المصوّر، ولنافي فسادها في هذه المحالّ نظر.

وتكره على الأرض السبخة وعلى جواد الطّرق...والسّلاح المتوارى والمصباح ومقابلة وجه الإنسان والمرأة ونائمة أشد كراهيّة. والأفضل أن يجعل المتوجّه بين يديه ساترًا أدناه العنزة أوالآجرّة.

# فصل في كيفيّة الصّلاة:

على ضربين متمكّن ومضطرّ وكلّ منها على ضربين مفرد وجامع.

# فصل في بيان كيفيّة صلاة المفرد المتخيّرة:

يلزم المكلّف المتمكّن إذا دخل وقت الصّلاة أن يرفع الحدث وطهارته ويقصد للصّلاة فيفتتحها بالأذان والأقامة، ويتوجّه لها ويدخل فيها بالنّية وتكبيرة الإحرام، فإذا كبّر فليضع يديه على فخذيه ويرخى ذقنه على صدره ويغضّ بصره ناظرًا إلى محلّ سجوده، ويفرق بين قدميه ويصفّها ويجعل أصابعها تجاه القبلة، ويقرأ على الوجه الذي تعين عليه من جهر أو إخفات، ويجتنب كلّ مابيّنًا وجوب اجتنابه والتّرغيب في تركه.

فإذا فرغ من القراءة فليكبّر ويركع مستويًا، يضع يديه على ركبتيه ويفرج أصابعها ويد عنقه وينظر إلى مابن رجليه، ويسبّح، فإذا فرغ من تسبيح الرّكوع فليرفع رأسه وهو يقول: سمع الله لمن حمده، فإذا استوى قائبًا فليقل ماذكرناه.

ثمّ يكبّر ويسجد فيستقبل الأرض بيديه ثمّ ركبتيه ثمّ جبهته، ويسجد على الأعضاء المذكورة متعلّقًا لايلصق عضديه بجنبيه ولابطنه بفخذيه ولايفترش الأرض بذراعيه ولابساقيه.

فإذا فرغ من تسبيح السّجدة جلس مطمئنًا على إلينيه جميعًا متورّكًا على فخذه اليسرى، ثمّ يكبّر ويقول بعد التّكبير ماذكرناه (كذا) من الدّعاء، ثمّ يكبّر ويسجد ثانية كالأولى فإذا رفع رأسه منها جلس مطمئنًا، ثمّ كبّر ثمّ نهض ويقول: بحول الله أقوم وأقعد. فإذا استوى قائبًا قرأ للثّانية وركم وسجد حسب ماصنعه في الأوّلة، فإذا رفم رأسه من

السّجدة الأخيرة جلس مطمئنًا، فإن كانت صلاة الظّهر أوالعصر أوالمغرب أوعشاء الآخرة يشّهد تشهّد الأول، وإن كانت الغداة يشّهد التّشهد الثّانى. وكيفيّة الأخرتين من الصّلاة الرّباعيّة وثالثة المغرب كالأولتين في حال القيام والرّكوع والسّجود، ويجلس عند آخرهن مطمئنًا ويشّهد التّشهّد الثّانى، ولينظر في حال تشهّده إلى حجره، فإذا سلّم من فريضة عقّب وعفّر على ماتقدّم شرحه.

وكيفيّة صلاة المرأة كالرّجل إلاّأنّها تضع يديها في حال القيام على ثديها وفي حال الرّكوع على فخذيها، ولاتطأطئ تطأطؤ الرّجل وتجلس من غير أن تنحني وتسجد منضمّة ناصبة ركبتيها، فإذا أرادت النّهوض وضعت يديها على جنبيها ونهضت حالة واحدة.

#### فصل في صلاة الجماعة:

ثواب صلاة الجاعة متضاعف على صلاة الفرادى خمسة وعشرين ضعفًا وأولى النّاس بها إمام الملّة أومن ينصبه، فإن تعذّر الأمران لم ينعقد إلّا بإمام عادل طاهر الولادة سليم من الجنون والجذام والبرص، وأذان وإقامة يتولّاهما من يوثق بدينه، فإذا تكاملت هذه الصّفات لجاعة فأولاهم بإمامة الصّلاة ربّ المسجد والبيت وبعدهما أقرؤهم لكتاب الله تعالى وبعده أفقههم وبعده القرشيّ دون غيره، ثمّ الكبير دون الصّغير.

وقد تتكامل صفات الإمامة لجماعة وينعقد على وجه دون وجه، وتكره على وجه دون رجه.

فالأوّل: المقيّد بالمطلق والزّمِن بالصّحيح والخصىّ بالسّليم والأغلف بالمطّهر، والمحدود بالبرىء والمرأة بالرّجال، ويجوز أن يؤمّ كلّ منهم بأهل طبقته.

الثَّانى: الأعمى بالبصير والمقصّر بالمتمّ والمتمّ بالمقصّر والمتيمّم بالمتوضّى والعبد بالحرّ ولاكراهيّة في إمامة كلّ منهم لأهل طبقته.

ويلزم إمام الصّلاة تقديم دخول المسجد ليقتدى به المؤتّون، ويتعمّم ويتحنّك ويرتدى، ويجهر بالقراءة بحيث يجب الجهر ويخافت بحيث يجب الإخفات ويجهر بالتّكبير والقنوت والتّشهّد على كلّ حال، ويخفّف من غير إخلال.

ويلزم المؤتم الاقتداء عزمًا وفعلًا، ولايقرأ خلفه بالأوليين من كلّ صلاة ولافي الغداة إلّا أن يكون بحيث لايسمع قراءته ولاصوته فيها يجهر فيه فيقرأ، وهو في الأخيريتين من الرّ باعيّات وثالثة المغرب بالخيار بين قراءة الحمد والتّسبيح، والقراءة أفضل، ويركع بركوعه ويسجد بسجوده ولايرفع رأسه منها حتى يرفع، ويجلس بجلوسه فإذا سلّم سلم. وأولى المأمومين بالصّف الأوّل أولوالأحلام والنّهي، ويلونهم العوام والأعراب

واولى المامومين بالصف الاول اولوالاحلام والنهى، ويلونهم العوام والاعراب ويلونهم العبيد ويلونهم الصّبيان ويلونهم النّساء. ولايجوز أن يكون بين الصّفّين من المسافة مالايتخطّا، ولاحائل من بناء أونهر.

ولا يحتسب المسبوق إلا بما أدرك ركوعه، وإن سبق بركعة فأوّلته ثانية الإمام، فليمسك عن القراءة فإذا جلس الإمام للتشهّد فليجلس مستوفرًا ولا يتشهّد، فإذا نهض الإمام إلى التالثة وهي له ثانية فليقرأ لنفسه الحمد وسورة، فأذا نهض الإمام إلى الرّابعة فليجلس يتشهّد خفيفًا ويدركه قائبًا، فإذا جلس الإمام للرّابعة فليجلس مستوفرًا ولا يتشهّد، فإذا سلّم فلينهض فيصلّى ركعة ثمّ يتشهّد ويسلّم.

وإذا سبق بركعتين صارت أخيرتا الإمام له أوّلتين، فليقرأ لنفسه فيهها كقراءة المفرد ويجلس بجلوسه ويتشهّد الأوّل، فإذا سلّم فلينهض فيصلّى ركعتين إن كانت صلاة رباعيّة، وركعة إن كانت ثلاثية ويتشهّد ويسلّم، فإن سبق بثلاثة ركعات فرابعة الإمام له أوّلة، فليقرأ لنفسه فيها، فإذا سلّم الإمام نهض فتمّم باقى الصّلاة وتشهّد وسلّم.

# فصل في كيفية صلاة المضطرّ:

فرض من اضطرّ إلى الإخلال ببعض أحكام الصّلاة وشروطها أن يبذل جهده ويستفرغ وسعه في فعلها على غاية مايتمكن منه ويأمن معه من التّلف في آخر وقتها، فإن اقتصر على صفة يتمكّن من الزّيادة عليها بطلت صلاته.

وتختلف كيفيَّة صلاة المضطرُّ بحسب الضُّرورات.

فمن ذلك صلاة الخوف وهو بانفراده موجب القصر، ويلزم المواقفين للعدوان أن يقسموا الجيش قسمين: قسم يقف بإزاء العدو وقسم يعقد بهم الصّلاة جماعة فيصلّى بهم الإمام ركعة وينهض إلى الثّانية وينهض معه فيصلّون لأنفسهم ويتشهّدون ويسلّمون وينصر فون إلى مقام أصحابهم فيقفون بإزاء العدوّ ويأتى اولئك فيكبّرون ويدخلون معه فى الصّلاة فإذا دخلوا معه ركع بهم وسجد وجلس يتشهّد ونهضوا فصلّوا لأنفسهم ركعة وجلسوا معه فإذا علم بتشهّدهم سلّم بهم، وإن كانت صلاة المغرب صلّى بالطّائفة الأولى ركعة أواثنتين، وبالثّانية مابقى.

فإن خافوا العدوِّ بانقسام الجيش فليصلّوا في مصافّهم على ظهور خيلهم متوجّهين إلى القبلة إن أمكن وإلاَّ عند افتتاح الصّلاة والتّسليم منها ويؤمّون بالرَّكوع ويسجدون على قرابيس سروجهم.

وإن كانت حال طراد صلّوا في حاله على ظهور خيلهم يؤمّون بالصّلاة إلى القبلة إن أمكن في جميع الصّلاة وإلاّافتتحوها بالتّوجّه إليها وحين التّسليم ويومئون بالرّكوع والسّجود.

وإن كانت حالة مواقفة ومسايفة عقد كلّ منهم الصّلاة بالنّية وتكبيرة الإحرام وكبّر عن كلّ ركعة أربع تكبيرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر وتشهّد وسلّم. وكذلك حكم مواقف الأسد وما يجرى مجراه.

والمضطرّ إلى الركوب يصلّى راكبًا متوجّهًا إلى القبلة إن أمكن وإلّاحين عقدها وحلّها، ويؤمنُ بالرّكوع ويسجد على القربوس أوالرّحل، والمضطرّ إلى المشى يصلّى ماشيًا يؤمنُ بالرّكوع والسّجود ويتوجّه إلى القبلة بحيث يمكنه.

والمضطرّ إلى ركوب السّفينة يصلّى فيها قائبًا إن أمكن وإلاّجالسًا مستقبل القبلة في جميعها، فإن كانت السّفينة دائرة توجّه إلى القبلة ودار معها حيث دارت، وإن لم يعرف القبلة توجّه إلى صدورها وصلّى حيث توجّهت.

والمضطر إلى السباحة يتوجه إلى القبلة ويصلى ويكون سجوده أخفض من ركوعه. والمقيد والمربوط والمتوحل والمضطر إلى الجلوس والاضطجاع يلزمه بذل الجهد في إيقاع الصّلاة على غاية وسعه، والمضطر إلى العرى يصلى قائبًا إن كان بحيث لايراه أحد ويركع ويسجد، وجالسًا إن كان بحيث يراه غيره ويؤمئ بالرّكوع والسّجود إيماءًا،

فإن كان العراة جماعة صلُّوا صفًّا إمامهم في أوساطهم.

ويصلَّى من عداهم من المضطّرين جماعة كصلاة المختارين إِمَامُهُمْ أَمَامُهُمْ.

### فصل في حكم السهو في عدد الرّ كعات:

قد سلف بيان أكثر أحوال السّهو فى أحكام الصّلاة وشروطها وكيفيّتها وبقى مايتعلّق بعدد الرّكعات وبعض الأحكام، وهو على ضروب: منها مايوجب الإعادة، ومنها مايوجب العمل بغالب الظّنّ، ومنها مايوجب الاحتياط، ومنها مايوجب الجبران، ومنها مايوجب التّلافي، ومنها ماوجوده كعدمه.

فأمّا مايوجب الاعادة فهو أنّ يشكّ المصلّى فى الرّكعتين الأولتين من الصّلاة الرّباعيّة أوفى صلاة الغداة أوالمغرب أوركعتى التّقصير فلم يدر ركعتين صلّى أم ثلاتًا، اثنتين صلّى المغرب أم ركعة، أم ركعتين أم ثلاتًا، أويسهو فيزيد فى الفرض ركعة معلومة أومظنونة أوينقص ركعة ولايذكر حتى ينصرف.

وأمّا مايقتضى العمل بغلبة الظّن فهو أن يسهو في عدد الرّكعات والأحكام ويغلب ظنّه بشيء من ذلك فعليه أن يعمل بماغلب ظنّه.

وأمّا مايوجب الاحتياط فهو أن يسهو في الصّلاة الرّباعيّة بعد سلامة الأوليين بيقين أوظنّ سهوًا وشكّ فلم يدر أصلّي ركعتين أم ثلاتًا فعليه أن ينهض فيصلّي ركعة ويجلس ويتشهّد ويسلّم ويصلّي بعد التّسليم ركعتين من جلوس أوركعة من قيام. أويشكّ فلم يدر أصلّي ركعتين أم أربعًا، فيلزمه أن يفرض أنّها أربع ويتشهّد ويسلّم ويصلّي بعد التسليم ركعتين من قيام. أويشك فلم يدر أصلّي ثلاثًا أم أربعًا فليفرض أنّها أربع ويتشهّد ويسلّم ويصلّي بعد التّسليم ركعة من قيام أوركعتين من جلوس. أويشك فلم يدر أصلّي ركعتين أم ثلاثًا أم أربعًا فيفرض كونها أربعًا ويتشهّد ويسلّم ويصلّي ركعتين من قيام وركعتين من حلوس.

وأمّامايوجب الجبران فهو أن يشكّ في كهال الفرض وزيادة ركعة عليه، فيلزمه، أن يتشهّد ويسلّم ويسجد بعد التّسليم سجدتي السّهو. وهاتان السّجدتان يلزم من جلس ساهيًا في موضع قيام أوقام في موضع جلوس أوتكلّم ساهيًا أوسها عن سجدة، وقد بيّنا ذلك وأعدناه للبيان. وصفتها: أن يسجد كسجود الصّلاة ويقول في كلّ واحد منها: بسم الله وبالله وصلّى الله على محمد وآله، ويجلس ويتشهّد لهما تشهّدًا خفيفًا وينصرف عنها بالتّسليم على محمّد وآله صلوات الله عليه وآله.

وأمّا مايوجب التّلاني فهو أن يسهو عن النّية أوتكبيرة الإحرام ويذكر ذلك قبل أن يركع، أوعن قراءة الحمد وهو في السّورة الّتي يليها فيلزمه تلافي ذلك بافتتاح الصّلاة بالنّية وتكبيرة الإحرام وقراءة الحمد، ويسهو عن التّسهّد الأوّل فيذكره قبل أن يركع أوعن الثّاني فيذكره قبل أن ينصرف فيلزم تلافيها بالجلوس والتّسهد، أويسهو عن القنوت قبل الرّكوع فيتلافاه بعد الرّكوع، أويسهو عن تسبيح الرّكوع أوالسّجود أوشىء منها فيتلافاه مادام في الصّلاة وبعدها مالم يحدث، أويسهو عن سجدة من ركعة ويذكرها قبل أن يركع فيتلافاها، أويسهو عن ركعة أوائنتين ويسلّم ثم يذكر ذلك قبل أن ينصرف فيلزمه التلافي وسجدتا السّهو والتّسليم.

وأمّاما لاتأثيرله فهو أن يشكّ المصلّى في حكم من أحكام الصّلاة بعد خروجه عن حال فعله كشكّه في النّية بعد الدّخول في الصّلاة، أو في تكبيرة الإحرام وهو في حال القراءة، أو في القراءة وهو راكع، أو في الرّكوع وهو ساجد، أو في السّجود بعدما ينهض، أو في شيء من ركعات الصّلاة بعدما ينصرف، فلايلتفت إلى شكّه في شيء من ذلك، لخروجه من حال العبادة بالحكم عن يقين منه، والشكّ لايؤثّر في الحكم المتيقّن.

### فصل في القضاء وأحكامه:

يجب قضاء مافات من صلاة الخمس، وهو مثل المقضى وليس هوهو ووقته حين ذكره إلا أن يكون آخر وقت فريضة حاضرة يحاف بفعل الفائتة فوتها، فيلزم المكلّف الابتداء بالحاضرة ثمّ يقضى الفائتة، وماعدا ذلك من سائر الأوقات فهو وقت الفائتة لا يجوز التّعبّد فيه بغير القضاء من فرض حاضر ولانفل، فإن كان الفائت متعيّنًا قضاه بعينه محصورًا كان أومشكوكًا في عدده وإن كان في غير متعيّن وكان صلاة واحدة فليقض صلاة يوم كملاً

ينوى بكلٌ صلاة قضاء الفائت، وإن كان عدّة صلوات غير متعيّنات ولامحصورات فعليه أن يقضى صلاة يوم بعد يوم حتى يغلب في ظنّه براءة ذمّته من الفائتة.

وإن كان الفائت متعينًا وغير متعين كثيرًا لايتمكن من فعله في وقت واحد كصلاة عام أوعامين أومازاد على ذلك أونقص منه أوقعها على وجه لايصح بإخلاله ببعض واجباته فعليه أن يقضى في جميع أوقات اللّيل والنّهار إلاّماغلب عليه النّوم وشبهه، أومااستعمل فيه بحفظ الحياة من التّكسّب أوآخر أوقات الفرائض الحاضرة المضيّقة من حيث كان فرض القضاء مضيّقًا لابدل منه، كصلاة الوقت حيث يبقى منه مقدار فعلها، فكالا يجوز التّشاغل عنها فيه فكذلك حكم القضاء.

فإن كان صلّى صلاة الحاضرة قبل أن يضيق وقتها وهو ذاكر للفائت فهى باطلة، وإن كان ذلك عن سهو فذكر الفائت وهو لم يخرج عنها لزمه نقل النيّة إلى الفائت إن أمكن ذلك، فإذا خرج عنه صلّى فرض الوقت فإن لم يفعل فصلاته غير مجزئة ، فإن لم يذكر الفائت حتى أدّى الفرض الحاضر فهو مجز عنه ويلزمه فعل الفائت عقيب الخروج عنه.

#### فصل في صلاة الجمعة:

لاتنعقد الجمعة إلا بإمام الملّة أومنصوب من قبله أوبمن يتكامل له صفات إمام الجهاعة عند تعذّر الأمرين، وأذان وأقامة وخطبة فى أوّل الوقت مقصورة على حمد الله والثّناء عليه بماهو أهله والصّلاة على محمّد وآله المصطفين ووعظ وزجر، بشرط حضور أربعة نفر معه. فإذا تكاملت هذه الشروط انعقدت جمعة وانتقل فرض الظّهر من أربع ركعات إلى ركعتين بعد الخطبة.

وتعين فرض الحضور على كلَّ رجل بالغ حرَّ سليم مخلَّى السَّرب حاضر بينه وبينها فرسخان فهادونها، ويسقط فرضها عن من عداه، فإن حضرها تعين عليه فرض المدخول فيها جمعة.

ويلزم الإمام الغسل وتغيير الثّياب ومسّ الطّيب والتّعمّم والتّحنّك والارتداء وتقديم دخول المسجد الجامع ليتأسى به المسلمون. فإذا زالت الشّمس أمر مؤذّنيه بالأذان فإذا فرغوامنه صعد المنبر فخطب على الوجه الّذى بيّناه، فإذا انقضت الخطبة أقيمت الصّلاة ونزل فصلّى بالنّاس ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد وسورة الجمعة، وفي الثّانية الحمد وإذا جاءك المنافقون، يجهر بالقراءة فيها، ويقنت في الرّكعة الأوّلة والثّانية، ويتشهّد ويسلّم ويعقّب ويعفّر، ثمّ يأمر مؤذّنيه بإقامة الصّلاة وينهض فيصلّى بالنّاس فريضة العصر، يقرأ في الأوليين منها ماقرأ في صلاة الجمعة إخفاتًا ويجزئه أن يقرأ ماتيسر من السّورة، والسّنّة ماذكرناه من القراءة، فإذا سلّم عقّب وعفّر وانصرف.

ويلزم المؤمّين به أن يصغوا إلى الخطبة ولايتطوّعون بصلاة ولايتكلّمون بمالايجوز مثله في الصّلاة هو يخطب ويصغون إلى قراءته، ولايقرؤون خلفه في صلاة الجمعة سمعوا قراءته أوصوته أم لم يسمعوا، وحالهم في صلاة العصر كسائر الأعصار ويقتدون به بقلوبهم وجوارحهم حسب مايلزم كلّ مؤتمّ بإمام.

ويستحبّ لكلّ مسلم تقديم دخول المساجد لصلاة النّوافل بعد الغسل وتغيير الثّياب ومسّ النّساء كذا والطّيب وقصّ الشّارب والأظافير. ·

فإن اختلَّ شرط من شروط الجمعة المذكورة سقط فرضًا وكان حضور مسجد الجامع لصلاة النَّوافل وفرضى الظَّهر والعصر مندوبًا إليه. ويلزم من حضره قبل الزَّوال أن يقدم النَّوافل عدا ركعتى الزَّوال، فإذا زالت الشَّمس صلاهما وأذّن لنفسه وأقام وصلى الظَّهر أربعًا كسائر الأيّام، يقرأ في الأوليتين بعد الحمد الجمعة وإذا جاءك المنافقون، فإذا سلم بها عقب وعفر ونهض فصلى فريضة العصر بإقامته من غير أذان، يقرأ فيها مايقرأ في الظّهر.

ويستحب لمن تعين عليه فرض الجمعة أوسقط عنه أن يقرأ في أولتي صلاتي المغرب وعشاء الآخرة من ليلة الجمعة في الأوّلة الحمد وسورة الجمعة وفي الثّانية الحمد وسبّح اسم ربّك الأعلى، وفي أوّلة صلاة الغداة من يوم الجمعة مع الحمد سورة الجمعة وفي الثّانية معها سورة الإخلاص، ويطيل قنوته فيها حتى يصير مقدار القيام فيها كالأوّلة.

وإن قرأ في صلاة المغرب وعشاء الآخرة والغداة بغيرماذكرناه من السّور جاز

وقراءتها أفضل. ولايجوز أن يقرأ في الجمعة وظهر يومها بغير السّورتين المذكورتين.

ولليلة الجمعة ويومها من الحرمة ماليس لغيرهما من اللّيالي والأيّام، فيلزم تمييزها بكثرة التّعبّد فيها بالصّلاة والتّسبيح والاستغفار والصّلاة على محمّد وآله وزيارتهم في مشاهدهم أومن حيث أمكن وبرّ الوالدين والدّعاء لأحيائهم وأمواتهم وزيارتهم والتّبرّو من متقدّمي أهل الضّلال ومتأخّرهم مجملًا ومفصّلًا وفعل الخيرات وإطعام الطّعام وصلة الأرحام وبرّ الأخوان والجيران والتّوسعة في النّفقة على العيال وتطريفهم بماتيسر من اللّحم والحلو والفاكهة والخضر واجتناب التّكسّب والسّفر قبل الصّلاة، وقطع زمانيها أوأكثرهما بالطّاعات.

فإن فاتت الجمعة بأن يضى من زوال الشّمس مقدار الأذان والخطبة وصلاة الجمعة لم يجز قضاؤها ولزم أداؤها ظهرًا.

ويكره إخراج الدّم قبل الصّلاة لغير ضرورة.

#### فصل في صلاة العيدين:

صلاة يوم الفطر ويوم الأضحى واجبة بشرط تكامل شروط الجمعة لها على كلً من تجب عليه الجمعة. والسّنة فيها الإصحاربها وبخروج الإمام والمأموم مشاة، وكلّما مشى الإمام قليلاً وقف وكبّر حتى ينتهى إلى المصلّى فيجلس على الأرض ويجلسون كذلك، فإذا انبسطت الشّمس قام قائباً وقام النّاس وكبّر وكبّر النّاس، فإذا أمسك قال مؤذّنوه: «الصّلاة، الصّلاة، الصّلاة ويدخلون، فيقرأ الحمد والشّمس وضحاها، ويكبّر بعد القراءة ستّ تكبيرات يركع بالسّادسة، ثمّ يسجد سجدتين وينهض إلى الثّانية، فإذا استوى قائباً كبّر وقرأ الحمد وهل أتيك ويسلّم، ويلزمه أن يقنت بين كلّ تكبيرتين فيقول:

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيآءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ وَأَهْلُ الْقُدْرَةِ وَالْلَكُوتِ وَأَهْلُ الْهُمَّ أَهْلُ الْقُدْرَةِ وَالْلَكُوتِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلُ الْعَهْمِينَ أَلْكُ بِهَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَظَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَجَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى مُحَمَّدِ وَالرَّغُونَةُ فَهُ وَجَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبدًا وَلُحَمَّدِ صَلّى اللهُ عَلَيه وَاللهُ وَاللهُ وَمِنِينَ لَكُونَ مِنْكُ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالرَّعُ عَلَيه وَاللهُ وَاللهُ وَمِنِينَ

وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَتَجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ خَيْرِ قَسَمْتَ فِيهِ حَظًّا وَنَصِيبًا.

فإذا سلّم من هذه الصّلاة عقّب وعفّر ثمّ صعد المنبر فخطب على الوجه الّذى ذكرناه، ويلزم المؤتمّين به الاقتداء به بقلوبهم وجوارحهم، ولايقرؤون خلفه سمعوا صوته أم لم يسمعوا، وعليه أن يسمعهم قنوته وتكبيره ولايسمعونه وليصغوا إلى خطبته، فإذا فرغ من الخطبة جلس على المنبرحتى ينفض النّاس ثمّ ينزل.

فإن اختل شرط من شرائط العيد سقط فرض الصّلاة، وقبح الجمع فيها مع الاختلال، وكان كلّ مكلّف مندوبًا إلى هذه الصّلاة فى منزله والإصحار بها أفضل، ووقتها ممتد واجبة ومندوبة إلى أن تزول الشّمس فإذا زال ولمّا يصلّ سقط فرضها، ولاتنعقد فى مصر واحد جمعتان ولاعيدان، وأقلّ مايكون بينها ثلاثة أميال فإذا فاتت صلاة العيد لم يجز قضاؤها واجبة ولامسنونة.

ولا يجوز التّطوع ولا القضاء قبل صلاة العيد ولا بعدها حتى تزول الشّمس إلّا من غدا من مدينة النّبى صلّى الله عليه وآله لصلاة العيد فإنّه مرغّب فى التّطوّع بصلاة ركعتين فى مسجده قبل الخروج. ولا يجوز السّفر قبل صلاة العيد الواجبة ويكره قبل المسنونة وقد وردت الرّواية: إذا اجتمع عيد وجمعة أنّ المكلّف مخيّر فى حضور أيّها شاء. والظّاهر فى الملّة وجوب عقد الصّلاتين وحضورهما على من خوطب بذلك.

ويلزم تمييزيوم العيد بالإكثار من فعل الخيرات والتّوسعة على العيال والتّضحية باليسرّ وتفريق ذلك على المساكين.

#### فصل في صلاة الكسوف:

صلاة كسوف الشّمس وخسوف القمر فرض على كلّ من علم بذلك من المكلّفين. وصفتها: أن يفتتحها بالنّية وتكبيرة الإحرام ويقرأ عشرًا ويركع عشرًا ويكبّر عشرًا ويقنت خسًّا ويسجد أربعًا ويتشهّد ويسلّم. ووقتها ممتدّ بمقدار الكسوف أوالخسوف، والجهر بالقراءة والجمع فيها أفضل من الإفراد والإخفات، فإن خرج عن الصّلاة ولمّا ينجل المكسوف والمخسوف فعليه إعادتها.

فإن دخل وقت فريضة من الخمس وهو فيها فليقمها ثمّ يصلّى الفرض، فإن خاف من إتمامها فوات الفرض قطعها ودخل فيه، فإذا فرغ منه بنى على مامضى له من صلاة الكسوف، وإن لم يعلمه حتّى تجلّى القرص فعليه القضاء حسب، فإن علم ففرّط فى الصّلاة فهو مأزور تلزمه التّوبة والقضاء، وإن كان الكسوف أوالخسوف احتراقًا فعليه مع التّوبة الغسل كفّارة لمعصيته.

#### فصل في صلاة الجنائز:

فرض هذه الصّلاة متوجّه إلى كلّ من علم بحال الميّت على الكفاية، وأولى النّاس بإمامة الصّلاة عليه إمام الملّة، فإن تعذّر حضوره وإذنه فولى الميّت أومن يؤهّل للإمامة، وأحقّ من أُهِّل لها الفاضل من بني هاشم.

وموقفه للرّجل عند وسطه وللمرأة عند صدرها حافيًا؛ يفتتح الصّلاة بتكبيرة يعزم معها على فعل الصّلاة بصفتها لوجوبها مخلصًا له سبحانه، فيتشهّد بعدها السّهادتين، ثمّ يكبّر ثانية ويصلّى بعدها على محمّد وآله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ يكبّر ثالثة ويدعو بعدها للمؤمنين والمؤمنات ويستغفر الله سبحانه لهم، ثمّ يكبّر رابعة ويدعو للميّت إن كان مؤمنًا ويترحّم عليه ويستغفر له، وإن كان مستضعفًا دعا للمؤمنين والمؤمنات وإن كان ممّن لايعرف حاله اشترط الدّعاء له وعليه، وإن كان طفلًا لمؤمن دعا لوالده أولها إن كانا كذلك، ثمّ يكبّر خامسة وينصرف من غير تسليم، ويرفع يديه في التّكبيرة الأوّلة دون مابعدها ولايبرح من موضعه حتى ترفع الجنازة.

وإن كان مخالفًا للحقّ بجبر أوتشبيه أواعتزال أوخارجيّة أوإنكار إمامة لعنه بعد الرّابعة وانصرف، ولا يجوز الصّلاة على من هذه حاله إلاّلتقيّة. وحكم المأمومين في جميع ماذكرناه حكم الإمام.

فإن حضرت جنازة رجل وامرأة جعلت المرأة ثمّا يلى القبلة والرّجل ثمّايلى الإمام، وكذلك الحكم إن كان بدل المرأة عبدًا أوصبيًّا أوخصيًّا، وإن كان الموتى جماعة جعلوا صفًّا رأس كلّ منهم عند وركى الآخر وصلّى عليهم صلاة واحدة. ويصلّى على القتيل المسلم ظالمًا كان أومظلومًا، وإذا اختلط قتلى المسلمين والكفّار صلّى على أهل الإيمان بالقصد إليهم، ويصلّى على المصلوب ولايستقبل على وجهه الإمام في التوجّه.

# فصل في صلاة الطّواف:

يجب على كلّ من طاف بالبيت عند فراغه من أسبوعه أن يصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السّلام يقرأ في الأوّلة الحمد وسورة الإخلاص وفي الثّانية مع الحمد قل ياأيّها الكافرون يتوجّه فيهما ويقنت، ويجوز تأديتها في غير المقام من المسجد الحرام، فإن خرج منه ولمّا يؤدّهما فعليه الرَّجوع لتأديتهما فيه.

# فصل في صلاة النّذر:

ومن نذر صلاة على صفة مخصوصة أونى مكان معين أوعدد مخصوص وجب عليه فعلها متى تعين فرض النّذر على الوجه الّذى شرط من مبلغ عدد أوصفة قراءة سور وآيات أوتسبيحات مخصوصة في المكان أوالزّمان الّذى علّق النّذر به، فإن أدّاها على غير الصّفة الّتي شرطها أونى غير المكان أوالزّمان الّذى شرط لم يجزه ولزمه إعادتها على مانذره.

فإن كان علَّق فعلها بزمان معيَّن لامثل له كيوم معلوم من شهر مخصوص ففرَّط حتَّى خرج الوقت فعليه التَّوبة وكفَّارة بعتق رقبة أوصيام شهرين متتابعين أوإطعام ستَّين مسكينًا، وإن كان لضرورة فلاإثم عليه ويلزمه قضاؤها في غيره.

# فصل في أحكام الصّلوات المسنونة:

من وكيد السّنة على المتمّ أن يصلّى فى اليوم واللّيلة أربعًا وثلاثين ركعة: ثهان منها بعد الزّوال وقبل الظّهر يتوجّه فى أوّلها كتوجّه الفرائض، ثهان ركعات بعد الظّهر وقبل العصر، وأربع ركعات بعد فريضة المغرب يفتتحها بالتّوجّه وركعتين من جلوس بعد عشاء الآخرة يفتتحها بالتّوجّه، يقنت فى كلّ ركعتين من هذه النّوافل ويسلّم، وأوقات

نوافل كلَّ فريضة ممتدَّة بامتداد أوقات فرائضها، وثبان ركعات صلاة اللَّيل يفتتحها بالتَّوجّه ويقنت في كلَّ ركعتين ويسلم، وركعتى الشَّفع يسلّم منها، وركعتى الوتر يتوجّه لها ويسلّم منها، وركعتى الفجر متَّصلة بصلاة اللَّيل، وأوّل وقت هذه الصّلاة أوّل النّصف الثّانى وأفضله الرّبع الأخير.

وعلى المقصر سبع عشرة ركعة: نوافل المغرب أربع وصلاة اللّيل ثلاث عشرة ركعة. والمسنون في نوافل النّهار الإخفات بالقراءة وفي نوافل اللّيل الإجهار، ويجوز الجهر في تلك والإخفات في هذه، ولكلّ ركعتين من هذه النّوافل دعاء مخصوص طالبه يظفر به حيث طلبه من كتب العمل.

وكيفيّتها في حال القيام والرّكوع والسّجود والجلوس كالفرائض، فإن فاته شيء منها فهو مرغّب في قضائه أيّ وقت تمكّن كترغيبه في الابتداء.

ومن وكيد السّنة على المتمّ أن يتطوّع يوم الجمعة بعشرين ركعة: ستّ ركعات في صدر النّهار وستًّا إذا ارتفع النّهار وستًّا قبل الزّوال وركعتين في أوّل الزّوال، فإن لم يتسع له ترتيبها كذلك صلّاها متوالية، فإن زالت الشّمس وقد بقى منها بقيّة قضاها بعد العصر.

ومن السّنة أن يتطوّع الصّيام في شهر رمضان بألف ركعة يصلّى من ذلك في العشرتين الأولتين كلّ ليلة عشرين ركعة: ثهان ركعات بعد نوافل المغرب واثنتى عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة وقبل الرّكعتين من جلوس، ويصلّى كلّ ليلة من العشر الأخير ثلاثين ركعة: اثنتى عشرة ركعة بعد نوافل المغرب وثهانى عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة، ويصلّى ليلة تسع عشر مائة ركعة مضافة إلى الموظّف فيها من الرّكعات، ويصلّى ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ، ويصلّى ليلة العيد ركعتين يقرأ في الأوّلة منها مع الحمد سورة الإخلاص ألف مرة وفي الثّانية مع الحمد سورة الإخلاص مرة واحدة، ولكلّ ركعتين من نوافل الشّهر دعاء وتسبيح مذكور في كتب العمل.

ومن وكيد السّنّة الاقتداء برسول الله صلّى الله عليه وآله في يوم الغدير وهو الثّامن عشر من ذى الحجّة بالخروج إلى ظاهر المصر وعقد الصّلاة قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعة بمن تتكامل له صفات إمام الجهاعة بركعتين يقرأ في كلّ ركعة منهها الحمد مرّة وسورة الإخلاص عشرًا وسورة القدر عشرًا وآية الكرسيّ عشرًا ويقتدى به المؤتمّون، فإذا سلّم دعا بدعاء هذا اليوم ومن صلّى خلفه، وليصعد المنبر قبل [كذا] الصّلاة فيخطب خطبة مقصورة على حمد الله والثّناء عليه والصّلاة على محمّد وآله والتّنبيه على عظيم حرمة يومه وماأوجب الله تعالى من إمامة أمير المؤمنين والحثّ على امتثال مراد الله سبحانه ورسوله صلّى الله عليه وآله فيه، ولايبرح أحد من المؤتمين والإمام يخطب فإذا انقضت الخطبة تصافحوا وتفرّقوا.

ومن السّنّة أن يصلّى ليلة النّصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد مائة مرّة سورة الإخلاص ويقنت في كلّ ركعة منها ويسلّم ويعقّب ويعفّر.

ومن السَّنَة أن يصلَّى يوم المبعث \_ وهو السَّابِع والعشرين من رجب \_ اثنتى عشرة ركعة يقرأ في كلَّ ركعة بعد الفاتحة سورة يس ويقنت في كلَّ ركعتين ويسلَّم ويكثر بعدها من التَّسبيح والدَّعاء.

ومن السّنة الاقتداء بأمير المؤمنين عليه السّلام في صلاة أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة بعد الفاتحة سورة الإخلاص خمسين مرّة ويقنت في كلّ ركعتين ويتشهّد ويسلّم ويعقّب ويعفّر.

ومن السَّنَة أن يقتدى بفاطمة عليها السَّلام في صلاة ركعتين يقرأ في الأوَّلة بعد الحمد سورة القدر مائة مرَّة وفي الثَّانية سورة الإخلاص مائة مرَّة ويقنت فيها ويسلَّم ويعقَّب ويعفَّر.

ومن السّنة صلاة الحياة وهى صلاة جعفر بن أبى طالب عليه السّلام أربع ركعات يفتتح بالتّوجّه ويقرأ فى الأوّلة الحمد وإذا زلزلت ويسبّح بعد القراءة خمسة عشر فصلاً كلّ فصل أربع تسبيحات: سبحان الله والحمد لله ولاإله إلاّالله والله أكبر، ثمّ يكبّر ويركع ويسبّح فى الرّكوع عشر فصول، ثمّ يرفع رأسه فيسبّح عشراً ثمّ يكبّر ويسجد فيسبّح فى السّجود عشراً، ثمّ يرفع رأسه ويجلس فيسبّح عشراً ثمّ يسجد فيسبّح عشراً، ثمّ يجلس فيسبّح عشراً، ثمّ ينهض إلى التّانية فيقرأ الحمد والعاديات ويسبّح بعد القراءة وفى حال فيسبّح عشراً، ثمّ ينهض إلى التّانية فيقرأ الحمد والعاديات ويسبّح بعد القراءة وفى حال

الرَّكوع وبعده وفي السَّجود وبعده كاسبَّح في الأوَّلة، ويتشهَّد ويسلَّم، ثمَّ ينهض فيصلَّى ركعتين يقرأ في الأوَّلة الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الثّانية الحمد وسورة الإخلاص، ويسبَّح في كلّ منها كاسبَّح في كلّ من الأولتين ويتشهّد ويسلَّم ويعقَّب ويعفَّر، فيكون جملة التَّسبيح في كلّ من الأولتين ويتشهّد ويسلَّم ويعقَّب ويعفَّر، فيكون جملة التَّسبيح في هذه الصَّلاة ثلاثيائة فصل.

ولايختصّ أداء هذه الصَّلوات الثَّلاث بوقت من دون وقت.

والسَّنَة حين إحرام المتعة أوحج أوعمرة مبتولة صلاة سنَّ ركعات، ويجزئ اثنتان يفتتحها بالتَّوجّه ويقرأ في الأوّلة الحمد وسورة الإخلاص وفي الثّانية بعد الحمد قل ياأيّها الكافرون أيّ وقت قصد إلى الإحرام من ليل أونهار وأفضل الأوقات بعد صلاة الظّهر.

ومن السّنة بعد الفراغ من زيارة رسول الله صلّى الله عليه وآله أوأحد الأتمّة عليهم السّلام عند قبورهم صلاة ركعتين عند الرّأس يحسن ركوعها وسجودهما ويجتهد بعدهما في الدّعاء والاستغفار، ويصلّى لزيارة أمير المؤمنين عليه السّلام ستّ ركعات لأنّ زيارته تستمل على زيارة ثلاثة حجج: آدم ونوح وهود عليهم السّلام، وإن كانت زيارتهم أوأحدهم عليهم السّلام من بلد الرّائر النّائي عن مشاهدهم بدأ بصلاة ركعتين ثمّ عقّبها بالرّيارة.

ومن السّنة فيمن عرض له أمران بشتبهان: أن يستخير الله سبحانه بصلاة ركعتين يقول بعدهما وهو ساجد: أستخير الله \_ مائة مرّة \_ اللهم إنّى أستخيرك بعلمك وأشهد بك بقدرتك، اللهم إنّك تعلم وأنت علام الغيوب أسألك أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأن تخير لى في جميع أمورى خيرة في عافية خيرة للدّنيا والآخرة برحمتك وجميل لطفك. فإذا عزم على مطلوبه بدأ بصلاة ركعتين يبتهل بعدهما إلى الله تعالى في نجاح حاجته، فإذا قضيت حاجته فيصلّ صلاة الشّكر ركعتين يسجد بعدهما ويقول: «شكرًا شكرًا» مائة مرّة.

ومن السَّنَة إذا منعت السَّاء قطرها والأرض نبتها أن يفزع أهل المصر والإقليم إلى صوم ثلاثة أيَّام: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا انبسطت الشَّمس من يوم الحمعة خرج إمام الصَّلاة ومعه المؤدِّنون وكافّة أهل البلد إلى ظاهره وقد نصب له منبر فيصلى بهم ركعتين كصلاة العيد يقنت بين التَّكبير بماسنح من التَّحميد، ثم يصعد المنبر فيخطب خطبة يحمد الله تعالى فيها ويثنى عليه بماهو أهله ويصلى على محمد وآله ويعظ فيخطب خطبة يحمد الله تعالى فيها ويثنى عليه بماهو أهله ويصلى على محمد وآله ويعظ

الكافي

ويخوّف ويحتّ على فعل الخير ويزجر عن ارتكاب القبيح ويرغّب في التّوبة ويشعر الحاضرين أنّ القحط سبب القبائح ليبعثهم ذلك على التّوبة منها.

فإذا فرغ من خطبته فليقلب رداءه فيحوّل الّذي على منكبه الأين إلى الأيسر والّذي على الأيسر إلى الأيسر والّذي على الأيسر إلى الأين، ثمّ يحوّل وجهه إلى القبلة فيكبّر الله مائة تكبيرة ويكبّر النّاس معه، ثمّ يحوّل وجهه إلى يساره يحوّل وجهه إلى يساره فيحمد الله مائة مرّة ويحمد الله مائة مرّة ويحمد الله مائة مرّة ويحمد النّاس معه، ثمّ يحوّل وجهه إلى النّاس فيستغفر الله مائة مرّة ويستغفر النّاس معه، كلّ ذلك يرفع به صوته ويوفعونه، ثمّ يحوّل وجهه إلى القبلة ويدعو:

ٱللَّهُمَّ رَبُّ ٱلْأَرْبَابِ وَمُعْتِى ٱلرِّقَابِ وَمُنْشَى ٱلسَّحَابِ وَمُنْزِلُ ٱلْقَطْرِ مِنَ ٱلسَّهَآءِ وَمُحْيى ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا يَا فَالِقَ ٱلْخَبُّ وَٱلنَّوَىٰ وَيَا مُحْرَجَ ٱلزَّرْعِ وَٱلنَّبَاتِ وَمُحْيِى ٱلْأَمْوَاتِ وَجَامِعُ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا غَيْتًا غَدِقًا مُعْدِقًا هَنِيئًا مَرِيئًا يَنْبُتُ بِهِ ٱلزَّرْعُ وَتَدُرُّ بِهِ ٱلضَّرْعُ وَتُحْيِى بِهِ ٱلشَّرْعُ وَتُحْيى بِهِ ٱلشَّرْعُ وَتُحْيى بِهِ الشَّرْعُ وَتُحْيى بِهِ الشَّرْعُ وَتَعُرْبًا وَتُسْقِى بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسَى كَثِيرًا.

وليؤمّن الحاضرون على دعائه ثمّ ينزل.

ومن السّنّة على من دخل مسجدًا أن يبدأ الصّلاة ركعتين تحيّة له ثمّ يشرع فيهاشاء من عبادة. (2017

فيجردا لفقه والفتاوي

المقيخ الأجل بحج فرع در الحسن برعلي البحس الظوسى المشيخ المطل ففة والشيخ الظوسى المشتهر بين الماء من ١٠٤٥٠



كأبالقالولا

العلم بالصّلاة علمٌ بفرائضها وسننها، وهوينقسم قسمين: قسمٌ يتقدّم حال الصّلاة.

فأمّاالذي يتقدَّم حال الصّلاة، فخمسة أشياء: أربعةٌ منها يشتمل على المفروض والمسنون والخامس مسنونٌ ليس بمفروض.

فالأوّل منها العلم بالطّهارة وأحكامها، والنانى العلم بأعداد الصّلاة، والثالث العلم بأوقات الصّلاة، والرّابع العلم بالقبلة وأحكامها، والقسم الخامس معرفة الأذان والإقامة وأحكامها.

وأمّاالعلم بالطّهارة فقد قدّمناه مستوفى، ومابقى من الأقسام الأخر فنحن نفرد لكلّ قسم منها بابًا ونذكر مافيه مستوفى ونفرّق بين المفروض منه والمسنون، ثمّ نتبع ذلك عايقارن حال الصّلاة من الفرائض والسّنن إن شاء الله تعالى.

باب أعداد الصّلاة وعدد ركعاتها من المفروض والمسنون:

الصّلاة تنقسم قسمين: مفروضٌ ومسنونٌ. وكلّ واحد منها ينقسم قسمين: فرائض الحضر وسننه وفرائض السّفر وسننه

فأمّافرائض الحضر فسبع عشرة ركعة: الظهر أربع ركعاتٍ بتشهّدين: أحدهما في التّانية بغير تسليم والتّاني في الرّابعة بتسليم بعده وفريضة العصر مثل ذلك، وفريضة المغرب ثلاث ركعاتٍ بتشهّدين: أحدهما في الثّانية بغير تسليم والثّاني في الثّالثة بتسليم بعده، وفريضة العشاء الآخرة متل فريضة الظهر والعصر، وفريضة الغداة ركعتان بتشهّد في الثّانية وتسليم بعده.

وأمّاسنن الحَضر فأربعُ وثلاثون ركعةً: ثمان ركعاتٍ بعد زوال السّمس قبلَ الفريضة وثمان ركعاتٍ بعد المغرب وركعتان من جلوس معد العشاء الآخرة تُعدّان بركعة وإحدى عشرة ركعة صلاة اللّيل وركعتان صلاة الفجر بتشهّدٍ في كلّ ركعتين من هذه النوافل كلّها وتسليم بعده.

وأمّا فرائض السّفر فإحدى عشرة ركعة: الظهر ركعتان بتشهّدٍ في الثانية وتسليم عده وكذلك العصر، والمغرب ثلاث ركعاتٍ كحالها في الحضر، والعشاء الآخرة ركعتان كالظهر والعصر. وركعتان صلاة الغداة كحالها في الحضر.

وأمّا سنن السّفر فسبع عشرة ركعةً: أربع ركعاتٍ بعد المغرب كحالها في الحضر وإحدى عشرة ركعةً ويجوز أن يحلّى الركعتين من جلوس الّتي يصلّيها في الحضر بعد العشاء الآخرة، فإن لم يفعلها لم يكن به بأس.

### باب أوقات الصّلاة:

اعلم أن لكلّ صلاةٍ من الصّلوات المفروضة وقتين: أوّلاً وآخرًا. فالوقت الأوّل وقت من لاعذر له والثّانى وقت لمن له عذرٌ من المرض أوالسّفر أوغير ذلك، ولا يجوز لمن ليس له عذرٌ أن يؤخّر الصّلاة من أوّل وقتها إلى آخره مع الإختيار فإن أخّرها كان مخطئًا مهملًا لفضيلةٍ عظيمةٍ وإن لم يستحقّ به العقاب لأنّ الله تبارك وتعالى قد عفا له عن ذلك، وصاحب العذر يجوز له تأخير الصّلاة إلى آخر الوقتِ على كلّ حال.

واعلم أنَّ وقت صلاة الظُّهر إذا زالت السَّمس، ويعلم زوالها إمَّابالأصطرلاب

أوالدائرة الهنديّة أوميزان الشّمس أويستقبل الإنسان القبلة ويراقب الشّمس فإذا وجدها على حاجبه الأين، علم أنّ الشّمس قد زالت، فإذا عرف زوالها وجب عليه فريضة الظّهر إذا كان ميّن لايصلّى النّوافل، فإن كان ميّن يصلّى النّوافل قدّمها على الفريضة من بعد الزّوال، فإذا فرغ منها صلّى الفريضة من غير هذا إذا كان من غير يوم الجمعة، فأمّا إذا كان يوم الجمعة وجب عليه عند زوال الشّمس الفريضة، ولا يجوز له الاستغال بالنّافلة ويجب عليه إمّاتقديها قبل الزّوال أوتأخيرها إلى بعد الفراغ من فريضة العصر وهذا الوقت الذي ذكرناه وقت من لاعذر له، فإن كان له عذرٌ فوقته إذا زالت السّمس ثمّ هو في فسحة إلى اصفرارها.

وآخر وقت الظهر لمن لاعذر له إذا صارت الشَّمس إلى أربعة أقدام.

ووقت العصر عند الفراغ من صلاة الظّهر في يوم الجمعة وفي غيره من الأيّام،وإن كان من يصلّى النّوافل في غير يوم الجمعة صلّى بين الظّهر والعصر التّباني ركعاتٍ ثمّ يصلّى العصر بلافصل هذا إذا لم يكن له عذر، فإذا كان له عذرٌ فهو في فسحةٍ من هذا الوقت إلى آخر النّهار أيّ وقتٍ شاء صلّى العصر ولا يكون ذلك مع الاختيار.

وأوّل وقت صلاة المغرب عند غيبوبة الشّمس وعلامنه سقوط القرص وعلامة سقوطه عدم الحمرة من جانب المشرق، وآخر وقته سقوط الشّفق وهوالحمرة من ناحية المغرب ولا يجوز تأخيره من أوّل الوقت إلى آخره إلاّلعذر، وقد رخّص للمسافر تأخير المغرب إلى ربع اللّيل.

وأمّ ل وقت العشاء الأخرة سقوط الشّفق وآخره إلى ثلث اللّبل ولا يجوز تأخيره إلى آخر الوقت إلاّ لعذرٍ حسب ماقدّمناه، وقد رويت روايةً: أنّ آخر وقت العشاء الآخرة ممتدّ إلى نصف اللّيل، والأحوط ماقدّمناه، ويجوز تقديم العشاء الآخرة قبل سقوط الشّفق في السّفر وعند الأعذار ولا يجوز ذلك مع الاختيار.

وأوّل وقت صلاة الفجر طلوع الفجر المستطير المعترض في أفق السّماء وهووقت من لاعذر له، فمن كان له عذرٌ فهووقته إلى طلوع السَّمس، فإذا طلعت فقد فاتت الصّلاة. ووقت نوافل الظهر من عند زوال السَّمس إلى أن يصير الفيء على قدمين، فإذا صار

كذلك. ولم يكن قد صلّى من النّوافل شيئًا بدأ بالفريضة أوّلاً ويؤخّر النّوافل، وإن كان قد صلّى منها ركعةً أوركعتين فليتسّمها وليخفّف قراءتها ثمّ يصلّى الفرض.

وكذلك يصلّى نوافل العصر مابين الفراغ من الظهر إلى أن يصير الفيء على أربعة أقدام، فإن صار كذلك ولم يكن قد صلّى شيئًا منها بدأ بالعصر وأخّر النوافل، وإن كان قد صلّى منها شيئًا أتمّ مابقى عليه ثمّ يصلّى العصر.

ووقت نوافل المغرب بعد الفراغ من فرضه إلى سقوط الشّفق، فإن سقط ولم يكن قد صلّى النّوافل أخّرها إلى بعد العشاء الآخرة.

ووقت الرَّ كعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة، فإن كان مَّن عليه قضاء صلاةٍ أُخَّرها إلى بعد الفراغ من القضاء ويختِم صلاته بهاتين الرَّ كعتين.

ووقت صلاة اللّيل بعد انتصافه إلى طلوع الفجر وكلّما قارب الفجر كان أفضل، فإن طلع الفجر ولم يكن قد صلّى من صلاة اللّيل شيئًا بدأ بصلاة الغداة وأخّر صلاة اللّيل، وخفّف وإن كان قد صلّى من صلاة اللّيل عند طلوع الفجر أربع ركعاتٍ أتمّ صلاة اللّيل وخفّف القراءة فيها ثمّ صلّى الغداة، فإن قام إلى صلاة اللّيل وقد قارب الفجر خفّف الصّلاة واقتصر من القراءة على الحمد وحدها ولا يطوّل الرّكوع والسّجود لئلّا يفوته صلاة الغداة، ولا يجوز تقديم صلاة اللّيل في أوّله إلّالمسافر يخاف فوتها أوشابٌ يمنعه من القيام اخر اللّيل رطوبة رأسه ولا يجعل ذلك عادةً وأن يقضى صلاة اللّيل في الغداة أفضل من أن يقدّمها في أوّل الليل.

ووقت ركعتى الفجر عند الفراغ من صلاة اللّيل وإن كان ذلك قبل طلوع الفجر، فإن طلع ولم يكن قد صلّى من صلاة اللّيل شيئًا جاز له أن يصلّى ركعتين مابينه وبين طلوع الحمرة، فإذا طلعت الحمرة من ناحية المشرق وجب عليه البداءة بالفرض.

ومن فاتته صلاة فريضةٍ فليصلها أى وقتٍ ذكرها من ليل ٍ أونهارٍ مالم يتضيّق وقت فريضةٍ حاضرة، فإن كان قد دخل فى فريضةٍ حاضرة بدأ بها ثمّ بالّتى فاتته، فإن كان قد دخل فى الصّلاة الحاضرة فى أوّل وقتها وقد صلّى منها شيئًا وقد فاتته صلاةً وكان نسيها ثمّ ذكرها قبل الفراغ منها فليعدل بنيّته إلى الصّلاة الفائتة ثمّ يصلّى بعد الفراغ منها الصّلاة

الحاضرة، ويصلَّى ركعتى الإحرام وركعتى الطواف والصلاة على الجنازة وصلاة الكسوف في جميع الأحوال مالم يكن وقت صلاة فريضةٍ قد نضيَّق وقتها.

ومن فاته شيءٌ من صلاة النّوافل فليقضها أيّ وقتٍ شاء من ليل أونهار مالم يكن وقت فريضة أوعند طلوع الشّمس أوغروبها فإنّه يكره صلاة النّوافل وقضاؤها في هذين الوقتين، وقد وردت رواية بجواز النّوافل في الوقتين الّذين ذكرناهما فمن عمل بها لم يكن مخطئًا لكنّ الأحوط ماذكرناه، ويستحبّ قضاء مافات باللّيل بالنهار وقضاء مافات بالنهار باللّيل.

فمن صلّى الفرض قبل دخول الوقت عامدًا أوناسيًا ثمّ علم بعد ذلك وجب عليه إعادة الصّلاة، فإن كان في الصّلاة لم يفرغ منها بعد تمّ دخل وقتها فقد أجزأت عنه، ولا يجوز لأحد أن يدخل في الصّلاة إلا بعد حصول العلم بدخول وقتها أوأن يغلب على ظنّه ذلك.

#### باب معرفة القبلة وأحكامها:

معرفة القبلة واجبةً للتوجّه إليها في الصّلوات واستقبالها عند الذّبيحة وعند الحتضار الأموات ودفنهم، والتوجّه إليها واجبٌ في جميع الصّلوات فرائضها وسننها مع التّمكّن وعدم الأعذار.

والقبلة هي الكعبة وهي قبلة من كان في المسجد الحرام، فمن خرج من المسجد الحرام كان قبلته المسجد إذا كان في الحرم، فإن نأى عن الحرم كان فرضه التوجّه إلى الحرم.

ومعرفة القبلة تحصل بالمشاهدة لمن قرب منها، ومن نأى عنها تحصل له بعلاماتها، ومن علاماتها أنّه إذا راعى زوال الشّمس ثمّ استقبل عين الشّمس بلاتأخير، فإذارآها على حاجبها الأيمن في حال الزّوال علم أنّه مستقبل القبلة، وإن كان عند طلوع الفجر جعل الفجر على يده البسرى ويستقبل القبلة، وإن كان عند غروبها جعل الشّفق على يده اليمنى، فإن كان باللّيل جعل الجدى على منكبه الأيمن وهذه العلامات علامات لمن كان توجّه إلى الرّكن العراقي من أهل العراق وخراسان وفارس وخوزستان ومن والاهم، فأمّا

أهل اليمن فإنّهم يتوجّهون إلى الرّكن اليانى وأهل الشّام يتوجّهون إلى الرّكن الشّاميّ وأهل الغرب يتوجّهون إلى الرّكن الغربيّ، فإذا ناوًا عن الحرم كانت علاماتهم غير هذه العلامات.

ومتى حصل الإنسان فى برِّ وأطبقت السّاء بالغيم أويكون محبوسًا فى بيتٍ أوبحيث الايجد دليلا على القبلة ودخل وقت الصّلاة فليصلّ إلى أربع جهاتٍ أربع دفعاتٍ إذا كان عليه مهلةٌ وتمكّن منه، فإن لم يتمكّن من ذلك لضرورةٍ أوخوفٍ فليصلّ إلى أىّ جهةٍ شاء وقد أجزأه، ومن توجّه إلى القبلة من أهل العراق والمشرق قاطبة فعليه أن يتياسر قليلًا ليكون متوجّهًا إلى الحرم، بذلك جاء الأثر عنهم عليهم السّلام.

ومن صلّى إلى غير القبلة متعمّدًا وجب عليه إعادة الصّلاة، فإن صلّاها ناسيًا أولشبهة ثمّ تبين أنّه صلّى إلى غير القبلة وكان الوقت باقيًا وجب عليه إعادة الصلاة، فإن كان الوقت خارحًا لم يجب عليه إعادتها، وقد رويت رواية أنّه إذا كان صلّى إلى استدبار القبلة ثمّ علم بعد خروج الوقت وجب عليه إعادة الصّلاة، وهذا هو الأحوط وعليه العمل.

ولابأس للمسافر أن يصلّى النّوافل على راحلته يتوجّه إلى حيث توجّهت لأنّ الله تعالى قال: فَأَيْنَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ الله. وروى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: هذا في النّوافل خاصّةً في حال السّفر. فأمّا الفرائض فلابدّ فيها من استقبال القبلة على كلّ حال.

### باب الأذان والإقامة وأحكامها وعدد فصولها:

الأذان والإقامة سنتان مؤكّدتان في جميع الفرائض من الصّلوات الخمس لاينبغى تركها مع الاختيار وأشدّها تأكيدًا في صلاة الغداة والمغرب، ولوأنّ إنسانًا اقتصر على الإقامة وحدها في جميع الصّلوات أجزأه، فإن ترك الإقامة أيضًا كانت صلاته ماضية ولم يجب عليه إعادتها إلّاأنّه يكون تاركًا فضلًا ومهملًا سنّة.

ولا يجوز ترك الأذان والإقامة معًا في صلاة الجهاعة، فمن تركهها فلاجماعة له، ومن أذّن والإقامة معًا وأقام ليصلّى وحده ثمّ جاءه قومٌ وأرادوا أن يصلّوا جماعةً فعليه إعادة الأذان والإقامة معًا

ولايدخل بماتقدّم منهما في الصّلاة، وإذا دخل قومٌ المسجد وقد صلّى الإمام الّذي يقتدي به في الجاعة وأرادوا أن يجمعوا فليس عليهم أذانٌ ولاإقامة بل يتقدّم أحدهم ويجمع بهم.

ومن ترك الأذان والإقامة متعمدًا ودخل في الصّلاة فلينصرف وليؤذّن وليقم مالم يركع ثمّ يستأنف الصّلاة، وإن تركها ناسيًا حتّى دخل في الصّلاة ثمّ ذكر مضى في صلاته ولاإعادة عليه، ومن أقام ودخل في الصّلاة ثمّ أحدث مايجب به عليه إعادة الصّلاة فليس عليه إعادة الإقامة إلّا أن يكون قد تكلّم فإنّه يعيد الإقامة أيضًا، ومن فاتته صلاةً وأراد قضاءها قضاها كإفاتته بأذان وإقامة أوبإقامة.

وليس على النّساء أذانٌ ولاإقامة بل يتشهّدن الشّهادتين بدلًا من ذلك، وإن أذّن وأقمن كان أفضل لهن إلّاأنهن لايرفعن أصواتهن أكثر من إسباع أنفسهن ولايسمعن الرّجال.

ولايؤذن ولايقيم إلامن يوثق بدينه، فإن كان الذى يؤذن غير موثوق بدينه أذنت لنفسك وأقمت، وكذلك إن صلّيت خلف من لايقتدى به أذنت لنفسك وأقمت، وإذا صلّيت خلف من يُقتدى به فليس عليك أذان ولاإقامة وان لحقت بعض الصّلاة، فإن فاتتك الصّلاة معه أذنت لنفسك وأقمت وإذادخلت المسجد وكان الإمام من لايقتدى به وخشيت إن اشتغلت بالأذان والإقامة فاتتك الصّلاة جاز لك الاقتصار على التكبيرتين وعلى قولك: قد قامت الصّلاة، قد قامت الصّلاة ثمّ تدخل في الصّلاة، وقد روى أنّه ينبغي أن تقول أنت مايتركه من قول: حيّ على خير العمل، حيّ على خير العمل.

ولابأس أن يؤدّن الصّبيّ الّذي لم يبلغ الحلم ويقيم وإن تولّى ذلك الرّجال كان أفضل.

ولا يجوز الأذان قبل دخول الوقت، فمن أذن قبل دخول الوقت أعاده بعد دخول الوقت، ويجوز تقديم الأذان في صلاة الغداة خاصة إلاّ أنّه يستحبّ إعادته بعد طلوع الفجر ودخول وقته، والأفضل ألاّ يؤذن الإنسان إلاّ وهو على طهرٍ، فإن أذن وهو على غير طهرٍأوكان جنبًا أجزأه ولا يقيم إلاّ وهو على طهرٍ على كلّ حال.

ولابأس أن يؤذَّن الإنسان وهو راكبٌ أوماش، ولايقيم إلَّاوهو قائمٌ مع الاختيار،

ولا بأس أن يؤذن الإنسان ووجهه إلى غير القبلة إلاّ أنّه إذا شهد الشّهادتين استقبل بها القبلة، ولا يقيم إلا ووجهه إلى القبلة، ولا بأس أن يتكلّم في حال الأذان، ولا يجوز الكلام في حال الإقامة، وإذا قال: قد قامت الصّلاة، فقد حرم الكلام على الحاضرين إلاّ بما يتعلّق بالصّلاة من تقديم إمام أوتسوية صفّ.

والترتيب واجبٌ في الأذان والإقامة؛ فمن قدّم حرفًا منه على حرفٍ رجع فقدّم المؤخّر وأخّر المقدّم منه.

ولا يجوزُ التَّنويب في الأذان، فإن أراد المؤذّن إشعار قوم بالأذان جاز له تكرار الشهادتين دفعتين، ولا يجوز قول: الصّلاة خيرٌ من النّوم، في الأذان فمن فعل ذلك كان مبدعًا، ولا يجوز الأذان لشيءٍ من صلاة النّوافل.

والأذان والإقامة جميعًا موقوفان لايبين فيهما الإعراب، وينبغي أن يكون الأذان مرتّلا والإقامة حَدَرًا، وينبغي أن يفصح فيهما بالحروف وبالهاء في الشّهادتين.

ويستحبّ لمن سمع الأذان والإقامة أن يقول مع نفسه كهايسمعه، ولابأس أن يؤذن الرّجل ويقيم غيره، ويستحبّ أن يفصل الإنسان بين الأذان والإقامة بجلسة أوخطوة أوسجدة وأفضل ذلك السّجدة إلّافي المغرب خاصّة فإنّه لايسجد بينهها، ويكفى الفصل بينها بخطوة أوجلسة خفيفة، وإن كانت صلاة الظهر جاز أن يؤذن إذا صلّى ستّ ركعات من نوافل الزّوال ثمّ يقيم بعد النّهاني ركعات، وكذلك يؤذن العصر بعد ست ركعاتٍ من نوافل العصر ثمّ يقيم بعد النّهاني ركعات، وإذا سجد الإنسان بين الأذان والإقامة يقول في سجوده: ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْ قَلْبِي بَارًا وَرِزْقِي دَارًا وَٱجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْر نَبِيّكَ مُحمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرًّا وَقَرَارًا. ويستحبّ أن يرفع الرّجل صوته بالأذان في منزله فإنّ ذلك ينفى العلل والأسقام.

والأذان والإقامة خمسةً وثلاثون فصلًا: الأذان ثهانية عشر فصلاً والإقامةُ سبعةَ عشر فصلاً. يقولُ المؤدِّن في أذانه:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لاإله إلَّالله، أشهد أن لاإله إلَّالله، أشهد أن لاإله إلَّالله، أشهد أنَّ محمّدًا رسول الله، حيّ على الصّلاة، حيّ على

الصّلاة، حَىَّ على الفلاح، حَىَّ على الفلاح، حَىَّ على خير العمل، حَىَّ على خير العمل، اللهُ أكبر، اللهُ إلَّالله، لاإلهُ إلَّالله.

والإقامة مثل ذلك إلا أنه يقول في أو للإقامة مرّتين: ألله أكبر الله أكبر، ويقتصر على مرّة واحدة: لا إِلله إلاّ الله، في آخره ويقول بدلاً من التّكبيرتين في أوّل الأذان: قد قامت الصّلاة، قد قامت الصّلاة، بعد الفراغ من قوله: حيّ على خير العمل، حيّ على حير العمل.

وهذا الّذى ذكرناه من فصول الأذان والإقامة هو المختار المعمول عليه، وقد روى سبعةً وثلاثون فصلًا في بعض الرّوايات وفي بعضها ثهانيةً وثلاثون فصلًا وفي بعضها اثنان وأربعون فصلًا.

فأمّامن روى سبعةً وثلاثين فصلاً فإنّه يقول في أوّل الإقامة أربع مرّاتٍ «الله أكبر»، ويقول في الباقى كهاقدّمناه، ومن روى ثهانيةً وثلاثين فصلاً يضف إلى ماقدّمناه من قول: «لاإله إلاّالله» مرّة أُخرى في آخر الإقامة، ومن روى اثنين وأربعين فصلاً، فإنّه يجعل في آخر الأذان التّكبير أربع مرّاتٍ وفي أوّل الإقامة، أربع مرّاتٍ وفي آخرها أيضًا مثل ذلك أربع مرّاتٍ ويقول: «لا إله إلاّالله» مرّتين في آخر الإقامة، فإن عمل عاملٌ على إحدى هذه الرّوايات لم يكن مأثومًا.

وأمّاماروى في شواذّ الأخبار من قول: أَشهدُ أنّ علياً وليُّ الله وآلُ محمّدٍ خير البريّة، فمّالايعمل عليه في الأذان والإقامة فمن عمل بها كان مخطئًا.

ولا بأس أن يقتصر الإنسان في حال الاستعجال في الأذان والإقامة أو في حال السفر والضّرورة على مرّةٍ مرّة ولا يجوز ذلك مع الاختيار، وإذا سمعت المؤدّن وقد نقّص من أذانه أعمت أنت مع نفسك فصول الأذان.

باب كيفيّة الصّلاة وبيان مايعمل الإنسان فيها منالفرائض والسّنن:

إذاأردت الدّخول إلى الصّلاة بعد دخول وقتها فقم مستقبل القبلة بخشوع وخضوع وأنت على طهرٍ ثمّ ارفع يديك بالتّكبير حيال وجهك ولاتجاوز بهما طرفي أذنيك، ثمّ

أرسلها على فخذيك حيال ركبتيك ثمّ ارفع يديك مرّةً أُخرى بالتّكبير وافعل كافعلت في الأوّل، ثمّ ارفعها ثالثًا واصنع كاصنعت في الأوّلين.

فإذا كبَّرت ثلاث تكبيراتٍ فقل: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمَلكُ ٱلْحَقُّ لَا إِلهَ إِلاَّأَنْت سُبْحَانَكَ وَبحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِر ٱلذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

ثُمَّ تَكَبَّر تَكَبِرتَينِ أُخرِيينِ وَتَقُولِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَٱلِشَّرِّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَٱلْمُهْدِى مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَامَلْجَأَ وَلاَمَنْجًا وَلاَمَفَرَّ مِنْكَ إِلَّاإِلَيْكَ شُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ شُبْحَانَكَ رَبُّ ٱلْبَيْتِ ٱلْخَرَامِ.

ثمّ تكبّر تكبيرتين أخريين وتقول: وَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَوٰاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَاأَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِى وَعُنْيَاىَ وَمَاأَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ لِاَشْرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمُّرتُ وَأَنَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّخُمٰنِ ٱلرَّحِيمِ. أَمْرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ آللهِ ٱلرَّخْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

ثمّ تقرأً الحمد وإن قال: وجُّهت وجهى للَّذى فطر السَّمُواتُ والأرضَ علَى ملّة إبراهيم ودين محمّد ومنهاج على حنيفًا مسلِبًا إلى آخر الكلام كان أفضل. وهذه التّكبيرات السبع واحدةً منها فريضة ولا يجوز تركها والباقى سنّة وعبادة، ورفع اليدين مع كل تكبيرة سنّة وفضيلة في الصّلاة، فلولم يرفع الإنسان يديه مع كلّ تكبيرة لم تبطل بذلك صلاته,

وقرّب بين قدميك في الصّلاة واجعل بينها مقدار ثلاث أصابع مفرّجاتٍ إلى شبر واستقبل بأصابع رجليك جميعًا القبلة، وينبغى أن يكون نظرك في حال قيامك إلى موضعً سجودك ولاتلتفت يمينًا وشمالًا فإنّ الالتفات يمينًا وشمالًا نقصانٌ في الصّلاة والالتفات إلى ماوراءك إفسادً لها ويجب عليك إعادتها، وعليك بالإقبال على صلاتك ولاتعبث بيديك ولابلحيتك ولابرأسك ولاتفرقع أصابعك ولاتحدّث نفسك ولاتتثاءً ولاتتمطًا ولاتتلتّم، فإن فعل هذه الأشياء كلّها نقصانٌ في الصّلاة وإن كان ليس بمفسدٍ لها.

فإذا فرغت من القراءة رفعت يديك بالتّكبير للرّكوع، فإذا كبّرت وفرغت من التّكبير ركعت، واملاً كفّيك من ركبتيك منفرجات الأصابع، وردّ ركبتيك إلى خلفٍ وسوِّ ظهرك ومدّ عنقك وغمّض عينيك فإن لم تفعل فليكن نظرك إلى مابين رجليك ثمّ تسبّح، فإذا فرغت من التسبيح استويت قائبًا، فإذا استمكنت من القيام قلت: سمع الله لمن حمده الحمد لله

ربِّ العالمينَ أهل الجود والكبرياء والعظمة، ثمّ نرفع يديك بالتّكبير وتكبّر.

فإذا فرغت من التّكبير أرسلت نفسك إلى السّجود وتتلقّى الأرض بيديك ولاتتلقّها بركبتيك إلّا في حال الضّرورة، فإذا سجدت بسطت كفّيك مضمومتى الأصابع بين يدى ركبتيك حيال وجهك ويكون سجودك على سبعة أعظم: الجبهة والكفّين والرّكبتين وإبهامي أصابع الرّجلين فريضة ، وترغم بأنفك سنة وتكون في حال سجودك متفرّجاً لايكون شيء من جسدك على شيء، ولا تفرش ذراعيك على الأرض ولا تضعها على فخذيك ولا تلصق بطنك بفخذيك ولا فخذيك بساقيك بل تكون معلّقاً لايكون منك شيء على شيء، ثمّ تسبّح للسّجود.

فإذا فرغت منه رفعت رأسك من السّجود، فإذا استويت جالسًا قلت: الله أكب، وليكن جلوسك على فخذيك الأيسر تضع ظاهر قدمك الأين على بطن قدمك الأيسر وتقول: أستغفر الله ربى وأتوب إليه. ولا بأس أن تقعد متربّعًا أوتقعى بين السّجدتين ولا يجوز ذلك في حال التّشهّد.

ثمّ تقوم إلى الثّانية فتصلّى ركعةً أخرى على ماوصفناه إلّا أنّك تقنت في الرّكعة الثّانية بعد الفراغ من القراءة ترفع يديك بالتّكبير وتقول: ربّ أعْفرْ وَٱرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّاتَعْلَمْ إِنَّكَ أَلْا عَزّ ٱلاَّ جَلّ ٱلْاَكْرَمُ، هذا أدنى ما تدعو به في القنوت وإن زدت على ذلك من الدّعاء كان أفضل، ويجوز أن تقتصر على ثلاث تسبيحاتٍ في القنوت.

فإذا فرغت من الرَّكعة الثَّانية تشهِّدت، فإذا فرغت من التشهَّد سلَّمت إن كانت الصَّلاة ثنائيّة وإن كانت ثلاثيّة أورباعيّة قمت إلى الثَّالثة وتقول: بحول الله وقوَّته أقوم وأقعد، وهكذا تقول إذا قمت إلى الرَّكعة الثَّانية من الرَّكعة الأوَّلة ثمَّ تصلَّى تمام الصَّلاة على ماوصفناه.

فإذا فرغت من صلاتك سلمت، فإن كنت وحدك سلمت مرةً واحدةً تجاه القبلة وأشرت بمؤخّر عينك إلى يبنك، وإن كنت إمامًا فعلت أيضًا مثل ذلك إلاّ أنّك تؤمى إيماً بوجهك إلى يبنك، فإن كنت مأمومًا سلمت عن يبنك مرّةً وعن يسارك مرّةً أخرى إذاكان على يسارك إنسان، فإن لم يكن على يسارك أحدٌ أجزأك مرّةً واحدة، فإذا فرغت من

صلاتك عقّبت وسنبيّن التّعقيب في باب مفردٍ إن شاء الله.

ولا يجوز التّكفير في الصّلاة، فمن كفّر في صلاته مع الاختيار فلاصلاة له، فإن فعله للتّقيّة والخوف لم يكن به بأس.

ويستحبّ التّوجّه بسبع تكبيراتٍ حسب ماقدّمناه في سبعة مواضع: في أوّل كلّ فريضة وفي أوّل ركعةٍ من الوتيرة وفي أوّل ركعةٍ من ركعتى الزّوال وفي أوّل ركعةٍ من الوتيرة وفي أوّل ركعةٍ من صلاة اللّيل وفي أوّل ركعةٍ من الوتر وفي أوّل ركعةٍ من نوافل المغرب، فمن لم يفعل ذلك واقتصر على تكبيرة الإحرام ثمّ بدأ بالقراءة بعدها أجزأه.

والمرأة تصلّى كايصلّى الرّجل غير أنّها تجمع بين قدميها في حال قيامها ولاتفرّج بينها وتضمّ يديها إلى صدرها، فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلاً تتطأطأ كثيرًا فترتفع عجيزتها، فإذا جلست فعلى إليتيها كايقعد الرّجل، فإذا سقطت للسّجود؛ بدأت بالقعود ثمّ تسجد لاطيةً بالأرض، فإذا جلست في تشهّدها ضمّت فخذيها ورفعت ركبتيها من الأرض، وإذا نهضت انسلّت انسلالاً لاترفع عجيزتها أوّلاً.

ولابأس أن يدعو الإنسان في الصّلاة في حال القنوت وغيره بمّا يعرض له من الحوائج لدنياه وآخرته ممّا أباحه الله تعالى له ورغّبه فيه، وإن كان ممّن لا يحسن الدّعاء بالعربيّة جاز له أن يدعو بلغته أيّ لغةٍ كانت، ولابأس بالرّجل أن يبكى أويتباكى في الصّلاة خوفًا من الله وخشيةً من عقابه، ولا يجوز له أن يبكى لشيءٍ من مصائب الدّنيا.

وإذا عطس الرَّجل في صلاته فليحمد الله تعالى. وإذا سلَّم عليه وهوفي الصَّلاة فلابأس أن يردِّ مثله في الجواب يقول: «سلام عليكم» ولايقول: «وعليكم السَّلام».

ويؤمر الصّبيّ بالصّلاة إذا بلغ ستّ سنين تأديبًا ويؤخذ به إذا بلغ تسع سنين سنّةً وفضيلة وألزِم إلزامًا إذا بلغ حدّ الكهال فرضًا ووجوبًا، ولابأس أن يصلّوا جماعةً مع الرّجال غير أنّهم لايكّنون من الصف الأوّل.

ويكره أن ينفخ الإنسان في الصّلاة موضع سجوده، فإن فعل لم يكن عليه إثم وإنما يكره ذلك إذا كان بجنبه من يصلّى يتأذّى بالغبار، ولابأس أن يعد الانسان الرّكعات بأصابعه أوبشيء يكون معه من الحصى والنّوى وماأشبهها، ولابأس أن يصلّى الإنسان وفي

فيه خرزٌ أولؤلؤُ مالم يشغله عن القراءة أوالصّلاة فإن شغله عنها لم يجز الصّلاة فيه.

باب القراءة في الصّلاة وأحكامها والرّكوع والسّجود ومايقال فيهما والتشهّد: القراءة واجبةً في الصّلاة فمن تركها متعمّدًا فلاصلاة له، وإن تركها ناسيًا إن

ذكر قبل الرّكوع وجبت عليه القراءة، وإن ذكرها بعد الرّكوع مضى في صلاته ولاشيء

وأدنى مايجزى من القراءة فى الفرائض الحمد مرةً واحدة وسورةً معها مع الاختيار لا يجوز الزّيادة عليه ولا النّقصان عنه، فمن صلّى بالحمد وحدها متعمّدًا من غير عنر كانت صلاته ماضية ولم يجب عليه إعادتها غير أنّه يكون قد تبوك الأفضل، وإن اقتصر على الحمد ناسيًا أوفى حال الضّر ورة من السّفر والمرض وغيرهما لم يكن به بأس وكانت صلاته تامّة، ولا يجوز الاقتصار على أقل من الحمد فى حال من الأحوال، فمن لا يحسن الحمد أو يحسن منها بعضها فصلّى عايحسنه كانت صلاته ماضية غير أنّه يجب عليه تعلم الحمد على النّام ليصلّى بها إذا أمكنه ذلك فإن لم يكنه لم يكن عليه شيء، ومن لا يحسن غير الحمد لم يكن به بأس فى الاقتصار عليه ولم يجب عليه زيادة التّعلّم على ذلك وكانت صلاته تامّة. وقراءة الأخرس وشهادته الشّهادتين إياء بيده مع الاعتقاد بالقلب.

ولا يجوز أن يجمع بين سورتين مع الحمد في الفرائض، فمن فعل ذلك متعمّدًا كانت صلاته فاسدةً وإن فعله ناسيًا لم يكن عليه شيء، وكذلك لا يجوز أن يقتصر على بعض سورةٍ وهو يحسن تمامها، فمن اقتصر على بعضها وهومتمكن لقراءة جميعها كانت صلاته ناقصة وإن لم يجب عليه إعادتها، والرّكعتان الأخْراوان من الفرائض يقتصر فيها على الحمد وحدها أوثلاث تسبيحات، يقول: «سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» ثلاث مرّاتٍ أيّ ذلك شاء فعل مخيرًا له فيه.

وأمّاصُلاة النّوافل فلابأس أن يقتصر على الحمد وحدها غير أنّ الأفضل أن يضيف إليها غيرها من السّور، ولابأس أن يقرأ في النّوافل أكثر من سورةٍ واحدة وكذلك إن قرأ من سورة أواقتصر على آيةٍ واحدةٍ لم يكن به بأس.

وقراءة: بسم الله الرّحمن الرّحيم، واجبٌ فى جميع الصّلوات قبل الحمد وبعدها إذا بَرِ أَراد أن يقرأ سورةً معها، ويستحبُّ أن يجهر بـ: بسم الله الرّحمن الرّحيم، فى جميع الصّلوات وإن كانت ممّالا يجهر بالقراءة فيها، فإن قرأها فيها بينه وبين نفسه لم يكن به بأس غير أنّ الأفضل ماقدّمناه.

ومن ترك: بسم الله الرّحن الرّحيم، في الصّلاة متعمّدًا قبل «الحمد» أوبعدها قبل السّورة فلاصلاة له ووجب عليه إعادتها، وإن كانت الحال حال تقيّة جاز له أن يقول فيها بينه وبين نفسِه وإن كانت الصّلاة عمّا يجهر فيها بالقراءة؛ فإن كان عليه بقيّة من سورة يريد قراءتها مع الحمد في النّوافل لم يجب قول: بسم الله الرّحمن الرّحيم، بل يبتدأ من الموضع الذي يريده.

ولا يجوز قول «آمين» بعد الفراغ من الحمد فمن قاله متعمّدًا بطلت صلاته، ويستحبّ أن يفصل بين الحمد والسّورة الّتي يريد قراءتها بسكتة وكذلك يفصل بين السّورة وتكبيرة الرّكوع، وينبغي أن يرتّل الإنسان قراءته ويضع الحروف مواضعها فإن لم يتأت له ذلك لعدم علمه به وأمكنه تعلّمه على الاستقامة وجب عليه ذلك، فإن شقّ عليه ذلك قرأ على ما يحسنه.

وإذا قرأ الإنسان في الفريضة سورةً بعد الحمد وأراد الانتقال إلى غيرها جاز له ذلك مالم يتجاوز نصفها إلاسورة الكافرين والإخلاص فإنّه لاينتقل عنهما إلافي صلاة الظّهر يوم الجمعة فإنّه لابأس أن ينتقل عنهما إلى سورة الجمعة والمنافقين.

ويقرأ الإنسان في الفريضة أيّ سورةٍ شاء سوى العزائم الأربع فإنّه لايقرأها في الفريضة على حال، وإذا أراد أن يقرأ سورة الفيل في الفريضة جمع بينها وبين سورة الإيلاف لأنّها سورة واحدة وكذلك «والضّحي» و«ألم نشرح»، وأفضل مايقرأه الإنسان في الفريضة بعد الحمد «إِنّاأنزلناه في ليلة القدر» و«قل هوالله أحد» و«قل ياأيّها الكافرون». وهومخيّر في ماسوى ذلك. ولا يجوز أن يقرأ من السُّور الطّوال في الفريضة، ماإن اشتغل بقراءتها، فاتته الصّلاة، بل يقرأ من السُّور القصار والمتوسّطة.

ويستحبّ أن يقرأ في صلاة الظّهر والعصر والمغرب مثل سورة القدر و«إذاجاء

نصر الله» و«ألهيكم» و«إذازلزلت» وماأشبهها من السُّور القصار ويقرأ في العشاء الآخرة مثل سورة الطَّارق وسورة الأعلى و«إذاالسّاءُ انفطرت» وماأشبهها من السّور، وفي صلاة الغداة مثل سورة المرّمل والمدّر و«هل أنى على الإنسان» و«عمّ يتساءلون» وماأشبهها من السّور، كلّ هذا ندبًا واستحبابًا. فإن اقتصرعلى «قلهوالله أحد» في الصّلوات كلّها، جاز له ذلك. ويستحبُّ أن يقرأ في صلاة الغداة يوم الخميس والإثنين «هل أنى على الإنسان» وكذلك يستحبُّ أن يقرأ ليلة الجمعة في صلاة المغرب والعشاء الآخرة سورة الجمعة وسورة الأعلى، وفي غداة يوم الجمعة و«قل هو الله أحد» وفي الظهر والعصر من يوم الجمعة سورة الجمعة والمنافقين.

وأمّاالقراءة في النّوافل فليقرأ من أيّ موضع شاء ماشاء ويجوز قراءة العزائم فيها، فإن قرأ منها شيئًا وبلغ موضع السّجدة فليسجد، ثمّ ليرفع رأسه من السّجود ويقوم بالتّكبير، فيتمّم مابقى عليه من السّورة إن شاء. وإن كانت السّجدة في آخر السّورة ولم يرد قراءة غيرها؛ قام من السّجود وقرأ الحمد، ثمّ ركع. ويستحبّ أن يقرأ في نوافل النّهار السّور القصار. والاقتصار على سورة الإخلاص أفضل.

ويستحبّ قراءة «قل ياأيُّها الكافرون» في سبعة مواضع: في أوَّل ركعةٍ من ركعتي الزَّوال وفي أوَّل ركعةٍ من ركعتي وفي أوَّل ركعةٍ من صلاة اللَّيل وفي أوَّل ركعةٍ من ركعتي الفجر وفي ركعتي الغداة إذا أصبحت بها وفي ركعتي الطواف وفي ركعتي الإحرام، وقد روى أنَّه يقرأ في هذه المواضع في الرَّكعة الأُولى: قل هو الله أحد، وفي التَّانية: قل ياأيّها الكافرون، فمن عمل بهذه الرَّواية لم يكن به بأس.

ويستحبّ أن يقرأ الإنسان في الرّكعتين الأوليين من صلاة اللّيل ثلاثين مرّة: قل هوالله أحد، في كلّ ركعة، وفي باقى صلاة اللّيل يستحبّ أن يقرأ فيها بالسّور الطّوال مثل الأنعام والكهف والأنبياء والحواميم وماجرى مجراها هذا إذا كان عليه وقت كبير، فإن كان قريبًا من الفجر خفّف الصّلاة.

وينبغى للمصلّى أن يجهر بالقراءة في صلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة، فإن خافت فيها متعمّدًا وجبت عليه إعادة الصّلاة ويخافت في الظّهر والعصر، فإن جهر

فيها متعمدًا وجب عليه إعادة الصّلاة، وإن جهر فيها يجب فيه المخافتة أوخافت فيها يجب فيه الجهر ناسبًا لم يكن عليه شيء، وإذا جهر لايرفع صوته عاليًا بل يجهر متوسّطًا، وإذا خافت فلا يخافت دون إسهاعه نفسه، ويستحبّ أن يجهر بالمقراءة في نوافل صلاة اللّيل أيضًا فإن لم يفعل فلا شيء عليه، وإن جهر في نوافل النّهار لم يكن به بأسٌ غير أنّ الأفضل في نوافل النّهار المخافة، وليس على المرأة الجهر بالقراءة في شيءٍ من الصّلوات.

والإمام ينبغى أن يسمع من خلفه القراءة مالم يبلغ صوته حدّ العلوّ، فإن احتاج إلى ذلك لم يلزمه بل يقرأ قراءةً وسطًا، ويستحبّ للإمام أيضًا أن يسمع من خلفه الشّهادتين في حال التّشهّد وليس على من خلفه أن يسمعه شيئًا، ولا ينبغى أن يكون على فم الإنسان لثامٌ في حال القراءة فإن كان فعليه أن ينحّيه إن منع ذلك من ساع القراءة، فإن لم يمنع من ذلك لم يكن به بأس غير أنّ الأفضل ماقدّمناه.

والإمام إذا غلط في القراءة ردّ عليه من خلفه، وإذا أراد المصلّى أن يتقدّم بين يديه في الصّلة امتنع من القراءة ويتقدّم، فإذا استقرّ به المكان عاد إلى القراءة، والابأس أن يقرأ الإنسان في الصّلاة من المصحف إذا لم يحسن ظاهرًا.

والرّكوع فريضةً في كلّ ركعةٍ من الصّلاة، فمن صلّى ولم يركع متعمّدًا فلاصلاة له وإن ترك ناسيًا فسنذكر أحكامه إن شاء الله، وينبغى أن يكون في حال ركوعه على ماوصفناه.

ذلك واقتصر على التّسبيح لم يكن عليه شيء.

ويكره أن يركع الإنسان ويداه تحت ثيابه بل يستحبَّ أن تكون بارزةً أوتكون في كمّه، فإن لم يفعل لم يُخلِّ ذلك بصلاته، فإذا رفع رأسه من الرَّكوع يقول: سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ٱلْخَمْدُ لللهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَهْل ٱلْجُودِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَٱلْكِبْرِيَآء وَٱلْعَظَمَةِ، يرفع بذلك صوته إن كان إمامًا وإن كان مأمومًا أخفاه، ثمّ يرفع يديه بالتّكبير للسّجود.

فإذا كبر أهوى إلى السّجود يتخوّى كايتخوّى البعير الضّامر عند بروكه ويكون سجوده على سبعة أعظم حسب ماقدمناه، والسّجود فريضة في كلّ ركعة سجدتان فمن تركها معًا أوواحدة منها متعمّدًا فلاصلاة له، وإن تركها أوواحدة منها ناسيًا فسنبين حكمه إن شاء الله، والتسبيح في السّجود أيضًا فريضة فمن تركه متعمّدًا فلاصلاة له، ومن تركه ناسيًا فسنذكر حكمه إن شاء الله.

وأقل ما يجزى من التسبيح في السّجود أن يقول: سبحان ربّي الأعلى وبحمده، مرّة واحدة والسّنّة أن يقول ذلك ثلاث مرّاتٍ والأفضل سبع مرّات. ويستحبّ له أن يقول في سجوده: ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبّي سَجَدَ وَجْهِي لِلّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ سُبْحَانَ رَبّي ٱلأَعْلَىٰ وَبحَمْدِهِ، مرّةً واحدةً ثلاثًا أوخمسًا أوسبعًا.

وموضع السّجود من قصاص شعر الرَّأس إلى الجبهة. أيَّ شيءٍ وقع منه على الأرض، فقد أجزاه. فإن كان في جبهته دمّلُ أوجراحٌ لم يتمكّن من السّجود عليه فلابأس أن يسجد على أحد جانبيه، فإن لم يتمكّن سجد على ذقنه وقد أجزأه ذلك. وإن جعل لموضع الدمّل حفيرةً ووضعه فيها لم يكن به بأس، ولا يجوز أن لا يكّن جبهته من الأرض في حال السّجود مع الاختيار.

ويستحبّ أن يكون موضع السّجود مساويًا لموضع القيام ولا يكون أرفع منه، فإن كان أرفع منه ، فإن كان أرفع منه ، فقدار لبنةٍ جازولم يكن به بأس ولا يكون أكثر من ذلك، ولا بأس أن يدعو الإنسان لدينه ودنياه في حال الرّكوع والسّجود وفي جميع أحوال الصّلاة.

والتشهّد فريضةٌ في الصّلاة فمن تركه متعمّدًا فلاصلاة له، وإن تركه ناسيًا فسنبيّن

حكمه إن شاء الله، ولافرق بين التّشهّد الأوّل والثّاني في وجوبهها وفرضهها، وأقلّ مايجزى الإنسان في التّشهّد الشّهادتان والصّلاة على النّبيّ محمّد وآله الطيبين فإن زاد على ذلك ُ كان أفضل، ويستحبّ أن يقول الإنسان في تشهّده الأوّل:

بِسْمِ ٱللهِ وَٱلْأَسْلَاءُ ٱلْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّاللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ كَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِٱلْحُقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَى ِ ٱلسَّاعَةِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَرْفَعْ دَرَجَتُهُ.

وإن قال هذا في التّشهّد الثاني وجميع الصّلوات لم يكن به بأس غير أنّه يستحبّ أن: يقول في التّشهّد الأخير:

بِسْمِ ٱللهِ وَبِاللهِ وَٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى كُلُّهَا لِلّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِللهَ إِلَّا اللهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ كُمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِٱلْمُدَى وَدِينِ ٱلْخَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدَّينِ كُلّهِ وَلَوْكَرَهَ الْمُشْرِكُونَ ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّهِ وَالصَّلُواتُ ٱلطَّيِّبَاتُ ٱلطَّاهِرَاتُ ٱلزَّاكِياتُ ٱلرَّائِحَاتُ ٱلنَّاعِمَاتُ النَّاعِمَاتُ النَّامِرَكُونَ ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّهِ مَاطَابَ وَطَهُرَ وَزَكَا وَخَلَصَ وَمَا وَمَاخَبُثَ فَلِغَيْرِ ٱللهِ، أَشْهَدُ أَنْ الْفَادِيَاتُ ٱللَّهُ إِلَّاللهُ إِلاَّ اللهِ إِلاَّ اللهِ إِلاَّ اللهِ وَالطَّلَابُ وَطَهُرَ وَزَكَا وَخَلَصَ وَمَا وَمَاخَبُثَ فَلِغَيْرِ ٱللهِ، أَشْهَدُ أَنْ الْمُعَدُ أَنَّ اللهَّاعَةِ أَسْمَلُهُ بِالْخَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا لاَ إِللهَ إِلاَ اللهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلنَّارِ حَقَّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةً لاَرَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللله بَعْنَدَى ٱلسَّاعَةَ آتِيةُ لاَرَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللله بَعْنَ مَنْ فِي ٱلْفَبُورِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلَ السَّاعَةَ آتِيَةً لاَ وَعَلَى مُعَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالْمَ مُعَلَى أَنْ السَّامُ عَلَى اللهُ وَاللهُ مُعَلَى اللهُ اللهُ وَمَا لَا اللهِ وَمَلَائِكَ عَلَى السَّامُ عَلَى اللهُ اللهُ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى اللهُ اللهِ وَطَلَى اللهُ اللهُ وَلَى اللهَ اللهُ وَاللهِ السَّلامُ عَلَىٰ الللهُ وَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا السَّلامُ عَلَىٰ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

ثمّ يُسلُّمُ حُسبَ ماقدّمناه.

# باب التّعقيب:

فإذا انصرف من صلاته يستحبّ له أن يقول قبل قيامه من مصلّاه: الله أكبر، ثلاث مرّاتٍ يرفع بها يديه إلى شحمتى أذنيه، ثمّ يقول:

لَا إِلهَ إِلاَّ اللهِ إِلاَّ اللهُ إِلهَا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ لاَنْعَبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ اللهِ عَلَى وَهُو مَنَ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَعْدَهُ وَعْدَهُ وَعْدَهُ وَعْدَهُ وَعْدَهُ وَعْدَهُ وَعْدَهُ وَعْدَهُ وَالْعَرْدُ وَأَعَرَّ اللهِ وَعْدَهُ وَأَعَرَّ اللهُ وَلَهُ الْمُعْدُ يُحْيَى وَكُيْنُ وَيُعْنِى وَهُو حَيِّ لاَ يُعْرَبُ وَعْدَهُ وَعَلَى وَهُو حَيِّ لاَ يُعْرَبُ وَعْدَهُ وَعَلَى وَهُو حَيِّ لاَ يَعْدِهِ مِنَ اللهُ وَلَهُ اللهُ عَلَى اللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ مَا اللهُ الْمُعْلَقُ فِيهِ مِنَ الْحَقَّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَامً إِلَى صِرَاطٍ مُسْتِقِيمٍ.

ثمّ يسبّح تسبيح الزّهراء عليها السّلام وهوأربع وثلاثون تكبيرة وثلاثٌ وثلاثون تحميدة وثلاثُ وثلاثون تسبيحة؛ يبدأ بالتّكبير ثمّ بالتّحميد ثمّ بالتّسبيح ثمّ يقول:

ٱللَّهُمُّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلامُ وَلْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱشْهِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ نَبِي ٱشْهِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ مَلَكِ عُبْدِ اللهِ خَاتِمِ ٱلنَّبيِّنَ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ مَلَكِ عُمَّدٍ بنِ عَبْدِ ٱللهِ خَاتِمِ ٱلنَّبيِّنَ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ مَلَكِ عُلَيْ رَضُوانَ خَازِنِ ٱلجِنَانِ السَّلامُ عَلَىٰ مَالِكِ خَازِنِ ٱلنَّارِ السَّلامُ عَلَىٰ آدَمَ وَمُحَمَّدٍ وَمَنْ بَيْنَهُما مِنَ ٱلْأُنْبِيَآءِ وَٱلْأُوصِيَآءِ وَٱلشَّهَدَآءِ وَٱلصَّلَحَآءِ السَّلامُ عَلَىٰ عَبَادِ ٱللهِ ٱلصَّلَحَآءِ السَّلامُ عَلَىٰ عَبَادِ ٱللهِ ٱلصَّلَحَآءِ السَّلامُ عَلَىٰ عَبَادِ ٱللهِ ٱلصَّلِحَآءِ السَّلامُ عَلَىٰ عَبَادِ اللهِ الصَّلِحِينَ.

ثمّ يُسَلُّمُ على الأئمة عليهم السَّلام واحدًا واحدًا ثمّ يقول:

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْى ِ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابِ ٱلْآخِرَةِ.

ثمّ يقراً اثنتي عشرة مرّة مرّة سورة الإخلاص ويقول بعدها: اللَّهُمَّ إِنَّى أَسْأَلُكَ بِالسّمِكَ الْمُخُرُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهِّرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِالسّمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَالَ مُحَمَّدٍ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا وَيَامُطْلِقَ الْاَسَارَى وَيَافَكَاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّالِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُخْرِجني مِنَ الدُّنيا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُخْرِجني مِنَ الدُّنيا اللهُ اللهُ اللهُ وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَانِي أَوْلَه فَلاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلاحًا إِنَّكَ النَّامَ عَلَىٰ مُ الْفُيُوبِ.

وهذا القدر الذي ذكرناه يستحبّ أن يدعو به الإنسان عقيب كلّ صلاةٍ ولا يتركه مع الاختيار، فإن لم يتمكّن اقتصر على تسبيح الزّهراء عليها السّلام ولا يترك ذلك إلّا عند

الضّرورة. وإن دعا بهذا التّعقيب في عقيب كلّ ركعتين من النّوافل حاز به أجرًا. ثمّ يسجد سجدتي الشّكرويكون لاطيًا بالأرض ويقول فيه: شكرًا شكرًا، مائة مرّة وإن قال: عفوًا عفوًا، كان أيضًا جائزًا، فإن لم يتمكّن قال ثلاث مرّاتِ: شكرًا الله.

# باب فرائض الصّلاة وسننها ومن ترك شيئًا منها متعمّدًا أوناسيًا:

من ترك الطّهارة متعمّدًا وصلّى وجبت عليه إعادة الصّلاة، فإن تركها ناسيًا ثمّ ذكر بعد أن صلّى وجب عليه أيضًا الإعادة، فإن لم يذكر لم يكن عليه شيء وكانت صلاته ماضية.

ومن صلّى قبل دخول الوقت متعمّدًا وجبت عليه الإعادة، فإن صلّاها ناسيًا ثمّ ذكر بعد دخول وقتها وهوفى شيءٍ من الصّلاة لم يجبعليه الإعادة، وإن كان قد فرغ منها عند دخول وقتها وجب عليه أيضًا الإعادة.

ومن صلّى إلى غير القبلة متعمّدًا وجبت عليه الإعادة، فإن صلّاها ناسيًا ثمّ تبيّن فإن كان الوقت باقيًا وجبت عليه الإعادة وإن كان قد خرج وقتها لم يكن عليه شيء. ومن صلّى بغير أذان وإقامةٍ متعمّدًا كانت صلاته ناقصةً ولم تجب عليه إعادتها.

والنية واجبةً في الصَّلاة، فمن صلّى بغير نية فلاصلاة له ووجب عليه إعادتها، ومن دخل في صلاةٍ قد حضر وقتها بنيّتها ثمّ ذكر أنَّ عليه صلاةً أخرى ولم يكن قد تضيّق وقت الحاضرة فليعدل بنيّته إلى الصّلاة الفائنة ثمّ يصلّى بعدها ماحضر وقتها.

وتكبيرة الافتتاح فريضة فمن تركها متعمّدًا وجبت عليه الإعادة وإن تركها ناسيًا وجب عليه الإعادة أيضًا إذا ذكرها سواءٌ ذكر قبل الرّكوع أو بعده، فإن لم يذكر لم يكن عليه شيء.

ومن ترك القراءة متعمَّدًا وجبت عليه الإعادة، فإن ترك قراءة مازاد على الحمد في الفرائض كانت صلاته ناقصةً ولم تجب عليه إعادتها، وإن تركها ناسيًا حتى ركع لم يجب عليه شيء سواءً ذكر أولم يذكر.

والرَّكوع واجبٌ في كلِّ ركعة فمن تركه متعمَّدًا وجبت عليه الإعادة، فإن تركه ناسيًّا

ثمّ ذكر في حال السّجود وجب أيضًا عليه الإعادة، فإن لم يذكر حتى صلّى ركعةً أخرى ودخل في الثّالثة ثمّ ذكر أسقط الرّكعة الأولى وبنى كأنّه صلّى ركعتين، وكذلك إن كان قد ترك الركوع في الثّانية وذكر في الثّالثة أسقط الثّانية وجعل الثّالثة ثانية وتمّم الصّلاة، فإن لم يذكر أصلًا مضى في صلاته وليس عليه شيء.

والتسبيح في الرّكوع فريضة من تركه متعمّدًا فلاصلاة له، وإن تركه ناسيًا سواءً ذكر بعد ذلك أولم يذكر لم يجب عليه شيء.

والسّجود فرضٌ في كلّ ركعةٍ مرّ تين فمن تركها أوواحدةً منها متعمّدًا وجبت عليه الإعادة، فإن تركها ناسيًا ثمّ ذكر بعد ذلك وجبت عليه أيضًا الإعادة، فإن ترك واحدةً منها ناسيًا ثمّ ذكر بعد قعوده أوقيامه قبل الرّكوع عاد فسجد سجدةً أخرى، فإذا فرغ منها قام إلى الصّلاة فاستأنف القراءة أوالتّسبيح إن كان ممّايسبّح فيه، فإن لم يذكر حتى يركع مضى في صلاته ثمّ قضاها بعد التّسليم وعليه سجدتا السّهو.

والتسبيح في السّجود واجبٌ أيضًا فمن تركه متعمّدًا وجبت عليه الإعادة ومن تركه ناسيًا لم يكن عليه شيء، ومن لم يكّن جبهته في حال السّجود من الأرض متعمّدًا فلاصلاة له فإن كان ذلك ناسيًا لم يكن عليه شيء.

والتّشهّد في الصّلاة واجبٌ وأقلّ مايجزى فيه شهادتان، فمن تركها متعمّدًا وجبت عليه الإعادة ومن تركها ناسيًا قضاهما ولم يجب عليه إعادة الصّلاة، وكذلك الصّلاة على النّبيّ وآله صلّى الله عليه وآله فريضةٌ، فمن تركها متعمّدًا وجبت عليه إعادة الصّلاة ومن تركها ناسيًا قضاها بعد التسليم ولم يكن عليه شيء.

والتسليم سنة ليس بفرض من تركه متعمدًا كان مضيّعًا فضيلة ولم تفسد صلاته، ومن تركه ناسيًا كانت صلاته تامّة.

والتّكبيرات السّبع مع سائر التّكبيرات سنّة ماعدا تكبيرة الافتتاح، وكذلك رفع اليدين مع كلّ تكبيرة سنّة فمن ترك ذلك متعمّدًا أوناسيًا لم تفسد صلاته، ومن ترك الجهر فيها يجهر فيه يخافت فيه متعمّدًا وجبت عليه الإعادة، وإن فعل ذلك ناسيًا لم يكن عليه شيء.

النهاية

والقنوت في الصّلوات كلّها سنّة مؤكّدة وآكدها في صلاة الفرائض وآكدُها من الفرائض وآكدُها من الفرائض فيها بعمر فيها، فمن تركه متعمّدًا كان تاركًا سنّة ومن تركه ناسيًا ثمّ ذكر في الرّكوع قضاه بعد الرّكوع استحبابًا، فإن لم يذكر إلاّ بعد الدّخول في الرّكعة الثّالثة مضى في صلاته ثمّ قضاه بعد الفراغ من الصّلاة.

والتَّعقيب بعد الفرائض والنَّوافل سنَّة فمن فعله كان له به أجر ومن لم يفعله فليس عليه شيء.

# باب السَّهو في الصَّلاة وأحكامه ومايجب منه إعادة الصَّلاة:

من شكّ في الرَّكعتين الأوليين من كلّ فريضة فلم يعلم أنَّه صلّى ركعةً أوركعتين وجب عليه إعادة الصّلاة، وكذلك من شكّ في صلاة الغداة والمغرب ولم يدر كم صلّى منها وجبت عليه الإعادة، فإن صلّى ركعةً من صلاة الغداة وجلس وتشهّد وسلّم ثمّ ذكر أنّه كان قد صلّى ركعة قام فأضاف إليها ركعةً أخرى مالم يتكلّم أويلتفت عن القبلة أويحدث ماينقض الصّلاة، فإن فعل شيئًا من ذلك وجبت عليه الإعادة، وكذلك الحكم في الغرب فإنّه إن سلّم في التشهّد الأوّل ثمّ ذكر قام فأضاف إليه ركعةً أخرى وسجد سجدتي السّهو.

فإن شكّ فى الصّلاة الرّباعيّة فلم يدر صلّى ركعتين أوأربعًا وغلب على ظنّه أحدهما بنى عليه وليس عليه شيء. فإن تساوت ظنونه بنى على الأربع وسلّم ثمّ قام فأضاف إليها ركعتين من قيام يقرأ فى كلّ واحدة منها الحمد وحدها، فإن كان قد صلّى أربعًا كانت هاتان نافلةً وإن كان قد صلّى ركعتين كانت هاتان تمام الصّلاة.

فإن شكّ فلم يدر أصلّى ثلاثًا أوأربعًا وتساوت ظنونه بنى على الأربع وسلّم ثمّ قام فصلًى ركعةً من قيام أوركعتين من جلوس، فإن كان قد صلّى أربعًا كانت هذه الرّكعة من قيام أوالرّكعتان من جلوس نافلة، وإن كان قد صلّى ثلاثًا كانت هذه الرّكعة من قيام أوالرّكعتان من جلوس ِ تمام الصّلاة.

فإن شكّ فلم يدر أصلّى ركعتين أم ثلاثًا وتساوت ظنونه بني على الثّلاث وتمّم

الصِّلاة، فإذا سلَّم قام ففعل كمايفعل من شكَّ في الثَّلاث والأربع.

وإن شنكٌ فلم يدر أصلّى ركعتين أم ثلاثًا أم أربعًا وتساوت ظنونه بنى على الأربع ثمّ قام فصلّى ركعتين من قيام وركعتين من جلوس، فإن كان قد صلّى أربعًا كانت الرّكعتان من قيام والرّكعتان من جلوس نافلة، وإن كان قد صلّى ركعتين كانت الرّكعتان من قيام الصّلاة والرّكعتان من جلوس نافلة، وإن كان قد صلّى ثلاثًا كانت الرّكعتان من جلوس نافلة، وإن كان قد صلّى ثلاثًا كانت الرّكعتان من جلوس نافلة.

ومن شكّ فلم يدر أصلّى ركعةً أم اثنين أم ثلاثًا أم أربعًا وجب عليه استئناف الصّلاة لأنّه لم تسلم له الرّكعتان الأوليان، فإن شكّ فلم يدر أصلّى أربعًا أم خمسًا وتساوت ظنونه تشهّد وسلّم وسجد سجدتى السّهو وهماالمرغمتان فإن ذكر بعد ذلك أنّه كان قد صلّى خمسًا أعاد الصّلاة.

ومن شكّ فى تكبيرة الافتتاح فلم يدر كبّر أولافليكبّر وليمض فى صلاته، وإن شكّ فى القراءة فلم يدر قرأ أم لا قبل الرّكوع فليقرأ وليركع، فإن قرأ سورةً ثمّ ذكر أنّه لم يقرأ الحمد رجع فقرأ الحمد ثمّ قرأ بعدها سورةً ثمّ ليركع، فإن ركع ثمّ ذكر أنّه كان قد قرأ فليس عليه شىء، وإن شكّ فى القراءة بعد الرّكوع مضى فى صلاته وليس عليه شىء.

ومن شكّ في الرّكوع أوالسّجود في الرّكعتين الأوليين أعاد الصّلاة، فإن كان شكّه في الرّكوع في التّالثة أوالرّابعة وهوقائم فليركع، فإن ذكر في حال ركوعه أنّه كان قد ركع أرسل نفسه إلى السّجود من غير أن يرفع رأسه، فإن ذكر بعد رفع رأسه من الرّكوع أنه كان قد ركع أعاد الصّلاة، فإن شكّ في حال السّجود في الرّكوع مضى في صلاته وليس عليه شيء، فإن شكّ في تسبيح الرّكوع وهوراكع فليسبّح، فإن كان شكّه بعد رفع رأسه من الرّكوع مضى في صلاته وليس عليه شيء، فإن شكّ في السّجدتين وهو قاعد أوقد قام قبل أن يركع عاد فسجد السّجدتين، فإن ذكر بعد ذلك أنّه كان قد سجدهما أعاد الصّلاة، فإن شكّ بعد مايركع مضى في صلاته وليس عليه شيء، وإن شكّ في واحدٍ من السّجدتين وهوقاعد أوقائم مايركع مضى في صلاته وليس عليه شيء، وإن شكّ في واحدٍ من السّجدتين وهوقاعد أوقائم قبل الرّكوع فليسجد فإن ذكر بعد ذلك أنّه كان قد سجد لم يكن عليه شيء، فإن كان شكّه فيها بعد الرّكوع مضى في صلاته وليس عليه شيء، وحكم من شكّ في تسبيح السّجود حكم فيها بعد الرّكوع مضى في صلاته وليس عليه شيء، وحكم من شكّ في تسبيح السّجود حكم

من شكٌّ في تسبيح الرَّكوع على السُّواء.

ومن شكّ في التّشهّد وهوجالسٌ فليتشهّد فإن كان شكّه في التّشهّد الأوّل بعد قيامه إلى الثالثة مضى في صلاته وليس عليه شيء، فإن ذكر قبل الرّكوع أنّه لم يتشهّد قعد فتشهّد ثمّ قام فقرأ ثمّ ركع، فإن لم يذكر حتى يركع مضى في صلاته فإذا سلّم قضى التشهّد وسجد سجدتى السّهو.

ومن تكلّم في الصّلاة ناسيًا وجب عليه بعد التّسليم سجدتا السّهو، وإن تكلّم متعمّدًا كان عليه إعادة الصّلاة.

ومن سلّم في الرّكعتين الأوليين من الصّلاة الرُّباعيّة أوالثّلاثيّة ناسيًا تمّم الصّلاة وسجد سجدتي السّهو، فإن سلّم متعمّدًا أعاد الصّلاة.

وسجدتا السهو يكونان بعد التسليم ويكون بعدها تشهد خفيف وتسليمة بعده، ولاسهو في نافلة فمن سها في شيءٍ من النوافل بني على ماأراد ويستحب أن يبني على الأقل، ولاسهو أيضًا في سهو فمن سها في سهو مضى في صلاته وليس عليه شيء، ومن كثر سهوه في الصّلاة فليتعوّذ بالله من الشّيطان ويخفّف صلاته، ولاسهو على من صلّى خلف إمام يقتدى به، وكذلك لاسهو على الإمام إذا حفظ عليه من خلفه، فإن سها الإمام والمأمون كلهم أوأكثرهم أعادوا الصّلاة احتياطًا.

ومن أحدث في الصّلاة ماينقض الطّهارة متعمّدًا كان أوناسيًا أعاد الصّلاة، فإن كان حدثه في التّشهّد بعد السّهادتين لم يجب إعادة الصّلاة وإن كان قبلها وجبت عليه الإعادة، فإن رَعَفَ في الصّلاة فلينصرف ويغسل الموضع والثّوب إن أصابه ذلك ثمّ يتمّم الصّلاة مالم ينحرف عن القبلة أويتكلّم بمايفسد الصّلاة، فإن انحرف عن القبلة أوتكلّم متعمّدًا أعاد الصّلاة.

ومن صلى فى ثوبٍ فيه نجاسةٌ مع العلم بذلك أعاد الصّلاة، فإن كان قد علم ونسى وصلى ثمّ ذكر أنّه كان فيه نجاسةٌ أعاد أيضًا الصّلاة، فإن لم يكن قد علم وصلى ثمّ علم بعد ذلك فليس عليه الإعادة. ومن صلى فى ثوبٍ مغصوبٍ أومكانٍ مغصوبٍ وجبت عليه إعادة الصّلاة.

والقهقهة في الصّلاة توجب استئنافها والتبسّم لا يوجب ذلك، وإذا عرض للإنسان حاجةً في الصّلاة؛ فليوم بها إياءً، أو يضرب الحائط إذا أراد تنبيه إنسان على حاجته وليس عليه بأس، ومن تئاءب في صلاته أو تقطّى أو فرقع أصابعه أوالتفت يمينًا أوشمالًا نقص ذلك من صلاته ولا يجب عليه إعادتها، ولا يقطع الصّلاة ماير بين يدى المصلّى من كلب أودابّة أورجل أوامرأة أوشى عن الحيوان. وإن جعل بينه وبين عمر الطّريق ساترًا ولوعنزة أولبنةً كان أفضل.

وإذا عطس المصلّى فليحمد الله على ذلك وليس عليه بأس. وإذا سلّم عليه وهوفى الصّلاة فليردّ مثل ذلك يقول: سلامٌ عليكم، ولايقول: وعليكم السّلام.

وإذا عرض للمصلّى شيءٌ يخافه على نفسه من عقرب أوحيّةٍ أوسبع أوغير ذلك فليدفعه عن نفسه أويقتله ولايقطع الصّلاة، فإن لم يمكنه إلاّبقطع الصّلاة قطعها ثمّ استأنف الصّلاة بعد ذلك، وإذا كان في الصّلاة ورأى دابّةً له قد انفلتت أوغريًا خاف فوته أومالاً خاف ضياعه جاز له أن يقطع الصّلاة ويستوثق عمّا يخافه ثمّ ليستأنف الصّلاة وليس عليه شيء.

ولابأس أن يقتل المصلّى البقّ والبراغيث وماأشبهها من المؤذيات، ولايصلّى الرّجل وهومعقوص الشّعر فإن صلّى كذلك متعمّدًا وجبت عليه إعادة الصّلاة.

باب مايجوز الصّلاة فيه من الثّياب والمكان ومالايجوز ومايجوز السّجود عليه ومالايجوز:

لاتجوز الصّلاة في ثوبٍ قد أصابته نجاسةً مع العلم بذلك أوغلبة الظّن، فمن صلّى فيه والحال ماوصفناه وجبت عليه الإعادة، فإن علم أن فيه نجاسةً وهوبعد في الصّلاة لم يفرغ منها طرح التّوب الّذي فيه النّجاسة وتمّم الصّلاة فيهابقي عليه من الثّياب، فإن لم يكن عليه إلاّثوب واحد رجع فغسل الثّوب واستأنف الصّلاة.

ولا يجوز الصّلاة في جلود الميتة كلّها ولاتطهر بالدّباغ سواء كان مّاتقع عليه الذّكاة أومّالاتقع، ولا يجوز الصّلاة في جلد ووبر مالايؤكل لحمه مثل الكلب والخنزير والثّعلب والأرنب وماأسبهها سواءٌ كانت مذكّاةً أومدبوغةً أولم تكن كذلك، فمن صلّى فيه وجب عليه إعادة الصّلاة.

ولا يجوز الصّلاة للرّجال في الإبريسم المحضّ فإن صلّى فيه مع الاختيار وجبت عليه إعادة الصّلاة وإن كانت صلاتُه فيه في حال الضّرورة أوالحرب لم يجب عليه إعادتها، وإن كانت الثّوب سداه أولحمته قطنٌ أوكتانٌ والباقي إبريسمٌ لم يكن بالصّلاة فيه بأس، ويكره أن يصلّى الإنسان في قميص مكفوف بديباج أوحرير محض.

ولا يجوز الصّلاة في الخزّ المغشوش بوبر الأرانب والثّعالب ورويت رواية في جواز ذلك وهي محمولة على التّقيّة، فأمّا مع الاختيار فإنّه لا يجوز حسب ماقدّمناه، ولابأس بالصّلاة في الخزّ الخالص أوإذا خالطه شيءٌ من الإبريسم، ولابأس للنّساء أن يصلّين في الثّياب الأبريسم وإن تنزّهن عنه كان أفضل.

ولا يجوز الصّلاة في الفنك والسّمور ووبر كلّ مالا يؤكل لحمه، وقد رويت رخصةً في جواز الصّلاة في هذين الوبرين خاصّة وهي محمولةٌ على حالة الاضطرار، ولابأس بالصّلاة في السّنجاب والحواصل وفي وبر كلّ شيءٍ يؤكل لحمه إذا ذكّى ودُبِّغ فإن لم يعلم أنّه مذكًا فلابأس بسرائه من أسواق المسلمين منّ لم يستحلّ الميتة ولا يجوز سيراؤها من يستحلّ ذلك أوإن كان متّهاً فيه.

وتكره الصّلاة فى الثّياب السّود كلّها ماعدا العهامة والخفّ فإنّه لابأس بالصّلاة في فإن كانا سوداوين، ولابأس بالصّلاة فى ثوب واحدٍ للرّجال إذا كان صفيقًا. فإن كان شَافًا رقيقًا كره الصّلاة فيه إلاّأن يكون تحته مئزر بستر العورة.

ويكره أن ياتزر الإنسان فوق القميص، ويكره أيضًا اشتبال الصّبّاء وهوأن يلتحف بالإزار ويدخل طرفيه من تحت يده ويجعلها جميعًا على منكب واحد كاتفعل اليهود، وإذا لم يكن مع الإنسان إلّاثوبٌ واحد لابأس أن يأتزر ببعضه ويرتدى بالبعض الآخر. فإن لم يكن معه إلّاسراويل، لبسه وطرح على عنقه خيطًا أوتكة أوما أشبهها، ويكره للإنسان أن يصلى في عامةٍ لاحنك لها.

ولاتصلَّى المرأة الحرَّة إلَّافي ثوبين: أحدهما تتقنَّع به والآخر تلبسه، ولابأس للأمة

والصّبيّة الحرّة الّتي لم تبلغ أن تصلّيا بغير قناع، ولايصلّى الرّجل وعليه لثام بل يكشف موضع جبهته للسّجود وفاه لقراءة القرآن، ويكره للمرأة النّقاب في الصّلاة، ولايصلّى الرّجل وعليه قباءً مشدود إلّاأن يحلّه إلّافي حال الحرب.

ولايصلّى الرّجل فى الشّمشك ولاالنّعل السندى، ويستحبّ الصّلاة فى النّعل العربيّ، ولا بأس بالصّلاة فى الخفين والجرموقين إذا كان لهاساق، ويكره للرّجل أن يصلّى بقوم وليس عليه رداءً مع الاختيار ولا بأس به فى حال الاضطرار، ولا تجوز الصّلاة فى الثّوب الله يكون تحت وبر التّعلب ولا فى الّذى فوقه، ولا تجوز الصّلاة فى القلنسوة والتّكة إذا عملا من وبر الأرانب، ويكره الصّلاة فيها إذا عملا من حريرٍ محض، ولا تجوز الصّلاة في جلود السّباع كلّها.

ولا تجوز الصّلاة إذا كان مع الإنسان شيءٌ من حديدٍ مشهّرٍ متل السّكين والسّيف فإن كان في غمدٍ أوقرابٍ فلابأس بذلك، والمفتاح إذا كان مع الإنسان لفّه في شيءٍ ولايصلّى وهومعه مشهّر، وإذا كان مع المصلّى دراهم سودٌ لم يكن بالصّلاة فيها بأسّ إذا كانت موازاة.

ولابأس أن يصلّى الرّجل فى ثوب المرأة إذا كانت مأمونة، وإذا عمل مجوسى ثوبًا لمسلم يستحبّ ألاّيصلّى فيه إلاّبعد غسله، وكذلك إذا استعار ثوبًا من شارب خمرٍ أومستحلّ شيءٍ من النّجاسات يستحبّ أن يغسل أوّلاً بالماء ثمّ يصلّى فيه.

ولاتصلَّى المرأة وفي يدها أورجلها خلاخل لها صوت فإن كانت صُمًّا لم يكن بالصّلاة فيها بأس.

ولابأس أن يصلّى الإنسان وني كمّه طائرٌ إذا خاف ضياعه ولايصلّى الإنسان في ثوبٍ فيه تماثيل ولايجوز الصّلاة فيها ولاالخاتم الّذي فيه صورة.

ولايصلى الإنسان في بيوت الغائط ولاالحيَّام ولامعاطن الإبل ولاقرى النَّمل ولامجرى المياه ولاأرض السَّبخة ولاالتَّلج ولابين القبور، فإن صلى في المقابر فليجعل بينه وبين القبر ساترًا ولوعنزةً أوماأشبهها، فإن لم يتمكن من ذلك فليكن بينه وبين القبر عشر أذرع عن قدّامه وعن يمينه ويساره ولابأس أن يكون ذلك من خلفه، وقد رويت رخصةً من

جواز الصّلاة إلى قبور الأئمة، وهي محمولة على النّوافل وإن كان الأحوط ماقدّمناه، وأرض السّبخة لايصلّى فيها إذا كانت مّالابتمكّن الجبهة من السّجود فيها فإن مَكّن من ذلك لم يكن به بأس، ولايصلّى على التّلج فإن لم يقدر على الأرض فلابأس أن يفرش فوقه ما يسجد عليه قإن لم يجده دقّ التّلج وسجد عليه، ولا يسجد على الوحل فإن اضطر إلى الصّلاة في الأرض الوحلة أوحوض الماء فليصلّ إياة ولا يسجد عليها.

ولا يجور الصّلاة في بيوت النّبران ولابيوت الخمور ولاعلى جواد الطّرق، ولابأس بالصّلاة على الطّواهر الّتي بين الجواد، ولابأس بالصّلاة في البيع والكنائس، ولايصلَّى في بيوت المجوس مع الاختيار فإن اضطر إلى ذلك رشّ الموضع بالماء فإذا جفّ صلّى فيه، ولا يصلّى الإنسان وبين يديه صورٌ وتماثيل إلّاأن يغطّيها، ولا يصلّى وفي قبلته نارٌ في مجمرةٍ أوغيرها ولافي قنديل معلّى، ولا يصلّى وفي قبلته سلاحٌ مشهّر.

ولايصلّى في مكانٍ مغصوبٍ مع التّمكّن من الخروج منه، فإن صلّى والحال ماذكرناه وجبت عليه الإعادة، وأن كان مضطرًّا أوممنوعًا لم يكن به بأس.

ولا يجوز للرَّجل الصَّلاة إذا كان إلى جنبه أوبين يديه امرأةً تصلَّى، ولا بأس أن تكون خلفه وإن كانت تصلَّى أوتكون بين يديه قاعدةً لاتصلَّى، ومتى صلَّى وصلّت هى عن يمينه أوشاله أوقدّامه بطلت صلاتها معًا، فإن كانا جميعًا فى محمل واحد فليصلَّ أوَّلًا الرَّجل ثمَّ تصلَّى المرأة ولايصلَّبان معًا فى حالةٍ واحدة.

وتكره صلاة الفرائض في جوف الكعبة أوفوقها مع الاختيار ولابأس بها في حال الاضطرار، ومتى اضطر الإنسان إلى الصّلاة فوق الكعبة فليستلق على قفاه وليتوجّه إلى البيت المعمور وليوم إيماءً.

ويستحبّ النّوافل في جوف الكعبة، وتكره الصّلاة في أربعة مواضع: بوادى ضجنان وذات الصّلاصل والبيداء ووادى الشّقرة.

وتكره الصّلاة أيضًا في مرابط الإبل والحمير والبغال والدّوابّ، فإن خاف الإنسان على رحله فلابأس أن يصلّى فيها بعد أن يرشّها بالماء، ولابأس بالصّلاة في مرابض الغنم على كلّ حال، ولايصلّى وحائطٌ قبلته ينزّ من بالوعةٍ يبال فيها، ولايصلّى في بيتٍ

فيه مجوسى"، ولابأس بالصّلاة وفيه يهودى أونصراني"، ولايصلّى وفي قبلته مصحفً مفتوح، ولابأس به إذاكان في غلاف وإّغا كره ذلك لئلّا يشتغل قلبه عن الصّلاة بالنّظر فيه.

ولا يجوز السّجود إلاّ على الأرض أوما أنبته الأرض إلّا ما أكل أولبس، ولا يجوز السّجود على القبر فإن اضطر إلى السّجود عليه ولم يكن معه ما يسجد عليه فلابأس بذلك، ولا يجوز السّجود على ثوبٍ عمل من قطنٍ أوصوفٍ أوكتّانٍ إلاّ في حال التّقيّة، فإن حصل في موضع قذر ولم يكن معه ما يسجد عليه لم يكن بالسّجود على هذه الثياب بأس، ولا بأس بالسّجود على حشيش الأرض مثل الثيّل وما أشبهه، ولا بأس بالسّجود على الجصّ والآجر والحجر والخشب، ولا يجوز السّجود على الزّجاج، ولا بأس أن يدع الإنسان كفًا من حصى على البساط فيسجد عليه، ولا يسجد على الصّهروج، ولا بأس بالسّجود على الخُمْرَةِ إذا كانت معمولةً بالسّيور، ولا يجوز السّجود على الفضّة والذّهب ولا بأس بالسّجود على القرطاس إذا كان غير مكتوبٍ فإن كان مكتوبًا كره السّجود عليه، ولا بأس بالسّجود على البوارى وإذا أصابها بولٌ وجفّفتها الشّمس لم يكن أيضًا بالسّجود عليها بأس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس لم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس لم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس لم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس لم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس لم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس لم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس الم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس الم يجز السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس السّجود عليها إلّس وكذلك حكم الأرض، فإن كان قد جفّ بغير السّمس السّجود عليها إلّا بعد تطهرها.

وإذاخاف الإنسان الحرّ الشّديد من السّجود على الأرض أوعلى الحصى ولم يكن معه مايسجد عليه لابأس أن يسجد على كمّه، فإن لم يكن معه ثوبٌ سجد على كفّه، وإذا حصل الإنسان في موضع فيه ثلجٌ ولم يكن معه مايسجد عليه ولايقدر على الأرض لم يكن بالسّجود عليه بأس، ولابأس أن يصلّى الرّجل والمرأة وهما مختضبان أوعليها خرقة الخضاب إذكانت طاهرة.

## باب الجمعة وأحكامها:

الاجتماع في صلاة الجمعة فريضة إذا حصلت شرائطه. ومن شرائطه أن يكون هناك إمامٌ عادلٌ أومن نصبه الإمام للصّلاة بالنّاس ويبلغ عدد من يصلّى بهم سبعة نفرٍ

فإن كانوا أقلّ من ذلك لم تجب عليهم الجمعة، ويستحبّ لهم أن يجمّعوا إذاكانوا خمسة نفر. ومع حصول هذه الشرائط تسقط عن تسعة نفر: الشّيخ الكبير والطّفل الصّغير والمرأة والعبد والمسافر والأعمى والأعرج والمريض ومن كان على رأس أكثر من فوسخين. ويلزم هؤلاء المذكورين إلامن هو خارجٌ عن التّكليف مثل الطّفل الصّغير الفرض أربع ركعات، فإن حضر وا الجمعة وجب عليهم الدّخول فيها وأجزأتهم صلاة ركعتين، وإن لم يحضر والم يجب عليهم الحضور حسب ماقدّمناه، ولا يجوز أن يجمّع في بلدٍ واحدٍ في موضعين وأقلّ ما يكون بين الجمعتين ثلاثة أميال فصاعدًا.

وإذاحضر الإمام في بلدٍ فلايجوز أن يصلّى بالنَّاس غيره إلَّامع المرض المانع له من ذلك.

فإذا أراد الإنسان الصّلاة فليمض إلى المسجد الأعظم ويقدّم نوافل الجمعة كلّها قبل الزّوال؛ هذا هو الأفضل في يوم الجمعة خاصّة فأمّا في غيره من الأيّام فلا يجوز تقديم النّوافل قبل الزّوال، وإن صلّى ستّ ركعاتٍ عند انبساط الشّمس وستّ ركعاتٍ عند ارتفاعها وركعتين عند الزّوال من الشّمس وستّ ركعات بين الظّهر والعصر لم يكن أيضًا به بأس، وإن أخّر جميع النّوافل إلى بعد العصر جاز له جميع ذلك إلّاأن الأفضل ماقدّمناه، ومتى وإن أخّر جميع النّوافل إلى بعد العصر جاز له جميع ذلك إلّاأن الأفضل ماقدّمناه، ومتى زالت الشّمس ولم يكن قد صلّى من نوافله شيئًا أخّرها إلى بعد العصر ويزيد في نوافل يوم الجمعة أربع ركعاتٍ.

ومن السنن اللّازمة الغسل يوم الجمعة على النّساء والرّجال والعبيد والأحرار في السّفر والحضر مع التمكّن من ذلك، ووقت الغسل من طلوع الفجر إلى زوال الشّمس وكلّا قرب من الزّوال كان أفضل، فإن زالت الشّمس ولم يكن قد اغتسل قضاه بعد الزّوال فإن لم يكنه قضاه يوم السّبت، فإن كان في سفر وخاف ألاّ يجد الماء يوم الجمعة أولايتمكن من استعاله جاز له أن يغتسل يوم الخميس.

ويستحبّ أن يتنظّف الإنسان يوم الجمعة ويحلق رأسه ويقصّ أظفاره ويأخذ من شاربه ويلبس أطهر ثيابه ويمسّ شيئًا من الطّيبِ جسده، فإذا توجّه إلى المسجد الأعظم مشى على سكينةٍ ووقار يدعو بالدّعاء المخصوص في ذلك اليوم.

وينبغى للإمام إذا قرب من الزّوال أن يصعد المنبر ويأخذ في الخطبة بمقدار ماإذا خطب الخطبتين زالت الشّمس فإذا زالت نزل فصلّى بالنّاس، وينبغى أن يخطب الخطبتين ويفصل بينها بجلسة وبقراءة شُورةٍ خفيفةٍ ويحمد الله تعالى في خطبته ويصلّى على النّبى صلّى الله عليه وآله ويدعو لأئمّة المسلمين ويدعو أيضًا للمؤمنين والمؤمنات ويعظ ويزجر وينذر ويخوّف.

ويحرم الكلام على من يسمع الخطبة ويجب عليه الإصغاء إليها لأنّها بدلٌ من الرّكعتين، ومن لم يلحق الخطبتين كانت صلاته تامّة إذاكان الإمام ممّن يقتدى به، فإن وجدالإمام قدركع في الثّانية فقد فاتته الجمعة وعليه أن يصلّي الظّهر أربع ركعات.

وينبغى أن تكون صفة الإمام الذى يتقدّم أوّلاً أن يكون خرًّا بالغًا طاهرًا في ولادته مجنّبًا من الأمراض؛ الجذام والجنون والبرص، ويكون مسلمًا مؤمنًا معتقدًاللحقّ غير مرتكب لشيء ممّايدخل به في جملة الفسّاق ويكون صادقًا في خطبته ومصلّبًا للفرض في أوّل وقته ويستحبّ له أن يلبس العامة شاتبًا كان أم قائظًا ويتردّى ببردٍ يمنيٍّ أوعدنيًّ.

فإذا كان كذلك وجب الاجتماع والاقتداء به فى الصّلاة والإصعّاء إلى قراءته، ومتى أخلّ بشيءٍ ممّا وصفناه لم يجب الاجتماع وكان حكم الجمعة حكم سائر الأيّام فى لزوم الظّهر أربع ركعات.

وإذاصلًى الإنسان خلف من لايقتدى به جمعةً للتّقيّة؛ فإن تمكّن أن يقدّم صلاته على صلاته على صلاته على صلاته فعل وإن لم يتمكّن يصلّى معه ركعتين، فإذا سلّم الإمام قام فأضاف إليهما ركعتين أُخراوين ويكون ذلك تمام صلاته.

وإذا صلّى الإمام بالنّاس ركعتين يجهر فيها بالقراءة ويقرأً فى الأولى منها الحمد وسورة الجمعة وفى الثّانية الحمد والمنافقين ويقنت قنوتين أحدهما فى الرّكعة الأولى قبل الرّكوع والثّانى فى الرّكعة الثّانية بعد الرّكوع.

ومن يصلّى وحده ينبغى أن يقرأ السّورتين اللّتين ذكرناهما في صلاة الظّهر، فإن سبق الى سورةٍ غيرهما ثمّ ذكر رجع إليهما مالم يتجاوز فيها أخذ فيه نصف السّورة، فإن تجاوز نصفها تمّم الرّكعتين واحتسب بها من النّوافل واستأنف الفريضة بالسّورتين اللّتين

ذكرناهما. وهذا على جهة الأفضل، فإن لم يفعل وقرأ غير هاتين السّورتين كانت صلاته ماضية غير أنّه قد ترك الأفضل، وإذاصلّى أربع ركعاتٍ فليسعليه إلاّقنوتُ واحد ويستحبُّ له أن يجهر بالقراءة على كلّ حال.

ولاتكون جمعةً إلا بخطبة، ولا بأس أن يجتمع المؤمنون في زمان التّقيّة بحيث لاضرر عليهم فيصلّوا جمعةً بخطبتين، فإن لم يتمكّنوا من الخطبة جازلهم أن يصلّوا جماعةً لكنّهم يصلّون أربع ركعات.

والصّلاة يوم الجمعة مع عدم الإمام في المسجد الأعظم أفضل من الصّلاة في المنزل، ومن صلّى مع الإمام ركعةً فإذا سلّم الإمام قام فأضاف إليها ركعةً أخرى يجهر فيها وقد تمّت صلاته، فإن صلّى مع الإمام ركعةً وركع فيها ولم يتمكّن من السّجود فإذا قام الإمام من السّجود سجد هوثمّ ليلحق بالإمام، فإن لم يفعل ووقف حتى ركع الإمام في الثّانية فلايركع معه، فإذا سجد الإمام سجد هوأيضًا وجعل سجدتيه للرّكعة الأولى، فإذا سلّم قام فأضاف إليها ركعة، وإن لم ينو بهاتين السّجدتين أنّها للرّكعة الأولى كان عليه إعادة الصّلاة، ولا يجوز الأذان لصلاة العصر يوم الجمعة بل ينبغى إذا فرغ من فريضة الظّهر أن يقيم للعصر تم يصلّى إمامًا كان أومأمومًا.

# باب فضل المساجد والصّلاة فيها ومايتعلّق بها من الأحكام

روى ابن أبى عمير عن أبراهيم بن عبد الحميدعن سعد الإسكاف عن زياد بن عيسى عن أبى الجارود عن الأصبغ عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: كان يقول: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثّان: أخًا مستفادًا في الله أوعلمًا مستطرفًا أوآيةً محكمة أوسمع كلمةً تدلّه على الهدى أورحمةً منتظرة أوكلمةً ترده عن ردىً أويترك ذنبًا خشيةً أوحياءً.

وروى عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّه قال: من مشى إلى المسجد لم يضع رجلًا على رطبٍ ولايابس ٍ إلاّسبّحت له إلى الأرضين السّابعة.

وروى السَّكونيِّ عن أبي عبد الله عن أبيه قال: قال النّبيِّ صلّى الله عليه وآله: من كان

القرآن حديثه والمسجد بيته بني الله له بيتًا في الجنّة

وروى يونس ابن ظبيانٍ عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّه قال: خير مساجد نسائكم البيوت.

وروى السّكوني عن أبى عبد الله عن أبيه عن آبائه عن على عليه السّلام أنّه قال: صلاةً في بيت المقدس ألف صلاة وصلاةً في المسجد الأعظم مائة صلاة وصلاةً في مسجد القبيلة خمسٌ وعشرون صلاة وصلاةً في السّوق اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرّجل في بيته وحده صلاةً واحدة.

بناء المسجد فيه فضلٌ كبير وثوابٌ جزيل، ويستحبّ أن لاتعلّى المساجد بل تكون وسطًا ويستحبّ أن لاتكون مظلّلة، ولا يجوز أن تكون مزخرفةً أومذهّبةً أوفيها شيءٌ من التّصاوير، ولا يجوز أن تكون مشرّفةً بل تبنى جمًّا.

ولا يجوز أن تبنى المنارة في وسط المسجد بل ينبغى أن تبنى مع حائطه ولا تعلى عليه على حال، ويكره أن تكون فيها محاريب داخلة في الحائط وليس ذلك بمحظور، وينبغى أن تكون الميضاة على أبواب المساجد ولا تكون داخلها.

فإذا استهدم مسجدٌ فينبغى أن يعاد مع التّمكّن من ذلك. ولابأس باستغال آلته في إعادته أو في بناء غيره من المساجد، ولا يجوز أن يؤخذ شيءٌ من المساجد لا في ملكٍ ولا في طريق، ويكره أن تتّخذ المساجد طريقًا على كلّ حال، وإذا أخذ الإنسان شيئًا من آلة المساجد ينبغى أن يردّه إلى موضعه أو يردّه في بعض المساجد.

ولابأس بنقض البيع والكنائس واستعال آلتها في المساجد، ولابأس أيضًا أن تبنيا مساجد، ولا يجوز اتّخاذهما ملكًا ولااستعال آلتها في الأملاك.

وينبغى أن تجنّب المساجد البيع والشرى والمجانين والصّبيان والأحكام والضّالّة وإقامة الحدود وإنشاد الشّعر ورفع الأصوات فيها، ولايجوز التوضّؤ من الغائط والبول في المساجد ولابأس بالوضوء فيها من غير ذلك.

ويكره النّوم في المساجد كلّها وأشدّها تأكيدًا المسجد الحرام ومسجد النّبيّ صلّى الله عليه وآله، وإذا أجنب الإنسان في أحد هذين المسجدين تيمّم من مكانه ثمّ يخرج ويغتسل

وليس عليه ذلك في غيرهما.

ويستحبّ كنس المساجد وتنظيفها ولاينبغي إخراج الحصى منها فمن أخرجها ردّها إليها أو إلى غيرها من المساجد.

وينبغى لمن أكل شيئًا من المؤذيات مثل الثّوم والبصل وماأشبهها ألّا يقرب المسجد حتى تزول رائحته عنه، وإذا أراد الإنسان دخول المسجد تعاهدنعله أوشمشكهباب المسجد لئلّا يكون فيها شيءٌ من القدر ثمّ يدخل رجله اليمنى قبل اليسرى: ويقول: بِسْم اللهِ وَبِاللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَٱفْتَحْ لَنَا بَابَ رَحْمَتِكَ وَٱجْعَلْنَا مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ جَلَّ ثَنَاهُ وَجُهِكَ. وإذا أراد الحروج منه أخرج رجله اليسرى قبل اليمنى وقال: اللهمم صَلِّ عَلَىٰ عُمَّد وَآلَ مُحَمَّد وَآفَتَحْ لَنَا بَابَ وَضِيلك. ولا يتنعل وهوقائم بل يقعد ثمّ يلبسها.

ولاينبغى أن يبصق فى المسجد فإن فعل غطّاه بالتراب، ولايقصع القمّل فى المساجد فإن فعل ذلك دفنها فى التراب، ويكره سلّ السيف وبرى النّبل، وسائر الصّناعات فى شيءٍ من المساجد، ولا يجوز كشف العورة ولا الرّكبة ولا الفخذ والسّرّة فإن جميعه من العورة، ولا يجوز رمى الحصا فى المسجد حذفًا.

ولا يجوز نقض شيءٍ من المساجد إلا إذا استهدم، ومن كان في داره مسجدٌ قد جعله للصّلاة جاز له تغييره وتبديله وتوسيعه وتضييقه حسب مايكون أصلح له

ولا يجوز الدّفن في شيءٍ من المساجد. ولا بأس أن تبنى المساجد على بئر غائطٍ إذا طُمّ وانقطعت رائحته، ولا يجوز ذلك مع وجود الرّائحة، ويستحبّ الإسراج في المساجد كلّها. والصّلاة المكتوبة في المسجد أفضل منها في البيت وصلاة النّوافل في البيت أفضل وخاصةً نوافل اللّيل.

# باب الجاعة وأحكامها وحكم الإمام والمأمومين:

الاجتباع في صلاة الفرائض كلّها مستحبّ مندوبٌ إليه وفيه فضلٌ كثير، وأقل ماتكون الجهاعة اثنان فصاعدًا، فإذا حضر اثنان فليتقدّم أحدهما ويقف الآخر على جانبه الأيمن ويصلّيان جماعة، وإن كانوا جماعةً فليتقدّم أحدهم ويقف في الوسط ويقف الباقون

خلفه إلا إذا كانوا عراة فإنه لا يتقدّم إمامهم بل يقف معهم في الصّفّ، فإن وقف الإمام في طرفٍ وجعل المأمومين كلّهم على يمينه لم يكن به بأس.

وينبغى أن يتقدّم للإمامة أقرأ القوم؛ فإن كانوا في القراءة سواء فأفقههم، فإن كانوا في الفقه سواء فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنًّا، فإن كانوا في السّنّ سواء فاحسنهم وجهًا. ولا يتقدّمن أحد أحدًا في مسجده ولا في منزله ولا في إمارته، وإذا حضر قومٌ فيهم رجلٌ من بني هاشم فهو أولى بالتقدّم إذا كان ممّن يحسن القراءة.

ولا بأس أن يؤم الرّجل بالنّساء وكذلك لا بأس أن تؤم المرأة بالنّساء ولا تؤم المرأة المرأة بالنّساء ولا تؤم المرأة بالرّجال، ويكره أن يتقدّم المتيمّم فيصلّى بالمتوضّئين وكذلك يكره أن يتقدّم المسافر فيصلّى بالحاضرين، فإن تقدّم وصلّى فرضه الّذى يلزمه سلّم وقدّم من يصلّى بهم تمام الصّلاة، وإذا صلّى المسافر خلف الحاضر فإذا صلّى فرضه سلّم ولايصلّى معهم تمام الصّلاة إلا أن يقوم فيصلّى معهم بنيّة صلاة أخرى أويتطوّع بذلك.

ولا يجوز أن يتقدّم ولد الزّنا على النّاس ولا الأعرابيّ على المهاجرين ولا العبيد على الأحرار، ويجوز أن يؤمّ العبد بمواليه إذا كان أقرأهم للقرآن، ولا بأس أن يؤمّ الأعمى إذا كان من ورائه من يسدّده و يوجّهه إلى القبلة.

ولاتصلِّ إلاّخلف من تثق بدينه فإن كان غير موثوق بدينه أوكان مخالفًا لك في مذهبك صلّيت لنفسك ولم تقتد به، ولاتصلِّ خلف الفاسق وإن كان موافقًا لك في الاعتقاد.

ولايؤم المجذوم والأبرص والمجنون والمحدود النّاس ولايؤم المقيّد المطلقين ولاصاحب الفالج الأصحّاء.

ولاتصلُّ خلَف النّاصب ولاخلف من يتولّى أمير المؤمنين إذا لم يتبرأ من عدوّه إلّا في حال النّقيّة، ولا يجوز الصّلاة خلف من خالف في إمامة الاثنى عشر من الكيسانيّة والنّاووسيّة والفطحيّة والواقفة وغيرهم من فرق الشّيعة، ولا يجوز أن يؤمّ الصّبّى الّذى لم يبلغ النّاس، ولا تصلُّ خلف عاق أبويه ولا قاطع رحم ولا سفيه ولا تجوز الصّلاة خلف الأغلف.

فإذاتقدّم من هو بشرائط الإمامة فلاتقرأنّ خلفه سواءً كانت الصّلاة ممّايجهر فيها بالقراءة أولايجهر بل تسبّح مع نفسك وتحمد الله تعالى، وإن كانت الصّلاة ممّايجهر فيها بالقراءة فأنصت للقراءة.

فإن خفى عليك قراءة الإمام قرأت أنت لنفسك، وإن سمعت مثل الهمهمة من قراءة الإمام، جاز لك ألاً تقرأ وأنت مخير في القراءة، ويستحب أن يقرأ الحمد وحدها فيها لا يجهر الإمام فيها بالقراءة، وإن لم تقرأها فليس عليك شيء.

وإذا صلّيت خلف من لاتقتدى به قرأت خلفه على كلّ حال سواءٌ جهر بالقراءة أولم يجهر، فإن كان الموضع موضع تقيّةٍ أجزأك من القراءة متل حديث النّفس، ولا يجوز لك ترك القراءة على حال، وإذا لم يكنك أن تقرأ أكثر من الحمد خلف من لاتقتدى به أجزأك ولا يجوز أقلّ منها.

ومتى فرغ المأموم من القراءة قبل الإمام فليسبّح الله وليحمده، ويستحبّ أن يبقّى آيةً من السّورة الّتي يقرأها فإذا فرغ الإمام من قراءته تمّمها.

ومتى صلى الرَّجل بالنَّاس وهوعلى غير وضوءٍ أوكان جنبًا ثمَّ ذكر بعد الصَّلاة وجب عليه إعادتها وليس عليهم شيء، وكذلك إن صلى بهم وهوعلى ظاهر اعتقادهم ثمّ تبين لهم بعد ذلك أنّه كان مخالفًا لهم فيها يعتقدونه كانت صلاتهم ماضية، ومتى صلى الرَّجل بالقوم إلى غير القبلة متعمدًا كان عليه إعادة الصّلاة ولم يكن عليهم ذلك إذالم يكونوا عالمين، فإن كانوا عالمين بذلك وجب عليهم أيضًا إعادة الصّلاة، ومتى لم يكن الإمام ولاالمأمومون عالمين بذلك كان حكمهم ماقد مناه في باب القبلة.

ومتى أحدث الإمام فى الصّلاة بما يقطعها أوينقض الوضوء فليقدّم رجلًا يصلّى بهم تمام الصّلاة، ويستحبّ أن يكون ذلك الرّجل مّن قد شهد الإقامة فإن لم يكن شهدها لم يكن به بأس، وإن كان ممّن فاته ركعة أوركعتان جاز ذلك أيضًا، فإذا صلّى بهم تمام صلاتهم أوماً إيماءً يكون تسليبًا لهم أويقدّم من يسلم بهم ويقوم هو فيصلّى مابقى عليه من الصّلاة، وإذا مات الإمام فجأةً نحّى عن قبلته وتقدّم من يصلّى بهم تمام الصّلاة ويغتسل من يسلّ شيئًا من جسده.

ومن لحق تكبيرة الرّكوع فقد أدرك تلك الرّكعة فإن لم يلحقها ققد فاتته، فإن سمع تكبيرة الرّكوع وبينه وبين الصّفّ مسافة جار له أن يركع ويشى فى ركوعه حتى يلحق بالصّفّ أويتمّ ركوعه، فإذا رفع الإمام رأسه من الرّكوع سجد، فإذا نهض إلى الثّانية لحق بالصّفّ، ومن خاف فوت الرّكوع أجزأته تكبيرة واحدة للافتتاح والرّكوع فإن لم يخف فلابد له من التّكبيرتين.

ومن فاتته ركعة مع الإمام أوركعتان فليجعل ما يلحق معه أوّل صلاته فإذا سلّم الإمام قام فتم ما قدفاته؛ مثال ذلك من صلّى مع الإمام الظّهر أوالعصر أوالعشاء الآخرة وفاتته ركعتان فليقرأ فيها يلحقه الحمد وسورة في كلّ ركعة إن تمكن من ذلك فإن لم يتمكن اقتصر على الحمد وحدها ثم يصلّى بعد تسليم الإمام ركعتين يقرأ فيها الحمد وحدها أويسبّح، وإن كان قد فاتته ركعة فليقرأ في الثّانية الحمد وسورة وليجلس مع الإمام في التشهّد الأول ولا يتشهّد بل يحمد الله تعالى ويسبّحه، فإذا قام الإمام إلى الثّالثة قام إليها وكانت ثانية له، فإذا صلّى الإمام الثّالثة جلس هو وتشهّد تشهّدًا خفيفًا ثمّ لحق به في الرّابعة للإمام وتكون ثالثة له، فإذا جلس الإمام للتّشهّد الأخير جلس معه يحمد الله تعالى ويسبّحه، فإذا سلّم الإمام قام فأضاف إليها ركعةً وتشهّد ثمّ يسلّم.

ومن صلّى خلف من يقتدى به فلايرفع رأسه قبل الإمام من الرّكوع فإن رفع رأسه ناسيًا فليعد إليه ليكون رفع رأسه مع رفع رأس الإمام وكذلك يفعل في حال السّجود، وإن كان رفعه للرأس متعمّدًا فلايعودن لاإلى الرّكوع ولاإلى السّجود بل يقف حتى يلحقه الإمام، وإنكان الإمام مّن لايقتدى به ورفع رأسه من الرّكوع أوالسّجود فلايعودن إليه ناسيًا كان ذلك أومتعمّدًا لأنّ ذلك زيادة في الصّلاة. ومن أدرك الإمام وقد رفع رأسه من الرّكوع فليسجد معه غير أنّه لايعتد بتلك السّجدة، فإن وقف حتى يقوم الإمام إلى التّانية كان له ذلك، وإن أدركه هو في حال التشهد جلس معه حتى يسلّم فإذا سلّم الإمام قام فاستقبل صلاته. والإمام إذا ركع فسمع أصوات قوم يدخلون المسجد فعليه أن يطيل ركوعه قليلاً ليلحقوا به في ذلك الرّكوع، وتسليم الإمام في الصّلاة مرّة واحدة تجاه القبلة يشير بعينه إلى ليلحقوا به في ذلك الرّكوع، وتسليم الإمام في الصّلاة مرّة واحدة تجاه القبلة يشير بعينه إلى يينه ولاينبغى له أن يبرح من مصلاه حتى يتمّ - من قد فاته شيءٌ من الصّلاة خلفه -

صلاته، وينبغى للإمام أن يسمع من خلفه الشّهادتين في جميع الصّلوات وليس عليهم [أمّاً] يسمعوه شيئًا من ذلك.

ولا يجوز لمن لم يصلّ صلاة الظّهر أن يصلّى مع الإمام العصر ويقتدى به، فإن نوى أنّه ظهر له وإن كان عصرًا للإمام جاز له ذلك، ومن صلّى وحده ثمّ لحق جماعةً جاز له أن يعيد مرّةً أخرى سواءً كان إمامًا أومأمومًا.

ولايقف في الصّفّ الأوّل الصّبيان والعبيد والنّساء والمخنثون، وينبغى أن يكون بين الاصّفين مقدار مربض عنز، ولابأس أن يقف الرّجل وحده في صفّ إذاكان قد امتلأت الصّفوف، فإن لم يكن قد امتلأت كره له ذلك، ولابأس بالوقوف بين الأساطين، ويكره وقوف الإمام في المحراب الدّاخل في الحائط وإن كان ليس بمفسدٍ للصّلاة.

ولا يكون جماعةً وبين المصلّى وبين الإمام أوبين الصّفّ حائلٌ من حائطٍ أوغيره، ومن صلّى وراء المقاصير لاتكون صلاته صلاة جماعةٍ، وقد رخّص للنّساء أن يصلّين إذاكان بينهن وبين الإمام حائط، ولا يجوز أن يكون الإمام على موضع مرتفع من الأرض مثل دكانٍ أوسقفٍ وماأشبه ذلك فإن كان أرضًا مستويةً لابأس بوقوفه عليه وإن كان أعلى من موضع المأمومين بقليل، ولابأس للمأمومين أن يقفوا على موضع عال فيصلّوا خلف الإمام إذاكان أسفل منهم.

وإذاصلى نفسان فذكر كل واحد منها أنه كان إمامًا لصاحبه جازت صلاتها لأن كل واحدٍ منها قد احتاط في الصّلاة في القراءة والرّكوع والسّجود والعزم وغير ذلك، وإن قال كلّ واحدٍ منها: أنا كنت مأمومًا؛ كان عليها إعادة الصّلاة لأنّه قد وكل كلّ واحدٍ منها الأمر إلى صاحبه فلم يُأْتِيا بأركان الصّلاة.

ولابأس أن يسلّم الإنسان قبل الإمام وينصرف في حوائجه عند الضّرورة إلى ذلك وليس عليه الوقوف لتعقيب الإمام.

وإذاصلّى فى مسجد جماعةً كره أن يصلّى دفعةً أخرى جماعةً تلك الصّلاة بعينها، فإن حضر قومٌ وأرادوا أن يصلّوا جماعةً فليصلّ بهم واحدٌ منهم ولا يؤذن ولا يفيم بل يقتصر على ماتقدّم من الأذان والإقامة فى المسجد إذالم يكن الصّفّ قد انفضّ فإن انفضّ الصّفّ

وتفرق النّاس فلابدّ من الأذان والإقامة، وإذا دخل الإنسان في صلاةٍ نافلة ثمّ أقيمت الصّلاة جازله أن يقطعها ويدخل في الجباعة، فإن دخل في صلاة فريضة وكان الإمام الذي يصلّى خلفه إمام عدل جازله أيضًا قطعها ويدخل معه في الجباعة، فإن لم يكن إمام عدل وكان ممن يقتدى به فليتمّ صلاته التي دخل فيها ركعتين يخفّفها ويحسبها من التّطوّع ويدخل في الجباعة، وإن كان الإمام ممن لايقتدى به فُلْيَبْنِ على صلاته ويدخل معه في الصّلاة، فإذا فرغ من صلاته؛ سلّم وقام مع الإمام فصلّى معه ما بقى له واحتسبه من النّافلة، فإن وافق خل تشهّده حال قيام الإمام فليقتصر في تشهّده على الشّهادتين ويسلّم إياءً ويقوم مع الإمام.

ولا يجوز للإمام أن يصلّي بالقوم وهوجالس إلّاأن يكونوا عراة فإنّهم يصلّون كلّهم جلوسًا ولايتقدّمهم إمامهم إلاّبركبته.

وإذاأقيمت الصّلاة الّتي يقتدى بالإمام فيها لا يجوز أن يصلّى النّوافل، وإذا صلّت المرأة مع الرّجال جماعةً فلا تقف معهم في صفّهم بل تكون خلف الصّفوف، فإن وقفت في الصّف الأخير ثمّ جاء قومٌ أرادوا أن يقفوا في ذلك الصّف فعليها أن تتأخّر عن ذلك الصّف من غير أن تستدبر القبلة، وإذا صَلّيْتَ خلف مخالفٍ وقرأ سورةً تجب فيها الممّجدة ولم يسجد فأومى إياءً وقد أجزأك.

## باب النوافل وأحكامها:

قد بينًا أوقات النّوافل وعدد ركعاتها في اليوم واللّيلة غير أنّانرتبها ههنا على وجه أليق به: إذازالت الشّمس فليصلُ ثهان ركعات للزّوال يقرأ فيهاماشاء من السّور والآيات ويسلّم في كلّ ركعتين منها ويقنت في كلّ ركعتين، ويصلّى ثهان ركعاتٍ بعد الفراغ من فريضة الظّهر، ويصلّى بعد المغرب أربع ركعاتٍ بتشهّدين وتسليمين، ويصلّى ركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدّان بركعة ويجعل هاتين الرّكعتين بعد كلّ صلاةٍ يريد أن يصلّيها ويقوم بعدهما إلى فراشه.

ويستحبُّ له أن لاينام إلَّاوهو على طهرٍ فإن نسى ذلك وذكر عند منامه فليتيمُّم من

فراشه، ومن خاف أن لاينتبه آخر اللَّيل فليقل عند منامه: قل إِنَّمَا أنابشرٌ مثلكم، إلى آخر السَّورة، ثمّ يقول: ٱللَّهُمُّ أيقظني لعبادتك في وقت كذافإنّه ينتبه إن شاء الله.

فإذا انتصف اللّيل قام إلى صلاة اللّيلولايصلّيها في أوّله إلاّأن يكون مسافرًا يخاف أن لايتمكّن منه في آخر اللّيل، فإذا قام فليعمد إلى السّواك وليستك فاه ولايتركه مع الاختيار ثمّ ليستفتح الصّلاة بسبع تكبيرات على مارتبناه سنّة ثمّ يصلّى ثهافي ركعات يقرأ في الرّكعتين الأوليين الحمد و«قل هوالله أحد» في الأولى منها وفي الثّانية الحمد و«قل ياأيّها الكافرون»، وفي السّت البواقي ماشاء من السّور، إن شاء طوّل وإن شاء قصر، فإذا فرغ منها صلَّى ركعتي الشّفع ويسلّم بعدهما ويستحبّ أن يقرأ فيها سورة الملك و«هل أتى على الإنسان»، وإن كان الوقت ضيّقًا قرأ فيها المعوّذتين يقوم إلى الوتر ويتوجّه فيه أيضًا على ماقدّمناه.

فإذاقام إلى صلاة اللّيل ولم يكن قد بقى من الوقت مقدار مايصلّى كلّ ليلة وخاف طلوع الفجر خفّف صلاته واقتصر على الحمد وحدها، فإن خاف مع ذلك طلوع الفجر صلّى ركعتين وأوتر بعدها ويصلّى ركعتي الفجر ثمّ يصلّى ركعتي الغداة ثمّ يقضى النّانى ركعات، وإن كان قدصلّى أربع ركعات من صلاة اللّيل ثمّ طلع الفجر تمّ مابقى عليه وخفّفها ثمّ صلّى الفرض. وقد رويت رواية في جواز صلاة اللّيل بعد طلوع الفجر قبل الفرض وهى رخصة في جواز فعل النّافلة في وقت الفريضة إذاكان ذلك في أوّل وقته فإذا تضبّق الوقت لم يجز ذلك، ومع هذا فلاينبغى أن يكون ذلك عادة والأحوط ماقدّمناه.

ومن نسى ركعتين من صلاة اللّيل ثمّ ذكر بعد أن أوتر قضاهما وأعاد الوتر، ومن نسى التّشهّد في النّافلة ثمّ ذكر بعد أن ركع أنّه لم يتشهّد أسقط الرّكوع وجلس فتشهّد.

وإذا فرغ من صلاة اللّيل قام فصلّى ركعتى الفجر وإن لم يكن قد طلع الفجر بعد، ويستحبّ أن يضطجع ويقول في حال اضطجاعه الدّعاء المعروف في ذلك وإن جعل مكان الضّجعة سجدةً كان ذلك جائزًا.

ولابأس أن يصلّى الإنسان النّوافل جالسًا إذالم يتمكّن من الصّلاة قائبًا، فإن تمكّن منها قائبًا وأراد أن يصلّيها جالسًا صلّى لكلّ ركعةٍ ركعتين، فإن صلّى لكلّ ركعةٍ

ركعةً والحال ماوصفناه كان تاركًا للفضل.

ومن كان في دعاء الوتر ولم يرد قطعه ولحقه عطشٌ وبين يديه ماءٌ جاز له أن يتقدّم خطًا فشرب الماء ثمّ يرجع إلى مكانه فيتمّم صلاته من غير أن يستدبر القبلة.

### باب الصّلاة في السّفر:

التَّقصير واجبٌ في السَّفر إذاكانت المسافة ثهانية فراسخ فإن كانت المسافة أربعة فراسخ وأراد الرَّجوع من يومه وجب أيضًا التَّقصير، فإن لم يرد الرَّجوع فهو بالخيار في التَّقصير والإتمام.

ولا يجوز التقصير إلا لمن كان سفره طاعةً لله أوفى سفرٍ مباح، فإن كان سفره معصيةً أواتباعًا لسلطان جائر لم يجز له التقصير وكذلك إن كان سفره إلى صيد لهو أو بطر لم يجز له التقصير، وإن كان الصيد لقوته وقوت عياله وجب أيضًا التقصير، وإن كان صيده للتجارة وجب عليه التهام في الصّلاة والتقصير في الصوم، ولا يجوز التقصير للمكارى وللملاح والرّاعى والبدوى إذا طلب القطر والنّبت والذي يدور في جبايته والذي يدور في إمارته ومن يدور في التّجارة من سوق إلى سوق ومن كان سفره أكثر من حضره؛ يدور في إمارته ومن التقصير مالم يكن لهم في بلدهم مقام عشرة أيّام فإن كان لهم في بلدهم مقام عشرة أيّام وجب عليهم التقصير، وإن كان مقامهم في بلدهم خسة أيّام وصروا بالنّهار وتّموا الصّلاة باللّيل.

ولا يجوز التقصير للمسافر إلا إذا توارى عنه جدران بلده وخفى عليه أذان مصره، فإن خرج بنيّة السّفر ثمّ بداله وكان قد صلّى على التّقصير فليس عليه شيء، فإن لم يكن قد صلّى أوكان في الصّلاة وبداله من السّفر تمّ صلاته، فإن خرج من منزله وقد دخل الوقت وجب عليه التّام إذاكان قد بقى من الوقت مقدار مايصلّى فيه على التّام، فإن تضيّق الوقت قصر ولم يتمّم، وإن دخل من سفره بعد دخول الوقت وكان قد بقى من الوقت مقدار مايتمكن فيه من أداء الصّلاة على التّام فليصلّ وليتمّم، وإن لم يكن قد بقى مقدار ذلك قصر، ومن ذكر أنّ عليه صلاةً فاتته في حال السّفر قضاها على التّقصير

وكذلك من ذكر أنَّ عليه صلاةً فاتته في الحضر وهو في السَّفر قضاها على التَّمام.

ومن تمّ فى السّفر وقد تلبت عليه آية التّقصير وعلم وجوبه وجب عليه إعادة الصّلاة، فإن لم يكن علم ذلك فليس عليه شىء، فإن كان قد علم غير أنّه قد نسى فى حال الصّلاة فإن كان فى الوقت أعاد الصّلاة وإن كان قد مضى وقتها فليس عليه شىء، وقد روى أنّه إن ذكر فى ذلك اليوم أنّه صلّى على التّام وجبت عليه الإعادة، والأوّل أحوط.

وإذا عزم المسافر على مقام عشرة أيّام في بلدٍ وجب عليه التّام، فإن عزم عشرة أيّام وصلّى صلاةً واحدةً أوأكثر على التّام ثمّ بداله في المقام؛ فليس له أن يقصر إلاّ بعد خروجه من البلد، وإن لم يكن قد صلّى شيئًا من الصّلوات على التّام فعليه التّقصير إذا غير نيّته عن المقام عشرة أيّام مابينه وبين ثلاثين يومًا، فإذا مضت ثلاثون ولم يكن قد خرج وجب عليه التّام ولوصلاةً واحدة. ومن خرج إلى ضيعة له وكان له فيها موضعٌ ينزله ويستوطنه وجب عليه التّام، فإن لم يكن له فيها مسكنٌ وجب عليه التّقصير.

ويستحبّ الإتمام في أربعة مواطن: في السفر بمكّة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر على ساكنه السلام. وقد رويت رواية بلفظة أخرى وهوأن يتمّم الصّلاة في حرم الله وفي حرم رسوله وفي حرم أمير المؤمنين وفي حرم الحسين عليهم أجمعين السّلام. فعلى هذه الرّواية جاز التّام خارج المسجد بالكوفة وعلى الرّواية الأولى لم يجز إلّا في نفس المسجد. ولوأن إنسانًا قصر في هذه المواطن كلّها لم يكن عليه شيء إلّاأن الأفضل ماقدّمناه.

وليس على المسافر صلاة الجمعة ولاصلاة العيدين، والمشيّع لأخيه المؤمن يجب أيضًا عليه التّقصير والمسافر في طاعة إذا مال إلى الصّيد لهوًا وجب عليه التّهام، فإذا رجع إلى السّفر عاد إلى التّقصير، وإذا خرج قومٌ إلى السّفر وساروا أربعة فراسخ وقصروا من الصّلاة ثمّ أقاموا ينتظرون رفقةً لهم في السّفر فعليهم التّقصير إلى أن يتيسر لهم العزم على المقام فيرجعون إلى التّهام مالم يتجاوز ثلاثين يومًا على ماقدّمناه، وإن كان مسيرهم أقل من أربعة فراسخ وجب عليهم التّهام إلى أن يسيروا فإذا ساروا رجعوا إلى التّقصير.

ويستحبّ للمسافر أن يقول عقيب كلّ صلاةٍ ثلاثين مرّةً: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، فإنّ ذلك جبرانٌ للصّلاة، ولا بأس أن يجمع الإنسان بين الظّهر والعصر

وبين المغرب والعشاء الآخرة في حال السَّفر.

وكذلك لابأس أن يجمع بينها في الحضر إلاّ أنّه إذا جمع بينها لايجعل بينها شيئًا من النّوافل، وليس على المسافرشيء من نوافل النّهار، فإذا سافر بعد زوال الشّمس قبل أن يصلّى نوافل الزّوال فليقضها في السّفر باللّيل أوبالنّهار وعليه نوافل اللّيل كلّها حسب ماقدّمناه.

#### باب قضاء مافات من الصّلوات:

من فاتنه صلاة فريضة فليقضها حين يذكرها أى وقت كان مالم يكن وقت صلاة فريضة حاضرة قد تضيّق وقتها، فإن حضر وقت صلاة ودخل فيها في أوّل وقتها ثمّ ذكر أن عليه صلاة عدل بنيّته إلى مافاتنه من الصّلاة ثمّ استأنف الحاضرة.

مثال ذلك أنّه إذا فاتته صلاة الظّهر فإنّه يصلّيها مادام يبقى من النّهار بمقدار مايصلّى فيه الظّهر والعصر يبدأ بالظّهر، ثمّ يعقّبه بالعصر، فإن لم يبق من النّهار إلاّمقدار مايصلّى فيه العصر بدأ به ثمّ قضى الظّهر، فإن كان قد دخل فى العصر مابينه وبين الوقت الّذى ذكرناه فليعدل بنيّته إلى الظّهر ثمّ يصلّى بعده العصر.

ومتى دخل وقت المغرب وعليه صلاةً فليصلّ مافاته مابينه وبين أن يبقى إلى سقوط الشّفق مقدار مايصلّى فيه ثلاث ركعاتٍ فإن بدأ بالمغرب قبل ذلك فليعدل بنيّته إلى الصّلاة الّتى فاتته ثمّ ليستأنف المغرب.

وإذادخل وقت العشاء الآخرة وعليه صلاةً فليصلَّ الفائنة مابينه وبين نصف اللّيل ثمّ يصلَّى بعدها العشاء الآخرة، فإن انتصف اللّيل بدأ بالعشاء الآخرة ثمّ صلّى الفائنة، وإذا طلع الفجر وعليه صلاة فليصلّها مابينه وبين أن يبقى إلى طلوع الشّمس مقدار مايصلَّى فيه ركعتى الغداة، فإن بدأ بها فليعدل بنيّنه إلى الّتى فاتنه من الصّلاة ثمّ يصلّى بعدها الغداة.

ومن دخل في صلاة نافلةٍ ثمّ ذكر أنّ عليه فريضةٍ قبل أن يفرغ منها استأنف الّتي فاتته ثمّ عاد إلى النّافلة. ومن فاتته صلاةً ولم يدر أيّها هى فليصلّ أربعًا وثلاثًا وركعتين، وقد برئت ذّمته فإن فاتته صلاةً مرّاتٍ كثيرة وهو يعلمها بعينها غير أنّه لا يعلم كم دفعةً فاتته فليصلّ من تلك الصّلاة إلى أن يغلب على ظنّه أنّه قضى مافاته أوزاد عليه، فإن لم يعلم الصّلاة بعينها فليصلّ في كلّ وقتٍ ثلاثًا وأربعًا وثنتين إلى أن يغلب على ظنّه أنّه قضى ماعليه.

ومن فاتته صلاةً فريضةً بمرض لزمه قضاؤها حسب مافاتته إذاكان المرض مالايزيل العقل، فإن كان مايزيل العقل مثل الاغهاء ومايجرى مجراه لم يلزمه قضاء شيء مافاته على جهة الوجوب ويستحب له أن يقضيه على طريق النّدب، فإن لم يتمكّن من قضاء ذلك أجمع قضى صلاة يومه الّذى أفاق فيه ويجب عليه قضاء الصّلاة التي يفيق في وقتها على كلّ حال.

ومن فاته شيءً من النّوافل قضاه أيّ وقت ذكره مالم يكن وقت فريضة، فإن فاته شيءً كثيرٌ منها فليصلّ منها إلى أن يغلب على ظنّه أنّه قضاها، فإن لم يتمكّن من ذلك جاز له أن يتصدّق عن كلّ ركعتين بمدّ من طعام، فإن لم يتمكّن فعن كلّ يوم بمدٍ منه، فإن لم يكنه ذلك فلاشيء عليه، ومن فاته شيءٌ من النّوافل بمرض فليس عليه قضاؤه ويستحبّ أن يقضى نوافل النّهار باللّيل ونوافل اللّيل بالنّهار.

ومن فاتنه صلاة اللّيل فليصلّها أيّ وقتٍ شاء وإن كان بعد الغداة أوبعد العصر، ومتى قضاها ليس عليه إلا ركعة مكان ركعة، ولا بأس أن يقضى الإنسان وترًا جماعةً في ليلةٍ واحدة.

## باب صلاة المريض والموتحل والعريان وغير ذلك من المضطرين

المريض يلزمه الصّلاة حسب مايلزم الصّحيح ولايسقط عنه فرضها إذاكان عقله ثابتا، فإن تمكّن من الصّلاة قائبًا لزمه كذلك، وإن لم يتمكّن من القيام بنفسه وأمكنه أن يعتمد على حائطٍ أوعكّازٍ فليفعل وليصلّ قائبًا، فإن لم يتمكّن من ذلك فليصلّ جالسًا وليقرأ، فإذا أراد الرّكوع قام فركع، فإن لم يقدر على ذلك فليركع جالسًا وليسجد مثل ذلك، فإن لم يتمكّن من السّجود إذاصلّ جالسًا جاز له أن يرفع جمرةً أوما يجوز السّجود عليه

فيسجد، فإن لم يتمكن من الصّلاة جالسًا فليصلّ مضطجعًا على جانبه الأيمن وليسجد فإن لم يتمكّن من السّجود أوماً إيماءً، فإن لم يتمكّن من الاضطجاع فليستلق على قُفاه وليصلّ مومتًا يبدأ الصّلاة بالتّكبير ويقرأ، فإذا أراد الرّكوع غمضٌ عينيه فإذا رفع رأسه من الرّكوع فتحها، فإذا أراد السّجود فتحها، فإذا أراد السّجود فتحها، فإذا أراد السّجود تمضها، فإذا أراد رفع رأسه من السّجود تكون صلاته.

والموتحل والغريق والسّابح إذادخل عليهم وقت الصّلاة ولم يتمكّنوا من موضع يصلّون فيه فليصلّوا إيماءً ويكون ركوعهم وسجودهم بالإيماء ويكون سجودهم أخفض من ركوعهم ويلزمهم في هذه الأحوال كلّها استقبال القبلة مع الإمكان، فإن لم يكنهم فليس عليه شيء.

وإذاكان المريض مسافرًا ويكون راكبًا جاز له أن يصلّى الفريضة على ظهر دابّته ويسجد على مايتمكن منه. ويُجزؤهُ في النّوافل أن يومي إيماء وإن لم يسجد، وحدّ المرض الّذي يبيح الصّلاة جالسًا مايعلمه الإنسان من حال نفسه أنّه لايتمكّن من الصّلاة قائبًا أولايقدر على المشي بمقدار زمان صلاته.

والمبطون إذاصلًى ثمّ حدث به ماينقض صلاته فليعد الوضوء وليبن على صلاته، ومن به سلس البول فلابأس أن يصلّى كذلك بعد الاستبراء ويستحبّ له أن يلفّ خرقةً على ذكره لئلًا تتعدّى النّجاسة إلى بدنه وثيابه.

والمريض إذا صلّى جالسًا فليقعد متربّعًا في حال القراءة فإذا أراد الرّكوع ثنّى رجليه فإن لم يتمكّن من ذلك جلس كيف ماسهل عليه.

والممنوع بالقيد ومن يكون في يد المشركين إذاحضر وقت الصّلاة ولم يقدر أن يصلّى قائلًا فليصلٌ على حالته إياءً وقد أجزأه.

والعريان إذالم يكن معه مايستتره وكان وحده بحيث لايرى أحدٌ سوأته فليصلّ قاتبًا، فإن كان معه غيره أويكون بحيث لايأمن اطّلاع غيره عليه فليصلّ جالسًا، فإن كانوا جماعةً بهذه الصّفة وأرادوا أن يصلّوا جماعةً فليتقدّم إمامهم بركبتيه وليصلّ بهم جالسًا وهم جلوس، ويكون ركوع الإمام وسجوده إيماءً ويجعل سجوده أخفض من ركوعه

ويركع من خلفه ويسجد، وإذا وجد العريان الّذى معه غيره شيئًا يستر به عورته من حشيش الأرض وغيره فليستر به عورته وليصلّ قائبًا فإن لم يجد فليقتصر على الصّلاة جالسًا حسب ماقدّمناه.

#### باب صلاة الخوف والمطاردة والمسايفة:

إذا خاف الإنسان من عدوِّ أولص أوسبع جازله أن يصلَّى الفرائض على ظهر دابّته، فإن لم تكن له دابّة وأمكنه أن يصلَّى بركوع وسجودٍ على التّخفيف صلَّى كذلك، فإن خاف أن يركع ويسجد فليوم إيماءً وقد أجزأه ويكون سجوده أخفض من ركوعه.

وإذاأراد قوم أن يصلّوا جماعةً عند لقائهم العدو فليفترقوا فرقتين: فرقة منهم تقف بحذاء العدو والفرقة الأخرى تقوم إلى الصّلاة ويقوم الإمام فيصلّى بهم ركعة، فإذاقام الإمام إلى الثّانية وقف قائبًا وصلّوا هم الرّكعة الثّانية وتشهّدوا وسلّموا ويقومون إلى لقاء العدو ويجئ الباقون فيقفون خلف الإمام ويفتتحون الصّلاة بالتّكبير ويصلّى بهم الإمام الرّكعة الثّانية له وهى أوّلةً لهم، فإذا جلس الإمام في تشهّده قاموا هُمْ إلى الرّكعة الثّانية لهم فيضلّونها فإذا فرغوا منها تشهّدوا ثمّ يسلّم بهم الإمام.

وإن كانت الصّلاة صلاة المغرب فليفعل الإمام مثل ماقدّمناه؛ يصلّى بالطائفة الأولى ركعة ويقف في الثّانية وليصلّوا هُمْ مابقى لهم من الرّكعتين ويُخفّفوا. فإذا سلّموا قاموا إلى لقاء العدوّ ويجيء الباقون فيستفتحون الصّلاة بالتّكبير ويصلّى بهم الإمام الثّانية له وهى الأوّلة لهم، فإذا جلس في تشهّده الأوّل جلسوا معه وذكروا الله، فإذا قام إلى الثّالثة له قاموا معه وهى ثانية لهم فيصلّبها، فإذا جلس للتّشهّد الثّاني جلسوا معه وليتشهّدوا لهم وهوأوّل تشهيد لهم ويخفّفوا ثمّ يقوموا إلى التّالثة لهم فليصلّوها، فإذا جلسوا للتّشهّد الثّاني وتشهّدوا سلّم بهم الإمام.

وإذاكان الرَّجل في حال القتال ودخل وقت الصَّلاة فليصلَّ على ظهر دابَّته وليسجد على قربوس سرجه يستقبل بتكبيرة الافتتاح القبلة ثمّ يصلَّى كيف مادارت به الدَّابَة، فإن لم يتمكن من السَّجود صلَّى مومتًا وينحنى للرَّكوع والسَّجود.

وإذا كان فى حال المسايفة جاز له أن يقتصر على تكبيرةٍ واحدةٍ لكلٌّ ركعةٍ من الصَّلاة الَّتى تجب عليه يقول: سبحان الله والحمد لله ولاإله إلَّاللهُ واللهُ أكبر، وذلك يُجْزِؤه عن الرَّكوع والسَّجود.

#### باب الصّلاة في السّفينة:

لابأس أن يصلّى الإنسان فرائضه ونوافله في السّفينة إذالم يتمكّن من الشّطّ فإن تمكّن منه فالأفضل أن يخرج إليه ويصلّى على الأرض، فإن لم يفعل وصلّى فيه كان جائزًا غير أنّ الأفضل ماقدّمناه.

وإذا صلّى في السّفينة فليصلّ قائبًا وليستقبل إذا أمكنه ذلك فإن لم يمكنه الصّلاة قائبًا صلّاها جالسًا متوجهًا إلى القبلة، فإن دارت السّفينة فليدر معها كيف مادارت ويستقبل القبلة فإن لم يمكنه ذلك استقبل بأوّل تكبيرة القبلة ثمّ يصلّى كيف دارت، ولا بأس أن يصلّى النّوافل إلى رأس السّفينة إذا لم يمكنه استقبال القبلة. ولا يختلف الحكم في أن تكون السفينة في البحار الكبار أوفى الأنهار الصّغار في كون الصّلاة جائزةً فيها على كلّ حال.

وإذالم يجد الإنسان فيها ما يسجد عليه فليسجّد على خشبها، فإنكانت مقيّرة فليغطّها بثوب وليسجد عليه، فإن لم يكن معه ثوبٌ سجد على الفير وقد أجزأه.

#### باب صلاة العيدين:

صلاة العيدين فريضةً بشرط وجود الإمام العادل أووجود من نصبه الإمام للصّلاة بالنّاس وتلزم صلاة العيدين كلّ من تلزمه جمعة وتسقط عمن تسقط عنه، ومن فاتنه هذه الصّلاة فليس عليه قضاؤها وإن تأخر عن الحضور في المصلّي لعارض فليصلّ في بيته كما يصلّيها مع الإمام سنّةً وفضيلة.

ولا يجوز صلاة العيدين إلاّتحت السّماء في الصّحراء في سائر البلاد مع القدرة والاختيار إلاّ بمّكّة فإنّه يصلّي بها في المسجد الحرام، ويستحبّ أن لايسجد المصلّي إلاّعلي الأرض، ولاأذان ولاإقامة في صلاة العيدين. بل يقول المؤذن ثلاث مرّاتٍ: «الصّلاة» ووقت هذه الصّلاة عند انبساط الشّمس.

ولايصلّى يوم العيد قبل صلاة العيد ولابعدها شيئًا من النّوافل لاابتداءً ولاقضاءً إلّابعد الزّوال إلّابالمدينة خاصّةً فأنّه يستحبّ أن يصلّى ركعتين في مسجد النّبيّ صلّى الله عليه وآله قبل الخروج إلى المصلّى، ولابأس بقضاء الفرائض قبل الزّوال.

ويستحبّ أن يخرج الإنسان إلى المصلّى ماشيًا بخضوع وسكينة ووقار والذّكر لله تعالى، والإمام يستحبّ له أن يشى حافيًا ويستحبّ له أن يطعم شيئًا قبل الخروج إلى المصلّى في يوم الفطر ويكره له ذلك يوم الأضحى إلّا بعد الرّجوع، ويستحبّ أن يكون إفطاره يوم الفطر على شيءٍ من الحلاوة ويوم الأضحى على شيءٍ ممّاينحره أويذبحه إن كان يفعل ذلك.

وإذا اجتمعت صلاة عيد وجمعةٍ في يوم واحد؛ فمن شهد صلاة العيد كان مخيرًا بين حضور الجمعة وبين الرّجوع إلى بيته وعلى الإمام أن يعلمهم ذلك في خطبته بعد صلاة العيد، ويستحبّ أن يغتسل الإنسان يوم العيدين بعد طلوع الفجر ويتطيّب ويلبس أطهر ثيابه.

وصلاة العيدين ركعتان باثنتى عشرة تكبيرة سبع في الأولى يفتتح صلاته بتكبيرة الإحرام ويتوجّه إن شاء ثمّ يقرأ الحمد وسورة الأعلى، ثمّ يكبّر خمس تكبيراتٍ يقنت بين كلّ تكبيرتين منها بالدّعاء المعروف في ذلك وإن قنت بغيره كان أيضًا جائزًا ثمّ يكبّر السّابعة ويركع بها، فإذا قام إلى الثّانية قام بغير تكبير ثمّ يقرأ الحمد ويقرأ بعدها «والشّمس وضحها» ثمّ يكبّر أربع تكبيراتٍ يقنت بين كلّ تكبيرتين فيها ثمّ يكبّر الخامسة ويركع بها، فإذا فرغ من الصّلاة قام الإمام فخطب بالنّاس ولاتجوز الخطبة إلّا بعد الصّلاة.

ومن حضر الصّلاة وصلّاها كان مخيّرًا في سهاع الخطبة وفي الرّجوع إلى منزله، وليقم الإمام حال الخطبة على شبه المنبر معمول من طين. ولاينقل المنبر من موضعه.

ويستحبّ أن يكبّر الإنسان ليلة الفطر بعد صَلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة وصلاة العيد يقول: الله أكبر الله أكبر الأله إلّالله والله أكبر الحمدُ لله على ماهدانا وله الشّكر على ماأولانا. ويكبّر في عيد الأضحى مثل ذلك عقيب خمس عشرة صلاةً إذا كان

بمنى، وإذا كان فى غيره من الأمصار كبّر عقيب عشر صلواتٍ يبدأ بالتّكبير عقيب صلاة الظّهر من يوم العيد ثمّ يستوفى العدد ويزيد فى التّكبير فى هذا العيد بعد قوله: وله الشّكر على ماأولانا، «ورزقنا من بهيمة الأنعام».

وإذاأراد الإنسان الشَّخوص من بلدٍ فلا يخرج منه بعد طلوع الفجر إلَّا بعد أن يسهد الصَّلة، وإن شخص قبل ذلك لم يكن به بأس، ولا ينبغى أن يخرج النَّاس إلى المصلَّى بالسّلاح إلَّا عند الخوف من العدوِّ.

## باب صلاة الكسوف والزّلازل والرّياح السّود:

صلاة الكسوف والزّلازل والرّياح المخوفة والظّلمة الشّديدة فرضٌ واجب لا يجوز تركها على حال ويستحبّ أن تصلّى هذه الصّلاة في جماعة فإن صلّى فرادى كان جائزًا. ومن ترك هذه الصّلاة متعمّدًا عند انكساف الشّمس وانخساف القمر وكانا قد احترقا بأجمعها وجب عليه القضاء مع الغُسْل، فإن تركها ناسيًا والحال ماوصفناه كان عليه القضاء بلاغسل، وإن كان قد احترق بعض الشّمس أوالقمر وترك الصّلاة متعمّدًا كان عليه القضاء بلاغسل، وإن تركها ناسيًا والحال ماوصفناه لم يكن عليه شيء.

ووقت هذه الصّلاة أذا انكسفت الشّمس أوانخسف القمر إلى أن يبتدأ في الانجلاء، فإذا ابتدأ في ذلك فقد مضى وقتها، فإن كان وقت الكسوف وقت صلاة فريضة بدأ بالفريضة ثمّ يصلّيها على أثرها، فأن بدأ بصلاة الكسوف ودخل عليه وقت الفريضة قطعها وصلّى الفريضة ثمّ رجع فتمّم صلاته، وإن كان وقت صلاة اللّيل صلّى أوّلاً صلاة الكسوف ثمّ صلاة اللّيل، فإن فائته صلاة اللّيل قضاها بعد ذلك وليس عليه بأس.

وهذه الصّلاة عشر ركعاتٍ بأربع سجداتٍ وتشهّدٍ واحدٍ؛ يركع خمس ركعاتٍ ويسجد في الخامسة ثمّ يقوم فيصلّى خمس ركعاتٍ ويسجد في العاشرة، ويقرأ في أوّل ركعة سورة الحمد وسورة أخرى إن أراد وإن أراد أن يقرأ بعضها كان له ذلك، فمتى أراد أن يقرأ في التّانية بقيّة تلك السّورة فليقرأها ولايقرأ سورة الحمد بل يبتدى بالموضع الذي انتهى إليه، فإذا أراد أن يقرأ سورة أخرى قرأ الحمد ثمّ قرأ بعدها سورة وكذلك الحكم في باقى

الرَّ كعات.

ويقنت في كلَّ ركعتين قبل الرَّكوع. فإن لم يفعل واقتصر على القنوت في العاشرة؛ كان أيضًا جائزًا. وكلَّما رفع رأسه من الرَّكوع، يقول: الله أكبر، إلَّا في الخامسة والعاشرة فإنَّه يقول: سمع الله لمن حمده.

ويستحبّ أن يكون مقدار قيام الرّجل في صلاته بمقدار زمان الكسوف ويكون مقدار قيامه في الرّكوع مقدار قيامه في حال القراءة ويطوّل أيضًا في سجوده، ويستحبّ أن يقرأ في صلاة الكسوف السّور الطّوال مثل الكهف والأنبياء، فإن فرغ الإنسان من صلاته ولم يكن الكسوف قد انجلي يستحبّ له إعادة الصّلاة، وإن اقتصر على التسبيح والتّحميد لم يكن به بأس، ولابأس، أن يصلّى الإنسان صلاة الكسوف على ظهر دابّته أويصلّى وهو ماش إذا لم يكنه النّزول والوقوف.

#### باب صلاة الاستسقاء:

إذا أجدبت البلاد وقلّت الأمطار يستحبّ أن يصلّى صلاة الاستسقاء يتقدّم الإمام أومن نصبه الإمام إلى النّاس بأن يصوموا ثلاثة أيّام ثمّ يخرجون اليوم الثّالث إلى الصّحراء ويستحبّ أن يكون ذلك يوم الاثنين، ولايصلّوا في المساجد في البلدان كلّها إلّا بمكّة خاصّةً ويقدم المؤذّنين كايفعل في صلاة العيدين.

ويخرج الإمام على إثرهم بسكينة ووقار، فإذا انتهى إلى الصّحراء قام فصلّى ركعتين من غير أذانٍ ولا إقامة يقرأ فيها ماشاء من السّور، ويكون ترتيب الرّكعتين كترتيب صلاة العيدين باثنتى عشرة تكبيرةً: سبعٌ في الأولى وخمسٌ في الثّانية ويقدّم القراءة على التّكبير في الرّكعتين معًا كإيفعل في صلاة العيدين.

فإذا فرغ منها استقبل القبلة ويكبّر الله مائة تكبيرة يرفع بها صوته ويكبّر من حضر معه ثمّ يلتفت عن يمينه فيسبّح الله مائة مرّة يرفع بها صوته ويسبّح معه من حضر، ثمّ يلتفت عن يساره فيهلّل الله مائة مرّة يرفع بها صوته ويقول ذلك معه من حضره، ثمّ يستقبل النّاس بوجهه ويحمد الله مائة مرّة يرفع بها صوته ويقول مثل ذلك من حضر معه.

ثمّ ليدع وليخطب بخطبة الاستسقاء المرويّة عن أمير المؤمنين عليه السّلام فإن لم يتمكّن اقتصر على الدّعاء.

# باب نوافل شهر رمضان وغيرها من الصّلوات المرغبة فيها:

يستحبّ أن يصلّى الإنسان في شهر رمضان من أوّل ليلةٍ فيه إلى آخر الشّهر زيادة ألف ركعةٍ على نوافله في سائر الشّهور يصلّى في تسع عشرة ليلةً منه في كلّ ليلةٍ عشرين ركعة؛ ثهانى ركعاتٍ بعد المغرب واثنتى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة قبل الوتيرة ويختم الصّلاة بالوتيرة وفي ليلة تسع عشرة مائة ركعة وفي ليلة إحدى وعشرين أيضًا مثل ذلك. وفي ليلة ثلاث وعشرين أيضًا مثل ذلك، ويصلّى في ثهان ليالٍ من العشر الأواخر في كلّ ليلةٍ ثلاثين ركعة؛ يصلّى بعد المغرب ثهانى ركعاتٍ واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة، وإن أراد أن يصلّى بعد المغرب اثنتى عشرة ركعة وبعد العشاء الآخرة ثهان عشرة ركعة وبعد العشاء الآخرة ثهان عشرة ركعة وبعد العشاء الآخرة ثهان عشرة ركعة وبعد العشاء الآخرة ثهان

ويصلى فى كلَّ يوم جمعةٍ من شهر رمضاًن أربع ركعاتٍ لأمير المؤمنين وركعتين صلاة فاطمة عليها السَّلام وأربع ركعاتٍ صلاة جعفر بن أبى طالب رحمة الله عليه، ويصلى فى ليلة آخر جمعةٍ من الشَّهر عشرين ركعةً صلاة أمير المؤمنين وفى عشيّة تلك الجمعة عشرين ركعةً صلاة أصلاة فاطمة عليها السَّلام فهذه تمام ألف ركعة.

ويستحبّ أيضًا أن يصلّى ليلة النّصف مائة ركعة؛ يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرةً و«قل هو الله أحد» عشرين مرّة، ويستحبّ أن يصلّى ليلة الفطر ركعتان؛ يقرأ في أوّل ركعة منها الحمد مرّةً وألف مرّةٍ «قل هو الله أحد» وفي النّانية الحمد مرةً و«قل هو الله أحد» مرّةً واحدة. فأمّا صلاة أمير المؤمنين فإنّها أربع ركعاتٍ بتسليمتين؛ يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة.

وخمسين مرّةً «قل هوالله أحد».

وصلاة فاطمة عليها السّلام ركعتان؛ يقرأ في الأولى منها الحمد مرّة واحدة و«إنّا أنزلناه» مائة مرّة وفي الثّانية الحمد مرّة و«قل هو الله أحد» مائة مرّة.

وصلاة جعفر أربع ركعاتٍ بثلاثهائة مرَّة «سبحان الله والحمد لله ولاإله إلَّالله واللهُ

أكبر» يبتدى الصّلاة فيقرأ الحمد ويقرأ في الأولى منها «إذازلزلت»، فإذا فرغ منها سبّح خس عشرة مرّة ثمّ ليركع ويقول ذلك عشرًا، فإذا رفع رأسه قاله عشرًا، فإذا سجد قاله عشرًا، فإذا رفع رأسه من السّجود قاله عشرًا، فإذا سجد الثّانية قاله عشرًا، فإذا رفع رأسه من السّجود ثانيًا قاله عشرًا، فهذه خمس وسبعون مرّة. ثمّ لينهض إلى الثّانية وليصلّ أربع ركعاتٍ على هذا الوصف ويقرأ في الثّانية و«العاديات» وفي الثّالثة «إذا جاء نصر الله» وفي الرّابعة «قل هو الله أحد» ويقول في آخر سجدةٍ منه «يامن لبس العزّ والوقار» إلى آخر الدّعاء.

ويستحبّ أن يصلّى الإنسان يوم الغدير إذابقى إلى الزّوال نصف ساعة بعد أن يغتسل ركعتين؛ يقرأ فى كلّ واحدة منها الحمد مرّة و«قل هو الله أحد» عشر مرّات وآية الكرسيّ عشر مرّات و«إنّا أنزلناه» عشر مرّات، فإذا سلّم دعا بعدهما بالدّعاء المعروف.

ويستحبّ أن يصلّى الإنسان يوم المبعث وهواليوم السابع والعشرون من رجب اثنتى عشرة ركعة؛ يقرأ فى كلّ واحدةٍ منها «الحمد ويس»، فإن لم يتمكّن قرأ ماسهل عليه من السّور، فإذا فرغ منها جلس فى مكانه وقرأ أربع مرّاتٍ سورة الحمد و«قل هو الله أحد» مثل ذلك، والمعوذتين كلّ واحدةٍ منها أربع مرّات ثمّ يقول: سبحانَ الله والحمد لله ولاإله إلاّالله والله أكبر، أربع مرّاتٍ ويقول: الله الله لأأشرك به شيئًا، أربع مرّات.

ويستحبّ أن يصلّى ليلة النّصف من شعبان أربع ركعاتٍ؛ يقرأ في كلّ واحدةٍ منها الحمد مرّة و«قل هو الله أحد» مائة مرّة.

وإذاأراد الإنسان أمرًا من الأمور لدينه أودنياه يستحبّ له أن يصلّى ركعتين يقرأ فيهها ماشاء من السّور ويقنت في الثّانية، فإذا سلّم دعا بماأراد ثمّ ليسجد وليستخر الله في سجوده مائة مرّة يقول: أستخير الله في جميع أمورى، ثمّ يمضى في حاجته.

وإذا عرض للإنسان حاجة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة ثم ليبرز تحت السّهاء في يوم الجمعة وليصلّ ركعتين يقرأ فيها بعد الحمد مائتي مرّةٍ وعشر مرّاتٍ «قل هو الله أحد» على ترتيب صلاة التسبيح إلا أنّه يجعل بدل التسبيح في صلاة جعفرٍ خمس عشرة مرّة «قل هو الله أحد» في الرّكوع والسّجود وفي جميع الأحوال، فإذا فرغ منها سأل الله حاجته.

وإذاقضيت حاجته فليصلَّ ركعتين شكرًا لله تعالى؛ يقرأ فيهما الحمد و«إناأنزلناه» أوسورة «قل هو الله أحد» ثمَّ ليشكر الله تعالى على ماأنعم في حال السَّجود والرَّكوع وبعد التَّسليم إن شاء الله.

### باب الصّلاة على الموتى:

الصّلاة على الأموات فريضة وفرضه على الكفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين، ولا يختلف الحكم في ذلك سواءً كان الميّت رجلًا أوامرأة حرًّا أوعبدًا إذاكان له ستّ سنين فصاعدًا وكان على ظاهر الإسلام، فإن نقص سنّة عن ستّ سنين لم تجب الصّلاة عليه بل يصلّى عليه استحبابًا وتقيّة.

وإذاحضر القوم للصّلاة عليه فليتقدّم أولى النّاس به أومن يأمره الولى بذلك، وإن حضر الإمام العادل كان أولى بالصّلاة عليه، وإن حضر رجلٌ من بنى هاشم معتقد للحقّ كان أيضًا أولى بالصّلاة عليه إذاقدّمه الولى، ويستحبّ له تقديمه فإن لم يفعل فليس له أن يتقدّم للصّلاة عليه، والزّوج أحقّ بالصّلاة على المرأة من أخيها وأبيها.

وإذا كانوا جماعة فليتقدّم الإمام ويقف الباقون خلفه صفوفًا أوصفًا واحدًا، وإن كان فيهم نساء فليقفن آخر الصّفوف فلايختلطن بالرّجال، فإن كان فيهنّ حائض فلتقف وحدها في صفّ بارزةٍ عنهنّ وعنهم، وإن كان من يصلّى على الميّت نَفْسَيْن فليتقدّم واحدً ويقف الآخر خلفه سواء ولايقف على جنيه.

وينبغى أن يقف الإمام من الجنازة إن كانت لرجل عند وسطها وإن كانت لامرأة عند صدرها، وإذا اجتمع جنازة رجل وامرأة فلتقدّم المرأة إلى القبلة ويجعل الرّجل ممّا يليها ويقف الإمام عند الرّجل، وإن كان رجلٌ وامرأة وصبى فليقدّم الصّبىّ ثمّ المرأة نمّ الرّجل، وإن كان معهم عبدٌ فليقدّم أوّلاً الصّبىّ ثمّ المرأة ثمّ العبد ثمّ الرّجل ويقف الإمام عند الرّجل ويصلى عليهم صلاة واحدة، وكذلك الحكم إن زادوا في العدد على ماذكرناه ويكون على هذا ترتيبهم.

وينبغي أن يكون بين الإمام وبين الجنازة شيءٌ يسير ولايبعد منها وليتحفُّ عند الصّلاة

عليه إن كان عليه نعلان، فإن لم يكن عليه نعل أوكان عليه خفّ فلابأس أن يصلّى كذلك. ثمّ يرفع الإمام يده بالتّكبير ويكبّر خس تكبيراتٍ يرفع يده فى أوّل تكبيرةٍ منها حسب ولا يرفع فيها عداها هذا هو الأفضل، فإن رفع يده فى التّكبيرات كلّها لم يكنبه بأس وإذا كبّر الأوّلة فليشهد: أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّدًا رسول الله، ثمّ يكبّر الثّانية ويصلّى على النّبيّ وآله ثمّ يكبّر الثّانية ويدعوا للمؤمنين ثمّ يكبّر الرّابعة ويدعو للميّت إن كان مؤمنًا.

فإن لم يكن كذلك وكان ناصبًا معلنًا بذلك لعنه في صلاته وتبرأ منه، وإن كان مستضعفًا فليقل: «ربّنا اغفر للذين تابوا» إلى آخر الآية. وإن كان ممّن لايعرف مذهبه فليدع الله أن يحشره مع من كان يتولّاه، وإن كان طفلًا فليسأل الله أن يجعله له ولأبويه فرطًا، فإذ فرغ من ذلك كبّر الخامسة، ولا يبرح من مكانه حتى ترفع الجنازة فيراها على أيدى الرّجال.

ومن فاته شيءً من التّكبيرات فليتمّه عند فراغ الإمام من الصّلاة متتابعة، فإن رفعت الجنازة كبّر عليها وإنكانت مرفوعة وإن كانت قد بلغت إلى القبر كبّر على القبر مابقى له وقد أجزأه، ومن كبّر تكبيرةً قبل الإمام فليعدها مع الإمام.

ومن فاتته الصّلاة على الجنازة فلابأس أن يصلّى على القبر بعد الدّفن يومًا وليلةً، فإن زاد على ذلك لم يجز الصّلاة عليه، ويكره أن يصلّى على جنازةٍ واحدةٍ مرّتين.

ولابأس أن يصلّى على الجنازة أى وقتٍ كان من ليل أونهار مالم يكن وقت فريضة، فإن كان وقت فريضة بدىء بالفرض ثمّ بالصّلاة على الليّت اللَّهُمَّ إلاَّأن يكون الميّت مبطونًا أوماأشبه ذلك ممّن يخاف عليه الحوادث فإنّه يبدأ بالصّلاة عليه ثمّ بصلاة الفريضة.

ولابأس بالصّلاة على الجنائز في المساجد وإن صُلِّى عليها في مواضعها المختصّة بذلك كان أفضل، ومتى صُلِّى على جنازةٍ ثمّ تبيّن بعد ذلك أنّها كانت مقلوبة سُوِّيتْ وأُعيد عليها الصّلاة مالم يُدْفَنْ فإن دفن فقد مضت الصّلاة.

والأفضل أن لايصلّى الإنسان على الجنازة إلّاعلى طهر، فإن فاجأته جنازة ولم يكن على طهارة تيمّم وصلّى عليها فإن لم يمكنه صلّى عليها بغير طهر وكذلك الحكم في من كان جنبًا، والمرأة إذاكانت حائضًا فإنّه لابأس أن يصلّبا عليه من غير اغتسال، فإن تمكّنا من

الإغتسال اغتسلا فإن ذلك أفضل.

وإذا كبر الإمام على الجنازة تكبيرة أوتكبيرتين وأحضرت جنازة أخرى فهو مخيرً بين أن يتم خمس تكبيراتٍ على الجنازة الأولى ثم يستأنف الصّلاة على الأخرى وبين أن يكبّر خمس تكبيراتٍ من الموضع الّذي انتهى إليه وقد أجزأه ذلك عن الصّلاة غليها.

فإذا حضر جماعةً من النساء للصّلاة على الميّت ليس فيهن رجل فلتقف واحدة منهن في الوسط والباقيات عن بينها وشهالها ويصلّين عليها، وكذلك إذاصلّوا جماعة عراة على الجنازة فلايتقدّم منهم أحد بل يقف في الوسط ويكبّر ويكبّر الباقون معه، فإن كان الميّت عريانًا ترك في القبر أوّلاً وغطى سوأته ثمّ صُلّى عليه بعد ذلك ودُفن.



المِيْنُ إِلَى الْجُهُونِي

للشيخ أبجب غريخ دبن آلحسن بطح آلحس الطوسى الشيخ الطاآ تفدة واكشيخ الطوسي



كأب الصلالة

#### فصل في اعداد الصلوات

الصَّلاة في اليوم واللَّيلة خمس صلوات:

السظّهر في الحضر أربع ركعاتٍ وفي السفر ركعتان والعصر مثل ذلك والمغرب ثلاث ركعات في الحضر والسّفر. والعشاء الأخرة مثل الظّهر والعصر. والغداة ركعتان في السّفر والحضر.

والنّوافل في اليوم واللّيلة في الحضر أربع و ثلاثون ركعة و في السّفر سبع عشرة ركعة:

بعد الزّوال، قبل الفرض ثباني ركعات و بعد الفرض ثباني ركعات كلّ ركعتين

بتشهّد و تسليم و يسقطان معاً في السّفر. و نوافل الغرب أربع في السفر والحضر وركعتان

من جلوس، بعد العشاء الأخرة في الحضر تُعدّان بركعة واحدة تسقيط في السفر. وصلاة

اللّيل احدى عشرة ركعة في السّفر والحضر و ركعتا الفجر في الحالين معاً

#### فصل في ذكر المواقبت

لكلَّ صلاة وقيتان: اوَّل و اخر. فالأوَّل وقت من لاعذر له. والتَّاني وقت من له عذر. فاوَّل وقت النَّه وقت من له عذر. فاوَّل وقت النَّه وقت العصر عند الفراغ من فريضة الظهر واخره إذا صار ظل كلَّ شيءٍ مثليه. وأوَّل وقت المغرب غيبوبة الشمس واخره غيبوبة الشقَّق و هوآلحمرة من ناحية المغرب.

وأوّل وقت العشاء الأخرة عند الفراغ من فريضة اَلمغرب وروى بعد غيبوبة الشفق. واخره ثلث اللّيل ـ وروى نصف اللّيل و اوّل وقت صلاة الغداة طلوع الفجر الثانى واخره طلوع الشّمس. ووقت نوافل الزّوال مابين زوال اَلشمس إلى أن يبقى إلىٰ اخر الوقت مقدار ما يصلّىٰ فيه فريضة الظّهر. و وقت نوافل العصر مابين الفراغ من فريضة الظّهر إلىٰ خروج وقته.

ووقت نوافل آلمغرب عندالفراغ من فريضته. ووقت الوتيرة بعد الفراغ من فريضة العشاء الأخرة. ووقت صلاة الليل بعد انتصاف اللّيل إلى طلوع الفجر.

ووقت ركعتى الفجر عند الفراغ من صلاة اللَّيل إلى طلوع الحمرة من ناحية المشرق.

خمس صلوات تصلَّىٰ في كلِّ وقت ما لم يتضيق وقت فريضة حاضرة:

من فاتنه صلاة فريضة فوقتها حين يذكرها و كذّلك قضاءِ النوافل ما لم يدخل وقت فريضة حاضرة. وصلاة الكسوف. وصلاة الجنازه. وركعتى الإحرام. وركعتى الطّواف

الأوقات المكروهة لإبتداء النّوافل فيها خمس؛ بعد فريضة الغداة و عند طلوع الشّمس وعند قيامها نصف النّهار إلى أن تزول الشّمس إلّافى يوم الجمعة. وبعد فريضة العصر و عند غروب الشّمس. والصلاة قبل دخول وقتها لاتجوز على كلّ حال. و بعد خروج وقتها تكون قضاء، وفي وقتها تكون أداء سواءً كان في أوّله اواخره، اللّا أنّ الأوّل أفضا.

# فصل في ذكر القبلة و أحكامها

القبلة على ثلاثة أقسام:

فالكعبة قبلة من كان مشاهدًا لها أو في حكم المشاهد. والمسجد قبلة من لم يشاهد الكعبة و شاهده، اوغلب في ظنّه جهته ممّن كان في الحرم. فالحرم قبلة من نأى عن آلحرم. والناس يتوجهون إلى القبلة من أربع جوانب البيت فالرّكن العراقي لأهل العراق

والرّكن اليمانّي لأهل اليمن والغربي لاهل الغرب والشامي لاهل الشَّام.

وعلىٰ أهل العراق التّياسر قليلًا و ليس لغيرهم ذلك ويعرف أهل العراق قبلتهم بأربعة أشياء:

أن يكون الجدى خلف منكبه الأيمن أويكون الشّفق محاذيًا لمنكبه الأيمن أوالفجر محاذيًا لمنكبه الأيسر أوعين الشّمس عند الزّوال على حاجبه الأيمن.

فإن فقد هذه الأمارات صلّىٰ إلىٰ أربع جهات مع الاختيار ومع الضّرورة الىٰ أي جهة شاء.

ثلاثة يستقبلون قبلتهم بتكبيرة الإحرام ثمّ يصلّون كيف شاءوا المصلّى على الرّاحلة نافلة و من كان في السّفينة ثم دارت السّفينة و من يصلّى صلاة سدّة الخوف.

### فصل في ستر العورة

ستر العورة على ضربين: مفروض ومسنون فالمفروض ستر السّوتين على الرّجال و على الحرائر من النّساء جميع البدن الاّ ألوجه والكفين والقدمين و الأمة يجوزلها أن تُصلّى مكتنوفة الرأس.

والمسنون للرجال ما بين السّرة إلى الرّكبة و أن يصلّى في ثوب صفيق مع رداء فهو أفضل.

# فصل في ماتجوز الصّلاة فيه من اللباس

تجوز الصّلاة في ثهانية اجناس من اللباس: القطن والكتّان و جميع ماينبت من الأرض من أنواع الحشيش و النبات والخز الخالص والصَّوف والسَّعر و الوبر إذاكان ممّا يؤكل لحمه ما يؤكل لحمه إذا كان مذكى؛ فإن كان ميتا فلا يجوز الصّلاة فيه و إن دبغ. وينبغى أن يجمع شرطين: أحدهما جواز التّصرّف فيه إمّا بالملك أوبالإباحة.

والثَّاني أن يكون خاليًا من نجاسة إلَّاما لايتم الصَّلاة فيه منفردًا كالتَّكه والجورب والحنفّ والقلنسوة والنعل والتّنزّه عنه أفضل.

الجمل والعقود

# فصل في ذكرما تجوز الصّلاة فيه من المكان

الأرض كلّها مسجد يجوز الصّلاة فيها الاّما كان مغصوبًا أو يكون موضع السّجود منه نجسا.

وتكره الصّلاة في إثنا عشر موضعا: وادى ضجنان و وادى الشّقرّة والبيداء و ذات الصّلاصل. وبين المقابر وارض الرمّل و السّبخة. ومعاطن الإبل، وقرى النمل وجوف الوادى وجواد الطّرق والحامات.

وتكره الصّلاة الفريضة خاصّة في جوف الكعبة. ويستحب أن يجعل بينه و بين ماير به سأترًا ولو عنزةً.

#### فصل في ذكر ما يسجد عليه

لايجوز السّجود إلاعلى الأرض أوماأنبتته الأرض ممّالايؤكل ولايلبس ويحتاج أن يجمع شرطين: أن يكون ملكاً او في حكم الملك ويكون خالياً من نجاسة. فاما الوقوف على ما فيه نجاسة يابسة لاتنعدى اليه فلا بأس به والتّنزّه عنه أفضل وقد بيّنا تطهير الثياب وآلبدن من النّجاسات فلاوجه لإعادته.

# فصل في الأذان والإقامة وأحكامها

هما مسنونان في جميع الصّلوات المفروضات الخمس للمنفرد، وواجبان في صلاة الجماعة.واشدهما تأكيدًا فيها يجهر به

وتشتملان على خمسة و ثلاتين فصلًا: الأذان ثهانية عسر فصلا، والإقامة سبعة عشر فصلا، والإقامة سبعة عشر فصلا. ففصول الأذان أربع تكبيرات في اوّله والاقرار بالتّوحيد مرّتين والدّعاء الى الصّلاة دفعتين والدّعاء الى الفلاح مرّتين والدّعاء الى خيرالعمل دفعتين و تكبيرتان والتهليل دفعتين.

وفصول الاقامة مثل ذلك ويسقط من أوّها التّكبير دفعتين ويزيد بدله «قدقامت الصّلاة» دفعتين. ويسقط من التّهليل مرّة واحدة.

ويشتملان, على واجب ومسنون فالواجب فيها التَّرتيب. وهو قسم واحد والمسنون عشرة اشياء:

كونه منطهراً و مستقبل القبلة ولايتكلّم فى خلاله ويكون قائباً مع الاختيار ولا يكون ماشيًا ولاراكبًا ويرتّل الأذان ويحدر الإقامة ولا يعرب أواخر الفصول ويفصل بينها بجلسة، أو سجدة أو خطوة. فهذه كلها مسنونه فيها، وأشدّها تأكيدًا في الإقامة. ومن شروط صحتها دخول الوقت.

# فصل في ذكر مايقارن حال الصّلاة

الصّلاة تشتمل على ثلاثة أجناس: أفعال و كيفيّات و تروك. وكلّ واحدٍ منها على ضربين: مفروض و مسنون. فالمفروض من الأفعال ثلاثة عشر شيئا: القيام مع القدرة أو ما يقوم مقامه مع العجز عنه والنيّة، و تكبيرة الإحرام والقراءة. والركوع والتسبيح فيه و رفع الرّأس منه والسّجود الثّاني الرّأس من الرّكوع. والسّجود الأوّل، والتسبيح فيه و رفع الرّأس منه والسّجود الثّاني والذّكر فيه و رفع الرّأس منه والمفروض من الكيفيّات في هذه الرّكعة ثانية عشر كيفيّة:

مقارنة النّية لتكبيرة الإحرام، واستدامة حكمها الى عندالفراغ والتّلفّظ بدالله الكبر» وقراءة الحمدوشورة معها في الفرض، مع القُدرة والإختيار وفي النّفل الحمدوحدها تُجزى، والجهر في ما يجهر و الاخفات في ما يخافت والطّمأنينة في الرِّكوع والطّمأنينة في الانتصاب منه والسّجود على سبعة أعظم: الجبهة، والكفين والرّكبتين، وأصابع الرَّجلين والطّمأنينة في السّجدة الأولى وفي الإنتصاب منها وفي السّجدة الثانية كذلك.

صار الجميع احد وثلاثون فعلًا و كيفية.

وفى الرّكعة ألثانية مثلها الاّتجديد النّية وتكبيرة الإحرام، وكيفيّاتها وهى أربعة تبقىٰ سبعة و عشرون. يصير الجميع فى الرّكعتين تهانية و خمسين فعلًا و كيفيّة وينضاف إلىٰ ذلك ستّة أشياء: الجلوس فى التشهد، والطّها نينة فيه والشهادتان. والصّلاة على النّبيّ والصّلاة على اله يصير ألجميع أربعة وستّين فعلًا وكيفيّة.

فان كانت صلاة الفجر انضاف الى ذلك التّسليم على قول بعض أصحابنا وعلى قول الباقين هو سنّة.

وإن كانت الظُّهر، أوالعصر أو العشاء الأخرة انضاف الىٰ ذلك مثلها؛ الاّتجديد

النيّة وكيفياتها و تكبيرة الإحرام وكيفياتها وهى أربعة أسياء. ويسقط عنه قراءة مازاد عن الحمد. ويكون في قراءة الحمد مخيّرا بينها وبين عشر تسبيحات ببقى ستّون فعلًا وكيفيّة. يصير الجميع مأة و أربعة و عشرين فعلًا وكيفيّة.

وإن كانت المغرب، انضاف الىٰ ما فى الركعتين ثلاثة و ثلاثون فعلاً و كيفيّة. يصير الجميع سبعة وتسعين فعلاً و كيفيّة.

واما المسنونات من الأفعال في الركعة الأولى تلاثة و ثلاثون فعلًا: التوجّه بسبع تكبيرات بينهن ثلاثة أدعية. منها واحدة تكبيرة الإحرام. وتكبيرة الركوع، و تكبيرة السّجود و تكبيرة رفع الرّأس منه و تكبيرة السّجدة الثّانية و تكبيرة رفع الرّأس منها و رفع اليدين مع كل تكبيرة وقول مازاد على التسبيحة الواحدة في الرّكوع من تسبيح و دعاء. وقول سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع والدعاء بعده وقول مازاد على التسبيحة الواحدة في السّجدة الاولى من التسبيح والدعاء و مثل ذلك في السّجدة الثانية والدعاء بين السّجدتين والإرغام بالانف في السّجدتين وجلسة الاستراحة إذا أراد القيام إلى النّانية والنظر في حال القيام الى موضع السّجود و في حال الرّكوع إلى بين رجليه و في حال السّجود إلى طرف أنفه وفي حال جلوسه إلى حجره ووضع يديه على فخذيه محاذيا لعيني ركبتيه في حال القيام و في حال الركوع على عيني ركبتيه و في حال السّجود بحذاء أذنيه و في حال الجلوس على فخذيه ويتلقى الأرض بيديه إذا أهوى إلى السّجود فإذا أراد النّهوض إتكاً على يديه.

والمسنونات من الهيآت إحدى عشر هيئة:

رفع اليدين إلى حذاء شحمتى اذنيه مع كلّ تكبيرة والتّرتيل فى القراءة و فى الدّعاء وتعمّد الإعراب والجهر بـ (بسم الله الرَّحمن الرَّحيم) فى ما لا يجهر بالقراءة فى الموضعين وأن يكون فى حال ركوعه مسويًا ظهره، مادًا عنقه و يرد ركبتيه الى خلفه ولا يقوسها ويكون هويّه إلى السّجود متخويّاً. و فى حال السّجدتين يكون متجافيا لايضع شيئاً من جسده على شيء.

الجميع من الأفعال و الهيات المسنونة في هذه الرّكعة أربعة و أربعون فعلاً وهيئة. و في الثانية مثلها؛ الاّ الزّائد على تكبيرة الإحرام من التّكبيرات والدعاء بينها وهي تسعة اشياء يبقى خمسة و ثلاثون فعلاً وهيئة. وينضاف اليها القنوت و محلّه قبل الرّكوع و بعد القراءة يصير الجميع أحدًا و ثانين فعلاً و هيئة مسنونة في الركعتين و ينضاف إليه الزّايد

فى حال التشهد على الشهادتين من التّناء على الله والصّلاة على رسوله والتّسليم. ومن الهيّات التّورّك فى حال التّشهد. وصفته أن يجلس على وركه الأيسر و يضم فخذيه، و يضع ظاهر قدمه اليمنيٰ علىٰ باطن قدمه اليسريٰ.

ويُسلم أمامه إن كان اماما أو منفرداً. وإن كان مأموماً فيُومىء إلىٰ يمينه ايمــاء. وان كان علىٰ يساره غيره فعن يساره أيضاً. صار الجميع ستّة وثهانين فعلًا وهيئة.

وإن كانت الصّلاة رباعيّة تضاعفت إلّا التّسعة الأجناس الّتي ذكرناها في اول الاستفتاح، والتّسليم والقنوت. فيكون الجميع مأة وأحداً وستّين فعلاً وهيئةً.

وإن كانت ثلاثيّة انضاف الى ما فى الرّكعتين وهو ستّة وثهانون فعلاً وهيئة، ما فى الرّكعة الثّالثة. وهو أربعون فعلاً وهيئة. يصير الجميع مأتاً وستة وعشرين فعلاً وهيئة. يكون جميع أفعال الظّهر وكيفياتها المفروضة والمسنونة مأتين وخمسة ونهانين فعلاً وهيئة. وكذلك العصر والعشاء الأخرة.

وان كانت صلاة المغرب، مأتين وثلانة وعشرين فعلًا وكيفية.

وإن كانت الغداة مأتا وخمسين فعلا وكيفيّة.

فجميع الافعال والكيفيّات في خمس صلوات المفروضة في اليوم، والليلة المُقارنة لها، ألف ومأتان وتهانية وعشرون فعلًا وكيفيّة.

وأمَّا النَّروك فعلىٰ ضربين: مفروض ومسنون.

فالمفروض أربعة عشر تركاً:

أن لا يتكتّف ولا يقول امين، اخر الحَمد ولا يَلتفِت الى ما ورائه ولا يتكلّم بما ليس من الصَّلاة ولا يحدث ما ينقض الوضوء؛ من ريح أو بول أو غايط أو منى أو جماع فى الفرج أو مسّ ميت برد قبل التَّطهير ولا يأنَّ بحرفين ولا يتأفّف بحرفين مثل ذلك ولا يقهقه.

والمسنونات ثلاثة عشر تركأ:

أن لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ولا يتشأب، ولا يتمطّى، ولا يُفرْقع أصابعه. ولا يعبث بلحيته ولا بشيء من جوارحه. ولا يقعى بين السجدتين. ولا يتنخّم ولا يبصق ولا ينفخ موضع سجوده ولا يشأوه ولا يدافع الأخبثين.

الجميع سبعة وعشرون تركاً في كلّ واحد من الصّلوات الخمس. يكون في ٱلجميع مـأة وخمسة وثلاثون تركاً.

الجمل والعقود

صار الجميع ألفاً وتلاثمانة وثلاثة وستّين فِعلًا وهيئةً وتركاً في الصَّلوات الخمس المقارنـة لها.

# فصل في ما يقطع الصّلاة

قواطع الصّلاة تسعة عشر:

أربعة عشر تركاً واجبة ذكرناها. متى حصلت قطعت الصّلاة. والحيض والإستحاضة، والنّفاس والنّوم الغالب على السّمع والبصر وكلّ ما يزيل العقل والتّمييز من الإغماء والجنون وغيرهما.

# فصل في السهو وأحكامه

لا حكم للسّهومع غلبة الظّن؛ لأنّ غلبة الظّن تقوم مقام العلم فى وجوب العمل عليه. وإّغا ٱلحكم لما يتساوى فيه الظّنون أو الشّك المحض وعلىٰ هذه الأحوال ففى أحد وخمسين موضعاً يتنوع خمسة أنواع:

احديها يوجب إعادة الصّلاة والثّاني لا حكم له والثّالث يوجب تلافيه إمّا في الحال أو بعده والرابع يوجب الإحتياط والخامس يوجب الجبران بسجدتي السّهو.

فها يوجِب الاعادة في احد وعشرين موضعاً:

من صلّى بغير طهارة ومن صلّى قبل دخول الوقت ومن صلّى إلى إستدبار القبلة ومن صلّى إلى يينها او شهالها مع بقاء الوقت. ومن صلّى فى ثوب نجس مع تقدّم علمه بذلك ومن سجد على شيء نجس مع تقدّم علمه بذلك ومن صلّى فى مكان مغصوب مع تقدّم علمه بذلك ومن ترك النيّة ومن ترك تقدّم علمه بذلك ومن ترك النيّة ومن ترك تقدّم علمه بذلك مختاراً ومن صلّى فى ثوب مغصوب كذلك ومن ترك النيّة ومن الركعتين تكبيرة الإحرام ومن ترك الركوع حتى سجد ومن ترك سَجدتين فى ركعة من الركعتين ومن زاد الاوليين ومن زاد سجدتين فى ركعة من الاوليين ومن زاد الله السجدتين فى ركعة من الاوليين ومن زاد فى السجدة ومن شكّى ومن شكّى فى المعرب فلا يدرى كم صلّى ومن شكّى فى المعرب فلا يدرى كم صلّى.

ومن شك في صلاة السفر فلا يدري كم صلّى ومن نقص ركعة أو ما زاد على ذلك ولا

يَذَكُر حتى يتكلّم او يستدبر القبلة ومن شكّ فلا يدرى كم صلّى. القِسم التّاني وهو ما لا حكم له ففي إثني عشر موضعاً:

من كثر سهوه وتواتر ومن شكّ في شيء وقد انتقل إلى حالة اخرى مثل من شكّ في تكبيرة الافتتاح وهو في حال القراءة. أو في القراءة وهو في حال الرّكوع. أو في آلركوع وهو في حال السّجود. أو في السّجود وهو في حال القيام. أو في التشهّد الأوّل وقد قيام إلى الثّالثة. ومن سها في النّافلة، ومن سها في سهو ومن سها عن تسبيح الرّكوع وقد رفع رأسه. ومن سها عن تسبيح الرّكوع وقد رفع رأسه. ومن سها عن تسبيح السّجود وقد رفع رأسه. ومن ترك ركوعاً في الرّكعتين الاخريين وسجد بعده، حذف السّجود واعداد الرّكوع. ومن ترك السّجدتين في واحدة منها بني على الرّكوع في الاوّل وسجد السّجدتين.

وامًا ما يوجب تلافيه إمَّا في الحال أو بعده ففي تسعة مُواضِع:

من سها عن قراءة الحمد حتى قرأ سورة اخرى، قرأ الحمدوأعاد السورة. ومن سها عن قراءة سورة بعد الحمد قبل أن يركع، قرأ ثمّ ركع. ومن شكّ في القراءة وهو قائم لم يركع، قرأ ثمّ ركع، سبّح ومن شكّ في الرّكوع وهو راكع، سبّح ومن شكّ في الرّكوع وهو قائم ركع، فإن ذكر أنّه كان ركع أرسل نفسه ولا يرفع رأسه ومن شكّ في السّجدتين أو واحدة منها قبل أن يقوم، سجدها او واحدة منها ومن ترك التّشهد الأوّل وذكر وهو قائم، رجع فتشهد، فإن لم يذكر حتى يركع مضى في صلاته وقضاه بعد التسليم، ومن نسى سجدة واحدة وقام، ثم ذكر أنّه لم يسجد قبل أن يركع، رجع فسجد. فإن ذكر بعد الرّكوع مضى في صلاته ثم قضاها بعد التسليم ومن نسى التّشهد الأخير حتى يسلّم قضاه بعد التسليم. وأمّا ما يوجب الإحتياط فخمسة مواضع:

من شكّ فلا يدرى كم صلّى ثنت بن أم ثلاثة في الرَّباعيات وتساوت ظنونه، بني على الثلاث وتمّ. فإذا سلّم صلّى ركعة من قيام أو ركعنين من جُلوس. وكذلك من شكّ بين الثلاث والأربع بني على الأربع وسلم ثم يُصلِّى ركعة من قيام او ركعتين من جلوس ومن شكّ بين الثنتين والأربع بنى على الأربع. فإذا سلَّم صلّى ركعتين من قيام ومن شكّ بين الثنتين والأربع بنى على الأربع. فإذا سلَّم صلى ركعتين من قيام وركعتين من جُلوس ومن سها في النّافلة بنى على الأقل. وإن بنى على الأكثر جاز. وأمّا مايوجِب الجبران بسجدتى السّهو فأربعة مواضع:

من تكلُّم في الصَّلاة نَّاسياً. ومن سلَّم في الاوليين ناسياً ومن ترك واحدة من

الجمل والعقود

السَّجدتين حتى يركع فيها بعدها قضاها بعد التَّسليم وسجد سجدتى السَّهو. ومن شكّ بين الأربع والخمس بنى على الأربع وسجد سجدتى السّهو. ومن أصحابنا من قال: أنَّ من قام في حال قعود أو قعد في حال قيام فتلافاه، كان عليه سجدتا السّهو.

# فصل في أحكام ألجمعة

تجب الجمعة إذا اجتمعت شروط وهى على ضربين: أحدهما يرجع الى من وجبت عليه. والثّانى يرجع الى غيره. فما يرجع اليه عشرة شرائط: الذُّكورة والبلوغ والحرّيّة وكمال العقل والصّحة من المرض وإرتفاع العمى وإرتفاع العرج. وأن لا يكون شيخا لا حراك به وأن لا يكون مسافراً وأن يكون بينه وبين الموضع الّذي تُصلَّى فيه الجمعة، فرسخان فها دون.

ومع إجتماع الشّروط لا ينعقد الجمعة إلّا بأربعة شروط وهي الشّروط الرّاجعة إلى غيره:

السُّلطان العادل أو من يأمره السَّلطان العادل والعدد: سبعة وجوبا وخمسة نديا.

وأن يكون بين الجمعتين ثلاثة أميال فها زاد وأن يخطب خطبتين. وأقلٌ ما تكون الخطبة أربعة اصناف: حمد الله تعالى والصّلاة على النّبي وآلـه. والوعظ وقِراءة سورة خفيفة من القرآن.

# فصل في ذكر أحكام الجهاعة

لا تنعقلا الجماعة إلا بشرطين: أحدهما العدد؛ إثنــان فصاعداً، وأن يُؤذِّن ويقــام. ومن يصلَّى جماعة خمسة أقسام:

فإن كانا إثنين قــام آلمأمــوم عن يمين الإمام إن كان رجلًا وخلفه إن كانت إمراة وكذلك إن كانوا جماعة. وإن كانوا عُراة قــام إمامهم وسطهم. وكذلك إن كنّ نساءً بلا رجــال.

وينبغي أن يجمع الأمام ثلاثة شرائط:

الايمان والعدالة وأن يكون أقرأ الجهاعة فإن كانوا في القِراءة سواء، فأفقههم فإن تساووا في الفقه فاقدمهم هجرة فإن كانوا سواء فأسنّهم. فإن كانوا سواء فاصبحهم وجهاً. ولا يأمّ بالنّاس عشرة:

ولد الزنّا والمحدود والمفلوج بالأصحّاء والمقيّد بالمطلقين والقاعد بالقايمين والمجذوم بالأصحّاء، والأبرص بمن ليس هوكذلك. والأعرابيّ بالمهاجرين. والمتيمّم بالمتوضّئين والمسافر بآلحاضرين.

#### فصل في ذكر صلاة الخوف

صلاة الخوف على ضربين: أحدهما آلخوف والآخر شدّة الخوف. فصلاة الخوف لا يجوز الا بشرطين: أحدهما أن يكون فى المسلمين كثرة يمكنهم أن يفترقوا فرقتين تُقاوِم كل فرقة العدوّ. والثّانى أن يكون العدوّ فى خلاف جهة القبلة، فإذا حصل الشّرطان وجبت صلاة الخوف مقصورةً ركعتين، ركعتين إلّا المغرب فى السّفر والحضر.

فإذا أراد الإمام أن يصلى بهم فرقهم فرقتين: إحديثها تقف بإزاء العدّو في السّلاح والاخرى عليها السّلاح خلف الإمام. فيُصلّى بهم ركعة ويقف في الثّانية ويطول القراءة ويتمّ من خلفه ويُسلّم، وينصرف إلى مواقف أصحابهم ويجيىء الباقون فيستفتحون ويُصلّى بهم الإمام الرّكعة الثّانية ويطوّل التشهّد ويصلّى من خلفه الثّانية ويتشهّدون ثمَّ سلّم بهم الإمام فيكون للفرقة الاولى تكبيرة الإفتتاح وللثّانية التّسليم.

وإذا كانت صلاة المغرب صلّى بالفرقة الأولى ركعة وبالثّانية ركعتين على ما رتّبناه. فإن صلّى بالأولى ركعتين وبالثّانية ركعة كان ايضاً جايزاً.

#### فصل في ذكر صلاة العيدين

صلاة العيدين فريضة عند شروط. وشرايطها شرايط الجمعة سواءً في العدد وغيره. وتسقط عمن تسقط الجمعة عنه وتجب على من تجب الجمعة عليه. وهي مستحبّة على الإنفراد. وإذا فاتت لا يجب قضاءها.

وهما ركعتان بتسليمة بعدهما مثل ساير الصّلوات. ووقتها طلوع الشّمس. وليس في اذان ولا إقامة. ويزاد فيها على المعتاد في ساير الصّلوات تسع تكبيرات. خمس في الاولى، وأربع في النّانية، غير تكبيرة الإفتتاح وتكبيرة الرّكوع.

وموضع التّكبيرات الزائدة بعد القراءة في الرّكعتين معاً.

ويفصل بين كلّ تكبيرتين بدعــاء وتحميد.

والخطبة فيها بعد الصّلاة ويَخطب الإمام خطبتين مثل خطبة الجمعة، ولا يجب على المأمومين إستِهاعها، ويستحبّ لهم ذلك.

#### فصل في ذكر صلاة الإستسقاء

صلاة الاستسقاء سنّة مؤكّدة وهى مثل صلاة العيد فى الصّفة والهيئة سواء والخُطبة ايضاً بعد الصّلاة. ويستحبّ للإمام تحويل الرداء من اليمين إلى اليسار ومن اليمين.

#### فصل في ذكر صلاة الكسوف

صلاة الكسوف فريضة في أربع مواضع:

عند كسوف الشَّمس وخُسوف القمر والزِّلازل والرِّياح السُّود المُظلمة.

ومتى إحترق القرص كله، فمن تركها متعمّداً وجب عليه قضاءها مع غسل. وإذا لم يحترق كله، قضاها بلا غسل. وكيفيّتها عشر ركعات بأربع سجدات: يفتتح و يقرأ ثمّ يركع؛ فإذا رفع رأسه، كبّر وعاد إلى القراءة هكذا خمساً ويقول في الخامسة (سمع الله لمن حمده) ويسجد بعده سجدتين ويفعل مثل ذلك في الثّانية.

ويستحب أن يكون مقدار ركوعه وسجوده مثل حال قراءته في التّطويل ويقرء فيها السّور الطّوال: مثل الأنبياء والكهف.

وأوّل وقتها إذا آبتداً في الإحتراق وآخره إذا ابتداً في الإنجلاء. فإن صلّى قبل أن ينجلى أعاد الصّلاة إستحباباً.

# فصل في ذكر الصّلاة على الأموات

الصّلاة على الأموات فرض على الكِفاية. إذا قام به البعض سقط عنِ الباقين.

ويجب الصّلاة على كلّ ميّت مظهر للشّهادتين، ومن كان بحكمه من الأطفال الّذين بلغوا ستّ سنين فصاعداً. فمن نَقَص عن ذلك لا تجب الصّلاة علىه وأحقّ الناس بالصَّلاة على الميّت أولاهم بالميّت في الميراث. والزّوج أحقُّ بالصّلاة على المراة من كلّ أحد.

وإذا حضر رجلٌ من بني هاشِم فهو أولىٰ بالصّلاة عليه إذا قدّمه الولّي، وستحت له تقديه.

والتَّكير فيها خمس تكبيرات:

أوها يفتتح بها الصّلاة ويتشهد الشهادتين. والتّانية يصلّى بعدها على النّبى وآله عليهم السّلام والثّالثة يدعو بعدها للمؤمنين والرّابعة يدعو بعدها للميّت إن كان مؤمناً وعليه إن كان منافقاً. وإن كان مستضعفاً دعا له بدعاء المستضعفين. وإن كان لا يعرفه سأل الله أن يحشره مع من كان يتولّاه، وإن كان طفلًا سأل الله أن يجعله له ولأبويه فرطا. والخامسة يقول بعدها: عفوك. وليس فيها قراءة ولا تسليم. وليس من شرطها الطّهارة وإن كان ذلك من فضلها.



المان المحاقية

لأبيع لحرة برعبد العرز الذيلي الملعب بسلار المتوفى ١٦٢، من



# كأب الصلاة

الصلاة على ضربين: وأجب ونفل.

فالواجب من الصّلاة: خمس في اليوم واللّيلة، وصلاة الجمعة والعيدين وصلاة الآيات كالكسوف والزّلازل والرّياح الشّديدة، والصّلاة على الموتى. وما عدا ذلك نفل.

وينقسم واجب الصّلاة إلى قسمين: أحدهما واجب على الكفاية وهو الصّلاة على الموتى. والآخر واجب على الأعيان وهو الباقي.

وينقسم الواجب من الصّلاة قسمة أخرى إلى قسمين: أحدهما ما لوجوبه سبب، والآخر ما لا سبب لوجوبه.

فالأوّل: الصّلاة للّايات، والصّلاة على الموتى.

والآخر: ما بقى من الواجب، وهو ينقسم قسمين: أحدهما يجب بشرط، والآخر يجب على كلّ حال.

فالأوّل صلاة الجمعة والعيدين، وسنقف على شروطها بعون الله تعالى. وما يجب بلا شرط هو الباقي.

وتنقسم الصّلوات الخمس خاصّة إلى قسمين: مقصورة وتامّة. فالمقصورة تنقسم إلى قسمين: صلاة مختار وصلاة مضطر.

المراسم

فصلاة المختار صلاة السفر خاصة. وصلاة المضطر تنقسم إلى سبعة أقسام: صلاة الخائف، وصلاة الموتحل، وصلاة السفينة. وصلاة الغريق، وصلاة المطارد، وصلاة المريض، وصلاة العريان. وصلاة من عدا هؤلاء تامّة.

واعلم أنَّ أحكام الصَّلاة على ثلاثة أضرب: بيان مقدَّماتها، وكيفيَّاتها، وما يلزم بالتَّفريط فيها.

# ذكر: مقدّمات الصّلاة:

وهى على ضربين: واجب وندب. فالواجب الوضوء ومعرفة القبلة والوقت وما يصلّى فيه وما يصلّ عليه. والنّدب: الأذان والإقامة. فأمّا الوضوء فقد بنّن.

#### ذكر: معرفة القبلة:

وهي الكعبة لأهل المسجد، والمسجد قبلة لمن نأى عنه.

والنَّاس يتوجَّهون إلى الأركان فالرَّكن الغربي لأهل الغرب والشَّرقي لأهل الشَّرق، واليمني لأهل اليمن، والشَّاميّ لأهل الشَّام.

وتوجّه الجميع إنما هو من هذه البلاد إلى الحرم، وهو عن يمين الكعبة أربعة أميال، وعن يسارها ثانية أميال، فلذلك رسم لأهل العراق والجزيرة وفارس والجبال وخراسان أن يتياسروا، فمن عرفها فليتوجّه إليها، وإن أشكلت عليه فليجعل أهل الشّرق المغرب عن يمينهم والشّرق عن شالهم في وقت الغروب والشّروق، وفي وقت الزوال يجعلون الشّمس على حاجبهم الأيمن، وفي اللّيل الجدى على منكبهم الأيمن.

فإن لم تكن لهم علامة ولاأمارة يغلب معها الظّنّ فليصلِّ المصلِّي أربع مرّات إلى أربع جهات.

ومن صلّى صلاة إلى جهة واحدة ثمّ ظهر له أنّه أخطأ القبلة فإن كان الوقت باقبًا أعاد على كلّ حال، وإن كان الوقت قد خرج وظهر له أنه كان قد استدبرها أعاد أيضًا، وأن لم يكن استدبرها \_ وقد خرج الوقت \_ فلا يعيدنً.

## ذكر: الأوقات:

اعلم أنَّ الصّلاة على ضربين:أحدها له وقت يفوت أداؤه بفواته، والآخريكن أداؤه في كلَّ وقت. فهاله وقت على ضروب ثلاثة: أحدها وقته مدَّة بقاء موجبه، والآخر وقته ثلاثة أيَّام فقط، والآخر وقته ماعين له في كلَّ يوم أو في يوم مخصوص. فالأوَّل:الصّلاة للآيات. والثّاني: الصّلاة على الموتى. والثّالث: الصّلوات الخمس وصلاة الجمعة وصلاة العيدين، وكلّ نفل مؤقّت.

فأمًا أوقات الصَّلوات الخمس ونفلها: فإذا زالت الشَّمس فقد دخل وقت الظُهر ووقت العصر عند الفراغ من الظَّهر، ووقت المغرب عند غروب الشَّمس، ووقت العشاء الآخرة إذا غاب الشَّفق الأحمر، ووقت صلاة الفجر إذا طلع الفجر الثَّاني.

وأنت فى فسحة من تأخير صلاة الظّهر والعصر لعذر إلى أن يبقى إلى مغيب الشّمس مقدار أداء ثان ركعات خلص الوقت للعصر خاصّة.

فأمّا العشاء الأولى فيمتد وقته إلى أن يبقى لغياب الشّفق الأحمر مقدار أداء ثلاث ركعات.

وأمّا العشاء الآخرة فيمتد وقتها إلى أن يبقى لانتصاف اللّيل مقدار أداء أربع ركعات، وقيل: إلى ثلث اللّيل.

ويمتدّ وقت الفجر إلى طلوع الشَّمس، ويضيّق الوقت إذا بقى لطلوعها مقدار أداء ركعتين.

وقد روى جواز تأخير المغرب للمسافر إذا جدّ به السّير إلى ربع اللّيل.

ولا يجوز تقديم شيء من الصّلوات على وقتها إلّا عشاء الآخرة، فروى أنه يجوز للمعذور تقديها على غيبوبة الشّفق الأحمر، فإن ظنّ ظانّ أنّ الوقت قد دخل فصلّى ثمّ علم أنّه لم يكن دخل الوقت؛ فإن كان دخل الوقت وهو في الصّلاة م يُعِدْ، وإن كان قد خرج من الصّلاة أعاد. ووقت نافلة الزّوال إذا زالت الشّمس، ونافلة العصر قبلها، ونافلة المغرب بعدها، وصلاة اللّيل بعد انتصافه، [ونافلة الفجر قبلها].

# ذكر: أحكام ما يصلّى فيه:

وهو على ضربين: لباس ومكان. فأمّا اللّباس، فعلى ثلاثة أضرب: منه ما يجوز الصّلاة فيه، ومنه ما يكره الصّلاة فيه، ومنه ما حُرّم الصّلاة فيه.

فالأوّل: الثّياب القطن والكتّان وما مزج بها من الإبريسم حتّى سلبه إطلاق الاسم، والخزّ الخالص لا المغشوش بوبر الأرانب والثّعالب ولا الإبريسم المحض، وجلود كلّ ما أكل لحمه وصوفه وشعره ووبره إذا كان مذكّى.

وأمّا الثّانى وهو ما تكره الصّلاة فيه: فهو الثّياب السّود إلّا العائم فإنّه رُخُص فى الصّلاة فى سود العائم. وتكره الصّلاة فى مئزر مشدود فوق الثّياب، وفى ثوب فيه صور وإن كان ممّا تجوز الصّلاة فيه، والأفضل البياض، وتكره الصّلاة في قباء مشدود أو فى لثام أو فى شعر معقوص.

وأمّا النّالث: فكلّ ما عدا ذلك. إلّا أنّه ورد رخصة في جواز الصّلاة في السّمور والفنك والسّنجاب. ورخّص للنّساء في جواز الصّلاة في الإبريسم المحض، وكذلك مُرخّص للمحارب أن يصلّى وعليه درع إبريسم.

والمصلَّى على ضربين: ذكر وأنثيٰ.

فالذَّكر: يجوز أن يصلَّى مؤتزرًا بما يستر عورته وهما قُبُلـه ودُبره، ويستحبُّ أن يترك على كتفيه شيئًا ولو كالخيط.

فأمّا الأناث فعلى ضربين: أحرار وإماء. فالحرّة البالغة لا تصلّى إلّا فى درع وخمار. وأمّا الإماء والصّبايا فيصلّين بالدّروع من غير خمر، والجمع بينهما أفضل.

ولاصلاة في ثوب فيه نجاسة سوى ماذكرناه من الدّم الّذي لم يبلغ قدر الدّرهم البغليّ، مثل دم الفصد وماشاكله لادم الحيض والنّفاس.

ولابأس بالصّلاة في الخفّ والجرموقين والنّعل العربيّ، فأمّا النّعل السّنديّ والشّمشك فلاصلاة فيها إلّاالصّلاة على الموتى خاصّة.

ذكر: أحكام المكان

الأمكنة على أربعة أضرب: مكان يستحبّ الصّلاة فيه لعظيم ثوابها، ومكان أبيح الصّلاة فيه، ومكان ينقص الصّلاة فيه ثوابها، ومكان لاتجوز الصّلاة فيه بل تفسد.

الأول: المساجد الَّتي لم تُبْنَ لضرار، والمشاهد المقدّسة سلام الله على أصحابها، وبيوت العبادات.

والثَّاني: كلِّ أرض طاهرة غير مغصوبة ولامنهَّى عن الصَّلاة فيها.

والثَّالث: البِيَع والكنائس، وجوادٌ الطّرق، ومعاطن الإبل، والأرض السّبخة، والحامات وكلّ ذلك يكره فيه الصّلاة وأمّا:

الرَّابع: فبيوت الخمور، وبيوت النّيران، وبيوت المجوس، والموضع المغصوب، والمقابر. ولا يصلّى إلى القبور إلَّاإذا كان بينه وبين القبر حائل ولوقدر لبنة. وروى جواز الصّلاة إلى قبر الإمام خاصّة إذاكان في قبلته. ولاصلاة في مكان تكون في قبلته تصاوير مجسّمة أونار مُضرمة أوسيف مُجّرد أو إنسان مواجه، وهذا كلّه عندى داخل في قسم المكروه وإن وردت الرّواية بمايدلّ ظاهرها على حظره.

ذكر: أحكام مايُصلِّي عليه:

لاصلاة إلاَّعلى الأرض أوماانبتته مالم يكن ثمرًا أوكثرًا أوكسوة فلهذا لاتجوز الصَّلاة على القطن والكتَّان، وإَنما يُصلَّى على البوارى والحصر.

ومايسجد عليه ينقسم أربعة أقسام: إلى ماتجوز الصّلاة عليه إباحة، وإلى ماتكره الصّلاة عليه، وإلى مالايجوز السّجود عليه، وإلى مايستحبّ السّجود عليه.

فالأوّل: قد تقدّم بيانه.

والثَّاني: مامسَّته النَّار، كالآجر والخزف والأرض الَّتي كالمستحيلة.

والثَّالث: كلُّ أرض استحالت والمعادن كالنُّورة والكحل والزَّرنيخ.

والرَّابع: مايستحبَّ السَّجود عليه، وهو الألواح من التَّربة المقدَّسة، ومن خشب قبور الأتمَّة.

# ذكر: الأذان والإقامة:

الصّلاة على ضربين: أحدهما لا يجوز أن يؤذّن له، والآخر يؤذّن له. وما يؤذّن له على ضربين: أحدهما الأذان والإقامة فيه أشدّ ندبًا من الآخر. فأمّا مالا يؤذّن له: فهاعدا الصّلوات الخمس. وما فيه الأذان والإقامة أشدّ تأكيدًا من الآخر: المغرب والفجر. والأذان سنة مؤكّدة:

والمصلّى على ضربين، ذكر وأنثى. فالذّكر ندب إلى الأذان والإقامة أشدّ عمّا ندب الأناث إليها. ومن لم يُندب إليها الأناث مؤكّدًا بل نُدِبن إلى أن يتشهّدن بالشّهادتين ولا يجهرن، فإن أذّنَّ وأقمنَ إخفاتًا فلهنّ ثواب.

واعلم أنَّ للأذان والإقامة ثلاثة أحكام: أعداد وكيفيَّة إيقاع، وذكر يتخلِّلها.

فالأوّل: أعدادهما، وهي خمسة وثلاثون فصلاً: الأذان ثهانية عشر فصلاً، والإقامة سبعة عشر فصلاً.

#### الأذان:

الله أَكْبَرُ اللهُ أَنْ كَا إِلٰهَ إِلاَ اللهُ اللهُ عَمَّ عَلَى الطَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الطَّلَاةِ، أَنْهُ عَلَى الطَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الطَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الطَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الطَّلَامِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، اللهُ أَكْبُرُ اللهُ أَنْهُ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ إِلَّا اللهُ.

والإقامة: ينقص فيها من قولنا «الله أكبر» الذى هو أربع في أوّل الأذان اثنان ومن قولنا «لا إله إلا الله» في اخره واحدة. ويزاد عليه فصلان بعد «حيّ على خير العمل» وهما «قد قامت الصّلاة» «قد قامت الصّلاة». فيكون بعد المنقوص خمسة عشر فصلا، وبالزيادة سبعة عشر فصلاً.

فأمّا كيفيّة إيقاعها فإنّه لا يعرب أواخر الفصول بوجه بل يقف عليها بالسّكون. ويرتّل الأذان، ويرفع به الصّوت مع الإمكان، فإن خافَتَ به فليُّسْمِع نفسه.

فأمَّا الإقامة فيحدَّر حدَّرًا من غير إعراب، بل يقف في أواخر الفصول دون زمان

الوقوف في الأذان. ويستحبّ له أن لا يؤذن ولا يقيم إلَّا على وضوء، وألَّا يتكلَّم بعد الإقامة، فإن أذَّن على غير وضوء فلا يقيم إلَّا على وضوء سُنّة مؤكّدة، ويستحبّ أيضًا أن يكون مواجهًا للقبلة قائبًا، وقد رُخِّص في الأذان خاصّة على غير طهارة ومن قعود وغير مواجه للقبلة.

فأمّا الذّكر: فذكر أوصاف المدح والتسبيح بين فصولها، فإذا فرغ منه قالأفضل \_ إذا كان غير إمام \_ أن يسجد سجدة يفصل بها بين الأذان والإقامة، وإن خطا خطوة فجائز. وإن كان إمامًا فصل بينها بركعتين في غير المغرب فإنّه يفصل بينها في المفرب \_ بخطوة \_ إمامًا كان أو غير إمام منفردًا أو جامعًا.

# ذكر: كيفيّة الصّلاة:

كيفيّة الصّلاة تشتمل على واجب وندب.

فالواجب: النيّة للقربة والتّعيين، وأداؤها في وقتها، واستقبال القبلة وتكبيرة الافتتاح، وقراءة الحمد أوالتسبيح في التّوالث والرّوابع، والرّكوع والسّجود والتّسبيح فيها والتّشهّدان، والصّلاة على النبيّ صلى الله على آله الطّاهرين في كلّ صلاة.

وفى أصحابنا من ألحق به تكبيرات الرّكوع والسّجود والقيام والقعود والجلوس فى التّشهّدين، والتّسليم وهو الأصحّ فى نفسى. وما عدا ذلك فهو مسنون.

فمن أخل بشيء من الواجبات متعمدًا بطلت صلاته ووجب عليه الإعادة وحكم من ترك شيئًا من ذلك ناسيًا قد ذكرناه في موضعه.

# شرح الكيفيّة:

إذا زالت الشَّمس فليستقبل القبلة مفرغًا قلبه من علائق الدِّنيا، ويقف وقوف العبيد ثمَّ يكبِّر ثلاثًا رافعًا يديه في كلَّ تكبيرة لا يجاوز بيديه شحمتي أذنيه، ثمَّ يقول: اللَّهُمُّ أَنْتَ ٱلْلَكُ ٱلْحَقُ ٱلْلَبِينُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانِكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ

نَفْسَى فَآغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

ثمّ يكبّر تكبيرتين ويقول: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَٱلْهَدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ ٱبْنُ عَبْدَيْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجًا وَلَا مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ ٱلْبَيْتِ.

ثمّ تكبّر تكبيرتين النَّانية منها تكبيرة الافتتاح، ثمّ تقول: وَجُهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِبًا عَلَىٰ مِلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوِلاَيَةٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِبًا عَلَىٰ مِلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوِلاَيَةٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ أَي طَالِبٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلمُسْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِى وَعَيْبَاى وَمَاتِي اللهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لاَ شر يك لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ، بِسُم اللهِ ٱلرَّخِيمِ. اللهِ الرَّخِيمِ. اللهِ الرَّخِيمِ. اللهِ الرَّخِيمِ. اللهِ الرَّخِيمِ. اللهِ الرَّخِيمِ.

وهذه التكبيرات السبع، والتوجّه مندوب إليها ف ذكر أوّل فريضة، وفي الأولى من ركعتى الزّوال، وفي الأولى من نوافل المغرب، وفي الوتيرة وفي الأولى من نوافل المغرب، وفي الوتيرة وفي الأولى من التّكبيرات على خمس جاز، وعلى ثلاث، والواجبة واحدة، والسبع أفضل.

ثمَّ يقرأ فاتحة الكتاب و «قل هو الله أحد»، ثمَّ يكبَّر رافعًا يديه ويركع ويكون نظره في حال الرَّكوع إلى ما بين رجليه، وقد فرَّج بينها، ويقول: سُبْحَانَ رَبِّي ٱلعَظِيم وَبِحَمْدِهِ، ثلاثًا، والخمس أفضل، والسَّبع أفضل، والواحدة واجبة.. ثمَّ يرفع رأسه من الرَّكوع وهو يقول: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ أَهْل ِ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلْجَبَرُوتِ.

والرَّكوع الوافى أن يمدِّ عنقه ويسوَّى ظهره ويلقم كفيه عينى ركبتيه، ثمَّ يرفع يديه بالتَّكبير ويسجد، ويتلقَّى الأرض بيديه قبل ركبتيه، ويكون سجوده على سبعة أعظم: الجبهة والكفين والرَّكبتين وإبهامى الرَّجلين، ويرغم بطرف أنفه سنَّة مؤكّدة، ولا يلتصق بالأرض، ويكون نظره حال سجوده إلى طرف أنفه، ويقول في سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّي ٱلاَّعْلَىٰ وَبَحَمْدِهِ» بالعدد الذي ذكرناه في حال تسبيح الرَّكوع وحكمه.

ثمّ يرفع رأسه من سجوده رافعًا يديه بالتّكبير، ويجلس متمكّنًا على الأرض قد خفض فخذه اليسرى ورفع فخذه اليمني، وينظر إلى حجره في حال جلوسه، ثمّ يقول: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ

لى وَٱرْحَمْنِي وَآدْفَعْ عَنِّي وَٱجْبُرْنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرْ. ثم يرفع يديه بالتّكبير، ويسجد ثانية كالأولى ثم يرفع رأسه، ويجلس قائلاً ما ذكرناه، ثم ينهض وهو يقول: بِحَوْل الله وَقُوّ بِيهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ. ثم يقرأ فاتحة الكتاب و «قل ياأيّها الكافرون». ثم يرفع يديه بالتّكبير قانتًا، ويقول: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْاَ اللهُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ قانتًا، ويقول: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ٱلْاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا أَسْمَواتِ ٱلسَّبْعِ وَٱلْأَرْضِينِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى السَّبْعِ وَالْمَالِمَ عَلَى السَّبْعِ وَالْمَالِمَ عَلَى ثانية قبل الرَّكوع من فرض ونفل، ثم الْمُرسَلِينَ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالِمِينَ. ويقنت في كلّ ثانية قبل الرَّكوع من فرض ونفل، ثم المُركو ويسجد كا ذكرناه.

ثمّ يجلس فينشهد بأن يقول: بِسْم اللهِ وَبِاللهِ وَالْخَمْدُ للهِ، وَالْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَى كُلُّهَا للهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِ يكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ كُمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْخَقِّ أَشْهَدُ أَنْ كُمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْخَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَى ٱلسَّاعَةِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وعَلَى آله. ويسلّم تجاه القبلة تسليمة واحدة يقول: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وينحرف بوجهه يمينًا.

ويتم ثانى ركعات كل ركعتين بتسليمة على كيفية ما رسم، ثم يؤذن ويقيم ويصلى الظهر أربعًا بتسليمة واحدة يقرأ في الأولى منها «الحمد» و «إنّا أنزلناه» وفي الثّانية «بالحمد» و «قلهو الله أحد»، وفي الثّالثة والرّابعة «بالحمد» وحدها أو يسبّح فيقول: سُبْحَانَ الله وَالله أَكْبر»، ويقنت في الثّانية بعد وَالله وَلا إله إلا الله ، ثلاث مرّات، ويزيد في الثّالثة: «الله أكبر»، ويقنت في الثّانية بعد القراءة وقبل الرّكوع، وكذلك في كلّ صلاة كل فرض ونفل ويركع ويسجد فأمّا التّشهد الأول فمثل ما تقدم، وأمّا الثّاني الذي يتعقبه التسليم في الرّابعة من الظهر والعصر والعشاء الآخرة، والثّالثة من المغرب، والثّانية من صلاة الغداة، فهو:

بِسْمِ ٱللهِ وَبِاللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى كُلُهَا للهِ، ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ وَٱلصَّلَوَاتُ الطَّيْبَاتِ ٱلطَّيْبَاتِ ٱلطَّيْبَاتِ ٱلطَّيْبَاتِ ٱلطَّيْبَاتِ ٱلطَّيْبَاتِ ٱلطَّيْبَاتِ ٱلطَّيْبَاتِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَطَهُرَ وَزَكَا وَخَلُصَ وَنَا وَمَا خَبُثَ فَلِغَيْرِ ٱللهِ،أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهِ إِلاَّ ٱللهُ وَحدهُ لاَشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهُ ٱلْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعْمَ ٱلرَّبُّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ ٱلرَّسُولُ، وَأَنَّ ٱلْجُنَّةُ حَتَّ وَٱلنَّارَ حَتَّ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ وَأَنَّ وَلِينِ أَلْفَهُمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدُ وَبَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل

مُحَمَّدٍ وارحم محمدًا وآل ِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل ِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَل ِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَجَّتَ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآل ِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ جَمِيدٌ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويومى، بوجهه إلى القبلة فيقول: السَّلامُ عَلَى اَلَّائِمَّةِ اَلرَّاشِدِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ اَلشِّ الصَّالحينَ، وينحرف بعينه إلى بمينه وقد قضى صلاته.

ثمّ يعقب بالدّعاء، ويسبّح تسبيح الزّهراء صلوات الله عليها وهو أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاث وثلاث وثلاث وثلاث وثلاث وثلاث وثلاث وثلاثون تسبيحة، ويفعله عقيب كلّ صلاة فرض، ولو فعله عقيب كلّ صلاةٍ لكان فضلاً كبيرًا. ثمّ يعفّر فيسجد، ثمّ يبرز خدّه الأيمن في موضع سجوده، تمّ خدّه الأيسر، ثمّ يعود إلى سجوده ويقول ما هو مرسوم.

ثمّ يصلّى ثهانى ركعات كها بيّنّاه. ثمّ يؤذّن ويقيم العصر، ويصلّى أربعًا على شرح الظّهر. ويعقب ويعفّر ثمّ ينصرف.

فإذا غربت الشمس من مصره فى الأفق أذّن وَأقام، ثمّ صلّى ثلات ركعات فريضة يتشهّد فى الثّانية من غير تسليم ثمّ يقوم إلى الثالثة، ثمّ يجلس فيتشهّد ويسلّم. ثمّ يصلى أربع ركعات بتسليمتين نفله، ثمّ ينصرف.

فإذا غاب السنّفق الأحمر: أذَّن وأقام، ثمّ صلّى العشاء الآخرة أربعًا: فريضة كهيأة الظّهر والعصر ويقرأ فيها من المفصّل، ثمّ يسلّم بعد التّشهّد الثّاني. فإذا سلّم عقب، ثمّ صلى ركعتين من قعود يحسبان بواحدة.

فإذا انتصف اللّيل قام إلى صلاة اللّيل وإن قام بعد الانتصاف بزمان كثير ـ بعد أن يكون في اللّيل ـ جاز. ويصلّى ثها في ركعات بأربع تسليهات: يقرأ في كلّ ركعة منها طوال السّور، ويجتهد في الدّعاء والتّضرّع ويطول حتى يصل صلاة اللّيل بصلاة النّهار. ثمّ يصلّى ركعتى الشّفع بالحمد وقل هو الله أحد. ثمّ يسلّم، ويصلّى ركعة واحدة الوتر بالحمد والصّمد، ويدعو فيها بالمرسوم، أو ما تيسر، ويكثر من الاستغفار. ثمّ يصلّى ركعتى الدّسّاسة وهما ركعتا الفجر، فإذا طلع الفجر التّاني أذَّن وأقام ثمّ صلى ركعتين: فرضه، يقرأ فيها «الحمد» ومن المفصّل.

#### ذكر صلاة السفر:

صلاة السفر مشروطة إذا كان المسافر في طاعة أو مباح، وإن يبلغ بسفره الذي نواه مسافة التقصير، فعلى هذا يكون على المسافر إحدى عشرة ركعة: الظهر ركعتان والعصر ركعتان والمغرب ثلاث، والعشاء الآخرة ركعتان والفجر ركعتان، على الكيفية التي بيناها. والقراءة: فإن جد به السير اجزأه أن يقرأ بالحمد وحدها. ولا قصر للملاح والجهال

والقراءة: فإن جد به السير اجزاه ان يقرا بالحمد وحدها. ولا قصر للملاح والجمال ومن معيشته في السفر وسفره أكثر من حضره، وإنما يقصر من أبيح له التقصير إذا كان في السفر أو في بلد غير بلده ولم ينو المقام فيه عشرة أيّام، فإن نوى مقام عشرة أيّام فصاعدًا، أتمّ، ومن نوى دون ذلك قصر.

فإن شك فلا يدرى أيقيم عشرة أيّام أو دونها؟ فليقصر ما بينه وبين شهر، ثمّ يتمّم. وحدّ مسافة السّفر الّذى يجب فيه التّقصير بريدان ثبانية فراسخ فليقصر مع نيّة السّفر إليها، فإن كانت المسافة أربعة فراسخ وكان راجعًا في يومه قصّر واجبًا، وإن كان يرجع غده فهو مخيّر بين التّقصير والإتمام.

وابتداء وجوب التقصير من حيث يغيب عنه أذان مصره. وقد رُجِّص له في تعجيل الصَّلاة في السَّفر عند الضَّرورة والاقتصار على الفاتحة في القراءة، وتسبيحة واحدة في تسبيح الرَّكوع والسَّجود وفي الصَّلاة عند شديد الضَّرورة على راحلته الفرض، بعد أن يتحرّى القبلة.

فأمّا النّوافل فمرخّص له أن يصلّيها حيث توجّهت به الرّواحل، والأولى أن يتوجّه في الابتداء إلى القبلة.

#### ذكر: باقى القسمة:

فأوّها: صلاة الخائف، وهي مقصورة في الرّباعيات غير أنّ لها حكيًا في الجهاعة نذكره عند صلاة الجهاعة إن شاءالله تعالى.

وثانيها: صلاة الموتحل، يقصّر أيضًا وصلاته إيماء وسجوده اخفض من ركوعه. وثالثها: صلاة السّفينة، يتوجّه راكبها ويصلّى على مايكنه إن كان قائبًا فقائبًا أ، قاعدًا فقاعدًا، وليتوجّه إلى القبلة وكلّما دارت السّفينة أدار وجهه إلى القبلة، فإن لم يتمكّن فلاحرج عليه. وفي النّافلة: يصلّى \_ إذالم يمكنه التّوجّه إلى رأس السّفينة \_ كيف توجّهت.

ورابعها: صلاة الغريق، وحكمه حكم الموتحل يتحرّى القبلة، وصلاته إيماء. ولايصلّى أحد من أهل الضّرورات إلَّا في آخر الوقت.

وخامسها: صلاة المطاردة، وحاله ينقسم؛ فإن كان يمكنه الإيماء فعل، وتحرّى القبلة وإلاَّ فصلاته بالتَّكبير والتَّهليل.

وسادسها: صلاة المريض، وصلاته مقصورة وكذلك صلاة كلَّ أهل الضَّرورات ويصلَّى على ما يكنه إمَّا بالقيام والقعود والرَّكوع والسَّجود، أو بالإيماء أو بتحريك الأجفان، وليعتمد أن يكون الإيماء للسَّجود أكثر ممَّا للرَّكوع.

وسابعها: صلاة العراة، فإن صلّى وحده فى موضع يأمن أن يجىء من يراه أوصلّى على ميّت بين عراة أووحده صلّى قائبًا، وإن كان جامعًا أوفى موضع لايأمن أن يجىء مَنْ يراه صلّى جالسًا. وحكم الجهاعة والإمام يذكر فى موضعه بعون الله تعالى.

#### ذكر: صلاة الجمعة:

صلاة الجمعة فرض مع حضور إمام الأصل أومن يقيمه واجتماع خمسة نفر فصاعدًا الإمام أحدهم، وأن يكون المصلّى ذكرًا حرّاً بالغًا غيرهِمّ ولامسافر وبينه وبين المصلّى فرسخان فهادون.

وهى ركعتان يقرأ في الأولى منها الحمد والجمعة، وفي الثانية بالحمد والمنافقين وعلى الإمام قنوتان في الأولى قبل الرّكوع وفي الثانية بعد الرّكوع.

والخطبتان واجبتان فيها وروى استحباب الغسل وأفضله ماقرب من الزّوال، ولبس نظيف الثّياب، وأخذ الشّارب، وتقليم الأظفار، وحلق العانة والإبطين، واستعال الطّيب.

### ذكر: صلاة العيدين:

شرط وجوب صلاة العيدين شرط وجوب صلاة الجمعة إلاّ أنَّها سنَّة مؤكّدة للمنفرد يخلاف الجمعة.

وهى ركعتان يكبّر فى الأولى ثمّ يقرأ «الحمد» و «سبّح» ثمّ يكبّرويقنت بين التّكبير حتى يتمّ ستّاً وخمس مرّات قنوتًا، ويكبّر سابعة فيركع بها ويسجد سجدتين. ويقوم إلى الثّانية بالتّكبير ويقرأ «الحمد» و «الشّمس وضحاها» ثمّ يكبّر ويقنت بين كلّ تكبيرتين حتى يتمّ أربع تكبيرات وثلاث مرّات قنوتًا. ثمّ يكبّر خامسة يركع بها.

وسنّتها سن الجمعة إلاّأنّه يبرز بالصّلاة تحت السّـــــــاء ويجب فيها الخطبتان وهما هنا بعد الصّلاة. ووقتها من طلوع الشّمس إلى زوالها.

ويكبّر في ليلة الفطر بعد المغرب إلى انقضاء صلاة العيد في عقيب أربع صلوات، وفي الأضحى في عقيب عشر صلوات أولاهنّ الظّهر من يوم العيد. ومن حضر مني يكبّر في عقيب خس عشرة صلاة، أوّهن الظّهر.

# الصّلاة على الموتى:

وهى فرض على الكفاية، وماهى إلاّتكبيرات خمس يرفع يديه في الأولى منها فقط، ثمّ يقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّا الله وَحْدَهُ لاشَرِ يكَ لَهُ إِلهَا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا حَيًّا فَيُومًا لم يَتَّخِذْ صَاحَبَةً وَلاَوَلَدًا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْواحِدُ ٱلْقَهَّارُ رَبَّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا ٱلْأَوِّلِينَ.

ثمّ يكبّر الثّانية ويقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَل مَا صَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَجَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

نَمّ يكبّر الثّالثة ويقول:

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُواتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُم وَٱلْأَمُواتِ وَأَدْخِلِ عَلَىٰ مَوْتَاهُمْ رَحْمَتَكَ وَرَأْفَتَكَ وَعَلَىٰ أَحْيَائِهِمْ بَرَكَات سهاواتك وَأَرْضِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ يكبّر الرّابعة ويقول:

ٱللَّهُمَّ! إِنَّهُ عَبْدُكَ وآبِن أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، ٱللَّهُمَّ لاَنْعُلُم مِنْهُ إِلاَّخَيرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، ٱللَّهُمّ إِنْ كَانَ تُحْسِنا فَزْدْ فِي إِحْسِانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَآغْفِرْ لَهُ ٱللَّهُمّ آجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّنَ وَآخَلُفْهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ فِي ٱلْغَايِرِينَ وَآرْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ ٱلرَّاحِين

ثُمٌّ يُكَبِّر ٱلخامسة ويقول:

عَفْوَكَ عَفْوَكَ، ولايبرح من مكانه حَتَّىٰ تُرفع الجنازة.

والموتى على ضربين: نسآء ورجال. فالنّسآء يقف الإمام منهنّ عند صدورهنّ، والرّجال عند أوساطهم.

ثمّ ينقسمون قسمة أخرى: رجال وصبيان ونسآء وخناثى. فإذا اتّفق أن يصلّى إمام وحده على هؤلاء كلّهم في وقتٍ واحدٍ جعل النّساء ممّا يلى المحراب وبعدهن الصّبيان وبعدهم الرّجال، ووقف الإمام عند الرّجال.

وقد بينا أنّه تجوز هذه الصّلاة \_ عند خوف الفوت \_ بالنّيم للجنب وغير المتوضّىء، وإن خاف إذا اشتغل بالنّيم الفوت صلّى على حاله، ولاحرج. وبيّنا أيضًا أنّه إنّا يصلّى على من يؤخذ بالصّلاة وهو أن يبلغ ستّ سنين وجوبًا، فإنّ من عداه فالصّلاة عليه نفل، وأنّه تجوز الصّلاة عليه ليلًا ونهارًا، ووليّه أحقّ بالصّلاة عليه أومن يأمره الولى، والجهاعة فيها مسنونة متأكّدة النّدب.

ذكر: الثَّانى ممَّا له سبب وهو: صلاة الكسوف والزَّلازل والرِّياح الشَّديدة والآيات

هذه الصّلوات واجبة على من تكاملت فيه شروط النّكليف، وتصلّى جماعة وفرادى وهى مؤقّتة، وابتداء وقتها من ابتداء ظهور الكسوف والآيات إلى ابتداء انجلائه، وهى عشر ركعات بأربع سجدات يُكبّر تكبيرة الإحرام ثمّ يقرأ الفاتحة وسورة من طوال السّور جاهرًا بالقراءة ثمّ يركع مطيلًا ركوعه بقدار القراءة إن استطاع، تمّ ينتصب حتى يتمّم

خمس ركعات فإذا رفع رأسه من الخامسة قال: سَمِعَ الله لِنْ حَمِدَه. ثمّ يسجد سجدتين، ثمّ ينتصب ويقرأ مثل الأول ويركع ويقنت بين كلّ ركوعين ويتشهّد جالسًا ويسلم. فإن فرغ قبل الإنجلاء فعليه الإعادة، وإن أخلّ بالصّلاة \_ مع عموم الكسوف

اللَّهُوْسِ \_ وجب عليه مع وجوب الإعادة الغسل.

# ذكر: تفصيل مواقيت النّوافل:

قد بينًا أنَّ النَّوافل للمقيم في اليوم واللَّيلة أربع وثلاثون ركعة: للزَّوال منها ثباني ركعات، وبعد الظهر منها ثباني ركعات، وبعد المغرب أربع ركعات، وبعد العشاء الآخرة واحدة وهي «الوتيرة» وبعد انتصاف اللَّيل ثبان واثنتان الشَّفع وواحدة الوتر، وبعد الفجر الأوَّل ركعتان. فإن تأخر شيَّ من ذلك عن وقته فهو قضاء.

فأمّا النّوافل للمسافر فهي سبع عشرة ركعة: أربع بعد المغرب، وإحدى عشرة ركعة صلاة اللّيل، وركعتا الفجر اللّتان هما الدّسّاسه

## ذكر: صلاة الغدير:

وهى من وكيد السنن ووقتها إذا بقى للزّوال مقدار نصف ساعة من اليوم النّامن عشر من ذى الحجّة، وهى ركعتان يقرأ فى كلّ ركعة منها «الحمد» وسورة «الإخلاص» عشر مرّات، وآية «الكرسيّ» عشر مرّات. «وإنّا أنزلناه» عشر مرّات فإذا فرغ منها سلّم ودعا بالمرسوم.

# ذكر: صلاة ليلة النّصف من شعبان:

وهى أربع ركعات يقرأ في كلَّ ركعة «الحمد» مرَّة وسورة «الإخلاص» مائة مرَّة ووقتها بعد العشاء الآخرة إلى الفجر.

#### ذكر: نوافل شهر رمضان:

لاخلاف في أنَّها ألف ركعة وإنما الحلاف في ترتيبها ونحن نذكر الأظهر في الرَّواية وكتابنا الكبير يتضمّن الحلاف في ذلك.

والمعمول عليه أنّه يصلّى من أوّل ليلة إلى تسع عشرة منه في كلّ ليلة عشرين ركعة بعشر تسليبات ـ ثبان بعد فرض المغرب ونوافلها واثنتا عشرة ركعة بعد صلاة العشاء الآخرة بعد الوتيرة، وفي ليلة تسع عشرة مائة ركعة ـ بعد أن يغتسل كها بيّنًاه، وفي ليلة العشرين عشرين ركعة، وفي ليلة إحدى وعشرين يغتسل أيضًا ويصلّى مائة ركعة وفي ليلة اثنين وعشرين يصلّى تُلاثين ركعة: ثبان بعد المغرب واثنتين وعشرين بعد العشاء الآخرة وفي ليلة ثلاث وعشرين يغتسل ويصلّى مائة ركعة.

ثمّ يصلّى فى كلّ ليلة من الشّهر إلى آخره ثلاثين ثلاثين على مارسم من التّرتيب فيكون الجميع تسعائة وعشرين ركعة، وتبقى ثانون ركعة يصلّى فى كلّ يوم جمعة من الشّهر عشرين دكعة، وفى آخر ليلة جمعة من الشّهر عشرين ركعة، وفى آخر ليلة جمعة من الشّهر عشرين ركعة، وفى ذلك الكيال. وبين كلّ الرّكعات دعاء مرسوم، وقد ورد النّدب بأن يكون كلّ عشر من الصّلوات التّى فى الجميع: أربع صلاة أمير المؤمنين واثنتان صلاة فاطمة الزّهراء عليها السّلام وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام والعشرون التّى فى لله الجمعة الأخيرة فصلاة أمير المؤمنين عليه السّلام، والعشرون التّى فى آخر ليلة سبت ليلة الجمعة الرّهراء عليها السلام ولايجمع فيها ولافى نافلة إلاّصلاة الاستسقاء؛

وشرحها أن يقدّم الإمام إلى الكافّة بصيام ثلاثة أيّام، فإذا كان اليوم النّالث نادى فيهم بالصّلاة جامعة، ويخرج الإمام تحت السّاء فيصلّ بالنّاش ركعتين يجهر فيهما بالقراءة على صفة صلاة العبدين في التّكبير والقنوت بينه والقراءة، فإذا سلّم رقى المنبر وخطب، فإذا فرغ قلّب رداءه من يمينه إلى يساره ومن يساره إلى يمينه ثلاث مرّات، ثمّ استقبل القبلة ورفعراً سه نحوها وكبر الله تعالى مائة مرّة، ثمّ يرفع به صوته ريكبر النّاس معه. ثمّ التفت عن يبنه فسبّح الله تعالى مائة مرّة ثمّ التفت عن شاله فحمد الله تعالى مائة مرّة، ثمّ أقبل على النّاس بوجهه فاستغفر الله تعالى مائة مرّة، ثمّ حوّل وجهه إلى القبلة فدعا

والنَّاس معه بمارسم.

وهذا من النَّفل الدِّي للنَّدب إليه سبب. فقد انقسم النَّفل إلى ضربين: ماله سبب وما لا سبب له.

#### ذكر: صلاة ليلة عيد الفطر:

وهى ركعتان: الأولى منها بالحمد وألف مرّة «قل هو الله أحد» والتّانية بالحمد مرّة واحدة و«قل هو الله أحد» ثمّ يدعو بماأحب، ويجتهد.

# ذكر: صلاة أمير المؤمنين عليه السلام:

وهي أربع ركعات بتسليمتين يقرأ في كلّ ركعة «بالحمد» وخمسين مرّة «قل هو الله أحد».

# ذكر: صلاة التسبيح:

وهى: صلاة جعفر عليه السّلام وهى أربع ركعات يقرأ فى الأولى «الحمد» و«إذا زلزلت»، فإذا فرغ سبّح خمس عشرة مرّة يقول: سُبْحَانَ الله وَٱلْخَمْدُ لله وَلاَ إِله إِلاّالله وَٱلله وَأَكْبَر، ثمّ يركع ويقول ذلك عشرًا، ويرفع رأسه ويقوله عشرًا، وإذا سجد قاله عشرًا، وإذا رفع رأسه قاله عشرًا، وإذا سجد ثانية قاله عشرًا، وإذا رفع رأسه قاله عشرًا. ثمّ ينهض ويقرأ «الحمد» و«العاديات» ويفعل فى الرّكعة الثّانية والنّائة والرّابعة من التسبيح مثل مافعل فى الأولى إلاّأنّه يقرأ فى الثّائة: «الحمد» و«إذا جاء نصر الله والفتح» وفى الرّابعة «الحمد وسورة الإخلاص» وفيها تسليمتان.

## ذكر: صلاة يوم المبعث:

يصلّى يوم المبعث وهو اليوم السّابع والعشرون من رجب اثنتى عشرة ركعة بستّ تسليبات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و«يس»، فإذا فرغ قرأ في مكانه أربع مرّات سورة المراسم

«الحمد» و«قل هو الله أحد» و«المعوذتين» أربعًا أربعًا. ثمّ يقول: سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّالله وَالله أَكْبَر، أربعًا. ويقول: الله الله لاَأْشُركُ بِهِ شَيْئًا، أَربعًا. ويدعو بمايحبّ.

# ذكر: صلاة يوم عاشوراء:

وهو العاشر من المحرّم، وهي أربع ركعات ووقتها قبل الزّوال يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و«قل هو الله أحد».

#### ذكر: صلاة الحاجة:

وهى ركعتان يقرأ في كلَّ ركعة منها «الحمد» وعشر مرَّات سورة «الإخلاص» على ترتبب صلاة التَّسبيح غير أنَّه يجعل مكان التَّسبيح قراءة سورة الإخلاص

# ذكر: صلاة الشّكر:

وهى ركعتان تصلّى عند قضاء الحاجة يقرأ فيهما «الحمد» وسورة «الإخلاص» ويقول في الرّكوع منهما والسّجود: ٱلْحَمْدُ لللهِ شُكْرًا لللهِ وَحَمْدًا، ويقول بعد التّسليم: ٱلْحَمْدُ لللهِ اللّهِ عَضَىٰ حَاجَتى وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتي.

فأمّا مالاتوقيت فيه من النّوافل فلاغاية له. فليكثر العبد منه يُجْزَ النّواب إن شاء الله تعالى.

# ذكر: أحكام صلاة الجماعة:

صلاة الجهاعة تنقسم أربعة أقسام: واجب وندب ومكروه ومحظور.

فالواجب: صلاة الجمعة والعيدين عند الشُّروط.

والنَّدب: باقى الفرائض من الصَّلوات.

والمكروه: صلاة المتوضّىءخلف المتيمّم والحاضر خلف المسافر.

والمحظور: الصَّلاة خلف الفسقة والكفرة، والجمع في النَّوافل إلَّاصلاة الاستسقاء،

وصلاة الرَّجل خلف المرأة، والصَّلاة خلف ولد الزِّنا.

واعلم أنَّ شروط انعقاد الجهاعة على ضربين: واجب وندب.

فالواجب: أن يكون القوم اثنين فصاعدًا وأن يكون الإمام عدلاً أقرأ الجهاعة، فإن تساووا فأفقههم، فان تساووا فأقدمهم هجرة، فان تساووا: فأكبرهم سنًا، فإن تساووا فأصبحهم وجهًا، وأن يقدّم ربّ المسجد إذا كان أهلاً لذلك، ولا يكون بين الإمام والمأموم حائل سوى الصّفوف \_ إذا كان المأموم ذكرًا وذلك في النّساء جائز، وألا يكون مقام الإمام أرفع من مقام المأموم بما يعتد به كأن يكون على سقف أو مكان عال، فإن كان بعض الأعلى من بعض فوقف على الأعلى فجائز.

وأمّا النّدب: فأن يقف المأموم. إن كان واحدًا \_ عن يمين الإمام إلّا في صلاة الجنازة، فإنّه يقف خلف الإمام. وإن كان أكثر من واحد فعليّ ضربين: مكتسون وعراة.

فالمكتسون يقفون خلف الإمام، والعراة يقعد الإمام في وسطهم غير بارز ويقعدون هم أيضًا \_ إلّا أن تكون صلاة على جنازة فإنّهم يصلّون قيامًا واضعى أيديهم على سوء آتهم والإمام في وسطهم وينزلون الميّت منهم في حفرته، ويغطّون عورته بالتّراب، ثمّ يصلّون عليه. فإذا فرغوا أهالوا عليه التّراب.

وأن تكون الصّفوف مشحونة وبين كل صفّ وصفّ قدر مربط عنز وأن لا يقرأ المأموم خلف الإمام. وروى: أنّ ترْك القراءة في صلاة الجهر خلف الإمام واجب، والأثبت الأوّل.

واعلم أنَّ المأمومين والأنمَّة على خمسة أضرب أيضًا: حاضر ائتَّم بحاضر، ومسافر بمسافر. فهذان يتبعان إمامهما في كلَّ أفعاله.

وخائف بخائف، فهذا الضّرب يقسّم الإمام المأمومين فرفتين فرقة تقف بإزاء العدوّ، وفرقة يُصلّى بها ركعة ويطيل القيام في الثّانية حتى يأتّموهم وينصرفون، وتجيء الأخرى فتدخل في الصّلاة فيصلّى بها ثانية \_ وهي لهم أولى ويطيل التّشهد حتى يصلّوا الثّانية ويجلسوا معه فيسلّم بهم. وفي المغرب يصلّى بالفرقة الأولى ركعة ويتمّون هم تمام التّلاث \_ وهو يطيل القيام، ثمّ تأتى الفرقة الأخرى فيصلّى بهم إثنتين ويطيل التّشهد حتى يتمّوا

ويسلّموا معه.

ومسافر اثتّم بحاضر: فهذا يسلّم في إثنتين ولا يتبع الإمام إلّا فيهها ـ إلّا في صلاة المغرب خاصّة فإنّه يتبعه في الكلّ ـ لأنّه لا قصر فيها.

وأمّا الحاضر خلف المسافر: فقد بيّنًا أنّه يكره أن يأتمّ به، فإن فعل فليتبعه في اثنتين، ثم يتمّ لنفسه، ولا أرى لها فضلًا.

# ذكر: ما يلزم المفرط في الصّلاة:

وهو على خمسة أضرب: إعادة وجبران وتلاف وسجدتا السُّهو وقضاء.

فالأوِّل على ضربين: متعمَّد ومسهوِّ عنه.

فالمتعمّد: أن يتعمّد نقض الطّهارة أو الكلام في الصّلاة أو القهقهة أو الالتفات إلى وراء، وكلّ فعل كثير أباحت الشّريعة قليله في الصّلاة، أو كلّ فعل لم تبح قليله ولا كتيره.

والثّانى: كلّ شكّ فى الأولتين من الرّباعيّات وفى الغداة والمغرب والجمعة \_ للإمام، وصلاة السّفر، وفى تكبيرة الافتتاح ثمّ لا يذكرها حتّى يركع، أو عن الرّكوع \_ ولا يذكره حتّى يسجد، والسّهو عن سجدتين، من ركعة ثمّ لا يذكرها حتّى يركع فى الثّانية، وأن يزيد فى عدد الصّلاة، وألّا يحصل عدد ما صلّى، وأن يصلّى إلى غير القبلة أو فى مكان مغصوب أو ثوب نجس.

الثّانى من القسمة الأولى: وهو ما يوجب الجبران، وهو السّهو عن سجدة من سجدتين ـ ثمّ يذكرها بعد الرّكوع في الثّانية فجبرانه أن يقضى السّجدة بعد التّسليم ويسجد سجدتى السّهو.

وأن يسهو عن التّشهّد الأوّل ثمّ يذكر بعد الرّكوع في الثّالثة فجبرانه أن يقضيه بعد التّسليم ويسجد سجدتي السّهو.

فإن اعتدل الظّنّ بين الاثنين والثّلاث أو الثّلاث والأربع أو الاثنين والأربع أو الاثنين والأربع أو الاثنين والثّلاث والأربع فإنّ الواجب البناء على الأكثر، والصّلاة لما ظنّ فواته بعد التّسليم: أمّا واحدة أو اثنتين أو اثنتين وواحدة.

فأمّا الثّالث من القسمة: وهو ما يوجب التّلافى فإنّه من سها عن الفاتحة حتّى بدأ بالسّورة الأخرى قطع وقرأ الفاتحة.

ومن نسى تكبيرة الافتتاح حتى قرأ كبرها ثمّ قرأ، وإن سهى عن الرّكوع وذكره وهو قائم ركع وكذلك إن ذكر أنّه ترك سجدة وهو قائم سجد. وإن ذكر أنّه لم يتشهد في الأولى وقد قام جلس وتشهّد. ومن سلّم قبل التشهّدين أو أحدهما وهو جالس تشهّد.

فأمّا الرّابع: فهو ما فيه سجدتا السّهو، فهو من تكلّم ساهيًا أو قعد في حال قيام أو قام في حال قعد، فعليه سجدتا السّهو، وما عدا ذلك كالسّهو الذي لا يتدارك والسّهو في السّهو أو السّهو في النّافلة فلا شيء فيه. وسجدتا السّهو تكونان بعد التسليم بغير ركوع ولا قراءة يقول في كلِّ منها: بِسْم الله ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ، ويتشهّد ويسلم.

الخامس: القضاء وأحكامه: كلَّ صلاة فاتت فلا تخلو أن تكون فاتت بعمد أو بتفريط أو بسهو بسهو. فالأوَّل والثَّاني يجب فيها القضاء على الفور. والثَّالث على ضربين، احدهما: يسهو عنها جملة فهذا يجب قضاؤه وقت الذَّكر له ما لم يكن آخر وقت فريضة حاضرة. والتَّانى: أن يسهو سهوًا يوجب الإعادة كما بيَّنًا وهذا يجب أيضًا أن يقضيه على الفور.

والصَّلاة المتروكة: على ثلاثة أضرب: فرض معيّن وفرض غير معيّن ونفل.

فالأوّل يجب قضاؤه على ما فات. والثّاني على ضربين: أحدهما يتعين له أنّه كلّ الخمس فاتت في أيّام لا يدرى عددها، والثّاني أن يتعين له أنّه صلاة واحدة ولا يدرى أيّ صلاة هي. فالأوّل: يجب عليه فيه أن يصلّى مع كلّ صلاة صلاة يغلب على ظنّه أنّه قد وفّى. والثاني: يجب عليه فيه أن يصلّى اثنتين وثلاثًا وأربعًا.

فأمّا النّفل فعلى ضربين: مؤقّت وغير مؤقّت. فالمؤقّت يستحبّ قضاؤه. فأمّا من لحقه عارض فى أوّل وقت صلاة أو زال عنه عارض فى آخر وقت صلاة فعلى ستّة أضرب: من بلغ حدّ الحلم، ومن أسلم، ومن طهر من حيض أو حاض، ومن أغمى عليه لمرض أو غيره ممّا لا يكون هو السّبب فيه، ومرتدّ، وسكران.

فالثّلاثة الأوّلة يجب عليهم القضاء متى فرّطوا بالتّرك حتى يلحقهم العارض كأن يدخل الوقت فيؤخّر.

المراسم

وأمّا الرّابع: لا يجب عليه قضاء الفائت إلّا أن يفيق في وقت صلاة، وقد روى أنّه إذا أفاق آخر النّهار قضى صلاة ذلك اليوم وإن أفاق آخر اللّيل قضى صلاة تلك اللّيلة. وأمّا المرتدّ والسّكران ومن أغمى عليه بشىء من قبله فيجب عليه قضاء جميع ما فاته إذا زال العارض.

ربونا أوائد

للقاضى عبداً لعزيز بن البرّاج الطرابليق ٤٠٠ - ٤٨١ مر



# بُامِسُ النَّعَ لُولَ النَّالِ لَا

مسألة: صلاة الصّبح من صلاة الليل أو النّهار؟

الجواب: هذه الصَّلاة من صلاة النَّهار لقوله تعالى: أقِم الصَّلُوةَ طَرَفِي ٱلنَّهارِ. ولا خلاف في أنَّ المراد بذلك صلاة الفجر والعصر ولمَّا كانت صلاة الفجر تقام بعد طلوع الفجر إلى قبل طلوع الشَّمس كان ذلك دالًا على أنَّ هذا الوقت طرف النَّهار. ولأنَّ إجماع الطَّائفة عليه أيضًا.

مسألة: الصّلاة ألوسطى ما هي؟

الجواب: الصَّلاة ٱلوسطى هى صلاة الظَّهر. لأنَّ إجماع الطَّائفة حاصل عليه وإجماعها حجّة واستدلال من يذهب إلى أنَّها غير صلاة الظَّهر بقوله تعالى:وقُومُوا لله قاٰنتنَ، لا يتوجَّه علينا منه فساد لأنَّ القنوت عندنا جائز في كلَّ صلاة.

مسألة: هل يجوز الصّلاة في المكان المغصوب أم لا؟

الجواب: لا يجوز ذلك، سواءً كان المصلّى هو ألغاصب أو غيره؛ لأنّ الأصل في ألمنع من ذلك كونه مغصوبًا وهو كذلك على ألوجهين جميعًا.

مسألة: إذا أمر مالك الموضع غيره بالدخول إلى ملكه، ثمّ نهاه عن اللقام فيه فأقام فيه ولم يخرج وصلّى. هل صلاته صحيحة أم لا؟ الجواب: هذه الصّلاة غير صحيحة؛ لأنّها تصرّف في آلملك الّذي يعلم أنّ صاحبه يكره تصرّف غيره فيه ولا يجتازه والصّلاة تصرّف فيه بغير شبهةٍ ولا يلزمنا هذا أفساد الصّلاة في أراضي القرى والبساتين وما أشبه ذلك لأنّ ألعادة جارية بأنّ مالك ذلك لا يكره من أحد الصّلاة فيه.

فإن قيل: فلو نهاه عن الصّلاة في موضع معيّن أو في ٱلجميع ما كان يكون حكمه؟ قلنا: إذا كان الأمر على ذلك فالأصل يقتضى أنّه إن صلّى بعد نهيه ولم يكن الوقت يضيق عليه لم يصحّ صلاته إلّا أن يتعد أن ينهى مالك الحقوق أو أراضى الضّيعة، غيره عن ذلك.

مسألة: إذا كان محبوسًا في مكان مغصوب ولا يمكنه ألخروج منه هل يجوز صلاته فيدأم لا؟

الجواب: صلاته فيه جائزة؛ لأنّه مضطرٌ إلىٰ ذلك بفقد التّمكن من الخروج منه. مسألة: إذا نهاه اللاك عن اللقام في ملكه وتشاغل بالخروج في طريقه وصلّى. هل تصحّ هذه الصّلاة أم لا؟

الجواب: هذه الصّلاة لا تصمّ إذا كان الوقت متسعًا. وإن كان قد تضيّق، كانت جائزة؛ لأنّه إنّا قدّم فرض الله تعالى على فرضه مع تشاغله بالخروج لأنّه مضطر إلى ذلك مع تضيّق الوقت ومع اتساعه فهو غير مضطّر فلا تصحّ صلاته ويجب عليه تقديم الخروج ثمّ يصلّى بعده.

مسألة: إذا اضطر إلى الصّلاة فوق الكعبة هل يكون صلاته صحيحة أم لا؟ الجواب: إذا اضطر إلى الصّلاة كانت صلاته صحيحة بأن يصلّى مستلقيًا على ظهره ليكون مستقبلًا للبيت المعمور الّذي في السّاء.

مسألة: إذا صلّى واقفًا على طرف الحائط بحيث لا يبقى مقابله جزء من ٱلبيت، هل تصحّ صلاته أم لا؟

الجواب: هذه الصّلاة لا تصعّ. لأنّ المصلّى لها على هذا ٱلوجه يكون مستدبر ٱلقبلة وذلك لا يجوز.

مسألة: إذا انهدمت الكعبة هل يجوز الصّلاة إليها أم لا؟

الجواب: الصّلاة إلى ذلك جائزة. لأنّ المكلّف متعبّد بالصّلاة إلى جهتها.

مسألة: إذا كانت جماعة في سفينة وهم مزد جمون فيها وكان لواحد منهم موضع يتمكّن فيه من الصّلاة قائبًا وليس للباقي ذلك ما حكمهم في الصّلاة.

الجواب: يصلّى الواحد في موضعه ثم يجلس بعد ذلك مجتمعًا فيه ثم يصلّى بعده أخر وبعد الأخر اخر كذلك إلى أخرهم إن كان الوقت متسعًا وإن كان قد تضيّق، صلّوا جلوسًا في مواضعهم ولا ينظر أحد منهم صلاة الأخر قائبًا، ثم يصلّى، فان لم يكن فيهم أحد له موضع يتمكّن فيه من الصلاة قائبًا صلوا كلّهم جلوسًا.

مسألة: الجهاعة إذا كانوا كلّهم عراة ولواحد منهم ثوب. ما حكمهم في الصّلاة؟ الجواب: إذا كان الوقت متسعًا صلّى صاحب التّوب واعاره الأخر فصلّى فيه ورفعه الأخر إلى غيره ليصلى فيه ثمّ كذلك إلى أخرهم. فإذا كان الوقت قد تضيّق صلوا عراة.

مسألة: إذا كان مع المكلّف ثياب كثيرة يعلم أنَّ فيها واحدًا طاهرًا والباقي نجس ولا يعلم الطَّاهر على التَّعيين. ما حكمه في الصَّلاة فيها؟

الجواب: إن كان الوقت متسعًا صلّى فى كلّ واحد منها الصّلاة بعينها فإن كان مضيقًا صلّى عربانًا لأنّ ذلك ههنا فرضه.

مسألة: إذا كان معه ثوبان يعلم أنّ أحدهما طاهر والاخر نجس ولا يتميّز له الطّاهر منها. ما حكمه في الصّلاة فيهها؟

الجواب: يصلّى في كلّ واحد منها الصّلاة بعينها؛ لأنّه إذا فعل ذلك، كان مؤدّيا لها بيقين وقد تقدّم ذكر هذه المسألة.

مسألة: إذا أراد الصّلاة وعلى قلنسوته أو تكّته نجاسة. هل يجوز له ذلك ام لا؟ الجواب: يجوز له ذلك لأنّه ممّا لا تتّم الصّلاة به منفردًا. لأنّ إجماع الطّائفة عليه. مسألة: إذا كان معه قارورة مشدودة الرّاس برصاص أو غيره وفيها نجاسة. ثمّ

مساله: إدا فل معه فاروره مستوده الراس برك ص ملى ملى وهي في كمّه أو في جببه. هل تصحّ صلاته أم لا؟

الجواب: لا تصحّ صلاته لأنّه يكون حاملا للنّجاسة وهو في الصلاة وذلك لا يجوز ولا يلزم ذلك على القلنسوة والتّكة إذا كان فيها نجاسة لأنّا إنّما أجزنا الصلاة في ذلك لأنه الظاهرمن الطّائفة.

مسألة: إذا كان له عامة على طرفها ألواحد نجاسة فجعل الطرف الأخر على رأسه وألقى الطرف الأخر وباقيها على الأرض وصلى. هل تصح صلاته كذلك أم لا؟ الجواب: صلاته كذلك صحيحة لأنه ليس بحامل لما فيه نجاسة.

مسألة: إذا سلم المكلّف في الصّلاة بعد الرّكعتين الأولتين ناسيًا ثم تكلّم متعمدًا وذكر أنّه صلّى ركعتين هل يبني على ما تقدّم من الرّكعتين أو يعيد الصّلاة؟

الجواب: يبنى على ما تقدّم من صلاته وفي أصحابنا من قال يعيدها والبناء على ما قدّمناه هو الصّحيح لأنّ الإحتياط يقتضيه.

مسألة: إذا قطع الإنسان أذن اخر فألصقها المجنى عليه بالدّم فالتصقت في الحال. هل تصحّ صلاته وهي كذلك أم لا؟

الجواب: لا تصح صلاته لأنه يكون قد صلّى وعليه نجاسة لأنّ القطعة الّتي ألصقها هي بعد الابانة ميتة والميتة نجسة فيجب إزالتها ثمَّ يصلّى.

مسألة: أيّ الأوقات أفضل للصّلاة؟

الجواب: أفضل الأوقات للصّلاة أوّلها؛ لقوله (ص) لأمّ فروة: أفْضَلُ ٱلأعْمالِ عِنْدَ الله تَعالى الطّعال، الصّلاة في أوّل وقيها. ولقوله أيضا (ع) لإبن مسعود وقد سأله عن أفضل الأعال، فقال: اَلصّلاة في أوّل وقتها. ولأنّ إجماع الطّائفة على ذلك.

مسألة: وهل تنعقد الصّلاة بغير «الله أكبر» من ألفاظ التّكبير أم لا؟

الجواب: لا تنعقد إلا بلفظ «الله أكبر» دون غيره من ألفاظ التّكبير. لأنّ الصّلاة قد ثبتت في ذمّة المكلّف وإذا عقدها بالّذي ذكرناه، فقد تبقن برائة ذمّته بمّا لزمها من ذلك وليس كذلك إذا عقدها بغير ما ذكرناه ولأنّ إجماع الطائفة عليه أيضًا وأيضًا قوله صلى الله عليه وأله لرفاعة بن مالك: لا يقبل الله صلاة إسرء حتى يضع الوضوء مواضعه ثمّ يستقبل القبلة ويقول: الله أكبر. وهذا نص في ما ذكرناه.

مسألة: إذا سجد على كور العامة هل تصحّ صلاته أم لا؟

الجواب: لا تصحّ صلاته إذا سجد على ذلك لأنّها لا تصحّ إلا بسجود على سبعة أعظم وهى الكفّان والرّكبتان وإبها ما الرّجلين والجبهة. وإنّا قلنا ذلك لما رواه إبن عبّاس رضى الله عنه من قوله أمر رسول الله أن يسجد على سبعة أعظم: اليدين و الرّكبتين و القدمين والجبهة ومن سجد على كور العهامة فلم يسجد على الجبهة ولأنّ إجماع الطائفة أيضًا على ما ذكرناه.

مسألة: إذا رعف وهو في الصّلاة فأصاب الدّم موضعًا من جسده أو ثوبه فغسل ذلك هل يكون قاطعًا لصلاته بما فعله أم لا؟

الجواب: إن كان انحرف عن القبلة أو التفت يمينًا أو شمالاً أو تكلّم بما يفسد الصّلاة كان قاطعًا وعليه الإعادة وإن لم يكن منه شيء من ذلك بني على ما تقدّم ولا يعيد. مسألة: إذا سلم عليه غيره وهو في الصّلاة فردّ عليه هل يكون قاطعًا للصّلاة أم

الجواب: إن كان قال في الرّد عليه: وعليكم السّلام، فقد قطع الصّلاة لأنّه يكون متكلّل بما ليس من الصّلاة وإن كان قال سلام عليكم لم يقطع ذلك الصلاة لأنّه يكون متكلّل بما هو من الصّلاة وهو لفظ القرآن.

مسألة: إذا صلّى أربع ركعات ثمّ ذكر أنّه ترك أربع سجدات من كلّ ركعة سجدة هل يجب عليه إعادة الصّلاة أم لا؟

الجواب: عليه إعادة الصّلاة. لأنّ كلّ سهوٍ يعرض في الرّكعتين الأوّلتين يجب منه إعادة الصّلاة.

مسألة: إذا ترك أربع سجدات ولا يعلم موضعها هل يجب عليه إعادة الصّلاة أم لا؟

الجواب: عليه الإعادة لمثل ما قدّمناه في المسألة المتقدّمة. لانه لا يأمن من أن يكون ما ترك منها من الرّكعتين الأولّتين.

مسألة: إذا ترك ثلاث سجدات، ولا يعلم موضعها هل يجب عليه إعادة الصلاة أملا؟

الجواب: عليه الإعادة لمثل ما تقدّم في المسألة المتقدّمة على هذه المسألة. مسألة: إذا ترك سجدتين من ركعتين ولا يعلم عن أيّها هي، هل يجوز عليه الإعادة أم لا؟ الجواب: عليه الإعادة لمثل ما قدّمناه لأنّه لا يأمن أن يكونا من الرّكعتين الأولّتين أو الثالثة أو الرابعة

مسألة: اذا ترك سجدة واحدة ولايعلم من أى الركعات هي هل بجب عليه الاعادة ام لا؟

الجواب: عليه الاعادة لمثل ماقدّمناه لأنّه لا يأمن أن يكون من الرّكعتين الأوليتين. مسألة: آلموضع الّذي يختّص بسجدتي السّهو هو قبل التّسليم أو بعده؟

الجواب: موضع ذلك بعد التسليم. وذهب بعض أصحابنا إلى أنها إن كانتا لنقصان، كانتا قبل التسليم وإن كانتا الزيادة، كانتا بعد التسليم. والذي ذكرناه أولى؛ لأنّه الأظهر والأكثر بين الطّائفة.

مسألة: آلمسافر اذا أحرم في السّفينة بصلاة مقيم ثمّ سارت السّفينة هل يجب عليه التّقصير أم لا؟

الجواب: لا يجب عليه التقصير لأنّه لم يخف عليه أذان مصره ولم يتوار عنه جدران مدينته لأنّ كلّ واحد منها أو هما شرط في ذلك.

مساًلة: المسافر إذا سافر إلى بلد وللبلد طريقان أحدهما أقرب إليه من الطّريق الأخر والأقرب لا يجب فيه التّقصير فسار في الأبعد منها لغرض له من ذلك أو لغير غرض، هل يلزمه التّقصير أم لا؟

الجواب: يلزمه التّقصير. لأنّ الّذي يدلّ على التّقصير عامّ فيه ذلك.

مسألة: إذا سهى السافر فصلًىٰ أربعًا. هل يجب عليه الإعادة أم لا؟

الجواب: عليه الإعادة. لأنَّ صلاة السافر إذا عرض فيها السهو، كانت باطلة واذا بطلت، كانت عليه الإعادة. وفي أصحابنا من يقول بأنَّ السّهو في صلاة السّفر لا يوجب الإعادة. والأوّل هو الأظهر والأكثر بين أصحابنا وعليه العمل وهؤلاء وإنذهبواإلى ماذكرناه عنهم، فإنّهم يقولون في هذه المسألة إنّ عليه الإعادة؛ لأنّه قد زاد في الصّلاة والإعادة واجبة

عليه على آلمذهبين جميعًا.

مسألة: إذا جلس الإمام يوم الجمعة على النبر وباع من يجب عليه الجمعة في هذا الوقت شيئًا. هل ينعقد البيع أم لا؟

الجواب: لا ينعقد البيع. لأنّه منهيّ. وعند النّهي يقتضي فساد المنهيّ عنه. مسألة: إذا صلّى رجلان وصلّى خلفها أخر ونوى الائتام بهها. هل تصحّ صلاته أم

٢٧

الجواب: لا تصحّ صلاته. لأنّ الائتهام والاقتداء بإثنين لا يجوز.

مسألة: اذا نوى أن يقتدى بواحد من إثنين بين يديه بغير تعيين، هل تجوز صلاته أم

57

الجواب: لا تصحّ صلاته لأنّه إذا لم يعرف إمامه، لم يمكنه الاقتـداء به.

مسألة: إذا اجتمع جنازة صبى وإمرأة وخنشى ورجل. كيف يترتبون للصّلاة إذا اريد الصّلاة عليهم مرة واحدة.

الجواب: إذا كان الصبى ممن يجب الصّلاة عليه قدمت المرأة إلى القبلة ثمّ الخنثى ثمّ الصّبى ثمّ الرّجل. وإن كان الصّبى ممن لا تجب عليه قدم هو أوّلًا إلى القبلة ثم بعد ذلك على التّرتيب الذي ذكرناه. لأنّ عليه إجماع الطّائفة لأنّه هو السّنة على ما ورد الحد به بتقدعها أوّلًا.

مسألة: إذا شدّ المصلّى كلبًا بحبل وكان طرف الحبل معه أو وقف عليه. هل تصحّ صلاته أم لا؟

الجواب: صلاته صحيحة. لأنَّ ما يقطع الصلاة ليس هذا من جملته.

مسألة: إذا سهى آلملي في صلاة الكسوف هل يجب عليه إعادتها أم لا؟

الجواب: هذه المسألة لا نصّ لأصحابنا فيها. إلّا أنّها وإن كانت كذلك فيجب عليه إعادتها لأنّ هذه الصلاة قد تعلّقت بذمة المكلّف فيجب عليه أن يؤدّيها بيقين. وإذا أعادها قد تيقّن براءة ذمّته منها وإذا لم يعدها عند سهوه منها لم يكن على يقين من أدائها.



المنافع المناف



# كَا بُلِي لِي الله

قال الله سبحانه: «أِقيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزُّكاةَ»

وقال الله تعالى: إنَّ الصَّلاة تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وٱلنُّنكرِ»

وقال الله تعالى: «أَقِمِ الصَّلاِةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إلىٰ غَسَقِ اللَّيْل وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ أِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وَمِنَ اللَّيْل فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةَ لَكْ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبَّك مَقامًا مَعْمُودًا».

وقال عزوجل: «وَأَقِمِ الصَّلاةَ طرفى النَّهارِ وَزلقًا مِنَ اللَّيْل، إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيَّئاتِ اللَّيْة».

وقال تعالى: «حِافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الوسُطَىٰ وَقُومُواللهِ قانِتِيْنَ وإذا أَرَدْنا بَيانَ أحكامِ الصَّلاة وجب أن نبيِّن أشياءَ.

منها أقسامها، ومنها أعدادها، ومنها أوقاتها، ومنها ما يجوز فيه من اللباس ومالا يجوز فيه من ذلك، ومنها ما يجوز عليه من ذلك، ومنها سترالعورة، ومنها ذكر القبلة، ومنها الأذان والإقامة، ومنها كيفيتها، ومنها ما يوجب إعادتها، ومنهابيان أحكام السهو و الشّك فيها، ونحن نذكر كلّ واحد من ذلك وما يتعلق به من أحكامه في فصل مفردله عشيئة الله تعالى.

# باب أقسام الصلاة:

أقسام الصّلاة على ضربين: احدهما صلاة اليوم واللّيلة والآخر ماعدا ذلك. وأمّا صلاة البوم واللّيلة فهى الظّهر والعصر والعشاء ان وصلاة اللّيل وصلاة الفجر، وأمّا ماعدا ذلك فهو صلاة العيدين وكسوف الشّمس والقمر وقضاء الفائت من الصّلاة وصلاة النّذر وركعتى الطّواف والصّلاة على الموتى وصلاة الاستسقاء ونوافل شهر رمضان وصلاة عيد الغدير وصلاة يوم مبعث النّبيّ صلى الله عليه وآله وصلاة أمير المؤمنين على ابن أبى طالب وصلاة السيّدة فاطمة عليها السلام وصلاة الحبوة وصلاة الاستخارة وصلاة النّاصف من رجب وصلاة ليلة النّصف من شعبان وصلاة الشكر وصلاة الزّيارات وصلاة ليلة عيد الفطر وصلاة الإحرام وصلاة تحيّة المسجد.

#### باب أعداد الصّلاة:

أعداد الصّلاة على ضربين: أحدها أعداد ركعات اليوم واللّيلة والآخر أعداد عدا ذلك، وأعداد ركعات اليوم واللّيلة على ضربين: أحدها أعداد الحضر والآخر أعداد السّفر. فأمّا أعداد الحضر فعلى ضربين: أحدها أعداد فرائضه والآخر أعداد نوافله، فأمّا أعداد فرائض الحضر فهى سبعة عشر ركعة: الظّهر أربع ركعات والعصر والعشاء الآخرة مثل ذلك والمغرب ثلاث ركعات والفجر ركعتان فأمّا نوافل الحضر فهى أربع وثلاثون وركعتان من جلوس بعد العشاء إلاخرة وثبان صلاة الليل وثلاث الشفع والوتر وركعتان نافلة الفجر فأمّا أعداد فرائض السّفر فهى إحدى عشر ركعة: الظّهر ركعتان والعصر والعشاء الآخرة كذلك والمغرب ثلاث ركعات والفجر ركعتان، وأمّا أعداد نوافل السّفر فهى سبع عشرة ركعة: أربع ركعات نافلة المغرب وثبان صلاة اللّيل وثلاث الشّفع والوتر، وركعتان نافلة الفجر الأوّل.

فأمّا أعداد غير صلاة اليوم واللّيلة من الصّلوات فهى على ضربين: أعداد الفرائض منها والآخر أعداد النّوافل، فأمّا أعداد الفرائض من ذلك فهى: صلاة العيدين كلّ واحدة منها ركعتان وصلاة كسوف الشّمس والقمر عشر ركعات بأربع سجدات وصلاة قضاء

الفائت بحسب الفائت إن كان أربعًا فأربعًا وإن كان ثلاثًا فثلاثًا وإن كانت الصّلاة ثنائية فاثنتان، وصلاة النّذر بحسب ماينذره النّاذر ويوجبه من ذلك على نفسه قليلًا كان أو كثيرًا، وصلاة الطّواف ركعتان وصلاة الموتى خس تكبيرات.

وأمّا ماعدا ذلك من مندوبات الصّلاة وهي: صلاة الاستسقاء كصلاة العيدين، ونوافل شهر رمضان ألف ركعة والزّيادة عليها مائة ركعة ليلة النّصف منه، وصلاة عيد الغدير ركعتان وصلاة يوم المبعث اثنتا عشرة ركعة، وأربع ركعات صلاة أميرالمؤمنين عليه السلام وركعتان صلاة الحبوة وركعتان السلام وركعتان صلاة الحبوة وركعتان صلاة الاستخارة وركعتان صلاة الحاجة أيضًا، واثنتا عشرة ركعة صلاة ليلة النّصف من شعبان وركعتان صلاة الشّكر وركعتان صلاة الزّيارة لكلّ واحد ممّن يزار وركعتان صلاة يوم عرفة وركعتان صلاة الإحرام وأربع يوم عرفة وركعتان صلاة الله عيد الفطر وستّ ركعات أوركعتان صلاة الإحرام وأربع ركعات الزّيادة على نوافل الجمعة وركعتان صلاة تحيّة المسجد.

# باب أوقات الصّلاة:

أوقات الصّلاة على ضربين: أوقات الفرائض وأوقات النّوافل، فأمّا أوقات الفرائض فعلى ضربين: أحدهما: أوقات فرائض اليوم واللّيلة والآخر: أوقات الفرائض لما عدا ذلك. فأمّا أوقات فرائض اليوم واللّيلة فخمسة أوقات:

أوها الظّهر وله وقتان: أوّل وآخر فالأوّل زوال الشّمس من وسط السّاء إلى جهة المغرب والآخر أن يصير ظلّ كلّ شيء مثله.

والثَّاني العصر وله وقـتان: أوَّل وآخر فالأوَّل حين الفراغ من فريضة الظَّهر والآخر أن يصير ظلّ كلّ شيء مثليه.

والثّالث المغرب وله وقتان: أوّل وآخر فالأوّل سقوط القرص من أفق المغرب والآخر غيبوبة الشّفق من جهته، وفى أصحابنا من ذهب إلى أنّه لاوقت له إلاّ واحد وهو غروب القرص فى أفق المغرب وقد رخّص للمسافر الذّى يجدّ السّير تأخير ذلك إلى ربع اللّيل. والرّابع العشاء الآخرة وله وقتان: أوّل وآخر فالأوّل حين الفراغ من فريضة المغرب

المهذّب

وقيل: غيبوبة الشَّفق، والآخر ثلث اللَّيل وقيل نصفه والثلث أحوط، وقد ذُكر أنَّ الوقت هاهنا للمضطرّ ممتدّ إلى قبل طلوع الفجر.

والخامس الفجر وله وقتان: أوّل وآخر فالأوّل ابتداء طلوع الفجر الثّاني المعترض في جهة المشرق والآخر ابتداء طلوع قرص الشّمس.

فأمّا وقت صلاة العيدين فهو ارتفاع الشّمس، ووقت صلاة الكسوف آبنداء كسوف القرص أو وجود الآية العظيمة من زلزلة أو ريح سوداء أو ما أشبه ذلك، ووقت صلاة ركعتى الطّواف حين الفراغ من الطّواف، ووقت صلاة الجنازة حين حضور الجنازة، ووقت صلاة النّذر حين حضور الزّمان الّذي علّق النذّر به، ووقت صلاة الفائنة إذا كانت منسيّة حين الذّكر لها، فإن لم تكن منسيّة فجميع الأوقات إلّا أن يكون قد تضيّق وقت الحاضرة فإنّه إذا كان ذلك صلّيت الحاضرة ورجع بعد ذلك إلى القضاء.

وأوقات النّوافل على ضربين: أحدهما يصحّ فعلها فيه ابتداء وقضاء والآخر مكروه، وأمّا الأوّل فهو أوقات نوافل اليوم واللّيلة وهي ستّة أوقات:

أوّلها: نوافل الظّهر وهو ما بين زوال الشّمس إلى أن يبقى من وقت الظّهر مقدار ما يؤدّى فيه أربع ركعات إلا في يوم الجمعة خاصّة فإنّه يجوز تقديم النّوافل قبل الزّوال أو تأخيرها إلى بعد صلاة فريضة العصر.

وثانيها: وقت نوافل العصر وهو مابين الفراغ من فريضة الظّهر إلى أن يبقى من وقت العصر مقدار ما يؤدّى فيه أربع ركعات إلّا في يوم الجمعة أيضًا فإنّه ينبغى تقديم ذلك أو نأخيره كها ذكرناه من حيث أنّه لاينبغى للمصلّى أن يفرّق بين فريضتى الظّهر والعصر فيه.

وثالثها: نوافل المغرب وهو من حين الفراغ من فريضته إلى حين زوال الشَّفق من المغرب.

ورابعها: وقت الوتيرة وهو حين الفراغ من فريضة العشاء إلآخرة.

وخامسها: وقت صلاة اللَّيل وهو من انتصافه إلى قبل طلوع الفجر.

وسادسها: وقت ركعتي الفجر وهو مابين الفراغ من صلاة اللَّيل إلى طلوع الحمرة من

ناحية المشرق.

وأوقات ماعدا نوافل اليوم واللّيلة وهي انبساط الشّمس وقت صلاة الاستسقاء فإذا بقى إلى زوال الشّمس مقدار ساعة أو دونها وقت صلاة عيد الغدير ارتفاع النّهار وقت صلاة الشّكر وقت صلاة عاشورا، على بعض الأقوال.

وأمّا المكروه من الأوقات فيختصّ بالنّوافل المبتدأة بها من غير سبب وهي حين طلوع الشّمس، ووقت قيامها نصف النّهار في وسط السّهاء إلّا في يوم الجمعة وبعد فريضة العصر وحين غروب القرص وبعد فريضة الغداة، وأوّل الوقت وقت من لاعذر له وآخره وقت ذوى الأعذار، والأعذار: المرض والسّفر والمطر والشّغل بما يستضّر بتركه في الدّين أو الدّنيا، والضّرورة الصّبيّ إذا بلغ والحائض إذا طهرت والمجنون إذا أفاق، والمغمى عليه أيضًا كذلك والكافر إذا أسلم.

وكلّ من صلّى في الوقت كان مؤدّيًا سواء كان في أوّله أو في آخره مالم يخرج الوقت وقد بقى عليه من الصّلاة بقيّة فإن كان كذلك كان قاضيًا، ومن صلّى قبل دخول الوقت لم يكن مؤدّيًا ولاقاضيًا وكان عليه الإعادة لما صلّاه إذا دخل الوقت، ومن صلّى بعد خروج الوقت كان قاضيًا، وإذا زالت الشّمس وصارت بعد الزّوال على قدمين ولم يكن المكلف صلّى من نوافل الظّهر شيئًا فينبغى أن يؤخّرها ويبدأ بالفريضة وهكذا ينبغى أن يفعل في نوافل العصر مع فريضته إذا صار الظّلّ بعد الزّوال على أربعه أقدام، فإن كان قد صلّى شيئًا من النّوافل وانتهىٰ الظّلّ إلى ماذكرناه غّمها على التّخفيف وصلّى الفرض بعد ذلك. ومن أدركه الفجر ولم يكن صلّى شيئًا من صلاة اللّيل فينبغى أن يبتدأ بصلاة الفجر ويؤخّر صلاة اللّيل، فإن كان قد صلّى عند الفجر من صلاة اللّيل أربع ركعات تمّ صلاتها على التّخفيف وصلّى الغدام وإذا قام إلى صلاة اللّيل وقد قرب طلوع الفجر خفّف فيها على التّخفيف وصلّى الغدام وحدها.

ولا يجوز تقديم صلاة اللَّيل في أوَّله إلاّ لمسافر بخاف من فوتها أو شابٌّ يخاف أن يمنعه

من القيام آخر اللّيل رطوبة رأسه ولاينبغى أن يجعل ذلك عادة، وقضاء صلاة اللّيل من الغد أفضل من تقديمها في أوّل اللّيل، ومن أدركه الفجر ولم يكن صلّى شيئًا من صلاة اللّيل جاز أن يصلّى نافلة الفجر مابينه وبين طلوع الحمرة من ناحية المشرق فإذا طلعت الحمرة كان عليه الابتداء بفريضته ومن ابتدأ بالصّلاة قبل دخول الوقت ودخل الوقت وهو في شيء منها وتمّ باقيها فيه كانت صلاته مجزئة، فأمّا من صلّى قبل دخول الوقت وفرغ من صلاته لم تكن مجزئة فأمّا من صلّى بعد خروجه فقد تقدّم ذكره، فإذا كنّا قد ذكرنا الأوقات فينبغي أن نذكر ما يعرف به زوال الشّمس.

# باب ما يعرف به زوال الشّمس:

زوال الشّمس يعرف بميزانها أو بالإسطرلاب وذلك مشهور، فإن لم يتمكّن من يريد معرفة ذلك ممّا ذكرناه أمكن أن يعرفه بالدّائرة الهنديّة، وصفة ذلك: أن يقصد لها أرضًا مستوية البسطة يديرفيها دائرة معتدلة ويأخذ عودًا معتدلاً يكون طوله مثل نصف دنوّها إلى جانب الدّائرة ويجوز أن يكون أطول قليلاً ويعمله غليظ الأسفل دقيق الرّأس مثل السّلة وينصبه في وسطها موضع مركزها وينظر ظلّه، فإنّه يجده في أوّل النّهار ممتذأ خارجًا عن محيطها وكلّها ارتفعت الشّمس نقص الظّل حتى يصير طرفه على محيطها، وينبغى أن يرقبه فإذا صار على محيطها أعلم عليه ثمّ يتر كه فإنّه لايزال ينقص حتى يدخل الدّائرة ويقصر بعد ذلك إلى نصف النّهار ثمّ يعود في الزّيادة بعد نصف النّهار.

فإنّه ينبغى أن يرقبه قبل خروجه فى محيط الدّائرة وإذا صار طرف الظّلّ عليها أعلم عليه ثمّ يخدّ خطّاً مستقياً من العلامة الأولى إلى العلامة الثّانية فيكون كالوبرلقوس، مم يقسم القوس الذي تحته بنصفين ويقسم الدّائرة بمجموعها من نصف القوس أرباعًا يتقاطع بخطّين فيكون الخطّ الخارج من نصف القوس إلى أعلى الدّائرة هو خطّ نصف النّهار الممتدّ من الشّمال إلى الجنوب والخطّ القاطع له عرضًا هو الخطّ الممتدّ من المشرق إلى المغرب، وإذا تمّ ذلك وكان العود منصوبًا في وسط هذه الدّائرة و ألقى ظلّه على الخطّ الذي ذكرناه أنّه خطّ نصف النّهار كانت الشّمس في وسط السّماء، فإذا ابتدأ طرف رأس الظلّ

يخرج عنه فقد زالت الشّمس وذلك وقت الصّلاة.

فإذا لم يتأتّ الإنسان عمل هذه الدّائرة فليقصد إلى أرض معتدلة السّطح فينصب فيها عودًا بصفة العود الذى تقدّم ذكره ثمّ يرقب ظلّه فإنّه يكون في ابتداء النّهار طويلًا ولمّا ارتفعت الشّمس نقص إلى أن تقف الشّمس في وسط السّاء فيقف الظّلّ ثمّ يبتدىء في الزّيادة إلى جهة المغرب، فينبغى أن يرقبه حينئذ وكلّما نقص أعلم عليه بنقط يضعها على رأس الظّلّ وكلّما نقص فعل ذلك إلى أن تعين له الزّيادة على موضع النّقطة التى انتهى إليها، فإذا صار كذلك فقد زالت الشّمس.

# باب ما يجوز الصّلاة فيه من اللّباس ومالا يجوز:

اللّباس على ضربين: أحدهما تصح الصّلاة فيه والآخر لاتصح فالّذى تصح فيه على ضربين: أحدهما تصح فيه على كلّ حال والآخر مكروه، فأمّا الّذى تصح على كلّ حال فهو جميع ماأنبته الأرض من أنواع الحشيش والنّبات إذا عمل حتّى يصح كونه ساترًا وصوف كلّ حيوان يؤكل لحمه إذاذكي، وشعره وجلده ووبره، والخّز الخالص والتّوب إذا كان لحمته قطنًا أو كتّانًا والباقي إبريسم والخفّان. ولابدّمن الاعتبار في جميع ذلك كونه طاهرًا مع صحّة النّصرّف فيه بملك أواباحة لأنّه متى لم يكن كذلك لم يصحّ فيه الصّلاة.

وأمّا المكروه فهو الرّداء إذا اشتمل اشتبال الصّبّاء والمئزر إذا شدّ فوق القميص والثّوب إذا كان شفّافًا وثوب المرأة للرّجل والقباء المشدود، وثوب شارب الخمر ومستحلّ النّجاسات أو شيء منها وإن لم يعلم أنّ عليه النّجاسة، والنّقاب للمرأة واللّثام للرّجل والتّكة والقلنسوة وما يجرى مجراها ممّالا يتمّ الصّلاة به منفردًا إذا كان على شيءٍ من ذلك نجاسة، والنّوب الأسود. والمُفْدَم.

وأمّا الّذى لاتصحّ فيه على حال فهو الإبريسم المحض وصوف مالايؤ كل لحمه وشعره ووبره وجلده وإن ذكّى ودبغ، وجلود الميتة كلّها ماتصحّ عليه الزّكاة منها ومالاتصحّ وإن دبغت أيضًا واللّباس المغصوب، وما كان من اللّباس مغشوشًا بوبر الأرانب وما أشبهها، والفنك والسّمور والسّنجاب والتّوب المدبّج بالدّيباج أو الحرير

المهذّب

المحض والشَّمشك والنَّعل السَّندى، ومَّا عليه شيء من النَّجاسة إذا كانت الصَّلاة مَّاتتمَّ به منفردًا وثوب الإنسان إذا كان عليه سلاح مشهر مثل السّيف أو السّكّين وكذلك إذا كان في مفتاح حديد إلَّا أن يلفَّه بشيء وإذا كان معه دراهم سود إلَّا أن يشدَّها في شيء، والخاتم إذا كان فيه صورة وخلاخل النّساء إذا كان لها صوت.

#### باب ماتجوز عليه الصّلاة من المكان ومالاتجوز:

المكان على ضربين: أحدهما تجوز عليه الصّلاة والآخر لا تجوز، والّذى تجوز الصّلاة عليه على ضربين: أحدهما تجوز الصّلاة عليه على كلّ حال والآخر مكروه، فأمّا ما تجوز الصّلاة عليه على كلّ حال والآخر مكروه، فأمّا ما تجوز الصّلاة عليه على كلّ حال فهو كلّ ما أطلق عليه اسم الأرض وكلّ ما أنبته إلّا ما يؤكل ويلبس، فإن كانت الحال حال ضرورة جاز السّجود على ثوب قطن أو كتّان والأولى ترك ذلك، ولابدّ من الاعتبار فيها ذكرناه بصّحة التّصرّف بالملك والإباحة فمتى لم يكن كذلك لم تكن الصّلاة صحيحة.

وأمّا المكروه فهو مرابط الدّواب والإبل والبيت الّذى فيه مجوسى أو غيره من الكفّار والحبّام وجوف الوادى وقرى النّمل ومرابض الغنم وجواد الطّرق وبيوت النّيران والأرض السّبخة وبين القبور والثّلج والآجر والخشب والحجر مع التّمكّن من الأرض، والجمس والبيّع والكنائس وبيت شارب الخمر وذات الصّلاصل ووادى ضجنان والبيداء ووادى الشّقرة والقرطاس المكتوب.

وأمّا مالاتجوز الصّلاة عليه فهو ما انطلق عليه اسم الأرض ولم يصحّ التّصرّف فيه علك ولا إباحة، ويلحق بهذا المكان إذا أذن صاحبه لغيره في المقام فيه ثمّ نهاه بعد ذلك عن المقام أوأمره بالخروج فلم يخرج وأقام، فإنّه إذا كان كذلك وصلّى والوقت متسع لم نصحّ الصّلاة وإن كان الوقت ضبّقًا صحّت، وكلّ ماأنبتته الأرض ممّا يؤكلّ ويلبس أوممًا لايؤكل ولايلبس ولم يصحّ التّصرّف فيه بالملك أو بالإباحة وإن كان طاهرًا، وجلد كلّ حيوان يصحّ فيه الذّكاة والصّلاة أولا يصحّ، وشعره ووبره وصوفه والقير والذّهب والفضّة والمعادن، وداخل الكعبة للفرائض وحدها لأنّ النّوافل يجوز صلاتها فـما.

باب المساجد ومايتعلّق بها:

المساجد أفضل المواضع والأمكنة الّتي يصلّى فيها ولمّا كانت كذلك وجب ذكرها ومايتعلّق بها،

قال الله سبحانه: إنما يَعْمُرُ مِساجِدَ الله مَنْ آمَنْ بالله وَاليَّوْمِ الْآخِرِ الآية. وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتًا فى الجنّة، وروى عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتًا فى الجنّة، وروى عن الأئمّة عليهم السلام: أنّ الصّلاة فى المسجد الحرام عائة ألف صلاة والصّلاة فى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله بعشرة آلاف صلاة والصّلاة فى بيت المقدس بألف صلاة وفى المسجد الأعظم عائة صلاة وفى مسجد القبيلة بخمس وعشرين صلاة وفى السّوق باثنتى عشرة صلاة وصلاة الرّجل فى بيته وحده صلاة واحدة، وصلاة الفرائض فى المساجد أفضل منها فى البيوت وصلاة النّساء فى بيوتهنّ أفضل منها فى غيرها وصلاة النّوافل فى البيوت أفضل منها فى غيرها وصلاة النّوافل فى البيوت أفضل من المسجد ولاسيّها صلاة اللّهل.

بناء المسجد فيه ثواب عظيم وفضل جزيل وينبغى أن لايعلى ولايظلل ولايز خرف ولايشرّف، ومأذنة المسجد ينبغى أن تبنى مع حائطه ولاترفع عليه ولايبنى فى وسطه ولايجعل المحراب داخلاً فى بناء الحائط، ومن أخذ من آلته شيئًا من الحصى أو غيره وجب ردّه إليه أو إلى غيره من المساجد ولاتنشد فيه الضّالّة. ويجنّب البيع والشرى وإنشاد الشّعر ورفع الأصوات ودخول الصّبيان والمجانين عليه، وإقامة الحدود فيه وبري النّبل وسلّ السيّوف وعمل الصّنائع، وينبغى للإنسان أن لاينام فيه وإذا أكل شيئًا من بصل أوثوم لم يدخله حتى تزول رائحة ذلك عنه، وماينبغى فعله من التّيمّم لمن أجنب فى المسجد الحرام ومسجد النّبيّ صلى الله عليه وآله قد ذكرناه فيها تقدّم.

ومن أراد دخول المسجد فليمسح أسفل رجليه أو أسفل شمشكه أو خفّه أونعله أومايكون فيه، ويقدّم رجله اليمني عند دخوله ويقول: بِسْم ٱلله وَبِالله اللهم صُلِّ على مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللهِ وعَلَى الله وَافْتَحْ لَنَا بَابَ رَحْمَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ عُمَّار مَسَاجِدِكَ جَلَّ ثَنَاء وَجُهِكَ، وإذا أراد الخروج قدّم رجله اليسرى في ذلك ويقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالرَّحَمَّدِ

وَٱفۡتَحْ لَنَا بَابَ فَصْلِكَ، وإن أراد أن يبصق فلبضع ذلك في أسفل ما يمشى به من شمشك أوغيره، ولا يبضق في المسجد فإن فعل ذلك فليدفنه في التّراب ولايدفن فيه ميّت.

وتنظيف المساجد فيه فضل كثير وكذلك إسراجها، ولايكشف في شيء منها عورة وإذا بني الإنسان مسجداً في داره جازله تغييره وتوسيعه وتضييقه وإذا استهدم المسجد فصار ممًا لايرجى فيه الصّلاة بخراب ماحوله وانقطاع الطّريق عنه وكان له آلة جاز أن يستعمل فيها عداه من المساجد وإذا صار على هذه الصّفة لم يعد ملكاً على حال.

# ياب الجاعة وأحكامها:

الاجتباع في الفرائض فيها عدا الجمعة مندوب إليه وفيه فضل كثير وأمّا في الجمعة مع اجتباع الشروط فواجب، وقدروى أنّ صلاة الرّجل جماعة يزيد على صلاة من صلى وحده في الفضل بخمسة وعشرين صلاة والأفضل للإنسان أن لا يترك الجهاعة إلاّ لعذروالعذر على ضربين: أحدهما عام والآخر خاص، فأمّا العام فهو المطر والوحل والرّيح الشّديد وماجرى مجرى ذلك، وأمّا الخاص فهو الخوف والمرض ومدافعة الأخبثين وفوات الرّفاق وحضور الطّعام مع شدّة الحاجة إلى أكله أوخبز أو طبيخ بخاف على تلفها إن تركها، أويكون له عليل أو مريض شديد أويغلبه النّعاس الكثير يخاف من انتظار الجاعة عليه النّوم وانتقاض الطّهر فتفوته الصّلاة، أو إباق عبد أو هلاك مال أو مايجرى مجرى ذلك.

وتنعقد الجماعة بشرطين: أحدهما العدد والآخر الأذان والإقامة وأقل ما ينعقد به العدد ثلاثة أحدهم الإمام، وينبغى أن يعدَّل الصّفوف ويكون بين كلّ صفيّن مربض عنزو ما أشبه ذلك ولا يمكن أحدًّ من الصّبيان والعبيد والنسّاء والمخنّثين من الوقوف في الصّفّ الأوّل، وإذا امتلأت الصّفوف ووقف الإنسان وحده كان جائزًا وإذا رأى الإنسان خللًا في اَلصّفّ فيستحبّ أن يسدّه بنفسه ويجوز للإنسان أن يقف بين الأساطين، وإذا وقف الرّجل بحيث يكون بينه وبين الإمام ساتر من جدارو ماجرى مجراه أو كان خلف المقاصير التي ليست مخرِّمة لم تكن صلاته جماعة وقد رخص للنساء في ذلك، وأفضل الصّفوف الصّفّ الأوّل وماقرب من الإمام وكان عن يمينه، وإذا صلّى في المسجد جماعة فإنّه يكره أن تصلّى فيه تلك

الصّلاة بعينها جماعة، وإن حضر قوم بعد الصّلاة. وأرادوا أن يصلّوا جماعة وكانت الصّفوف لم تنقض جاز أن يتقدّم واحد منهم ويصلّى بهم، ولا يصلّى بهم الذّى كان أمّ النّاس ولا يؤذّن ولا يقام لها لأنّ الأذان والإقامة المتقدّمة كافية في ذلك، وإن كانت الصّفوف قد انقضت أذّن وأقام وصلّى بهم.

# باب الإمامة ومايتعلَّق بها:

لا يجوز لأحد أن يتقدّم في الصّلاة على الإمام الأعظم فأمّا من عداه فيجوز نقد به على غير الإمام الأعظم من النّاس إذا جمع شروطاً وهي: كونه حرّاً بالغًا كامل العقل موثوقًا بورعه ودينه سلبيًا من العاهات والأسباب الّتي نذكرها في من يؤمّ بمثله، وأمّا من يؤمّ بمثله ولا يؤمّ بغيره من الأصحّاء السّليمين فهو: الأبرص والمجذوم والمفلوج والزّمِن فهؤلاء كا ذكرناه لا يؤمّ واحد منهم إلّا بمن كان بمثله، ولا يؤمّ بمن يخالفه في الصّحة والسّلامة ولا يؤمّ العبيد بالأحرار إلّا أن يكونوا ساداتهم إذا كان العبد أقرأهم، ولا تؤمّ المرأة الرّجال ويجوز أن يؤمّ بغيرهم ولا يؤمّ المتبمّ بالمتوضّئين تؤمّ النساء ولا يؤمّ المتبمين ولا يؤمّ المسافرين وقد ذكر أنّ إمامته ويجوز أن يؤمّ المسافرين وقد ذكر أنّ إمامته للحاضرين جائز إلّا أنّها مكروهة وعلى هذا الوجه إن أمّ بالحاضرين فينبغى له إذا تمّم فرضه سلّم وقدّم غيره من الحاضرين ليتمّ الصّلاة بهم.

ولا يجوز إمامة كلَّ من خالف الحقّ بمذهب أودين ومن يتظاهر بولاية أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليه السّلام ولايتبرّاً من أعدائه، وولد الزّنا والفاسق والمحدود وإن كان موافقًا في الاعتقاد والأعمى إذا لم يسدّده من خلفه فإن سدّده كانت إمامته جائزة، ومن لم يكن من الصّبيان بالعًا لم تجز إمامته وقد ذكر في ذلك عاق والديه وقاطع رحمه والأغلف.

وإذا حضر الصّلاة من نصبه الإمام الأعظم لم يتقدّم أحد عليه وإذا حضر رجل من بنى هاشم وهو على الشّرائط الّتى قدّمنا ذكرها فينبغى تقديمه، ولا يتقدّم أحد على أميره ولاعلى من هو في مسجده أو منزله إلاّ أن يقدّم، ويتقدّم أقرأ الجهاعة فإن استووا فاكبرهم سنناً فإذا استووا فأصبحهم وجهًا، ويكره لمن يؤمّ بالنّاس أن يصلّى في محراب داخل في الحائط وإذا

قامت الصّلاة وكانت ممّا يصلّى بإمام لم تجز صلاة النّوافل في هذا الحال، ولا يجوز للإمام أن يصلّى بالنّاس جالسًا إلّا أن يكونوا عراة فإنّهم إذا كانوا كذلك صلّوا جلوسًا وتقدّمهم الإمام بركبتيه، ولا يجوز أن يكون موضع وقوف الإمام أعلى من موضع المأمومين بما يعلم تفاوته ويجوز أن يكون موضع المأمومين أعلى من موضع الإمام، وإذا حضر لصلاة الجماعة إثنان بغير زيادة عليها فليقف أحدهما عن يمين الآخر ويصلّيان، ومتى أمّ من يصحّ تقدّمه بغيره في صلاة جهرة وقرأ فلايقرأ المأموم بل تسمع قراءته فإن كان لا يسمع قراءته كان عيراً بين القراءة وتركها، وإن كانت صلاة إخفان فيستحبّ للمأموم أن يقرأ فاتحة الكتاب وحدها ويجوز أن يسبّح الله تعالى ويحمده.

وإذا أمّ من لا يجوز الاقتداء به فعلى من خلفه من يأتم به القراءة على كلّ حال جهر الإمام بالقراءة أولم يجهر، وإذا رأى إنسان رجلين يصلّيان ونوى الائتيام بواحد منها غير معين لم تصحّ صلاته وإذا رأى اثنين يصلّيان أحدهما مأموم والآخر إمام فنوى الإئتيام بالمأموم لم تصحّ صلاته، وإذا صلّى رجلان فذكر كلّ منها أنّه إمام صحّت صلاتها وإن ذكر كلّ واحد منها أنّه مأموم لم تصحّ صلاتها وكذلك إن شكّا ولم يعرف كلّ واحد منها أنّه مأموم لم تصحّ صلاتها وكذلك إن شكّا ولم يعرف كلّ واحد منها أنّه مأموم لم تصحّ صلاتها أيضًا، ولا يؤمّ الأمّيّ بقارىء والأمّيّ هو الذي لا يحسن قراءة الحمد والأمّيّ يجوز أن يأتم بالأمّي، ومن صلّى خلف من لا يأتم به فعليه أن يقرأ لنفسه وأقلّ ما يجزىء الإنسان قراءة الحمد وحدها، ومن صلّى خلف من لا يقتدى به وكان عليه تقيّة ولم يتمكّن من قراءة أكثر منها كان جائزاً ويجزئه أيضًا إن كان عليه تقيّة أن يكون قراء ته مثل حديث النّفس ولا يجوز له ترك القراءة على حال، وإذا سبق الإمام الذي لا يقتدى به إلى حديث الفراغ من السّورة فالأفضل أن يبقى منها آية فإذا وصل الإمام إليها تمّمها هوبذلك معه فإذا فرغ منها قبله فينبغي له أن يسبّح الله تعالى ويحمده إلى حين فراغه من القراءة.

ومن أدرك تكبيرة الرَّكوع فقد أدرك تلك الرَّكعة وإن لم يدركها فقد فاتته وإذا سمع تكبيرة الرَّكوع قبل وصوله إلى الصَّفّ فلير كع ويشى وهو كذلك حتى يصل إلى الصَّفّ ويتم ركوعه وإذا رفع الإمام رأسه من الرَّكوع فليسجد فإذا نهض إلى النَّانية فيلحق بالصّفّ، فإذا خاف الإنسان من فوت الرَّكوع أجزأه أن يكبر تكبيرة واحدة للإفتتاح

والرَّكوع وإن كان لايخاف من ذلك كبَّر تكبير تين واحدة للإفتتاح والأخرى للرَّكوع، ومن فاته مع الإمام ركعة أو ركعتان جعل مايدركه معه أوَّل صلاته فإذا سلَّم الإمام قام هوويتمَّم مافاته.

وينبغى للإمام أن يسمع من خلفه السهادتين، وإذا اقتدى إنسان بغيره في صلاته لم يجزله أن يرفع رأسه قبل رفع رأسه من ركوع ولاسجود فإن فعل ذلك ناسيًا عاد إلى الرّكوع أو السّجود حتى يرفع رأسه مع الإمام وإن تعمّد ذلك لم يرجع إلى الرّكوع ولا السّجود بل يقف حتى يلحقه الإمام، وإن كان الإمام لايقتدى به وفعل ذلك معه فلايرجع إليه متعمّدًا كان في مافعله أوناسيًا فإن عاد إليه كان قد زاد في صلاته وذلك لا يجوز، ومن لحق الإمام وقد رفع رأسه من الرّكوع سجد معه ولم يغتّد بتلك السّجدة ويجوز له أن يقف حتى يقرم الإمام إلى الثّانية، ومن لحقه وهو في التّشهد جلس معه حتى يسلّم فإذا سلّم قام هوواستأنف الصّلاة. والإمام إذا علم بدخول قوم إلى المسجد وهو في الرّكوع أطال فيه حتى يلحقوا به في ذلك، وإذا سلّم الإمام فينبغى أن يسلّم تسليمة واحدة تجاه القبلة ويشير عبّ خرعينه اليمنى بها إلى جهة يمينه ولايزول من موضع صلاته حتى يتمّ من فاته شيء من الصّلاة خلفه مافاته منها، ومن لم يكن صلّى الظّهر ثمّ دخل مع الإمام في صلاته العصر لم يجز أن يصلّيها عصرًا ولا أن يقتدى به فإن نوى أنّها له ظهر كان جائزًا.

ومن كان إمامًا ثمّ أحدث في الصّلاة حدثًا ينقض الطّهارة أو يقطعها فينبغى أن يقدّم غيره ليتمّ الصّلاة بالنّاس ويستحبّ أن يكون هذا الّذي يقدّم ممّن قد شهد الإقامة للصّلاة فإن لم يكن كذلك جاز تقديمه على كلّ حال، وإن كان ممّن قدفاته من الصّلاة ركعة أو ركعتان كان أيضًا جائزًا غير أنّه إذا صلّى بهم تمام صلاتهم اوما بالتسليم لهم إيماء أوقدّم من يسلّم بهم ثمّ يقوم هوفيتمّم الباقي له من الصّلاة، والإمام إذا مات فجأة أزيل من القبلة وقدّم من يتمّم الصّلاة بالنّاس.

وإذا دخل إنسان في صلاة نافلة ثمّ أقيمت الصّلاة كان له قطعها والدّخول في الجاعة، وإذا كان في فريضة كان له قطعها إذا كان الإمام إمام الأصل وإذا لم يكن الإمام إمام الأصل وكان منّ يقتدى به تمّم صلاته التي هوفيها ركعتين على التّخفيف ويعدهما نافلة، وإن

المهذّب

كان ممن لايقتدى به بنى على ما هوفيه ودخل معه فى الصّلاة فإذا فرغ من صلاته سلّم ثمّ قام مع الإمام وصلّى مابقى له معه واعتدّه أيضًا من النّافلة وإذا اتّفق قيام الإمام فى حال تشهده اقتصرفيه على الشّهادتين وسلّم قائبًا وإذا كان الإمام مخالفًا فى الاعتقاد وقرأ سورة سجدة ولم يسجد فينبغى أن تومئ أنت بالسّجود إيماءاً، ومن اضطرّ إلى التسليم قبل أن يسلّم الإمام جازله الخروج ومن صلّى بقوم إلى غير القبلة ومن خلفه عالم بذلك كان على الجميع إعادة الصّلاة، فإن لم يكن الّذين خلفه عالمين بذلك لم يكن عليهم إعادة وكانت الإعادة على الإمام وحده.

#### باب سترالعورة:

سترها في الصّلاة على ضربين: أحدهما عورة الرّجال والآخر عورة النّساء، فأمّا عورة الرّجال فهى من السّرة إلى الرّكبتين وأقلّ مايجزى، في سترالعورة مئزر وماأشبهه ممّا إذا استتربه وأسبل به سترالرّكبتين، فقد ذكر أنّ الواجب ستر القبل والدّبر وماعدا ذلك مستحبّ وماذكرناه هو الأحوط، فأمّا عورة النّساء فهى جميع أبدانهن إلّا رؤوس الماليك ومن لم تبلغ من الحرائر فإنّ هؤلاء يجوز لهنّ كشف رؤوسهن في الصّلاة والأفضل لهنّ سترها، وأقلّ مايجزى البالغ من الحرائر درع يسترها إلى قدميها وخمار، والماليك ومن ليس ببالغ درع يستر إلى القدمين، والأفضل التّجمّل باللّباس للصّلاة مع القدرة على ذلك والتّمكّن منه والأفضل للرّجل إذا أراد الصّلاة أن يرتدى ويلبس العامة محتكاً في صيف كان أو في شتاء.

#### باب القبلة:

القبلة هى الكعبة والعلم بها واجب مع التّمكّن للتّوجّه إليها فى فرائض الصّلاة وسننها واحتضار الموتى من النّاس وغسلهم والصّلاة عليهم ودفنهم والذّبائح. فكلّ من شاهد الكعبة وجب عليه التّوجّه إليها فإن لم يشاهدها وشاهد المسجد الحرام وجب عليه التّوجّه إلى المسجد الحرام وإن لم يشاهد الكعبة ولاالمسجد الحرام وجب عليه التّوجّه إلى

الحرم سواء كان مشاهدًا له أولم يكن كذلك، وماقدّمناه في معرفة زوال الشّمس به يعرف به جهة القبلة لأنّ الشّمس إذا زالت مالت من بين عيني الإنسان حتى تصير على حاجبه الأين كان متوجّهًا إليها بأن يجعل الجدى على منكبه الأين وإن كان عند طلوع الفجر جعله على يده اليسرى.

وإذا تقدّمت له المعرفة بجهة القبلة أمكنه أيضًا أن يعرف زوال الشّمس بأن يتوجّه إليها فيرى الشّمس على حاجبه الأين، ويكن أن يعرف ذلك بأن يجعل الإنسان منكبه الأين بإزاء المغرب والأيسر بإزاء المشرق ثمّ ينظر الشّمس فإذار آها قد زالت وصارت على حاجبه الأين كان متوجّهًا إلى القبلة فإن كان عارفًا بالجهة الّتي تنتهى الشّمس إليها في الصّيف ثمّ ترجع وعارفًا بالجهة الّتي إذار جعت انتهت ثمّ عادت وكذلك في جهتى انتهائها في المغرب ورجوعها، ثمّ تحرّى جهة الوسط بأن يجعل منكبه بإزاء الوسط من الجهتين في المغرب ومنكبه الأيسر بإزاء الوسط من الجهتين المذكورتين في المشرق. ثمّ توجّه الى جهة الجنوب فإنّه إذا وقف كذلك ووجد الشّمس قد زالت وصارت على حاجبه الأيمن عرف بذلك الزّوال وكان متوجّهًا إلى القبلة.

وإذا أطبقت السّباء بالغيم وحضر وقت الصّلاة ولم يتمكّن المكلّف من المعرفة بجهتها ولاغلب في ظنّه ذلك صلّى إلى أربع جهات الصّلاة بعينها أربع صلوات، فإن لم يتمكّن من ذلك لخوف أو غيره من الضرّورات صلّى إلى أيّ جهة أراد، والمحبوس إذا كان لايتمكّن من المعروفة بجهة القبلة كان حكمه ماقدّمناه ومن كان على سطح الكعبة فعليه أن ينزل ويتوجّه إليها فإن لم يتمكّن من ذلك لضرورة استلقى على ظهره ونظر إلى السّاء وصلّى إليها وقد ذكر أنّه إذا فعل ذلك كان متوجّهًا إلى البيت المعمور.

وإذا اجتمع قوم غير عارفين بجهة القبلة بشيء من الوجوه الّتي ذكرناها وأرادوا أن يصلّوا جماعة جازلهم ذلك بأن يقتدوا بواحد منهم إذا كانت أحوالهم متساوية في التباس القبلة عليهم، فإن غلب في ظنّ بعضهم جهة القبلة وتساوى ظنّ الباقين كان ذلك أيضًا جائزًا لهم بأن يقتدوابه لأنّ فرضهم الصّلاة إلى الجهات الأربع مع التّمكن وإلى واحدة منها مع الضّرورة، وهذه الجهة واحدة من ذلك، فإن اختلف ظنونهم وأدّى كلّ واحد منهم

اجتهاده إلى القبلة في خلاف الجهة التي ظنّ الآخر أنّها بها لم يجز أن يقتدى واحد منهم بالآخر، وإذا وجب على قوم منهم الصّلاة إلى أربع جهات جازلهم الصّلاة جماعة ويقتدى كلّ واحد منهم بصاحبه في الجهات الأربع، ومن دخل إلى غير بلده من البلدان أو المواضع جازله أن يصلّى إلى قبلة ذلك البلد أو الموضع الّذى دخل إليه، فإن علم أوغلب على ظنّه أن تلك القبلة غير صحيحة لم تجزله الصّلاة إليها وكان عليه أن يجتهد في طلب القبلة بأحد الوجوه التي ذكرناها ثمّ يتوجّه إليها، ومن لايحسن الاعتبار في طلب جهة القبلة بشيء معنّذ جازله الرّجوع في ذلك إلى قوله.

#### الصّلاة على الرّاحلة ومايلحق بها:

والمسافر إذا كان ماشيًا لم يجزله أن يصلّى إلّا وهو مستقبل القبلة فإن كان على راحلة لم يجزله مع الإختيار أن يصلّى إلّا كذلك فإن كان مضطرّاً أوغير متمكّن من النّزول عنها جاز أن يصلّى عليها بعد أن يستقبل القبلة ويجوز صلاة النّوافل في السّفر على الرّاحلة، وإن كان المسافر مختارًا بعد أن يستقبل القبلة فإن لم يمكنه ذلك استقبلها بتكبيرة الإحرام ثمّ يصلّى كيف ما توجّهت به راحلته وكذلك الماشى إذا لم يتمكّن من استقبالها في جميع صلاته.

ومن كان في سفينة وهو متمكن من أن يدور إلى القبلة إذا دارت هي في خلاف جهتها فعل ذلك فإن لم يتمكن من ذلك صلى إلى صدرالسفينة بعد أن يستقبلها بتكبيرة الإحرام، ومن كان في حرب شديد ومسايفة وخوف من ذلك لا يتمكن معه من استقبال القبلة سقط عنه فرض الإستقبال لها وكانت صلاته على ما سنذكره في باب صلاة الخوف إن شاء الله تعالى، ومن كان عالمًا بدليل القبلة ثم التبس عليه ذلك لم يجزله أن يقلّد غيره في الرجوع إلى واحدة من الجهات الأربع التي كلف الصّلاة إليها مع الالتباس، فإن كان به ضرورة صلى واحدة من الجهات الأربع التي كلف الضرورة دون الإختيار كان جائزًا إذا كانت الجهة إلى أي جهة أراد فإن قلّد غيره في حال الضرورة دون الإختيار كان جائزًا إذا كانت الجهة التي يقلّد فيها غير مخير في الصّلاة إليها أو إلى غيرها، ولا يجوز للمكلف قبول قول غير العدل في شيء من الجهات مسلمًا كان أو كافرًا.

ومن صلّى إلى جهة من الجهات ثمّ بان له أنه قد صلّى إلى غير القبلة وكان الوقت باقيًا

كان عليه إعادة الصّلاة، فإن كان قد اقتدى به في هذه الصّلاة أعمى أو قبِلَ قوله فيها ولم يقتد به كان عليه أيضًا الإعادة وإن كان الوقت قد انقضى لم يكن عليه إعادة إلا أن يكون قد صلّى مستدبر القبلة فحينئذ تكون عليه الإعادة، والضّرير إذا دخل في صلاة إلى جهة بقول واحد من النّاس ثمّ ذكر له آخر أنّ القبلة في غير تلك الجهة كان عليه أن يأخذ بقول أعدلها عنده فإن تساويا في العدالة مضى في صلاته وإذا دخل الأعمى في صلاة إلى جهة بقول بصير ثمّ أبصر ورأى علامات القبلة وأماراتها صحيحة بني على صلاته، فإن افتقر حين أبصر إلى تأمل كثير وطلب الأمارات ومراعاة لذلك كان عليه استئناف الصّلاة وهو بصير ثمّ الأحوط من قول من قال: بأنّه يمضى في ذلك، ومن توجّه في الصّلاة إلى جهة وهو بصير ثمّ عليه كان عليه المرّجوع إليها كان عمى عليه كان عليه المرّجوع إليها كان عليه استئنافها من لفظها ويعمل على قول من يسدّده إلى جهة القبلة.

# باب الأذان والإقامة وأحكامها:

الأذان والإقامة على ضربين: واجب ومندوب فالواجب هو مايتعلَّق منها بصلاة الجاعة على ماذكرناه. الجاعة على الرَّجال، وأمَّا المندوب فهو مايتعلَّق منها بغير صلاة الجاعة على ماذكرناه.

وفصولها على ضربين: أحدهما فصول الأذان والآخر فصول الإقامة، فأمّا فصول الأذن فتانية عشرفصلًا وهي: الله أكبر الله إلاّ الله الله الله أشهد أنّ محمّدًا رسول الله حيّ على الصّلاة حيّ على الصّلاة حيّ على الصّلاة حيّ على الفلاح حيّ على خيرالعمل على خيرالعمل على الله أكبر الله أكبر لا إله إلاّ الله الله إلاّ الله، وأمّا فصول الإقامة فهي سبعة عشر فصلاً وهي: مثنى من أوّ لها فإذا قلت: حيّ على خيرالعمل قلت: قدقامت الصّلاة مرّتين، فإذا قلت بعد ذلك: الله أكبر قلت: لا إله إلاّ الله مرّة واحدة.

واعلم أن الأذان والإقامة مشدّد فيها على وجه التأكيد على من صلّى شيئًا من الصّلوات الخمس منفردًا والإقامة في ذلك أشدّ تأكيداً من الأذان، ومن صلّى جماعة بغير أذان ولا إقامة كانت صلاته صحيحة غير أنّ فضل الجاعة ليس بحاصل له وهما أيضًا

مؤكّدتان فيها يجهر فيه المصلّ بالقراءة إذا كان منفردًا وما يتعلّق به صلاتا المغرب والفجر من ذلك آكد من غيرهما على المنفرد، ولا يجوز الأذان والإقامة للنّوافل والأفضل لمن صلّ قضاءً لشيء من الصّلوات الخمس أن يؤدّن كذلك ويقيم حسب ماكان فعله في الصّلاة التي يقضى عنها، وإذا دخل المصلّى في صلاة بغير أذان ولاإقامة فالأفضل له الرّجوع ويؤدّن ويقيم ثم يدّخل في الصّلاة فإن كان قد ركع لم يجز له ذلك ومضى في صلاته، والتّرجيع عندنا ليسابمسنونين في الصّلاة، والترجيع هوالتّكرار والتّهادتين في أوّل الأذان والتتّويب هو قول: الصّلاة خير من النّوم.

والترتيب واجب في الأذان والإقامة، وهو أن يبتدأ بالتكبير ثمّ شهادة أن لاإله إلّا الله ثمّ شهادة أنَّ محمّدًا رسول الله ثمّ حيّ على الصّلاة ثمّ حيّ على الفلاح ثمّ حيّ على خير العمل ثمّ التّكبير ثمّ التّهليل على ماذكرناه، وإن كان في الإقامة أتى بعد حي على خير العمل بذكر الاقامة وبعد ذلك بالتّكبير ثمّ التهليل ومتى أذّن أو أقام بغير ترتيب كان عليه إعادة ذلك وإن أذّن وأقام قبل دخول الوقت أعدهما أيضًا، ويجب على المصلّى جماعة استقبال القبلة في حالها وأن يكون قائمًا إلّا لضرورة تمنعه من ذلك، وينبغى للمصلّى أن يرتّل ألفاظ الأذان ويحدر الإقامة ويقف على فصولها ولا يعرب شيئًا من ذلك ويجوز للنّساء أن يؤذّن ويقمن من غير أن يسمعن الرّجال اصواتهن، ويجوز تقديم الأذان قبل دخول الوقت في صلاة الغداة فإذا دخل الوقت لم يكن الرّجال بدّ من إعادته وينبغى رفع الصّوت في الأذان ولاينتهى في ذلك إلى حدّ يبطله، ويجوز الكلام في حال الأذان ويكره في الإقامة وإن تكلّم بها استحبّت له لإعادة وكذلك بستحبّله الإعادة وأذا عرض له الإغاء أو النّوم ثمّ أفاق أو استيقظ، ومن أتى ببعض الأذان ثمّ ارتدّ وعاد إلى الإسلام فعليه استثنافه ومتى تمّ الأذان ثمّ ارتدّ بعد ذلك جاز لغيره أن يأتي بالإقامة.

ومن جمع بين صلاتين جاز له أن يؤذن ويقيم للأولى ثمّ يقيم للتّانية ويجوز أن يصلّى ماشاء من الصّلوات الخمس بالإقامة دون الأذان وإن لم يجمع بين اثنين منها، ولا يجوز الأذان والإقامة إلّا لصلوات الخمس فأمّا غير ذلك من سائر الصّلوات على اختلافها فلا يجوز الإتيان بها في ذلك، وليس على النّساء أذان ولا إقامة فإن أذّن وأقمن كان أفضل ولا

يسمعن الرّجال اصواتهنّ كما قدّمناه.

ويستحبّ لمن أذّن أو أقام أن يقول في نفسه عند حيّ على خير العمل: آل محمّد خير البريّة مرّتين، ويقول في نفسه إذا فرغ من قوله حيّ على الصّلاة: لاحَوْلَ ولا قُوَّة إلّا بالله وكذلك يقول عند قوله: حيّ على الفلاح، وإذا قال: قد قامت الصّلاة قال: اَللّهُمَّ أَقِيمها واَدِهها واَجْعَلَني مِنْ خَيْر صَالحِي أَهْلِها عَمَلًا، وإذا فرغ من قوله قد قامت الصّلاة قال: اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعُوَةِ التَّامَّةِ وَالصّلاةِ الدَّائِمةِ أَعْطِ محَمَّدًا سُوْلَهُ قامت الصّلاة قال: اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعُوةِ الدَّائِمةِ وَالصّلاةِ الدَّائِمةِ وَالْوَسِيلة مِن الْمُنَّةِ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ في أُمّته، ومن أذّن وأقام فينبغي يوم الْقِبَامةِ وَبُلِّغهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلة مِن الْمُنَّةِ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ في أُمّته، ومن أذّن وأقام فينبغي أن يفون ذلك لصلاة المغرب فإنّه لايفرق بينها بسجدة ويستحبّ لمن سمع الأذان والإقامة أن يقول في نفسه كا المغرب فإنّه لايفرق بينها بسجدة ويستحبّ لمن سمع الأذان والإقامة أن يقول في نفسه كا المغرب فإنّه لايفرق بينها أن يكون المؤذّن مأمونًا عارفًا بالأوقات ولا يجوز أخذه الأجرة على ذلك الله عليه وآله: ثلاثة لو علمت أمّى مافيها لضرب عليها بالسّهام: الأذان والغدوإلى الجمعة والصّفّ الأول.

وإذا دخل قوم إلى المسجد وقد صلّى النّاس جماعة وارادوا أن يصلّوا جماعة لم يكن عليهم أذان ولا إقامة هذا إذا لم يكن النّاس قد انصر فوا من صلاة الجماعة وإن كانوا قد انصر فوا أذّنوا وأقاموا، وإذا صلّى إنسان خلف من لايقتدى به أذّن وأقام فإن صلّى خلف من يأتّم به لم يكن عليه أذان ولا إقامة، ومن أحدث في حال الأذان كان عليه إعادة الوضوء من يأتّم به لم يكن عليه أذان ولا إقامة، ومن أحدث في حال الأذان كان عليه إعادة الوضوء والبناء على ما تقدّم وإن كان ذلك منه حال الإقامة أعاد الوضوء واستأنفها، ويكرة أن يؤذّن والبناء على ما تقدّم وإن كان ذلك منه حال الإقامة أعاد الوضوء على غير طهارة ولايقيم إلّا وهو الإنسان وهو راكب أو ماش مع الإختيار ويجوز أن يؤذّن وهو على غير طهارة ولايقيم إلّا وهو على طهارة.

كيفيّة الصّلاة على ضربين: أحدهما كيفيّة صلاة اليوم واللّيلة والآخر كيفيّة ما عدا ذلك من الصلّوات، وكيفيّة صلاة اليوم واللّيلة على ضربين: أحدهما كيفيّة صلاة المختار والآخر كيفيّة صلاة المضطرّ.

إذا كان المكلّف بالصّلاة مختارًا ودخل الوقت فينبغى أن يتطهّر للصّلاة إن كان

محدثًا ثمّ يتوجّه إلى القبلة وهو قائم مع تمكّنه من ذلك ويؤذن فإذا فرغ من ذلك سجد وقال فى سجوده: لا إِلهَ إلا أَنْتَ رَبّي سَجِدْتُ لَكَ خَاضِعًا خَاشِعًا فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آل مُحَمَّدٍ وَ آل مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمِّدٍ وَ آلَ مُحَمِّدٍ وَ آلَ مَعْ وَاللهِ وَيقيم الصّلاة فإن فرق هاهنا بين الأذان والإقامة بخطوة أو جلسة كان جائزًا إلاّ أن يكون صلاة المغرب فلا يفرق كها قدّمناه في باب الأذان، فإذا استوى قائمًا فرّق بين قدميه بمقدار شبر أو أربع أصابع فإن كان المصلّى امرأة جمعت بين قدميها.

ولا يلتفت المصلّى يمينًا ولاشمالًا ويكون على خشوع وخضوع وتذلّل شه سبحانه، ثمّ يفتتح الصَّلاة بسبع تكبيرات ويعقد النّية كذلك في حال الابتداء بالدّخول فيها ويبتدىء بالتّكبيرة الأولى فيقول: الله أكبر، ويرفع يديه مع التّكبير باسطاً كفّيه مفرّجاً بين إبهاميه ومسبحتيه حيال شحمتى أذنيه ولايتجاوز بذلك أطراف أصابعه ثمّ برسلها إذا كبر على فخذيه ثمّ يرفعها، ويكبّر ثانية وثالثة كذلك فإذا فرغ من الثّالثة دعا فقال: اللَّهُمَّ أنْتَ اللَّكِ الحقُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَ

وإذا فرغ من ذلك كبر تكبيرتين يكمل بها سبع تكبيرات ثمّ يرسل يديه إلى فخذيه بعد السّابعة، وإن كان آمرأة وضعت أطراف أصابع يدها اليمنى على ثديها الأين واليسرى على الأيسروقال: وَجَهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَظَرَ السَّوات وَالْأَرْضَ حَنيِفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّة إِبْرَاهِبَم وَدِينِ الْأَيسروقال: وَجَهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَظَرَ السَّوات وَالْأَرْضَ حَنيِفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّة إِبْرَاهِبَم وَدِينِ مُحَمَّدٍ (ص) وَمِنْهَاج عَليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلمُسْلِمِينَ أَعُودُ بِاللهِ وَمُناكِي وَعَياى وَمَاقِيقِ مِنْ اللهِ وَمَا أَنَامِنَ ٱلمُسْلِمِينَ أَعُودُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَليمِ وَمَاقِيم بِسُم اللهِ اللهِ الرَّحْنِ الرَّحِيم، ويقرأ ٱلْخَمْدُ وسورة ويفتحها بوسم اللهِ الرَّحْن الرَّحِيم، فإذا فرغ من قراءة الحمد، فلا يقول: آمّينَ كما يفعله العامّة.

ويجعل نظره في حال قيامه إلى موضع سجوده ولايضع يمينه على شهاله ويخافت

بقراءة السّورتين في الظّهر والعصر إلّا ببسم الله الرّحمن الرّحيم فإنّه يجهر بها في كلّ صلاة ويجهر بالقراءة في صلاة العشائين والغداة فإذا فرغ من قراءة السّورة الثّانية رفع يديه بالتّكبير ويجعل نظره في حال قيامه إلى موضع سجوده ولايضع ينه على شاله ويخافت بقراءة السّورتين في الظّهر والعصر إلّا ببسم الله الرّحمن، فإنّه يجهر بها في كلّ صلاة ويجهر بالقراءة في صلاة العشائين والغداة فإذا فرغ من قراءة السّورة الثّانية رفع يديع بالتّكبير للرّكوع فإذا كبر ركع ووضع باطن كفّيه على عيني ركبتيه مفرّجات الأصابع وسوّى ظهره ومدّ عنقه و غمّض عينيه فإن لم يغمضها جعل نظره إلى مابين قدميه، وإن كان امرأة لم تنحن كثيرًا ووضعت يديها على ثدييها، ويسبح ويقول: سبحان ربّى العظيم وبحمده ثلاثًا أو خمسا أوسبعًا ومازاد على المرة الواحدة فهو أفضل، فإذا فرغ من التسبيح استوى قائبًا وقال: سَمِعَ ٱلللهُ لَنْ حَمّدة ألّهُ مُدّللهُ ربّ ٱلْعَالَمِينَ أهل ٱلجُودِوالْكِبْرِياءِ وَٱلْعَظَمَةِ، ثمّ يرفع يديه بالتّكبيرة فإذا فرغ أرسل نفسه للسّجود وتلقّى الأرض بيديه قبل ركبتيه وبسطها على الأرض، وجعل أطراف أصابعه عمّايلي وجهه جهة القبلة وإن كان امرأة جلست قبل السّحود.

ويسجد معلّقًا على أعضاء مخصوصة من جسده وهى: جبهته وطرف أنفه وكفّاه وركبتاه وإبهاما رجليه، ولايضع بعض جسده على بعض ولايلصق بطنه بفخذيه ولافخذيه بساقيه، ويجعل نظره إلى طرف أنفه، فإن كان امرأة سجدت لاطئة بالأرض وضمّت ذراعيها إلى عضديها وعضديها إلى جنبيها وفخذيها إلى بطنها، ثمّ يقول: ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَو كُلْتُ وَلَكَ، أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ لَكَ وَجْهِى وَتَلْبِي وَسَمْعِى وَبَصَرى وَجَمِيعُ جَوَارِحِى، سَجَدَ وَجْهِى لِلَّذِى خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَى وَجَمِيعُ جَوَارِحِى، سَجَدَ وَجْهِى لِلَّذِى خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، ويسبّح فيقول سبحان ربّى الأعلى وبحمده، مرّة واحدة أو ثلاثًا ومازاد على ذلك كان أفضل فإذا أكمل التسبيح رفع رأسه ثمّ استوى جالسًا، وقال: الله أكبر.

وليكن جلوسه على فخذه الأيسر، ويضع ظاهر قدمه الأيمن على باطن الأيسر ويجعل نظره إلى حجره، وإن كانت امرأة جلست على إليتيها رافعة ساقيها وضمّت فخذيها وجعلت باطن قدميها على الأرض.

وقال في جلوسه اللَّهُمَّ غَفِرْ لِي وَارْحمني وَادْفَعْ عنى وَآجِرْ نِي إِنِّى لِلَّا الْنَرْلْتَ إِلَى مِنْ خير فَقِيرُ ثَمّ يكبّر تكبيرة للسّجدة الثَّانية ويرفع يديه جميعًا، ويسجد ويفعل في سجوده كما فعل في السّجدة الأولى ويرفع رأسه بالتّكبير ويجلس كما جلس أوّلاً فإذا آستقر كلّ عضومنه قام إلى الرّكعة الثَّانية بغير تكبير بل يقول: بحول لله وقوّته أقوم وأقعد، وإن كانت امرأة لم ترفع عجيزتها أوّلاً بل تنسل انسلالاً.

فإذا فرغ من ذلك جلس للتشهد كا جلس بين السّجدتين، ويضع كفّيه على فخذيه ويكون أطراف أصابعها دون عيني ركبتيه ويجعل نظره إلى حجره ويتشهّد ويقول: بشم الله وبالله والأشباء الحُسْنَ كُلُهالله أَشهَدُ أَنْ لاَ إِلٰه إِلّا الله وَحْدَهُ لاشر يك له وَأَشهدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلهُ بِالْخَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ اللَّهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّد وَال مُحَمَّد وَتَقَبَّل شَفَاعَتُه فِي أُمِّتِه وَارْفَع دَرَجَتَه ، ثم تسلّم إن كانت الصّلاة ثنائيةً وإن كانت ثلاثية أورباعية لم يسلم ونهض بغير تكبير بل يقول: بحول الله وقوّته أقوم وأقعد، ويتم مابقى عليه من الرّكعات ويفعل فيها كها فعل في الرّكعتين الأوّلتين إلاّ القراءة، فإنّه لايقرأ في ثالثة ولا رابعة بسورتين بل يقتصر على الحمد وحدها، أويسبّح ثلاث تسبيحات يقول في كلّ واحدة منها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله وألله أكبر.

فإذا فعل ذلك جلس للتَّشهَّدالأخير وقال: بِسْم اللهِ وباللهِ وَٱلْأَسْاءِ ٱلْحُسْنَى كلَّها بلهِ أَشْهَدُأَنْ لَا إِلْهَ إلَّ الله وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُأَنَّ مُحُمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ ٱلِدّينِ

كُلِّهِ وَلَوْكِرِهِ ٱلْمُشْرِكُونَ، ٱلتَّحِيَّاتُ للله وَٱلصَّلَوَاتُ ٱلسَطِّيَّاتُ ٱلسطَّاهِرَاتُ ٱلسنَّاكِيَاتُ اللَّهِ وَلَوْكِرِهِ ٱلنَّاعِمَاتُ ٱلْغَادِيَاتُ ٱلْمُبَارِكَاتُ للهِ مَاطَابَ وَطَهُرَ وَزَكَىْ وَخَلُص وَغَيُ وَمَا خَبُثَ الرَّائِةِ اللهِ اللهِ إِلَّهَ إِلَّهَ اللهُ وَحْدَهُ لاَشَر يك لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ فَلِغَيْرِ ٱلله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَشَر يك لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ ٱلْجَنَّةُ حَتَّى وَالنَّارَ حَتَّى وَالنَّارَ حَتَّى وَأَنَّ السَّاعَةِ الرَّيْةُ لَا اللهُمْ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَالْ مُحَمَّدُ وَالْمُ مُعَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ لاَرْيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهُ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقَبُورِ، ٱللّهُمْ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّد وَآرُحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّد كَافُضَل مَاصَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَبَرَحَّاتُهُ وَتَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمٍ فِي ٱلْعَالَمِينَ إِنَّكَ جَمِيدً ٱلسَّلامُ عَلَىٰ جَمِيعَ أَنْبِياءِ آلله وَمَلائِكَتِه وَرُسُلِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْ عَلَىٰ جَمِيعَ أَنْبِياءِ آلله وَمَلائِكَتِه وَرُسُلِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْ عَلَىٰ عَبَادِ ٱلللهُ ٱلللهُ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عَبَادِ ٱلللهُ الصَّالِمِينَ.

ثم يسبّح تسبيحة الزّهراء مولاتنا فاطمة الزّهراء عليها أفضل السّلام وهو أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة، يبتدىء في ذلك بالتّكبير ثمّ التّحميد ثمّ التّسبيح ويقول: أللَّهُمَّ أنْتَ ٱلسَّلامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلاَمُ وَلَكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ آللهِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ نَبّى وَإِلَيْكَ السَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ آللهِ السَّلامُ عَلَىٰ نَبّى اللهُ السَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ آللهِ اللهَ اللهُ وَالْإِكْرَامِ ، السَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ آللهِ السَّلامُ عَلَىٰ نَبّى اللهُ السَّلامُ عَلَىٰ الْأَثِمَةِ ٱلطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ اللهُ السَّلامُ عَلَىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ مَلَكِ الْمُوتِ وَحَمَلَةِ ٱلْعُرْشِ الْمُدِينَ السَّلامُ عَلَىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ مَلَكِ الْمُوتِ وَحَمَلَةِ ٱلْعُرْشِ

ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ رِضْوَانَ خَازِنِ ٱلْجَنَانِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ مَالِكٍ خَازِنِ ٱلنَّارِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ آدَمَ وَمُحَمَّدٍ وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ ٱلْأُنْبِياءِ وَٱلْأُوصِياءِ وَٱلشَّهَدَاءِ وَٱلصَّلَحَاءِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ الصَّالِحِينَ، ويسلّم على الأثمّة عليهم السّلام واحدًا واحدًا ويقول بعد ذلك، ٱللَّهُمُّ إِنَّى أَلسَّالُكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَسْأَلُكَ عَافِيتَكَ فَ أَمُورِي كُلُّها وَأَعُودُ بِكَ مِنْ خِزْى ِ ٱلدَّنْهَا وَعَذَابِ ٱلْآخِرَةِ.

ثم يقرأ اثنتى عشرة مرّة قل هو الله أحد ويقول بعد ذلك، اللّهُمّ إنّى أَسْألُك بأسمِكَ الْمُحْنُونِ اللّهُمّ إنّى أَسْألُك بأسمِك الْعَظيم وَسُلْطَانِك الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلّى عَلَى مُعَمّد وَاللّهِ مُحَمَّد، يَاوَاهِبَ الْعَطَايَا وَيَامُطْلِقَ الأَسَارُى وَيَا فَاكُ الرّقابِ مِنَ النّارِ أَسْألُك أَنْ تُصَلّى عَلَى مُحَمَّد وَالر مُحَمَّد وَأَنْ تُعْتِق رَقَبَى مِنَ النّارِ وَتُخْرِ جَني مِنَ الذُّنيا آمِنًا وَنُدْخِلَنِي الْجَنّة سَالِنا وَأَنْ تَعْبَلَ مُحَمَّد وَأَنْ تُعْتِق رَقَبَى مِنَ النّارِ وَتُخْرِ جَني مِنَ الذُّنيا آمِنًا وَنُدْخِلَنِي الْجَنّة سَالِنا وَأَنْ تَعْبَلَ دُعَائِي أَولَه فَلاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَه صَلاحًا إنّكَ أَنْتَ عَلّامُ اللّه وَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَه صَلاحًا إنّكَ أَنْتَ عَلّام الله الله وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ مَرَات وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَوْا مَوْلُ عَلَا السّلام، وإن مرّة ويجوز أن يقول: عفوًا عفوًا، فإن لم يتمكن من ذلك قال: شكرًا شكرا ثلاث مرّات فإذا لم يتمكن من التّعقيب بما ذكرناه اقتصر على تسبيح السيّدة فاطمة عليها السّلام، وإن عقب عا ذكرناه في صلاة الفرائض والنّوافل حاز بذلك فضلًا عظيمًا.

# باب تفصيل الأحكام المقارنة للصّلاة:

الأحكام المقارنة للصّلاة على ضربين: أحدهما واجب والآخر ندب، فأمّا الواجب فهو: النّيّة وتكبيرة الإحرام ومقارنة النّية لأوّل الصّلاة واستمرار حكمها إلى حين الفراغ منها، والقيام مع التمكّن منه أوماقام مقامه مع العجزعنه والتّوجّه إلى القبلة والتّلفّظ دالله أكبروقراءة ألّحمد وسورة في الرّكعتين في حال التّمكّن والحمد وحدها فيها زاد من الصّلاة على الرّكعتين الأوّلتين، أو عشرة تسبيحات مخيرًا في ذلك والإشارة باليد والاعتقاد بالقلب للتكبير والقراءة إذا كان المصلّى أخرس، وتعلّم سورة كاملة ممن لا يحسن من القراءة شيئًا والقراءة باللّسان العربي والرّكوع والطّمأنينة والتسبيح فيه والانتصاب فيه، والسّجود الأوّل ولي الانتصاب

منه، والسّجود التّانى والتّسبيح فيه ورفع الرّأس منه والطمأنينة في السّجود التّانى والإخفات فيها يخافت فيه والجهر فيها يجهربه، والجهر بـ«بسم الله الرّحمن الرّحيم» فيها يجهر أويخافت والتّشهّد الواحد في كلّ ثنائيّة وثلاثيّة، والتّشهّد الواحد في كلّ ثنائيّة والصّلاة على النّبيّ وآله في كلّ تسهّد والسّجود على سبعة أعضاء وهي: الجبهة و باطن الكفّين والرّكبتان وإبهاما الرّجلين.

ولا يتكتف ولا يلتفت إلى خلفه ولا يقرأ من السور الطوال مايفوت وقت الصّلاة معه ولا يقول: آمين، ولا يفعل فعلاً كثيرًا من غير أفعال الصّلاة ولايتأوّه بحرفين ولايتكلّم على مصاب أحد على بالصّلاة ولا يمكى على مصاب أحد من الحلق ولا يصلّى في شيء عمّا لا يجوز الصّلاة فيه ولا في موضع ويجوز السّجود عليه، ولا يتمّ الصّلة إذا كان مسافرًا أوفى حكم المسافر ولا يقصرها إذا كان حاضرًا أوفى حكم الحاضر ولا يصلّى وبجانبه امرأة تصلّى وإن كان المصلّى امرأة فلا تصلّى وبجانبها رجل يصلّى، ولا يقرأ سورة في ركعة ثالثة ولارابعة.

وأمّا النّدب: فهو افتتاح الصّلاة بسبع تكبيرات منها تكبيرة الإحرام والدّعاء بين هذه التّكبيرات، وأن يأتى بالسّبع تكبيرات في سبع مواضع وهي. الرّكعة الأولى من كلّ فريضة والأولى من ركعتى الزّوال وأوّل ركعة من صلاة المغرب وأوّل ركعة من صلاة اللّيل وأوّل ركعة من صلاة اللّيل وأوّل ركعة من صلاة الوتيرة وفي ركعة الوتير والأوّل من ركعتى الإحرام، ولفظ التّوجّه وتكبير الرّكوع والسّجود ورفع اليدين مع كلّ تكبيرة وقول: «سمع الله لمن حمده» عند رفع الرّأس من الرّكوع ومازاد من تسبيح الرّكوع والسّجود على تسبيحة واحدة والدّعاء في الرّكوع والسّجود والإرغام بالأنف في السّجود، والجلسة بين الرّكعات إلاّجلسة التّشهّد والنّظر في حال القيام إلى موضع السّجود و في حال الرّكوع إلى بين القدمين وفي حال السّجود إلى طرف الأنف وفي حال الجلوس إلى الحجر، وإسبال اليدين على الفخذين محاذية لعيني الرّكبتين وفي حال السّجود الرّكبتين في حال القيام ووضعها في حال الرّكوع على عيني الرّكبتين وفي حال السّجود بعذاء الأذنين وفي الجلوس على الفخذين، وتلقّى الأرض باليدين عند الانحطاط للسّجود بعداء الأذنين وفي الجلوس على الفخذين، وتلقّى الأرض باليدين عند الانحطاط للسّجود بقبل الرّكبتين والاتّكاء عليها عند القيام ورفعها إلى حدّ شحمتي الأذنين مع مدّ العنق في قبل الرّكبتين والاتّكاء عليها عند القيام ورفعها إلى حدّ شحمتي الأذنين مع مدّ العنق في

الرّكوع ورد الرّجل اليمنى إلى الخلف عند الجلوس، والقنوت بعد القراءة وقبل الرّكوع في النّانية وإعادته إذا ترك وزيارة التّحميد والدّعاء على الشّهادتين والصّلاة على النّبيّ وآله صلّى الله عليه وآله، والتّورّك في حال التّشهّد على الورك الأيسر مع الضّم للفخذين ووضع منظاهر قدم اليمنى على باطن اليسرى، وأن يتحنّك ويرتدى برداء والتسليم إن كان إماماً أو منفردًا أو غير مقتد بغيره إلى جهة القبلة ويومى إياء إلى يمينه بمؤخّر عينه فإن كان مأمومًا وعلى يساره غيره سلم عن يساره أيضًا، والتّعقيب عند الفراغ من الفرائض والنوافل. ولا يصلّى ويداه داخل ثيابه ولا يفرقع أصابعه ولا يتمطّى ولايتثاءب ولايتنخع ولا ينفخ موضع سجوده ولا يدافع الأخبثين، ولايصلّى فيها ذكرنا أنّ الصّلاة مكر وهة فيه ولا على ماذكرنا أنّها مكروهة عليه ولايصلّى ومعه حديد مثل سكّين أو سيف و ما أشبه ذلك أو شيء فيه صورة ولا يصلّى وني قبلته قرطاس مكتوب، ولا تماثيل ولانار ولا سلاح مشهور ولا يصلّى في موضع حائط قبلته ينزّ من بالوعة مع التّمكّن من ذلك ولا يُقعى بين السّجدتين ولايقرأ في مصحف ولا يَصَل بين السّورتين اللتين يقرأهما في الصّلاة بل

#### باب صلاة الجمعة:

روى عن رسول الله (ص) قال: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برأ والمشرك إذا أسلم والمنصرف من الجمعة إيمانًا واحتسابًا والحاجّ، وعن الباقر عليه السّلام أنّه قال: إنّ الأعبال تضاعف بيوم الجمعة فأكثر وامن الصّلاة والصّدقة وعن الرّسول صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أكثر وامن الصّلاة على يوم الجمعة فإنّه يوم تضاعف فيه الأعبال.

واعلم أنّ فرض الجمعة لايصح كونه فريضة إلا بشروط متى اجتمعت صح كونه فريضة جمعة و وجبت لذلك ومتى لم تجتمع لم تصح ولم يجب كونه كذلك بل يجب كون هذه الصّلاة ظهرًا ويصلّيها المصلّى بنيّة كونها ظهرًا، والشّروط الّتى ذكرناها هى: أن يكون المكلّف كذلك حرّاً بالغًا كامل العقل سليبًا من المرض والعرج والعمى والشّيخوخة الّتى لا يكنه الحركة معها، وأن لا يكون مسافرًا ولا فى حكم المسافر وأن يكون بينه وبين موضع

الجمعة فرسخان فيا دونها، ويحضر الإمام العادل أومن نصبه أو من جرى مجراه ويجتمع من النّاس سبعة نفر أحدهم الإمام ويتمكنّ من الخطبتين ويكون بين الجمعتين ثلاثة أميال، فهذه الشّروط إذا اجتمعت وجب كون هذه الصّلاة فريضة جمعة ومتى لم يجتمع سقط كونها فريضة جمعة وصلّيت ظهرًا كها قدّمناه، فإن اجتمع من النّاس خمسة نفر أحدهم الإمام وحصل باقى هذه الشّروط كانت صلاتها ندبًا واستحبابًا.

ويسقط فرضها مع حصول الشروط المذكورة عن حصول الشروط المذكورة عن تسعة نفر وهم: الشّيخ الكبير والطّفل الصّغير والعبد والمرأة والأعمى والمسافر والأعرج والمريض وكلّ من كان منزله من موضعها على أكثر من فرسخين، ويجب صلاتها على العقلاء من هؤلاء إذا دخلوا فيها ويجزئهم إذا دخلوا فيها وصلّوها عن صلاة الظّهر.

#### آداب الجمعة:

فإذا حضر يوم الجمعة فينبغى للمكلف أن يحلق رأسه ويقص أظفاره ويأخذ من شاربه وينظّف ويغنسل، وأفضل الأوقات لهذا الغسل كلّا قرب من الزّوال ومتى زالت الشّمس ولم يكن اغتسل قضاه يوم السّبت وإذا خاف من عدم الماء في يوم الجمعة جازله تقديمه في يوم الخميس، وإذا اغتسل لبس أفخر ثيابه وتطيّب بما قدر عليه وتوجّه إلى المسجد بسكينة ووقار، والدّعاء في توجّهه إليه فقال: ٱللّهُمّ مَنْ نَها وُتَعالى وَأَعد وَاسْتَعد لوفادة إلى مخلوي رَجَاء رِفْدِه وَجَوَائِزِه وَنَوافِلِه، فَإِلَيْكَ بَاسَيّدي وَفَادَي وَتهيئتي وَإِعْدِادِي وَاسْتِعدادِي مَعْدُوق رَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِك، ثُمَّ يصلى ستّ ركعات بتسليم كلّ اثنتين عند انبساط السّمس وستاً عند ارتفاعها وستاً قبل الزّوال وركعتين حين تزول الشّمس استظهارًا للزّوال، ثمّ يؤذن ويقيم ويفتت الفرض بسبع تكبيرات ويتوجّه ثمّ يقرأ الحمد وسورة الجمعة ويجهر بالقراءة أيضًا فإذا قام إلى الثّانية قرأ الحمد وسورة المنافقين ويجهر بالقراءة أيضًا. فإذا فرغ من القراءة رفع يديه للقنوت حيال صدره وبسطها وقنت بما تقدّم ذكره في كيفيّة الصّلاة، ثمّ يركع ويتشهّد ويقوم إلى الثّالية ويقرأ الحمد وحدها أويسبّح كها ذكرناه

فيها مضى، ويفعل في الرّابعة مثل ماذكرناه ثمّ يسلّم ويسبّح تسبيح سيّدة النّساء فاطمة

صلوات الله عليها، ويقرأ الحمد مرة واحدة وسورة الإخلاص سبع مرّات والمعودة تين وآية الكرسي مرة واحدة وآية السّخرة وهي: إِنْ رَبَّكُمُ الله الّذِي خَلَقَ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سنّة أَيّام الكرسي مرة واحدة وآية السّخرة وهي: إِنْ رَبَّكُمُ الله الّذِي خَلَقَ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سنّة أَيّام الآية ويقرء آخر سورة التّوبة لَقَدْ جَائكُمْ رسولُ مِنْ أَنفْسِكُم عَزِيزُ عَلَيْهِ مَاعَنِتَم حِرَيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَوْوفِ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَو لُوْا فَقُلْ حَسْبِي الله لا إِلله إلا هُو، عَلَيْهِ تَو كُلْتُ وَهُوربٌ الْعَرْشِ الْفَطِيمِ مرة واحدة ويرفع يديه بالدّعاء فيقول: اللهم إِنِي عَهِدْتُ إِلَيْكَ بِحاجتِي وَأَنزُلْتُ بِكَ الْيُومُ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَأَنَا لِمُغْفِرَ تِكَ أَرْجَىٰ مِنَي لِعَمَلِي وَرَحْمَتُكَ أُوسَعُ مِنْ وَأَنزُلْتُ بِكَ الْيُومُ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَأَنَا لِمُغْفِرَ تِكَ أَرْجَىٰ مِنَي لِعَمَلِي وَرَحْمَتُكَ أُوسَعُ مِنْ وَأَنْ لِمُعْوَرِي وَلَا لَهُ عَلَيْهَا وَيَتَيَسَّرُدُلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي مَنْ أُوسَاء كُلِّ حَاجَةٍ هِي لِي بِقُدر تِك عَلَيْها وَيَتَيَسَّرُدُلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِي اللهِ مَنْ الله وَلَمْ الله عَلَيْهِ وَمَنْ الله عَلَيْهِ وَلَوْقَوْرِي وَدُنْائِي الله عَلَيْهِ مِنْ أَهُلُ إِلَيْومٍ فَقْرِي وَتَفَرَّدِي عَنَى الله عَلَيْهِ وَعَمَّارُهَا الللهُ الله وَلَبِينَا الله عَلَيْهِ مِنْ أَهُلُ إِلَيْهِ مَ ضَلُواتُ الله عَلَيْهِ .

فإذا فرغ ممّا ذكرناه فليؤذن وليقم لصلاة العصر ثمّ يصلّيها كما صلّى الظّهر فإذا سلّم سبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام واستغفرالله تعالى سبعين مرّة ويقول فى استغفاره: أَسْتَغْفِرُ الله رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وليصل على محمد وآل محمّد سبع مرّات، يقول فى كلّ مرّة: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمّد وَآل محمّد سبع مرّات، يقول فى كلّ مرّة: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمّد وَآل مُحمَّد الْأُوصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَل صَلَوَاتِكَ وَبَارِكَ عَلَيْهِم بِأَفْضَل بَرَ كاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِم وَعَلَىٰ أَرُواحِهِم وَأَجْسَادِهِم وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاتُه، فإذا كمّل بِأَفْضَل بَرَ كاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِم وَعَلَىٰ أَرُواحِهِم وَأَجْسَادِهِم وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاتُه، فإذا كمّل ذلك سبع مرّات قال: اللّهُمَّ صَلَّ عَلَىٰ مُحمَّدٍ وَآل مُحمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُم مائة مرّة ثمّ ادع باتيسر من الدّعاء بعدذلك، وإنماذكرنا صلاة أربع ركعات هاهنا لمن صلّى لنفسه بغير إمام.

#### كيفية صلاة الجمعة:

فأمّا إذا حضر الإمام واجتمعت الشّروط الّتي قدّمنا ذكرها فينبغى للإمام أن يلبس العامة في صيف كان أو في شتاء ويرتدى ببرديمني أو عدني فإذا قرب من الزّوال صعد المنبر وأخذ في الخطبة بمقدار ما إذا خطب الخطتين زالت السّمس، وينبغي إذا خطب هاتين الخطبتين أن يفرّق بينها بجلسة ويقرأ سورة خفيفة ويحمد الله في خطبته ويصلّي على النّبيّ

وآله ويدعو لأئمة المسلمين ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ويعظ ويزجر ويخوّف وينذر، فإذا نزل الإمام صلّى بالنّاس ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة الجمعة يجهر فيها بالقراءة فإذا فرغ منها رفع يديه للقنوت قبل الرّكوع ثمّ تمّم الرّكعة، فإذا قام إلى الثّانية قرأ الحمد وسورة المنافقين وجهر بها أيضًا ويقنت في هذه الرّكعة بعد الرّكوع ثمّ يتمّها ويسلّم.

ولا يجوز أن يصلّى بالنّاس غير الإمام إذا كان حاضرًا في البلد إلّا لمانع له أو من يأمره بذلك، ومن لم يدرك الخطبتين وكان الإمام من يقتدى به كانت صلاته كاملة فإذا أدرك الإمام وقدر كع في الثّانية فقد فاتته الجمعة وعليه أن يصلّى الظّهر أربع ركعات وعلى من يقتدى بإمام أن يصغى إلى قراءته، ومن صلّى لنفسه بغير إمام فليقرأ السّورتين اللّتين سلف ذكرهما فإن سبق إلى سورة غيرهما ثمّ ذكر ذلك فعليه الرّجوع إليها إذا لم يجز نصف السّورة التي ابتدأ بها فإن تجاوز النّصف فالأفضل له أن يتم ويحسبها من النّوافل ثمّ يستأنف الصّلاة بالسّورتين اللّتين ذكرناهما وليس ذلك مايجب عليه، ومن صلّى خلف من لا بأتم به تقيّة فينبغى له أن يقدم صلاته إن تمكّن من ذلك فإن لم يتمكّن من تقديها صلّى معه ركعتين فإذا سلّم قام هو فتمّم ركعتين فإذا أدرك الإمام وقد صلّى ركعة صلّى معه التّانية فإذا سلّم قام هو فصلّى ركعة أخرى وجهر فيها بالقراءة.

فإذا صلّى مع الإمام ركعة وركع فيها ولم يتمكّن من السّجود فإذا قام الإمام من السّجود سجد هوولحق بالإمام فمتى لم يفعل ذلك و وقف حتّى ركع الإمام في التَّانية فلاير كع معه فإذا سجد الإمام سجد هووجعل سجدتيه للرّكعة الأولى فإذا سلّم قام فأتى بركعة أخرى، ومتى لم ينو بالسّجدتين أنّها للرّكعة الأولى كان عليه استئناف للصلاة، وإذا كان الزّمان زمان تقيّة جاز للمؤمنين أن يجمعوا في مكان لا يلحقهم فيه ضررو ليصلّوا جماعة بخطبتين فإن لم يتمكّنوا من الخطبة صلوا جماعة أربع ركعات.

ومن صلّى فرض الجمعة مع إمام يقتدى به فليصّل العصر بعد الفراغ من فرض الجمعة ولا يفصل بينها إلا بالإقامة، ويجوز للمسافر أن يصلّى الجمعة بالمقيمين إذا تمكّن من الخطبتين واجتمعت الشروط، فإن صلّى بهم بغير خطبة كانت ظهرًا، وإذا اجتمع النّساء لم تنعقد بهنّ الجمعة وكذلك الصّبيان إذا لم يبلغوا، وإذا خطب الإمام وحده ثمّ حضر العدد

المهذّب

كان عليه إعادة الخطبة فإن لم يعدها لم تصبّح الجمعة ولا كان ما ضلّاه فريضة جمعة، ومن وجبت عليه الجمعة ومنعه من حضورها مانع أو كان له عذر أمّا في نفسه أو أهله أو أخ له في الدّين مثل أن يكون مريضًا فيشتغل بإعانته أو ميّت يهتم بتجهيزه ودفنه لم يكن عليه شيء، فإذا اجتمعت الشرائط وزالت الشّمس وأراد الإنسان السّفر لم يجزله ذلك حتى يصلى وإذا كان السّفر من يوم الجمعة من بعد طلوع الفجر كان ذلك مكروها والأفضل أن يقيم حتى يصلى ويسافر بعد ذلك، وإذا أحرم الإمام بالجمعة فعرف أنّه قدصلى في البلد في موضع آخر الجمعة لم تنعقد له جمعة ويصلى ظهرًا إذا لم يكن بينها ثلاثة أميال، وإذا وجبت الجمعة على إنسان وجلس الإمام على المنبر حرّم عليه البيع والشراء.

#### باب صلاة السفر:

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إنّ الله سبحانه أهدى إلى أمتى هديّة لم يهدها إلى أحد من الأمم تكرمة منه عزّوجلّ لنا فقيل له وما ذلك يا رسول الله؟ فقال صلّى الله عليه وآله الإفطار والصّلاة في السّفر فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله هديّته وروى عن أمير عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال: أنا برىء ممّن يصلّى أربعًا في السّفر، وروى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: من قصر الصّلاة في السّفر وأفطر فقد قبل تحفة الله سبحانه وكملت صلاته.

واعلم أنّ السّفر على أربعة أوجه: أوها واجب وثانيها ندب وثالثها مباح ورابعها قبيح، فأمّا الواجب فهو مثل سفر من وجب عليه حجّ أو عمرة وأمّا المندوب فهو مثل سفر القاصد إلى الزّيارات وما أشبهها، وأمّا المباح فهو مثل سفر التّجارة وطلب الأرباح لذلك وطلب القوت لأنفسهم ولأهليهم وأمّا القبيح فهو مثل سفر متبّع السّلطان الجائر يختارًا، ومن هو باغ أو عاد أويسعى في قطع الطّريق وماأشبه ذلك ومن طلب الصّيد للّهو والبطر، فأمّا أصحاب الوجوه الثّلاثة الّي هي الواجب والنّدب والمباح فعليهم التّقصير في الصّلاة والصّوم، ومن والصّوم وأمّا أصحاب الوجه الرابع وهو القبيح فعليهم الإتمام في الصّلاة والصّوم، ومن كان سفره في طلب صيد التّجارة لالقوته وقوت عياله وأهله فقد ورد أنّه يتمّ الصّلاة ويفطر

الصّوم.

ومن سافر سفرًا يلزمه فيه التقصير فلا يجوز له ذلك حتى يخفى عليه أذان مصره أويتوارئ عنه جدران مدينته خرابًا كانت أوعامرة، فإن كان باديًا فحتى تجاوز الموضع الذى يستقر فيه منزله وإن كان مقيبًا فى وادحتى تجاوز أرضه وإن سارعنه طولاً حتى يغيب عن موضع منزله، ومن مر فى طريقه على مال له أو ضيعة يملكها أو كان له فى طريقه أهل أو من جرى مجراهم ونزل عليهم ولم ينو المقام عندهم عشرة أيّام كان عليه التقصير. والسفر الذى يلزم فيه التقصير هو ما كان مسافته ثهانية فراسخ أومازاد على ذلك أو أربعة فراسخ إذا نوى العود من يومه، وقد ذكر التّخيير بين القصر والإتمام لمن كان سفره أربعة فراسخ ولم ينو المرّجوع من يومه.

وجميع من كان سفره أكثر من حضره مثل الملاّح والمكارى والجّال والبدوى إذا طلب القطر والنّبت والرّعاة، والأمراء الّذين يدورون في إماراتهم والجباة الّذين يسعون في جباياتهم ومن يدور من سوق إلى سوق في تجارته فإنّ الإتمام لازم لهم ولا يجوز لأحد منهم التّقصير إلاّ أن يقيم في بلده عشرة أيّام فإن أقام ذلك قصر وإن كان مقامه خسة أيّام قصر بالنّهار وتمّم باللّيل، والتّقصير في السّفرو كذلك الإفطار فيه في شهر رمضان واجبان، فمن صلى صلاة رباعيّة على كما لها كان عليه الإعادة إلاّ أن يكون لم يقرأ الآية في ذلك.

ومن خرج من بلده إلى بلد آخر ومن قريته إلى قرية أخرى في دون المسافة التي حُدّت للتقصير لم يقصر وإن خرج من ذلك البلد أو تلك القرية إلى بلد آخر ونوى المقام فيه عشرة أيّام أو أكثر كان عليه الإتمام وإن كان بين البلد الثّاني وبين بلده الذّى خرج منه أولاً المسافة المحدودة، وكذلك لو انتقل من مكان إلى غيره ولامكان بينها إلا وهوينوى المقام فيه عشرة أيّام أوأكثر من ذلك والأماكن ليس بين واحد منها وبين مايليه المسافة المحدودة لم يجز التقصير في شيء من ذلك، فإن خرج من بلده إلى بلد يقصر إلى مثله الصّلاة ولم يصل إلى آخر المسافة المضروبة للتقصير حتى بداله الرّجوع إلى بلده كان عليه الإتمام، وإذا كان للبلد طريقان من موضع خروج الإنسان وأحد الطّريقين دون المسافة والطّريق الآخر فيه المسافة أو أكثر منها فسار في أحد الطّريقين لغير علّة لم يقصر، فإن كان الطّريق

الذّى هو أقلّ مسافة مخوفًا أوشاقًا أو كان له فى الطّريق الأبعد حاجة تدعوه إلى المسيرفيه كان عليه التّقصير، ومن سافر إلى بلد ونوى أنّه إن لقى زيدًا أقام عنده عشرة أيّام كان عليه عليه التّقصير حتى يلقى زيدًا فإذا لقيه وأقام عنده على نيّة المقام عشرة أيّام كان عليه الإتمام.

والمسافر إذا نزل في موضع نوى فيه الإقامة عشرة أيّام كان عليه الإقامة فإن نوى المقام أقلّ من ذلك قَصّر فإن لم ينو شيئًا أو سوّف نفسه بالخروج فقال: اليوم أخرج أوغدًا أخرج ولم يستقرّله نيّة في مقام ولامسير كان عليه أن يقصر مابينه وبين شهر فإن كمل الشّهر كان عليه الإتمام، وإذا نسى المسافر صلاة وذكرها في الحضر قضاها صلاة مسافر وإن نسى صلاة في الحضر وذكرها في حال السّفر قضاها صلاة حاضر، وإذا شكّ ولم يعلم هل الصّلاة اليّ نسيها صلاة حضر أو سفر كان عليه أن يصلى صلاة حضر، والمسافر إذا دخل بلدًا ونوى المقام عشرة أيّام ثمّ صلى وبداله في المقام وكان قد صلى منها ركعة أوركعتين لم يجز له قصرها بل عليه إتمامها لأنّه دخل بنيّة مقيم ونوى السّفر قبل إتمامها، فإذا دخل في صلاة الظّهر ونوى المقام قبل أن يصلى ركعتين أو صلى ركعتين ونوى المقام قبل أن يسلم كان عليه إتمامها أربع ركعات وليس عليه استثنافها، وإن سلّم في ركعتين ونوى المقام كان عليه الإتمام فيها يستقبل فإن نوى المقام وهو في صلاة الظّهر وسلّم من ركعتين كان عليه المتثناف الظّهر أربع ركعات، والمسافر إذا أتمّ الصّلاة متعمّدًا أوناسيًا وكان الوقت باقيًا كان عليه الإعادة.

ومن أبق له عبد فخرج في طلبه وقصد بلدًا يقصر في مثله الصّلاة وقال: إن وجدته قبل ذلك البلد رجعت لم يجزله التقصير لأنّه لم ينو سفرًا يقصر الصّلاة فيه وإن لم يقصد بلدًا ونوى أنّه يطلبه حيث بلغ لم يكن له القصر لأنّه شاكّ في المسافة المحدودة للتقصير وإن نوى قصد ذلك البلد سواء وجد عبده قبل الوصول إليه أولم يجده كان عليه التقصير لأنّه نوى سفراً يجب التقصير فيه، فإذا خرج وهذه نيّته ثمّ رجع عن هذه النيّة وعزم على العود إلى وطنه وترك القصد إلى تلك البلدة يقطع سفره هاهنا وكان في رجوعه مستأنفًا للسّفر، فإن كان بين هذا المكان وبين بلده مسافة يقصر فيها الصّلاة كان عليه المتقصير وإن لم

يكن كذلك كان عليه الإتمام.

والمسافر في البرّ والبحر والأنهار في نجميع أحكام السّفر من تقصير وإتمام على حدّ سواء لايختلف الحال في ذلك، وإذا دخل المركب في البحر إلى جزيرة من جزائره أو موضع يقف فيه فالحكم فيه كالحكم في دخوله إلى بلد وكلُّ موضع يجب فيه التَّقصير أو الإتمام فإن خرج إلى مسافة يقصّر في مثلها وردّته الرّيح كان له التّقصير لأنّه ما رجع ولانوي مقامًا، فأمًا صاحب السَّفينة فإنَّه يجب عليه التَّهام لأنَّه مَّن يجب عليه الإتمام مع جملة المسافرين. ومن سافر إلى مكَّة حاجًّا وبينه وبينها مسافة يقصّر فيها الصَّلاة ونوى المقام بها عشرة أيَّام كان عليه التَّقصير في الطَّريق والإتمام إذا وصل إليها، فإن خرج منها إلى عرفات ليقضى مناسكه بها ولاينوى المقام بمكّة عشرة أيّام إذا رجع إليها كان عليه التّقصير لأنّه قد نقض مقامه بسفر بينه وبين بلده قصّر في مثله، وإن نوى اذا قضي مناسكه بعرفات المقام عِكَّة عشرًا إذا عاد إليها كان عليه التَّام إذا عاد إليها فإن كان يريد إذا قضى مناسكه المقام عشرة أيَّام بمِّكة أوبني وعرفة ومكَّة حتَّى يخرج من مكَّة مسافرًا فعليه الإتمام بمكَّة و التَّقصير في مني وعرفات إلى أن ينوى المقام بها عشرًا فعليه حيننذ التَّهام، وقد ذكر أنَّ عليه التّقصير والأحوط ماذكرناه أوّلًا، ومن سافر إلى موضع فخرج من بلده إلى مكان بينه وبينه مسافة دون المسافة المحدودة للتَّقصير ونوى أن ينتظرفيه والمقام عشرة أيَّام أو أكثر، فإذا اجتمعوا سافروا منه سفرًا يجب فيه التّقصير عليهم يجب فيه التّقصير عليهم لم يجز له التَّقصير حتَّى يسيروا من ذلك المكان الّذي يجتمعون فيه لأنَّه لم ينو بالخروج الى هذا المكان سفرًا يقتضي التَّقصير وإن لم ينو المقام عشرة أيَّام وإنَّمَا خرج بنيَّة أنَّه إذا اجتمعوا ساروا كان عليه التَّقصير مابينه وبين شهر ثمَّ يتمَّ بعد ذلك.

والمسافر إذا صلّى خلف المقيم لم يلزمه الإتمام معه وإذا أمّ المسافرين ومقيمين وأحدت ثمّ استخلف مقيمًا صلّى المقيم على التّمام ولم يلزم المسافرين ذلك، ومن شيّع مؤمنًا وكان مسافة سفره معه ثمانية فراسخ أو أربعة إذا عزم على الرّجوع من يومه كان عليه التّقصير، ويجوز للمسافر الجمع بين صلاتى الظّهر والعصر وبين العشائين، وليس عليه شيء من نوافل النّمار والذي عليه من النّوافل قدّمناه حين ذكرنا أعداد نوافل السّفر في

ماتقدّم، وليس يجب على المسافر صلاة الجمعة ولا العيدين.

ويستحبّ له أن يقول عقيب كل صلاة: سُبْحَانَ الله وَٱلْحُمدُللهِ وَلاَ إِلّه إِلاّ الله وَالله وَالله وَلاَ بَاللهُ وَالله وَلاَ الله وَالله وَقدروى أنّه يستحبّ له إلاتمام في أربعة مواضع وهي: مكّة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر، ووردت رواية أخرى أنّه يستحبّ الإتمام في حرم الله تعالى وحرم رسوله صلّى الله عليه وآله و حرم أمير المؤمنين عليه السّلام و حرم الحسين عليه السّلام والتقصير هو الأصل والعمل به عندى في هذه المواضع وغيرها أحوط. فأمّا السّلام والتقصير فهو أن يصلّى كلّ صلاة رباعيّة ركعتين فأمّا ماعدا الرّباعيّات من معنى التقصير فهو أن يصلّى كلّ صلاة رباعيّة ركعتين فأمّا ماعدا الرّباعيّات من الصّلاة فالمسافر يصلّيها كما يصلّيها في الحضر سواء.

### باب صلاة المضطرّ:

إذا اضطر المكلّف في صلاته إلى الإخلال بشيء من أحكامها آلتي بيّنا أنّها لازمة للمختار كان عليه الإجتهاد في إيقاعها على غاية ما يكنه الإيقاع لها عليه، وكيفيّة صلاة المضطرّ تختلف بحسب اختلاف الضرورة فمن ذلك: صلاة المريض وصلاة الخوف وصلاة العريان وصلاة السّابح وصلاة الغريق والموتحل وصلاة المضطرّ إلى المشي وصلاة المقيد والمشدود بالرّباط وما أشبه ذلك والصّلاة في السّفينة، ونحن نذكر هذه الفصول واحدًا واحدًا عشيئة الله وعونه.

#### باب صلاة المريض:

إعلم أنّ المريض لا يسقط عنه فرض الصّلاة مادام عقله ثابتًا إلّا أن يكون امرأة حائضًا وإنّما يتغيّر صفاتها بحسب اختلاف حاله في المرض، فإذا كان قادرًا على الصّلاة قائماً وجبت عليه كذلك فإن لم يتمكّن من ذلك وكان متمكّناً من أدائها بأن يعتمد على حائط أو عصا أو ما أشبه ذلك وجبت عليه كذلك أيضًا فإن لم يقدر على ذلك وقدر على أدائها جالسًا أدّاها كذلك فإن لم يقدر عليها جالسًا وقدر عليها مضطجعًا على جنبه وجبت عليه

كذلك فإن لم يقدر على ذلك وقدر عليها مستلقيًا على ظهره صلّاها مستلقيًا عليه، والمريض إذا صلّى جالسًا كان عليه أن يقرأ فإذا أراد الرّكوع وكان قادرًا على القيام فليقم ويركع فإن لم يقدر على ذلك ركع وهو جالس فإن لم يقدر على السّجود رفع بيده شيئًا يجوز السّجود عليه وسجد عليه فإن لم يقدر على الصّلاة جالسًا جملة صلّى على جنبه الأين ويسجد فإن لم يتمكن من السّجود أوماً به إياء، وأمّا إذا لم يقدر على الاضطجاع استلقى على ظهره وصلّى يعاء، وصفة ذلك أن يفتتح الصّلاة بالنّكبير ويقرأ فإذا أراد الرّكوع غمض عينيه فإذا أرادرفع رأسه من الرّكوع فتحها فإن أراد السّجود غمضها فإذا أراد رفع رأسه منه فتحها يفعل رأسه من الرّكوع فتحها فإن أراد السّجود غمضها فإذا أراد رفع رأسه منه فتحها يفعل ذلك إلى أن يتمّ الصّلاة، والمريض إذا صلّى جالسًا فينبغى أن يجلس متربّعًا في حال القراءة فإذا أراد الرّكوع فليثنى رجليه فإن لم يقدر على ذلك جلس بحسب تمكّنه.

فإن كان مبطونًا وأحدث بماينقض الطّهارة فعليه إعادتها والبناء على مامضى. من صلاته فإن كان به سلس البول جاز له الصّلاة بعد أن يستبزى، ويستحبّ أن يلفّ على ذكره خرقة تمنع من تعدّى مايخرج منه إلى بدنه وثيابه، وإذا كان المريض مسافرًا وهوراكب جازله الصّلاة على ظهر دابّته ويسجد على ما يتمكّن من السّجود عليه وإن صلّى نافلة جاز له أن يومى، بها إيماء وإن لم يسجد والأحوط أن يسجد إن قدر على ذلك، وحدّ المرض المبيح للصّلاة جالسًا أن يعلم من حال نفسه أنّه لايقدر على الصّلاة قائبًا ولاعلى الوقوف أو المشى بمقدار زمان الصّلاة.

### باب صلاة الخوف والمطاردة والمسايفة:

كلّ قتال كان واجبًا مثل قتال المشركين وأهل البغى أو مباحًا مثل الدّفع عن المال والنّفس فإنّ صلاة الخوف فيه جائزة وتقصيرها صحيح، وهى أن يصلّى كلّ رباعيّة ركعتين كها قدّمناه في صلاة السّفر وصلاة الخوف بالتّقصير أحقّ وأولى بالقصر من صلاة المسافر لأنّ هذه معها خوف وتلك لاخوف معها فهذه أحقّ بذلك، واعلم أنّ هذه الصّلاة لاتجب إلّا عند شروطها وهى أن يكون العدوّ في غير جهة القبلة ولايتمكّن المقابل له إلا بان يستدبر القبلة ويكون عن يمينه أو شاله أو يخاف من العدّو عنداشتغالهم بالصّلاة من

المهذّب

الغدربهم والارتكاب لهم والانكباب عليهم، وأن يكون في المسلمين كثرة متى افترقوا طائفتين كان كلَّ طائفة مقاومة للعدو حتَّى يفرغ الطَّائفة الأخرى من الصَّلاة فإذا حصلت هذه الشَّروط صحَّت صلاتها جماعة إذا أرادوها كذلك.

وقد يجوز أن يصلّبها الواحد منفردًا غير أنّهم إذا أرادوا صلاتها جماعة كها ذكرناه كان اقلّ مايكون الطَّائفة معمطائفة ثلاثة وقد ذكرأن هذا الاسم يصحّ تناوله للواحد، ولافرق فى وجوب التقصير فيها بين أن يكون الخوف من عدو أو سبع أو غير ذلك فإن كان الأمر على ذلك فهى على ضربين: أحدهما صلاة خوف والآخر صلاة شدّة الخوف وهى التى يقول فيها صلاة المطاردة والمسايفة.

### كيفيّة صلاة الخوف:

فصفتها أن يفترق الجهاعة فرقتين فتقف فرقة بحذاء العدوّ وتقوم الفرقة الأخرى فتقف خلف الإمام فصلى بهم ركعة فإذا قام إلى الثّانية وقف قائبًا وصلّوا هم الرّكعة الثّانية وتشهّدوا ثمّ سلّموا ثمّ قاموا فوقفوا بحذاء العدوّ، وتقدّمت الفرقة الأخرى فوقفت خلف الإمام وافتتحوا الصّلاة بالتّكبير فصلى بهم الإمام الرّكعة الثّانية له وهى لهم أوّلة فإذا جلس للتّشهد قاموا هم إلى الرّكعة الثّانية لهم فصلّوها فإذا فرغوا منها تشهّدوا ثمّ بسلّم الإمام بهم وقد تمت صلاتهم، وإن كانت الصّلاة صلاة المغرب فينبغى أن يفترقوا كها ذكرناه ويتقدّم فرقة فتقف بحذاء العدوّ وتتقدّم الفرقة الأخرى فتقف خلف الإمام فيصلى بهم ركعة ويقف في الثّانية ويصلّوا هم الرّكعتين الباقيتين ويخفّفوا فيها فإذا الإمام فيصلى بهم ركعة ويقف في الثّانية ويصلّوا هم الرّكعتين الباقيتين ويخفّفوا فيها فإذا سلّموا وقفوا بحذاء العدوّ، وتقدّمت الفرقة الأخرى فوقفت خلف الإمام وافتتحوا الصّلاة بالتّكبير وصلى بهم الثّانية له وهي لهم أوّلة فإذا جلس للتّشهد جلسوا معه وذكروا الله تعالى فإذا قام إلى الثّالثة له قاموا معه وهي لهم ثانية فيصلّيها فإذا جلس للتّشهد الثّاني جلسوا عمه وصلّوها فإذا قام إلى الثّالثة لهم فصلّوها فإذا علم وانصرفوا.

ومن كان في حال هذه الحرب راكبًا صلّى على ظهر دابته بعد أن يستقبل بتكبيرة

الإحرام القبلة فصلًى كيف مادارت به الدَّابة ويسجد على قربوس سرجه فإن لم يتمكن من السَّجود صلَّى إيماء وانحنى للرَّكوع والسَّجود وجعل سجوده أخفض من ركوعه إن تمكَّن من ذلك.

#### صلاة المطاردة:

فأمّا صفة صلاة شدّة الخوف وهى المطاردة والمسايفة وهى إذا كانت الحال ماذكرناه كبر المصلّى لكلّ ركعة تكبيرة، والتّكبيرة أن يقول: سبحانه الله والحمدلله ولاإله إلّا الله والله أكبر فأمّا حكم السّهو في هذه الصّلاة فسنذكره في باب السّهو بمشيئة الله سبحانه.

واعلم أنّ أخذ السّلاح يجب على الطّائفة ويجب أن يكون خاليًا من نجاسة فإن كان على شيء منه ريش ممّا لا يؤكل لحمه كالعقاب والنّسر لم يكن بأس، فإن كان ثقيلًا لم يكن معه الرّكوع والسّجود مثل الجوشن والكواعد والمغافر السّابغة وماجرى مجرى ذلك كان مكروها، والّذى ينبغى أخذه من ذلك ما كان مثل السّكين والسّيف والقوس وغيره والرّمح إذا لم يتأذّ به أهل الصّف فإن كان عليه نجاسة لم يكن به بأس فإذا كان على السّيف الصّيقل نجاسة ومسح بخرقة كانت الصّلاة فيه جائزة، وفي أصحابنا من قال السّيف الصّيقل نجاسة ومسح بخرقة كانت الصّلاة فيه جائزة، وفي أصحابنا من قال بأنّ ذلك جائزة على كلّ حال لأنّه إذا مسح بالخرقة فقد طهر، وعندى أنّه لا يطهر بذلك لكن الصّلاة فيه جائزة كما قدّمناه لأنّه عمّا لا يتمّ الصّلاة فيه منفردًا.

ومن صلى مع شدّة الخوف ركعة وهو راكب ثمّ أمن فينبغى أن ينزل عن دابّته ويتمّ مابقى من صلاته على الأرض فإن كان آمنًا وصلى ركعة على الأرض ثمّ لحقته شدّة الخوف فلير كب ويتمّ مابقى عليه من الصّلاة راكبًا، هذا جائز مالم يستدبر القبلة فإن استدبرها كان عليه استئناف الصّلاة، وإذا كان بين المقاتلة حائط أو خندق وخافوا أن ينقب العدّو عليهم الحائط أو يطمّ الخندق إذا تشاغلوا بالصّلاة جازلهم أن يصلّوا إياء هذا إذا ظنّوا ذلك قبل أن يصلّوا وإن ظنّوا أنّهم لايفعلون ذلك إلّا بعد فراغهم من الصّلاة لم يجزلهم أن يصلّوا صلاة شدّة الخوف، وإذار أوا سوادًا فظنّوه عدوًا جاز أن يصلّوا صلاة شدّة الخوف وإذار أوا سوادًا فظنّوه عدوًا جاز أن يصلّوا العدوّ فصلّوا صلاة إياء فإن لم يكن مارأوا صحيحًا لم يكن عليهم إعادة، وإذا شاهدوا العدوّ فصلّوا صلاة

المهذّب

شدّة الخوف ثمّ بان لهم أنّ بينهم نهرًا كبيرًا أو خندقًا لايصلون إليهم معه فليس عليهم إعادة.

والعدوّ إذا كان في جهة القبلة والنّاس في مستومن الأرض لا يسترهم شيء ولا يكنهم أمريخاف منه وكان المسلمون كثيرين لم يجب عليهم صلاة الخوف ولاصلاة شدّة الخوف، وإذا كان المسلمون كثيرين ويصحّ أن يفترقوا طائفتين وكلّ طائفة منها يقوم بالعدوّ جاز للإمام أن يصلّ بالطّائفة الأخرى ركعتين آخرتين وتكون هاتان الرّكعتان له نافلة ولهم فريضة، وإذا كان يوم الجمعة وكان عددهم العدد الّذى تنعقد به الجمعة جاز للإمام أن يصلّ بهم الرّكعتين بأن يخطب بالطّائفة الأولى ويصلّ بهم ركعة ثمّ يصلّوا هم الرّكعة الأخرى ثمّ يقوم مقام أصحابهم فيصلّ بهم الرّكعة الأخرى على ماقدّمناه، وإن لم يبلغوا العدد الذي ذكرناه لم ينعقد لهم هذه الصّلاة صلاة جمعة بل يصلّونها ظهرًا وإن بلغت الطائفة الأولى العدد المذكور وخطب بهم وكان في الطّائفة الأخرى العدد أيضًا كاملًا لم يصحّ أن يصلّى بهم جماعة إلّا بعد أن يعيد الخطبة لأنّ الجمعة الأخرى صلاة جمعة بل يصلّى العدد إلاّ بخطبة، فإن صلّى بالأولى صلاة الجمعة كاملة لم يجز أن يصلّى الأخرى صلاة جمعة بل يصلّى بهم ظهرًا.

وإذا انهزم المشركون وطلبهم المسلمون لم يجز أن يصلّوا صلاة الخوف لأنّ الخوف قد ارتفع وليس مشاهدتهم بأمارة لحصول الخوف، ومن فرّمن الزّحف وصلّى صلاة شدّة الخوف كان عليه الإعادة إذا كان عاصيًا بفراره فإن كان متحيّزًا إلى فئة أو متحرفًا لقتال لم يلزمه الإعادة وإنّا يكون عاصيًا بفراره من الزّحف إذا فرّمن اثنين أو أقلّ منها، فأمّا إن كان من أكثر من اثنين فإنّه لا يكون عاصيًا وكانت صلاته جائزة.

### باب صلاة العراة:

من كان عربانًا وليس له لباس يستتربه وتمكّن من الاستتار بحشيش أو غيره كان عليه أن يستر عورته به ويصلّى قائبًا فإن لم يقدر على مايستتربه جملة وكان وحده بحيث لايراه أحد صلّى قائبًا وإن كان معه إنسان أو كان موضع يخشى فيه أن يراه غيره كان عليه

أن يصلّى جالسًا، وإذا اجتمع عراة ولم يتمكّنوا ممّا يستترون به وأرادوا أن يصلّوا جماعة كان عليهم أن يجلسوا صفّاً واحدًا ويجلس إمامهم فى وسطهم ولا يتقدّمهم إلّا بركبتيه ثمّ يصلّى بهم وهو وهم جلوس ويومئ الإمام بركوعه وسجوده إياءًا ويجعل سجوده أخفض من ركوعه ويركع الّذين خلفه ويسجدون، وقد ذكر أنّ العريان يؤخّر الصّلاة إلى أن يتضيّق وقتها رجاء أن يجدما يستتر به فإن لم يجد شيئًا صلّى، فمن عمل على ذلك كان حائزًا.

# باب صلاة السّابح والغريق والموتحل:

السّابح والغريق والموتحل إذا دخل عليهم وقت الصّلاة ولم يتمكّنوا من الحصول في موضع يصلّون فيه استقبلوا القبلة بتكبيرة الإحرام وصلّوا إياء فإن لم يتمكّنوا من استقبال القبلة صلّوا ولم يكن عليهم شيء ويكون ركوعهم وسجودهم إياءً ويجعلون سجودهم أخفض من ركوعهم.

# باب صلاة المضطر إلى المشى والمقيد والمشدود بالرباط وما أشبه ذلك:

إذا اضطرّ الإنسان إلى المشى ولم يتمكّن من الوقوف صلّى ماشيًا بعد التّوجّه إلى القبلة إن تمكّن من ذلك ويومئ بركوعه وسجوده إيماءً، فأمّا المقيّد والمشدود بالرّباط ومن جرى بحرى ذلك فإنّه يجب عليه الاجتهاد في أداء الصّلاة على غاية مايتمكّن منه ومتى أمكنه أن يبلغ بالصّلاة إلى غاية هي نهاية مايقدر عليه فأوقعها دون ذلك كان عليه استثنافها، وإذا لم يتمكّن واحد ممّا ذكرناه من أن يصلّى إلّا إيماءً صلّى كذلك وكانت صلاته مجزئة.

# باب الصّلاة في السّفينة:

إذا دخل على المكلّف وقت الصّلاة وهو في سفينة وكان متمكّنًا من الخروج منها إلى البرّ كان الأفضل له الخروج والصّلاة على الأرض فإذا لم يخرج منها وصلّى في السّفينة كانت صلاته مجزئة، ومن صلّى في السّفينة كان عليه أن يصلّى قائبًا ويستقبل القبلة مع التّمكّن

المهذب

من ذلك فإن لم يتمكّن من ذلك صلّى جالسًا متوجّهًا إلى القبلة، وإذا دارت السّفينة دارمعها كيف مادارت ويستقبل القبلة فإن لم يتمكّن من ذلك صلّى جالساً متوّجها الى القبلة واذادارت السفينة دارمعها كيف مادارت ويستقبل القبلة فإن لم يتمكّن فى ذلك استقبل القبلة بتكبيرة الإحرام وصلّى كيف مادارت فإذا صلّى فيها شيئًا من النّوافل صلّى قائبًا إلى رأسها إذا لم يتمكّن من التّوجّه إلى القبلة، ومتى لم يجد فى السّفينة ما يسجد عليه سجد على خشبتها فإن كان عليه قيراً لقى عليه شيئًا ممّا يصحّ السّجود عليه وسجد عليه فإن لم يقدر على ذلك سجد على القيرو كان صلاته ماضية.

# باب كيفيّة صلاة ماعدا صلاة اليوم واللّيلة:

ماعدا صلاة اليوم واللّيلة من مفروض الصّلوات ستّ صلوات قد تقدّم ذكرها في جملة أعداد الصّلوات وهي: صلاة العيدين وصلاة كسوف الشّمس والقمر والزّلازل والرّياح السّود والآيات العظيمة، وقضاء الفائت من الصّلاة وصلاة النّذر وركعتا الطّواف والصّلاة على الموتى، ونحن نأتى بذكر كيفيّة كلّ واحدة منها بمشيئة الله تعالى.

### باب كيفيّة صلاة العيدين:

هذه الصّلاة تجب على من تجب عليه صلاة الجمعة وتسقط عن من تسقط عنه صلاة الجمعة وتسقط عنه صلاة الجمعة وشروطها، شروطها فإذا كان يوم العيد بعد صلاة الفجر فإنّه يستحب للإنسان أن يدعوبهذا الدّعاء فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّى تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلَىٍّ مِنْ خَلْفِي وَأَيْمِّي عَنْ يَعِنِي الدّعاء فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّى تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلَيٍّ مِنْ خَلْفِي وَأَيْمِي عَنْ يَعِنِي وَشِمَالِي أَسْتَيْرُبِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَأَتَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لاأجداً حَدًّا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَيْمَي فَهُمْ أَيْمَي فَامِن بَهُمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ الْجَنّة فِي عِبَادِك الصَّالِحِينَ، أَصْبَحْتُ فَامِن بَهُمْ خُوفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ الْجَنّة فِي عِبَادِك الصَّالِحِينَ، أَصْبَحْتُ بِلَا لللهُ مُؤْمِنامُوقَنَا عُنْ اللهُ وَسُنّتِهِمْ وَعَلَىٰ دِينِ اللهُ وَسُنّتِهِمْ وَاللهُ وَسُنّتِهِمْ وَعَلَىٰ دِينِ اللهُ وَسُنّتِهِمْ وَعَلَىٰ دِينِ اللهُ وَسُنّتِهِمْ وَعَلَىٰ مِنْ شَرَّمَا السَّعَاذُوا مِنْهُ وَلاَحُولُ وَلاَ قُولَ وَلاَ قُولَ وَلاَ قُولَ وَلاَ قُلْمُ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَىٰ اللهِ فَهُو حَسْبَى اللهُ وَمُنْ يَتَوكُلُ عَلَىٰ اللهِ فَهُو حَسْبُهُ إِنَّ اللهُ بَاللهُمْ وَأَطُلُبُ أَرِيدُكَ فَأَرِدْنِي مَاعِنْدَكَ فَيَسِّرُهُ فِي، اللَّهُمْ إِنَّكَ قُلْتَ فِي حَسْبُهُ إِنَّ اللهُ بَاللَهُمْ إِنَّاللهُمْ وَأَطْلُبُ أَرِيدُكَ فَأَرِدْنِي مَاعِنْدَكَ فَيَسِّرُهُ فِي، اللَّهُمْ إِنَّكُ قُلْتَ فِي عَلَى اللهُمْ وَاللَّهُمْ إِنَّكُ قُلْتَ فِي مَا عَنْدَكَ فَيَسِّرُهُ فِي، اللَّهُمْ إِنَّكُ قُلْتَ فِي

مُحْكُم كُِنَابُكَ ٱلْمُنْزَل وَقُولُكَ ٱلْحُقَّ وَوَعُدُكَ ٱلصَّدْقُ: شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيْنَاتٍ مِنَ ٱلْمُدَىٰ وَ ٱلْفُرْقَانِ فَعَظَّمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ كِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ اللَّهُمَّ وَقَدِ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْصِرْتُ اللَّهُمَّ وَقَدِ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْصِرْتُ مِنْ يَا إِلَىٰ مَاأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ فَأَشْأَلُكَ كِمَا سَأَلْكَ بِهِ مِلَا يُكتُكَ ٱلْقُرَّبُونَ وَأَنْبِياقُكَ اللَّهُمُّ وَقَدِ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْصِرْتُ مِنْ كَلًا عَلَيْ مُعَلِي وَقَبُولِ مَقَلًى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَى كُلًا تَقَرَّبُنَ اللَّيْوَمُ وَالْمَنِيقُ كُلًا تَقَرَّبُونَ وَالْمَرْبُونَ وَالْمَنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَى كُلًا تَقَرَّبُونَ وَالْمَرْبُونَ وَالْمَعْمِفِ عَملِي وَقَبُولِ مَقَرَّبِي وَقُرُبَاتِي وَٱسْتِحَابَةٍ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْكَ الْمُرْسُونَ وَعَبْ لِي مِنْكَ مِنْكَ بِعُومَ النَّيْوَمُ وَلَكُ قِبلي تَبْعَدُ وَيَعْمُ لَوْلُومَ وَلَكُ وَبِحُرْمَةٍ وَجُهِكَ ٱلْكَرِيمِ بِلِا إِلَهُ إِلَّا أَنْ مَنْ وَبُولِ مَاللَيْوَمُ وَلُكَ قِبلي تَبْعَدُ وَيَعْمُ مِنْ عُرْمَةٍ وَجُهِكَ ٱلْكَرِيمِ بِلا إِلَهُ إِلاَ أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنَى فَرِدُومِ الْمَالَكَ بِحُرْمَةٍ وَجُهِكَ ٱلْكَرِيمِ بِلا إِلَهُ إِلاَ أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنَى فَرِدُ وَلِي اللّهُ لَكَ بِعُرْمَةٍ وَجُهِكَ ٱلْكَرِيمِ بِلا إِلَّهُ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنَى فَوْنَ لَكَلًى فَلْ مُولِي اللسَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْيُومَ عَنَى فَوْنَ لَكُولُ مَنْ عُنْ وَلَومَ اللْمُولِي فَيْ السَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْشَاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْمُولِي وَلَومَ السَّاعَةِ وَلِي هَاللَّا وَعَلَى فَي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْشَوْمَ وَلَى فَاللَّالُولُ عَنْ اللَّالُولُ وَلَا السَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْمُولِي فَا السَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْمُولِي فَا السَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱلْمُولِي فَا السَّاعَةِ وَلِي هَذَا ٱللْمُولِي فَا السَّاعَةُ وَلَا عَلَى اللَّهُ الْمُؤْلِي فَا السَّاعَةِ وَلِي هَذَا اللْمُولِي فَا السَّاعَةِ وَلِي اللْمَالِي فَا السَّاعَةِ وَلَا ا

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةٍ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِى هَذَا خَيْرِيَوْم عَبَدْتُكَ فِيهِ مُنْدُ أَسْكَنْتَنِي ٱلْأَرْضَ وَأَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَكَمَّ نِعْمَةً وَعَافِيةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَأَبْتَلُهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ وَأَوْجَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضُوانًا وَأَقْرَبَهُ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ زَمَانِ صُمْنَهُ لَكَ وَالْرُزُقْنِي الْعُوْدَ فِيهِ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ وَتَرْضَى كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَةً وَلاَتُخْرِجْنِي مِنَ اللَّيْبَا إِلاَّو أَنْتَ عَنِّ راضَ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْي مَنْ حُجَّاجٍ بَيْتِكَ ٱلْحُرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامِ الْلَهُمُّ وَالْمَوْرِ وَجُهُمُ عَلَى مَنْ حُجَّاجٍ بَيْتِكَ ٱلْحُرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامِ الْلَهُمُّ وَأَدْيَانِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَأَمْولِ وَجَمِعَ مَا أَنْعَمْتَ بِعِ عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ آجُعلْ قَلْبِي فِي جَلِسى هَذَا وَفِي يَوْمِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْ حُومًا مَوْتِي وَمَعْفُورًا ذَنْبِي، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْ حُومًا مَوْتِي وَمَعْفُورًا ذَنْبِي، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْ حُومًا مَوْتِي وَمَعْفُورًا ذَنْبِي، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ وَيْ سَاعَتِي هَذِهِ مُفْورًا وَنْ تُعْمَى وَأَنْ تُعْمَ وَاقَى مَوْتِ وَمَعْفُورًا وَنَيْتِي وَالْمَالَعُونِ وَعَافِنِي وَالْمَعْنُ وَلَا تُعْلَى مَلْ مُولِي وَمَعْفُورًا وَنَى تُعْفِي وَأَنْ تُغْتَى وَأَنْ تُوجُورًا وَنَى تَوْمَ وَاقَتَى وَأَنْ تُوجُومُ مَسْكَنَى وَأَنْ تُوجُولُ وَلَى وَأَنْ تُؤْونِي وَالْمَالُولِي وَالْمَالُولِي مَا أَوْقِي وَالْ فَيْ وَلَوْلِ فَي وَلَامًا أَهُمْ وَلَى وَأَنْ تُولُولِ وَالْمَالُولِي وَعَافِنِي فِي بَدِنِي وَالْمَالِعُلُولِ وَالْمَالُولِي وَعَافِنِي فِي بَدِنِي وَالْعَلَى وَالْمَالَالُهُمْ وَلَا وَالْمَالَعُولُ وَالْمَالَعُلِي وَعَافِنِي فِي بَدِي وَعَافِنِي فِي بَدِي فَي بَدِي وَالْمَالَعُولُ وَالْتَعَلِي وَعَافِنِي فِي بَدَى مَا أَوْقُولُولُولُولُولُولُ وَالْلَهُمُ وَلِهُ وَلَا مَا أَهُمُ وَلَا وَلَا الْمُعْرِ

وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِى وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وَأَنْ تَمُنَّ عَلَى بِالْأَمْنِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّكَ وَلِي وَمُولِاى وَسَيِّدِي وَإِهِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلِق وَمَوْضِعُ شَكُواى وَمُنْتَهَىٰ رَغْبَتِي فَلاَتَّخْيَبَنَ عَلَيْكَ دُعَائِي يَاسيِّدِي وَمَوْلاَي وَلاَ تُبْطِل ظَنِّي وَرَجَائِي لَدَيْكَ فَقَدْ وَمُنْتَهَىٰ رَغْبَتِي فَلاَتَّخْيَبَنَ عَلَيْكَ دُعَائِي يَاسيِّدِي وَمَوْلاَي وَلاَ تُبْطِل ظَنِّي وَرَجَائِي لَدَيْكَ فَقَدْ وَمَّوْبَهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلْبُتِي وَتَضُرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَا جُعَلْنِي بَهِمْ وَجِيهًا فِي اللَّانْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّكَ مَنْنَتَ عَلَى وَطِلْبُتِي وَتَضُرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَا جُعَلْنِي بَهِمْ وَجِيهًا فِي اللَّانْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّكَ مَنْنَتَ عَلَى وَطَمَعِي وَلَمْجَعِي وَمَسْأَلَتِي فَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لِاتَبْطِلْ عَملِي وَطَمَعِي وَرَجَائِي يَا إِلْهِي وَمَالِكِي وَالرَّحَمْ بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلاَمَةِ وَالْإِسْلام وَالْأَمْنِ وَالْأَمْنِ وَالْأَعْنِ وَالْمُعَلِي وَالْمُعْفِى وَرَجَائِي يَا إِلْهِي وَمَالِكِي وَالرَّحَمْ بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلام وَالْأَمْنِ وَالْاَعْمِ وَالْمُعَلِي وَالْمُعْفِى وَالْمُعِي وَالْمُعْفِي وَالسَّعَادَةِ وَالسَّلامَةِ وَالْمُ عَلَيْهُ وَالْمُ عَلَى عَلَيْ إِلَا عَلَى مُعْلَى وَالْمُعْوَلِ وَالْمُ عَلَيْكَ مَلْهُ وَالْمُ عَلَيْنَ وَالْمُ عَلَيْنَ وَالْمُ عَلَيْنَ وَالْمُ عَلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُ عَمَلِي وَاللْمُ عَلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُ عَمَدُ وَالْمُ عَلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُ عَمَدُ وَالْمُ عَمَّدُ وَالْمُ عَمَدًا وَالَ مُعَمَّدُ وَالْمُ عَمِيدًا فِي وَالْمُ عَلَى عَلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُ عَمَدُ وَالْمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْمُ عَمِيدً وَالْمُ عَمَدًا وَالْمُ عَمَدًا وَالَ مُعَمَّدُ وَالْمُ وَالْمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْمُ وَالْمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْمَالَهُ الْمُعَلِي وَالْمُؤْمِ وَالْمُ عَلَى إِبْرَاهُمَ عَلَى إِبْرَاهُ وَالْمَالِقُولُ وَالْمُ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَالْمُ وَالْمُ الْمُولِ وَالْمُ مَا مُؤْمِلُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالِ

يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْ جُوكَ بِٱلْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَاعَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ ٱلْعَظِيمُ، لَا إِلَهُ إِلّاَأَنْتَ صَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل ِ مُحَمَّدٍ وَارْزُزْشِي خَيْرَ هَذَا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِى شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَٱغْسِلْنِي مِنْ جَمِع ِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ.

فإذا وصل إلى المصلّى فالأفضل له أن يجلس على الأرض فإذا اقام إلى الصّلاة برزتحت السَّماء ولايؤذَّن لصلاة العيد ولايقام لها بل يقول المؤذِّن ثلاث مرَّات:الصلاة ، ثمَّ يفتتح الصَّلاة بتكبيرة ويقرأ الحمد والشَّمس وضحاها، فإذا فرغ من القراءة كبِّر ثانية ورفع بها يديه وقنت فقال:أَشْهَدُأَنْ لَاإِلَهُ إِلاَّ اللهِ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ٱللَّهُمَّ أَهْلَ ٱلْكِبْرِياءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الجُودِ . وَٱلْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ ٱلْعَفْوِ وَٱلرُّحْمَةِ وَأَهْلَ ٱلتَّقُوىٰ وَٱلْمُغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ هَٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلذِّي جَعَلْتُهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا وَلِمَحَّد صلّى الله عليه وآلِهِ ذُخْرًا وَمَزيدًا أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل ِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضُل ِ مَاصَلَّيْتَ عَلَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْكُوْمِنَاتِ وَٱلْكُسلِمِينَ وَٱلْكُسلمات ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَاسَأَلُكَ بِهِ عِبَادُكَ ٱلْمُرْسَلُونَ وَأَعُوذُبِكَ مِنْ شَرَّمَا عَاذَ مِّنْهُ عِبَادُكَ ٱلْمُرْسَلُونَ، ثمّ يكبّر الثَّالثة ويقنت بهذا القنوت أيضًا ثمّ يكبّر رابعة ويقنت ثمّ يكبّر خامسة ويقنت به نمّ يكبّر سادسة ويقنت ثمّ يكبّر سابعة ويركع بهاو يسجد سجدتين، فإذا رفع رأسه من السَّجود قام إلى الرَّكعة الثَّانية بغير تكبيرة ثمّ يكبّر تكبيرة وأحدة ويقرأ الحمد وهل أتاك حديث الغاشية، فإذا فرغ من القراءة كبّر ثانية ورفع بها يديه وقنت كما قنت فيها تقدّم ثمّ كبّر ثالثة وقنت ثمّ كبّر رابعة وقنت ثمّ كبّر خامسة وركع بها وسجد وتشهّد وسلّم فيكون جملة هذه الصّلاة ركعتين باثنتي عشرة تكبيرة: سبع في الأولى وخمس في الثَّانية، من جملتها تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الرَّكوع، فإذا فرغ الإمام من الصَّلاة خطب بالنَّاس ويكون قيامه للخطبة على منبر مبنيّ من طين.

ويستحبّ للإنسان أن يكبّر ليلة عيد الفطر عقيب أربع صلوات أوّلها صلاة المغرب وآخرها صلاة العيد يقول: الله أكبر الله أكبر لاإله إلّا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد على ما هدانا وله الشّكر على ما أولانا، ويكبّر في عيد الأضحى إن كان بني عقيب خمس عشرة صلاة أوّلها صلاة الظّهر من يوم العيد، وإن كان في غير منى من سائر الأمصار كبّر عقيب

المهذّب

عشر صلوات أوّها الظّهر أيضًا من يوم العيد ويزيد في التّكبير بعد قوله: وله الشّكر على ما أولانا ورزقنا من بهيمة الأنعام، ولاينبغي أن يخرج إلى صلاة العيد بسلاح إلاّلضر ورة تدعو إلى ذلك.

ومن أراد الخروج يوم العيد من بلد بعد طلوع الفجر فلا يخرج حتى يحضر صلاة العيد فإن كان قبل الفجر جازله الخروج، ولا يجوز أن يصلى شيئًا من النّوافل ابتداءً ولا قضاء قبل صلاة العيد ولا بعدها حتى تزول الشّمس إلّا بمدينة الرّسول صلى الله عليه وآله فإنّه إذا كان بها صلى في مسجد النّبي صلى الله عليه وآله ركعتين قبل صلاة العيد استحبابًا، ومن صلى صلاة العيد كان مخيراً في استهاع الخطبة والأفضل له أن يسمعها ومن لم يحضر صلاة العيد كان مخيراً في استهاع الخطبة والأفضل له أن يسمعها ومن لم يحضر بواجب عليه، وذكر أنّه إذا اتّفق أن يكون يوم العيد يوم الجمعة كان الّذي يصلى صلاة العيد مخيراً بين حضور الجمعة وبين أن لا يحضرها، والظّاهر وجوب حضورها في الصّلاتين وانعقادهما مع تكامل الشّروط الّتي ذكر أنها لا تنعقد إلّا بكها ها، ومن صلى صلاة العيد قبل طلوع الشّمس كان عليه الإعادة لها ومن خرج إلى صلاة العيد في طريق فليرجع في غيرها استحبابًا ومن كان لاهيئة لها من النّساء من العجائز جاز خروجها لصلاة العيد ومن كان لها منهن هيئة وجمال صلّتها في بيتها .

# باب كيفيّة صلاة الكسوف:

صلاة كسوف الشّمس وخسوف القمر والزّلازل والرّياح السّود المظلمة والآيات العظيمة واحدة، وهي واجبة لا يجوزتر كها فمن تركها فليس يخلو من أن يكون تركها متعمّدًا أوناسيًا، فإن تركها متعمّدًا وكان قرص الشّمس أو القمر قد احترق جميعه كان عليه قضاؤها مع الغسل وإن كان قد احترق بعض القرص كان عليه القضاء دون الغسل، وإن كان ناسيًا وكان قد احترق جميع القرص كان عليه القضاء وإن لم يكن قد احترق جميع القرص لم يكن عليه شيء وإذا فاتته ولم يكن علم فليصلها إذا علم ذلك. وأمّا وقتها فقد ذكرناه في باب أوقات الصّلاة، ويستحبّ صلاتها جماعة، ومن لم

كتاب الصلاه

يصلّها كذلك جازله أن يصلّبها منفردًا، وجملتها عشر ركعات بأربع سجدات يبتدئ بها بتكبيرة الإحرام ثمّ يتوجّه فيقرأ الحمد وسورة والأفضل أن يقرأ فيها من السّور الطّوال مثل الكهف والأنبياء وما أشبه ذلك، فإذا فرغ من القراءة ركع وأطال في ركوعه بمقدار زمان قراءته ثمّ يرفع رأسه بالتّكبير ولايقول: سمع الله لمن حمده، ويستوى قائبًا ثمّ يقرأ الحمد وسورة فإذا فرغ منها ركع وأطال في ركوعه مثل زمان قرائته ثمّ يرفع رأسه بالتّكبير ولايقول: سمع الله لمن حمده، ويستوى قائبًا ثمّ يقرأ الحمد وسورة فإذا فرغ منها ركع وأطال في ركوعه مثل زمان قراءة ثمّ يرفع رأسه ويقول في وأطال في ركوعه مثل زمان قراءة ثمّ يرفع رأسه ويقول في الحمد وسورة فإذا فرغ منها ركع وأطال في ركوعه مثل زمان قراءة ثمّ يرفع رأسه ويقول في الحامسة مثل ماقدّمناه ثمّ يركع الخامسة ويرفع رأسه بغير تكبير بل يقول: سمع الله لمن حمده الحمد لله ربّ العالمين، ويسجد سجدتين ويطيل في كلّ واحدة منها مثل زمان ركوعه ثمّ ينهض ويستوى قائبًا ويركع خمس ركعات على الصّفة المقدّمة ويسجد في الخامسة مي من هذه الصّلاة وفرغ منها قبل أن ينجلي القرص أوتزول الآية في سيء من هذه الصّلاة وفرغ منها قبل أن ينجلي القرص أوتزول الآية فيستحبّ له إعادتها فإن لم يعدها جلس في موضعه يذكر الله سبحانه إلى أن ينجلي القرص أوتزول الآية في شيء من هذه الصّلاة كان عليه استئنافها.

ومن صلّاها لزلزلة فليسجد بعد فراغه منها وليقل في سجوده يَامَنْ يُسِكُ ٱلسَّمْوَاتِ وَٱلْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَنَا إِنْ أَمْسَكَهُا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا يَامَنْ يُسِكُ السَّهَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ أَمِسكُ عَنَّا ٱلسُّوءَ.

ومتى انكسفت الشمس أوخسف القمر أو حدثت آية ممّا ذكرناه في وقت صلاة حاضرة بدأ بالحاضرة ثمّ رجع إليها، وإن بدأ بصلاتها ودخل وقت فريضة قطعها وصلّى الفريضة ورجع إليها وتمّ صلاتها وإن دخل وقت صلاة اللّيل صلّى أوّلاً صلاة الكسوف ثمّ عاد إلى صلاة اللّيل فإن فاتت صلاة اللّيل قضاها بعد ذلك، ولا يجوز ترك صلاة الكسوف لأجلها على حال من الأحوال.

#### باب قضاء الفائت من الصّلاة:

اعلم أنَّ جميع الأوقات أوقات لقضاء مافات من الصَّلاة إلَّا مايعرض فيه شغل لابدّمنه مّا يقوم بالنّفس على الاقتصاد أو يتضيّق وقت فريضة حاضرة وحدّ تضيّق الوقت أن يصير الباقي منه بمقدار ما يؤدّى فيه تلك الصّلاة، وكلّ صلاة واجبة فاتت فإنَّ قضاءها واجب من غير تراخ إلا أن يكون قد تضيّق وقت صلاة حاضرة فإنّه متى كان ذلك وجب صلاة الحاضرة ثمّ يقضى الفائتة بعد ذلك فإن صلّى الحاضرة والوقت متّسع وهو عالم بذلك لم ينعقد وكان عليه قضاء الفائتة ثمّ يصلّى الحاضرة وإن لم يكن عالمًا وذكرها وهو في الحاضرة نقل نيَّته إليها ثمَّ صلَّى الحاضرة، ويقضى الفائنة ولا يصلَّى الحاضرة إلَّا أن يتضيَّق الوقت إذا كان قد فاته صلوات عدَّة، فإذا تضيَّق الوقت صلَّى الحاضرة ثمَّ عاد إلى القضاء. وإذا نسى شيئًا قضاه وقت الذَّكرله وإذا دخل في صلاة نافلة ثمَّ ذكر أنَّ عليه صلاة أخرى عدل نيَّته إلى الفائنة ثمّ يعود إلى تلك الصِّلاة بعد الفراغ من الفائنة وهكذا يفعل إذا دخل في صلاة فريضة لم يتضيّق وقتها ثمّ ذكر أنّ عليه صلاة أخرى، ومثال ماذكرناه أن يدخل في صلاة العصر ويذكر أنّ عليه صلاة الظّهر فيعدل نبّته إليها فإذا فرغ منها عاد فصلّى العصر فإن نضيَّق الوقت كمَّل صلاة العصر ثمَّ صلَّى الظُّهر ويجب أن يقضي حتَّى يغلب في ظنَّه الوفاء إذا كان قدفاته من الصَّلاة مالايتحقِّق جملته وكذلك يصلَّى اثنتين وثلاثا وأربعًا إذا فاتته صلاة ولم يعلم ماهي نوى بالاثنتين الغداة وبالثّلاث المغرب وبالأربع الظُّهر أو العصر أو العشاء الآخرة، فإذا فاتته صلاة وهو مسافر ولم يعلم ماهي صلَّى اثنتين وثلاثاً ويفعل في النّيّة لها متل ماذكرناه.

ومن فاتته صلاة معينة دفعات عدّة ولم يعلم عدد الدّفعات صلّى من هذه الصّلاة بعينها حتى يغلب في ظنّه الوفاء، والمرتدّ يجب عليه القضاء بجميع مافاته في أيّام ردّته، ومن صلّى صلاة نذر على غير الوجه الّذي شرطه والشروط الّتي نذر لإيقاعها عليه القضاء لهاعلى ذلك الوجه والشرط، وإذا بلغ إنسان في وقت يتسع لأذاء الصّلاة وفرط في أدائها حتى خرج الوقت كان عليه القضاء، والولى عليه أن يقضى عمّن يلى أمره ركعتى الطّواف إذا كان قدنسيها ومات قبل أن يقضيها، والمغمى عليه إذا أفاق في وقت يتسع لأداء الصّلاة وفرط

في أدائها حتى خرج الوقت كان عليه القضاء.

ومن كان مسافراً ونسى صلاة وجبت عليه في الحضر كان عليه قضاؤها على التّام فإن كان حاضرًا وكان قد نسى صلاة سفر كان عليه قضاؤها على التّقصير وعليه أيضًا يقضى الصّلاة على التّقصير إذا كان قد أمّها في السّفر وكانت آية التّقصير قد تليت عليه العصّلاة على التّقصير عليه، فإن لم يكن الآية تليت عليه ولاعلم وجوب التّقصير لم يكن عليه شيء وكلّ ذلك واجب على المكلّف، ومن بلغ الحلم في وقت لايّتسع لأدائها كان عليه القضاء ندبًا واستحبابًا، وكذلك من أغمى عليه بجنون أو مرض غير الجنون وأفاق في وقت غير متسع لأداء الصّلاة وكذلك يقضى جميع مافاته في حال الإغهاء فإن كان كثيرًا ولم منها صلوات عدّة ولم يعلم كمّية ذلك إلى أن يغلب في ظنّه الوفاء، فإن لم يتمكّن من ذلك استحبّ له أن يتصدّق عن كلّ ركعتين بمدّمن طعام فإن لم يقدر على ذلك لم يكن عليه شيء، وكذلك يقضى النّافلة المنسيّة أيّ وقت ذكرها إلا أن يكون قد حضر وقت فريضة فينبغي أن يصلّى الفريضة ثمّ يقضى النّافلة بعد ذلك إذا أراد، وكذلك يقضى النّافلة بعد ذلك عدمناه، فأمّ الحائض فقد ذكرنا في باب الحيض مايتعلّق بها من ذلك.

# باب كيفيّة صلاة النّذر:

يجب على النّاذر للصّلاة أداؤها على الوجه والشّرط الّذى نذرها عليه فان نذرمنها عددًا مخصوصاً أوشيئًا من التّسبيح أو قراءة سورة معيّنة أوصلاتها فى زمان أو مكان مخصوص أو إيقاعها على وجه مخصوص وجب عليه إيقاعها وأداؤها على العدد، والوجه والشّرط الّذى عقد نذره فإن لم يقض ذلك أو شيئًا معه وصلّاها كذلك لم يجزه وكان عليه قضاؤها مع الكفّارة وسيأتى ذكر هذه الكفّارة فى باب الكفّارات بعون الله تعالى.

# باب ركعتى الطُّواف:

ركعتا الطّواف واجبتان كما ذكرناه في قسمة المفروض من الصلّوات ويجب أن يفعل المكلّف فيهما مثل ما يفعله في غيرهما من أحكام الصّلاة، ومن وجبتا عليه صلّاهما عند مقام إبراهيم عليه السّلام بأن يجعله بين يديه ثمّ يصلّى فإن نسى صلاتهما عند هذا المقام كان عليه إعادتهما عنده فإن لم يذكرهما حتى ساررجع فصلّاهما عنده فإن لم يتمكّن من ذلك صلّاهما حيث يذكرهما، والأفضل أن يقرأ في الرّكعة الأولى بعد الحمد سورة الإخلاص وفي التّانية بعد الحمد قل ياأيّها الكافرون، فأمّا وقتها فقد ذكرناه في باب أوقات الصّلاة.

### باب الصّلاة على الموتى:

إذا أردنا أن نذكر كيفية الصّلاة على الموتى من النّاس فينبغى أن نبيّن من يجوز هذه الصّلاة عليه ومن لا يجوز، فأمّا الّذى يجوز عليه فهو كلّ من كان على ظاهر الإيمان من رجل أو امرأة حرّ أو عبد ومن بلغ عمره من هؤلاء الّذين ذكر ناهم ستّ سنين أوأكثر، وقد يصلّ هذه الصّلاة على جهة النّدب والاستحباب على كلّ طفل بقصر عمره عن ستّ سنين من أولاد المسلمين وعلى من خالف مذهب أهل الحقّ مع حصول التّقيّة المرتفعة في ترك ذلك، فلا يجوز الصّلاة على النّاصب للعداوة لأهل بيت النّبي صلّى الله عليه وآله إذا كانت التّقيّة مرتفعة في ترك الصّلاة عليه وكذلك لا يجوز على غير النّاصب مّن ظاهره ظاهر الكفر والشرك على حال، ومن مات مّن ذكرنا جواز الصّلاة عليه من الرّجل والمرأة أو الحرّ، والعبد كانت الصّلاة عليه واجبة.

وينبغى أن يؤدّن للمؤمنين بذلك ليجتمعوا ويكثروا للصّلاة عليه وهى فرض على الكفاية ومتى قام بها بعض المكلّفين سقط فرضها عن الباقين، والأفضل للإنسان أن لايصلّيها إلا وهو على طهارة فإن لم يكن على ذلك وفاجأته تيمّم وصلّى عليها فإن لم يتمكّن من ذلك أيضًا جاز أن يصلّيها على غير طهارة، ومن كان من النساء على حال حيض أوجنابة وأرادت الصّلاة على الجنازة فالأفضل لها أن لاتصلّيها إلا بعد الاغتسال فإن لم تنمكّن من ذلك جاز لها ذلك بالتّيمّم فان لم تتمكّن من ذلك جازلها أن تصلّى عليها

بغير طهارة، وإذا حضر النّاس للصّلاة على الجنازة وقفوا صفوفًا خلف من يؤمّ بهم فإن حضر معهم نساء وقفن خلف الرّجال من غير أن يختلطن بهم، فإن كان فيهنّ حائض وقفت منفردة منهنّ فإن كان الّذى حضر للصّلاة على الجنازة نساء ليس معهن أحد من الرّجال وقفت الّتى تؤمّ بهنّ في وسطهنّ من الصّفّ والباقون عن يمينها وشالها فإن كان جميع من يحضر للصّلاة عليها عراة ففعلوا كها ذكرنا فعله للنّساء سواء.

والجنازة تجعل وقت الصّلاة عليها مّايلى القبلة فإن حضر معها جنازة امرأة جعلت مّايلى القبلة والرّجل ممّايلى الإمام وإذا اجتمع جنازة رجل وامرأة وصبى جعل الصّبى مّايلى القبلة ثمّ المرأة إليه ثمّ الرّجل، فإن اجتمع معهم عبدقدّم الصّبى أوّلاً إلى القبلة ثمّ المرأة تمّ العبد ثمّ الرّجل، فإن اجتمع معهم خنثى جعل الصّبى مّايلى القبلة أوّلاً ثمّ المرأة بعده ثمّ الخنثى بعدها ثمّ العبد ثمّ الرّجل، وهؤلاء الّذين صلى على جميعهم صلاة واحدة كانت مجزئة ولم يحتج المصلون أن يصلوا على كلّ واحد منهم صلاة على حدة، والإمام العادل إذا حضر للصّلاة على الجنازة كان أولى بالتّقدّم عليها في ذلك من غيره فإن لم يكن حاضرًا وحضر رجل من بني هاشم يعتقد الحقّ كان أولى بذلك إذا أذن له الولى فإن لم يأذن عليها وإذا كان للميّت ابنان مؤمنان كانا مخيرين في التّقدّم للصّلاة مالم بتنازعا في التّقدّم فإن تنازعا في التّقدّم فإن تنازعا في ذلك أقرع بينها.

والصّلاة على الجنازة جائزة في المساجد والأفضل في ذلك أن يصلّي عليها في المواضع المخصوصة بها فإذا أراد الإمام التّقدّم للصّلاة على الجنازة فينبغى أن يتحفّى ويكون بينه وبينها عند وقوعه عليها شيء يسير فإن كان الميّت رجلًا وقف محاذيًا لوسطه وإن كان امرأة وقف محاذيًا لصدرها.

# كيفيّة الصلاة على الميّت:

وليس في هذه الصّلاة قراءة ولاركوع ولاسجود بل دعاء واستغفاروهي خمس تكبيرات يبد بها بتكبيرة الإحرام ويقرن النّيّة كذلك بهافيرفع المصلّى مع هذه التّكبيرة يديه ثمّ

فَإِن كَانَ اللّهُمُّ إِنْ تَكُ مُحْسِنَةً فَرِدْ فِي إِحْسَانِهَا وَإِنْ تَكُ مُسِيئَةً فَا عَٰفِرْ هَا وَتَجَاوَرْ عَنْهَا وَارْحُهُا يَارَبُ الْعَالَمِينَ وَ إِن كَانِ المَيّتِ طَفَلًا فقل: ٱللّهُمَّ هَذَا ٱلطَّفْلُ كَمَا خَلْقْتَهُ قَادِرًا وَارْحُهُا يَارَبُ الْعَالَمِينَ وَ إِن كَانِ المَيّتِ طَفَلًا فقل: ٱللّهُمَّ هَذَا ٱلطّفْلُ كَمَا خَلْقْتَهُ قَادِرًا وَقَبَضْتَهُ طَاهِرًا فَا جُعَلُهُ لِإ بُويْهِ فَرطًا وَنُورًا وَارْزُقْنَا أَجْرَهُ وَلا تَفْتِنَا بَعْدَهُ، وإِن كَان مستضعفًا قال: ٱللّهُمَّ اعْفِرْ لِلّذِينَ تَابُوا وَآتَبُعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجُحِيمِ ، وإِن كَان غريبًا لاتعرف قال: ٱللّهُمَّ اعْفِرْ للّذِينَ تَابُوا وَآتَبُعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجُحِيمِ ، وإِن كَان غريبًا لاتعرف له قولًا فقل: ٱللّهُمَّ اعْفِرْ للّذِينَ تَابُوا وَآتَبُعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجُحِيمِ ، وإِن كَان غريبًا لاتعرف له قولًا فقل: ٱللّهُمَّ اعْفِرْ لللّذِينَ تَابُوا وَآتَبُعُوا سَبِيلَكَ وَقِهُمْ عَذَابَ ٱللّهُمُّ الْعَلَمُ مِنْهُ لَا عَلَيْ اللّهُمُ عَلَمُ مِنْهُ لَهُ وَلَا مَا عَمَنْ أَحَبُّتُ وإِن كَان الميّت ناصِبًا فقل: عَبْدُكَ آبُنُ عَبْدَيْكَ لاَ نَعْلَمُ مِنْهُ لَهُ وَالْعَلَى وَيُعْرِفَى اللّهُمُّ إِنْهُ كَان يُوالِى أَعْدَائِكَ وَيُعَادِى وَلَلْ اللّهُمُّ إِنَّهُ كَان يُوالِى أَعْدَائِكَ وَيُعَادِى وَسَلَطْ عَلَيْهِ فَا قَلْ وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيلَكَ فَا حُشُ قَبْرَهُ نَارًا وَ مِنْ بُينِ يَدَيْهِ نَارًا وَعَنْ شِمَالِهِ نَارًا وَمِنْ بُينِ يَدَيْهِ نَارًا وَعَنْ شِمَالِهِ نَارًا وَمَنْ أَلَا عَلَى اللّهُمُ اللّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ ٱلْكُولَةُ وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيلًا كَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

والذّى ذكرناه في ترك رفع اليدين مع التّكبيرة الأولى مستحبّ ولورفعها مع جميع التّكبيرات لكان جائزًا إلّا أنّ الافضل ماقدّمناه، ومن حضر الصّلاة على الجنازة وقد فاته

شىء من التكبيرات فليتمّه إذا فرغ الإمام من الصّلاة عليها متتابعًا وإن رفعت كبّر عليها وهى مرفوعة، ومن لحق الجنازة عند وصولها إلى القبر كان له أن يكبّر مابقى له من ذلك ومن سبق الإمام بشىء من التّكبير عليها كان عليه الإعادة لذلك ومن فاتته الصّلاة على الجنازة جازله أن يصلّيها على القبر بعد دفن الميّت مابينه وبين يوم وليلة، وليس تجوز الصّلاة عليه بعد ذلك على حال.

والصّلاة على الجنازة الواحدة دفعتين مكروه، فإذا حضرت الجنازة في وقت صلاة فريضة فالأولى الابتداء بالفريضة ثمّ الرّجوع إلى الصّلاة على الجنازة إلاّ أن يخاف من حدوث أمر بالميّت فإن كان ذلك قدّمت الصّلاة عليه ورجع إلى الفريضة، وإذا كانت الجنازة في وقت الصّلاة عليها مقلوبة ولم يعلم المصلّى عليها ذلك من حالها أديرت عمّا كانت عليه وهويت وأعاد الصّلاة عليها فإن لم يعلم ذلك حتى دفنت كانت الصّلاة ماضية، وإذا حضرت الجنازة وكبر المصلّى عليها تكبيرة أو تكبيرتين ثمّ حضرت جنازة أخرى كان مخيرًا بين أن يتم التّكبيرات على الأولى وبين أن يبتدء بالتّكبير من التّكبيرة التي انتهى إليها، وإن كان الميّت عربانًا ولاكفن عليه فليترك في قبره ويستر عورته ويصلّى عليه ويدفن.

# باب المندوب من الصَّلوات:

باب سنن اليوم واللّيلة:

اعلم أنّ أوّل ذلك نوافل الظّهر وينبغى إذا زالت الشّمس أن يصلّى وهي ثمان ركعات: يفتتح الرّكعتين الأوّلتين بسبع تكبيرات أوخمس أوثلاث أو واحدة إلاّ أنّ الإتيان باكثر من التكبيرة الواحدة أفضل، فإذا فرغ من التّكبير الّذى ذكرناه توجّه وقرأ في الأولى بعد الحمد: قل هو الله أحد وفي الثّانية بعد الحمد قل يا أيّها الكافرون ويخافت بالقراءة فإن جهركان جائزًا والأفضل الإخفات في نوافل النّهار والجهر في نوافل اللّيل، فإذا فرغ من القراءة فعل في الرّكوع والسّجود والتسبيح مثل ماسلف ذكره في كيفية صلاة المختار فإذا سلّم من هاتين الرّكعتين قام ثمّ أتى بستّ ركعات يتشهّد ويسلّم في كلّ

اثنتين، فإذا تمّ النّانى ركعات حمدالله سبحانه وأثنى عليه وصلّى على النّبيّ وآله صلّى الله على النّبيّ وآله صلّى الله عليه وآله ثمّ يقول: ٱلْخَمْدُللهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْمُتَوَحِّدِ فِي ٱلْأُمُورِ كُلَّهَا ٱلْرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلَّذِي هَدَانَا هِلَهُ وَيَدعو بَما شاء ثمّ يؤذن ويقيم ويصلّى فريضة الظّهر، فإذا فرغ منها صلّى بعدها نوافل العصر ثهانى ركعات وفعل كها فعل في نوافل الظّهر ثمّ يؤذن ويقيم ويصلّى فريضة العصر.

فإذا غربت الشَّمس وصلَّى فريضة المغرب صلَّى بعدها نوافلها وهي أربع ركعات من غير أن يفصل بين هذه النَّافلة وبين الفريضة بتعفير ولاكلام، يفتتح الأولى بسبع تكبيرات وفعل فيها من القراءة والتسبيح وغيره من أفعال الصّلاة مثل ماقدّمناه ويتشهّد بعد كلّ ركعنين ويسلّم فإذا فرغ كها ذكرناه سبّح وعفّر ودعا بما أراد، فإذا غاب الشّفق وصلّى فريضة العشاء الآخرة صلَّى الوتيرة وهي: ركعتان من جلوس تحسبان بواحدة يقرأ فيهما مثل ماقدّمناه، فإذا فرغ من ذلك فيأوى إلى فراشه ويضطجع فيه على جانبه الأين ويقول: بِسْمِ ٱللهِ وَبِا للهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ وَخَيْرُ ٱلْأَسْمَاءِ كُلِّها للهِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسَى إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهَى إِلَيْكَ وَفُوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لاَمَلْجَأ وَلاَمَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابِ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَه ثمّ يقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين وآية الكرسي ويسبّح تسبيحة السّيّدة فاطمة صلوات الله عليها وهي: أن يكبّر أربعًا وثلاثن تكبرة ويحمد ثلاثًا وثلاثين تحميدة ويسبّح ثلاثًا وثلاثين تسبيحة ويقول: لَا إِلَٰهَ اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَيُحِيى وَهُوَ حَقَّ لاَ يُموتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدَيرٌ، أَعُوذُ بِٱللهِ بِالَّذِي يُتَّسِكَ ٱلسَّاءَ أَنْ تَقَمَ عَلَىٰ ٱلْأَرْضُ ۚ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّمَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَمِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ شُرِّ ٱلدَّابِّةِ وَٱلْهَامَّةِ وَاللَّامَّةِ وَمِنْ شُرِّ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّ جيموَمَاذَرَأَ فِٱلْأَرْض وَمَا أَخْرَجَ مِنْهَا وَمِنْ شَرَّ طَوَادِق ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْر ٱسْتَعَنْتُ بِاللهُ وَأَتَوَكَّلُ عَلَىٰ ٱللهِ وَحَسْبَى ٱللهٰ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

فإذا انتصف اللّيل قام إلى صلاة اللّيل وقال عند قيامه إلى ذلك: ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلّذِي رَدَّعَلَىٰ رُوحِي لِأَعْبُدَهُ وَأَحْمَدُهُ ٱللّهُمَّ إِنَّهُ لاَ يُؤارِي مِنْكَ لَيْلُ دَاجٍ وَلاَسَهَاءُ ذَاتُ أَبْرَاجٍ

وَلاَ أَرْضُ ذَاتُ مِهَا وَ وَلاَ ظُلُمَا تُبعَّضُهَا فَوْقَ بَعْض وَلاَ بَحْرٌ لَجُقٌ يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيَنُ وَمَا تُخْفِى الصَّدُور، غَارَتْ ٱلنَّجُومْ وَنَامَتْ ٱلْعُيونُ وَأَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ، لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ ٱلْعَالِينَ، ويقرأ خمس آيات من آخر سورة آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوٰاتِ وَالنَّرْضِ وَاخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَالنَّهٰ لِا لَا لِنَاتٍ لِأُولِى الأَلْبَابِ إِلى قوله: إِنَّكَ لا تُعْلِفُ ٱلْمِعْادَ، وإذا سمع صوت الديكة قال: سُبُوعٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبكُ سُبْحَانَكَ وَبِحَدْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسَى فَا غَفِرْ لِى أَنَّهُ لاَ يُغْفِرُ ٱلذَّنُوبَ إِلاَّانْتَ فإذا فرغ من ذلك إستاك، ثمّ يتطهر ويفتتح الصّلاة بسبع تكبيرات ويتوجّه ويقرأ الحمد وسورة الإخلاص ثلاثين مرّة ويقرأ في الثانية الحمد وقل ياأيها الكافرون ثلاثين مرّة وإن قرأ ذلك مرّة واحدة كان جائزًا، ثمّ يصلّى ستّ ركعات بماشاء من القرآن ويطيل في قراءته وركوعه وسجوده إلّا أن يخشى من طلوع فحينئذ يخفّف، فإذا فرغ من الثباني ركعات كها ذكرناه صلّى الشّفع والوتر ثلاث ركعات يقرأ في الأولى بعد الحمد قل هوالله أحد وفي الثّانية مثل صلّى الشّفع والوتر ثلاث ركعات يقرأ في الثّالثة فيتوجه ويقرأ بعد الحمد سورة الإخلاص، فإذا فرغ من القراءة قنت بقنوت الوتر إن شاء ذلك وإن شاء أن يقتصر بكليات الفرج فإذا فرغ من القراءة قنت بقنوت الوتر إن شاء ذلك وإن شاء أن يقتصر بكليات الفرج ويدع ما أحبً كان جائزاً.

# وقنوت الوترهو:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ شُبْحَانَ اللهِ رَبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ السَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ السَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْعَلِيمِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ السَّرِينِ وَالْحَدُثُلَةِ رَبِّ ٱلْعَالِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ نُورُ ٱلسَّمُوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لاَ إِلهَ أَنْتَ زَيْنُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لاَ إِلهَ اللَّهَ أَنْتَ زَيْنُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ لاَ اِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ يَنْتُدِيَّ كُلُّ شَيْءً لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ يَنْتُونُ وَلاَ تَزَلُ وَلاَ تَزَالُ لاَ إِلهَ إِلاَ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقَدُّوسُ لاَ إِلهَ إِلاَ أَنْتَ اللّهُ اللهُ إِلاَ أَنْتَ اللهُ اللهُ

سُبْحَانَ ٱلَّذِى لَيْسَ كَيثَلِهِ شَيْءٌ وَهُو السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِى تَوَاضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَزَّتِهِ وَٱسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ للكَتِه وَٱتَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِرُبُوبِيتِهِ فَأَنْتَ يَارَبِّ صَرِيخُ ٱلمُسْتَصْرِ خِينَ وَغِياثُ ٱلْسَّعِينِينَ وَٱلْفَرِّجُ عَنْ ٱلْكُرُوبِينَ وَالْلُوبِينَ وَكُهْفُ ٱلْمُضْطَهَدِينَ وَعِمَادُ اللَّهِ وَعَنْ اللَّمُ عَنْ الْمُخْومِينَ وَجُعِيبُ دَعْوة الْمُشْطَرِ فِينَ وَكَاشِفُ السَّوءِ وَكَهْفُ ٱلمُشْطَهَدِينَ وَعِمَادُ المُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ مَلْجَأَهُمْ وَمَفْزَعُهُمْ وَمِنْكَ رَجَاقُهُمْ وَبِكَ ٱلسَّعِانَتُهُمْ وَ حَوْلُكُم وَقُونَّهُمْ إِيّاكَ المُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ مَلْجَأَهُمْ وَمَفْرَعُهِمْ وَمِنْكَ رَجَاقُهُمْ وَبِكَ ٱلسَّعَانَتُهُمْ وَ حَوْلُكُمْ وَقُونَّهُمْ إِيّاكَ لَلْوُمِنَيْنَ إِلَيْكَ مَلْجِأَهُمْ وَمَفْزَعُهُمْ وَمِنْكَ رَجَاقُهُمْ وَبِكَ السَّعَانَتُهُمْ وَ حَوْلُكُمْ وَقُونَّهُمْ إِيّاكَ مَنْكَينَ عَلْلِيفُ يَطْلِيونَ وَيِعَفُوكَ وَإِلَى رَجْعَنِكَ يَسْكُنُونَ وَمِنْكَ يَخَافُونَ وَيَرْهَبُونَ، لَكَ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ عَنْكَ يَنْقَلِبُونَ وَبِعَفُوكَ وَإِلَى رَجْمَتِكَ يَسْكُنُونَ وَمِنْكَ يَخَافُونَ وَيْرَهَبُونَ، لَكَ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ عَنْكَ يَنْقَلِبُونَ وَبِعَفُوكَ وَإِلَى رَجْمَتِكَ يَسْكُنُونَ وَمِنْكَ يَخَافُونَ وَيَرْهَبُونَ، لَكَ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ لَكَ وَمُسْتَعِقً لِلْسُكُو وَالْقَنَاءِ نَدَبَّتَ الْإِنْجَابَةَ لِعِبَادِكَ وَأَنْتَ صَادِقُ ٱلْوَعْدِ وَفِي ٱلْعَهْدِ قَرِيبُكَ اللَّهُ مُ اللَّهُ الْمُعْمِدِ وَفِي ٱلْعَهْدِ قَرِيبُ اللّهُ عَنْكَ وَأَمُونَ وَمَعْمُ وَلَا لَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ مَا الللّهُ عَلَى اللّهُ الْمُولِقُ وَلَا لَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا لَكَ الْمُعْمِ وَفَي ٱلْعُولِ وَلَا لَكَ اللّهُ مُولِ وَلَا لَعَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ مُولِلُولُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ مَا الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَيْكُ الْمُعْلِقُ اللللللّهُ عَلَيْكُ وَالْعَلَاقُ وَالْمُعَلِقُ الللللللْمُ عَلَى الللللْمُ وَاللّهُ مِنْكُ

اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ عَلَىٰ حِينِ غَفْلةٍ مِنْ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمِّداً عَبَدُكَ الْمُرتَضى ونبيلُكَ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَأَسْبَغْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَأَتَّمْت لَهُ كَرَامَتَكَ وَفَصَّلْتَ لِحُرَّامَتِهِ مِنْهُ آلَهُ فَجعلْتَهُم أَئِمَة ٱلْهُدَىٰ وَمَصابِيحَ الدَّجَى وأَكْمَلْتَ بِحَبِّهِم وَطاعَتِهِم الإَكْرَامَتِهِ مِنْهُ آلَهُ فَجعلْتَهُم وَالإِقْرَارَ بِولالِتِهِم الأَعْمَالَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِسَلِلسَصَلاةِ الإِيسَانَ وَقَبِلْتَ بِمَعْرَفَتِهِم وَالإِقْرَارَ بِولالِتِهِم الأَعْمَالَ وَاسْتَعْبَدْتَ بَسَالَ سَلاةِ عَلَيْهِمَ عِبَادَكَ وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاخًا للدَّعاءِ وَسَبَبًا لِلإَجَابَةِ.

ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَاصَلَّبْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ مَيدً مُحِيدٌ مُحِيدٌ اللَّهُمَّ آتِهُمُ ٱلْفَضْلَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَأَعْطِهِمْ مِنْ كُلِّ كُرَامَةِ وَنِعْمَةٍ وَعَطَاءٍ أَفْضَلَهُ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ أَحَدُمِنْ خَلْقِكَ أَتْوَبَ مِنْكَ وَسِيلةً وَلاَ أَعْظَمَ لاَيكُونَ أَحَدُمِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مَعْلَةً وَلاَ أَعْظَمَ لَمَنْ لِلَّهُ وَلاَ أَقْرَبَ مِنْكَ وَسِيلةً وَلاَ أَعْظَمَ شَفَاعَةً مِنْهُمْ.

ٱللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ وَأَنْبَاعِهِمْ وَثَبَّنِي عَلَىٰ مُحُبَّتِهِم وَطَاعَتِهِمْ وَالتَّسْلِيمَ لَهُمْ وَٱلرَّضَا بِقَضَائِهِمْ وَآجْعَلْنِي بَحَبَّتِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ، وَمِنْ الْلُقَرَّبِينَ فَإِنِّي أَلَّكُ بَيْمَ وَأَقَدَّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَمْسَأَلَتِي فَإِنْ كَانَتْ دُنُوبِي قَدُ الْفَرَبِينَ فَإِنِّي أَنْقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَقَدَّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَمْسَأَلَتِي فَإِنْ كَانَتْ دُنُوبِي قَدُ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ فَٱسْتَجِبْ يَارَبٌ بِهِمْ دُعَائِي وَأَعْظِنِي بِهِمْ شُولِي أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ فَآسْتَجِبْ يَارَبٌ بِهِمْ دُعَائِي وَأَعْظِنِي بِهِمْ شُولِي وَتَقَبَّلُ بِهِمْ يَارَبُ بَيْكَ إِلَى ٱللّٰورَبِي وَرَبِّكَ لِيَسْمَعَ وَتَقَبَّلُ بِهِمْ يَارَبُ بَوْ بَيْ وَلَا غَفِرْ بِمْ يَارَبُ ذُنُوبِي، يَاكُحَمَّدُ أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى ٱللهُ وَرَبِّي وَرَبِّكَ لِيَسْمَع

دُعَائِي وَيُعطِينِي سُوْلِي وَيَغْفِرَ ذَنْبِي يَارِبِّ أَنْتَ أَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَكْرَمُ مَنْ أَعْطَىٰ وَأَلَاحُمُ مَنْ أَعْطَىٰ وَأَلْحَمُ مَنْ أَعْطَىٰ وَأَلْحَمُ مَنْ أَلْكَ بِيَارِبِّ يَارَجُمَانُ يَالَعُهُ الْسُووُلُ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِينُورِ فَيْمَ وَاللهِ اللَّجِيبُ أَنتَ وَلَيْعُمَ اللَّهُ وَلَيْعِمَ المَسْوَوُلُ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِينُورِ وَجُهِكَ وَعِزَّ مَلَكُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِالسَّمِكَ بِسَمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِكُلِّ إِسْمِ سَمَّيْتَ بِهِ وَعَلَيْمَ الْعَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَغْفِرَلِي مَاقَدَّمْتُ بِهِ وَمَا أَخْرُبُ وَمَا أَشَرُوتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَى مَغْفِرَةً لاَتُعَادِرُ صَغِيرةً وَلاَكَبِيرةً وَمَا أَخَدُرتُ وَمَا أَسْرَوْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَى مَغْفِرَةً لاَتُعَادِرُ صَغِيرةً وَلاَكَبِيرةً وَمَا أَخْدًا إِلَى عَنْ شَيْعٍ مِنْ اللَّمَالُونِ مَرِيدٍ وَمِنْ غَوْقِي وَمِنْ خَلْقِي مِنْ أَنْ اللَّهُ وَالْعَلْمُ وَلِي وَمَنْ عَرْقَ فَوْقِي وَمِنْ غَوْقِي وَمِنْ غَنْ عَيْ مِنْ أَنْ اللَّهُ وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ غَوْقِي وَمِنْ غَدْمِي وَامْنَعْي مِنْ أَنْ اللَّهُ وَالْعَلَى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّالِ عَنِيدٍ وَمَنْ غَنْ عَنْ عَيْ مَنْ أَنْ اللَّهُ لِلْ وَالْعَلْمُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارِ عَنِيدٍ وَمَنْ شَرَّ فَلْ اللَّهُ لِلْ اللَّهُ وَالْعَامُةِ وَالْعَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارِ عَنِيدٍ وَمَنْ شَرَّ فَلْ اللَّهُ لِكُونِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرَّ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرَّ فَالْقَ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرً كُلُ جَبَّالِ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرَّ لَا لَكُونِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرًّ كُلُّ جَبَّالِ وَمِنْ شَرَّ فَالْمَ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرً فَالْعَلَى وَالْمَالَةِ وَمِنْ شَرَّ فَلَا لَاللَّهُ وَالْعَلَمَ وَمِنْ شَرَّ فَالْمَ وَالْمَامُةَ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرَّ فَالْمَ وَالْمَامُةَ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرَّ فَاللَالْمِلِ وَمِنْ شَرَّ فَالْمَامُونَ وَالْمَامُةَ وَالْعَلَمُ وَمِنْ شَرَّ فَالْمَامُ وَالْمَامِلُ وَالْمَالَةِ وَالْعَلَمُ وَلَا اللَّهُ الْمَالَ

ٱللَّهُمَّ مَنْ كَانَ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرُكَ فَأَنْتَ يَارَبُ ثِقَتِى وَرَجَائِى أَعُودُبِدِرْعِكَ ٱلْحَصِينَةِ أَنْ لاَ تَمَسِيتَنِي هَرَمِ أَوْلاَ غَرَقِ اللَّهُ عَلَىٰ وَلاَ عَرْقِ اللَّهُ عَلَىٰ وَلاَ عَرْقِ اللَّهُ عَلَىٰ وَلاَ عَلَىٰ وَلاَ عَلَىٰ وَلاَ عَلَىٰ وَلاَ عَلَىٰ وَلاَ عَلَىٰ وَلاَ مَوْتَ الْفَجْاةِ وَلاَ أَكِيلُ ٱلسَّبُعِ وَأَمِنْنِي فِي عَافِيةٍ عَلَىٰ فِرَاشَى أَوْفِي ٱلصَّف ٱلْآوُلِ ٱلذِينَ نَعَتَهُمْ فِي كَتَابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ مُقْبِلِينَ غَيْرَ مُدْبِرِينَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةٍ رَسُولِكَ كَتَابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ مُقْبِلِينَ غَيْرَ مُدْبِرِينَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةٍ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَالْنَي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَولَّنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَولَّنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَبَولِكَ فَيْرَكُ وَالْتُوبُ إِلَيْكَ وَقُومِى وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ شُبْحَانَكَ وَتَولَيْ لَكَ مَالِكُ لَو اللَّهُ عَلَيْكَ شَبْحَانَكَ وَالْوَيْ لِي فِيمَانً عَلَيْكَ شَبْحَانَكَ وَالَّوبُ إِلَيْكَ وَأُومِنُ بِكَ وَأَتُوبً إِلاّ بِكَ وَأَتُوبً إِلاّ بِكَ. وَلاَ وَلاَ عَلَىٰ كَا مَالِكُ وَلاَ عَلَىٰ كَاللَّهُ وَلَا عَلَىٰ كَالْفَى وَلَوْمِنُ بِكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأُومِنُ بِكَ وَأَتُوبًا إِللّا بِكَ.

ٱللَّهُمَّ تَوَلَّنِي وَآتَنِي فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وقني عَذَابَ ٱلنَّارِ يَالله يَاالله لَيْسَ يرُدَ عَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُخِيرُ مِنْ نِقْمَتِكَ إِلَّارَ هُمَّكَ وَلَا يُنْجِينِي مِنْكَ إِلَّا ٱلتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي عَضَبَكَ إِلَّا وَلَا يُنْجِينِي مِنْكَ إِلَّا ٱلتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُعْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ بِٱلقُدْرَةِ ٱلَّتِي أَحْيَيْتَ بِهَا جَمِيعَ مَنْ فِي ٱلْبِلَادِ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُعْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ بِٱلقُدْرَةِ ٱلَّتِي أَحْيَيْتَ بِهَا جَمِيعَ مَنْ فِي ٱلْبِلَادِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

وَأَذِقِنِي طَعْمَ ٱلْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهِىٰ أَجَلَى وَلَا تُشْمِتَ بِي عَدُوِّي وَلَأَتُمَّلُّكُهُ رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنَّ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْفَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْيَتَعَرَّضُ لَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ فَإِنَّا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّا يَعْبَلُ إِلَىٰ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ فَإِنَّا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّا يَعْبَاجُ إِلَىٰ الطَّلْمِ الطَّيْمِ الطَّيْمِ اللَّهَ عَرْضًا وَلاَلِيْقَمَتِكَ نصبًا، وَمَقَلْمِي وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَاإِلَهِي عَنْ ذَلِكَ فَلاَتَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلاَلِيْقَمَتِكَ نصبًا، وَمَقَلْمِي وَقِلَّةً حِيلَتِي وَأَنْتَ أَحَتَى مَنْ أَصْلَحَ مِنْ عَبْدِهِ فَاسِدًا وَقَوَّمَ مِنْهُ أَوْدًا.

اللَّهُمَّ جَامِعَ الْخَلْقِ لِلْبَوْمِ الْعَظِيمِ إَجْعَلْ فِى ذَلِكَ الْيُوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِى وَفَي أَحِبَّائِكَ عَنْشَرِي، وَحَوَضِ مُحَمَّد نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكِ عَلَيْه وَالِهِ مَوْرِدِي وَمَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ مَصْدَرِي ثُمَّ لَقَنِّي بُرْهَانًا أَفُوزُ بِحُجَّنِهِ وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَسْتَضِيىءُ بِقَبَسِهِ ثُمَّ أَعْطِني كِتَابِي مَصْدَرِي ثُمَّ لَقَنِّي بُرْهَانًا أَفُوزُ بِحُجَّنِهِ وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَسْتَضِيىءُ بِقَبَسِهِ ثُمَّ أَعْطِني كِتَابِي بَيْمِينِي أَقْرَبحسناته وتبيض بها وجهى وترجّح بها ميزانى، وَأَمْضى بِهَا فِي اللَّغَفُورِينَ لَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَآمُنُنْ عَلَّ بِالْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ وَأَجِرْنِي مِنَ أَلنَّار، بِعَفْوِكَ.

ٱللَّهُمَّ تَوَلِّنِ وَآحْفَظْنِي ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينِ أَفْضَلَ مَاصَلَيْتَ عَلَىٰ أَحَدِمِنْ خَلْقِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَصَيِّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْأَثْمَةِ وَإِمَامَي ٱلْمُدَىٰ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْأَيْمَةِ مَنْ وُلُدَا لَحُسَيْنَ عَلَىٰ وَلَحُسَيْنِ سِبْطَى ٱلْرَّحْةِ وَإِمَامَي ٱلْمُدَىٰ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْأَيْمَةِ مَنْ وُلُدَا لَحُسَيْنِ عَلَىٰ وَجَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَىٰ ٱلْأَيْمَ مَنْ وُلُكَمَ يَنْ اللَّهُمَّ وَعَلِي بْنِ مَعْفَدٍ وَمُوسَى أَنْ اللَّهُمَّ الْمُعَلِّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى وَالْخَسَنِ بْنِ عَلَى وَالْخَلَفِ ٱلْحُجَّةِ عليهم وَعَلِي بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلَى وَالْخَسَنِ بْنِ عَلَى وَالْخَلَفِ ٱلْحُجَةِ عليهم وَعَلِي بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدٍ بَنِ عَلَى وَالْخَسَنِ بْنِ عَلَى وَالْخَلَفِ ٱلْجُجَةِ عليهم وَعَلِي بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بَاللَّهُمَّ ٱنْصُرَهُ أَنْ وَالْفَاتِم ٱللَّهُمَّ ٱلْمُعْمَ الْمُلْعَلِي مِنْ الْمُنْ وَالْقَائِمَ ٱلْهُدِى ٱللَّهُمَّ ٱلْمُعْلَى مِنْ أَصْرَا عَزِيزًا وَافْتَتَعْ لَهُ السلام، اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَصْرَاء وَالْقَائِم آلْهُدِى ٱللَّهُمَّ آجُعَلْنِي مِنْ أَصْرَاء وَافْتَتَعْ لَهُ الْمُعْمَ الْمُعَلِي مِنْ أَصْرِي وَالْقَائِم آلْهُمَا أَنْ صَيرًا، اللَّهُمَّ آجُعَلْنِي مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَٱلذَّابِينَ عَنْهُ إِلَهُ ٱلْحَقِ آمِينَ رَبِ ٱلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ نَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ ٱلْخَمْدُ رَبَّنَا وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ ٱلْخُمْدُ رَبَّنَا وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ ٱلْخَمْدُ رَبَّنَا، وَجُهُكَ أَكْرَمُ ٱلْوَجُوهِ وَجِهَتُكَ أَكْرَمُ اللَّهُاتُ وُعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا، يُطَاعُ رَبَّنَا وَ يَشْكُرَ وَيُعْصَىٰ رَبَّنَا فَيَعْفِرُ لِنَنْ يَشَاءٌ يُجِيبُ ٱلْمُضْطُرُ وَيَكْشِفُ الْفَطَايَا وَأَهْنَأُهَا، يُطَاعُ رَبَّنَا وَ يَشْكُرَ وَيُعْصَىٰ رَبَّنَا فَيَعْفِرُ لِنَنْ يَشَاءٌ يُجِيبُ ٱلْمُضْطُرُ وَيَكْشِفُ الْفَطْلِيمِ لاَيُجْزِى بِآلائِكَ أَحَدُولَا يُحْصَى بِعلِمِكَ الضَّرَوبَيشْفِى ٱلسَّقِيمَ وَيُنْجِى مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ لاَيُجْزِى بِآلائِكَ أَحَدُولَا يُحْصَى بِعلِمِكَ

ةً. قُولُ قائِل.

ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ ٱلْأَيْدِى وَنُقِلَتِ ٱلْأَقْدَامُ وَمُدَّتِ ٱلأَعْنَاقُ وَدُعِيتَ بِٱلْأَلْسُنِ وَتُقُرِّبَ إِلَيْكَ بِٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ مَالَ وَرُفِعَتِ ٱلْأَبْصَارُ، رَبَّنَا ٱعْفِرْلَنَا وَٱرْحَمْنَا وَٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ.

َ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُوا إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا وَشِدَّةَ ٱلْزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ ٱلْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ أَعْدَائِنَا وَكَثْرَةَ عَدَدِهِمْ وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، فَفَرِّجْ يَارَبِّ ذَلِكَ عَنَّا بَفِيْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِرُّهُ وَإِمَامٍ حَقِّ تُظْهِرهُ إِلَهُ ٱلْحَقِّ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمُّ اَعْفِهُ وَلِواللَّهَ وَلِواللَّهَ وَ الْأَمْهُ الْكَيْنَ وَ الْأَمْهُ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهِمَّانِ إِحْسَانًا وَبِاللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا فِلاَحْوَانِنَا اللَّيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا عِلاَ لِللَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رُوْوفٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِفُلانِ وَتُسَمِّى مِن أُردت مِن إخوانك.

ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسَى وَلوِالِدَّىَّ وَلا خُوانِي جَمِيعًا مِنَ ٱلْقُمِنِينَ وَٱلْقُومِنِينَ وَأَلْمُونِ وَأَلْعُفُو وَٱلْعَافِيةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ،اللَّهُمَّ وقَدْشَمَلْنَا زَيْنُ اللَّهُمَّ وَالْعَفُو وَالْعَافِيةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ،اللَّهُمَّ وقَدْشَمَلْنَا زَيْنُ الْفُتَنِ وَٱسْتُولَتُ عَلَيْنَا غِشَاوَةُ الغِيرِ وَقَارَ عَنَا ٱلذَّلُ وَالصَّغَارُ وَحَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرُ ٱلْمَامُونِ عَلَىٰ دِينِكَ،

ٱللَّهُمُّ وَقَدْ بَلَغَ ٱلْبَاطِلُ نِهَايَتَهُ وَٱسْتَجْمَعَ طَرِيَدُه وَوَسَقَ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ ٱللَّهُمُّ فَأَتَحْ لَهُ مِنَ ٱلْحَقِّ يَظْهِرَ ٱلْحَقِّ بِحُسْنِ صُورَتِهِ، ٱللَّهُمَّ مِنَ ٱلْحَقِّ يَظْهِرَ ٱلْحَقِّ بِحُسْنِ صُورَتِهِ، ٱللَّهُمَّ أَسْفِرْلَنَا عَنْ نَهَارِ ٱلْعَدْلِ فَأَرِنَاهُ سَرْمَدًا لاَلَيْلِ فِيهِ وَأَهْطِلْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِهِ وَأَدِلْ لَهُ مِّنْ عَادَاهُ وَنَاوَاهُ وَأَحْي بِهِ ٱلْقُلُوبَ اللَّية وَٱجْعَ بِهِ ٱلْأَهْوَاءَ ٱلْمَتَفَرِّقَةَ وَأَقِمْ بِهِ ٱلْخُدُودَ ٱلْمُعْطَلَةَ وَٱلْأَحْكَامَ ٱللهُ مَلَة.

ٱللَّهُمُّ لاَتَدَعْ لِلْجَوْرِ دَعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلاَكَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَقْتَهَا ولاقائِمَةً إِلَّا حَفَظْتَهَا، ٱللَّهُمُّ أَرِنَا أَنْصَارَهُ عَبَادِيدَ بَعْدَ ٱلْالْفَةِ وَشَتَّىٰ بَعْدَ ٱجْتِمَاعِ ٱلْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِى إلَّا حَفَظْتَهَا، ٱللَّهُمُّ أَرِنَا أَنْصَارَهُ عَبَادِيدَ بَعْدَ ٱلْالْفَةِ وَشَتَّىٰ بَعْدَ ٱجْتِمَاعِ ٱلْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِى ٱلرُّؤُوسِ بِعْدَ الظُّهورِ عَلَىٰ الامِّةِ ٱللَّهُمُّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّدٍ وأَغنى بعلالك عَنْ حَرَامِكَ وَأَوْسِعْ عَلَى مِنْ رِزْقِكَ وَأَعِدْنِي مِنَ ٱلْفَقْرِ، رَبِّ إِنِّى أَسَأَتُ وَظَلَمْتُ نَفْسَى وَبِنْسَ مَاصَنَعْتُ فَهذه بِنَا وَهذه رُقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتُت وَها أَنَا ذَابَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ

لِنَفْسِكَ رِضاها مِنْ نَفْسِي لَكَ ٱلْعُتْبَىٰ لاَأْعُودُ فِإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَى بالمغفرة.

ٱلعُفْوَ تقوها ثلاث مائة مرة وما استطعت، ثمّ تقول: ٱللَّهُمَّ حَاجَى ٱلَّتِي إِنْ أَعْطَيْنَيها لَمْ يَضُرَّنِ مَا مَنْعْتَنِي وَإِنْ مَنْعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِ مَا أَعْطَيتنِي بَعْدَها فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهُ بِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي فِي أَمْرِي وَأَتُوبُ إليهِ، يقوها سبعين مرّة ثمّ يقول: ٱلْحَمْدُ للهِ حَقَّ مَمْدِهِ وصَلُوا لَهُ عَلَىٰ صَفْوتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فإذا أتيت على ذلك فاركع فإذا رفعت رأسك من الرّكوع إستويت قائبًا فقل: يَا إِلْهِي هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ قَلِيل وَعَملَهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبَهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لِذلِكَ إِلَّا عَفْولَكَ وَرُحْمَتُك.

ٱللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ ٱلْمُنْزِلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ٱلْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ: كَانُوا قَليلاً مِنَ اللَّيْلِ مَايَهْجَعُونَ وَبِٱلْأَسْحَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، طَالَ هُجُوعِي وَقلَّ قِيَامِي وَهَذَا ٱلسَّحَرُ وَأَنَا اللَّيْلِ مَايَهُجَعُونَ وَبِٱلْأَسْحَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُكَ لِنَفْسِهِ نَفْعًا ولاَضُرًّا وَلاَمَوْتًا وَلاَحَياةً وَلاَنَهُورًا، لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبِهُ إِسْتِغْفَارَ مَنْ لاَيْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا ولاَضُرًّا وَلاَمَوْتًا وَلاَحَياةً وَلاَنشُورًا، ثمّ يخر ساجدًا ويسجد السّجدتين ويتشهّد ويسلّم، ومن فعل ذلك وسلّم فليقل: سُبْحَانَ ذِي ٱللّهُ والمَلكُونَ سُبْحَانَ ٱللّهِكَ الْقَدُّوسِ يكرّرها تلاتاً، ويصلّى ركعتى الغداة فليقل: سُبْحَانَ ذِي ٱللّهُ والمَلكُونَ سُبْحَانَ ٱللّهِكَ الْقَدُّوسِ يكرّرها تلاتاً، ويصلّى ركعتى الغداة يفتتح الأولى منها بالتّكبير ويقرأ الحمد وقل يا أيّها الكافرون وفي الثّانية الحمد وسورة الإخلاص، فإذا سلّم فيها حمدالله وأثنى عليه وصلّى على محمّد وآله صلوات الله عليهم وسئل الله تعالى من فضله.

ويستحبّ أن يستغفرالله تعالى عقيب صلاة الفجر سبعين مرّة يقول: أَستغفرالله الّذى لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم الرّحمان الرّحيم وأتوب إليه، ويصلّى على محمّد وآله مائة مرّة يقول:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَوْصِيَاءِ ٱلْمُرْضِيِّينَ بِأَفْضَل صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَل بَرَكَاتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فإن طال ذلك عليه فليقل: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلطَّاهِرِينَ، يكرّرها مائة مرّة وإن طال عليه أيضاً لفظ الإستغفار فليقل: أَسْتَغْفِرُٱللهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَمَّ يحَرِّ ساجداً بعد لتَّعقيب من هاتين الرّكعتين ويقول في سجوده: يَاخَيْرَ مَدْعُوِّ يَاخَيْرَ مَسْؤُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ لتَعقيب من هاتين الرّكعتين ويقول في سجوده: يَاخَيْرَ مَدْعُوِّ يَاخَيْرَ مَسْؤُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ

أَعْطَى وَأَفْضَلَ مَنْ يحيى صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مِحَمَّدٍ وَآعْفِرْ لِي وَآرْ مَنْي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتُّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، فإذا رفع رأسه من سجوده، قال: ٱللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِكَ فَإِنّى أَصْبَعْتُ وَحَاجَتي وَرَعْبَتي إِلَيْكَ يَاذَا ٱلْجَلال وَٱلْإِكْرَام، ثمّ يضطجع على جانبه الأين مستقبل القبلة ويقول: أَسْتَمْسَكُتُ بِعُزَّاوَ ٱللهِ ٱلْوُنْقَىٰ الَّتِي لَاٱنْفِضَام لَهَا وَٱعْتَصَمْتُ بحَبَّل ٱللهِ ٱلْمَتِين وَأَعُوذُ بِٱللَّهَ مِنْ شَرٍّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَم وَأَعُودُ بِٱللهِ مِنْ شَرٍّ فَسَقَةِ ٱلجِنِّ وَٱلإنْس، تَوكَّلْتُ عَلَىٰ ٱللهِ وَأَجْأَلُتُ ظَهْرِي إِلَىٰ ٱللهِ أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ ٱللهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ ٱللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللَّهُ بَالِغُ أُمْرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لِكُلِّ شَيَّءٍ قَدْرًا حَسْبِي ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، ويقرأ من آخر آل عمران الخمس آيات الَّتي كان قرأها عند قيامه إلى صلاة اللَّيل فإذا طلع الفجر قال: سُبْحَانَ رَبِّ ٱلصَّبَاحِ سُبْحَانَ فَالِقِ ٱلْإِصْبَاحِ ، ثلاث مرَّات ثمَّ يصلَّى الفريضة إن شاء الله. وإذا خاف المسافر من غلبة النُّوم عليه ولا يقوم آخر اللَّيل إلى الصَّلاة جاز أن يقدُّم صلاتها في أوّل اللّيل بعد صلاة العشاء الآخرة كذلك يفعل من أرادالمسير في آخر اللّيل، وإذا ضعف الإنسان عن صلاة اللَّيل قائبًا جاز له أن يصلِّيها جالسًّا، وإذا أدركه الفجر وكان قد صلَّى من صلاة اللَّيل أربع ركعات تَّمها وخفُّف في قراءته ودعائه وصلَّى الفجر بعد ذلك فإن أدركه وقد صلَّى أقلَّ من أربع ركعات قطع على الشَّفع مَّا انتهى إليه عن ذلك وصلَّى الغداة وتمَّم بعد ذلك صلاة اللَّيل، وإذا قام في آخر اللَّيل وقد قرب طلوع الفجر وخاف إن ابتدأ هو بصلاة اللَّيل هجم الفجر فينبغى أن يبتدئ بركعتي الشَّفع ويوتر بعدهما ويصلَّى بعد ذلك ركعتي الفجر، فإن طلع الفجر أذَّن وأقام وصلَّى فريضة ثمَّ صلَّى ثهاني ركعات بعد فريضة الفجر وإن لم يطلع أضاف إلى ما صلّى ستّ ركعات ثمّ أعاد ركعة الوتر وركعتي الغداة، وإن هوقام وقد قرب الفجر أدرج صلاة اللّيل بالحمد وسورة الإخلاص مرّة واحدة وخفّف ليفرغ من ذلك قبل طلوع الفجر وإن قام وقد بقي من اللّيل شيء أطال في صلاته على ماتقدّم بيانه، فأمّا سنن السّفر فقد ذكرناها في ماسلف وأمّا كيفيَّتها فهو جار مجرى ماذكرناه فيها تقدُّم. المهذّب

باب ماعدا سنن اليوم واللّيلة من سنن الصّلاة:

هذه المسنونات من الصَّلوات نحن ذاكروها فصلًا فصلًا إلى آخرها بمشيئة الله تعالى.

### باب كيفية صلاة الاستسقاء:

إذا امتنع القطر وأجدبت البلاد بسنحب للنّاس أن يصلّوا هذه الصّلاة ويتقدّم الإمام أومن قام مقامه من النّاس بالصّوم ثلاثة أيّام فإذا كان يوم الثّالث اغتسل من يريد صلاتها وينادى بالصّلاة جامعة ويخرجون إلى الصّحراء والأفضل أن يكون ذلك الإثنين، ولا يصلّى في مسجد إلّا أن يكونوا بمكّة ويتقدّم المؤذّنون كما يفعل في صلاة العيد ويخرج الإمام على أثرهم بسكينة ووقار حتى ينتهى إلى المصلّى من الصّحراء فإذا صار بذلك الموضع قام فيصلّى بهم ركعتين من غير أذان ولاإقامة يقرأ فيها من السّور ماأراد.

وترتيبها مثل ترتيب صلاة العيدين اثنتا عشر تكبيرة: سبع في الأولى وخمس في الثّانية والقراءة قبل التّكبير، فإذا فرغ الإمام من صلاتها وسلّم صعد المنبر وحمدالله سبحانه وأثنى عليه وصلّى على رسوله صلّى الله عليه وآله ووعظ النّاس وزجر وحدّر وأنذر فإذا فرغ من الخطبة أدار رداء و فجعل ما على يمينه على يساره وما على يساره على يمينه ثلاث مرّات ثمّ استقبل وكبر ماثة تكبيرة رافعًا صوته بها ويكبر النّاس معه، ثمّ يلتفت على يمينه ويسبّح الله سبحانه مائة تسبيحة رافعًا صوته بها ويسبّح النّاس معه كذلك ثمّ يلتفت على يساره فيحمدالله سبحانه مائة تحميدة رافعًا صوته بها ويفعل النّاس معه ذلك، ثمّ يقبل بوجهه إلى النّاس فيستغفرالله تعالى مائة مرّة رافعًا صوته بها ويفعل النّاس معه ذلك ثمّ يستقبل القبلة بوجهه فيدعو ويدعو النّاس معه فيقول: اللّهمُّ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمُعْتِيَ الرّقَابِ وَمُنْشِيَّ السَّمَابِ وَمُعْتِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا عَالنَّا مُغِيثًا عَدَقًا مُغْدِقًا هُنيئًا مُرِيثًا وَالنَّوى وَيَاغُوْرَ مَ النَّاسَ وَالنَّوى وَيَاغُورَ مَ النَّاسَ عَلَى النَّامَ وَالنَّوى وَيَاغُورَ مَ النَّا مُورِينًا عَدَقًا مُغْدِقًا هُنيئًا مُرِيثًا وَالنَّوى وَيَاغُورَ مَ النَّا مُورِينًا عَدَقًا مُغْدِقًا هُنيئًا مُورِينًا عَدَقًا مُغْدِقًا هُنيئًا مُرِيثًا وَالنَّاسَ كَثِيرً بِهِ النَّاسَ كَثِيرً بِهِ الضَّرْعَ وتُحْيِى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَسْقِى بِهِ مُا خَلَقْتَ أَنْاسَ كَثِيرًا وَتَسْقِى بِهِ مُا تَعْدَمُومَ اللّهُمُّ اللّهُمُّ اللّهُمُّ اللّهُمُّ النَّاسَ كَثِيرًا وَتَسْقِى بِهِ مَا خَلَقْتَ النَّاسَ كَثِيرًا.

## كتاب الصلاة

ويستحبّ للإمام أن يخطب خطبة أمير المؤمنين عليه السّلام المعروفة بخطبة الاستسقاء فإن لم يحفظها جاز أن يقتصر على ماقدّمناه أو على الدّعاء، ولاينبغى للنّاس أن يخرجوا معهم أحدًا من أهل الذّمة ويجوز خروج الكبار والصّغار من الرّجال والعجائز من النّساء وصغار هنّ فأمّا الشّباب ومن لها هيئة منهنّ فلاينبغى أن تخرج في ذلك، فإن صلّوا ولم يسقوا صلّوا ثانيًا ونالنًا فإذا خرج النّاس لذلك فسقوا قبل أن يصلّوا صلّوا شكرًا لله سبحانه، ويجوز أن يصلّوا صلاة الاستنسقاء إذاقل نبع مياه الآبار ونضبت وكذلك مياه العيون وينبغى لأهل الخصب أن يدعو لأهل الجدب حضروا معهم في هذه الصّلاة أم لم يخضروا معهم.

### باب نوافل شهر رمضان:

نوافل شهررمضان ألف ركعة زائدة على نوافله وترتيبها: أن يصلّى من يريد صلاتها من أوّل ليلة من الشّهر في كلّ ليلة عشرين ركعة ثانى منها بعد صلاة المغرب واثنتى عشرة ركعة بعد حلاة العشاء الآخرة قبل الوتيرة ويصلّى الوتيرة بعد ذلك يفعل هذا إلى ليلة تسع عشرة من الشّهر، فإذا حضرت هذه اللّيلة اغتسل وصلّى بعد العشاء الآخرة مائة ركعة ثمّ يعود في ليلة العشرين إلى التّرتيب الّذي قدّمنا ذكره فإذا حضرت ليلة إحدى وعشرين اغتسل بعد العشاء الآخرة وصلّى مائة ركعة ويصلّى في ليلة اثنتى وعشرين بعد المغرب ثهانى ركعات وبعد العشاء الآخرة اثنتى وعشرين، فإذا حضرت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل وصلّى بعد عشاء الآخرة مائة ركعة ثمّ يصلّى ليلة أربع وعشرين إلى آخر الشّهر في كلّ ليلة بعد صلاة المغرب ثهانى ركعات وبعد عشاء الآخرة اتنتين وعشر بن ركعة فيكون جميع ماذكرناه تسع مائة وعشرين ركعة ويبقى ثهانون ركعة يصلّى في يوم جعة من الشّهر: عشر ركعات منها صلاة أميرالمؤمنين عليه السّلام وسنذكر كيفيّتها في بابها، ومنها صلاة ومنها صلاة السّيدة فاطمة عليها السّلام وسنذكرها أيضًا فيها بعد في بابها، ومنها صلاة جعفر بن أبى طالب عليهها السّلام وسنذكرها في بابها إن شاء الله تعالى.

ثمّ يصلِّي في آخر ليلة جمعة من الشّهر عشر ركعة من صلاة أميرالمؤمنين(ع) وفي آخر

لهذّب

ليلة سبت منه عشر ركعة من صلاة مولاتنا فاطمة صلوات الله عليها فبكمل بذلك ألف ركعة، والزّيادة على هذه الألف مائة ركعة ينبغى أن يصلّيها ليلة النّصف من هذا الشّهر ويقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد قل هوالله أحد عشر مرّاة.

## باب صلاة يوم الغدير:

هذا العيد هواليوم النّامن عشر من ذى الحجّة فمن أراد هذه الصّلاة فالأفضل له أن يغتسل في هذا اليوم ويلبس أجمل ثيابه ويمسّ شيئًا من الطّيب ويبرز تحت السّاء فإذا بقى من النّهار إلى زوال الشّمس مقدار ساعة أو نحو ذلك صلّاها ركعتين يقرأ في كلّ واحدة منها بعد الحمد قل هوالله أحد عشر مرّة وإنّا أنسزلناه عشر مرّات وآية الكرسيّ عشر مرّات، فإذا سلّم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النّبيّ وآله صلى الله عليه وآله وابتهل إلى الله سبحانه في لعن ظالمي أهل البيت عليهم السّلام وأشياعهم ثم دعا فقال: وابتهل إلى الله سبحانه في لعن ظالمي أهل البيت عليهم السّلام وأشياعهم ثم دعا فقال: واللهم إني أَسْألُك بِحق مُحمّد نبيك وعلى وليك وبالشّان والقُدرة الّي خصصتها بد دُون خَلْقِك أَنْ تُصلي عَلَيْهم الرّاهم و والمُعلى اللهم صلى على مُحمّد وعلى الراهم و اللهم من اللهم صلى على مُحمّد وعلى الراهم و اللهم من اللهم صلى على مُحمّد وعلى الراهم و وعلى اللهم من اللهم من اللهم واللهم واللهم و اللهم و الله

ٱللَّهُمَّ صَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل مُحَمَّد أَهْلِ ٱلذَّكْرِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بَسْأَلَتِهِمْ وَذُوى ٱلْقُرْبَىٰ أَلَّهُمَّ صَلِّ اللَّهُمَّ صَلِّ اللَّهُمَّ مَلَّ أَمْرُتَ بَوَدَّتِهِمَ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ ٱلْجُنَّةَ جَزَاءَ مَنِ ٱقْتَصَّ آثَارُهُمْ، ٱللَّهُمَّ صَلًّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ٱلْرِ مُحَمَّدٍ كَهَا أَمَرُوا يطاعَتِكَ وَنَهُوا عَنْ مَعْصِيتِكَ وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ٱلْرِ مُحَمَّدٍ كَهَا أَمَرُوا يطاعَتِكَ وَنَهُوا عَنْ مَعْصِيتِكَ وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَىٰ وَحَدَ انِيتِكَ، وأَسْأَلُكَ بَحِقٌ مُحَمَّدٍ نَبِيكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَمَدَ انِيتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَبَحِقَ أَمِيرِ ٱلْذَينِ وَقَائِدِ ٱلْخُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ ٱلْوَلِيِّ ٱلْوُصِيِّ ٱلْوَفِي وَٱلصَّدِيقِ وَبِحَقَّ أَمِيرِ ٱلْأَوْمِينَ الْوَلِيِّ ٱلْوَلِيِّ ٱلْوَلِيِّ الْمُوالِ وَٱلشَّاهِدِ لَكَ وَٱلدَّالِ عَلَيْكَ وَٱلصَّدِع بِأَمِرِكَ الْأَكْبَرَ وَٱلْقَارُوقِ ٱلْأَعْظُم بَيْنَ ٱلْمَقَ والْبَاطِلِ وَٱلشَّاهِدِ لَكَ وَٱلدَّالِ عَلَيْكَ وَٱلصَّدِع بِأَمِرِكَ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمَالِ وَالسَّاهِدِ لَكَ وَٱلدَّالِ عَلَيْكَ وَٱلصَّادِع بِأَمِرِكَ وَالْمُولِ وَالْمَاطِلِ وَالسَّاهِدِ لَكَ وَٱلدَّالِ عَلَيْكَ وَٱلصَّادِع بِأَمِرِكَ

### كتاب الصّلاة

وَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لَآثِمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا ٱلسَّهِرِ وَفِي هَذَا ٱلْيُومِ ٱلَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ العَهْدُ لِوَ لِيَّكَ فِي أَعْنَاقٍ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ هُمُّ ٱلدِّينَ مِنْ ٱلْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَٱلْهُوِّينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَاتُشْمِتَ بِي حَاسِدَ ٱلنَّعَمِ .

ٱللَّهُمُّ فَكَا جَلْتَهُ عِيدكَ ٱلْأَكْبَرُ وَسَنَّيْتَهُ فِي ٱلسَّاءِ بِيَوْمِ ٱلْعَهْدِ آلْمُعُهُودِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَوْمَ ٱلْمِيْتَاقِ ٱلْمَا خُوذِوا بُحْمِعِ ٱلْمَسْوُول صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا وَآجَعْ بِهِ شَمْلَنَا، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْهَدَيْتَنَا وَآجُعْلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِين، الْخَمَدُ اللهِ ٱللهِ وَشَرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا الْحَمْدَ اللهِ وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِهُ وَسُرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسَرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسَرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسَرَّفَنَا بِهِ وَسُرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسُرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسُرَّفَنَا بِهُ وَسُرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسُرَقِنَا مَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسُرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسُرَّفَنَا بِهِ وَسُرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي وَسُرَّفَنَا بَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِي إِنْكُولُ وَالنَّهِ لِي اللهِ يَاللَّهُ مِن عَلَيْكُمَا وَعَلَى مُعِيلًا فِي وَعَلَى اللهِ وَاللَّهُ لِي اللهِ وَاللَّهُ لَوْ وَالنَّهِ لَهُ اللهُ وَالنَّهُ لَ وَالنَّهَادُ بِكُمَا أَتُوجَهُ إِلَى ٱلللهِ رَبِي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحٍ طَلِبَتِي وَفَضَاءِ حَوائِحِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي.

ٱللَّهُمَّ إِنِّى اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّى عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا ٱلْيَوْمِ وَأَنْكُرَ حُرْمَتَهُ وَصَدَّ عَنُ سَبِيلِك لِإِطْفَاءِ نُورِكَ فَأَبَىٰ اللهُ إِنَّا أَنَّ يُتِمَّ نُورَهُ ٱللَّهُمْ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنْ ٱلْمُؤْمِنِينَ اللهُ إِنَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ٱللَّهُمْ أَمْلاً ٱلْأَرْضَ عَدْلاً كَمَامُلِئَتْ ظُلْبًا وَجَوْرًا وَأَنْجِزْهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لاَتَخْلِفُ ٱلْكُرُبَاتِ، ٱللَّهُمْ آمْلاً ٱلْأَرْضَ عَدْلاً كَمَامُلِئَتْ ظُلْبًا وَجَوْرًا وَأَنْجِزْهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لاَتُخْلِفُ ٱللهَاهُمْ الْمُلْأَةُ وَلَا مُنْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُلْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

# باب صلاة يوم المبعث:

هذا اليوم هُو الذّى بعث الله تعالى فيه محمّدًا صلّى الله عليه وآله بالرّسالة وهو اليوم السّابع والعشرون من رجب، فمن أراد صلاة هذا اليوم فيتبغى أن يفتتح الصّلاة بالتّكبير ويصلّى باثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كلّ ركعة منها بعدفاتحة الكتاب سورة يس فإذا فرغ منها جلس فى مكانه قرأ الحمد أربع مرّات وقل هوالله أحد أربع مرّات وكلّ واحدة من المعوّدتين أربع مرّات، ثمّ يقول بعد ذلك: سُبْحَانَ اللهِ والخَمْدُللهِ وَلاَ إِلّهَ إِلاّ اللهُ واللهُ أَكْبرُ ولا حُوْلَ ولا أَشْر كُ بِهِ شَيْئًا أربع مرّات ثمّ يقول آللهُ اللهُ اللهُ رَبّى وَلا أَشْر كُ بِهِ شَيْئًا أربع مرّات

ويدعو بماشاء لنفسه بغير ذلك.

# باب صلاة أمير المؤمنين عليه السلام:

وهذه الصّلاة أربع ركعات بتسليم بعد كلّ ركعتين يقرأ في كلّ ركعة منها الحمد مرّة واحدة وقل هوالله أحد خمسين مرّة.

## باب صلاة مولاتنا فاطمة عليها السّلام:

هذه الصّلاة ركعتان يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرّة واحدة وإنّا أنزلناه مائة مرّة وفي الثّانية بعد فاتحة الكتاب سورة الإخلاص مائة مرّة.

### باب صلاة الحبوة:

هذه الصّلاة صلاة جعفر الطّيار عليه السّلام وتسمّى أيضًا صلاة التّسبيح وهي أربع ركعات: يقرأ في الأولى الحمد مرّة وسورة الرّلزلة وفي التّانية الحمد مرّة وسورة العاديات وفي الثّالنة الحمد مرّة وإذا جاء نصرالله والفتح وفي الرابعة الحمد وقل هوالله أحد، ويقول في كلّ ركعة عقيب القراءة وقبل الرّكوع: سبحان الله والحمدالله ولا إله إلّا الله والله أكبر خمس عشرة مرّة تمّ يقول ذلك في الرّكوع عشرًا ومنل ذلك في انتصابه ومئل ذلك في السّجدة الأولى وفي الجلسة بين السّجدتين وفي السّجدة النّانية وإذا رفع رأسه وجلس قبل القيام ويفعل ذلك في كلّ ركعة.

## باب صلاة الاستخارة:

صلاة الاستخارة ركعتان يصلّبها من أراد صلاتها كها يصلّي غيرهما من النّوافل فإذا فرغ من القراءة في الرّكعة الثّانية قنت قبل الرّكوع ثمّ يركع ويقول في سجوده: استخيرالله مائة فإذا أكمل المائة قال: لا إله إلاّ الله الْخَلِيّمُ الْكَرِيمُ لا إِله إلاّ الله الْعَلَىٰ الْعَظِيمُ رَبّ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَالرّ مُحَمَّدٍ وَخِرْلِي فِي كذا وكذا ويذكر حاجته التي قصد هذه الصّلاة لأجلها، وقدورد في صلاة الاستخارة وجوه غيرماذكرناه والوجه الّذي ذكرناه هاهنا من أحسنها.

كتاب الصلاة

#### باب صلاة الحاجة:

# باب صلاة ليلة النّصف من رجب:

صلاة ليلة النّصف من رجب اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة فإذا فرغ منها قرأ الحمد والمعوّذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسيّ أربع مرّات وقيل: سبع مرّات، ويقول سبحان الله والحمدلله ولاإله إلاّ الله والله أكبر، كذلك ويقول الله الله ربّى لاأشرك به شيئًا ويقول: ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم سبع مرّات.

# باب صلاة ليلة النّصف من شعبان:

هذه الصّلاة أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة منها بعد الحمد قل هوالله أحد مائه مرّة فإذا فرغ مصلّيها منها دعا بما أراد.

## باب صلاة الشَّكر:

صلاة الشّكرركعتان يصلّيها من قضى الله حاجته أو جدّد عليه نعمته، يقرأ في كلّ واحدة بعد الحمد قل هوالله أحد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، أوغير ذلك من سور القرآن ويقول في ركوعه وسجوده فيها: الحمدلله شكرًالله وحمدًالله، ويقول بعد التسليم منها: الحمدلله الذي قضى حاجتي وأعطاني مسألتي.

## باب صلاة الزّيارات:

وهى ركعتان لكلّ واحد من نبى أو إمام، والفعل فيها من أفعال الصّلاة كالفعل في غيرهما من ذلك، وقيل: إنّ المصلّى لها ينبغى أن يقرأ في الرّكعة الأولى منها بعد الحمد، سورة الرّحن، وفي الثّانية بعد الحمد، سورة يس، وإنّا ندب الزّائر لأمير المؤمنين(ع) إلى صلاة ستّ ركعات، لأنّ عنده آدم ونوحًا عليها السّلام، فمن زاره فينبغى أن يزورهما، ويصلّى لزيارتها أربع ركعات ولزيارته هو(ع) ركعتين، فتكمل بذلك ستّ ركعات، فأمّا كيفيّة الزّيارة فسيأتي ذكرها في باب الزّيارات إن شاءالله تعالى.

#### باب صلاة ليلة عيد الفطر:

هذه الصّلاة ركعتان الأفعال فيها كالأفعال في غيرها من الصّلوات إلّا القراءة فإنّه ينبغى لمن صلّاها أن يقرأ في الرّكعة الأولى منها بعد الحمد: قل هؤالله أحد ألف مرّة وفي الثّانية بعد الحمد قل هوالله أحد مرّة واحدة.

## باب صلاة الإحرام:

وينبغى لمن أحرم بحج أوعمرة أن يصلّى ستّ ركعات يقرأ في الأولى منها بعد الحمد قل هوالله أحد وفي النّانية بعد الحمد قل يا أيّها الكافرون.

كتاب الصّلاة

باب صلاة النُّوافل الزَّائدة على نوافل يوم الجمعة:

هذه الصّلاة أربع ركعات نزاد على نوافل يوم الجمعة فيصير جملتها عشرين ركعة، فأمّا أحكامها فهي جارية مجرى أحكام غيرها من نافلة الصّلاة.

### باب تحية المسجد:

هذه الضّلاة ركعتان ينبغى لمن دخل المسجد أن يصلّيهها تحيّة له، وأحكامها جارية مجرى غيرها من نوافل الصّلاة.

### باب مايوجب اعادة الصلاة:

مايوجب إعادة الصّلاة على ضربين: أحدهما يتعلّق بعدد الرّكعات والآخر لايتعلّق بذلك، فأمّا الّذى لايتعلّق بعدد الرّكعات فهو أن يترك المصلّى النّبة عمدًا أوسهوًا أوتكبيرة الإحرام أو الرّكوع حتى يسجد، أويترك سجدتين في ركعة أو يسهو فحدث ما ينقض الطّهارة ولم يتطهّر حتى يستدبر القبلة أوتكّلم لأنّه إذا تطهّر ولم يتكلّم من غير استدبار القبلة كان له البناء على ما تقدّم من الصّلاة، أويصلّى بغير طهارة أويشك في الوقت فيصلّى قبل دخوله ثمّ يعلم ذلك بعد الفراغ منها أويصلّى إلى غير جهة القبلة أو يصلّى في لباس النّجس، وقد تقدّم له العلم به لأنّه متى لم يتقدّم له العلم لم يكن عليه إعادة إلاّ أن يعلم ذلك والوقت باق.

أويصلّى جماعة فيصلّى الإمام بهم إلى غير جهة القبلة وهم عالمون بذلك لأنّهم إن لم يكونوا عالمين كانت الإعادة على الإمام دونهم، أويصلّى جماعة يكون إمامهم على غير طهارة وهم عالمون بذلك ومتى لم يكونوا عالمين كانت الإعادة على الإمام وحده، أويصلّى اثنان يعتقد كلّ واحد منها أنّه مأموم والآخر له إمام لأنّه متى اعتقد كلّ واحد منها أنّه إمام الآخر كانت صلاتها صحيحة، أويصلّى وعلى جسده نجاسة وهو عالم بها وكذلك إن لم يتقدّم العلم بها ثمّ علم والوقت باق، وإن كان الوقت قد خرج لم يكن عليه إعادة.

أو ترك القراءة متعمَّدًا أويقتدي بمن لايجوز الاقتداء به وهو عالم بذلك أو يسجد على

شىء نجس مع تقدّم العلم به أو يصلّى فى ثوب أو مكان مغصوب مختارًا مع تقدّم علمه بذلك أولايس الأرض بجبهته فى السّجود، أو يتعمّد الجمع بين سورتين بعد الحمد أو يتعمّد التسليم قبل الفراغ من الصّلاة أو يصلّى عربانًا وهو متمكّن ممّا يستربه أو يقهقه أو يبكى على هلاك أحد أومصيبة لأنه إن بكى من خشية الله تعالى لم يكن عليه إعادة، أو يعبث بلحيته أو ثوبه من غير ضرورة أو يحدث ما ينقض الطّهارة متعمّدًا، أو يتعمّد ترك السّهادتين أو الصّلاة على النّبيّ وآله صلّى الله عليه وآله فى التّشهدين أو فى واحد منها أو يتعمّد الإتمام فى السّفر الذى يجب عليه التّقصير مع علمه بأنّ ذلك لا يجوز أو يتمّ ساهبًا فى السّفر ويذكر ذلك والوقت باق لأنّه إن ذكر ذلك بعد خروج الوقت لم يلزمه إعادة.

أويأتم بقاعد وهو ممّن تجب عليه الصّلاة قائبًا أو يأتم بمن بينه وبينه حائط أوما أشبه ذلك أويكون مكان الإمام أرفع من مكانه بما يعلم تفاوته ولم تجر العادة بمثله، أويكون فى محمل أوما أشبهه ومعه امرأة فيصلّيان جميعًا فى حالة واحدة أويصلّى وهو متيمّم قبل تضيّق الوقت أويصلّى متيمًا وهو متمكّن من استعال الماء أو يصلّى وقد تطهّر بما لا تجوز الطّهارة به أوتكون امرأة حرّة فتصلّى مكشوفة الرّأس مع تمكنها من ستره، أو يصلّى فيها لا تجوز الصّلاة فيه أو يسجد على مالا يجوز السّجود عليه إلا أن يكون فى حال ضرورة وقد ذكر أنّه يجوز السّجود على ثوب قطن أو كتّان، أو يقرأ بغير لسان عربى.

# باب السهو في الصّلاة:

إذا علم المكلّف في صلاته أمرًا من الأمور أوغلب ذلك على ظنّه فيجب عليه العمل فيها بما علمه أوغلب على ظنّه ومع هذين الوجهين لايثبت للسّهو والشّك في الصّلاة حكم وإنّما يثبت ذلك فيها لايعلمه ولايغلب على ظنّه وذلك إنّما يكون بتساوى الظّن واعتداله، فإذا كان ماذكرناه صحيحًا فالسّهو في الصّلاة على خمسة أضرب: أوّها يوجب إعادتها وثانيها يوجب الاحتباط وثالثها يوجب التّلافي ورابعها يوجب الجبران بسجدتي السّهو وخامسها لاحكم له.

فأمّا ما يوجب إعادتها، فهو على ضربين: أحدهما لايتعلَّق بأعداد الرَّكعات والآخر

كتاب الصلاة

يتعلّق بذلك، ومالا يتعلّق بأعداد الرّكعات قدتقدّم ذكره فيها يوجب إعادة الصّلاة، وأمّا ما يتعلّق بأعداد الرّكعات فهو أن يشك في الرّكعتين الأوّلتين من كلّ رباعيّة، أو يشك في صلاة المغرب أو صلاة الغداة أو صلاة السّفر أو يشكّ في صلاته أيّ صلاة كانت ولا يعلم كمن صلّى بسهو فيزيد ركعة أو ينقص ركعة أو أكثر ولا يعلم حتى يستدير القبلة أو يتكلّم بما ليس من الصّلاة.

وأمّا ما يجب منه الاحتياط فهو أن يشك ولا يعلم هل صلّى ركعتين أو ثلاثًا فليبن على الثّلاث ويتمّ الصّلاة فإذا سلّم صلّى ركعة من قيام أو ركعتين من جلوس، أو يشكّ فلا يعلم هل صلّى ثلاثًا أو أربعًا فليفعل مثل ما فعله في اثنتين أو ثلاث، أو يشكّ فلايعلم صلّى اثنتين أو أربعًا فليبن على الأربع ويسلّم ويصلّى ركعتين من قيام، أو يشكّ بين اثنتين وثلاث وأربع فليبن على الأربع ويسلّم ثمّ يصلّى ركعتين من قيام وركعتين من جلوس، وصلاة النّافلة يجوز البناء فيها على الأقلّ وعلى الأكثر.

فأمّا ما يوجب التّلافي فهو أن يسهو عن قراءة الحمد ثمّ يقرأ سورة غيرها فليرجع فيقرأ الحمد وسورة بعدها أويسهو عن يقرأ السّورة التّالية للحمد ثمّ يذكر ذلك قبل الرّكوع فليقرأها ثمّ يركع أو يسهو عن تسبيح الرّكوع قبل رفع رأسه منه فليسبّح ويرفع رأسه أو يشكّ في الرّكوع وهو في حال القيام فليركع، فإن ذكر في حال هذا الرّكوع أنّه كان قدركع أرسل نفسه إلى السّجود من غير أن يرفع رأسه، أو يشكّ في سجدتين أو واحدة منها قبل القيام فليسجد ما شكّ فيه أو يشكّ في التّشهّد الأوّل وهو قائم لم يركع فليجلس ويتشهّد أو يسهو عن السّجود ثمّ يقوم قبل الرّكوع فليرجع وليسجد.

وأمّا مايجب فيه الجبران بسجدتى السّهو فهو أن يسهو عن سجدة ويذكرها بعد الرّكوع فليقضها بعد التّسليم ويسجد سجدتى السّهو أو يسهو فتكلّم فعليه سجدتا السّهو بعد التّسليم أو يسهو فيقوم في موضع جلوس أو يجلس في موضع قيام، فعليه بعد التّسليم سجدتا السّهو أويسهو فيسلّم في الرّكعتين الأوّلتين ثلاثية أو رباعية فعليه أيضًا سجدتا السّهو أويسهو عن التّشهّد فليقضه بعد التسليم ويسجد سجدتى السّهو، أويشك هل صلّى أربعًا أو خمسًا وتتساوى ظنونه في ذلك فليبن على الأربع ويسجد سجدتى السّهو.

المهدب

وأمّا مالاحكم له فهو أن يشك في تكبيرة الإحرام وهو في خال القراءة أويشك في القراءة وهو في خال القراءة أويسهو في القراءة وهو في حال الرّكوع أويشك في التّشهّد وهو في الثّالثة أويسهو في النّافلة أويسهو في سهو أويتواتر عليه السّهو، أويشك في تسبيح الرّكوع وقد رفع رأسه منه أويشك في تسبيح السّجود وقد رفع رأسه منه.



















